

(٧٤٣)

أمهات المؤمنين

في الأجزاء الحديثية المسندة والمخطوطة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"١٧ – [حدثنا العباس] أَخْبَرَنَا عُقْبَةُ أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ الله فلا يعصه.." (١)

"٧٥ – [حدثنا العباس] أخبرنا عقبة أخبرني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني عكرمة مولى ابن عباس أو كَتَبَ إِلَيَّ –[٧٦]– أَنَّ وَائِلَ بْنَ أَفْلَحَ الْمَخْزُومِيَّ استأذن على [عائشة] أم المؤمنين [رضي الله عنها] فأبت أن تأذن لَهُ وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْذَنِي لَهُ فإنه عمك من الرضاعة.." (٢)

"٢٨٨ – حدثنا بكر بن سهل حدثنا شعيب بن يحيى حدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ قَالَ إِذْ أَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٍ فَضَرَبَتِ الْأُخْرَى يَدَيْهَا فَكَسَرَتِ القصعة فأخذ رسول الله القصعة فضمها فَجَعَلَ يُعِيدُ فِيهَا الطَّعَامَ وَيَقُولُ غَارَتْ أُمُّكُمْ غارت أمكم كلوا وحبس الرَّسُولُ حَتَّى جَاءَتِ الْأُخْرَى بِقَصْعَتِهَا فَلَمَّا أَكَلُوا دَفَعَ إِلَيْهَا الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ وَرَدَّ الْمَكْسُورَةَ إِلَى الْأُخْرَى الَّتِي كَسَرَتِ الْقَصْعَةَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فابدؤوا بالعشاء.." (٣)

"٤٠٣ – (٢٤) حدثنا محمد بن سنانٍ القزاز البصري: حدثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت:

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ إذ أتي بمولودٍ من أولاد الأنصار ليصلي عليه، قالت: فقلت: طوبى هذا يا رسول الله عصفورٌ من عصافير الجنة لم يعمل سوءاً ولم يذنب، فقال: ((أو غير ذلك يا عائشة، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً، وخلق النار وخلق لها أهلاً، خلقها لهم في أصلاب آبائهم)).." (٤)

"وروى عنه حمَّاد بن أُسامة، والثَّوريُّ، وشُعْبة، وابن المبارك، ومُحَمَّدبن عَمرو بن عَلقمة، وجماعة.

ضعَّفه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين في رواية، وقال في أخرى: صالحٌ، وقال النَّسائيُّ: ليس بالقويّ، وقال ابن سعد: كان ثقةً، قليل الحديث، وقال ابن عديّ: " له أحاديث صالحةٌ، تقربُ من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأساً، بمقدار ما يرويه"،وذكره ابن حبَّان في ثقاته، وقال: كان يُخطئ، وقال الحافظُ في التقريب: صدوقٌ سيئُ الحفظِ، من الرَّابِعة. مات سنة (١٤١).

انظر: الكامل لابن عدي (٤/ ٣٨٧)،والثقات لابن حبان (٤/ ٢٩٨)،وتهذيب الكمال (١٠/ ٢٦٢)،والتقريب، (٢٢٣٧).

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٥٢

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٧٥

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/١٥٢

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢٠٢

- عُمَر بن ثابت الأنصَاريُّ، هو: عُمَر بن ثابت الأنصاريُّ الخزرجيُّ المدنيُّ.
روى عن أبي أيُوب الأنصاريِّ، وعائشة **أم المُؤمنين**، ومُحَمَّد بن المُنكدر، وغيرهم.
وروى عنه سعد بن سعيد، وصالح بن كيسان، وابن شهاب الزُّهريّ، وجماعة.
وثَّقه النَّسائيُّ، والعِجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِقات، وقال الحافظُ في التقريب: ثقةٌ من الثَّالِثة.
انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٢٨٣)،والثقات للعجلي (٢/ ١٦٤)، والتهذيب (٧/ ٤٣٠)،والتقربب، (٤٨٧٠).

درجة الحديث:
إسنادُهُ حَسَنٌ من أجل أُميَّة بن بِسْطام العَيْشِيّ، ومُحَمَّد بن عمرو اللَّيثيّ.
لكن الحديث صحيح، وسَعْد بن سَعِيد بن قيس تُوبع، تابعه صفوان بن سُليم، كما عَنْد أبي دَاوُد، (٢٤٣٣)، والنَّسائيّ في الكبرى، (٢٨٦٣)، وابن خُزَيمَة، (٢١١٤)، والدَّارِمِيّ، (١٧٦٠)، وابن حِبَّان، (٣٦٣٤)، والطَّحَاوِيّ، (١٤٢٠، ١٤٢١)، والطَّبَرانِيّ في الكبير، (٣٩١١)، وغيرهم.
وتابعه أيضاً يَحْيَى بن سَعِيد الأنصاريُّ، كما عَنْد الطَّحَاوِيّ،
(١٤٢٢، ١٤٢٣)، والنَّسائيّ في الكبرى، (٢٨٦٦)، والطَّبَرانِيّ في الكبير، (٣٩١٢، ٣٩١٣)، وكذا تابعه زيد بن أسلم، كما عَنْد الطَّحَاوِيّ،
(١٤٢٠).
قَالَ التِّرمِذِيُّ: "وقد روى عبد العزيز بن مُحَمَّد، عَنْ صفوان بن سُليم، وسَعْد بن سَعِيد هذا الحديث عَنْ عُمَر بن ثابت، عَنْ أبي أَيُوب، عَنْ النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - "، وقَالَ ابن المُلقِّن في البدر المُنير: (٥/ ٧٥٢)، "وقد روى هذا الحديث عَنْ سَعْد بن سَعِيد هذا، تسعة وعشرون رجلاً، أكثرهم ثقات حفاظ أثبات "، وقَالَ الهيثميُّ في المجمع: (٣/ ١٨٣) "، وله طُرق رجال بعضها رجال الصحيح ".
وللحديث شاهدٌ من حديث ثوبان، وجابر، وابن عبَّاس، وأبي هُرَيرَة.." [١]
"- هِشَام بن عُروة: هو هِشَام بن عُروة بن الزُّبير، بن العوَّام الأسديُّ.
روى عن أبيه، وأبي الزِّناد، وكُريب مولى ابن عبَّاس، والزُّهريّ، وخلق.
وروى عنه أيُوبُ السَّخْتِيانِيّ، وجرير بن عبد الحميد، وحمَّاد بن سَلَمَة، وابن المبارك، ومَهْدِيُّ بن مَيْمُون، وجماعة.
قال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث حجةً، وقال أبو حاتم: ثقةٌ إمامٌ في الحديث، ووثَّقه العِجْليُّ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظاً متقناً، ورعاً، فاضلاً، وقال يعقوب بن شيبة: ثبتٌ ثقةٌ، لم يُنكر عليه شيء، إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنَّه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده.
وقال الحافظُ في التقريب: ثقةٌ فقيهٌ، رُبَّما دلَّس، من الخامسة. مات سنة (١٤٥).

(١) جزء تحفة عيد الفطر، زاهر الشحّامي ص/١٢

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٦٤)،وطبقات ابن سعد (٧/ ٣٢١)،والثقات لابن حبان (٢/ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٣٢)،والسير (٦/ ٣٥)، والتقريب (٧٣٠٢).

- أبوه: هو، عُروة بن الزُّبير بن العوَّام بن خُويلد الأسديُّ، أبو عبد الله المدنيُّ.

روى عن أمِّ المؤمنين عائشة، وأبيه الزُّبير، وجابر بن عبد الله، وابن عبَّاس، وجماعة.

وروى عنه ابنه هشام، وعمرو بن دينار، وابن شِهاب الزُّهريِّ، وجماعة.

وهو إمامٌ حافظٌ حُجَّةٌ، قال ابن سعد: "كان ثقةً، كثير الحديثِ، فقيهاً عالماً، مأموناً ثَبْتاً"،ووثَّقه العِجليُّ، وابن خِراش، وجماعة.

وقال الحافظُ في التقريب: ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، من الثَّالِثة. مات سنة (٩٣).

انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ١٧٩)،وتهذيب الكمال (٢٠/ ١١)، والسير (٤/ ٤٢١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٦٢)، والتقريب (٤٥٦١).

درجة الحديث:

إسنادُهُ صحيحٌ.

وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن سَلاَم، أخرجه، أبو دَاوُد، في الصَّلاة، باب اللِّبس يَوْم الجُمُعة (١٠٧٨)، وابن ماجه، في إقَامَة الصَّلاة، باب ما جاء في الزينة يَوْم الجُمُعة (١٠٩٥)، وعبدُ بن حُمَيْد

(٤٩٨)، وعَبْد الرَّزَّاق (٥٣٢٩)، والضِّياء في المختارة (٤٢٢، ٤٢٣)، والبَيهَقِيُّ في الكبرى (٥٩٥٢)،والمزيُّ في تهذيب الكمال (٢٦/ ١٩٤)،وقال البُوصيريُّ:" هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه أبوداود في سننه بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن سلام". انظر: مصباح الزجاجة (١/ ٣٦٥).

وشاهدٌ آخر من حديث، أنس، أخرجه البَيهَقِيُّ في شُعب الإيمان

(٢٩٩٢)، فهو صحيحٌ أيضاً.

انظر: التمهيد (٢٤/ ٣٤)، وغاية المرام (٧٦)، وصحيح الجامع (٥٦٣٥).." [1]

"(١٥) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثنا سعد أو سعيد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني عن عمران أبي الهذيل عن وهب بن منبه قال لما أصاب داود الخطيئة قال رب اغفر لي قال قد غفرتها لك وألزمت عارها بني إسرائيل قال كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها غيري فأوحى الله عز وجل إليه أن يا داود أنك لما اجترأت علي بالمعصية لم يعجلوا عليك بالنكرة .

(١٦) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الحميدي عن سفيان بن سعيد عن معسر قال بلغني أن ملكا أمر أن يخسف بقرية فقال يا رب فيها فلان العابد فأوحى الله تعالى إليه أن به فابدأ فإنه لم يتمعر وجهه في ساعة قط

---

(١) جزء تحفة عيد الفطر، زاهر الشحّامي ص/٤٧

.

(١٧) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن ناصح قال حدثنا بقية بن الوليد عن يزيد بن عبد الله الجهني قال حدثني أبو العلاء عن أنس بن مالك أنه دخل على عائشة ورجل معه فقال لها الرجل يا **أم المؤمنين** حدثينا عن الزلزلة فقالت إذا استباحوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا بالمغاني وغار الله عز وجل في سمائه فقال للأرض تزلزلي بهم . فإن تابوا ونزعوا وإلا هدمها عليهم قال قلت يا **أم المؤمنين** أعذاب لهم قالت بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين ونكال وعذاب وسخط على الكافرين قال أنس ما سمعت حديثا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أشد فرحا مني بهذا الحديث .

(١٨) حدثنا عبد الله قال حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أبو مريم قال أخبرنا العطار ابن خالد الحرمي قال أخبرنا محمد بن عبد الملك بن مروان أن الأرض زلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال اسكني فإنه لم يأن لك بعد ثم التفت إلى أصحابه فقال إن ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم زلزلت بالناس في زمن عمر بن الخطاب فقال أيها الناس ما كانت هذه الزلزلة إلا عن شيء أحدثتموه والذي نفسي بيده لئن عادت لا أساكنكم فيها أبدا ".. (١)

"(٢٢٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال نودي أهل القرية الذين اعتدوا في السبت من السماء يا أهل القرية . فانتبهت جماعة منهم . ثم نودوا الثالثة يا أهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقيل لهم ﴿كونوا قردة خاسئين ﴾ .

(٢٣٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال حدثني شيخ من أهل أيلة قال حدثني أشياخ من أهل العلم من أهل أيلة أنهم أووا إلى قريتهم في الليلة التي نزل فيها عذاب الله عز وجل فلما مضى ثلث الليل الأول نودوا يا أهل القرية بصوت سمعه صغيرهم وكبيرهم فوثبوا عن فرشهم فزعين مذعورين فخرجوا يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل ثم رجعوا إلى فرشهم فلما مضى الثلث الأوسط نودوا مثلها يا أهل القرية فوثبوا عن فرشهم يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل ثم رجعوا إلى فرشهم فلما كان عند انقضاء ثلث الليل الآخر نودوا يا أهل القرية ﴿كونوا قردة خاسئين ﴾.

مسخ وخسف

(٢٣١) حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عثمان بن عمر عن داود بن أبي الفرات عن محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدي عن أبي الأحوص الجشمي أن ابن مسعود حدثهم أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أمن نسل اليهود هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لم يلعن قوما فمسخهم فكان لهم نسل حتى يهلكهم ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله عز وجل على اليهود مسخهم فكانوا مثلهم .

(٢٣٢) حدثنا عبد الله قال وحدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا حدثنا جرير عن ليث عن علقمة بن مرثد عن

---

(١) العقوبات، ص/٥

المعرور بن سويد عن أم المؤمنين أم سلمة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن يمسخ يكون له نسل فقال ما يمسخ أحد قط ويكون له نسل ولا عقب.." (١)

"(٣١٣) حدثنا عبد الله قال حدثني ابن أبي رحمه الله قال حدثنا وضاح بن حسان قال عن أبي المحياة يحيى بن يعلى عن عمر بن الحكم عن عمه قال خرجنا نريد مكة ان ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فانطلق لبعض حاجته فاجتمع عليه الدبر فاستغاث فأغثناه فحملت علينا فرجعنا فلم تقلع عنه حتى قطعته.

قتل الولد

(٣١٤) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا عبد العزيز القرشي قال أخبرنا فضالة بن حصين الضبي قال حدثتني خادمة عائشة قالت كنا عند عائشة رضي الله عنها وعن أبيها نعالج شيئا من شعرها فاستأذنت عليها امرأة فقالت يا أم المؤمنين أنا بالله وبك وكشف عن عنقها فإذا أسود قد تعلق فقالت إذا ذهبت أحله فتح فمه حتى أخاف أن يأكلني قالت ويلك وما الذي صنعت قالت يا أم المؤمنين لا أكذبك غاب زوجي فبغيت فولدت فقتله فلما انتهيت إلى موضع كذا وكذا تعلق هذا الأسود برقبتي فأمرتهم فأخرجوها عنها إخراجا عنيفا ثم قالت لموكولها اتبعها حتى تعلم موضع رفقتها ولا تفارقها حتى تنتهي إلى الموضع الذي تعلق بها قال فخرج معها حتى انتهى إلى ذلك الموضع قال فانحل أمر رقبتها ثم قام على ذنبه ثم صاح صيحة فأقبل من الدواب شيء حتى ظننت أنهم سينزلون بأهل الرقعة . فعمدوا إليها فأكلوا لحمها حتى نظرت إلى بياض العظم قال وأسلمها أهل الرقعة فرجع مولى عائشة رضي الله عنها فأخبرها بالذي كان .." (٢)

"

٩٨٢ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا أبو عمرو ناشب بن عمرو ثنا مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ جاء رجل فقال يا رسول الله أقرأ خلف الإمام وأنا أسمع قراءته فقال لا إن قراءة الإمام لك قراءة

٩٨٣ أخبرنا أبو محرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم العبسي في كتاب أبيه حدثني أبي إبراهيم بن عبد الواحد ثنا جدي لأمي الهيثم بن مروان بن الهيثم ثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع ثنا ثور بن يزيد الرحبي عن يحيى بن سعيد الأنصاري أن عمرة حدثته عن عائشة قالت لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ما تحدث النساء من بعده لمنعهن إتيان المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل فقلت لها يا أم المؤمنين ومنعت نساء بني إسرائيل المساجد قالت نعم

٩٨٤ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد ثنا محمد بن أحمد بن زرقان المصيصي ثنا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي عن سعيد بن إياس الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن عائشة قال سألتها أي

---

(١) العقوبات، ص/٦٥

(٢) العقوبات، ص/٨٤

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت ثم أبو عبيدة ابن الجراح

". (١)

"ثنا عامر الأحول ويحيى بن أبي أنيسة عن الزهري قال سمعت عروة بن الزبير يقول سمعت عائشة تقول أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقبل ما عفى من أموالهم وأخلاقهم

١١٩٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة ثنا محمد بن عوف ثنا سالم بن ميمون الخواص ثنا يحيى بن عيسى ثنا الأعمش سمعه من أبي وائل سمعه أبو وائل من ابن مسعود حدثني الصادق المصدوق أن النطفة تكون في الرحم أربعين يوما وذكر الحديث

١١٩٦ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة ثنا جعفر بن محمد القلأنسي بالرملة ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرؤه ويتعاهده وهو عليه شديد فله أجران

١١٩٧ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا السري بن يحي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يتعايا في القرآن فله أجران

". (٢)

"بنت حيي قال لها هل لك في قالت يا رسول الله والله لقد كنت أتمنى ذلك في الشرك فكيف إذ أمكنني الله عز وجل منه في الإسلام قال فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال الناس إن هو حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فليست من أمهات المؤمنين قال فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأردفها وحجبها فعلم الناس أنها من أمهات المؤمنين فلما أشرف على المدينة خرج أمهات المؤمنين ينظرن إليها فعثرت ناقته وسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت فاقتحم أبو طلحة راحلته فتوجه نحو النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أضر عليكم بالمرأة قال فألقى أبو طلحة ثوبه على المرأة قال ثم توسد النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأردفها قال فكأن أمهات المؤمنين شمتن بها

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٩/٢

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٨١/٢

١٧٠٢ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت قصرا من ذهب أعجبني حسنه قلت لمن هذا قيل لعمر فما منعني أن ادخله ألا ما علمت من غيرتك يا عمر فبكى عمر فقال أعليك أغار يا رسول الله

١٧٠٣ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستأمر في نفسها فإن سكتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها

---

(١) ".

"الفضل بن سهل ثنا يحيى بن غيلان ثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين العرنيين لأنهم سملوا أعين الرعاة

١٧٩٧ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جبلة البغدادي قراءة عليه بدمشق ثنا أحمد بن حاتم بن ماهان القاضي بسر من رأى ثنا محمود بن غيلان ثنا الفضل بن موسى ثنا معسر عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال ضرب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنعلين أربعين

١٧٩٨ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدينوري ثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن مهران المستملي الدينوري ثنا عباد بن عمرو ثنا نصر بن سلام المدني عن مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

آخر فوائد تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ رحمه الله

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتخبين وأزواجه الطاهرات **أمهات المؤمنين** وسلم تسليما الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

---

(٢) ".

" | | فرواه البخاري عن محمد بن بشار المعروف ببندار . | | ورواه مسلم عن أبي موسى محمد بن المثنى . | | فكأن أبا محمد بن يحيى سمعه من الشيخين جميعاً . |

٣ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي | الفارسي ، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، أنبأ | أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن | أبيه ، عن عائشة : | | أن النبي صلوات الله عليه وسلم تسليماً لما جاء إلى مكة دخلها من | أعلاها وخرج من أسفلها . |

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٢٦٦/٢

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٢٩٨/٢

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب : | | هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام | الأسدي ، عن خالته عائشة أم المؤمنين . | | وثابت من رواية أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه . | | اتفق البخاري ومسلم على إخراجه فروياه جميعاً عن محمد بن | المثنى . |

---

(١) ".

" | | 'كان يُقبِّلُها وهو صائم ' . |

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب : | | انفرد مسلم بإخراجه فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن الحسن | الأشيب . | | فكأن ابن الصلت سمعه منه . وقد اجتمع في هذا الحديث رواية | أربعة من التابعين بعضهم عن بعض ، أحدهم : | | يحيى بن أبي كثير فإنه رأى أنس بن مالك . | | وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أكثر الرواية عن أبي هريرة وأبي سعيد | الخدري وعائشة أم المؤمنين وغيرهم . | | وعمر بن عبد العزيز بن مروان سمع أنس بن مالك . | | ولعروة بن الزبير روايات عن عدة من الصحابة . |

٧ – أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن | إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن | حرب الطائي ، حدثنا علي بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، | عن سالم ، عن أبيه قال : | | قال النبي [صلى الله عليه وسلم] : | ' لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء | الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء |

---

(٢) ".

"حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة أعميين مقعدين يستطعمان [الناس]١.

قال ابن إسحاق: فلما قتلت الحبش ورجع الملك إلى حمير، سرت بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة، فخرجت وفود العرب جميعها لتهنئة سيف بن ذي يزن، فخرج وفد قريش، ووفد ثقيف، وعجز هوازن وهم: نصر وجشم وسعد بن بكر، ومعهم وفد عدوان وفهم ابني عمرو بن قيس فيهم مسعود بن معتب، ووفد غطفان، ووفد تميم، وأسد، ووفد قبائل قضاعة والأزد فأجازهم وأكرمهم، وفضل قريشا عليهم في الجائزة لمكانهم في الحرم، وجوارهم بيت الله تعالى.

قال أبو الوليد: وحدثني عبد الله بن شبيب الربعي، قال: حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال: حدثني أحمد بن القاسم الربعي مولى قيس بن ثعلبة، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي –صلى الله عليه وسلم– بسنتين، أتاه وفود العرب وأشرافها وشعراؤها لتهنئته وتمدحه، وتذكر ما كان من بلائه وطلبه

---

(١) الفوائد المنتخبة، ص/٤٧

(٢) الفوائد المنتخبة، ص/٥٠

بثأر قومه، فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم، وأمية بن عبد شمس، وخويلد بن أسد في ناس من وجوه قريش من أهل مكة فأتوه بصنعاء وهو في قصر له يقال له: غمدان، وهو الذي يقول فيه الشاعر أبو الصلت الثقفي أبو أمية بن أبي الصلت٢:

لا تطلب الثأر إلا كابن ذي يزن ... خيم في البحر للأعداء أحوالا

---

١ ابن هشام ١/ ٥٧، وما بين حاصرتين منه.

٢ ابن هشام ١/ ٦٥، والطبري ٢/ ١٤٧.." (١)

"عبد الرحمن بن سعد١ بن زرارة عن عائشة **أم المؤمنين** عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال لها: "يا عائشة، لولا حداثة قومك بالكفر لرددت في الكعبة ما نقصوا منها، ولجعلت لها بابا آخر" .

حدثني جدي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لعائشة: "إذا فتح الله لي إن شاء الله، رددت الكعبة على ما كانت عليه على عهد إبراهيم، فأدخلت من الحجر فيها، وجعلت لها بابا بالأرض، وجعلت لها بابا آخر، فإن قريشا إنما جعلوا الدرجة؛ لأن لا يدخل الناس إلا بإذن" .

حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن سابور، عن مجاهد، قال: لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة، خرجنا إلى منى ننتظر العذاب ثلاثا، وأمر ابن الزبير الناس أن يهدموا، فلم يجترئ أحد على هدمها، فلما رآهم لا يقدمون عليها، أخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم، فلما رأى الناس أنه لم يصبه شيء اجترءوا على هدمها، قال: فهدموا وأدخل عامة الحجر فيها، فلما ظهر الحجاج رد الذي كان ابن الزبير أدخل من الحجر، فقال عبد الملك بن مروان: وددنا أنا تركنا أبا خبيب وما تولى من ذلك، يعني ابن الزبير.

وحدثني جدي قال: حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: رأيت ابن الزبير هدم الكعبة وأراهم أساسا داخلا في الحجر أخذ بعضه بعضا، كلما حرك منه شيء تحرك كله، فبنى عليه الكعبة.

حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عيسى بن يونس، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، قال: حدثني يزيد مولى ابن الزبير قال: شهدت ابن الزبير

---

١ تحرف في الأصول إلى: "أسعد"، وصوابه من تقريب التهذيب ص٦٦٧.." (٢)

"حدثنا محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار قال: قدمت مكة معتمرا فجلست إلى ابن عباس في صفة زمزم، وشيبة بن عثمان يومئذ يجرد الكعبة. قال عطاء بن

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١١٦/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٧٠/١

يسار: فرأيت جدارها ورأيت خلوقها وطيبها، ورأيت تلك الثياب التي أخبرني عمر بن الحكم السلمي أنه رآها في حديث نذر أمه البدنة قد وضعت بالأرض، فرأيت شيبة بن عثمان يومئذ يقسمها أو قسم بعضها فأخذت يومئذ كساء من نسج الأعراب فلم أر ابن عباس أنكر شيئا مما صنع شيبة بن عثمان. قال عطاء بن يسار: وكانت قبل هذا لا تجرد، إنما يخفف عنها بعض كسوتها وتترك عليها، حتى كان شيبة بن عثمان أول من جردها وكشفها.

وأخبرني محمد بن يحيي قال: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي، عن ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة أنه قال: جرد شيبة بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان أهل الجاهلية كسوها إياها، ثم خلقها وطيبها قلت: وما كانت تلك الثياب؟ قال: من كل، كرارا وأنطاعا وخيرا من ذلك، وكان شيبة يقسم تلك الثياب فرأى على امرأة حائض ثوبا من كسوة الكعبة، فرفعه شيبة فأمسك ما بقي من الكسوة حتى هلكت، يعني الثياب.

حدثني جدي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحي قال: حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة **أم المؤمنين** أن شيبة بن عثمان دخل على عائشة فقال: يا **أم المؤمنين،** تجتمع عليها الثياب فتكثر فيعمد إلى بيار فيحفرها ويعمقها، فتدفن فيها ثياب الكعبة لكي لا تلبسها الحائض والجنب قالت عائشة: ما أصبت، وبئس ما صنعت، لا تعد لذلك فإن ثياب الكعبة إذا نزعت عنها لا يضرها من لبسها من حائض أو جنب، ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى والمساكين وابن السبيل.

وأخبرني محمد بن يحيي، عن الواقدي، عن موسى بن ضمرة بن سعيد." (١)

"يجلس معه عليه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش، فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو غلام يدرج ليجلس على المفرش فجذبوه فبكى، فقال عبد المطلب، وذلك بعدما حجب بصره: ما لابني يبكي؟ قالوا له: إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال عبد المطلب: دعوا ابني، فإنه يحس بشرف أرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط، قال: وتوفي عبد المطلب والنبي -صلى الله عليه وسلم- ابن ثماني سنين، وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة أن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لو كان عندي سعة قدمت في البيت من الحجر أذرعا، وفتحت له بابا آخر يخرج الناس منه" .

حدثنا أبو الوليد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير أن عائشة سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يفتح لها الباب ليلا، فجاء عثمان بن طلحة بالمفتاح إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إنها لم تفتح بليل قط قال: "فلا تفتحها" ثم قال لعائشة: "إن قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة، فتركوا بعض البيت في الحجر، فادخلي الحجر فصلي فيه" .

حدثنا أبو الوليد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عتاب، عن خصيف، عن مجاهد قال: جاءت عائشة فدخلت البيت

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٥/١

في ستاره ومعها نسوة، فأغلقت الحجبة البيت دون النساء فجعلن ينادين: يا أم المؤمنين قال مجاهد: فسمعت عائشة تقول: عليكن بالحجر، فإنه من البيت.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة قال: تذاكروا المهدي عند طاوس وهو جالس في الحجر فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أهو عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لا، إنه لم يستكمل العدل." (١)

"وبه عن عثمان بن ساج قال: وأخبرني ابن أبي أنيسة، عن عطاء بن أبي رباح قال: طفت مع جابر بن عبد الله، ومع عبد الله بن عمرو بن العاص، ومع ابن عباس، ومع أبي سعيد الخدري، فما رأيت منهم إنسانا استلمه حتى فرغ.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا ابن عيينة قال: رأيت عبد الله بن طاوس وطفت معه، فلما حاذى الركن رفع يده وكبر.

استلام النساء الركن:

حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: قالت امرأة وهي تطوف مع عائشة: انطلقي فاستلمي يا أم المؤمنين، فجذبتها وقالت: انطلقي عنا، وأبت أن تستلم.

حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا حكام بن سلم الرازي، حدثنا المثنى بن الصباح قال: كنا نطوف مع عطاء بن أبي رباح فرأى امرأة تريد أن تستلم الركن، فصاح بها وزجرها: غطي يديك، لا حق للنساء في استلام الركن. قال أبو محمد: حدثنا يحيى بن المقرئ، حدثنا حكام بن سلم بإسناده مثله.

تقبيل الركن اليماني، ووضع الخد عليه:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي وعبد الله بن مسلمة القعنبي قالا: حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد قال: كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يستلم الركن اليماني، ويضع خده عليه.." (٢)

"حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة، عن مسروق بن الأجدع، قال: قدمت معتمرا مع عائشة وابن مسعود، فقلت: أيهما ألزم؟ ثم قلت: ألزم عبد الله بن مسعود ثم آتي أم المؤمنين فأسلم عليها، فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر، ثم أخذ على يمينه فرمل ثلاثة أطواف ومشى أربعة، ثم أتى المقام فصلى ركعتين، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وخرج إلى الصفا فقام على صدع فيه فلبى، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، إن ناسا من أصحابك ينهون عن الإهلال ههنا، قال: ولكني آمرك به، هل تدري ما الإهلال؟ إنما هي استجابة موسى عليه السلام لربه عز وجل، قال: فلما أتى الوادي رمل وقال: رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم.

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكبا:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، قال: قال لي عطاء: من طاف

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١/٢٥٠

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١/٢٦٩

بين الصفا والمروة راكبا، فليجعل المروة البيضاء في ظهره، ويستقبل البيت، وليدع الطريق طريق المروة، وليأخذ من دار عبد الله بن عبد الملك، وهي بين دار منارة المنقوشة، وبين المروة البيضاء في طريق دار طلحة بن داود، حتى يجعل المروة في ظهره.." (١)

"قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إذا قدمنا مكة إن شاء الله تعالى، نزلنا بالخيف" ، والخيف مسجد منى الذي تحالفوا فيه علينا قلت لعثمان: أي حلف؟ قال: الأحزاب، قال عثمان بن أبي سليمان، عن طلحة بن عبد الله بن أبي بكر قال: كان منزلنا بمنى يريد منزل أبي بكر الصديق -رضي الله عنه، الصخرة التي عليها المنارة.

ما ذكر من البناء بمنى، وما جاء في ذلك:

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي قال: حدثني سفيان، عن إسماعيل بن أمية أن عائشة **أم المؤمنين** استأذنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم، في بناء كنيف بمنى، فلم يأذن لها.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني أحمد بن ميسرة، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال: قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد أميرا، فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة، ويأمر بتسوية منى فجعل الناس يدسون إليهم الكراء سرا ويسكنون.

ما جاء في مسجد الخيف ١ وفضل الصلاة فيه:

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، ومحمد بن أبي عمر العدني قالا: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أشعث بن سوار، عن

---

١ انظر في مسجد الخيف: شفاء الغرام ١/ ٤٢٣، والجامع اللطيف ص٢٩٢.." (٢)

"انتهى إلى قبر منها فجلس إليه، فناجاه طويلا ثم ارتفع صوته ينتحب باكيا، فبكينا لبكاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم، ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقبل إلينا، فتلقاه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال: ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ فقد أبكانا وأفزعنا، فأخذ بيد عمر ثم أومأ إلينا فأتيناه، فقال: "أفزعكم بكائي؟" فقلنا: نعم يا رسول الله، فقال ذلك مرتين أو ثلاثا ثم قال: "إن القبر الذي رأيتموني أناجيه قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، ثم استأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي، فأنزل الله عز وجل: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى﴾ " ، [التوبة: ١١٣] الآية: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ [التوبة: ١١٤] الآية، قال النبي -صلى الله عليه وسلم: "فأخذني ما يأخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي أبكاني، إلا أني قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث، وعن نبيذ الأوعية فزوروا القبور، فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة، وكلوا من لحوم الأضاحي وادخروا ما شئتم فإنما نهيت إذ الخير قليل، فوسعه الله على الناس، ألا وإن وعاء

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢/ ١١٠

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢/ ١٦٦

لا يحرم شيئا وكل مسكر حرام" . قال ابن جريج: وأخبرني ابن أبي مليكة في حديث رفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ائتوا موتاكم فسلموا عليهم أو صلوا -شك الخزاعي- فإن لكم عبرة" ، قال ابن جريج: قال ابن أبي مليكة: ورأيت عائشة أم المؤمنين تزور قبر أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، مات بالحبشي فلم يحمل إلى مكة، والحبشي جبل بأسفل مكة على بريد منها، وفي هذه المقبرة يقول كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي:

كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول أعفة وشباب

سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى إلى النخل من صفي السباب

أهل دار تبايعوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب

فارقوني وقد علمت يقينا ما لمن ذاق ميتة من إياب." (١)

"الممادر، وبئر بكار، وهي ثنية قد ضرب فيها، وفلق الجبل، فصار فلقا في الجبل يسلك فيه إلى الممادر، وكان الذي ضرب فيها، وسهلها يحيى بن خالد بن برمك يختصر١ منها إلى عين كان أجراها في المغش، والليط، من فخ وعمل هنالك بستانا٢.

شعب أربى:

شعب أربى: في الثنية في حق آل الأسود، وقالوا: إنما سمي شعب أربى لمولاة لحفصة بنت عمر أم المؤمنين، يقال لها: أربى، وقالوا: بل كان فيه فواجر في الجاهلية، فكان إذا دخل عليهن إنسان قلن: أربى أربى يقلن: أعطني، فسمي الشعب شعب أربى٣.

ثنية كدا:

ثنية كدا التي يهبط منها إلى ذي طوى، وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عبادة يوم الفتح، وخرج منها رسول الله -صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة، وعليها بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي، ودار آل طرفة الهذليين يقال لها: دار الأراكة، فيها أراكة خارجة من الدار على الطريق، وهي الدار التي يقول فيها حسان بن ثابت الأنصاري:

عدمنا خيلنا٤ إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء الأبيض:

الأبيض: الجبل المشرف على كدا، على شعب أربى على يسار الخارج من مكة٥.

---

١ كذا في الأصل، ومثله لدى الفاكهي، وفي أ، ب: "يحتضر".

٢ الفاكهي ٤/ ٢١٢.

٣ الفاكهي ٤/ ٢١٣.

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢/٢٠٤

٤ تحرف في ب إلى: "عندنا خلينا"، وصوابه من الأصل، أ، والديوان ص٧٣.

٥ الفاكهي ٤/ ٢١٥.." [١]

"عن عبد الله بن عمرو بن العاص — رضي الله عنهما — قال: (لم يكن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاحشًا ولا متفحشًا (١) كان يقول: «إن من خياركم أحسنكم (٢) أخلاقًا») [رواه البخاري، ومسلم].

الحديث الرابع والعشرون

في فضل الإنفاق من فضول الأموال

عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل (٣) خير لك، وإن تمسكه شرٌ لك، ولا تلام على كفاف (٤) ، وابدأ بمن تعول (٥) ، واليد العليا (٦) خير من اليد السفلى (٧) »

---

(١) الفحش: هو ما قبح من القول والفعل.

(٢) أحسنكم: أي أجملكم وأكملكم.

النبي – صلى الله عليه وسلم – صفوة الله من خلقه ففعله حق، وقوله صدق، وحكمه عدل، وصفاته جميعها صفات كمال ورشد، وحسبنا ما وصفته به الصديقة أم المؤمنين عائشة — رضي الله تعالى عنها — حيث قالت: (وكان خلقه القرآن) كما كان يقول: «أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحسنكم أخلاقًا» والله — تعالى — يقول: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. ويقول: حاثًّا على متابعته – صلى الله عليه وسلم – : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١].

والحديث يدل على عظم فضل حسن الخلق، وهو التأدب بآداب القرآن الكريم.

(٣) الفضل: ما زاد عن القوت الضروري واللباس.

(٤) الكفاف: ما لا زيادة فيه.

(٥) وابدأ بمن تعول: أي الذي تلزمك نفقتهم.

(٦) واليد العليا: هي المنفقة.

(٧) اليد السفلى: هذه الآلفة للأخذ.

تعاليم النبي – صلى الله عليه وسلم – وإرشاداته كلها خير وبركة، وفيها ضمان مصلحة الدنيا والآخرة فالذي منَّ الله — تعالى — عليه بالرزق أرشده بأن ينفق ما زاد عنه ومن يعوله للفقراء والمساكين شبوبة عاجزين وشباب عاطلين وأرامل وأيتام لا يستطيعون العمل، ولا يندفعون إلى محذور، فهم لهذا الإنفاق محتاجون والأغنياء بهذا الإنفاق هم الفائزون ويتعدى طلب

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢/٢٩٧

البذل إلى عادة المساجد والمدارس، والأربطة، والطرق، وإعداد القوة لأعداء الإسلام إلى غير ذلك من الأفعال العائدة على الإسلام والمسلمين بخير.

وفق الله أغنياءنا إلى هذه الأعمال الجليلة والمسارعة إليها آمين.

والحديث يدل على مشروعية بذل فضول الأموال من دون إكراه وإجبار، ومدح الباذل، وكراهية الإمساك، وذم الأخذ؛ ليجتهد في العمل ويكتسب إذا كان ذا مقدرة وحول.." [1]

"١ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ C ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا محمد بن بشر العبدي ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، أنه دخل على عائشة Bها فقال : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن قيام رسول الله A ، قالت : « ألست تقرأ : (يا أيها المزمل (١)) ؟ » . قال : قلت : بلى . قالت : « فإن الله D افترض القيام في أول هذه السورة ، فقام رسول الله A وأصحابه حولا (٢) حتى انتفخت أقدامهم ، وأمسك الله خاتمها اثني عشر شهرا في السماء ، ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة » رواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج C في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر وفي الآية دلالة على أنه سمى ما تيسر من صلاة الليل قرآنا حيث قال : (فاقرءوا ما تيسر من القرآن (٣)) يريد ما تيسر من الصلاة التي يقرأ فيها القرآن وهو كما سمى في آية أخرى صلاة الفجر قرآنا ؛ لأن القرآن يتلى فيها ، قال الله D : (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا (٤))

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ١

(٢) الحول : العام أو السنة

(٣) سورة : المزمل آية رقم : ٢٠

(٤) سورة : الإسراء آية رقم : ٧٨." [2]

" (٣٦ – عبيد بن عمير الليثي . يكنى أبا عاصم :)

١٥٧ – حدثنا أبو سلمة المنقري قال : نا موسى بن أبي الفرات المكي قال : نا عبد الله بن أبي مليكة . قال : ذهبت أنا ، وعبيد بن عمير الليثي حتى دخلنا على عائشة أم المؤمنين فقالت : يا ابن قتادة ، قال : لبيك يا أمه ، قالت : خفف عن الناس القصص ولا تملهم فيملوا .

حدثنا أحمد بن أيوب قال : نا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي رأيتنا يا عبيد .

---

(١) المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/١٤

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٤

". (١)

"رواية حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن البصري

١٣٩- أخبرنا إسماعيل بن الفضل التاجر، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أحمد بن محمد [بن] المغلس أبو عبد الله، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: سمعت الحسن يقول: خرج علينا عثمان رضي الله عنه يخطب فقطعوا عليه خطبته وترامره بالبطحاء حتى ما أبصر أديم السماء، فسمعت صوتاً من [بعض] حجر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: هذا صوت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أو أم سلمة رضي الله عنها وهي تقول: ألا إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد برئ ممن فرق دينه واحتزب، وتلت هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾.

رواه خالد بن خداش عن حماد مثله، ورواه عمرو بن قيس عمن حدثه عن أم سلمة.." (٢)

"#١٧٤#

رواية ابن عمر عن رجل عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣١٠- قرأت على أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك، عن كتاب أبي بكر بن مهدي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، ثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، ثنا إبراهيم بن عبد الله [بن أيوب، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله]: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره: أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبره: أن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة قصروا عن قواعد إبراهيم)) قالت: قلت: يا رسول الله! ألا تردها على قواعد إبراهيم عليه السلام؟ قال: ((لولا حدثان عهد قومك بالكفر)).

قال عبد الله بن عمر: فوالله لئن كانت عائشة سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام.

هذا حديث صحيح في مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها له طرق.

ولترجمة ابن عمر في الصحابة رضي الله عنهم نظائر، ذكرنا بعضها في ثلاثي الصحابة، ورباعيهم، وبعضها في رواية الصحابة عن التابعين، أضربنا عن ذكره لشهرته عند من يقع إليه.

ونذكر إن شاء الله عز وجل من سوى الصحابة:." (٣)

"#٤٢٣#

مجلس آخر أملي يوم السبت الخامس من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة قال:

---

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٢٤٨

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٨٩

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٧٤

عمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم توفي أبوه وله خمس سنين أو نحوه ولم يرو عنه شيئاً وإنما يروي عن أمه عن أبيه

٨٣٥-أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد -رحمه الله-، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا فاروق بن عبد الكبير أبو حفص الخطابي بالبصرة، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة، حدثني ثابت البناني، حدثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة أم المؤمنين عن أبي سلمة بن عبد الأسد -رضي الله عنهم- ثلاثتهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من عبد أصابته مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فآجرني فيها وأبدلني منها خيراً منها إلا أبدله [الله] تعالى خيراً منها)).

رواه سليمان بن المغيرة عن ثابت مثله.." (١)

"السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين، السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين، السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين، السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، وسائر عباد الله الصالحين.

جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبياً ورسولاً عن أمته، وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون، وكلما غفل عن ذكرك الغافلون، وصلى عليك في الأولين، وصلى عليك في الآخرين، أفضل وأكمل وأطيب ما صلى على أحدٍ من الخلق أجمعين، كما استنقذنا بك من الضلالة، وبصرنا بك من العماية والجهالة، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله، وأمينه وخيرته من خلقه، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في الله حق جهاده.

اللهم آته نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون، وخصه بالمقام المحمود، والوسيلة والفضيلة، والدرجة الرفيعة، ونهاية ما ينبغي أن يأمله الآملون. آمين آمين)).

ومن ضاق وقته عن قول ذلك، أو عن تحفظه، فليقل ما تيسر منه.

قال لنا شيخنا أبو عمرو رحمه الله: والذي بلغنا عن ابن عمر وغيره رضي الله عنهم من السلف الأولين؛ الاقتصار والإيجاز في هذا جداً.

فعن مالك رحمه الله إمام أهل المدينة -وناهيك به خبرةً بهذا الشأن- أنه قال في رواية ابن وهب عنه: يقول المسلم: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

ورويناه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا قدم من سفرٍ دخل المسجد، ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه.." (٢)

" ٤١٠ - حدثنا محمد بن حسان السمتي حدثنا الفضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئز ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت حدثني خليلي رسول الله على

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٢٣

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/٤٧

مفرشي هذا قال (إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز و جل فلم يتناها دون العرش) // حديث ضعيف في إسناده مطرح بن يزيد وهو ضعيف وبقية إسناده حسن // ." (١)

" ٢٤٦ - حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث يعني بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن بعض أمهات المؤمنين قالت : اشتكى رسول الله صلى الله عليه و سلم واشتد عليه فلما أفاق قلت لو أن إحدانا فعلت هذا خشيت أن تجد عليها قال أولا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه وجعه فيحط عنه من خطاياه ." (٢)

" ٤ - حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني خالد بن يزيد القرني قال ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها فقلنا يا أم المؤمنين كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت القرآن ثم قالت أتقرأون سورة المؤمنين قلنا نعم قالت قد أفلح المؤمنون حتى بلغت والذين هم على صلاتهم يحافظون قالت كذا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم

٥ - حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني يحيي بن أبي بكير قال حدثنا موسى بن محمد الأنصاري عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة قالت سألناها كيف كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خلا مع نسائه قالت كان كرجل من رجالكم كان كأحسن الناس خلقا وأكرمهم كرما ." (٣)

" ٨ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال ثنا أبو إسحاق قال سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول سألت أم المؤمنين عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الأسواق ولكن يعفو ويصفح

٩ - حدثنا أحمد بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن مكحول عن شهر بن حوشب قال يزيد لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله إني أحب الحمد أي أحب الحمد كأنه يخاف على نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميدا وتموت فقيدا وإنما بعثت على محاسن الأخلاق ." (٤)

" ١٦ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عثمان بن غياث قال حدثنا عبد الله بن شقيق قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله أى شيء أفضل قال حسن الخلق مرتين أو ثلاثا

١٧ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن حرب المكي قال ثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعبد بن أبي هلال أن نفرا أرادوا سفرا فأتوا عائشة رضي الله عنها فقالوا يا أم المؤمنين من يؤمنا قالت أقرأكم لكتاب الله جل

---

(١) العيال، ٥٩١/٢

(٢) المرض والكفارات، ص/١٩١

(٣) الكرم والجود، ص/٣١

(٤) الكرم والجود، ص/٣٣

وعز قالوا كلنا في القراءة سواء قالت أعلمكم بالسنة قالوا كلنا في السنة سواء قالت فأقدمكم هجرة قالوا كلنا في الهجرة سواء قالت فأحسنكم خلقا ." (١)

"٤٨٩- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ :«هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟». فَقُلنَا : لا ، قَالَ :«فَإِنِّي إِذَنْ صَائِمٌ». ثُمَّ أَتَانَا يَوْماً آخَرَ فَقُلْنَا : يَا رَسُوْلَ اللهِ! أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ(١) فَقَالَ :«أَرِينِيهِ ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِماً».فَأَكَلَ.(٢) = صحيح

---

(١) حيس : الحيس هو : التمر مع السمن والأقط ، وقد يكون بدل الأقط الدقيق . الأقط هو : المضير .

(٢) مسلم [١١٥٤] باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر ، واللفظ له ، أحمد [٢٥٧٧٢] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، أبو داود [٢٤٥٥] ، تعليق الألباني "حسن صحيح".." (٢)

"٥٤٠- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ أَلاَ نَغْزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ؟ فَقَالَ :«لَكُنَّ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ ، الْحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَلاَ أَدَعُ الْحَجَّ بَعدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُوْلِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -. (١) = صحيح

---

(١) البخاري [١٧٦٢] باب حج النساء .." (٣)

"٦٤٤- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دُعِيَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ فَقُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ! طُوبَى(١) لِهَذَا عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ ، قَالَ :«أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ؟ إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلاَبِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلاَبِ آبَائِهِمْ».(٢) = صحيح

---

(١) طوبى : أي : هنيئا له .

(٢) مسلم [٢٦٦٢] الباب السابق ، واللفظ له ، أبو داود [٤٧١٣] باب في ذراري المشركين ، تعليق الألباني "صحيح".." (٤)

"

---

(١) الكرم والجود، ص/٣٧

(٢) العمل الصالح، ص/٧٤٧

(٣) العمل الصالح، ص/٨١٧

(٤) العمل الصالح، ص/٩٦٩

قال الهيثم بن عدي وأدخل من بعده جارية بن قدامة فدخل وسلم

فقال له معاوية ماعسيت ان تبلغ هل انت إلا نحلة ضعيفة البدن ضيقة البهاء

فقال جارية والله لقد شعبتني بشهوة النطاف والحامية اللسعة وانت بمنزلة الكير تحرق وتحيف ولا تطيب وما انت بطيب

فقال معاوية انت الشاهر علينا سيف صفين في بني سعد بن زيد مناة تمنيهم الفتن وتحملهم على مقدمات الأجر مع قتلك أمير المؤمنين عثمان وخذلانك أم المؤمنين عائشة فقال جارية قد كان ذلك وما أنا بمعتذر منه وأما اسمي فخير من اسمك

قال معاوية وكيف ذلك قال لأن الجارية لا يكون إلا من قريش أو من اقيال العرب ومعاوية لا يكون إلا من آثار الضبع وأما ما ذكرت من

".(١)

" أمر أمير المؤمنين فأنت وبنو عمرو بن أمية خذلتموه وقتلتموه ودارنا نازحة عنه وأما قولك في أم المؤمنين عائشة فإنا نظرنا في كتاب الله فلم نجد لها حقا فيما ادعت تلزمنا الطاعة لها لان قعودها في بيتها وطاعتها لربها كان اجدر بها فلما ألقت جلابيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهها بطل بذلك ما كان لها علينا من حق وأما ما ذكرت من حال يوم صفين وانما ذلك حيث أردت ان تقطع اعناقنا ولم تنظر في عاقبة ولم تخف جائحة فقدمنا عليك بالخيل مع خير الناس وأورعهم وافضلهم علما واعظمهم حلما وما اتيناك إلا وقد تحققنا انخلاعك عن الإسلام فقدمنا على جلادك على البصيرة وانت تطلب جلادنا على الغروروالعمى فما شئت فافعل وان أردت يوما مثل ذلك فخيلنا معدة ورماحنا محدة

فاغتاظ منه وقال للحاجب اخرجه من بين يدي فأخرجه قال الهيثم بن عدي وأدخل من بعده شريك الأعور وسلم عليه بالإمارة وكان شريك قصيرا فقال له معاوية ما انت ويحك قال أنا من لا تنكره ولا تجهله أنا شريك الحارثي فقال له معاوية انك لشريك والله ما له شريك وإنك لاعور والصحيح خير من الأعور فكيف سدت قومك فقال شريك يا معاوية انك لمعاوية وما معاوية إلا كلبة عوت واستعوت وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك ابن حرب

".(٢)

" المطلب المطعم في الكرب الفراج للكرب مع ما كان له من الفضل والسوابق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إني سأريك التي حاولت وحاولت حتى تعلمي فضل رأيي وحلمي فادخلي القبة وأرخي عليك السجف ثم قال لآذنه انظر من بالباب فإذا هو بأربعة من بني تميم الأحنف بن قيس وزيد بن جلبة وجارية بن قدامة وسماك بن مخرمة

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣٥

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣٦

فقال ائذن للأحنف بن قيس فدخل وقضى سلامه فقال ءايها يا حنيف بني قيس فقال مهلا يا أمير المؤمنين بل إلاحنف بن قيس قال أأنت المطلع غدرا الناظر في عطفيه شزرا تحمل قومك على مدلهمات الفتن وتذكرهم قديمات الإحن مع قتلك أمير المؤمنين عثمان وخذلانك أم المؤمنين عائشة وورودك علي بالخيل يوم صفين

فقال والله يا أمير المؤمنين ان منه ما اعرف ومنه ما انكر فأما قولك قتلي أمير المؤمنين فأنتم معشر قريش نحرتم ودجه وسقيتم الأرض دمه وأما قولك خذلاني أم المؤمنين عائشة فإني نظرت في كتاب الله فلم أر لها علي حقا إلا ان تقر في بيتها وتستتر بسترها فلما برزت عطلت ما كان لها علي من حق وأما قولك وورودي عليك بالخيل يوم صفين حتى أردت ان تقطع اعناقهم عطشا وتقتلهم غرثا وايم الله لو أحد الأعجميين غلب كانوا أنكى شوكة وأشد كلبا

---

(١) ".

" ١٩ أبو الزبير عن عبيد بن عمير

٥١ حدثنا ابن رستة حدثنا ابن حساب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي الزبير ح وحدثنا أحمد بن الحسن حدثنا عبيد الله حدثنا محمد حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن عبيد بن عمير الليثي أنه قال قيل لعائشة يا أم المؤمنين إن عبد الله بن عمرو بن العاص يفتي أن المرأة تنقض رأسها عند غسل الجنابة فقالت لقد كلف النساء تعبا لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا وإذا تور موضوع مثل الصاع أو دونه نشرع فيه جميعا فأفيض على رأسي ثلاث مرات وما أنقض لي شعرا (١)

٥٢ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا أبو خالد الرملي حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن عبيد بن عمير عن عائشة أنها

١- صحيح

(٢) ".

"الصلاة؟ فضربوا بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتوني، سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلماً أحسن تعليماً منه، ما سبني ولا كهرني ولا ضربني، قال: ((إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس، إنما هو التكبير والتسبيح وقراءة القرآن والتحميد، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .))

حديثٌ صحيحٌ، من حديث أبي محمدٍ عطاء بن يسار مولى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، عن معاوية بن الحكم السلمي. أخرجه مسلم بن الحجاج، في كتاب الصلاة والطب، عن محمد بن الصباح وأبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن إبراهيم،

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٤٠

(٢) أحاديث ابي الزبير . محقق، ص/٩٨

عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاءٍ به.

وعن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير بإسناده نحوه.

وفيه ذكر الكهان والخط وقصة الجارية.

ووافق أبان العطار في متنه دون الزيادة كما سقناه: أيوب بن أبي تميمة وغيره.

وقد رواه حجاج بن أبي عثمان الصواف، وشيبان النحوي، وحرب بن." (١)

"قومًا يؤخرون الصلاة، فإن أدركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفونه، وصلوا معهم، واجعلوها عند الله سُبْحَة"١.

هذه الترجمة كلها غرائب حسان.

[الشيخ الثامن عشر]:

[٨٠] أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي المعروف بابن العربي قراءة في ذي الحجة من سنة تسعين، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار قراءة في ذي الحجة سنة تسع عشرة وأربعمائة، ثنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دعلج إملاء في ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، نا إبراهيم بن علي ومحمد بن عمر بن النضر قالا: ثنا يحيى بن يحيى، أنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي مجاهد الطائي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإمام العادل لا ترد دعوته".

---

١ معنى "سُبْحَة": نافلة.

[٨٠] ت "٥/ ٥٧٨" "٤٩"كتاب الدعوات - "١٢٩" باب في العفو والعافية - من طريق أبي كريب، عن عبد الله بن نمير، عن سعدان القُبِّي، عن أبي مجاهد، عن أبي مُدِلَّة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وسعدان القبي هو: سعدان بن بشر.

وقد روى عنه عيسى بن يونس، وأبو عاصم، وغير واحد من كبار أهل الحديث، وأبو مجاهد هو سعد الطائي، وأبو مُدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة؛ وإنما نعرفه بهذا الحديث. ويُروى عنه هذا الحديث أتم من هذا وأطول. رقم "٣٥٩٨".

جه "١/ ٥٥٧" "٧"كتاب الصيام - "٤٨" باب في "الصائم لا ترد دعوته" - من طريق علي بن محمد، عن وكيع، عن سعدان الجهني به، كما عند الترمذي. رقم "١٧٥٢".

ويريد الترمذي بقوله: "ويروى عنه -أي: أبو مدلة- هذا الحديث أتم من هذا وأطول" ما رواه أبو داود الطيالسي، عن زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، قال:حدثني أبو المدلة مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول: قلنا: يا رسول الله، إذا كنا

---

(١) المشيخة البغدادية، ص/٢٢٠

عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، فإذا فارقناك وشممنا النساء والأولاد أعجبنا الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنتم تكونون أو لو أنكم تكونون =

[٨٠] ت "٥/ ٥٧٨" "٤٩"كتاب الدعوات - "١٢٩" باب في العفو والعافية - من طريق أبي كريب، عن عبد الله بن نمير، عن سعدان القُبِّي، عن أبي مجاهد، عن أبي مُدِلَّة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وسعدان القبي هو: سعدان بن بشر.

وقد روى عنه عيسى بن يونس، وأبو عاصم، وغير واحد من كبار أهل الحديث، وأبو مجاهد هو سعد الطائي، وأبو مُدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة؛ وإنما نعرفه بهذا الحديث. ويُروى عنه هذا الحديث أتم من هذا وأطول. رقم "٣٥٩٨".

جه "١/ ٥٥٧" "٧"كتاب الصيام - "٤٨" باب في "الصائم لا ترد دعوته" - من طريق علي بن محمد، عن وكيع، عن سعدان الجهني به، كما عند الترمذي. رقم "١٧٥٢".

ويريد الترمذي بقوله: "ويروى عنه -أي: أبو مدلة- هذا الحديث أتم من هذا وأطول" ما رواه أبو داود الطيالسي، عن زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، قال:حدثني أبو المدلة مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول: قلنا: يا رسول الله، إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، فإذا فارقناك وشممنا النساء والأولاد أعجبنا الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنتم تكونون أو لو أنكم تكونون =." (١)

"أخرجه البخاري في الاعتصام برقم (٧٣٥٨)، ومسلم رقم (١٩٤٦-١٩٤٧)، وأخرجه البخاري في الاطعمة (٩/٥٣٤).

وفيه أن خالدا بن الوليد قال: يا رسول الله احرام هو؟ قال: ((لا، ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه))، قال خالد: فاجتررته فأكلته ورسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ينظر إلي.

غريب الحديث:

قوله: (أم حفيد بنت الحارث) إسمها هزيلة بتصغير الزاي وهي أخت ميمونة بنت الحارث وخالة ابن عباس وخالد بن الوليد واسم أم كل منهما لبابة يعني أم خالد بن الوليد وأم عبدالله بن عباس اسم الاثنتين لبابة فهؤلاء أربع أخوات: لبابة أم عبدالله بن عباس، ولبابة أم خالد بن الوليد، وأم حفيد هزيلة، وميمونة بنات الحارث كلهن صحابيات. قوله: (وأضبا) بضم الضاد المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب.اهـ قوله: (كالمتقذر لهن) وجاء بلفظ: (أجد نفسي تعافه). قوله: (قال خالد بن الوليد: فاجتررته)، أي: سحبته من أمامه وأكلته وهو ينظر.

فوائد الحديث:

قال الحافظ في ((الفتح)) (٩/٦٦٧) في كتاب الصيد باب الضب: فيه أنه -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان يؤاكل

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/١٣٨

اصحابه ويأكل حيث تيسر.

وفيه جواز الأكل من بيت القريب والصهر والصديق.

وفيه وفور عقل ميمونة أم المؤمنين وعظم نصحها للنبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لأنها فهمت مظنة نفوره عن أكله.

وفيه أن لحم الضب حلال.

وفيه أن من تقذر من شيء ينبغي أن يبين له حتى لا يتضرر به.

وفيه جواز الهدية للهاشمي.

وفيه أن ما اطلع عليه النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأقره كان حلالا.

وفيه أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بشر لا يعلم الغيب لأنه كاد أن يأكل من الضب حتى أخبر بذلك.

٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة))..." (١)

"(٣١) - أخبرنا الأستاذ الإمام زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أنا عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري ثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ ثنا علي بن حرب الطائي ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئا . أخرجه مسلم عن محمد بن يحي بن أبي عمر العدني وأخرجه النسائي عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري البصري جميعا عن سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن سعيد عن أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية رضي الله عنها فوقع لنا بدلا عاليا عن شيخهما ورواه مسلم عن حرملة بن يحي النجيبي وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن أخي بن وهب جميعا عن عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح البصري عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمر بن مسلم الجندعي عن ابن المسيب بمعناه ورواه النسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري عن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن خالد بن يزيد وقال عمرو فساويتهما في هاتين الطريقين في العدة إلى سعيد بن المسيب ولله الحمد ورواه مالك بن أنس عن أبي مسلم هذا فقال فيه بعض الرواة عنه عمر أو عمرو بن مسلم وهو ابن مسلم بن عمارة بن أكيمة الليثي المدني .

الحديث الثامن

وهو مما أساوي في سنده مسلما والنسائي رحمهما الله

(٣٢) - أخبرنا الشيخ أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمر بن حمدان أنا أبو يعلى ثنا عبد الأعلى هو ابن حماد ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم .." (٢)

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/١٥

(٢) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٢٢

"(٤١) - وأخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد الحسن الحافظ ثا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقال البيهقي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وكان أملككم لإربه . ليس في حديث الجوزقي ابن محمد هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي عن خالته أم المؤمنين أم عبد الله عائشة الصديقة ومن حديث أبي محمد ويقال أبو بكر القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عمته عائشة أخرجه البخاري من حديث يحيى بن سعيد عن أبي المنذر ويقال أبو عبد الله هشام بن عروة عن أبيه وأخرجه مسلم والنسائي من حديث سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه وأخرجه مسلم من حديث أبي عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم وأخرجه مسلم والنسائي من حديث عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبي حفص عن عروة فرواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن بن موسى الأشيب ورواه النسائي عن محمد بن سهل بن عسكر البخاري عن أبي محمد بن عبد الله بن موسى العبسي الكوفي جميعا عن أبي معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن أبي نصر يحيى بن أبي كثير اليمامي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر بن عبد العزيز فأنا ساويتهما في هذه الطريق في العدد إلى عروة ومن طريق القاسم إلى عائشة وهذا الإسناد أعني إسناد حديث عمر مما اختلف فيه على يحيى فرواه معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي عن يحيى كرواية شيبان ورواه علي بن المبارك اليمامي وهشام الدستوائي في إحدى الروايتين عنه عن يحيى عن أبي سلمة عن عروة نفسه من غير ذلك عمر ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وإسحاق بن يوسف الأزرق عن هشام." (١)

"(٦٢) - أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلي ثنا هارون بن عبد الله البزار ثنا سفيان عن أمية بن صفوان سمع جده يقول حدثتني حفصة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوسطهم فنادى أولهم وآخرهم فيخسف بهم جميعا فلا ينجو إلا الشريد يخبر عنهم قال سفيان فقام إلى أمية رجل فقال أشهد عليك ما كذبت على جدك وأشهد على جدك أنه لم يكذب على حفصة وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أخرجه مسلم والنسائي من حديث سفيان بن عيينة عن أمية عن جده عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية فوقع لنا بدلا لا عاليا ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن الوليد بن صالح الجزري عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك بن عطاء النكالي العامري عن يوسف بن مالك المكي عن عبد الله بن صفوان عن أم المؤمنين ولم يسمها فساويته في العدة إلى عبد الله وقال عبد الملك العامري عن عبد الرحمن بن سابط عن الحارث بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين بمعناه ورواه جرير بن حازم عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عن عبد الله بن صفوان عن حفصة ورواه علي بن مجاهد

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٢٥

عن ابن إسحاق عن عاصم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن صفوان عن صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي إدريس المرهبي عن مسلم بن صفوان وليس بالمعروف عن صفية أو عن أم سلمة والله أعلم .

الحديث الرابع عشر

وهو مما أساوي في سنده مسلما رحمه الله." (١)

"(١٠٩) – وقد أخبرنا بحديث الزعفراني عاليا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة لمولاة لميمونة فقال ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها وقد رواه أبو محمد عطاء بن أبي رباح الفقيه المكي عن ابن عباس أيضا فرواه عنه يزيد بن أبي حبيب المصري وعبد الملك بن أبي سليمان العزرمي الكوفي فلم يذكرا فيه ميمونة وكذلك رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطاء فاختلف عنه فيه فرواه أحمد بن عثمان النوفلي عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني النبيل عن ابن جريج فجعله من مسند ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم المؤمنين وهي خالة ابن عباس ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي عن أبي عاصم فلم يذكر ميمونة في إسناده وقد وقع لي حديث يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عاليا بحمد الله .." (٢)

"رضي الله عنه اثنتي عشرة سنة، فواتاه الناس على السير إلا ثلاثة نفر: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن مسلمة الأنصاري.

وبعث علي رضي الله عنه عماله إلى الأمصار، فاستعمل عثمان بن حنيف على البصرة، وعمارة بن حسان على الكوفة، وكانت له هجرة، واستعمل عبد الله ابن عباس على جميع أرض اليمن، واستعمل قيس بن سعد بن عبادة على مصر، واستعمل سهل بن حنيف على الشام.

فأما سهل فإنه لما انتهى إلى تبوك، وهي تخوم أرض الشام استقبله خيل لمعاوية، فردوه، فانصرف إلى علي، فعلم علي رضي الله عنه عند ذلك أن معاوية قد خالف، وأن أهل الشام بايعوه.

وحضر الموسم، فاستأذن الزبير وطلحة عليا في الحج، فأذن لهما، وقد كانت عائشة أم المؤمنين خرجت قبل ذلك معتمرة، وعثمان محصور، وذلك قبل مقتله بعشرين يوما، فلما قضت عمرتها أقامت، فوافاها الزبير وطلحة.

وكتب علي بن أبي طالب إلى معاوية (أما بعد، فقد بلغك الذي كان من مصاب عثمان رضي الله عنه، واجتماع الناس علي ومبايعتهم لي، فأدخل في السلم أو ائذن بحرب).

وبعث الكتاب مع الحجاج بن غزية الأنصاري، فلما قدم على معاوية، وأوصل كتاب علي إليه، فقرأه، فقال: (انصرف إلى

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٣٥

(٢) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٥٤

صاحبك، فإن كتابي مع رسولي على أثرك)، فانصرف الحجاج، وأمر معاوية بطومارين (١)، فوصل أحدهما بالآخر، ولفا، ولم يكتب فيهما شيئا إلا بسم الله الرحمن الرحيم، وكتب على العنوان (من معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب). ثم بعث به مع رجل من عبس، له لسان وجسارة، فقدم العبسي على علي، فناوله الكتاب، ففتحه، فلم ير فيه شيئا، إلا بسم الله الرحمن الرحيم، وعند علي وجوه الناس.

(١) الطامور والطوامير: الصحيفة.

(*)."[١]

"وفتح معاوية الكتاب فقرأه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان، أما بعد فقد لزمك ومن قبلك من المسلمين بيعتي، وأنا بالمدينة، وأنتم بالشام، لأنه بايعني الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

فليس للشاهد أن يختار، ولا للغائب أن يرد، وإنما الأمر في ذلك للمهاجرين والأنصار، فإذا اجتمعوا على رجل مسلم، فسموه إماما، كان ذلك لله رضى، فإن خرج من أمرهم أحد بطعن فيه أو رغبة عنه رد إلى ما خرج منه، فإن أبي قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، ويصله جهنم وساءت مصيرا، فادخل فيما دخل فيه المهاجرون والأنصار، فإن أحب الأمور فيك وفيمن قبلك العافية، فإن قبلتها وإلا فائذن بحرب، وقد أكثرت في قتلة عثمان، فادخل فيما دخل فيه الناس، ثم حاكم القوم إلي، أحملك وإياهم على ما في كتاب الله وسنة نبيه، فأما تلك التي تريدها، فإنما هي خدعة الصبي عن الرضاع).

فجمع معاوية إليه أشراف أهل بيته، فاستشارهم في أمره، فقال أخوه عتبة بن أبي سفيان: (استعن على أمرك بعمرو بن العاص) وكان مقيما في ضيعة له من حيز فلسطين، قد اعتزل الفتنة.

فكتب إليه معاوية (أنه قد كان من أمر علي في طلحة والزبير وعائشة **أم المؤمنين** ما بلغك، وقد قدم علينا جرير بن عبد الله في أخذنا ببيعة علي، فحبست نفسي عليك، فأقبل، أناظرك في ذلك، والسلام).

فسار ومعه ابناه عبد الله ومحمد حتى قدم على معاوية، وقد عرف حاجة معاوية إليه، فقال له معاوية: (أبا عبد الله، طرقتنا في هذه الأيام ثلاثة أمور، ليس فيها ورد ولا صدر)، قال: (وما هن ؟) قال: (أما أولهن، فإن محمد بن أبي حذيفة كسر السجن وهرب نحو مصر فيمن كان معه من أصحابه، وهو من
أعدى الناس لنا، وأما الثانية فإن قيصر الروم قد جمع الجنود ليخرج إلينا فيحاربنا على الشام، وأما الثالثة فإن جريرا قدم رسولا لعلي بن أبي طالب يدعونا إلى البيعة له أو إيذان بحرب).." [٢]

(١) الأخبار الطوال، ص/١٤١

(٢) الأخبار الطوال، ص/١٥٧

"وينضم إلى ذلك ترك الصلوات ، وكشف العورات ، فهذا مما لا يشك أحد من العلماء في تحريمه عليهن ، والحالة هذه . فالواجب على الكافة منعهن من تعاطي مثل ذلك فإنه مما يترتب عليه من المفاسد : الخاصة والعامة اللازمة والمتعدية ما الله به عليم وقد قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده ، لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل فهذا قولها في المساجد التي زجر النبي صلى الله عليه وسلم الرجال أن يمنعوهن إذا أردن الخروج إليها ، فكيف بالحمامات اللاتي قد تقدم زجره إياهن عن دخولها إلا لمريضة أو نفساء لا بل قد أنكرت عائشة أم المؤمنين عليهن دخول الحمامات مطلقا ، وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما امرأة خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز وجل . وقال ابن أبي الدنيا حدثنا الحسين بن بحر حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا قتادة عن مورق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان ، وأقرب ما تكون من ربها إذا هي في قعر بيتها .." (١)

"ورواه ابن حبان في صحيحه . ولا نعرف لجرهد سوى هذا الحديث ، وهو جرهد بن رزاح بن عدي أبو عبد الرحمن الأسلمي . وقد روي هذا الحديث من وجوه أخر : وقال الإمام أحمد : حدثنا [هشيم] [حدثنا] حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبي كثير مولى محمد بن جحش [عن محمد ابن جحش] ختن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر على معمر وهو بفناء المسجد محتبيا ، كاشفا عن طرف فخذه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خمر فخذك يا معمر فإن الفخذ عورة . انفرد به أحمد . ومحمد بن جحش بن رباب أبو عبد الله الأسدي ، ابن أخي زينب بنت جحش أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، له حديثان هذا أحدهما ، والآخر رواه أحمد والنسائي من حديث العلاء عن أبي كثير عنه في التشديد في." (٢)

"توضأ من القعب ، وفضل من ذلك الماء قليل ، فرده إلى النهر وقال : يبلغه الله إنسانا ، أو دابة ، وأشباهه ، ينفعهم الله به . وأحسن ما روي في صفة الغسل حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة ، يبدأ فيغتسل يديه ، ثم يفرغ بيمينه على شماله ، فيغسل فرجه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر ، حتى إذا رأى أنه [قد استبرأ ، حفن] على رأسه ثلاث حفنات ، ثم أفاض على سائر جسده ، ثم غسل رجليه . رواه البخاري ، ومسلم وهذا لفظه . (مسألة) فإن كانت امرأة تغتسل ، ورأسها مظفور ، فإن وصل الماء إلى باطن الشعر من غير نقضه فلا يلزمها نقضه لما رواه مسلم عن أم سلمة أنها قالت : يا رسول الله إني امرأة أشد ظفر رأسي ، أ فأنقضه لغسل الجنابة فقال : لا ، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ، ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين .." (٣)

---

(١) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير، ص/٣٧

(٢) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير، ص/٥٥

(٣) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير، ص/٧٠

"وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط . وقال الحاكم : إنما اختلط أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بعد خروج مسلم من مصر.

النسائي : أخبرنا سليمان بن داود ، عن ابن وهب بهذا ولم يقل : كانت في حجر عائشة.

ورواه البخاري أيضا (عن محمد) عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب بهذا الإسناد.

باب قوله تعالى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) وقوله (ولقد رآه بالأفق المبين

مسلم : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة ، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية . قلت : ما هن ؟ قالت : من زعم أن محمداصلى الله عليه وسلم رأى ربه ، فقد أعظم على الله الفرية – قال : وكنت متكئا ، فجلست ، فقلت : يا أم المؤمنين ، أنظريني ولا تعجليني ، ألم يقل الله – D – ، (ولقد رآه بالأفق المبين) و (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق ." (١)

"فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك فتوضأ ، ثم قام فصلى.

النسائي : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ثم ينصرف فيستاك.

مسلم : حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان – هو ابن جرير المعولي – عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : دخلت على النبي ،صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه.

البخاري : حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد بهذا الإسناد : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول : أع أع ، والسواك في فيه كأنه يتهوع.

أبو داود : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا عنبسة بن سعيد الكوفي الحاسب ، حدثني كثير ، عن عائشة ، أنها قالت : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله فأدفعه إليه.

عنبسة هذا هو ابن سعيد بن كثير بن عبيد ، ثقة مشهور ، وكثير هو ابن عبيد أبو سعيد الكوفي رضيع عائشة أم المؤمنين ، وهو جد عنبسة.

أبو داود : حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر ، فأوحي إليه في فضل السواك : أن كبر . أعط السواك أكبرهما.

". (٢)

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٢٦٨

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٤٤٥

"قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين . قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا . قال : وأتينا بقناع – ولم يفهم قتيبة القناع ، والقناع طبق فيه تمر – ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل أصبتم شيئا أو آمر لكم بشيء ؟ قال : فقلنا : نعم ، يا رسول الله . قال : فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ رفع الراعي غنمه إلى المراح ، ومعه سخلة تيعر ، فقال : ما ولدت يا فلان ؟ قال : بهمة . قال : فاذبح لنا مكانها شاة . قال : قلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا – يعني البذاء – قال : فطلقها إذا . قلت : يا رسول الله ، إن لها صحبة ولي منها ولد . قال : فمرها – يقول : عظها – فإن يك فيها خير فستعقل ولا تضرب ظعينتك كضربك أمتك . قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء . قال : أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما.

وحدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يحي بن سعيد ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا إسماعيل ابن كثير ن عن عاصم بن لقيط ، عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة رضي الله عنها . . . فذكر معناه قال : فلم ينشب أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتكفأ . وقال : عصيدة مكان خزيرة.

باب مسح الرأس والأذنين

البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا مالك ، عن عمرو بن يحيي المازني ، عن أبيه أن رجلا قال لعبد الله بن زيد – وهو جد عمرو بن يحيي – : هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد : نعم . فدعا بماء فأفرغ على يده فغسله يده مرتين ، ثم مضمض واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه ." (١)

"عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط.

حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن العلاء ، بهذا الإسناد ، وفي حديث مالك مرتين فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط.

باب ذكر الله وقراءة القرآن بعد الحدث

مسلم : حدثني يحيي بن يحيي قال : قرأت على مالك ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين – وهي خالته – قال : فاضطجعت في عرض الوسادة ، قال : واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ؛ استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلى ، قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثل ما

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٦٢/١

صنع رسول الله ، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى ففتلها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى الصبح.

وحدثني محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عياض بن ." (١)

"قال : إذا قعد بين شعبها الأربع وألزق الختان بالختان فقد وجب الغسل.

مسلم : حدثنا محمد بن مثنى ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا هشام بن حسان ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري.

وثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الأعلى - وهذا حديثه - حدثنا هشام ، عن حميد ابن هلال قال : ولا أعلمه إلا عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار ، فقال الأنصاريون : لا يجب الغسل إلا من الدفق - أو من الماء - وقال المهاجرون : بل إذا خالط فقد وجب الغسل . قال : قال أبو موسى : فأنا أشفيكم من ذلك . فقمت فاستأذنت على عائشة ، فأذنت لي . فقلت لها : يا أماه - أو يا أم المؤمنين - إني أريد أن أسألك عن شيء ، وإني أستحييك . فقالت : لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك ، فإنما أنا أمك . قلت : فما يوجب الغسل ؟ قالت : على الخبير سقطت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل.

النسائي : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني القاسم بن محمد ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل ، فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم.

الترمذي : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، بإسناده مثله زاد : فاغتسلنا.

قال أبو عيسى في كتاب العلل : قال البخاري : هذا الحديث خطأ - يعني ." (٢)

"(باب وقت النفساء

أبو داود : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا علي بن عبد الأعلى ، عن أبي سهل ، عن مسة ، عن أم سلمة : كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو أربعين ليلة ، وكنا نطلي على وجوهنا الورس - يعني من الكلف.

أبو داود : حدثنا الحسن بن يحيى ، حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن نافع ، عن كثير بن زياد أبي سهل قال : حدثتني الأزدية - يعني مسة - قالت : حججت فدخلت على أم سلمة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة المحيض . فقالت : لا يقضين ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٩١/١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٩٥/١

وسلم تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس.
قال محمد بن حاتم : اسمها مسة وتكنى أم بسة.
قال أبو عيسى الترمذي – وذكر هذا الحديث – : قال محمد بن إسماعيل : علي بن عبد الأعلى ثقة ، وأبو سهل كثير بن زياد ثقة . ولم يعرف محمد هذا الحديث إلا من حديث أبي سهل ، وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي ." (١)
"البخاري : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن ثابت قال : كان أنس بن مالك ينعت لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يصلي فإذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول : قد نسي.
البخاري : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء : كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وإذا رفع رأسه من الركوع وبين (السجود) – قريبا من السواء.
البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة **أم المؤمنين** أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا ، وصلى وراءه قوم قياما فأشار عليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا.
مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.
". (٢)

"أنت.
قال : وحدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.
وثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو النضر قالا : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمه الماجشون بن أبي سلمة ، عن الأعرج بهذا الإسناد ، وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال : وجهت وجهي قال : وأنا أول المسلمين . وقال : وإذا رفع رأسه من الركوع قال : سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد . وقال : وصورة فأحسن صوره . وقال : وإذا سلم قال : اللهم اغفر لي ما قدمت . . . . إلى آخر الحديث ، ولم يقل : بين التشهد والتسليم.
قال مسلم : وحدثنا محمد بن مثنى ، ومحمد بن حاتم ، وعبد بن حميد وأبو معن الرقاشي ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : سألت عائشة **أم المؤمنين** : بأي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة إذا قام من الليل ؟ قالت : كان إذا قام من الليل افتتح صلاته

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٥٣٤
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٢٣٦

: اللهم رب (جبريل) وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

النسائي : أخبرنا عصمة بن الفضل - نيسابوري - حدثنا زيد بم حباب ، عن ." (١)

"فنهاهم نبي الله وقال : أليس لكم في أسوة ؟ فلما حدثوه بذلك راجع امرأته ، وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها ، فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس : ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : من ؟ قال : عائشة ، فائتها فاسألها ثم ائتني فأخبرني بردها عليك ، فانطلقت إليها ، فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال : ما أنا بقاربها ؛ لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا ، قال : فأقسمت عليه ، فجاء فانطلقنا إلى عائشة ، فاستأذنا عليها ، فأذنت لنا ، فدخلنا عليها فقالت : أحكيم ؟ فعرفته . فقال : نعم . فقالت : من معك ؟ قال : سعد بن هشام . قالت : من هشام ؟ قال : ابن عامر ، فترحمت عليه ، وقالت خيرا . قال قتادة : وكان أصيب يوم أحد ، فقلت : يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : فإن خلق نبي الله كان القرآن ، قال : فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت ، ثم بدا لي فقلت : أنبئيني عن قيام رسول الله . فقالت : ألست تقرأ (يا أيها المزمل) ؟ فقلت : بلى . قالت : فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة ، فقام نبي الله وأصحابه حولا ، وأمسك الله خاتمتها اثنى عشر شهرا في السماء ، حتى أنزل الله - D - في آخر هذه السورة التخفيف ، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة ، قال : قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كنا نعد له سواكه وطهوره ، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة ، فيذكر الله ويحمده ويدعو ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يقوم فيصلي التاسعة ، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ، ثم يسلم تسليما يسمعنا ، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني . فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول ، فتلك تسع يا بني ، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها ، وكان إذا غلبة نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ، ولا أعلم نبي الله قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا صلى ليلة إلى الصبح ، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان . قال : فانطلقت إلى ابن ." (٢)

"ابن خالد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا أناس يصلون في رمضان في ناحية المسجد ، فقال : ما هؤلاء ؟ فقيل : هؤلاء ناس ليس معهم قرآن ، وأبي بن كعب يصلي وهم يصلون بصلاته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أصابوا ونعم ما صنعوا.

مسلم هو الزنجي ، وثقه ابن معين ، وضعفه ابن المديني وأبو حاتم.

/ أبواب صلاة النهار

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٣٧٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٣٧٧

النسائي : أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر غندر وعبد الرحمن ابن مهدي ، قالا : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، أنه سمع علي بن عبد الله الأزدي – هو البارقي – أنه سمع ابن عمر ، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى.

قال النسائي : هذا إسناد جيد ، ولكن أصحاب ابن عمر خالفوا عليا ، خالفه سالم ونافع وطاوس.

باب ركعتي الفجر

مسلم : حدثنا يحي بن يحي قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن حفصة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة.

". (١)

"يحي بن أيوب ضعفه أبو حاتم ، وقال فيه يحي بن معين مرة : صالح . ومرة قال : ثقة . وقال النسائي : يحي بن أيوب ليس به بأس.

وما روي من قولهصلى الله عليه وسلم : إن الناس يحشرون حفاة عراة أصح من هذا وأشهر.

باب قراءة يس على الميت

النسائي : أخبرني محمود بن خالد ، حدثنا الوليد – هو ابن مسلم – حدثني عبد الله بن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقرءوا على موتاكم يس.

أبو عثمان هذا ليس هو بالنهدي ، ولا أعلم روى عنه إلا سليمان التيمي.

باب تسجية الميت

مسلم : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا يعقوب – وهو ابن إبراهيم بن سعد – حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن عائشة أم المؤمنين قالت : سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حبرة.

النسائي : أخبرنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، سمعت ابن المنكدر يقول : سمعت جابرا يقول : جيء بأبي يوم أحد وقد مثل به ، فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد سجي بثوب.

". (٢)

"سكن الكوفة ، روى عنه جماعة من الكوفيين منهم : سعد بن عبيدة ، وتميم بن سلمة شهد صفين مع علي – هـB.

البخاري : أخبرنا سعيد بن أبي مريم ، أنا محمد بن جعفر ، أخبرني هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رجلا قال

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٣٨٩

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٤٨٦

للنبيصلى الله عليه وسلم : إن أمي افتلتت نفسها ، وأظنها لو تكلمت تصدقت ، فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم.

باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

مسلم : حدثنا محمد بن عبد الله الرزي ، حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي ، حدثنا سعيد ، عن قتاده ، عن زارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقلت : يا نبي الله ، أكراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت . قال : ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ، ورضوانه ، وجنته ؛ أحب لقاء الله ، فأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله ، وسخطه ؛ كره لقاء الله ، وكره الله لقاءه.

مسلم : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، أنا عبثر ، عن مطرف ، عن عامر ، عن شريح بن هانئ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . قال : فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ، إن كان كذلك فقد هلكنا . فقالت : إن الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما ذاك ؟ قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره ." (١)

"باب ما جاء في الكبر

مسلم : حدثني أحمد بن يوسف الأزدي ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، أنه حدثه عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العز إزاره ، والكبرياء رداؤه ، فمن ينازعني عذبته.

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عمر بن حفص بهذا الإسناد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال : العز إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني منهما شيئا عذبته.

تفرد به حفص ، عن الأعمش.

وروى البزار أيضا : حدثنا عمران بن هارون البصري ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، حدثنا محمد بن طلحة بن يحي بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده طلحة بن عبيد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال : من تواضع لله رفعه الله ، ومن تجبر قصمه الله.

الطحاوي : حدثنا يونس ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن موهب قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم وهو أمير المدينة ، أن اكتب إلي من حديث عمرة ابنة عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة أم المؤمنين – Bها – قال ابن موهب : فأرسلني أبو بكر بن حزم إلى عمرة ابنة عبد الرحمن ، فكان فيما أملت علي قالت : حدثتني عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستة ألعنهم ، لعنهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ،

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٥٩/٢

والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت يذل به من أعز الله ، ويعز به من أذل الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله – D.
". (١)

"باب ما يحذر من دعوة المظلوم

البخاري : حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا بن إسحاق المكي ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن . فقال : اتق دعوة المظلوم ؛ فإنها ليس بينها وبين الله حجاب.

الترمذي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن سعدان القبي ، عن أبي مجاهد ، عن أبي مدلة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله إليه فوق الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب – سبحانه – : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وسعدان القبي هو سعدان بن بشر ، وقد روى عنه : عيسى بن يونس ، وأبو عاصم وغير واحد من كبار أهل الحديث ، وأبو مجاهد هو سعد الطائي ، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة ، وإنما نعرفه بهذا الحديث ، وقد روى عنه أهل الحديث أتم من هذا وأطول.

أبو داود الطيالسي : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي ." (٢)

"عائشة أنها قالت : كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه.

مسلم : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال زهير : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سألت أم المؤمنين عائشة قلت : يا أم المؤمنين ، كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هل كان يخص شيئا من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع.

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى وقطن بن نسير – واللفظ ليحيى – قال : أنا جعفر بن سليمان ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة الأسدي – وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال : لقيني أبو بكر – رضي الله عنه – فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟ قال : قلت : نافق حنظلة . قال : سبحان الله ما تقول ؟ ! قال قلت : نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، نسينا كثيرا . قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا . فانطلقت أنا وأبو بكر – Bه – حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : نافق حنظلة يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما ذاك ؟ قلت : يا رسول الله ، نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأى عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده إن لو تدومون

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٠١/٣
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢١١/٣

على ما تكونون عندي وفي الذكر ، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة – ثلاث مرار.

قال الترمذي في هذا الحديث : في مجالسكم وفي طرقكم وعلى ." (١)

"عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين ، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم . فقلت : يا رسول الله ، فكيف بمن كان كارها ؟ قال : يخسف به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته.

مسلم : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا على أعمالهم.

البخاري : حدثنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أنا يونس بهذا الإسناد وهذا الحديث.

قال مسلم : وحدثنا قتيبة وعثمان بن أبي شيبة ، قالا : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يبعث كل عبد على ما مات عليه.

باب في النفخة الثانية وذكر أول من يفيق منها وقوله الله تعالى : (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون

مسلم : حدثني زهير بن حرب وأبو بكر بن النضر قالا : حدثنا يعقوب بن ." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يولد يولد يعني على هذه الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل ، فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ؟ . قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت من يموت صغيرا ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين.

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز – يعني الدراوردي – عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل إنسان تلده أمه على الفطرة ، أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، فإن كانا مسلمين فمسلم ، كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها – عليهما السلام.

باب ما جاء في أولاد المشركين

مسلم : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين ، عمن يموت منهم صغيرا ؟ فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين.

مسلم : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن العلاء بن المسيب ، عن فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنة طلحة ، عن

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٦١/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٧٤/٣

عائشة أم المؤمنين قالت : توفي صبي فقلت : طوبى له عصفور من عصافير الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار ، فخلق لهذه أهلا ، وخلق لهذه أهلا.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن طلحة بن يحيي عن عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار ، فقلت : يا رسول الله ، طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة ، لم يعمل السوء ولم يدركه . قال : أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله ." (١)

"صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ فألحقناها في سورتها في المصحف.

البخاري : حدثني إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم قال : وأخبرني يوسف بن ماهك قال : إني عند عائشة أم المؤمنين ؛ إذ جاءها عراقي فقال : أي الكفن خير ؟ قالت : ويحك وما يضرك ؟ قال : يا أم المؤمنين ، أريني مصحفك . قالت : لم ؟ قال : لعلي أؤلف القرآن عليه ؛ فإنه يقرأ غير مؤلف . قالت : وما يضرك أيه قرأت قبل ، إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار ؛ حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام . ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر ؛ لقالوا : لا ندع الخمر أبدا . ولو نزل : لا تزنوا ؛ لقالوا : لا ندع الزنا أبدا . لقد نزل بمكة على محمد وإني لجارية ألعب : (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده . قال : فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور.

البخاري : حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله : قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في ركعة ، فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه ، فقال عشرون سورة ." (٢)

"تابعه عباد سمع عاصما.

مسلم : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح ، وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم : احجب نساءك . فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر : ألا قد عرفناك يا سودة . حرصا على أن ينزل الحجاب قالت عائشة : فأنزل الحجاب.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب . . . فذكر بمعنى حديث عبد الملك بن شعيب ، وقال فيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لسودة : إنه قد أذن لكن أن تخرجن في حاجاتكن.

البخاري : حدثنا مسدد ، عن يحيي ، عن حميد ، عن أنس قال : قال عمر : قلت : يا رسول الله ، يدخل عليك البر

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٥٨/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٠/٤

والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ، فأنزل الله – D – آية الحجاب.
البخاري : حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، سمعت أبي يقول : أبنا أبو مجلز ، عن أنس بن مالك قال : لما تزوج رسول الله ." (١)

"قال : وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي . فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض ، فقال : ردوا علي الغلام . قال : يا ابن أخي ، ارفع ثوبك ، فإنه أبقى لثوبك ، وأتقى لربك ، يا عبد الله بن عمر ، انظر ما علي من الدين . فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال : إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم ، وإلا فسل في بني عدي ابن كعب ، فإن لم تف أموالهم ، وإلا فاسأل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأد عني هذا المال ، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل : يقرأ عليك عمر السلام ، ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا ، وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه . فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي ، فقال : يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه . فقالت : كنت أريده لنفسي ، ولأوثرنه به اليوم على نفسي . فلما أقبل قيل : هذا عبد الله بن عمر قد جاء . قال : ارفعوني فأسنده رجل إليه فقال : ما لديك ؟ قال : الذي تحب يا أمير المؤمنين ، قد أذنت . قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك ، فإذا أنا قبضت فاحملوني ، ثم سلم فقل : يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذنت لي فأدخلوني ، وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين . وجاءت حفصة أم المؤمنين والنساء تسير معها ، فلما رأيناها قمنا ، فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم ، فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا : أوص يا أمير المؤمنين ، استخلف . قال : ما أجد أحق بهذا الأمر إلا هؤلاء النفر – أو الرهط – الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، فسمى : عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن . وقال : يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء – كهيئة التعزية له – فإن أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعلن به أيكم ما أمر ، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة ، وقال : أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ، ويحفظ عليهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان ." (٢)

"محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربعمئة ألف.
باب فضل أبي عبيدة بن الجراح Bه
مسلم : حدثني زهير بن حرب ، أبنا إسماعيل ابن علية ، أبنا خالد ، عن أبي قلابة قال : قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح.
مسلم : حدثنا محمد بن بشار وابن مثنى – واللفظ لابن مثنى – قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق يحدث ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، ابعث إلينا رجلا أمينا . قال : لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين حق أمين . قال : فاستشرف لها الناس ، قال :

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٩٥/٤
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٦٧/٤

فبعث أبا عبيدة بن الجراح.

وفي لفظ آخر : أهل اليمن.

البخاري : حدثني عباس بن الحسين ، حدثنا يحي بن آدم ، عن إسرائيل ،." (١)

"باب فضل زينب Bها

مسلم : حدثنا محمود بن غيلان أبو أحمد ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، حدثنا طلحة بن يحي بن طلحة ، عن عائشة ابنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا . قالت : فكن يتطاولن أيتها أطول يدا . قالت : فكانت (أطولهن) يدا زينب ؛ لأنها كانت تعمل (بيديها) وتصدق.

البخاري : حدثنا أحمد ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : (جعل) زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اتق الله وأمسك عليك زوجك . قال : لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما من الوحي شيئا لكتم هذه الآية . قال أنس : وكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله من فوق سبع سماوات.

باب فضل صفية Bها

الترمذي : حدثنا إسحاق بن منصور وعبد بن حميد ، قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت : بنت يهودي . فبكت ، فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فقالت : قالت لي حفصة إني بنت يهودي ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنك لابنة ." (٢)

"قال مسلم : وحدثنا عبد بن حميد ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام ، عن أيوب ، عن نافع قال : لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة ، فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة ، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها ، فقالت له : رحمك الله ، ما أردت من ابن صائد ؟ أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما يخرج من غضبة يغضبها.

قال مسلم : حدثنا محمد بن مثنى ، حدثنا حسين – يعني ابن حسن بن يسار – حدثنا ابن عون ، عن نافع قال : كان نافع يقول : ابن صياد ، قال : قال ابن عمر : لقيته مرتين . قال : فلقيته فقلت لبعضهم : هل (تحدثون) أنه هو ؟ قال : لا والله . قال : قلت : كذبتني والله ، لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا فكذلك هو زعموا اليوم . قال : فتحدثنا ، ثم فارقته . قال : فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه . قال : فقلت : متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال : لا أدري . قال : قلت : لا تدري و (هو) في رأسك ؟ قال : إن شاء الله خلقها في عصاك هذه . قال : فنخر كأشد نخير (الحمار) سمعت . قال : فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٩٢/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٠٩/٤

شعرت . قال : وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها ، فقالت : (ما تريد ؟) ألم تعلم أنه قد قال : إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه.

/ قال مسلم : وحدثنا يحي بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا معتمر قال : سمعت أبي يحدث ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال لي ابن صائد فأخذتني منه ذمامة : هذا عذرت الناس ما لي ولكم يا أصحاب محمد ؟ ألم يقل نبي الله صلى الله عليه وسلم : إنه يهودي ، وقد أسلمت . قال : ولا يولد له وقد ." (١)

"مسلم : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، حدثني موسى بن علي ، عن أبيه قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقوم الساعة والروم أكثر الناس . فقال له عمرو : أبصر ما تقول . قال : أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : لئن قلت ذلك إن فيهم لخصالا أربعا : إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة ، وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة ، وأمنعهم من ظلم الملوك.

مسلم : حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أمية بن صفوان ، سمع جده عبد الله بن صفوان يقول : أخبرتني حفصة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم ، وينادي أولهم آخرهم ، ثم يخسف بهم ولا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم.

قال مسلم : وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا الوليد بن صالح ، أنا عبيد الله بن عمرو ، حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك العامري ، عن يوسف بن ماهك قال : أخبرني عبد الله بن صفوان ، عن أم المؤمنين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيعوذ بهذا البيت – يعني الكعبة – قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة ، يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم.

قال يوسف : وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة . فقال عبد الله بن صفوان : أما والله ما هو بهذا الجيش. ". (٢)

"# ٤٨ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن جامع أحسب عبد الرزاق عن ابن أبي الهذيل قال بينا عبد الله وحذيفة جالسين فى السوق إذا امرأة قد أخذت جديا فحملت على بعير قال فاجتمع الناس والصبيان حولها قال فنظر أحدهما إلى الآخر فقال أهى هي فقال الآخر لا إن حول تلك بارقة يعنى السيف # ٤٩ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد قال وقال عبد الرزاق قال أخبرني من سمع ابن جريج يقول قلت لعطاء أقرأ عليك الحديث فأقول أخبرني عطاء قال نعم # ٥٠ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا ابن عيينة ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال اعتل عثمان وهو بمنى

فقيل لعلى صل بالناس قال نعم إن شئتم صليت لكم صلاة رسول الله صلى اله عليه وسلم يعنى ركعتين قالوا صلاة أمير

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٨٧/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٩٧/٤

المؤمنين يعنون أربعا قال فأبى أن يصلى بهم $ إذا ذكر هؤلاء فأمسكوا # ٥١ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا

٥٢ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا أبو جعفر الرزاى ثنا يحي البك اء قال رأيت ابن عمر يصلى ف إزاء ورداء قال فرأيته يضع يديه على أنفه ثم يضرب بيده إلى إبطه وهو ف الصلاة # ٥٣ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين." (١)

" ٥٢ - أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا أبو جعفر الرزاى ثنا يحي البك اء قال رأيت ابن عمر يصلى ف إزاء ورداء قال فرأيته يضع يديه على أنفه ثم يضرب بيده إلى إبطه وهو ف الصلاة

٥٣ - أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين ." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة أم المؤمنين قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لأدبه صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه الخراز، قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري إملاء، قال حدثنا أحمد ابن الهيثم، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلني وهو صائم، قالت رأيكم كان أملك لأربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو بكر: قال اللغويون الأدب العضو والآداب الأعضاء والمورب الموفر، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتف موربة فأكل منها وصلى ولم يتوضأ، قال أبو بكر معناه موفرة.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أحمد بن محمد البحتري، قال حدثنا أبو عمر المستملي، قال حدثني أبو خالد هو الفراء، قال أخبرنا ابن المعارك عن يحي بن أيوب، عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود عن أبي الدرواء قال: أحب الموت اشتياقا إلى ربي، وأحب الصوم تكفيرا لخطاياي، وأحب الفقر تواضعا لربي.

" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني رحمه الله، قال أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال حدثنا

---

(١) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق - ط أخرى، ص/١٠

(٢) الأمالي في آثار الصحابة، ص/٥١

السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثاني عشر من رجب سنة سبع، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا محمد بن محمد التمار، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " صيام ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر صيام الدهر وإفطاره " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو عبد الله بن حيان، قال حدثنا هبة الله بن محمد، قال حدثنا عبيد الله يعني ابن الحسن، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا يحي بن دينار، قال حدثنا الحسن عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث لا أدعهن حتى أموت: الغسل يوم الجمعة، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر.

" وبه " قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان النحوي، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي سليم عن مجيبة الباهلية، عن أبيها وعمها أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة، وقد تغير حاله وهيأته، فقال يا رسول الله: أما تعرفني، قال ومن أنت؟ قال أنا الباهلي الذي جئتك في عام أول، قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة، قال ما أكلت طعاما منذ فارقتك إلا بليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ولم عذبت نفسك، صم شهر الصبر ومن كل شهر يوما، قال زدني فإن بي قوة، قال صم من كل شهر يومين، قال زدني فإن بي قوة، قال صم ثلاثة أيام من كل شهر، قال زدني فإن بي قوة، قال صم من الحرام واترك، يقولها ثلاثا.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثني محمد بن عاصم من أصله، قال حدثنا ثومل عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا صام من صام الأبد " قال رضي الله عنه، قال لنا أبو القاسم، قال لنا عبد الله، قال أبو عبد الله هذا الحديث لم أكتبه عن أحد سواه وهو عند الناس عن حبيب.." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا بن زائدة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي الحسن ابن علي المعمري وعلي بن سعيد الرازي، قالوا حدثنا أحمد بن عبيد الله بسطاس المخرمي، قال حدثنا أبو بكر ابن عياس عن غطاش عن عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل يوم على يوم إلا يوم عاشوراء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحناوي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصومه في الجاهلية، فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة صامه وأمر بصيامه،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٧١/١

فلما فرض رمضان كان الفريضة وترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء تركه.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال حدثنا أحمد بن الصقر، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا غيلان بن جرير، قال حدثني عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه من أصله في سكة الحوارين بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان العطار، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن جابر عن سعد بن مناه عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان يوم يصوم يوم عاشوراء ويأمر به ويخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصومه.

" وبه " قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا أبو عوانة عن الحر بن الصباح، عن هنيدة عن امرأته بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويصوم عاشوراء.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن الحسن، قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر الأحمر الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وكان من أفضل من رأينا بالكوفة في زمانه، أنه بلغه أن من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أحمد بن العباس بن رزق الجريري، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صوم يوم عرفة كفارة سنتين، وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة "

الحديث الثامن عشر

صوم رجب وفضله." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن جنابة، قالا حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا علي بن الجعد، قال أخبرنا شريك بن عبد الله وسفيان بن عينية، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإن الماء طهور " .

(١) الأمالي الشجرية، ٣١٩/١

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا مالك عن سمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة، فذكر أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنبا أفطر ذلك اليوم، فقال مروان: إني أقسمت عليك يا أبا عبد الرحمن لتذهبن إلى أم المؤمنين عائشة وأم سلمة فتسألهما عن ذلك، قال أبو بكر: فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها، ثم قال عبد الرحمن: يا أم المؤمنين إنا كنا عند مروان فذكر لنا أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنبا أفطر ذلك اليوم، فقالت عائشة: أليس كما قال أبو هريرة يا أبا عبد الرحمن، أترغب عما كان رسول الله صلى عليه وآله وسلم يصنع؟ فقال لها عبد الرحمن: لا والله، قالت فاشهد على رسول الله صلى عليه وآله وسلم أنه كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام، ثم يصوم ذلك، قال ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت مثل مثالة عائشة، قال: فخرجنا حتى جئنا مروان، فذكر له عبد الرحمن ما قالتا، فقال مروان: أقسمت عليك يا أبا محمد لتركبن دابتي فإنها بالباب، فلتذهبن إلى أبي هريرة فإنه بأرضه بالعتيق. فلتخبرنه ذلك، قال أبو بكر: فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى أتينا أبا هريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة، ثم ذكر له ذلك، فقال أبو هريرة: لا علم لي بذلك إنما أخبرته بخير.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد ب محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال أخبرنا إسحاق بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الصباح بن أبي شريح، قال حدثنا أبو أحمد، قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة، قال حدثتنا عائشة أن رسول الله صلى عليه وآله وسلم كان يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر ماء وهو يريد الصوم فيتم صومه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي الحوتكية عن عمر بن الخطاب قال: أتى رسول الله صلى عليه وآله وسلم بأرنب فأمر أصحابه فأكلوا، فقال للذي جاء به: ما لك لا تأكل منها؟ قال إني صائم، ثم قال: وما هو، قال: تطوع، قال: فهلا البيض.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أبو الوليد، قال حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، قال: شكونا العزوبة إلى النبي صلى عليه وآله وسلم، فقال: " عليكم بالباه، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جمكان قراءة عليه، قال حدثنا أبو علي السرخسي، قال سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين الحراني يقول، سمعت حاتم الأصم يقول، وقد سأله سائل: على أي شيء بنيت أمرك؟ قال: على أربع خصال: على أني لا أخرج من الدنيا حتى

أستكمل رزقي، وعلى أن رزقي لا يأكله غيري، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو، وعلى أني لا أرغب عن الله طرفة عين.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري، عن يحيى بن عبد الله الزبيري، قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم، ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غدا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال، قال حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منبت، قال حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثنا الليث – يعني ابن سعد عن إبراهيم بن أعين عن الحكم بن إبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا نظر الوالد إلى الولد فسره كان للولد عتق نسمة، قالوا يا رسول الله: وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر " قال عبد الله بن صالح، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شيرك، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال حدثنا يونس بن محمد، قال حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكتة في قلبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال حدثنا الفضل بن عياض بن عمير، قال حدثنا ثابت بن محمد، قال حدثنا معلى بن خالد الرازي، قال حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقا لهما، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما بارا في حياتهما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق؟ فقال: البر أن تبذل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عز وجل، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما.

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد الرازي، قال حدثنا

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٣٧/١

أبو زرعة، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثان شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال قيل لمعاذ: ما حق الوالد على الولد؟ قال: لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقه، قال شعبة: وإنما حدثنا به منصور عن الحكم.

الحديث الحادي والعشرون

صلة الرحم

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله عز وجل: " وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى " وقال غير حسين " وآت ذا القربى حقه " قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي المعروف بصبان، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا علي بن مهران، قال حدثنا عبد الله بن رشيد، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفي، عن سعيد عن أبي معشر النخعي عن الأسود بن يزيد، قال قلت لعائشة أم المؤمنين: أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع، وما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاء بالبصرة، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا سويد بن سعيد، قال حدثني حفص بن ميسرة، قال حدثني زيد بن أسلم: أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار تحمى عليه في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، ثم إذا بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرسله إما إلى الجنة وإما إلى النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا خلف بن تميم، قال سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال حدثنا داود بن

(١) الأمالي الشجرية، ٣٤٩/١

رشيد، قال حدثنا داود بن معاوية النيسابوري عن حماد بن زيد، قال قدم علينا سفيان الثوري فقال: أشتهي أن ألقى رابعة، فأتاها فجلس إليها وكانت رثة الحال، فقال يا بنت عمرو: أرى حالا رثة، فلو أتيت جارك فلانا فغير بعض ما أرى؟ فقالت يا سفيان: وما الذي ترى من سوء جاء لي، ألست على الإسلام فهو العز الذي لا ذل معه، والغنى الذي لا فقر معه، والأنس الذي لا وحشة معه، والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها، فقام سفيان وهو يقول: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور، قال حدثني إبراهيم بن بشار: قال مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها أطرابلس ومعي رغيفان ما لنا بشيء غيرهما، وإذا السائل يسأل، فقال: ادفع إليه ما معك، فتثبت، فقال ما لك، أعطه؟ قال فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال لي يا أبا إسحاق: إنك تلقى غدا من لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلفت، فمهد لنفسك فإنك لا تدري متى يفجئك أمر ربك، قال فأبكاني كلامه وهون علي الدنيا، قال فلما نظر إلي أبكي، قال هكذا فكن.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، قال أنشدنا وكيع تنيس لنفسه:

إن سرك الدهر فلا تستظل ... ولا تهن في نوب الدهر

فقبح عجز المرء عند الغنى ... كقبح ذاك المر في الفقر

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال أنشدني بن الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعزب

فلا تغبطن المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرناه أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن أسد، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا شعبة وسلام بن سليم عن الأعمش عن أبي عطية قال: دخلنا على عائشة فقلنا لها يا أم المؤمنين، إن ابن مسعود يقول: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدكم أول الحديث ولم تسألوه عن آخره، إن الله تعالى إذا أراد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٠٢/١

بعبد خيرا قيض له ملكا قبل موته عاما فسدده ويسره حتى يموت خير ما كان، فيقول الناس مات فلان خير ما كان فإذا حضر فرأى ما ينزل من الرحمة تهوع نفسه تهوعا ولو خرجت نفسه فعند ذلك أحب لقاء الله، والله يحب لقاءه، وإذا أراد الله بعبد شرا قيض له شيطانا قبل موته عاما ففتنه وأغواه حتى يموت بشر ما كان، فيقول الناس مات فلان شر ما كان، فإذا حضر فرأى شر ما يرى يبلغ نفسه تبلعا ود أن نفسه لا تخرج، فعند ذلك كره لقاء الله والله يكره لقاءه.

" وبه " قال السيد أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا يونس، قال حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز، قال حدثنا داود عن الحسن بن أبي جعفر عن ابن الزبير عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي جبريل عليه السلام يا محمد: عش ما شئت إنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن شهر التستري، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال حدثنا عمرو بن حصين، قال حدثنا ابن علاثة عن غالب بن عبد الجريري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا أبا ذر: ألا أوصيك بوصية إن أنت حفظتها ينفعك الله بها؟ فقلت بلى بأبي أنت وأمي، فقال: " جاور القبور تذكرك بها لوعيد الآخرة تزرها بالنهار ولا تزرها بالليل، واغسل الموتى فإن في معالجة جسد خاو عظة، وشيع الجنائز فإن ذلك يحرق قلبك ويحزنك، واعلم أن أهل الحزن في أمر الله جل ذكره في علو من الله، وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة، والبس الخشن والشقيق من الثياب تذللا لله تعالى وتواضعا لعل الفخر والعز لا يجدان في قلبك مساغا، وتزين أحيانا في عبادة الله بزينة حسنة تعطفا وتكرما وتجملا، فإن ذلك لا يضرك إن شاء الله تعالى، وعسى أن يحدث الله شكرا " .. " (١)

"قال: أخبرني أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي، بها قرية من قرى مرو، ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن مهدي بن عيسى إملاء، ثنا أبو أحمد محمد بن رزام، ثنا محمد ابن أيوب الهنائي، ثنا حميد بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن دلهم، عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((من حفظ على أمتي حديثاً واحداً كان له أجر أحد وسبعين صديقاً نبياً)). لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الطريق. ولو إستقصيت هذا الباب في فضل التبليغ عنه والرواية لإضجرت وأطلت فإن هذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بألفاظ مختصرة ومطولة، ورواها عنه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري، وزيد بن ثابت، وجبير بن مطعم، وأبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وأبي بن كعب، والنعمان بن بشير، وعائشة أم المؤمنين، وأبو قرصافة، وغيرهم، كلها يتصل لي.

(١) الأمالي الشجرية، ٤٩٨/١

والآن حين نبتدئ بذكر الأربعين، ونروي أحاديثها صحاحاً وحساناً، على شرط الكتب الستة: صحيحي أبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين مسلم النيسابوري." (١)

"وقد تسمى باسمه من بعده من التابعين ومن بعدهم جماعة من الرواة، منهم عمران بن حصين الضبي، حدث عن ابن عباس. وعمران بن حصين أبو روية القشيري البصري، حدث عن أبي سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين. وعمران بن حصين الأصبهاني، متأخر، روى عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، روى عنه أبو عتبة.

والحديث صحيح تفرد الإمام أبو الحسين القشيري بإخراجه في صحيحه دون الجماعة. فرواه في الإيمان عن زهير بن حرب، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حاجب بن عمر، عن الحكم. وليس للحكم عن عمران في الصحيح سوى هذا الحديث فوقع لنا بدلاً عالياً باعتبار سماعي من ابن طبرزد.

ونختم الأربعين بحديث ختم به الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري كتابه الصحيح، رحمه الله. وهو ما أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني بمرو، وأنا أبو الأسعد القشيري بنيسابور، أنا أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ بهمذان، أنا القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدي، ثنا أبو ذر عمار بن محمد." (٢)

"٨. عَن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ – رضي الله عنه – قَاْلَ : خرج رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – وَنَحْنُ في الصُّفَّةِ فَقَاْلَ : (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ ؟! فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ . قَاْلَ : أَفَلاَ يَغْدُوا أَحُدُكُمْ إِلَى المَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِن نَاقَتَيْنِ ، وَ ثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِن ثَلاَثٍ ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِن أَرْبَعٍ ، وَمِن أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ) رواه مسلم (٨٠٣) .

– الصُّفَّةُ : مَوْضِعٌ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ كَانَ يَأْوِي إِلَيْهَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ .

– بُطْحَانُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ .

– الْعَقِيقُ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ .

– كَوْمَاوَيْنِ : الْكَوْمَاءُ مِنَ الإِبِلِ ،، الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ .

٩. عَن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَاْلَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – : (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاْقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ) روه مسلم (٧٨٩) .

١٠. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَاْلَ : قَاْلَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – : (إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ) " صحيح " رواه الترمذيّ (٢٩١٣) وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .." (٣)

---

(١) الأربعين للبكري، ص/٥١

(٢) الأربعين للبكري، ص/١٦٦

(٣) الأربعين في فضل القرآن وأهله العاملين، ص/٣

"ولد عَبْد الرَّحْمَنِ بعد عام الفيل بعشر سنين

ومات سنة اثنتين وثلاثين، وَهُوَ يومئذ ابن خمس وسبعين سنة فِي خلافة عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أوصى أن يصلي عَلَيْهِ عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ودفن بالبقيع وقسم ميراثه ستة عشرة سهما، فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين ألف درهم

وأعتق فِي يوم واحدا وثلاثين عبدا وَهُوَ أحد العشرة المسمَّين للجنة، وأحد الستة الَّذِينَ ذكروا للشورى

روى عَنْهُ عُمَر بْن الْخَطَّابِ وعَبْد اللَّه بْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عنهما

قَالَ لَهُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إنك يَا ابن عوف من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفا وفي رواية: حبوا، فأقرض اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يطلق لك قدميك، قَالَ: وما الَّذِي أقرض اللَّه عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: تبرأ مما أمسيت فِيهِ، قَالَ: من كله أجمع يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نعم فخرج وَهُوَ يهم بِذَلِكَ، فأتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: مر ابن عوف فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، فإذا فعل ذَلِكَ كَانَ كفارة لما هُوَ فِيهِ "

فباع أرضا من عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأربعين ألف دينار، وقسم ذَلِكَ المال فِي بني زهرة وفقراء المسلمين، **وأمهات المؤمنين**، وَكَانَ عامة ماله من التجارة." (١)

"فهذا من أعلى ما وقع لنا إلى يحي بن سعيد، فأما أعلى ما وقع له إلى النبي صلى الله عليه وسلم فما أخرجه البخاري في ((صحيحه)) من حديثه عن حميد، عن أنس، وهما حديثان أحدهما قول أنس: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن أبي الربيع، .. .. الحديث بطوله.

والثاني قوله: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى **أمهات المؤمنين** بقصعة فيها طعام، .. .. الحديث أيضاً بطوله.

أخرجهما عن مسدد عنه، وانفرد بهما من حديثه دون مسلم.

وقد أخبرنا بـ ((صحيح البخاري)) أبو عبيد نعمة بن زيادة الله بن خلف الغفاري، بقراءتي وقراءة غيري عليه وأنا أسمع إلا ما بقي علي من آخره، فأجازه لي.

قال: أخبرنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي قراءةً عليه بمكة سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وأخبرنا بجميعه -أيضاً- أبو طاهر السلفي قراءة عليه، وأنا أسمع من أوله إلى آخره، أخبرنا أبو مكتوم الهروي في كتابه، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن." (٢)

" الحديث الثاني عشر

أخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب الانصاري الدمشقي بقراءتي عليه بالقاهرة قلت له اخبرك ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٨٦

(٢) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/٢٠٩

قال اخبرنا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن بن العريان الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر الحساني قالا أخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي قال أخبرنا ابو اسحاق بن عمر البرمكي قراءة عليه وأنا اسمع في الرابعة ح

وأخبرني محمد بن محمد بن ابراهيم الخطيب قال أخبرنا ابو الفرج بن عبد المنعم الجزري قال أخبرنا ابو طاهر بن المعطوش قال أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال أخبرنا ابو اسحاق البرمكي سماعا عليه قال اخبرنا ابو محمد بن ماسي قال أخبرنا ابو مسلم الكجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حميد حدثناه عن انس رضي الله عنه قال كان يسوق بهم رجل يقال له انجشة **بأمهات المؤمنين** قال فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه و سلم يا انجشة رويدك ارفق بالقوارير

هذا حديث صحيح متفق عليه من طرق فرواه البخاري عن مسدد ." (١)

"أنبأ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الميهني بطوس أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي

الحيري ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب المروزي ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عبد الله الشعيثي عن أبيه عن عنبسه بن أبي سفيان عن أم حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربعا قبل الظهر وأربعا بعدها حرم على النار.

النسائي وهو من حديث صحيح وابن ماجة هذا حديث محفوظ من حديث أبي عثمان ويقال أبو الوليد عنبسه بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي عن أخته **أم المؤمنين** أم حبيبه رمله بنت أبي سفيان." (٢)

"العمري عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد عن مولى أبي بكر، هكذا رواه أبو يحي الحماني عبد الحميد عن عثمان، ورواه عبيد الله بن عمر العمري عن عمه عثمان بن واقد عن جده عثمان بن واقد عن أبي نصيرة، وتفرد به عثمان بن واقد -يعني الأصغر- عن جده.

باب النسوة عن الصديق:

* **أم المؤمنين** عائشة عن أبيها:

** أبو عتيق عنها:

(٥٧) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السواك مطهرة للفم.. ». الحديث. تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة/ ١٧ ب/عن* حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبيه.

** القاسم عنها:

(٥٨) حديث : قالت*: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرأب النفاق... الحديث. غريب من حديث عبد

---

(١) الأربعين العشارية، ص/١٥٤

(٢) الأربعين البلدانية، ص/١٠٠

الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عنها، تفرد به عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري عن أبيه، ولم نسمعه إلا من البغوي.

** عروة بن الزبير عنها:

(٥٩) حديث : لما جاء نعي عبد الله بن أبي بكر اجتمع إلى أبي بكر ناس من المهاجرين... الحديث. تفرد به* عروة عنها عن أبيها، وتفرد به يعقوب بن عتبة عن عروة. وأورده في موضع آخر بلفظ: لما توفي عبد الله بكي عليه... الحديث، وقال: تفرد به يعقوب عن عروة عنها، ورواه الوليد بن مسافع عن يعقوب، وتفرد* به الدراوردي عبد العزيز بن محمد عنه، ولا نعلم رواه عنه غير سليمان بن داود المخراقي.

(٦٠) حديث : قوله صلى الله عليه وسلم: «لا نورث، ما تركنا صدقة ». رواه الزهري عن عروة، وتفرد به

---

٥٧ - * « عن » في ص : و .

٥٨ - * « قالت » من ص .

٥٩ - * « به » من غ / «وتفرد » في غ : تفرد .

٦٠ - * « معلى » في ص : يعلى .." (١)

"حفص بن/ ٥٧ أ/غياث عن الحسن بن عبيد الله عنه.

* عبد الرحمن أبو صالح الحنفي عن سعد:

(٥٢٤) حديث: دعا سعد بضعة عشر رجلا... الحديث، وفيه: إنما ن هى عن التعمق. تفرد به ياسين الزيات عن سعيد بن مسروق عن أبي صالح الحنفي.

* عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد:

(٥٢٥) حديث : «ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا.. ». الحديث. تفرد به السري بن عاصم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله.

(٥٢٦) حديث : «ليس منا من لم يتغن بالقرآن ». تفرد به يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عنه.

* علقمة عن سعد:

(٥٢٧) حديث : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة، وفيه ذكر سعد. قال*: غريب من حديث علقمة عن سعد، تفرد به عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٤٤

* عائشة أم المؤمنين عن سعد:

(٥٢٨) حديث : سمعت*النبي صلى الله عليه وسلم يقول للوزغ: «فويسق.. ». الحديث. قال: تفرد به يحي بن أبي أنيسة ﴿ ٢٨ أ﴾ عن الزهري عن عروة عنها عن سعد بن أبي وقاص.

* عائشة بنت سعد* عن أبيها:

---

٥٢٥ - * جاءت هذه الترجمة في غ قبل الترجمتين السابقتين .

٥٢٦ - ينظر : العلل ٤/ ٣٨٨ ، ٩/ ٢٤٤ .

٥٢٧ - ينظر : العلل ٥/ ١٧٢ ، السنن ١/ ٣٣٩ . * « قال » من ص .

٥٢٨ - ينظر : العلل ٤/ ٣٤١ . * « حديث سمعت » في ص : حديث أنها سمعت ، وضبب على «سمعت ».." (١)

"حفص* بن عمر الصنعاني -يعرف بالفرخ*- عن مالك عن نافع عن ابن عمر عنها. وقال في موضع آخر: تفرد به عبد الله بن المؤمل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن بسرة، وفيه ذكر المرأة أيضا.

باب الجيم*

مسند الجهدمة امرأة بشير

وهي* ليلى، نذكر أحاديثها في باب* اللام .(١)

باب الحاء

مسند حفصة أم المؤمنين

(٥٨٦٨) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة... الحديث. غريب من حديث سالم عن أبيه عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ، تفرد به أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، وتفرد به عبد الرحمن/ ٣٢٤ ب/بن عبد الوهاب عن الليث بن سعد.

(٥٨٦٩) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه... الحديث*. تفرد به أبو أيوب الأفريقي عبد الله بن علي بن مهران عن عاصم عن المسيب بن رافع ومعبد كليهما عن حارثة بن وهب عنها.

(٥٨٧٠) حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم... الحديث. غريب من حديث

---

(١) في الحديثين ٥٨٩٩ ، ٥٩٠٠ .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/١٣٢

٥٨٦٨ – * « باب الجيم » من ص / «وهي » في غ : اسمها / «نذكر أحاديثها في باب » في غ : يأتي ذكرها في حرف .

٥٨٦٩ – ينظر : العلل ٥/ ١٦٥ /أ . * «الحديث » من غ .

٥٨٧٠ – ينظر : العلل ٣/ ٢٤١ ، ٥/ ١٤٠ /أ ، ١٦٤ /ب .." (١)

"باب الراء

مسند الربيع بنت معوذ

(٥٨٧٤) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا... الحديث. تفرد به أبو جنادة حصين بن مخارق عن هاشم بن البريد*ومحمد بن خالد الضبي وهارون بن سعد ومحمد بن عبد الله بن عقيل ومحمد بن زيد بن علي بن الحسين.

باب الزاي

مسند زينب أم المؤمنين رضي الله عنها*

(٥٨٧٥) حديث : «اقبلوا الكرامة ». غريب من حديث زينب عن النبي صلى الله عليه وسلم، تفرد به نافع بن خارجة بهذا الإسناد، ﴿ ١٤٠ ب﴾ ولا نعلم حدث به غير بشر بن عيسى .(١)

(٥٨٧٦) حديث : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا فضل... الحديث، وفيه «إن الله عز وجل أنكحنيك ». تفرد به حفص بن سليمان المقرئ عن الكميت بن زيد الأسدي الشاعر عن مذكور/ ٣٢٥ أ/مولى زينب بنت جحش عن زينب.

(٥٨٧٧) حديث : توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخضبي هذا... الحديث. اختلفا* في إسناده، فقال محمد بن عمرو بن أبي مذعور عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن إبراهيم بن عبد الله بن جحش عن زينب، وقال محمد بن عمرو بن سليمان الأنصاري عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن إبراهيم بن محمد عن أبيه عن زينب، وهو حديث* غريب، تفرد به عبد العزيز الدراوردي.

٥٨٧٤ – ينظر : السنن ١/ ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ . * « البريد » فوقها في غ : «صح » ، وفي ص : البرند .

٥٨٧٥ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٢٨٩ من طريق بشر ، ووافقه . * «رضي الله عنها » من غ .

(١) قوله : «عيسى » صوابه : عبيس .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٩١/٢

٥٨٧٦ - ينظر : السنن ٣/ ٣٠١ .

٥٨٧٧ - ينظر : العلل ٥/ ٢١٦ /أ، ب . * «اختلفا » في غ : اختلف / «حديث » من ص .." (١)

"مسند زينب الثقفية

(٥٨٧٨) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا خرجت إلى المسجد فلا تطيبي... الحديث.

غريب من حديث الزهري عن بسر بن سعيد عنها، وغريب من حديث زياد بن سعد عن الزهري، تفرد به ابن جريج عنه، ولم يروه عنه غير الحجاج بن محمد، وهو غريب عن الحجاج، لم يروه عنه بهذا الإسناد غير سنيد بن داود والهيثم بن خالد.

السين*

مسند سودة أم المؤمنين

(٥٨٧٩) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لهم قد نبذوها... الحديث. هكذا رواه سليمان الشيباني عن الشعبي، ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة بنت زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وهو غريب من حديث الشيباني عن الشعبي، تفرد به عمر بن سعد النصري عنه.

مسند سبيعة

(٥٨٨٠) حديث : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من استطاع أن يموت بالمدينة.. ». الحديث.

غريب من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وغريب* من حديث ابن عمر عنها، تفرد به عنه ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر، وتفرد به عنه عبد الله* بن عكرمة، وتفرد به عنه أسامة بن زيد، ولا أعلم رواه عنه غير الدراوردي عنه.

٥٨٧٨ - ينظر : العلل ٩/ ٨٦ .

٥٨٧٩ - ينظر : العلل ٥/ ١٨٩ /ب . * «السين » من ص .

٥٨٨٠ - * « وغريب » في غ : غريب / «عبد الله » في غ : عبيد الله .." (٢)

"بن مقدم، لا نعلم حدث به غير عون بن كهمس. ورواه محمد بن جابر وسابق الرقي ومنصور بن أبي الأسود وغيرهم عن أبي جناب مختصرا، وفيه: «ستغنم* خيرا كثيرا ».

م*

مسند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها*

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٣٩٣

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٣٩٤

(٥٩٠١) حديث : أن النبي* صلى الله عليه وسلم قال: «لا توتروا بأقل من سبع أو خمس » أو نحو هذا اللفظ. تفرد به أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عنها.

(٥٩٠٢) حديث : قالت*: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من استدان وهو يريد الأداء.. ». الحديث.
تفرد به الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله/ ٣٢٧ أ/بن عبد الله بن عتبة عنها.

(٥٩٠٣) حديث : أجدب الناس سنة... الحديث. وفيه: «والكافر* يأكل في سبعة أمعاء ».
كذا ﴿ ١٠٢ أ﴾ رواه جرير عن الأعمش عن عبيد الله بن عبد الله، لم يذكر بينهما أحدا، ورواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عنه، فجوده: عن الأعمش عن حصين عن عبد الله (١) ، وتفرد به عبد الرحمن عن الأعمش.

(٥٩٠٤) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة... الحديث. تفرد به حمزة بن زياد عن شعبة عن حماد بن أبي سليمان عن عبد الله بن شداد عنها.

٥٩٠١ – ينظر : العلل ٥/ ١٨ /ب ، ١٦٧ /أ . * «م » من ص / «رضي الله عنها » من غ / «النبي » في غ : رسول الله .

٥٩٠٢ – ينظر : العلل ٥/ ١٨٤ /أ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨٢٩ من طريق الأعمش ، وقال : تفرد به عنه محمد وجرير . * «قالت » من ص .

٥٩٠٣ – ينظر : العلل ٥/ ١٨٤ /أ . * «والكافر » من غ .

(١) قوله : «عبد الله » صوابه : عبيد الله .

٥٩٠٤ – ينظر : العلل ٥/ ١٨٥ /أ، ب .." [1]

"مسند أم أيمن

(٥٩٠٩) حديث : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخارة... الحديث. تفرد به أبو مالك النخعي عبد الملك بن حسين عن الأسود بن قيس عن نبيح.

مسند أم حبيبة **أم المؤمنين** رضي الله عنها*

(٥٩١٠) حديث :/ ٣٢٧ ب/ «من صلى ثنتي عشرة ركعة.. ». الحديث. غريب من حديث عبد الملك بن عمير عن سالم بن منقذ* عن عمرو بن أوس عن عنبسة عنها، تفرد به جرير بن حازم عنه. وقال في موضع آخر: غريب من حديث مسعر عن أبي إسحاق، تفرد به خلاد الصفار عن مسعر عن أبي إسحاق عن المسيب بن رافع.

(٥٩١١) حديث : مرض عنبسة، فدخل عليه ناس... الحديث. غريب من حديث أبي أمامة

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٤٠٠

عن عنبسة عنها، تفرد به أبو عبد الرحيم* خالد بن أبي يزيد عن علي بن يزيد أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة.

(٥٩١٢) حديث : «من بنى لله مسجدا.. ». الحديث. تفرد به سلم بن توبة (١) عن خالد الأحدب عن شهر عن عنبسة.

* أبو الجراح مولى أم حبيبة عنها:

(٥٩١٣) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الملائكة لا تصاحب الرفقة التي فيها جرس ». تفرد به جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن سالم بن عبد الله عن أبي الجراح.

٥٩٠٩ – ينظر : العلل ٥/ ٢٢٦ /ب .

٥٩١٠ – ينظر : العل ٨/ ١٨٥ ، ٥/ ١٨٧ /أ، ب . * «رضي الله عنها » من غ / «منقذ » في ص : سعد .

٥٩١١ – ينظر : العلل ٥/ ١٨٦ /ب . * «عبد الرحيم » في غ : عبد الرحمن .

٥٩١٢ – ينظر : العلل ٥/ ١٨٧ /أ .

(١) قوله : «توبة » كذا في ص ، ومطموس في غ ، وصوابه : زرير .

٥٩١٣ – ينظر : العلل ٥/ ١٨٨ /ب . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٥١٧٧ من طريق جعفر ، ووافقه .." [(١)]

"شبيب–، فقال: محمد بن أبي شملة هو محمد بن عمر الواقدي، قال الدارقطني: غريب من حديث موسى عنها، تفرد به إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، ولم يرويه* (١) غير محمد بن أبي شملة، وهو الواقدي، تفرد به يعقوب بن محمد الزهري عنه.

مسند أم الدرداء

(٥٩٢٢) حديث : «ركعتان بسواك.. ». الحديث. غريب من حديث إبراهيم بن أبي عبلة* عنها، تفرد به محمد بن إسحاق العكاشي عنه، ولم* نكتبه إلا من هذا الوجه.

مسند أم رومان

(٥٩٢٣) حديث : أن رسول الله* صلى الله عليه وسلم قال لها: «يا أم رومان، إن صوتك في الجنة مثل صوت النحل.. ». الحديث. غريب من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وغريب من حديث أم علي زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أمها أم الحسن بنت جعفر بن / ٣٢٨ ب/ حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أجدادها أخبروها عن أم رومان، ما كتبته إلا عن يعقوب بن إبراهيم البزار (٢) عن أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي عنها.

مسند أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها*

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٤٠٢

الرواة عنها*:

* عبد الله بن عباس عنها:

---

(١) قوله : «يرويه » الوجه فيه : يروه .

٥٩٢٢ – * « عبلة » ضبب عليها في النسختين / «ولم » في ص : لم .

٥٩٢٣ – * « رسول الله » في غ : النبي .

(٢) قوله : «البزار » صوابه : البزار .." (١)

"(٥٩٨٤) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وضع لأمته... الحديث. تفرد به أبو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي صالح./ ٣٣٢ ب/

مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها*

ذكرناه هاهنا؛ لكيلا* تخفى مسانيد المقلات* من النساء.

الرواة عنها على الترتيب:

* أنس بن مالك عن عائشة:

(٥٩٨٥) حديث : قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أكل سبع تمرات.. ». الحديث. تفرد به صالح بن خوات بن صالح بن خوات عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس.

* إبراهيم عن عائشة:

(٥٩٨٦) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كره أن يأكل الضب. تفرد به عبد الله بن المغيرة عن مسعر عن حماد عن إبراهيم عنها. وقال في موضع آخر: غريب من حديث الهيثم الصراف عن إبراهيم، تفرد به عباد بن كثير، ولم يروه عنه غير عقبة بن علقمة.

* إسماعيل عنها :(١)

(٥٩٨٧) حديث : أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة، وفيه: إني أكره أن أملك، وفيه ذكر الآية (٢) . تفرد به هشام بن خالد عن شعيب بن إسحاق عن أبي عمرو بن العلاء عن صخر عن

٥٩٨٤ – ينظر : تاريخ بغداد ١٣ / ٢٩٠ .

٥٩٨٥ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٠٠٠ من طريق صالح ، وقال : تفرد به القطعي عن عبد الله بن إسحاق عن صالح . * «رضي الله عنها » من غ / «لكيلا » في غ : لئلا / «المقلات » في ص : المقلين .

٥٩٨٦ – ينظر : العلل ٥/ ٦٢ /ب .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٤٠٥

(١) قوله : «إسماعيل عنها » لعل صوابه : إسماعيل عن أبي خلف عنها .

٥٩٨٧ - * « أبي خلف » ضبب عليه في النسختين / «إسماعيل » ضبب عليها في ص / «أنه » من غ .

(٢) هي قوله تعالى : والذين يؤتون ما آتوا." [١]

"غسان عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي روق عنه.

(٦٠٢٧) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: - يأتون ما أتوا - مقصورة، من المجيء. تفرد به أحمد بن يزيد الحلواني عن خلاد المنقري (١) عن إبراهيم بن الزبرقان عن محمد بن جحادة (٢) عن أبيه عنها.

* زرارة بن أوفى عن عائشة:

(٦٠٢٨) حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أحب أن لي بركعتي الفجر.. ». الحديث. تفرد به محمد بن منصور الطوسي عن أسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن قتادة عنه.

* زر بن حبيش عنها: ﴿ ١٠٧ أ﴾

(٦٠٢٩) حديث: سمعت أم المؤمنين قال لها قائل: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: أعن ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسألني... الحديث. تفرد به أبو حمزة عن رقبة عن عاصم عن زر.

* سعد بن هشام عنها:

(٦٠٣٠) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر... وكذلك رواه يحي بن سعيد القطان عن التيمي عن قتادة عن زرارة عن سعد، وفي الأصل: معتمر عن أبيه،

يعني: أن القطان تابع معتمرا عن أبيه.

* سعيد بن المسيب عنها:

(٦٠٣١) حديث: «إذا التقى الختانان.. ». الحديث. تفرد به أبو جنادة حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن سعيد./ ٣٣٥ أ/

---

(١) قوله : «المنقري » صوابه : المقرئ .

(٢) قوله : «إبراهيم عن محمد » لعل صوابه : إبراهيم عن أبي روق عن محمد .

٦٠٢٨ - ينظر : العلل ٥/ ٧٦ أ/ .

٦٠٣٠ - ينظر : العلل ٥/ ٧٦ أ/ .." [٢]

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤١٩/٢

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٢٦/٢

"رواه يحيى الحماني والنضر* بن محمد المروزي والحسن (١) بن الحسن بن عطية عن أبي حنيفة.

و* ثور* (٢) عن أبي حنيفة عن حماد عن الشعبي عنه عن عائشة*، وهو غريب.

(٦٤٢١) حديث: سألتني عائشة عن أصحاب النهر... الحديث. تفرد به يحيى بن عبد الله التيمي عن (٣) الجابر عن حبال بن رفيدة عن مسروق.

(٦٤٢٢) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان... الحديث. تفرد به منيع بن عبد الرحمن عن أبي حمزة ميمون الأعور عن/ ٣٥٦ أ/أبي الضحى عنه.

(٦٤٢٣) حديث : أول ما فرضت الصلاة ركعتين... الحديث. غريب من حديث الشعبي عنه، تفرد به داود بن أبي هند* ﴿ ١٥٢ أ﴾، واختلف عنه، وهو غريب من حديث مرجى بن رجاء عن داود، تفرد به أبو عمر الحوضي حفص بن عمر عنه. وقال في موضع آخر: تفرد به علي بن عاصم عن داود عنه بهذا اللفظ*.

(٦٤٢٤) حديث : دخلت على* عائشة، فقالت: ما فعل يزيد بن قيس الأرحبي* لعنه الله، قلت*: يا أم المؤمنين، مات*، قالت: رحمه الله، أستغفر الله... الحديث. تفرد به مجاعة بن الزبير عن أبان بن أبي عياش عن سليم* بن قيس الأشعري عن مسروق.

(٦٤٢٥) حديث : قالت: من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم* رأى ربه عز وجل فقد كذب. تفرد به طلحة بن مصرف عنه، وتفرد به عروة بن موسى (٤) الجرار عن موسى بن أعين عن أيوب.

---

(١) قوله : «الحسن » صوابه : الحسين .

(٢) قوله : «وثور » صوابه : وروي .

(٣) قوله : «عن » صوابه بحذفها .

٦٤٢٣ – ينظر : الأفراد (٨٣) ١٣ ، العلل ٥/ ٦٥ /ب ، ٦٦ /أ . * «به داود بن أبي هند » مبيض له في غ / «وقال ... اللفظ » من ص .

٦٤٢٤ – * « على » من غ / «الأرحبي » في غ : الأزدي / «قلت » في غ : فقلت / «مات » من ص / «سليم » في غ : سليمان .

٦٤٢٥ – * « صلى الله عليه وسلم » من غ .

(٤) قوله : «موسى » صوابه : مروان .." (١)

"(٦٤٦٦) حديث : «إن لكل قوم مادة، ومادة قريش مواليهم.. ». الحديث. تفرد به الحجاج بن أرطأة عن قتادة* عن صفية –ولم ينسبها (١) –، وأنا أشك فيها*.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٩١/٢

* صفية بنت أبي عبيد:

(٦٤٦٧) حديث : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله.. ». الحديث. تفرد به محمد بن حرب عن أبي مروان يحيى بن أبي زكريا عن هشام بن عروة عن نافع عنها.

* عائشة بنت طلحة عن عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها*:

(٦٤٦٨) حديث : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أي العمل أفضل... الحديث. تفرد به الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير، ولم يسند موسى بن طلحة عن أخته عائشة غير هذا.

(٦٤٦٩) حديث : أن النبي* صلى الله عليه وسلم أمر إحدى نسائه أن تنفر من جمع... الحديث. تفرد به عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عن عطاء عنها.

(٦٤٧٠) حديث : قلت: يا رسول الله، على النساء جهاد... الحديث. تفرد به شيخنا أبو بكر السراج الأصم، فذكر فيه عدي بن ثابت بين حبيب بن أبي عمرة وبين عائشة بنت طلحة، ورواه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة عن أبي هشام الرفاعي، فلم يذكر عديا، ولم يتابع السراج على روايته، وقول أبي بكر بن أبي شيبة أشبه بالصواب.

* عمرة عن عائشة:

٦٤٦٦ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٨٤٣٥ من طريق الحجاج ، ووافقه . * «قتادة » في غ : عباد / «عن صفية ... فيها » مبيض له في غ .

(١) في الأوسط وغيره : بنت شيبة .

٦٤٦٧ – ينظر : العلل ٥/ ١٥٣ /ب ، ١٦٦ /ب – وفيه سقط– .

٦٤٦٨ – * « رضي الله عنها » من غ .

٦٤٦٩ – ينظر : السنن ٢/ ٢٧٣ . * « النبي » في غ : رسول الله .

٦٤٧٠ – ينظر : العلل ٧/ ٧٢ ، السنن ٢/ ٢٨٤ .." (١)

"(٤) حدثنا أبو حامد محمد بن هارون، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا يحيى بن راشد، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قلت لعائشة **أم المؤمنين**: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف: –والذين يؤتون ما آتوا– أو –والذين يأتون ما أتوا –خفيفة–؟ قالت: أيهما أحب إليك– قلت: إحداهما أحب إلي من حمر النعم، قالت: أيهما– قلت: –الذين يأتون ما أتوا–، قالت: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها:

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٥٠٠

-يأتون-. غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن عائشة، وهو غريب من
حديث خالد بن مهران الحذاء عنه، تفرد به يحيى بن راشد البراء عنه .(١)

(٥) حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي بالبصرة، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا حفص بن جميع، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا، فلم يأته خبرها شهرا، فنزلت: والعاديات ضبحا ضبحت بمناخرها، فالموريات قدحا قدحت بحوافرها الحجارة ؛ فأورت نارا، فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة، فأثرن به نقعا أثارت بحوافرها التراب، فوسطن به جمعا قال: صبحت القوم جميعا.

غريب من حديث سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس، تفرد به حفص بن جميع عنه، ولم يروه عنه غير أحمد بن عبدة.

(٦) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زنبور المكي، ثنا الحارث بن/ ٢أ/عمير، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تصدقوا، فإن الصدقة فكاككم من النار ». تفرد به أبو عمير الحارث بن عمير عن حميد عن أنس.

(٧) حدثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زنبور، ثنا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر الرباط، فقال: «من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له مثل أجر من خلفه ممن صلى وصام ». تفرد به الحارث بن عمير عن حميد.

---

(١) قوله: «عنه » في الحاشية: «خ: عن خالد ».." (١)

"قلنا: نعم، قال: فبسطت يدها إلى الله عز وجل، فقالت: اللهم إني أسلمت لك، وهاجرت إلى بيتك (١) ، رجاء أن تعينني في كل شدة، فلا تحملني هذه المصيبة، قال أنس: فكشف عن وجهه الثوب، وقعد، وطعمنا معه. غريب من حديث حميد الطويل عن ثابت البناني عن أنس بن مالك، وهو غريب من حديث أبي بكر بن عياش عن حميد، تفرد به أحمد بن محمد بن عيسى السكوني عنه، ولم نكتبه إلا عن شيخنا أبي الحسن.

(٢٢) حدثنا أبو بكر محمد بن موسى بن سهل البربهاري، ثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري، ثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن مسلم، عن (٢) مسروق، عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة قتات » -والقتات: النمام-. غريب من حديث الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن حذيفة، تفرد به سعيد بن محمد بن ثواب عن يعلى بن عبيد عنه، والمحفوظ عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٥١١

(٢٣) ثنا أبو بكر محمد بن الفتح القلانسي قال: حدثني صالح بن مقاتل بن صالح مولى المهدي قال: حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن قيس/ ٥أ/، عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبي الربيع السمان وعبيد الله بن الحسن العنبري قالوا: ثنا هارون بن رئاب، عن كنانة بن نعيم (٣) ، عن قبيصة بن المخارق قال: تحملت حمالة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستعينه فيها... وذكر الحديث بطوله (٤) . هذا حديث غريب من حديث عبيد الله بن الحسن العنبري عن هارون بن رئاب، تفرد به أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس، ولم يروه عنه غير مقاتل بن صالح.

(٢٤) حدثنا محمد بن علي (٥) القلانسي، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا الهيثم بن عدي الطائي قال: أنبأني هشام بن عروة، عن أخيه يحيى بن عروة، عن أبيه عروة، عن أم المؤمنين

---

(١) قوله: «بيتك » لعل صوابه: نبيك.

(٢) قوله: «عن مسلم عن » ضبب على أوله وآخره .

(٣) قوله: «كنانة بن نعيم » في الحاشية: «نسخة: كنانة بن نوح ».

(٤) فوقها: «كذا كان في كتابه ».

(٥) قوله: «محمد بن علي » في الحاشية: «نسخة: محمد بن الفتح ».." [١]

"(١١) (...) ابن رافع، عن أبيه رفاعة -وكان ممن بايع تحت الشجرة- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال كبر، ثم قال: «هلال خير ورشد، آمنت بخالقك »، يقول ذلك ثلاثا. غريب، تفرد به عمر بن سهل المازني عن عبد العزيز بن الحصين بهذا الإسناد.

(١٢) حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا (١) عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا حاجب بن سليمان، ثنا محمد بن مصعب، نا مندل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أفضل صلاة الرجل صلاته في بيته » -يعني التطوع-. هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، تفرد به مندل بن علي عنه، ولا نعلم حدث به عنه غير محمد بن مصعب.

(١٣) أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، ثنا إسماعيل بن العباس الوراق، ثنا حمدون بن عباد الفرغاني البزاز، ثنا علي بن عاصم، أبنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت: افترض الله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ركعتين، إلا صلاة المغرب، فإنها وتر النهار، فلما هاجر قدم المدينة، فاتخذها دار هجرته، وأقام بها، فزاد النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعتين ركعتين، إلا صلاة المغرب، فإنها وتر النهار، وإلا صلاة الغداة لطول

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٥١٦

القراءة، وإلا الجمعة للخطبة، فافترضها الله على الناس، فكان إذا سافر صلى الصلاة التي افترضها، وإذا أقام صلى أولئك ركعتين ركعتين، وافترضها على الناس. تفرد به علي بن عاصم عن داود بهذا الإسناد.

(١٤) حدثنا إسماعيل بن العباس، ثنا القاسم بن العباس المعشري، ثنا إسماعيل بن أمية، ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: إن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه وحرم، فأما الحرام فأحله الله، وأما الإيلاء فأمره بكفارة اليمين. تفرد به إسماعيل بن أمية عن حماد، أسنده عن ابن مسعود.

(١٥) حدثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ، ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة أبو

---

(١) قوله : «ثنا » صوابه بحذفها .." (١)

"* أبو صالح

** إبراهيم بن أبي ميمونة ٥٧٢٧

** إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

٥٧٢٨

** حبيب بن أبي ثابت ٥٧٢٩

** حصين ٥٧٣٤

** حكيم بن جبير ٥٧٣٧

** خالد بن الوضاح ٥٧٣٨

** زيد بن أسلم ٥٧٣٩

** سليمان الأعمش ٥٧٤٠

** سمي مولى أبي بكر ٥٧٧١

** سهيل ٥٧٨١

** سماك بن حرب ٥٨١٠

** ضرار بن مرة أبو سنان ٥٨١١

** عبد الله بن دينار ٥٨١٢

** عبد الله بن أبي صالح وابن أبي

صالح ٥٨١٧

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٤٩/٢

مسند عائشة = ٥٩٨٥

مسند عمرة بنت الحارث

بن أبي ضرار ٥٨٨٣." (١)

"@ ١٩٤@١١٤- حدثني إسحاق عن أحمد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي ابن لاحق عن أبي صالح عن عائشة أم المؤمنين Bها قالت Y دخل رسول الله A ورآني أبكي ، فقال Y ما يبكيك ، قلت Y يا رسول الله Y ذكرت الدجال ، قال Y لا تبكي فإن يخرج وأنا حي أكفيكموه ، وإن أمت فإن ربكم ليس بأعور ، وإنه يخرج معه يهود أصبهان ، فيسير حتى ينزل بناحية المدينة ، ولها يومئذ سبعة أبواب ، على كل باب ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها ، فينطلق حتى يأتي لد فينزل عيسى فيقتله ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة أو قريبا منه إماما عدلا وحكما مقسطا.." (٢)

"١١٤ – حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ اَلْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ اَلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَآنِي أَبْكِي فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اَللَ◌هِ ذَكَرْتُ اَلدَّجَّالَ، قَالَ: لَا تَبْكِي فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وَإِنْ أَمُتْ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْبَهَانَ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ اَلْمَدِينَةِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ باب مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا فَيَنْطَلِقَ حَتَّى يَأْتِيَ لُدِّ فَيَنْزِلَ عِيسَى فَيَقْتُلَهُ ثُمَّ يَمْكُثَ عِيسَى فِي اَلْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا." (٣)

" ٣٩٨ – حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب : عن أبي سعيد رضيع عائشة قال : دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها فقلت : يا أم المؤمنين أليس قد وسع الله عز و جل عليك ! ؟ قالت : لا جديد لمن لا يلبس الخلق ." (٤)

" ٣٩٩ – حدثني هارون بن عبد الله حدثنا يعلى بن عبيد عن سعيد ابن كثير : عن أبيه قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تخيط معطفا لها فقلت : يا أم المؤمنين لو حدثت الناس بهذا عدوه بخلا قالت : امض لشأنك فإنه لا جديد لمن خلق له ." (٥)

"٣٢٤ – قال لي قيس بن حفص : حدثنا مسلمة بن علقمة ، قال : حدثنا سعيد الجريري ، عن إياس بن بيهس ، قلت لأنس : إن عمة قتيبة حدثتني ، عن عائشة أم المؤمنين ، حدثتها « أن النبي A نهى عن الجر (١) » ، فقال : صدقت الجر : المزفت

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٦٢٠/٢

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٩٤

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٤٥

(٤) إصلاح المال، ص/١١٢

(٥) إصلاح المال، ص/١١٢

(١) الجر والجرار : جمع جرة، وهو إناء من الفخار أو الخزف." (١)

"٣٤٣ – حدثني محمود ، قال : حدثنا ربيع بن روح ، قال : ثنا بقية ، قال : ثنا عمر بن جعثم ، حدثني أزهر بن عبد الله الحرازي ، قال : حدثني شريق الهوزني : دخلت على عائشة أم المؤمنين فسألتها : بم كان يفتتح النبي A إذا هب (١) من الليل ؟ فقالت : كان إذا هب من الليل كبر عشرا ، وحمد الله عشرا ، وسبحان الله وبحمده عشرا ، وسبحان الملك القدوس عشرا ، واستغفر عشرا ، وهلل عشرا ، وقال : « إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة » عشرا ، ثم يستفتح الصلاة قال لي إسحاق : حدثنا بقية ، عن صفوان ، حدثنا أزهر بن عبد الله الحرازي ، عن النعمان بن بشير

(١) هب : استيقظ." (٢)

"عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يكبر على الجنازة إلا أربعا.

(٣٠) أخبرني محمد بن جعفر المطيري أبو بكر قال حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا محمد بن بكر قال أخبرنا عمر بن قيس قال أخبرنا عطاء عن عروة عن أم المؤمنين رضوان الله عليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ وضوءه للصلاة تاما إذا أراد أن ينام وهو جنب.

(٣١) أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن النعمان قال حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا شعبة عن داود ابن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة@." (٣)

"(٢٩٢) حدثنا أحمد بن عثمان السمسار حدثنا عباس بن محمد حدثا روح بن عبادة حدثنا هشام يعني ابن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد كان يأتي على آل محمد شهر ما كان يختبزون فيه فقلت يا أم المؤمنين ما كان يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيرا وكان لهم شيء من لبن يهدون منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٩٣) حدثنا عثمان بن أحمد أبي الطيب حدثنا عباس بن محمد حدث بشر بن ثابت البزار أخبرنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لو أهدي إلى كراع لقبلت ولو دعيت إلى ذراع لأجبت.@." (٤)

."

(٣٢٩) حدثنا أحمد حدثنا حفص حدثنا عمر بن علي المقدمي قال سمعت محمد بن عبد الله بن مهاجر عن أبيه عن

(١) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ٣٢٤/١

(٢) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ٣٤٣/١

(٣) أمالي ابن سمعون، ص/١٠٣

(٤) أمالي ابن سمعون، ص/٢٦٩

عنبسة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربعا وبعدها أربعا حرمه الله على النار.

(٣٣٠) حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد حدثنا الحسن بن شباب أبو علي إملاء من حفظه من منزله حدثنا يزيد بن هارون بواسط حدثنا أشعث عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة من قبل نفسك فإنك إن تعطاها عن مسألة توكل إليها وإن أعطيتها من غير مسألة تعان عليها يا عبد الرحمن بن سمرة وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي@." (١)

"(٢) من صلى اربعا قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على النار ثالثا درجة الحديث ومن اخرجه هذا حديث محفوظ من حديث ابي عثمان ويقال أبو الوليد عنبسة ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي عن اخته أم المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان اخرجه الترمذي عن ابي الحسن علي بن حجر بن اياس السعدي في سننه عن ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة جميعا عن يزيد بن هارون واخرجه ابو عبد الرحمن النسائي عن ابي حفص عمرو بن ﷺ." (٣)

"(٤) بكتف حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي قالت فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أبى الله عز و جل والمؤمنون أن يختلف على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثالثا درجة الحديث ومن اخرجه هذا الحديث محفوظ من حديث ابي محمد ويقال ابو بكر عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة القرشي اليتمى عن أم المؤمنين ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وقد تابع عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي اليتمي المليكي نافع بن عمر الجمحي وعبد العزيز ابن رفيع فروياه عن ابن ابي مليكة كما رواه عبد الرحمن وقد صح معنى هذا الحديث من رواية عروة بن الزبير عن خالته عائشة واخرجه مسلم في صحيحه عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي عن يزيد ابن هارون عن ابراهيم بن سعد ﷺ." (٥)

" ثالثا درجة الحديث ومن اخرجه هذا حديث محفوظ من حديث ابي عثمان ويقال أبو الوليد عنبسة ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي عن اخته أم المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان اخرجه الترمذي عن ابي الحسن علي بن حجر بن اياس السعدي في سننه عن ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة جميعا عن يزيد بن هارون واخرجه ابو عبد الرحمن النسائي عن ابي حفص عمرو بن علي بن يحي بن كثير الفلاس الصيرفي البصري عن ابي قتية مسلم بن قتيبة القشيري جميعا عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن المهاجر النصري الشعيشي الدمشقي عن

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/٢٩١

(٢) ١٠٠

(٣) أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة لابن عساكر - موافق - محقق، ص/١٠٠

(٤) ١٢٣

(٥) أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة لابن عساكر - موافق - محقق، ص/١٢٣

أبيه عن عنبسة واخرجه ابو داود والنسائي ايضا من حديث ابي عبد الله مكحول الفقيه الدمشقي عن عنبسة البلد التاسع عشر نوقان أولا التعريف بالبلد مدينة نوقان من طوس ." (١)

" صلى الله عليه و سلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ائتني بكتف حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي قالت فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أبى الله عز و جل والمؤمنون أن يختلف على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثالثا درجة الحديث ومن اخرجه هذا الحديث محفوظ من حديث ابي محمد ويقال ابو بكر عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة القرشي اليتمى عن **أم المؤمنين** ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وقد تابع عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي اليتمي المليكي نافع بن عمر الجمحي وعبد العزيز ابن رفيع فروياه عن ابن ابي مليكة كما رواه عبد الرحمن وقد صح معنى هذا الحديث من رواية عروة بن الزبير عن خالته عائشة واخرجه مسلم في صحيحه عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي عن يزيد ابن هارون عن ابراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عروة فكأن شيخنا سمعه من مسلم البلد الثامن والعشرون تبريز أولا التعريف بالبلد تبريز وهي قصبة اذربيجان ." (٢)

"١٣١٩ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن علي بن مهدي بن زياد بالكوفة ، ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي ، ثنا محمد بن عبد الحميد البجلي ، ثنا سيف بن عميرة النخعي ، حدثني أبان بن تغلب ، حدثني سماك بن حرب ، عن شهر بن حوشب ، قال : كنا عند أم سلمة زوج النبي A نسألها عن حروف القرآن ، فقال لها رجل : يا **أم المؤمنين** ، إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به أحبطت أجري ، ولو اطلع علي لضربت عنقي . قالت : سمعت رسول الله A يقول وسئل عن مثل هذا ما سألت ، فقال A : « لا يلقى ذلك إلا مؤمن »." (٣)

"٤٠٢٦ – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة **أم المؤمنين** ، قالت : أتي رسول الله A بصبي من الأنصار ليصلي عليه ، فقلت : يا رسول الله ، طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوء ، ولم يدر به ، قال « أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله D خلق الجنة وخلق لها أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق النار وخلق لها أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم »." (٤)

"٢٠٦٨ – حدثنا أبي ، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن شبيب ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا أبو حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عائشة ، أنه سألها عن الوتر ، فقال : يا **أم المؤمنين** ، أخبريني عن وتر رسول الله A ، فقالت « من كل الليل قد أوتر رسول الله A ، أوله ، وأوسطه ، وآخره ، فانتهى وتره حين مات إلى السحر (١) »

(١) أربعون حديثا، ص/٦٧

(٢) أربعون حديثا، ص/٨٣

(٣) أخبار أصبهان، ٥/١٠٥

(٤) أخبار أصبهان، ٦/١٠٥

(١) السحر : الثلث الأخير من الليل." (١)

"(٢) بما قال عبد الله فقالت أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى عائشة لا يتمالك عنها أما أنا فلا حدثنا سعدان بن يزيد قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا خالد عن بيان وعن الشعبي قال أتاني رجل فقال كل **أمهات المؤمنين** أحب إلا عائشة فقلت أما أنت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أحبهن إلى قلبه حدثنا أحمد بن عصمة قال حدثنا إسحاق بن راهويه قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن عمرو بن العاص قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهم فلما رجعت قلت يا رسول الله من أحب الناس إليك قال وما تريد إلى ذلك قلت أحب أن أعلم قال عائشة قلت إنما أعني من الرجال قال أبوها ﷺ." (٣)

"(٤) حدثنا محمد بن جابر الضرير قال حدثنا أبو عمر الحوضي قال حدثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمته أم محمد عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام ذكرت عائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها يا بنية إنها حبيبة أبيك حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن أن عائشة قالت أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه وهو مضطجع مع عائشة رضي الله عنها في مرطها فأذن لها فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة ابن أبي قحافة قالت وأنا ساكتة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألست تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه حدثنا أحمد بن جعفر أخي قال حدثنا أحمد بن بديل قال حدثنا أسباط بن محمد قال حدثنا مطرف بن عبد الله عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه **لأمهات المؤمنين** عشرة آلاف عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا جويرية ابنة الحارث فإنه فرض لهما ستة آلاف لكل واحدة ﷺ." (٥)

"(٦) باب إغباب زيارة الأحباب حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير بن بنت أبي زيد بن هارون قال حدثنا أبو عاصم النبيل وحدثنا نصر بن داود الصغاني قال حدثنا الفضل بن دكين وحدثنا أحمد بن يحيى السوسي قال حدثنا زيد بن الحباب كلهم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا حدثنا علي بن زيد الفرائضي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا أبو مسعود عن عطاء عن عبيد بن عمير قال دخلت

(١) أخبار أصبهان، ١٩٦/١٠

(٢) ٢٢

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٢

(٤) ٢٣

(٥) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٣

(٦) ٢٩٥

أنا وابن عمر على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فأقبلت علي فقالت ما منعك من زيارتنا قلت زر غبا تزدد حبا أنشدني عبد الله بن أيوب ﷺ." (١)

"٨٣ – أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، حدثني هشام بن عروة ، عن ابنة المنذر ، عن أسماء ابنة أبي بكر ، قالت : أتيت عائشة Bها أم المؤمنين حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام وإذا هي قائمة ، فقلت : ما للناس ؟ فأشارت بيدها إلى السماء ، فقالت : سبحان الله ، فقلت : آية ؟ فأشارت بيدها أي : نعم ، فقمت حتى تخلاني الغشي (١) ، أصب فوق رأسي الماء ، فحمد الله D رسول الله A وأثنى عليه ثم قال : « ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا ، حتى الجنة والنار ، وإنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريب من فتنة الدجال ، لا أدري أيتهما قالت أسماء ، يؤتى أحدكم فيقال له : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن ، أو الموقن ، لا أدري أي ذلك قالت أسماء ، فيقول : هو محمد رسول الله A ، جاءنا بالبينات والهدى ، فأجبنا وآمنا واتبعنا ، فيقال : نم صالحا قد علمنا إن كنت لمؤمنا ، وأما المنافق ، أو المرتاب ، لا أدري أيتهما قالت أسماء ، فيقول : لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته »

---

(١) الغشي : فقدان الوعي والإغماء." (٢)

"٣٨٦ – أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا صالح بن موسى ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة ، Bها ، أم المؤمنين قالت : والله إني لفي بيتي ، ورسول الله A عندي ، وأصحابه في الفناء ، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله ، Bه ، فقال رسول الله A : « من سره أن ينظر إلى رجل يمسي على ظهر الأرض قد قضى نحبه (١) فلينظر إلى طلحة »

---

(١) النحب والنحيب : البكاء بصوت طويل ومد.." (٣)

"#٢١٣#

٤٣٤– حدثنا العباس بن محمد بن حاتم قال : حدثنا خالد بن يزيد الطبيب قال : حدثنا كامل بن العلاء عن طلحة بن يحي عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت أنا حككت المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٩٥

(٢) أمالي ابن بشران، ١/٨٩

(٣) أمالي ابن بشران، ١/٤٠٨

(٤) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/٢١٣

#٢٢١#"

بسم الله الرحمن الرحيم.

أخبرنا الشيخ أبو المعمر بقاء بن عمر بن عبد الباقي [بن] حُنْد بقراءتي عليه ببغداد قلت أخبركم أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني قراءة عليه في يوم السبت الثالث عشر من شهر جمادى الأولى من سنة سبع وخمسين وأربع مئة قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت القرشي المجبر في داره في جمادى الآخرة من سنة أربع وأربع مئة قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي في داره إملاء يوم الأحد النصف من جمادى الأولى من سنة أربع وعشرين وثلاثمئة قال.

١- حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة.." [١]

"٦٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد العزيز بن المختار الأنصاري ، ثنا عبد الله الداناج ، حدثني أبو رافع الصائغ ، عن أبي هريرة ، عن أم المؤمنين ، قال عبد العزيز : ولا أعلمها إلا عائشة عليها السلام ، أن النبي A قال : « لا تحل للأول حتى يذوق الآخر عسيلتها (١) »

---

(١) العسيلة : كناية عن لذة الجماع." [٢]

"وأبو حاتم الرازي سماع مجاهد عن عائشة وقد أخرج البخاري ومسلم لمجاهد عن عائشة فمن ذلك ما روى منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة المسجد فإذا ابن عمر جالس إلى حجرة عائشة فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر إحداهن في رجب وسمعنا استنان عائشة في الحجرة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين الحديث.

رواه البخاري عن قتيبة وعثمان بن أبي شيبة ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم كلهم عن جرير بن عبدالحميد عن منصور وروى البخاري لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا عن آدم بن أبي إياس وعلي بن الجعد كلاهما عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة وروى من حديثها قالت ما كان لإحدانا ثوب إلا ثوب واحد تحيض فيه الحديث عن أبي نعيم عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنها." [٣]

"* في صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري *

-كتاب بدء الوحي - باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

** حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن الصلت، ص/٢٢١

(٢) أمالي الباغندي، ص/٥٥

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٣٣٨

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا، فيكلمني فأعي ما يقول).

قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا.

كتاب بدء الخلق – باب: ذكر الملائكة.

** حدثنا فروة: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن الحارث بن هشام، سأل النبي – صلى الله عليه وسلم –: كيف يأتيك الوحي؟ قال: (كل ذاك، يأتي الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وهو أشده علي، ويتمثل لي الملك أحيانا رجلا، فيكلمني فأعي ما أقول).–

–كتاب بدء الوحي. – باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. –."(١)

"** حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه – وهو التعبد – الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: (ما أنا بقارىء). قال: (فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم﴾). فرجع بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: (زملوني زملوني). فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: (لقد خشيت على نفسي). فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة، وكان امرءا تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا بن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا بن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خبر ما رأى، فقاله له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله به على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : (أومخرجي هم). قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك." (٢)

"** حدثنا موسى، عن أبي عوانة: حدثنا فراس، عن عامر، عن مسروق: حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت: إنا كنا أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – عنده جميعاً، لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، ولا والله لا تخفى مشيتها من مشية رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلما رآها رحب وقال: (مرحباً بابنتي). ثم أجلسها عن يمينه

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٧

(٢) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٨

أو عن شماله، ثم سارها، فبكت بكاء شديداً، فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالسر من بيننا، ثم أنت تبكين، فلما قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سألتها: عم سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سره، فلما توفي، قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: أما الآن فنعم، فأخبرتني، قالت: أما حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني: أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة. (وإنه قد عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك). قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال: (يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة).

كتاب فضائل القرآن. باب: كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم.

** وقال مسروق، عن عائشة، عن فاطمة عليها السلام: أسر إلي النبي – صلى الله عليه وسلم – : (أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي).

** حدثنا يحي بن قزعة: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:." (١)

"**حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا علي بن مسهر عن عبدالملك، عن عطاء، عن أبي هريرة. ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [٥٣/النجم/ الآية ١٣] قال: رأى جبريل.

** حدثني زهير بن حرب. حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود، عن الشعبي، عن مسروق؛ قال: كنت متكئا عند عائشة. فقالت: يا أبا عائشة! ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية. قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدا – صلى الله عليه وسلم – رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية. قال وكنت متكئا فجلست. فقلت: يا أم المؤمنين! أنظريني ولا تعجليني. ألم يقل الله عز وجل: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ [٨١/التكوير/ الآية–٢٣] ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [٥٣/النجم/ الآية–١٣] فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . فقال: "إنما هو جبريل. لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين. رأيته منهبطا من السماء. سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض" فقالت: أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم﴾ [٤٢/الشورى/ الآية ٥١] قالت: ومن زعم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية . والله يقول: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ [٥/المائدة/ الآية ٦٧] قالت: ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية. والله يقول: ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾ [٢٧/النمل/ الآية–٦٥].." (٢)

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٣٧

(٢) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٨٢

"**حدثنا أو بكر بن أبي شيبة. حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد. قال:رأيت عن يمين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعن شماله، يوم أحد، رجلين عليهما ثياب بياض. ما رأيتهما قبل ولا بعد. يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام.

** وحدثني إسحاق بن منصور. أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث. حدثنا إبراهيم بن سعد. حدثنا سعد عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، قال: لقد رأيت يوم أحد، عن يمين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعن يساره، رجلين عليهما ثياب بيض. يقاتلان عنه كأشد القتال. ما رأيتهما قبل ولا بعد.

– كتاب الفضائل باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

** حدثنا منصور بن أبي مزاحم. حدثنا إبراهيم (يعني ابن سعد) عن الزهري. ح وحدثني أبو عمران، محمد بن جعر بن زياد (واللفظ له). أخبرنا إبراهيم عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبه بن مسعود، عن ابن عباس. قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أجود الناس بالخير. وكان أجود ما يكون في شهر رمضان. إن جبريل عليه السلام كان يلقاه، في كل سنة، في رمضان حتى ينسلخ. فيعرض عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – القرآن. فإذا لقيه جبريل كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أجود بالخير من الريح المرسلة.

– كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب فضائل خديجة **أم المؤمنين**، رضي الله تعالى عنها

** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير. قالوا: حدثنا ابن فضيل عن عمارة، عن أبي زرعة. قال: سمعت أبا هريرة قال: أتى جبريل النبي – صلى الله عليه وسلم – . فقال: يا رسول الله! هذه خديجة قد أتتك. معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب. فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل. ومني. وبشرها ببيت في الجنة من قصب. لا صخب فيه ولا نصب.." (١)

"**حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. وحدثنا عبدالله بن نمير عن زكرياء. ح وحدثنا ابن نمير. حدثنا أبي. حدثنا زكرياء عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: اجتمع نساء النبي – صلى الله عليه وسلم –. فلم يغادر منهن امرأة. فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. فقال "مرحبا بابنتي" فأجلسها عن يمينه أو عن شماله. ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة. ثم إنه سارها فضحكت أيضا. فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن. فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله – صلى الله عليه وسلم –بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه كان حدثني "أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة. وإنه عارضه به في العام مرتين. ولا أراني إلا حضر أجلي. وإنك أول أهلي لحوقا بي. ونعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك. ثم إنه سارني فقال "ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين. أو سيدة نساء هذه الأمة"؟ فضحكت لذلك.

– كتاب فضائل الصحابة– باب من فضائل أم سلمة، **أم المؤمنين**، رضي الله عنها

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/١٠١

** حدثني عبدالأعلى بن حماد ومحمد بن عبدالأعلى القيسي. كلاهما عن المعتمر. قال ابن حماد: حدثنا معتمر بن سليمان قال: ... ... قال: وأنبئت أن جبريل عليه السلام أتى نبي الله – صلى الله عليه وسلم – وعنده أم سلمة. قال فجعل يتحدث ثم قام. فقال نبي الله – صلى الله عليه وسلم – لأم سلمة "من هذا ؟" أو كما قال. قالت: هذا دحية. قال فقالت أم سلمة: ايم الله! ما حسبته إلا إياه. حتى سمعت خطبة نبي الله – صلى الله عليه وسلم – يخبر خبرنا. أو كما قال. قال فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا ؟ قال: من أسامة بن زيد.

–كتاب فضائل الصحابة– – باب فضائل حسان بن ثابت، رضي الله عنه." (١)

" ١١٩٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة انه حدثه عن يعلى بن مملك أنه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم وصلاته فقالت ما لكم ولصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما يصلي ثم يصلي قدر ما ينام ثم ينام قدر ما صلى فتلك صلاته حتى يصبح ونعتت له قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا

١١٩٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال قلت لعائشة يا **أم المؤمنين** أن اناسا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثا فقالت قرأوا ولم يقرأوا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوم ليله التمام فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء لا يمر بآية فيها استبشار الا دعا الله تعالى ورغب ولا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله واستعاذ // أخرجه أحمد وأبو ليلى

١١٩٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال ." (٢)

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، أنهم سألوا **أم المؤمنين** عائشة في قوله في الملائكة : ثم أورثنا الكتاب (١) ، قالت : السابق بالخيرات : محمد A ، والمقتصد : أصحابه ، والظالم لنفسه : مثلي ومثلك ومثل هذا

---

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٢." (٣)

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، أنهم سألوا **أم المؤمنين** عائشة في قوله في الملائكة : ثم أورثنا الكتاب (١) ، قالت : السابق بالخيرات : محمد A ، والمقتصد : أصحابه ، والظالم لنفسه : مثلي ومثلك ومثل هذا

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/١٠٤

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٢١

(٣) الزهد لأبي حاتم الرازي . محقق، ص/١١

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٢." [١]

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، أنهم سألوا **أم المؤمنين** عائشة في قوله في الملائكة : ثم أورثنا الكتاب (١) ، قالت : السابق بالخيرات : محمد A ، والمقتصد : أصحابه ، والظالم لنفسه : مثلي ومثلك ومثل هذا

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٢." [٢]

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، أنهم سألوا **أم المؤمنين** عائشة في قوله في الملائكة : ثم أورثنا الكتاب (١) ، قالت : السابق بالخيرات : محمد A ، والمقتصد : أصحابه ، والظالم لنفسه : مثلي ومثلك ومثل هذا

(١) سورة : فاطر آية رقم : ٣٢." [٣]

"يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ أَلا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ تُسَبِّحِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدِي اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتُكَبِّرِي اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ قَالَ سُفْيَانُ إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ قَالَ عَلِيٌّ فَمَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا لَهُ وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ قَالَ وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ

٢٢٥– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشٍ (ح) وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ أَلا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ فَسَبِّحِي اللَّهَ تَعَالَى ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَاحْمَدِيهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبِّرِيهِ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ

٢٢٦– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الطَّرَائِفِيُّ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأُمَوِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ أَنَّ مُجَاهِدًا حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَقِيقًا فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ وَقَدْ أَثَّرَ الْعَجِينُ فِي كَفِّهَا ائْتِ أَبَاكِ فَاسْتَخْدِمِيهِ

(١) الزهد لأبي حاتم الرازي ـ محقق، ص/١٢

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/١١

(٣) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/١٢

فَانْطَلَقَتْ فَأَتَتْ بَعْضَ نِسَائِهِ فَلَمْ تَجِدْهُ فَجَلَسَتْ حَتَّى إِذَا يَئِسَتِ انْطَلَقَتْ وَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ كَانَتْ بِنْتُ مُحَمَّدٍ هَاهُنَا حَتَّى أَمْسَتْ ثُمَّ انْقَلَبَتْ فَلَمْ يَجْلِسِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَقْبَلَ إِلَيْنَا وَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنَنَا وَقَالَ إِذَا جِئْتُكُمَا غِرَّتُكُمَا هَذِهِ فَسَبِّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ قَالَ عَلِيٌّ فَمَا تَرَكْتُهَا مِنْ بَعْدُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ فَقَالَ عَلِيٌّ وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ (١) ".

"٤٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ

٤٦- باب القول في المشي إلى المسجد

٤٢١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلا بَطَرًا وَلا رِيَاءً وَلا سُمْعَةً خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِيَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَأَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاتَهُ

٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ ، حَدَّثَنَا قَحْطَبَةُ بْنُ غُدَانَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (٢) ".

"شَعْبَانَ لَيْلَتِي فَبَاتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَدْتُهُ فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ فَتَلَفَّعْتُ بِمِرْطِي أَمَا وَاللهِ مَا كَانَ مِرْطِي خَزًّا وَلا قَزًّا وَلا حَرِيرًا وَلا دِيبَاجًا وَلا قُطْنًا وَلا كَتَّانًا قِيلَ وَمِمَّ كَانَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كَانَ سُدَاهُ شَعَرًا وَلُحْمَتُهُ مِنْ أَوْبَارِ الإِبِلِ قَالَتْ فَطَلَبْتُهُ فِي حُجَرِ نِسَائِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَى حُجْرَتِي فَإِذَا بِهِ كَالثَّوْبِ السَّاقِطِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ سَاجِدًا وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ سَاجِدًا فَقَالَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِسَيِّدِي فَحَقٌّ لَهُ إِنْ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لاَ كَافِرًا وَلا شَقِيًّا قَالَتْ ثُمَّ انْصَرَفَ فَدَخَلَ مَعِي فِي الْخَمِيلَةِ وَلِي نَفَسٌ عَالٍ فَقَالَ مَا هَذَا

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٩٢

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٤٩

النَّفسُ يَا حُمَيْرَاءُ فَأَخْبَرْتُهُ فَطَفِقَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَنْ رُكْبَتِي وَيَقُولُ وَبِئْسَ هَاتَيْنِ الرُّكْبَتَيْنِ مَاذَا لَقِيَتَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ عَلَى عِبَادِهِ فَيَغْفِرُ لأَهْلِ الأَرْضِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ قَالَ الْمُشَاحِنُ هُمْ أَهْلُ الْبِدَعِ الَّذِينَ يُشَاحِنُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ وَيُعَادُونَهُمْ

٦٠٧- حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ

٦٠٨- حَدَّثنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثنَا أبو نعيم ، حَدَّثنَا سفيان عن عاصم عن زر عن علي رضي الله عنه قال من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد وهو ساجد رب ظلمت نفسي فاغفر لي

". (١)

"٢٠٥- باب دعاء المظلوم

١٣١٣- حَدَّثنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ دَعْوَةُ الصَّائِمِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ

١٣١٤- حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، قَالاَ : حَدَّثنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ

١٣١٥- حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدِلَّةِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ثَلاثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الإِمَامُ الْعَادِلُ وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ

١٣١٦- حَدَّثنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثنَا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ ، حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ثَلاثَةٌ لاَ يَرُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُعَاءَهُمُ الذَّاكِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَالإِمَامُ الْمُقْسِطُ

١٣١٧- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ ، قَالاَ : حَدَّثنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، حَدَّثَنِي خُزَيْمَةُ بْنُ

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٩٥

مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ". (١)

"٢٦٨- باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون

١٧٩٨- حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ

١٧٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَوْ أَنَا الْعِبَادَ لَمْ يُذْنِبُوا لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

١٨٠٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا الأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ طَلِيقٍ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَوْلا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ

١٨٠١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ

١٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُدِلَّةَ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمْ ". (٢)

"٢٨٦- باب ما جاء في قول الرجل لأخيه مرحبا

١٩٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ مَرْحَبًا يَا بُنَيَّتِي فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ

١٩٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٩٢

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٠٨

١٩٤٨- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ

١٩٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ (ح) وَحَدَّثَنَا مَحْمُودٌ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا كَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ كُلُّ هُمْ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ ائْذَنُوا لَهُ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ

١٩٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ سَلِيطٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عِنْدَكَ فَاطِمَةُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلا

(١) ".

"٢٠٦٦- حَدَّثَنَا يحيى بن محمد الحنائي ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا أبو يونس القشيري عن سماك بن حرب أن مسروقا لقي عائشة فقالت أي بني أنت قال مسروق فرحبت بي وقالت ما فعل فلان الخبيث فقلت مات فقالت يرحمه الله فقلت تقولين خبيثا ثم تقولين يرحمه الله فقالت إنا نهينا أن نسب موتانا

٢٠٦٧- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُقَاتِلِ بْنِ صَالِحٍ الْخُتَّلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ الأَرْحَبِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ مَاتَ فَقَالَتْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِيمَ لَعَنْتِيهِ وَفِيمَ اسْتَغْفَرْتِ قَالَتْ لَعَنْتُهُ لأَنَّهُ كَانَ نَمَّامًا بَيْنِي وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَكَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ وَتُبْتُ إِلَيْهِ لأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى أَنْ نَسُبَّ أَمْوَاتَنَا

٢٠٦٨- حَدَّثَنَا عمرو بن إسحق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حَدَّثَنَا نصر ابن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن ابي قيس قال أرسلني مولاي عطية ابن الحارث إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت ما فعل سعيد بن قيس الأرحمي عليه لعنة الله قال قلت هلك يا ام المؤمنين فقالت أستغفر الله أستغفر الله ثلاثا قلت ما بالك لعنتيه حين ذكرته واستغفرت حين أخبرتك بموته فقالت كان صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نلعن أمواتنا

(٢) ".

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٤٣

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٧٢

"٢١٥٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ اللاحِقِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ تَمِيمٍ السَّكُونِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ قَالُوا حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَمَّارٍ بِنْتُ الدَّفَّاعِ عَنْ عَمَّتِهَا أَمِينَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَلْعَنُ الْقَاشِرَةَ وَالْمَقْشُورَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ

٢١٥٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَلْمَانَ الْمُجَاشِعِيُّ ، عَنِ امْرَأَتِهِ غُفَيْلَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ وَكَانَتْ فِيهِنَّ امْرَأَةٌ قَشَرَتْ وَجْهَهَا فَقَالَتْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي الْقَاشِرَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ الْقَاشِرَةَ وَالْمَقْشُورَةَ وَالنَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُوتَصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ

٢١٦٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سِكِّينٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ حَدَّثَتْنِي أُمِّي قَالَتْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ وَالْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَنَمِّصَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عَنْهُ

٢١٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا الطَّيِّبُ بْنُ سَلْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَةَ الْعَدَوِيَّةَ تَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَشْرِ الْوُجُوهِ وَعَنِ الْوَشْمِ وَأَنْ يَجْعَلَ فِي الرَّأْسِ شَيْءٌ وَلا بَأْسَ بِالْجَبِينِ وَنَهَى ، عَنِ النِّيَاحَةِ وَلَمْ يَلْعَنْهُنَّ وَنَهَى أَنْ يَبْكِينَ قِيَامًا وَأَنْ يَنْدُبْنَ وَنَهَى أَنْ يُقْطَعَ الشَّعْرُ وَنَهَى عَنْ صَلْكِ الْوُجُوهِ وَخَمْشِهَا وَلا بَأْسَ أَنْ يَبْكِينَ قُعُودًا مَا لَمْ يَقُلْنَ هُجْرًا وَنَهَى أَنْ تَتْبَعَ النِّسَاءُ الْجَنَائِزَ وَقَالَ لَيْسَ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ ". (١)

"وقد قيل: ثم ، ههنا للترتيب وقيل: ثم لا يقتضي ترتيباً، فإن قابلت نفل الحج بغير متعيّن الجهاد، كان الجهاد أفضل لما أنه يقع فرض كفاية، وهو أفضل من النفل بلا شك؛ وقال إمام الحرمين في كتاب «الغياثى»: فرض الكفاية عندي أفضل من فرض العين من حيث أن فعله مسقط للحرج عن الأمة بأسرها، وبتركه يعصى المتمكنون منه كلهم، ولا شك في عظم وقع ما هذه صفته، والله اعلم. (١)

—

(١) عمدة القاري ، باب : من قال أن الإيمان هو العمل ، ج١ص١٨٣.

٩١

الحديث السادس والخمسون

من أفضل الجهاد حج ميرور

الحج جهاد النساء

- عن عائشةَ أُمّ المؤمنينَ . رضيَ اللهُ عنها . أنها قالت: يا رسُولَ اللهِ، نَرَى الجهادَ أفضلَ العملِ، أفلا نُجاهدُ؟ قال: «لا،

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٩١

ولَكُنَّ أفضلَ الجهادِ حجٌّ مَبْرور».(١)

– عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ . رضي الله عنها . «عنِ النبيّ – صلى الله عليه وسلم – سألَهُ نِساؤهُ عنِ الجهادِ فقال: نِعمَ الجهادُ الحجُّ». (٢)

أضواء على الحديث :

قول عائشة . رضي الله عنها: «نَرى الجهاد أفضل العمل» وهو بفتح النون أي نعتقد ونعلم، وذلك لكثرة ما يسمع من فضائله في الكتاب والسنة. وقد رواه جرير عن صهيب عند النسائي بلفظ « فإني لا أرى عملا في القرآن أفضل من الجهاد». قوله: « ولكن أفضل الجهاد» اختلف في ضبط «لَكُنَّ» فالأكثر بضم الكاف خطاب للنسوة، قال القابسي: وهو الذي تميل إليه نفسي. وفي رواية الحموي لكن بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها بلفظ الاستدراك، والأول أكثر فائدة لأنه يشتمل على إثبات فضل الحج وعلى جواب سؤالها عن الجهاد، وسماه جهاداً لما فيه من مجاهدة النفس، وجعل الحج أفضل الجهاد. (٣)

– – –

—

(١) أخرجه البخاري باب: فضل الحج المبرور، حديث رقم : ١٥٠٢.

(٢) أخرجه البخاري باب: جهاد النساء، حديث رقم : ٢٨١١.

(٣) فتح الباري ، ج٤ ص٤٦٤.

٩٢

الحديث السابع والخمسون

الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله." (١)

" باب حط الخطايا

٤٠٩ – حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن بعض أمهات المؤمنين قالت اشتكى رسول الله فاشتد عليه فلما أفاق قلت له لو أن إحدانا فعلت لخشيت أن تجد عليها قال أو لا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه في وجعه ليحط عنه من خطاياه

٤١٠ – حدثنا أبو معاوية عن ألأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبدالله قال دخلت على النبي وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله صلى الله عليك إنك لتوعك وعكا شديدا قال أجل إني أوعك كما يوعك

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٠٠

رجلان منكم قال قلت إن لك أجرين قال نعم والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه من أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها ." (١)

" ٧٠٦ - حدثنا محمد بن عبيد عن أبي العنبس عن أبيه قال دخلت على عائشة وهي ترقع درعا لها فقلت يا أم المؤمنين أترقعين درعك وعطاؤك اثنا عشر ألفا فقالت أبصر شأنك فإنه لا جديد لمن لا يرقع الخلق

٧٠٧ - حدثنا وكيع عن علي بن صالح عن عطاء أبي محمد قال رأيت على علي قميص كرايس غير غسيل

٧٠٨٥٢٥٢ ٥٢ - حدثنا وكيع عن سعيد بن السائب الطائفي عن محمد بن السائب بن أبي هندية عن أبيه قال رأيت على عمر ثوبين قطنيين

٧٠٩٥٣٥٣ ٥٣ - حدثنا وكيع عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة ." (٢)

" يكره أو يكره أن يرفع الرجل برأسه قبل صلاة الفجر وبعد صلاة الفجر

٨٨٣ - حدثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيي بن الجزار قال دخل أناس من أصحاب رسول الله على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله فقالت كان سره وعلانيته سواء ثم ندمت فقالت أفشيت سر رسول الله قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت ." (٣)

" التفكر

٩٤٥ - حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة قال مر النبي على قوم يتفكرون فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق

٩٤٦ - حدثنا أبو معاوية عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن قال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله

٩٤٧ - حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله

٩٤٨ - حدثنا أبو الأحوص عن ليث عن شهر بن حوشب قال دخلت أنا وخال لي على عائشة أم المؤمنين فقلت لها يا أم المؤمنين إن أحدنا ليحدث ." (٤)

"# ٢٦ نا أبو يعلى نا عبد الأعلى بن حماد نا عثمان بن عمر نا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت ما رأيت أحدا من خلق الله كان أشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه

(١) الزهد لهناد، ١/٢٤١

(٢) الزهد لهناد، ٢/٣٦٩

(٣) الزهد لهناد، ٢/٤٤٦

(٤) الزهد لهناد، ٢/٤٦٩

وكان إذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به وقبلته فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت فقلت كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على النساء فإذا هي امرأة بينا هي تبكي إذا هي ضحكت فسألتها فقالت إني إذا لبذرة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها قالت أسر إلي أنه ميت فبكيت ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت." (١)

| "

٢٠٣ - حدثنا الأستاذ أبو طاهر لفظا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب | حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا علي يعني ابن عاصم أخبرنا الجريري عن | عبد الله بن بريدة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قلت : يا | رسول الله أرأيت لو علمت ليلة القدر ما كنت أسأل ربي وأدعو به ؟ قال : | ' قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني ' . |

". (٢)

" | إسماعيل بن قتيبة عن يحيى بن يحيى ح أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر | محمد بن إبراهيم الفارسي قالا : أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا إبراهيم بن | علي حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن | فروة بن نوفل الأشجعي قال : سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عما | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به ؟ قالت : كان يقول : | ((اللهم إني أعوذ [بك] من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل)) . |

٢٩٠ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري أخبرنا | النضر الفقيه الطوسي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا علي بن المديني | حدثنا سفيان حدثني سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن | أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من جهد البلاء وسوء القضاء ، ومن درك | الشقاء وشماتة الأعداء .

|

". (٣)

| "

٣٥٩ - أخبرنا أبو طاهر الزيادي حدثنا أبو بكر القطان حدثنا علي | ابن الحسن بن أبي عيسى حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حماد بن زيد حدثنا | أبو لبابة العقيلي قال : سمعت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول : | كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بالزمر وبني إسرائيل . |

(١) الرخصة في تقبيل اليد ٣٨١، ص/٩١

(٢) الدعوات الكبير، ١/١٥٠

(٣) الدعوات الكبير، ٢/٥٧

٣٦٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي |

". (١)

"٥٣ – حدثنا إبراهيم بن شاكر ، حدثنا عبد الله بن عثمان ، حدثنا طاهر بن عبد العزيز ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن أم سلمة أم المؤمنين ، Bها ، قالت : كان رسول الله A يقطع قراءته آية ، آية ، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين (١)

---

(١) سورة : الفاتحة آية رقم : ١." (٢)

"٥٦ – وذكر الساجي : حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، قال : سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها سئلت عن قراءة النبي A فقالت : أو تقدرون على ذلك ، كان رسول الله A يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين (١) ، ويرتل آية آية

---

(١) سورة : الفاتحة آية رقم : ١." (٣)

" قال ابن الطيب هو حديث صحيح المتن صحيح التسلسل فيما هو مسلسل

قال النووي هذا إسناد اجتمع فيه أربعة تابعيون مدنيون روى بعضهم عن بعض وفيه لطيفة أخرى هو من رواية الأكابر عن الأصاغر فإن صالح بن كيسان أكبر سنا من الزهري انتهى مسلسل آخر بالمدنيين

وبه إلى البخاري قال أنا إسماعيل هو ابن أبي أويس المدني حدثني أخي هو أبو بكر بن عبد الحميد بن أبي أويس المدني عن سليمان هو ابن بلال التيمي المدني عن محمد بن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني عن ابن شهاب هو الزهري المدني عن عروة بن الزبير هو أبو عبد الله المدني أن زينب بنت أبي سلمة هي المخزومية المدنية ربيبة رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أم حبيبة بنت أبي سفيان هي رملة أم المؤمنين عن زينب بنت جحش هي أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث

---

(١) الدعوات الكبير، ١٢١/٢

(٢) الإنصاف لابن عبد البر، ص/٥٨

(٣) الإنصاف لابن عبد البر، ص/٦١

قال الحافظ ابن حجر يقال إنه أي هذا السند أطول سند في البخاري فيه تساعي انتهى وفيه ثلاث نسوة صحابيات

٣ ووقع لمسلم بسند فيه أربع نسوة صحابيات فبالإسناد إلى مسلم قال أنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمر الأشعثي وزهير بن حرب وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى قالوا ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة هي بنت أم حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش نحوه فزاد حبيبة بنت أم حبيبة

قال الحافظ ابن حجر قال بعض الشراح إن رواية لمسلم بذكر حبيبة تؤذن ." (١)

."

٢٩٩ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي المعلم، حدثنا أبو يعلى بالموصل، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ((كل راع مسؤول عن رعيته، إن الرجل ليسأل عن أهله وولده، فاتقوا الله عباد الله في أهليكم وأولادكم؛ فإنكم لن تخلقوا عبثا))(١).

٣٠٠ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد بن العباس [ل/٦٤ب] بن حيويه، أنشدنا

أبو مزاحم الخاقاني لنفسه:

أهل الكلام وأهل الرأي قد عدموا

علم الحديث الذي ينجو به الرجل

لو أنهم عرفوا الآثار ما انحرفوا

عنها إلى غيرها لكنهم جهلوا(٢)

٣٠١ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم(٣) البيضاوي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن علي الكندي، حدثنا الخضر بن أبان(٤)

---

(١) في إسناده الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي، لم أجد ترجمته، ولم أجد الأثر عند غير المصنف، ومعناه صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين" (ص١١٥) من طريق أبي الحسين محمد بن عبد الله القصري، عن أبي مزاحم به.

(٣) ابن الهيثم، أبو الحسين الوراق، سكن بغداد وحدث بها.

قال العتيقي: "سنة سبع وتسعين وثلاثمائة فيها توفي أبو الحسين علي بن إبراهيم في ذي القعدة، ثقة مأمون، حدث بشيء

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٤٨

يسير". تاريخ بغداد (١١/٣٤٢).

(٤) الهاشمي، أبو القاسم الكوفي، ضعفه الحاكم وتكلم فيه الدارقطني.

قال الحاكم: "وسمعته ـ أي الدارقطني ـ يقول عن شيوخه أنهم رأوا الخضر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر ابن عياش والناس من كتابه، فاستلوه من يده، فإذا هو سماعه من أحمد بن عبد الله بن يونس، عن هؤلاء الشيوخ، ترك أحمد بن يونس من الوسط وحدث عنهم".

سؤالات الحاكم (ص١١٥، و١٧٨)، واللسان (٢/٣٩٩).." (١)

"٧٣١ – أخبرنا أحمد، أخبرنا عبيد الله، حدثنا أبو محمد، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي،(١) حدثتني أمي:أم عاصم، قالت:حدثتني حكيمة،(٢) عن عائشة أم المؤمنين، قالت:((أمرنا رسول الله -- صلى الله عليه وسلم -- أن نمتشط الغسل،(٣) وأن نختضب الغمس،(٤) ولا نقحل(٥) أيدينا مثل أيدي الرجال)).(٦)

---

(١) مطهر بن الهيثم: بن حجاج الطائي البصري، قال أبو سعيد بن يونس: متروك الحديث. وقال العقيلي: بصري لا يصح حديثه.وقال ابن حبان: منكر الحديث، يأتي عن موسى بن علي ما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات. وقال ابن حجر: متروك من التاسعة. الضعفاء الكبير ٤/٢٦١، والمجروحين ٣/٢٦، وتهذيب الكمال ٢٨/٨٨، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٣، والتقريب ١/٥٣٥.

(٢) حكيمة: لعلها بنت أمية بن الأخنس بن عبيد أم حكيم جدة يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، روت عن أم سلمة، قال ابن حجر: مقبولة من الرابعة، تهذيب الكمال ٣٥/١٥٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٤١٠، والتقريب ١/٧٤٥.

(٣) وعند الطبراني في الكبير وفي الأوسط: ((أن نمتشط بالعسل)).

(٤) الغمس: يقال اختضبت المرأة غمسا، غمست يدها خضابا مستويا من غير تصوير. لسان العرب٦/١٥٦.

(٥) وفي الخطية: ((نكحل))، والتصحيح من معجم الكبير وفي الأوسط، ونقحل: من قحل: بفتح القاف والحاء، أي يبس، بمعنى ألا يتركن أيديهن يابسات.لسان العرب ١١/٥٥٢-٥٥٣.

(٦) حديث ضعيف جدا، في إسناده مطهر بن الهيثم وهو متروك الحديث، وأم عاصم لم أجد لها ترجمة، وعبيد الله ابن بطة متكلم فيه.

لم أقف عليهذا الحديث بهذا الإسناد، وإنما وقفت على نحوه بسند آخر، أخرجه الطبراني في معجم الكبير ٢٥/١٣٨ رقم ((٣٣٤))، وفي الأوسط ٨/٨٩ رقم ((٨٠٥٤))، من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثتني عمتي حمادة بنت محمد، عن عمتها آمنة بنت محمد بن عمران، عن جدتها أم ليلى قال: ((بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان

---

(١) الطيوريات، ٤/٣٦

فيما أخذ علينا أن نختضب الغمس، ونمتشط بالعسل ولا نقحل أيدينا من خضاب)). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧١/٥، وفي إسناده من لم أعرفه.." (١)
."

١٠٤٩ . [ل أ/٢١٥] حدثنا أبو عبد الله، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد ابن سعد التجيبي المعدل، أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الصموت(١)، حدثنا عبد الملك
ابن عبد الحميد الميموني ، حدثنا محمد بن عبيد يعني: الطنافسي، حدثنا عبيد الله، يعني:
ابن عمر(٢)، عن نافع، عن ابن عمر: أن جارية لحفصة سحرتها فوجدوا سحرها واعترفت به على نفسها، فأمرت حفصة رجلا فقتلها، فبلغ ذلك عثمان فأنكر ذلك عليها، فقيل له: إنها سحرتها ووجدت سحرها وأقرت به على نفسها، فكان إنما أنكر عليها أنها قتلت دونه(٣).

---

(١) محمد بن أيوب بن حبيب الصموت: الرقي، ذكره الذهبي فيمن مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء: ٤٤١/١٥، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٤١-٢٤٨/٣٥٠.

(٢) عبيد الله بن عمر: العمري.

(٣) في إسناده محمد بن أيوب الصموت ذكره الذهبي دون جرح ولا تعديل، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٨٠/١٠ رقم ((١٨٧٤٧)) وابن أبي شيبة في المصنف: ٤٥٣/٥ رقم ((١٧٩١٢)) و٥٦١/٥ رقم ((٢٨٩٨)) والطبراني في معجم الكبير: ١٨٧/٢٣ رقم ((٣٠٣)) والبيهقي في السنن الكبرى: ١٣٦/٨، من طرق عن عبيد الله بن عمر به. وفيه:((فأمرت عبد الرحمن بن زيد فقتلها، فبلغ ذلك عثمان فأنكره واشتد عليه، فأتاه ابن عمر فأخبره أنها سحرتها واعترفت به، ووجدوا سحرها فكأن عثمان إنما أنكر ذلك لأنها قتلت بغير إذنه)). ورجال إسناده ثقات.

وورد عند عبد الرزاق ((عن عبد الله أو عبيد الله العمري)) بالشك، وزيادة ((فقال ابن عمر: ما تنكر على أم المؤمنين من امرأة سحرت واعترفت، فسكت عثمان)).." (٢)

"، يعني:
[ل٢٤٦/ب] طيفور بن عيسى، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا سفيان بن عيينة،
عن محمد ابن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أم سلمة قالت: ((ذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الجيش الذي يخسف بهم، فقالت أم سلمة: لعل فيهم المكره، فقال: إنهم يبعثون على نياتهم))(١)

---

(١) الطيوريات، ٤٤/٩

(٢) الطيوريات، ١٤/١٤

(١) حديث صحيح، وإسناد المؤلف فيه أحمد بن الحسن المالكي منكر الحديث، وعلي بن جعفر البغدادي لم أميزه ، وأبو موس الديبلي لم أقف على جرح ولا تعديل له ، وأبو يزيد البسطامي قال الذهبي: جاء عنه أشياء ظاهرها إلحاد ، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه أحمد في المسند: ٢٨٩/٦، وابن ماجة في الفتن: باب جيش البيداء ١٣٥١/٢ رقم ((٤٠٦٥))، وأبو يعلى في المسند: ٣٥٧/١٢ رقم ((٦٩٢٦))، من طريق هارون بن عبد الله الحمال، والترمذي في الفتن: باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣٩٠/٦ رقم ((٢٢٦)) من طريق نصر بن علي، وابن ماجة في الفتن: باب جيش البيداء ١٣٥١/٢ رقم ((٤٠٦٥)) من طريق محمد بن الصباح، ونصر بن علي، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به. ورجال أسانيدهم ثقات.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن نافع بن جبير عن عائشة أيضا.

وأخرجه مسلم في الفتن: باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٢٢٠٨/٤ رقم ((٢٨٨٢)) من طريق عبيد الله ابن القبطية قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان وأنا معهما، على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارها، قال: يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته))،

وحديث عائشة الذي أشار إليه الترمذي أخرجه البخاري في البيوع: باب ما ذكر في الأسواق رقم ((٢١١٨)) من طريق إسماعيل بن زكرياء، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عائشة به مرفوعا.

وقال الحافظ في الفتح الباري: ٣٤٠/٤ هكذا قال إسماعيل بن زكرياء، عن محمد بن سوقة، وخالفه سفيان بن عيينة، فقال: عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أم سلمة، أخرجه الترمذي، ويحتمل أن يكون نا بن جبير سمعه منهما، فإن روايته عن عائشة، وروي من حديث حفصة شيئا منه، وروى الترمذي من حديث صفية نحوه.." (١)

"عاشرا : يتولون أزواجه ويترضون عنهن ويؤمنون أنهن أزواجه في الآخرة ، وأنهن أفضل نساء هذه الأمة ؛ لمكانتهن عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنهن أمهات المؤمنين في الاحترام والتوقير :

قال تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) [سورة: الأحزاب – الآية: ٦]

و قال تعالى: (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما) [سورة: الأحزاب – الآية: ٥٣] ويعتقدون تحريم نكاحهن ، وأنهن مبرآت من كل سوء ويتبرؤون ممن آذاهن أو سبهن ويحرمون الطعن فيهن وقذفهن ولذلك يكفر من قذف واحدة منهن ؛ ولان ذلك يستلزم نقص النبي – صلى الله عليه وسلم – وتدنيس . و قال تعالى: (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله

---

(١) الطيوريات، ١٤/١٥

عظيما) [سورة: الأحزاب – الآية: ٥٣]
الحادي عشر : احترام وتوقير أهل بيت النبي– صلى الله عليه وسلم – امتثالا لوصيته بذلك .
(حديث زيد بن أرقم في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .
(حديث ابن عمر في صحيح البخاري) أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه قال : ارقبوا محمدا في أهل بيته . [أي احفظوه فيهم]
الثاني عشر : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة .
(حديث أبي سعيد في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه و ذلك أضعف الإيمان .." (١)
"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبي عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها .
ومن حقه عليها أن لا تسأل الطلاق من غير بأس :
(حديث ثوبان الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : "أيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة".
ومن حقه عليها أن لا تصف امرأة أجنبية له حتى لا تقع في قلبه :
(حديث ابن مسعود الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها)
[*] الخلافات الزوجية :
والشياطين تسعى بكل ما أوتيت من حيل للإفساد والتفريق بين الأزواج :
(حديث جابر رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة: أعظمهم فتنة يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا. ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت، فيلتزمه .
وسائل علاج الخلافات الزوجية :
التروي والحكمة :
(حديث أنس رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال كان النبي – صلى الله عليه وسلم – عند بعض نسائه فأرسلت إحدى **أمهات المؤمنين** بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي – صلى الله عليه وسلم – في بيتها يد الخادم

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٩٧/١

فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي – صلى الله عليه وسلم – فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت .

ضبط اللسان :." (١)

"٦ حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد هو ابن الحارث حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ذكر أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه أن عائشة **أم المؤمنين** حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم شهرا من السنة أكثر من صيام شعبان انه كان يصوم شعبان كله وانه كان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وانه كان أحب الصلاة إليه ما داوم عليه منها وان قلت وكان إذا صلى صلاة داوم عليها.

رجاله موثوقون." (٢)

"لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق مرسل.

٥٨ حدثنا منجاب بن الحارث حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقال لها مسروق يا **أم المؤمنين** رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن الخير أحدهما يعجل الفطر ويؤخر المغرب والآخر يؤخر الفطر ويؤخر المغرب قالت أيهما الذي يعجل الفطر ويؤخر المغرب قال عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٥٩ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية الوادعي قال دخلت مع مسروق على عائشة **أم المؤمنين** فقال لها مسروق رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن الخير أحدهما يعجل المغرب ويعجل الفطر والآخر يؤخر المغرب ويؤخر الإفطار قالت من الذي يعجل المغرب ويعجل الإفطار فقال ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل.

إسناده حسن.

٦٠ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة **أم المؤمنين** رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فذكر مثله.

قال علي هكذا حدثناه أبو معاوية ويحيى بن زكريا عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية وخالفهما عن الأعمش جرير وشعبة.

إسناده رجاله ثقات." (٤)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤١١/١

(٢) الصيام للفريابي ـ مخرج، ص/٢٨

(٣) الصيام للفريابي ـ مخرج، ص/٦٠

(٤) الصيام للفريابي ـ مخرج، ص/٦١

"السلام في السفر والحضر فما سمعته يقول ما يروون عنه.

.٣٩

إسناده صحيح حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنا حماد بن زيد حدثنا الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود قال كان أبي يبعثني إلى عائشة أسألها فلما كان عام احتلمت أتيتها فناديت من وراء الحجاب فقلت يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل فقالت أفعلتها يالكع إذا التقت المواسى." (١)

"فقال لو صرفناه الى بيت من المسلمين فبعثنا الى النقيع فبعث به الى النقيع وصرف علفه الى بيت من المسلمين حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حماد بن اسامه انبأنا هشام عن أبيه عن عاصم بن عمر بن الخطاب قال ارسل الى عمر يرفا فانيته وهو في مصلاه عند الفجر او عند الظهر فقال ما كنت ارى ان هذا المال يحل لي قبل ان اليه الا بحقه وما كان احرم على منذ وليته فعاد امانتي وقد انفقت عليك شهرا من مال الله عز وجل ولست بزائدك ولكني معينك بثمن ما لي في العالية فاجرده ثم ات رجلا من قومك من تجارهم فقم الى جنبه فاذا اشترى شيئا فاستشركه وانفق على اهلك حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا سلام قال سمعت الحسن يقول جيء الى عمر رحمه الله بمال فبلغ ذلك حفصة بنت عمر أم المؤمنين فجاءت فقالت يا امير المؤمنين حق اقربائك من هذا المال قد اوصى الله عز وجل بالاقربين من هذا المال فقال يا بنته حق اقربائي في مالي واما هذا ففي سدد المسلمين غششت اباك ونصحت اقرباءك قومي فقامت والله تجر ذيلها حدثنا عبد الله قال قرأت على ابي هذا الحديث حدثنا روح بن عبادة حدثنا مالك ابن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان في الظهر ناقة عمياء فقال عمر ندفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قال قلت وهي عمياء قال يقطرونها بالابل قلت فكيف تأكل من الارض قال امن نعم الجزية ام من نعم الصدقة قلت لا بل من نعم الجزية قال عمر اردتم والله اكلها قلت ان عليها وسم الجزية قال فامر بها عمر فاتى بها فحر وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك الصحاف فبعث بها الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به الى حفصه من اخر ذلك فان كان فيه نقصان كان في حظ حفصة رضي الله عنها وعنهم اجمعين قال فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث بها الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بما بقى من اللحم نصنع ودعا عليه

". (٢)

"٦- عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَى عُمَرَ أَحْمَالٌ مِنْ فَتْحِ تُسْتَرَ مَعَهَا الْهُرْمُزَانُ أَسِيرًا ، بَعَثَ بِهِ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيُّ ، فَشَاوَرَ فِيهِ الْمُسْلِمِينَ ، قَالُوا : نَرَى أَنْ يُوضَعَ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، قَالَ : مَا هُوَ بِالَّذِي يَأْوِي لِي سَقْفٌ حَتَّى أُقْسِمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانُوا يَسْتَشِيرُونَهُ وَيَتَيَمَّنُونَ بِرَأْيِهِ ،

---

(١) الصيام للفريابي ـ مخرج، ص/١٦١

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/١١٦

وَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ بِمَكَانٍ ، فَأَمَرَهُ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَرْقَمَ أَنْ يَحْرُسَاهُ وَمَنْ أَتَاهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ وَبَزَغَتِ الشَّمْسُ ، قَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَكَشَطَ ، فَحَارَتْ أَبْصَارُهُمْ ، فَبَكَى عُمَرُ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا يَوْمُ فَرَحٍ ، وَهَذَا يَوْمُ فَتْحٍ ؟ قَالَ : بَلْ هَذَا يَوْمُ شِدَّةٍ ، وَهَذَا يَوْمُ حُزْنٍ ، إِنَّهُ لَمْ يُقْسَمْ هَذَا بَيْنَ قَوْمٍ إِلاَّ أَوْرَثَهُمْ عَدَاوَةً وَشَحْنَاءَ . ثُمَّ دَعَا بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَحَثَا فِي حُجُورِهِمَا حَتَّى مَا أَطَاقَا حَمْلَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفَضَّلَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِالْبَدْرِيِّينَ ، فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.." (١)

"نجوم السماء يرده طائر لها أعناق كأعناق البخت » ، فقال عمر بن الخطاب : والله يا رسول الله إنها لناعمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكلها أنعم منها »

١١٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، قال : سألت عائشة أم المؤمنين ، عن الكوثر ، فقالت : « هو نهر أعطي نبيكم صلى الله عليه وسلم في الجنة شاطئاه در مجوف عليه من الآنية عدد النجوم » رواه البخاري في الصحيح ، عن خالد بن يزيد الكاهلي ، عن إسرائيل ، واستشهد برواية مطرف

١١٦ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا علي بن الحسن القافلاني ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا أبو زبيد ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، قال : قالت عائشة : « تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت تسع سنين ، وصحبته تسعا ، قال لها : فما الكوثر ؟ قال : هو نهر أعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة ، قال : قلت : وما بطنان الجنة ؟ قالت : وسط الجنة ، قالت : شاطئاه در مجوف ، أو درة مجوفة »

١١٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن أبي إسحاق ، حدثني يزيد بن رومان ، قال : « كان العاص بن وائل السهمي إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم » قال دعوه إنما هو رجل أبتر لا عقب له وقد هلك قد انقطع ذكره @." (٢)

"بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن المنهال ، أنبأ يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، على العلاء بن زياد عن أبي هريرة ، قال محمد حفظي : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، ترابها زعفران ، وطينها مسك »

٢٤٨ – أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا زهير بن معاوية ، عن سعد الطائي ، حدثني أبو المدلة ، مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قلنا : يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا ، وكنا من أهل الآخرة ، فإذا فارقناك شممنا النساء والأولاد وأعجبتنا الدنيا ، فقال رسول الله صلى الله

---

(١) الزهد للمعافي، ص/٨

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٩٣

عليه وسلم : « لو كنتم تكونون ، أو لو أنكم كنتم إذا فارقتموني كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة بأكفها ولزارتكم في بيوتكم ، ولو كنتم لا تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون ، حتى يستغفروا فيغفر لهم » ، قلنا : يا رسول الله@." (١)

" ١٣٥ – حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن أبي سعيد رضيع عائشة قال دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها فقلت لها يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز و جل عليك قالت : لا جديد لمن لا يلبس الخلق ." (٢)

" ١٨٥ – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن حرب [ص ٢٣٤] المكي حدثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال : أن نفرا أرادوا سفرا فأتوا عائشة رضي الله عنها فقالوا يا أم المؤمنين من يؤمنا قالت اقرؤكم لكتاب الله قالوا كلنا في القراءة سواء قالت فأعلمكم بالسنة قالوا كلنا في السنة سواء قالت فأقدمكم في الهجرة قالوا كلنا في الهجرة سواء قالت فأحسنكم وجها عسى أن يكون أحسنكم خلقا ." (٣)

"وروى أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة سلم الزاهد من كتابه ((الحلية)) عنه حدثنا القاسم بن معن، عن أخته أمينة، عن عائشة أم المؤمنين مرفوعاً: ((أكثر خرز أهل الجنة العقيق)).

ثم قال: غريب من حديث القاسم لم نكتبه إلا من هذا الوجه انتهى.

لكنه أورده في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد فوهم؛ إذ ليس بابن ميمون ولا هو سلم بن سالم الزاهد راوي تقديس العدس. نعم ذكر ابن الجوزي في ((الموضوعات)) أن هذا الثاني في طريق حديث عائشة الآخر: ((من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي هو أسعد))، وإنما راوي الذي قبله سلم بن عبد الله الزاهد كما ذكره ابن الجوزي في ((الضعفاء)) على الصواب وقال: يروي عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه.

وقال ابن حبان: لا يحل ذكره إلا اعتباراً.

وكذا قال الذهبي في ((الميزان)) وهاه ابن حبان وقال:

حدثنا ابن قتيبة وحاتم بن نصر، ثم ساق الحديث إلى سلمٍ هذا عن القاسم بن معنٍ.." (٤)

"١٠٤٠– أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي جبير، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن حبيب وهو ابن أبي عمرة، عن عائشة بنت طلحة قالت: أخبرتني أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– قالت:

((قلت: يا رسول الله ألا نخرج فنجاهد معك فإني لا أرى عملا في القرآن أفضل من الجهاد؛ قال: لا، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور)).." (٥)

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٦٢

(٢) التواضع والخمول، ص/١٧٧

(٣) التواضع والخمول، ص/٢٣٣

(٤) التعليق الرشيق في التختم بالعقيق للناجي، ص/١٣

(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٨

"٢٠٣٦- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو عبد الرحمن، أنبأ محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو نعيم، ثنا مندل، عن عبد الله بن يسار، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين —رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة)).." (١)

"٢٢٥٢- أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي، أنبأ جدي، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن شعيب الهمداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني محمد بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة بنت طلحة قالت:

((دخلت على عائشة أم المؤمنين —رضي الله عنها– وعندها أعرابية فخرجت الأعرابية تجر ذيلها فقالت بنت طلحة: ما أطول ذيلها؟! فقالت لها عائشة —رضي الله عنها–: اغتبتها، أدركيها تستغفر لك)).." (٢)

"٢٤٠٢- أخبرنا أبو طاهر الداراني، أنبأ أبو الحسن بن عبد كويه، حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا الأنصاري، ثنا حميد، عن أنس قال:

((كان رجل يسوق يقال له: (أنجشة) بأمهات المؤمنين، قال: فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أنجشة رويدك أرفق بالقوارير)).

قيل: شبه النساء لضعفهن بالقوارير." (٣)

"#١١١#

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، كلما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون، وعلى آله وصحبه وأتباعه وذريته وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وسلم.." (٤)

"عن عائشة قالت حدثتني فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها إنك أول أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك * إسناد صحيح

٧٧ حدثنا أبو موسى ثنا عثمان بن عمر ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن منهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت قالت لي فاطمة أخبرني أبي أني أول أهله به لحوقا * إسناده حسن

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٢/٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٤٢/٣

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٢٦/٣

(٤) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي، ص/١١١

٧٨ حدثنا عمر بن الخطاب ثنا عمرو بن عثمان ثنا موسى بن أعين عن معمر ابن راشد عن محمد بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأول شافع وأول مشفع * وإسناده ضعيف

٧٩ حدثنا أبو بكر ثنا أبو أسامة ثنا عوف عن زرارة بن أوفى حدثني عبدالله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنجفل الناس قبله وقالوا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت مع الناس لأنظر فكان أول شيء سمعته يقول أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام * وإسناده صحيح

". (١)

"٧١- أخبرنا الرَّحبي، أخبرنا ابن الحطّاب، وأبو صادق، أخبرنا مُحمَّد بن الحسين النيسابوري، أخبرنا الذُّهْلِي، حدَّثنا جعفر بن مُحمَّد، حدَّثنا أبو جعفر النُّفَيْلِي، حدَّثنا زُهير، حدَّثنا قابوس بن أبي ظبيان، أنَّ أباهُ حدَّثه، قال:

أَرْسَلَتُ امْرأَةً مِنَ الْحَيِّ يُقالُ لَهَا أُمَّ جَعْفَرٍ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عائشةَ رَضِيَ الله عَنْهَا، فَقُلْتُ: " سَلِيهَا عَنْ أَيِّ صَلاةٍ كَانَتْ أَعْجَبَ إِلَى رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَى المَكْتُوبة فَيَدومُ عَليها؟ فقالت: كان يُصَلِّي قَبْلَ الأُولَى إذَا زالتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ يُطيلُ فيهنَّ القِيَامَ وَيُحْسِنُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ صَحيحًا ولاَ مَريضًا ولاَ شاهِدًا ولا غَائِبًا فَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الفَجْرِ "." (٢)

"٩٢- أخبرنا أبو يَعلى، حدَّثنا شيبان بن فَرّوخ، حدَّثنا طيّب بن سلمان، قال: سمعتُ عَمْرَةَ، قالت: سَمعتُ أُمَّ المؤمنين [عائشة]، تقول: سمعتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول:

" مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ، أَوْ قَالَ الغَداةَ، فَقَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ فَلَمْ يَلْغُ بِشَيءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا، يَذْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّه "." (٣)

" يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن فاطمة بنت رسول الله ورضي عنها أتت رسول الله تسأله خادما فقال ألا أخبرك بما هو خير لك منه تسبحي الله عز و جل ثلاثا وثلاثين وتحمدي الله ثلاثا وثلاثين وتكبري الله اربعا وثلاثين قال سفيان إحداهن أربعا وثلاثين قال علي فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله فقالوا له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين

٢٢٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبيد بن يعيش (ح) وحدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قالا ثنا عبد الله بن نمير (ح) وحدثنا عبدان بن أحمد ثنا أجمد بن المقدام العجلي ثنا عمرو بن صالح كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/٨١

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٤٢

(٣) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٥٢

رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها أتت رسول الله تسأله خادما فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك إذا أويت إلى فراشك فسبحي الله تعالى ثلاثا وثلاثين واحمديه ثلاثا وثلاثين وكبريه أربعا وثلاثين

٢٢٦ - حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ثنا علي بن ميمون الرقي ثنا سعيد بن مسلمة الأموي عن حبيب بن حسان أن مجاهدا حدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سمعه يقول قسم رسول الله رقيقا فقلت لفاطمة وقد أثر العجين في كفها إئت أباك فاستخدميه فانطلقت فأتت بعض نسائه فلم تجده فجلست حتى إذا يئست انطلقت وجاء النبي فقالت أم المؤمنين رضي الله عنها قد كانت بنت محمد هاهنا حتى أمست ثم انقلبت فلم يجلس النبي حتى أقبل إلينا وأدخل رجليه بيننا وقال إذا جئتكما غرتكما هذه فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال علي فما تركتها من بعد قال رجل من القوم ولا ليلة صفين فقال علي ولا ليلة صفين ". (١)

" ٤٢٠ - حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت كان رسول الله إذا أراد أن يخرج من بيته يقول اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي ٤٦ باب القول في المشي إلى المسجد

٤٢١ - حدثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا خرج الرجل من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وكل الله عز و جل به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله تعالى عليه بوجهه حتى يقضي صلاته

٤٢٢ - حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا قحطبة بن غدانة ثنا أبو أمية إسماعيل بن يعلي الثقفي عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله إذا خرج إلى الصلاة يقول اللهم اجعلني أقرب من تقرب إليك وأوجه من توجه إليك وأنجح من سألك وطلب إليك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ." (٢)

" من شعبان ليلتي فبات رسول الله عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فتلفعت بمرطي أم والله ما كان مرطي خزا ولا قزا ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنا ولا كتانا قيل ومما كان يا أم المؤمنين قالت كان سلاوه شعرا ولحمته من أوبار الإبل قالت فطلبته في حجر نسائه فلم أجده فانصرفت إلى حجرتي فإذا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجدا وهو يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي هذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع رأسه فعاد ساجدا فقال أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك أنت كما أثنيت على نفسك أقول كما قال

---

(١) الدعاء، ص/٩٢

(٢) الدعاء، ص/١٤٩

أخي داود عليه السلام أعفر وجهي في التراب لسيدي فحق له إن سجد ثم رفع رأسه فقال اللهم ارزقني قلبا من الشر نقيا لا كافرا ولا شقيا قالت ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميراء فأخبرته فطفق يمسح بيده عن ركبتي ويقول وبئس هاتين الركبتين ماذا لقيتا في هذه الليله النصف من شعبان ينزل الله عز و جل إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده إلا لمشرك أو مشاحن سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول في معنى حديث النبي إن الله عز و جل يطلع في ليلة النصف من شعبان على عباده فيغفر لأهل الأرض إلا لمشرك أو مشاحن قال المشاحن هم أهل البدع الذين يشاحنون أهل الإسلام ويعادونهم

٦٠٧ – حدثنا أحمد بن رشدين المصري ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وعلانيته وسره وأوله وآخره

٦٠٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن علي رضي الله عنه قال من أحب الكلام إلى الله عز و جل أن يقول العبد وهو ساجد رب ظلمت نفسي فاغفر لي ." (١)

" ٥ – باب دعاء المظلوم

١٣١٣ – حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة امظلوم ودعوة المسافر

١٣١٤ – حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم

١٣١٥ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا سعد الطائي حدثني أبو المدلة مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز و جل لأنصرنك ولو بعد حين

١٣١٦ – حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حميد بن الأسود ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال ثلاثة لا يرد الله عز و جل دعاءهم الذاكر الله عز و جل كثيرا ودعوة المظلوم والإمام المقسط

١٣١٧ – حدثنا محمد بن العباس المؤدب وحفص بن عمر بن الصباح الرقي قالا ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ثنا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله حدثني خزيمة بن محمد بن

(١) الدعاء، ص/١٩٥

عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله عز و جل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين ." (١)

" ٢٦٨ – باب قول رسول الله لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون

١٧٩٨ – حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا أبي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمر مولى غفره عن محمد بن كعب القرظي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله قال لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم

١٧٩٩ – حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير العنبري ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي قال لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم

١٨٠٠ – حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا الأزرق بن علي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا عصام بن طليق عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي قال لولا أنكم تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم

١٨٠١ – حدثنا إسحق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن جعفر ابن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم

١٨٠٢ – حدثنا علي بن عبد العززيز ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا سعد الطائي ثنا أبو مدله مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون حتى يغفر لهم ." (٢)

" ٢٨٦ – باب ما جاء في قول الرجل لأخيه مرحبا

١٩٤٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت أقبلت فاطمة رضي الله عنهما تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله فقال مرحبا يا بنيتي فأجلسها عن يمينه

١٩٤٧ – حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي مثله

١٩٤٨ – حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ثنا عثمان بن عمر ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت أقبلت فاطمة رضي الله عنهما إلى رسول الله فقال مرحبا يا ابنتي ثم أجلسها عن يمينه

١٩٤٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان (ح)

---

(١) الدعاء، ص/٣٩٢

(٢) الدعاء، ص/٥٠٨

وحدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة (ح)

وحدثنا محمود الواسطي ثنا زكريا بن يحيى زحمويه ثنا شريك (ح)

وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا زهير (ح)

وحدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ثنا نوح بن دراج عن الأعمش كلهم عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء عن علي رضي الله عنه قال كنت عند النبي فاستأذن عمار رضي الله عنه فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب

١٩٥٠ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا عبد الرحمن ابن حميد الرؤاسي ثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه قال قال نفر من الأنصار لعلي رضي الله عنهم فاطمة فأتى رسول الله عليه فقال ما حاجة ابن ابي طالب قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله فقال مرحبا وأهلا ." (١)

" ٢٠٦٦ – حدثنا يحيى بن محمد الحنائي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا أبو يونس القشيري عن سماك بن حرب أن مسروقا لقي عائشة فقالت أي بني أنت قال مسروق فرحبت بي وقالت ما فعل فلان الخبيث فقلت مات فقالت يc فقلت تقولين خبيثا ثم تقولين يc فقالت إنا نهينا أن نسب موتانا

٢٠٦٧ – حدثنا صالح بن مقاتل بن صالح الختلي ثنا أبي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا بحر بن كنيز عن أبان عن سعيد بن جبير عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما فعل يزيد بن قيس الأرحبي لعنه الله فقلت مات فقالت أستغفر الله وأتوب إليه فقلت فيم لعنتيه وفيم استغفرت قالت لعنته لأنه كان نماما بيني وبين علي وكذب علي ما لم أقل واستغفرت الله وتبت إليه لأن رسول الله نهى أن نسب موتانا

٢٠٦٨ – حدثنا عمرو بن إسحق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ثنا نصر ابن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ثنا أبي ثنا عبد الله بن ابي قيس قال أرسلني مولاي عطية ابن الحارث إلى عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها فقالت ما فعل سعيد بن قيس الأرحبي عليه لعنة الله قال قلت هلك يا **ام المؤمنين** فقالت أستغفر الله أستغفر الله ثلاثا قلت ما بالك لعنتيه حين ذكرته واستغفرت حين أخبرتك بموته فقالت كان ينهانا أن نلعن أمواتنا ." (٢)

" ٢١٥٨ – حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي (ح)

وحدثنا أحمد بن علي الآبار ثنا علي بن عثمان اللاحقي (ح)

وحدثنا عياش بن تميم السكوني ثنا أبو نصر التمار قالوا حدثتنا أم نهار بنت الدفاع عن عمتها أمينة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستشومة والمستوصلة

---

(١) الدعاء، ص/٥٤٣

(٢) الدعاء، ص/٥٧٢

٢١٥٩ – حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا هشام بن سلمان المجاشعي عن امرأته غفيلة أنها دخلت على عائشة في نسوة من بني مجاشع وكانت فيهن امرأة قشرت وجهها فقالت يا أم المؤمنين ما كان رسول الله يقول في القاشرة فقالت عائشة لعن رسول الله القاشرة والمقشورة والنامصة والمتنمصة والواصلة والموتصلة والواشمة والموتشمة

٢١٦٠ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا الوليد بن عمرو بن سكين ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أبان بن صمعة حدثتني أمي قالت سألت عائشة رضي الله عنها عن الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة قالت عائشة كان نبي الله ينهى عنه

٢١٦١ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان بن فروخ ثنا الطيب بن سلمان قال سمعت عمرة العدوية تقول سمعت عائشة تقول نهى رسول الله عن قشر الوجوه وعن الوشم وأن يجعل في الرأس شيء ولا بأس بالجبين ونهى عن النياحة ولم يلعنهن ونهى أن يبكين قياما وأن يندبن ونهى أن يقطع الشعر ونهى عن صك الوجوه وخمشها ولا بأس أن يبكين قعودا ما لم يقلن هجرا ونهى أن تتبع النساء الجنائز وقال ليس لهن في ذلك أجر ." (١)

"٧١٥- أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد العسال ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ ، قال : حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ، قال : حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن سعيد الأموي . أخو يحي بن سعيد . ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين . رضي الله عنها . قالت : من لم يعدني في الزكام فلا يعدني فيما سواه من الأمراض .

٧١٦- أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد الكاتب ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ ، قال : حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال : حدثنا العباس بن يزيد البحراني ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : كان الأسود بن شيبان رجلا متعبدا ، فكانت له ناقة يركب عليها يحج عليها ، ويعتمر ، ويشرب من آنيتها ولم يكن له طعام غيره .

٧١٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي ، قال : حدثنا أحمد بن يونس قال : سمعت عبد الله بن المبارك قرأ شيئا من القرآن ، ثم قال : من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم .

٧١٨- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي ، قال : حدثنا العباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي ، قال : قال أحمد : سمعت وكيعا يقول : من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر .." (٢)

"٤٨٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال : حدثنا العباس بن محمد ابن نصر إملاء ، قال : حدثنا حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو ، قال : حدثنا أبو نعيم واسمه : الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان

---

(١) الدعاء، ص/٥٩١

(٢) الخلعيات، ٥/٢٢

، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : نهى رسول الله @ أن يمس الرجل ذكره بيمينه .

٤٨١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي إملاء ، قال : حدثنا بكر بن سهل بن إسماعيل ، قال : حدثنا موسى بن محمد ، قال : حدثنا زيد بن مسور ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله @ :

((ما أتى الله عز وجل عالما علما إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتم)) .

٤٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي إملاء ، قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان ، قال : حدثنا أبي ، ونصر بن عبد الجبار ، مثله سواء قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي جعفر ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله @ قال :

((أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فإن أصابها فلها مهر مثلها ، وإن شجروا فالسلطان ولي من لا ولي له)) .." (١)

"٤٨٣- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق المخزومي المعروف بالكوفي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي المعروف بابن الجراب ، إملاء في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول : قص رجل رؤيا رآها وكعب يسمع ، قال : فقال : رأيت الأنبياء بعثوا وأتباعهم ، ورأيت لكل نبي منهم نورين ، ولأتباعهم نورا نورا ، ورأيت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله نورا عدد شعره ، ولأمته لكل رجل منهم نورين نورين ، قال كعب : أنت رأيت هذه الرؤيا ؟ ، قال : نعم ، قال : والذي نفس كعب بيده ! إنه لفي كتاب الله عز وجل لكما رأيت .

٤٨٤- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي ، قال : حدثنا إسماعيل بن يعقوب ابن الجراب البغدادي ، قال : حدثنا موسى بن هارون الطوسي ، قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : كأني أنظر وبيص الطيب في مفرق رسول الله @ وهو محرم .

٤٨٥- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله @ :

((من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليله كفتاه)) .." (٢)

---

(١) الخلعيات، ١٢/٨

(٢) الخلعيات، ١٢/٩

"٧١٥- أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد العسال ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ ، قال : حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ، قال : حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن سعيد الأموي ـ أخو يحي بن سعيد ـ ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ قالت : من لم يعدني في الزكام فلا يعدني فيما سواه من الأمراض .

٧١٦- أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد الكاتب ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ ، قال : حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال : حدثنا العباس بن يزيد البحراني ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : كان الأسود بن شيبان رجلا متعبدا ، فكانت له ناقة يركب عليها يحج عليها ، ويعتمر ، ويشرب من آنيتها ولم يكن له طعام غيره .

٧١٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحي الشاهد ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي ، قال : حدثنا أحمد بن يونس قال : سمعت عبد الله بن المبارك قرأ شيئا من القرآن ، ثم قال : من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم .

٧١٨- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحي الشاهد ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي ، قال : حدثنا العباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي ، قال : قال أحمد : سمعت وكيعا يقول : من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر .." (١)

"٧٨ – حدثني سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عتبة بن فرقد السلمي ، قال : قدمت على عمر ، وكان ينحر (١) جزورا (٢) كل يوم أطايبها للمسلمين وأمهات المؤمنين ، ويأمر بالعنق والعلباء فيأكله هو وأهله ، فدعا بطعام ، فأتي به ، فإذا هو خبز خشن ، وكسور من لحم غليظ ، فجعل يقول : « كل » ، فجعلت آكل البضعة (٣) فألوكها فلا أستطيع أن أسيغها ، فنظرت ، فإذا بضعة بيضاء ، ظننت أنها من السنام (٤) ، فأخذتها ، فإذا هي من علباء العنق ، فنظر إلى عمر ، فقال : « إنه ليس يدركنك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك »

---

(١) النحر : الذبح

(٢) الجزور : البعير ذكرا كان أو أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة، تقول الجزور، وإن أردت ذكرا، والجمع جزر وجزائر

(٣) البضعة : القطعة من اللحم

(٤) السنام : أعلى كل شيء وذروته وسنام البعير أو الحيوان الجزء المرتفع من ظهره." (٢)

---

(١) الخلعيات، ٢٢/١٥

(٢) الجوع، ١١٤/١

"الحديث الخامس

[عن أم المؤمنين أم عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد] رواه البخاري ومسلم

وفي رواية لمسلم [من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد]." (١)

"فشرب منه فخرج من جوفه ثم أتي بلبن شربه فخرج من جرحه فعرفوا أنه ميت قال فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله عز وجل قد كان لك من صحبة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقدم في الإسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال وددت أن ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما أدبر الرجل إذا إزاره يمس الأرض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه فقال إن وفى به مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي ابن كعب فإذا لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم وأد عني هذا المال انطلق إلى أم المؤمنين عائشة فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه قال فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي ولأوثرنه اليوم على نفسي فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقال ارفعوني فأسنده رجل إليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستأذن عمر فإن أذنت لي فأدخلوني وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين فجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت داخلا فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أرى أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر - أو الرهط - الذين توفي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو عنهم راض فسمى

". (٢)

"أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين - وهي خالته - في رواية ابن مهدي عن مالك قال فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فطرحت لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وسادة - وفي حديث عبد الله بن يوسف قال فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأهله في طولها فنام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فقال عبد الله بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهب فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم

---

(١) الأربعون النووية، ص/٥

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٥١/١

ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وفي حديث عبد ربه بن سعيد عن مخرمة عن كريب عن ابن عباس أنه قال نمت عند ميمونة ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عندها تلك الليلة فتوضأ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم قام فصلى فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن

فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو بن الحارث فحدثت به بكير بن الأشج فقال حدثني كريب بذلك وفي حديث الضحاك بن عثمان عن مخرمة قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها

". (١)

"١٠٧٥ – الرابع عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كتب إلى قيصر فقال فإن توليت فعليك إثم اليريسيين لم يزد

١٠٧٦ – الخامس عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعث بكتابه إلى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يمزقوا كل ممزق لم يزد

١٠٧٧ – السادس عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعلى أبي بكر مختصر

ورواه بطوله من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس على عائشة رضي الله عنها – قبل موتها – وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فأثنى عليه ولوددت أني كنت نسيا منسيا وفي رواية أبي موسى من حديث القاسم بن محمد

أن ابن عباس استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا

١٠٧٨ – السابع عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال قال الله تعالى (كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة ولا ولدا

١٠٧٩ – الثامن عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة جاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه

". (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٥٦/٢

"أعرض هذا من نفسي فيدعه وإنما أراه يريد خيرا وإن كان لابد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم وفي حديث حجاج عن ابن جريج قال قال ابن مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني لا أحله أبدا قال ابن عباس قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار – يريد أبا بكر وأمه فذات النطاقين – يريد أسماء وأما خالته **فأم المؤمنين** – يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – يريد خديجة وأما عمة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فجدته – يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يعني أبطنا في بني أسد بنو تويت وبنو أسامة وبنو أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية – يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى بذنبه يعني ابن الزبير رضي الله عنهم أجمعين ١٠٨٤ – الثالث عشر عن ابن أبي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعندهم مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فأخبره فقال دعه فإنه قد صحب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي حديث نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية ما أوتر إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه

١٠٨٥ – الرابع عشر عن ابن أبي مليكة قال قال ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) سورة يوسف خفيفة زاد في رواية البرقاني

كانوا بشرا ضعفوا أو نسوا وظنوا أنهم قد كذبوا ذهب بها هناك وأومأ بيده إلى السماء وفي رواية البخاري ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) سورة البقرة قال ابن أبي مليكة (١) ".

"١٣٦٥ – الخامس والعشرون بعد المائة عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة **أم المؤمنين** أرادت أن تشتري جارية فتعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق ذكره أبو مسعود في المتفق عليه وهو في كتاب مسلم عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة وهذا مختلف فيه لا متفق عليه ولعله قد وجد في نسخة أن عائشة – بدل عن عائشة والله أعلم

وأخرجه البخاري من حديث همام بن يحي بن دينار الأزدي عن نافع عن ابن عمر

أن عائشة ساومت بريرة فخرج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى الصلاة فلما جاء قالت إنهم أبوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الولاء لمن أعتق قلت لنافع حرا كان زوجها أو عبدا قال ما يدريني وليس لهمام بن يحي في الصحيح عن نافع عن ابن عمر غير هذا الحديث

١٣٦٦ – السادس والعشرون بعد المائة عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال إن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكروا له أن امرأة منهم ورجلا زنيا فقال لهم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما تجدون في التوراة في

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٥٨/٢

شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها وفقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما النبي فرجما قال فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة وأخرجاه من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر قال

أتي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ برجل وامرأة من اليهود وقد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فجاءوا بها فقالوا لرجل ممن يرضون أعور اقرأ فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع فإذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد إن فيها آية الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يجانئ

" (١).

"فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعو قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإذا رهط ثلاثة في البيت يتحدثون وكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أم أخبر أن القوم قد رجعوا فرجع حتى وضع رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجه أرخى الستر بيني وبينه وأنزل الحجاب وأخرجه البخاري من حديث حميد عن أنس قال

أولم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما وخرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أو أخبر فرجع حتى دخل البيت فأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وأخرج البخاري أيضا طرفا منه وزيادة من حديث عيسى بن طهمان عن أنس قال

نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وتقول إن الله أنكحني من السماء

وأخرج البخاري أيضا طرفا من هذا وزيادة من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قال لو كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كاتما شيئا لكتم هذه الآية قال وكانت تفخر على أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت عن أنس (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) الأحزاب نزلت في شأن زينب بنت جحش

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٧٧/٢

وزيد بن حارثة وأخرج البخاري أيضا من حديث بيان بن بشر عن أنس قال
". (١)

"وأخرج البخاري طرفا منه من حديث مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك
أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما بليل لم يغز حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والخميس فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وفي رواية يحي عن حميد الطويل عن أنس
أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب وفي حديث محمد بن سيرين عن أنس نحو حديث مالك عن حميد عن أنس وزاد
فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها رجس ومنهم من قال عنه فإنها رجس أو نجس وإن المنادي كان أبا طلحة وفي وفي رواية عبد التواب عن أيوب عن محمد إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأكفيت القدور وإنها لتفور باللحم وقد أخرجا هذا المعنى في الحمر من حديث محمد بن سيرين عن أنس مفردا وفي رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير عن حميد عن أنس
أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قام بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها ألا أن أمر بالأنطاع فبسطت فألقي عليها التمر
والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب وأخرج مسلم طرفا يسيرا منه في خيبر من حديث شعبة عن قتادة عن أنس قال
لما أتى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خيبر قال إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وأخرج مسلم أيضا حديث خيبر وصفية بطوله ومختصرا من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال
". (٢)

"أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صرع من فرسه فجحش شقه أو كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجتها من جذوع فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا ولا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع قال ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله إنك آليت شهرا فقال إن الشهر تسع وعشرون
٢٠٦٦ - الثاني والخمسون عن حميد عن أنس قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن تعرى المدينة وقال يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٦٧/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤١١/٢

٢٠٦٧ – الثالث والخمسون عن حميد عن أنس قال كنا نبكر إلى الجمعة ثم نقيل – يعني بعدها وفي رواية عبدان عن عبد الله كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة

٢٠٦٨ – الرابع والخمسون عن حميد عن أنس قال كانت الريح إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

٢٠٦٩ – الخامس والخمسون عن حميد عن أنس قال كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت

". (١)

"(٢١٢) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٣١٤٤ – الحديث الأول عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت سودة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فأذن لها وفي حديث أيوب السختياني عن عبد الرحمن عن أبيه عنها أنها قالت

كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة فاستأذنت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن تفيض من جمع بليل فأذن لها فقالت عائشة فليتني كنت أستأذنت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كما استأذنته سودة وكانت عائشة لا تفيض إلا مع الإمام وفي حديث عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن عن أبيه عنها قالت

وددت أني كنت استأذنت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كما استأذنته سودة فأصلي الصبح بمنى فأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس فقيل لعائشة فكانت سودة استأذنته قالت نعم إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فاستأذنت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأذن لها وأخرجاه من حديث أفلح بن حميد بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

نزلنا إلى المزدلفة فاستأذنت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فأذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى

أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلأن أكون استأذنت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كما استأذنت سودة أحب إلي من مفروح به وفي حديث القعنبي عن أفلح نحوه وفيه

كانت امرأة ثبطة يقول القاسم والثبطة الثقيلة وفيه وحسبنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه وفيه ولأن أكون استأذنت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه أحب إلي من مفروح به

٣١٤٥ – الثاني عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن صفية بنت حيي زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حاضت فذكر ذلك لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال أحابستنا هي قالوا إنها قد أفاضت قال فلا إذن ولمسلم من

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٧٣/٢

حديث الليث وسفيان وأيوب عن عبد الرحمن عن أبيه عنها بمعنى حديث قبله فيه

(١) ".

"دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت علي بريرة فقالت اشتريني وأعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قلت لا حاجة لي فيك فسمع بذلك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أو بلغه فقال ما شأن بريرة فذكرت
عائشة ما قالت فقال اشتريها فأعتقيها وليشترطوا ما شاءوا قال فاشترتها فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط ومن حديث عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت لها إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون ولاؤك لنا فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اشتريها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق كذا في رواية مالك عن يحيى بن سعيد وفي رواية سفيان بن عيينة عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت أتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت
إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء النبي قال ابتاعيها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة شرط
٣١٤٩ – السادس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قدم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت عائشة فجعلنا منه وسادة أو وسادتين
وفي حديث بكير عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة

(٢) ".

"أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان وهو أمير المدينة اتق الله واردها إلى بيتها قال مروان في حديث سليمان إن عبد الرحمن غلبني وقال في حديث القاسم أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك أن تذكر حديث فاطمة فقال مروان إن كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر قال البخاري وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال عابت عائشة ذلك أشد العيب وقالت إن فاطمة كانت في مكان وحش مخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال
تزوج يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فأخرجها من عنده فعاب ذلك

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/٥

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٧

عليهم عروة فقالوا إن فاطمة قد خرجت قال عروة فأتيت عائشة فأخبرتها بذلك فقالت ما لفاطمة خير في أن تذكر هذا الحديث

٣١٥٢ – التاسع عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ما يذكر إلا أولوا الألباب) آل عمران قالت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم

٣١٥٣ – العاشر عن عبد الله بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض وفي حديث خالد بن الحارث

الأمر اشد من أن يهمهم ذاك

". (١)

"كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يبعث بالهدي أفتل قلائدها بيدي ثم لا يمسك عن شيء لا يمسك عن الحلال وأخرجاه من حديث ابن شهاب عن عروة وعمرة أن عائشة قالت

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يهدي من المدينة فأفتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم ولمسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

كأني أنظر إلى قلائد هدي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم ذكر نحوه وأخرجاه من حديث الأسود عن عائشة قالت

كنت أفتل القلائد للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيقلد الغنم ويقيم في أهله حلالا وفي حديث محمد بن جحادة قالت

كنا نقلد الشاء فنرسل بها ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حلال لم يحرم منه شيء ومن حديث مسروق بن الأجدع أنه أتى عائشة فقال

يا أم المؤمنين إن رجلا يبعث بالهدي إلى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب وقالت لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيبعث هديه إلى الكعبة فما يحرم عليه شيء مما حل للرجل من أهله حتى يرجع الناس

وحديث أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة مختصر قالت

فتلت لهدي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تعني القلائد – قبل أن يحرم وأخرجا أيضا من حديث عبيد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة

إن عبيد الله بن عباس قال من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهديي فاكتبي إلي

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٢/٤

بأمرك قالت عمرة قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس أنا فتلت قلائد هدي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بيدي ثم قلدها بيده ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شيء أحله الله له حتى نحر الهدي

٣١٥٩ - السادس عشر عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه وأخرجا جميعا من حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة

". (١)

"قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت لا قال تعززا ألا يدخلها إلا من أرادوا فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث أأنت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت أني تركته وما تحمل ومن حديث حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قزعة

أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير

٣١٦٣ - العشرون عن محمد بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة قالت الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة فما بال عائشة تتم قال تأولت كما تأول عثمان وفي حديث معمر عن الزهري بالإسناد

فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الأول كذا رواه يزيد بن زريع عن معمر

وفي حديث يونس عن ابن شهاب

فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى وأخرجاه من حديث صالح بن كيسان مولى بني غفار عن عروة عن عائشة قالت

فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر

٣١٦٤ - الحادي والعشرون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه وأخرجه البخاري تعليقا من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت

". (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٥/٤

"دخلت أنا وعروة المسجد فإذا ابن عمر جالس إلى جانب حجرة عائشة وإذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أربع إحداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه قال وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين فقال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط

٣٢٥٦ - الثالث عشر بعد المائة عن أبي عبد الله محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يا عائشة متى عهدتني فحاشا إن شر الناس يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره وفي حديث ابن عيينة

استأذن رجل على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ائذنوا له بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة فلما دخل لأن له في الكلام ثم ذكر نحوه ومن الرواة من قال عنه

فلبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة

وفي حديث معمر

بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا وليس لمحمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة في الصحيح غير هذا

٣٣٥٧ - الرابع عشر بعد المائة عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت وأخرجاه من حديث مسروق بن الأجدع عن عائشة من رواية الشعبي عنه بأطول من هذا وبنحو معناه ". (١)

"أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعا من حديد وفي حديث سفيان الثوري عن الأعمش أنها قالت

توفي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير

٣٢٨٤ - الحادي والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضا فأراد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يباشرها أمرها أن تأتزر بإزار في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه كما كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يملك إربه

٣٢٨٥ - الثاني والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أهدى مرة غنما ولمسلم من

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٠٩/٤

حديث أبي معاوية عن الأعمش بالإسناد أنها قالت

أهدى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى البيت غنما فقلدها

٣٢٨٦ – الثالث والأربعون بعد المائة عن الأسود عن عائشة قالت رخص رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة وفي رواية عبد الواحد بن زياد

سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في الرقية من كل ذي حمة

وقد أخرجا من حديث عبد الله بن شداد عن عائشة قالت

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يأمرني أن أسترقي من العين

٣٢٨٧ – الرابع والأربعون بعد المائة

عن إبراهيم قال قلت للأسود هل سألت عائشة عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عم نهى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك – أهل البيت – أن ننتبذ في الدباء والمزفت قال قلت له أما ذكرت الحنتم والجر قال إنما أحدثك بما سمعت أأحدثك ما لم أسمع وأخرجه مسلم من حديث ثمامة بن حزن القشيري قال

لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثتني ان وفد عبد القيس قدموا على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسألوه عن النبيذ فنهاهم أن ينتبذوا في الدباء والنقير والمزفت والحنتم ودعت عائشة جارية حبشية فقالت

(١) ".

"حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا) الشورى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) الأنعام ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت

(وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) لقمان ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) المائدة ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين وفي حديث أبي أسامة عن زكريا بن أبي زائدة أن مسروقا قال قلت لعائشة

فأين قوله تعالى (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) النجم قالت ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق وفي حديث محمد بن يوسف عن سفيان

ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب إلا الله وفي حديث زهير بن حرب عن ابن علية – وهو أتم

أن مسروقا قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من زعم أن محمدا رأى به ربه فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين انظريني ولا تعجليني – ألم يقل الله عز وجل (ولقد رآه بالأفق المبين) التكوير (ولقد رآه نزلة أخرى) النجم فقالت أنا

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٢٢/٤

أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض فقالت أو لم تسمع أن الله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) الأنعام أو لم تسمع أن الله يقول (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه) الشورى إلى قوله (علي حكيم) الشورى قالت
". (١)

"وفي حديث معاذ العنبري عن شعبة نحوه وقال سبحان الله واستتر وفي حديث أبي الأحوص عن إبراهيم بن مهاجر دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض وذكر الحديث ولم يذكر غسل الجنابة

٣٣١٠ - السابع والستون بعد المائة عن منصور بن صفية أن أمه حدثته أن عائشة حدثتها قالت إن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يتكئ في حجري وأنا حائض ويقرأ القرآن وفي حديث قبيصة عن سفيان قالت

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض

٣٣١١ - الثامن والستون بعد المائة عن الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة قال البخاري تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية وفي رواية إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم

أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكرت ذلك له وقالت إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها فقال لا إنه قد لعن الموصلات

وفي رواية زيد بن الحباب عن إبراهيم بن نافع فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

لعن الواصلات وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم

لعن الموصلات وفي رواية يحيى بن أبي بكر

عن شعبة فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوه فسألوا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن ذلك فلعن الواصلة والمستوصلة

٣٣١٢ - التاسع والستون بعد المائة عن معاذة العدوية عن عائشة **أم المؤمنين** إن امرأة قالت لعائشة أتجزئ إحدانا صلاتها إذا طهرت فقالت أحرورية أنت كنا نحيض مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلا يأمرنا أو قالت فلا نفعله وفي حديث عاصم الأحول عن معاذة قالت

سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت أحروية أنت قلت لست بحرورية ولكني أسأل

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٢٤

قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة وفي رواية حماد بن زيد عن يزيد الرشك عن معاذة ". (١)

"سألت عائشة عن وتر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكر الحديث وفيه قلت كيف كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة اختصره مسلم فأخرج منه غرضه في النوم قبل الغسل ونبهنا على ذلك بقوله وذكر الحديث فبحثنا عنه لنجد تمامه فوجدنا الإمام أبا بكر البرقاني قد أخرجه بطوله فيما خرج على الصحيحين من حديث قتيبة عن الليث كما أخرج مسلم منه ما أخرج وأوله قال سألت عائشة عن وتر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت كان يوتر من أول الليل أم من آخره قالت ربما أوتر من أول الليل وربما أوتر من آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت فكيف كانت قراءته

أكان يسر بالقراءة أو يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت كيف كان يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة

وليس لعبد الله بن أبي قيس عن عائشة في الصحيح غير هذا ولم يخرج له البخاري عنها شيئا

٣٣١٥ - الثاني والسبعون بعد المائة من ذلك أيضا اتفقا في المسند منه فأخرجه البخاري من حديث مسروق عن عائشة أن بعض أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قلن للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أينا أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد أنما كان طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة وأخرجه مسلم من حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق

٣٣١٦ - الثالث والسبعون بعد المائة من ذلك أخرجه البخاري من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت ". (٢)

"قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وكان أبو السنابل بن بعكك فيمن خطبها أخرجه أبو مسعود الدمشقي في أفرا د البخاري من ترجمة يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة في مسند عائشة ثم قال

وأخرجه مسلم من حديث يحيى الأنصاري عن سليمان بن يسار عن أم سلمة وذلك مذكور في مسند أم سلمة في أفراد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٣٠/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٣٢/٤

مسلم من ترجمة كريب عنها وليس فيما عندنا من كتاب البخاري

إلا كما أوردنا فسألها مهملا لم يذكر لها اسما ولعل أبا مسعود وجد في نسخة عن عائشة

٣٣٥١ – الثالث والثلاثون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا

٣٣٥٢ – الرابع والثلاثون عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا قال البخاري تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي عدي عن شعبة

٣٣٥٣ – الخامس والثلاثون عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته بظفرها وعند أبي بكر البرقاني بلته بريقها فقصعته بظفرها

٣٣٥٤ – السادس والثلاثون عن ابن جريج قال أخبرني عطاء إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مع الرجال قال قلت أبعد الحجاب أو قبله قال لقد أدركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نستلم يا أم المؤمنين قالت انطلقي عنك وأبت وكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال وكنت آتي مع عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعا موردا

". (١)

"إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أؤلف القرآن عليه فإنه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزلت أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر قالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأنا جارية ألعب (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) وما نزلت سورة البقرة والنساء ولا وأنا عنده قال فأخرجت المصحف فأملت عليه آي السور

٣٣٦٣ – الخامس و الأربعون عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم أن عائشة رأت ماء العصفر فقال كأن هذا شيء كانت فلانة تجده وفي حديث يزيد بن زريع

اعتكفت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ امرأة من أزواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي

٣٣٦٤ – السادس والأربعون عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر

٣٣٦٥ – السابع والأربعون عن أيمن المكي قال دخلت على عائشة وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٥١/٤

إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهى أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره

٣٣٦٦ - الثامن والأربعون عن طلحة بن عبد الله - رجل من بني تيم بن مرة - عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا

(١) ".

"٣٣٦٧ - التاسع والأربعون عن يحيى بن معمر عن عائشة قالت سألت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد

٣٣٦٨ - الخمسون عن عمران بن حطان أن عائشة حدثته أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لم يكن يترك شيئا فيه تصاليب إلا نقضه وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر البرقاني من حديث يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي وفيه لم يكن يدع في بيته سترا أو ثوبا فيه تصليب إلا قضبه وهكذا حكى أبو مسعود الدمشقي إبراهيم بن محمد الحافظ في كتابه

٣٣٦٩ - الحادي والخمسون أخرجه تعليقا من حديث الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت سمعت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال البخاري وقال يحيى ابن أيوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا لم يخرجه مسلم من حديث عائشة وقد أخرجه بالإسناد من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة

٣٣٧٠ - الثاني والخمسون عن الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن وبيدها الأخرى على شقها الأيسر

٣٣٧١ - الثالث والخمسون عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أنها

قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور وليس لعائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها في صحيح البخاري غير هذا

أفراد مسلم

٣٣٧٢ - الحديث الأول عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء به

(٢) ".

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٥٣

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٥٤

"٣٣٧٣ – الثاني عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري أنهم كانوا جلوسا فذكروا ما يوجب الغسل فاختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب الغسل قال أبو موسى فأنا أشفيكم من ذلك قال فقمت فاستأذنت على عائشة فأذنت لي فقلت لها يا أمتاه – أو يا أم المؤمنين إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك فقالت لا تستحي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك قلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل

ولمسلم أيضا من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن أختها عائشة أم المؤمنين

أن رجلا سأل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل – وعائشة جالسة فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل

٣٣٧٤ – الثالث عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قال الإمام أبو بكر البرقاني وافق أبا أسامة عبدة بن سليمان ورواه عن عبيد الله بن عمر محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة كذلك ومنهم من قال عن الأعرج عن عائشة ورواية من روى عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة أولى لأنه زاد وزيادة الثقة مقبولة وهي التي عول مسلم عليها ولم يخرج الرواية الأخرى ولمسلم من حديث ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله عن عائشة قالت

افتقدت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فقلت بأبي أنت وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر ولمسلم في معنى التسبيح لفظ آخر من حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير

(١) ".

"٣٤٠٠ – التاسع والعشرون عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة قال سألت عائشة زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كم كان صداق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشأ قالت أتدري ما النش قلت لا قالت نصف أوقية وتلك خمسمائة درهم

٣٤٠١ – الثلاثون عن أبي النضر سالم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن

عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى نصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه وأخرجه أيضا من حديث عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٥٥

أمرت أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد فتصلي عليه فأنكر الناس ذلك عليها فقالت ما أسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على سهيل بن البيضاء إلا في المسجد وفي رواية موسى بن عقبة عن عبد الواحد بن حمزة قال

لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يمروا بجنازته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه وأخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا أن يمر بجنازته في المسجد ما صلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد قال مسلم سهيل بن دعد وهو ابن البيضاء أمه بيضاء

٣٤٠٢ – الحادي والثلاثون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يفتتح صلاته إذا قام من الليل قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبريل وميكال وإسرافيل فاطر السموات والأرضين عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

(١) ".

"٣٤١١ – الأربعون عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صائما في العشر قط

٣٤١٢ – الحادي والأربعون عن مسروق عن عائشة أنها قالت يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المكسين أنافعه ذلك قال لا ينفعه إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين

٣٤١٣ – الثاني والأربعون عن مسروق عن عائشة قالت ما ترك رسول الله

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء

٣٤١٤ – الثالث والأربعون عن مسروق عن عائشة أنها قالت سألت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن قوله عز وجل (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) إبراهيم فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله قال على الصراط

٣٤١٥ – الرابع والأربعون عن مسروق عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال وما ذاك قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا

٣٤١٦ – الخامس والأربعون عن أبي عطية مالك بن عامر قال دخلت أنا ومسروق على عائشة أم المؤمنين فقلت يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٦٠

ويؤخر الصلاة قالت أيهما الذي يعجل الإفطار ويعجل الصلاة قال قلنا عبد الله – يعني ابن مسعود قالت كذا كان يصنع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ زاد أبو كريب عن أبي معاوية والآخر أبو موسى وفي حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فقال لها مسروق رجلان من أصحاب محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كلاهما لا يألو عن الخير أحدهما يعجل المغرب والإفطار والآخر يؤخر المغرب والإفطار فقالت من يعجل المغرب والإفطار قال عبد الله قالت هكذا كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصنع

". (١)

"٣٤١٧ – السادس والأربعون عن زرارة بن أبي أوفى أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فأراد أن يبيع عقارا له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي أناسا من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فنهاهم نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقال أليس لكم في أسوة فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ابن عباس

ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من قال عائشة فأتها فاسألها ثم ائتني فأخبرني بردها عليك قال فانطلقت إليها فأتيت على حكيم ابن أفلح فاستحلقته إليها فقال ما أنا بقاربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت إلا مضيا قال فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة فاستئذنا عليها فأذنت لنا فدخلنا عليها فقالت أحكيم فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان أصيب يوم أحد فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان القرآن قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت ألست تقرأ (يا أيها المزمل) سورة المزمل قلت بلى قالت فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه حولا وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى أنزل الله عز وجل في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت

يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت كنا نعد له

". (٢)

"قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله ومن حديث شريح بن هانئ أيضا عن أبي هريرة قال

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦٣/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦٤/٤

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال شريح فأتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا فقالت إن الهالك من هلك بقول رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وما ذاك قلت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وليس أحد إلا وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وليس الذي تذهب إليه ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

٣٤١٩ – الثامن والأربعون عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين

٣٤٢٠ – التاسع والأربعون عن عطاء بن يسار عن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كلما كان ليلتها من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد

". (١)

"٣٤٣٦ – الخامس والستون عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قال لي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فإني صائم قالت فخرج ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قلت يا رسول الله أهديت لنا هدية أو جاءنا زور وقد خبأت لك شيئا قال ما هو قلت حيس قال هاتيه فجئت به فأكل ثم قال قد كنت أصبحت صائما قال طلحة

فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذلك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها وفي حديث وكيع عن طلحة بن يحي عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت

دخل علي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال إني صائم ثم أتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدي لنا حيس فقال أرينيه فلقد أصبحت صائما فأكل

٣٤٣٧ – السادس والستون عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى به عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا وفي حديث وكيع عن طلحة بن يحي أنها قالت

دعي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٦٦

للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم

٣٤٣٨ – السابع والستون عن معاذة العدوية أنها سألت زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقلت لها من أي أيام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم آخر ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها

(٢١٣) فاطمة بنت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رضي الله عنها

(١) ".

"٣٤٣٩ – لها حديث واحد فيما سارها به النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عند موته هو مذكور في مسند عائشة لاشتراكهما فيه رضي الله عنهما وعن الصحابة والقرابة أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

(٢١٤) المتفق عليه من مسند **أم المؤمنين** أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي رضوان الله عليها

٣٤٤٠ – الحديث الأول عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم – وهي امرأة أبي طلحة – قالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة وتحتلم المرأة فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها وفي حديث سفيان بن عيينة عن هشام بمثل معناه وزاد قالت

فضحت النساء وفي رواية أبي معاوية

فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها

وفي حديث يحيى بن سعيد عن هشام فضحكت أم سلمة

٣٤٤١ – الثاني عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة يعني بوجهها صفرة

٣٤٤٢ – الثالث عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي إلى جنب البيت يقرأ ب (الطور وكتاب مسطور) وأخرجه البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة

زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت لم يذكر فيه زينب

٣٤٤٣ – الرابع عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي أجر في بني أبي سلمة أن أنفق

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٧١/٤

عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني فقال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم
" (١).

"٣٤٦٦ - الحادي عشر عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يا أيها الناس فقلت للجارية استأخري عني قالت إنما دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت إني من الناس فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إني لكم فرط على الحوض فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا وفي حديث أفلح بن سعيد عن ابن رافع قال
كانت أم سلمة تحدث أنها سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول على المنبر وهي تمتشط أيها الناس فقالت لماشطتها كفي رأسي ثم ذكر نحوه
٣٤٦٧ - الثاني عشر عن ضبة بن محصن العنزي عن أم سلمة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه قال إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله ألا نقاتلهم قال لا ما صلوا أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه كذا في الحديث عند مسلم وليس لضبة بن محصن عن أم سلمة في الصحيح غير هذا ٣٤٦٨ - الثالث عشر عن الحسن وسعيد ابني أبي الحسن البصري عن أمهما خيرة عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لعمار تقتلك الفئة الباغية وفي رواية ابن عوف عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تقتل عمارا الفئة الباغية
(٢١٥) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
٣٤٦٩ - الحديث الأول عن عبد الله بن عمر عن حفصة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان إذا أذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة وفي حديث زيد بن محمد عن نافع
كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين
" (٢).

"٣٤٧٠ - الثاني عن عبد الله بن عمر عن حفصة أم المؤمنين أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك أن تحل قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر هديي وفي حديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله أن حفصة قالت
قلت للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال إني قلدت هديي ولبدت رأسي فلا أحل حتى أحل من الحج وفي حديث إسماعيل عن مالك قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك فقال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٧٢
(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٨١

٣٤٧١ - الثالث عن سالم عن عبد الله بن عمر قال قالت حفصة قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور وفي حديث حرملة عن ابن وهب
قالت حفصة قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خمس من الدواب كلها فاسق لا حرج على من قتلهن العقرب والغراب والحدأة والفأرة والكلب العقور وفي حديث زهير عن زيد بن جبير
أن رجلا سأل ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب فقال أخبرتني إحدى نسوة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه أمر أو أمر أن تقتل الفأرة والعقرب والحدأة والكلب العقور والغراب وفي حديث مسدد عن أبي عوانة عن زيد بن جبير أن ابن عمر قال
حدثتني إحدى نسوة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يقتل المحرم ولمسلم في رواية شيبان بن فروخ عن أبي عوانة قال
حدثتني إحدى نسوة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحدأة والغراب والحية كذا في رواية شيبان قال وفي الصلاة أيضا
٣٤٧٢ - الرابع عن عبد الله بن عمر قال كان الرجل في حياة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وكنت غلاما شابا عزبا أنام في المسجد على عهد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان
كقرني البئر وإذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار ولمسلم في حديث معمر
(١) ".

"٣٤٧٥ - الثالث عن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي قال أخبرتني حفصة أنها سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
وفي حديث يوسف بن ماهك عن عبد الله بن صفوان عن أم المؤمنين أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال سيعوذ بهذا البيت - يعني الكعبة - قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم قال يوسف بن ماهك وأهل الشام حينئذ يسيرون إلى مكة فقال عبد الله بن صفوان أما والله ما هو بهذا الجيش وفي حديث عبد الرحمن بن سابط عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين مثل حديث يوسف غير أنه لم يذكر قول عبد الله بن صفوان ولا سميا أم المؤمنين وليس لعبد الله بن صفوان عن حفصة ولا للحارث بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين في الصحيح غير هذا

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٨٢/٤

٣٤٧٦ - الرابع عن شتير بن شكل عن حفصة قالت كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقبل وهو صائم وليس لشيتر عن حفصة في الصحيح غير هذا

٣٤٧٧ - الخامس عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة هكذا أخرجه أبو مسعود في هذا المسند متصلا به على ما هو عليه ولعله قد عرف أنه من حديثها أو أن بعض الرواة قد نسب ذلك إليها والله أعلم بما أراد

٣٤٧٨ - السادس عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت حفصة زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تحدث عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمثل حديث قبله أنه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم

الآخر - أو تؤمن بالله ورسوله - أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها وهكذا في حديث يحي بن سعيد عن نافع وزاد فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا وفي حديث الليث بن سعد عن نافع

(١) ".

"أن صفية بنت أبي عبيد حدثته عن حفصة أو عن عائشة أو عن كلتيهما أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال وذكر مثله دون الزيادة وفي حديث أيوب السختياني وعبيد الله بن عمر عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمعنى حديثهم

(٢١٦) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس رضي الله عنها

٣٤٧٩ - الحديث الأول عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت يا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ انكح أختي بنت أبي سفيان فقال أو تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحق من شاركني في خير أختي فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن ذلك لا يحل لي قلت فإنا نحدث إنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أبي سلمة قلت نعم قال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن

قال عروة

وثويبة مولاة أبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة اللفظ لشعيب عن الزهري وفي حديث عراك بن مالك عن زينب أن أم حبيبة قالت

إنا قد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي إن أباها أخي من الرضاعة وفي حديث محمد بن رمح عن الليث أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﴿صلى

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٨٥/٤

عليه وسلم﴾ انكح أختي عزة قال أتحبين ذلك وذكر الحديث بنحوه
(١) ".

"كنا نفعله على عهد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نغلس من جمع إلى منى وفي رواية عمرو الناقد نغلس من مزدلفة

(٢١٧) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها

٣٤٨٣ - الحديث الأول عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عباس عن ميمونة زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت توضأ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذا غسله من الجنابة وفي رواية عبدان عن ابن المبارك قالت

سترت على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح بيده على الحائط أو الأرض ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجليه ثم أفاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه قال البخاري تابعه أبو عوانة وابن فضيل في التستر وفي رواية الحميدي عن سفيان

فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجليه وفي رواية محمد بن محبوب عن عبد الواحد قالت

وضعت للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ماء يغتسل به فأفرغ على يده فغسلها مرتين أو ثلاثا ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل ذكره ثم دلك يده بالأرض ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثلاثا ثم أفرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه

وفي رواية موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة نحوه وفي آخره قالت

فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردها وفي رواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى نحوه وقالت

فأتيته بخرقة فلم يردها وجعل ينفض بيده وفي رواية عبدان عن أبي حمزة فناولته ثوبا فلم يأخذه وانطلق وهو ينفض يديه وفي رواية عبد الله بن إدريس عن الأعمش

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا - يعني ينفضه جعل أبو مسعود رواية ابن إدريس عن الأعمش من أفراد مسلم وهذا المعنى عند البخاري من رواية يوسف بن عيسى كما ذكرنا آنفا

٣٤٨٤ - الثاني مختلف فيه أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن ابن عيينة وقال فيه
(٢) ".

"٣٤٩٢ - الثاني عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس عن ابن عباس أن امرأة شكت شكوى فقالت إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة تسلم عليها فأخبرتها بذلك

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٨٦

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٨٨

فقالت اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإني سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة وليس لإبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا

٣٤٩٣ – الثالث عن ابن جريج عن عمرو قال أخبرني عطاء – هو ابن أبي رباح – منذ حين عن ابن عباس أن ميمونة أخبرته أن داجنة كانت لبعض نساء

النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فماتت فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ألا أخذتم إهابها فاستمعتم به هكذا أخرجه مسلم من حديث ابن جريج وفيه ذكر ميمونة وقد أخرجه هو والبخاري من غير هذه الطريق من حديث ابن عباس لا ذكر فيه لميمونة وذلك مذكور في مسند ابن عباس وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث ابن جريج وفيه ذكر ميمونة وإن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

ألا دبغتم إهابها فاستمتعتم به وليس لعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا

٣٤٩٤ – الرابع عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه لمرت

٣٤٩٥ – الخامس عن يزيد بن الأصم عن ميمونة بنت الحارث أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تزوجها وهي حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس زاد أبو بكر البرقاني من حديث جرير بن حازم – الذي أخرجه مسلم من حديث أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تزوجها حلالا وبنى بها حلالا وماتت بسرف فدفناها أنا وابن عباس وقد تقدم من حديث أبي الشعثاء عن ابن عباس

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تزوج ميمونة وهو محرم قال ابن نمير عن سفيان بن عيينة قال فحدثت به الزهري فقال أخبرني يزيد بن الأصم أنه نكحها وهو حلال

(٢١٨) مسند أم المؤمنين جويرية بنت الحارث ابن أبي ضرار الخزاعية من بني المصطلق رضي الله عنها

حديث واحد للبخاري

". (١)

"٣٤٩٦ – أخرجه من حديث أبي أيوب يحي بن مالك عن جويرية أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها أصمت أمس قالت لا قال تريدين أن تصومي غدا قالت لا قال فأفطرى قال البخاري وقال حماد بن الجعد سمع قتادة قال حدثني أبو أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فأفطرت ولمسلم حديثان

٣٤٩٧ – أحدهما من رواية كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٩١

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية مسعر أنها قالت

مر بها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين صلى الغداة – أو بعدما

صلى الغداة فذكر نحوه غير أنه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وليس لكريب عن ابن عباس في مسند جويرية من الصحيح غير هذا

٣٤٩٨ – الثاني عن عبيد الله بن السباق أن جويرية زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أخبرته أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيت مولاتي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت محلها

(٢١٩) المتفق عليه من حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر رضي الله عنها

حديثان

٣٤٩٩ – أحدهما من رواية أم حبيبة عن زينب بنت جحش أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث

". (١)

"(٢٢٠) مسند أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها

حديث واحد متفق عليه

٣٥٠١ – من رواية علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أسرعا فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما أمرا أو قال شيئا

وفي حديث شعيب عن الزهري

أنها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب وقام النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة ثم ذكر بمعناه غير أنه قال فقال إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم ولم يقل يجري ومن الرواة من قال

عن علي بن حسين أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتته صفية قال البخاري رواه شعيب وابن مسافر وابن أبي عتيق وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

(٢٢١) مسند أم المؤمنين سودة بنت زمعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي بن عامر بن فهر رضي الله عنها

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٩٢/٤

حديث واحد للبخاري وحده

٣٥٠٢ - من رواية عكرمة عن ابن عباس أن سودة زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا

(٢٢٢) مسند أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنها

حديث واحد في صلاة الضحى

". (١)

"٣٥٧٠ - فرق مسلم أحدهما في موضعين - وهذا الأول - من رواية يحيى بن حصين عن جدته أم الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة أحدهما يقود به راحلته والآخر رافع ثوبه على رأس رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يظله من الشمس قالت فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد مجدع - حسبتها قالت أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا وأطيعوا وفي حديث وكيع بن الجراح عن شعبة نحوه في الإمارة فقط وقال عبدا حبشيا مجدعا ولم يذكر بهز عن شعبة حبشيا مجدعا وقال إنها سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمنى أو بعرفات

٣٥٧١ - الثاني من رواية يحيي بن الحصين أيضا عن جدته أنها سمعت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة

(٢٤٧) حديث صفية بنت أبي عبيد رضي الله عنها عن بعض أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

٣٥٧٢ - من أتى عرافا فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما مذكور في مسند حفصة **أم المؤمنين** - رضي الله عنها - لأن بعضهم ذكر أنها حفصة

٣٥٧٣ - من حديث صفية بنت أبي عبيد أيضا عن بعض أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يحل لامرأة تحد على ميت فوق ثلاث مذكور في مسند حفصة أيضا للاختلاف المذكور هنالك فيها

(٢٤٨) حديث لأم الدرداء رضي الله عنها

٣٥٧٤ - من رواية صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان قال قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت أتريد الحج العام فقلت نعم قالت فادع لنا بخير فإن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل قال

". (٢)

"٤٦- [٤٥] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: حدثني إبراهيم بن نشيط الوعلاني، #٤٥# وعمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد الله؛ أن أبا مسلم الخولاني حج، فدخل على عائشة رضي الله عنها زوج النبي

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٩٤/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٣٢/٤

صلى الله عليه وسلم ، فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها، فجعل يخبرها، فقالت: كيف تصبرون على بردها؟ فقال: يا أم المؤمنين، إنهم يشربون شرابا لهم يقال له: الطلاء.

فقالت: صدق الله وبلغ حتى سمعت حبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن ناسا من أمتي يشربون الخمر، يسمونها بغير اسمها))..." (١)

"#٢٠٤#

٣٣٧- [٣٢٨] حدثنا بحر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضا؛ أنه أخبره أن عائشة أم المؤمنين أخبرته؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((ما من امرئ يكون له صلاة بالليل، يغلبه عليه نوم إلا كتب الله عز وجل له أجر صلاته، وكان نومه صدقة عليه))..." (٢)

"

٦٧٠ - قال وحدثنا محمد بن عمرو عن ابن جريج عن عبدة بنت أبي حميدة قالت : دخلت بأخي بكير على أم المؤمنين عائشة لتبارك عليه ودخلت امرأة عليها بصبي لها قد خطت بين عينيه أو في جبهته خطا أسود فقالت عائشة لا أبارك عليه حتى يمحى هذا الخط .

". (٣)

"٦٧٠ - قَالَ Y وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدَةَ بِنْتِ أَبِي حُمَيْدَةَ، قَالَتْY دَخَلْتُ بِأَخِي بُكَيْرٍ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، لِتُبَارِكَ عَلَيْهِ، وَدَخَلَتِ امْرَأَةٌ عَلَيْهَا بِصَبِيٍّ لَهَا قَدْ خَطَّتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَوْ فِي جَبْهَتِهِ خَطًّا أَسْوَدَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُY لَا أُبَارِكُ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْحَى هَذَا الْخَطُّ.." (٤)

"قدرة الملائكة على التشكل

قال تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا ، فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ﴾ (١٣) [مريم/١٦، ١٧]

(خ م) ، وعن عائشة أم المؤمنين ك (١) قالت :

سأل الحارث بن هشام - رضي الله عنه - (٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، كيف يأتيك الوحي (٣) ؟ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده علي (٤)

---

(١) الجامع لابن وهب، ٤٤/١

(٢) الجامع لابن وهب، ٢٠٤/١

(٣) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٧٥٥/٢

(٤) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٥٧٤

فيفصم عني (٥) وقد وعيت عنه ما قال (٦) وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا (٧) فيكلمني ، فأعي ما يقول (٨) قالت عائشة – رضي الله عنها – : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد (٩) عرقا " (١٠)

---

(١) قوله : (أم المؤمنين) مأخوذ من قوله تعالى (وأزواجه أمهاتهم) (الأحزاب : ٦) أي : في الاحترام وتحريم نكاحهن .فتح الباري لابن حجر – (١ / ٢٧)

(٢) هو المخزومي ، أخو أبي جهل شقيقه ، أسلم يوم الفتح ، وكان من فضلاء الصحابة ، واستشهد في فتوح الشام . فتح الباري – (ح٢)

(٣) قال الكرماني : لعل المراد منه السؤال عن كيفية ابتداء الوحي ، أو عن كيفية ظهور الوحي . فتح الباري – (ح٢)

(٤) قوله : (وهو أشده علي) يفهم منه أن الوحي كله شديد ، ولكن هذه الصفة أشدها ، وهو واضح ؛ لأن الفهم من كلام مثل الصلصلة أشكل من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المعهود . الفتح (ح٢) .

(٥) أي : يقلع ويتجلى ما يغشاني ، وأصل الفصم القطع ، ومنه قوله تعالى (لا انفصام لها) . الفتح (ح٢)

(٦) أي : وقد وعيت القول الذي جاء به . الفتح (ح٢)

(٧) أي : يتصور لي الملك رجلا ، وفيه دليل على أن الملك يتشكل بشكل البشر . الفتح (ح٢)

(٨) وأورد على ما اقتضاه الحديث – وهو أن الوحي منحصر في الحالتين – حالات أخرى : إما من صفة الوحي كمجيئه كدوي النحل ، والنفث في الروع ، والإلهام ، والرؤيا الصالحة ، والتكليم ليلة الإسراء بلا واسطة . وإما من صفة حامل الوحي كمجيئه في صورته التي خلق عليها له ستمائة جناح ، ورؤيته على كرسي بين السماء والأرض وقد سد الأفق . والجواب منع الحصر في الحالتين المقدم ذكرهما وحملهما على الغالب ، أو حمل ما يغايرهما على أنه وقع بعد السؤال ، أو لم يتعرض لصفتي الملك المذكورتين لندورهما ، فقد ثبت عن عائشة أنه لم يره كذلك إلا مرتين أو لم يأته في تلك الحالة بوحي أو أتاه به فكان على مثل صلصلة الجرس ، فإنه بين بها صفة الوحي لا صفة حامله . وأما فنون الوحي فدوي النحل لا يعارض صلصلة الجرس ؛ لأن سماع الدوي بالنسبة إلى الحاضرين – كما في حديث عمر – يسمع عنده كدوي النحل والصلصلة بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشبهه عمر بدوي النحل بالنسبة إلى السامعين . فتح الباري – (ح٢)

(٩) مأخوذ من الفصد وهو قطع العرق لإسالة الدم ، شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق ، وفي قولها " في اليوم الشديد البرد " دلالة على كثرة معاناة التعب والكرب عند نزول الوحي ، لما فيه من مخالفة العادة ، وهو كثرة العرق في شدة البرد ، فإنه يشعر بوجود أمر طارئ زائد على الطباع البشرية .الفتح (ح٢)

(١٠) (خ) ٢ ، (م) ٢٣٣٣." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٧٧

"(٢٦) حرمة نكاح نساء الرسول – صلى الله عليه وسلم – وتحريم سراريه من بعده

قال تعالى : ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴾ [الأحزاب/٥٣]

(٢٧) زوجات النبي – صلى الله عليه وسلم – أمهات المؤمنين

قال تعالى : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾ [الأحزاب/٦]." [١]

"(م حم) ، وعن شريح بن هانئ ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم :-

" (من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه " قال شريح : فأتيت عائشة رضي الله عنها فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا ، فقالت : إن الهالك من هلك بقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وما ذاك ؟ ، فقلت : قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه " ، وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت) (١) (ويفظع به) (٢) (فقالت : قد قاله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا شخص البصر (٣) وحشرج الصدر (٤) واقشعر الجلد (٥) وتشنجت الأصابع ، فعند ذلك من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه) (٦) "

---

(١) (م) ٢٦٨٥ ، (س) ١٨٣٤

(٢) (حم) ٩٨٢١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٣) (شخص) معناه : ارتفاع الأجفان إلى فوق .

(٤) (الحشرجة) الغرغرة عند الموت وتردد النفس .

(٥) (اقشعرار الجلد) : قيام شعره .

(٦) (م) ٢٦٨٥ ، (س) ١٨٣٤." [٢]

"(جة حم) ، وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

" (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في مرضه : وددت أن عندي بعض أصحابي " ، قلنا : يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر ؟ ، " فسكت " ، فقلنا : ألا ندعو لك عمر ؟ ، " فسكت " ، فقلنا : ألا ندعو لك عثمان ؟ ، قال : " نعم " فجاء عثمان – رضي الله عنه – فخلا به ، " فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكلمه ووجه عثمان يتغير

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٤٩٥

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٥٢٤

) (١) (فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال : يا عثمان) (٢) (إن ولاك الله هذا الأمر يوما (٣) فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك (٤) الذي قمصك الله (٥) فلا تخلعه (٦)) (٧) (حتى تلقاني) (٨) (يقول ذلك ثلاث مرات ") (٩) (قال أبو سهلة مولى عثمان : فلما كان يوم الدار (١٠) وحصر فيها قلنا : يا أمير المؤمنين ألا تقاتل ؟ ، قال : لا ، إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه) (١١) (قال قيس (١٢) : فكانوا يرونه ذلك اليوم) (١٣) (قال النعمان بن بشير – رضي الله عنه – : فقلت لعائشة : يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك) (١٤) (ما منعك أن تعلمي الناس بهذا ؟) (١٥) (قالت : والله لقد أنسيته) (١٦) (فما ذكرته ، قال النعمان : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – ، فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين : أن اكتبي إلي به ، فكتبت إليه به كتابا) (١٧) . (١٨)

---

(١) (جة) ١١٣

(٢) (حم) ٢٤٦١٠، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) أي : يجعلك واليا لهذا الأمر . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٩٩)

(٤) المراد بالقميص : الخلافة . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٩٩)

(٥) أي : ألبسك الله إياه . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٩٩)

(٦) أي : إن قصدوا عزلك عن الخلافة فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم ، لكونك على الحق وكونهم على الباطل .تحفة الأحوذي – (ج ٩ / ص ١١٧)

(٧) (جة) ١١٢ ، (ت) ٣٧٠٥

(٨) (حم) ٢٤٦١٠

(٩) (جة) ١١٢

(١٠) أي : أيام الحصار التي جلس فيها عثمان – رضي الله عنه – في داره لأجل أهل الفتنة .

(١١) (حم) ٢٤٢٩٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح ، (جة) ١١٣

(١٢) هو : ابن أبي حازم ، راوي الحديث عن عائشة .

(١٣) (جة) ١١٣

(١٤) (حم) ٢٤٦١٠

(١٥) (جة) ١١٢

(١٦) (حم) ٢٥٢٠٣قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث حسن ، (جة) ١١٢

(١٧) (حم) ٢٤٦١٠

(١٨) المشكاة : ٦٠٧٠ ، صحيح موارد الظمآن : ١٨٤٢." [١]

"(د) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إذا تبايعتم بالعينة (١) وأخذتم بأذناب البقر ، ورضيتم بالزرع (٢) وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلا (٣) لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم (٤) " (٥)

أبا واقد الليثي قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال- ونحن جلوس على بساط-: إنها ستكون فتنة. فقالوا: كيف لنا يا رسول الله؟! أو كيف نصنع ؟ قال: ترجعون إلى أمركم الأول).أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٨١-١٨٢)

السلسلة الصحيحة : ٣١٦٥

---

(١) قال في القاموس : هو التاجر إذا با ع سلعته بثمن إلى أجل ، ثم اشتراها منه بأقل من ذلك الثمن ، انتهى . وقال الرافعي : وبيع العينة أن يبيع شيئا من غيره بثمن مؤجل ، ويسلمه إلى المشتري ، ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد أقل من ذلك القدر انتهى . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٥٣)

وقال الحافظ شمس الدين ابن القيم رحمه الله كما في عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٥٣) : وفي الباب حديث أبي إسحاق السبيعي عن امرأته " أنها دخلت على عائشة فدخلت معها أم ولد زيد بن أرقم ، فقالت : يا أم المؤمنين ، إني بعت غلاما من زيد بن أرقم بثمانمائة درهم نسيئة ، وإني ابتعته منه بستمائة نقدا ، فقالت لها عائشة : بئسما اشتريت ، وبئسما شريت ، أخبري زيدا أن جهاده مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد بطل إلى أن يتوب " هذا الحديث رواه البيهقي والدارقطني ، وذكره الشافعي ، وأعله بالجهالة بحال امرأة أبي إسحاق ، وقال : لو ثبت ، فإنما عابت عليها بيعا إلى العطاء ، لأنه أجل غير معلوم .ثم قال : ولا يثبت مثل هذا عن عائشة ، وزيد بن أرقم لا يبيع إلا ما يراه حلالا .قال البيهقي : ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أمه العالية بنت أنفع " أنها دخلت على عائشة مع أم محمد " .وقال غيره : هذا الحديث حسن ، ويحتج بمثله ، لأنه قد رواه عن العالية ثقتان ثبتان : أبو إسحاق زوجها ،

ويونس ابنها ، ولم يعلم فيها جرح ، والجهالة ترتفع عن الراوي بمثل ذلك ، ثم إن هذا مما ضبطت فيه القصة ، ومن دخل معها على عائشة ، وقد صدقها زوجها وابنها وهما من هما ، فالحديث محفوظ .وقوله في الحديث المتقدم " من با ع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا " هو منزل على العينة بعينها ، قاله شيخنا ، لأنه بيعان في بيع واحد ، فأوكسهما : الثمن الحال وإن أخذ بالأكثر وهو المؤجل - أخذ بالربا . فالمعنيان لا ينفكان من أحد الأمرين ، إما الأخذ بأوكس الثمنين ، أو الربا ، وهذا لا يتنزل إلا على العينة .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٣٨/١

(٢) حمل هذا على الاشتغال بالزرع في زمن يتعين فيه الجهاد . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٥٣)

(٣) أي : سلط الله عليكم صغارا ومسكنة ، ومن أنواع الذل الخراج الذي يسلمونه كل سنة لملاك الأرض ، وسبب هذا الذل والله أعلم أنهم لما تركوا الجهاد في سبيل الله الذي فيه عز الإسلام وإظهاره على كل دين ، عاملهم الله بنقيضه وهو إنزال الذلة بهم ، فصاروا يمشون خلف أذناب البقر بعد أن كانوا يركبون على ظهور الخيل التي هي أعز مكان . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٥٣)

(٤) قال الألباني في الصحيحة ح١١: فتأمل كيف بين هذا الحديث ما أجمل في حديث أبي أمامة حين رأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال : سمعت رسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : " لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل " ، فذكر أن تسليط الذل ليس هو لمجرد الزرع والحرث ، بل لما اقترن به من الإخلاد إليه والانشغال به عن الجهاد في سبيل الله فهذا هو المراد بالحديث ، وأما الزرع الذي لم يقترن به شيء من ذلك فهو المراد بالأحاديث المرغبة في الحرث ، فلا تعارض بينها ولا إشكال . أ . هـ

(٥) (د) ٣٤٦٢." [١]

"(خ) ، وعن عبد الله بن زياد الأسدي قال :

لما سار طلحة والزبير وعائشة - رضي الله عنهم - إلى البصرة (١) بعث علي - رضي الله عنه - عمار بن ياسر وحسن بن عليبفقدما علينا الكوفة (٢) فصعدا المنبر ، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه ، وقام عمار أسفل من الحسن ، فاجتمعنا إليه ، فسمعت عمارا يقول (٣) : إن عائشة قد سارت إلى البصرة ، ووالله إنها لزوجة نبيكم - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة ، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي (٤) . (٥)

---

(١) أخرج الطبري من طريق كليب الجرمي قال : رأيت في زمن عثمان أن رجلا أميرا مرض وعند رأسه امرأة والناس يريدونه ، فلو نهتهم المرأة لانتهوا ، ولكنها لم تفعل فقتلوه ، ثم غزوت تلك السنة ، فبلغنا قتل عثمان ، فلما رجعنا من غزاتنا وانتهينا إلى البصرة قيل لنا : هذا طلحة والزبير وعائشة ، فتعجب الناس وسألوهم عن سبب مسيرهم ، فذكروا أنهم خرجوا غضبا لعثمان ، وتوبة مما صنعوا من خذلانه ، وقالت عائشة : غضبنا لكم على عثمان في ثلاث : إمارة الفتى ، وضرب السوط والعصا ، فما أنصفناه إن لم نغضب له في ثلاث : حرمة الدم والشهر والبلد ، قال : فسرت أنا ورجلان من قومي إلى علي وسلمنا عليه وسألناه ، فقال : عدا الناس على هذا الرجل فقتلوه وأنا معتزل عنهم ، ثم ولوني ، ولولا الخشية على الدين لم أجبهم ، ثم استأذنني الزبير وطلحة في العمرة ، فأخذت عليهما العهود وأذنت لهما ، فعرضا أم المؤمنين لما لا يصلح لها ، فبلغني أمرهم فخشيت أن ينفتق في الإسلام فتق فأتبعتهم ، فقال أصحابه : والله ما نريد قتالهم إلا أن يقاتلوا ، وما خرجنا إلا للإصلاح ، فذكر القصة ، وفيها أن أول ما وقعت الحرب أن صبيان العسكرين تسابوا ثم تراموا ، ثم تبعهم العبيد ، ثم السفهاء ، فنشبت الحرب ، وكانوا خندقوا على البصرة ، فقتل قوم وجرح آخرون ، وغلب أصحاب علي ، ونادى مناديه

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٣١/١

: لا تتبعوا مدبرا ، ولا تجهزوا جريحا ، ولا تدخلوا دار أحد ، ثم جمع الناس وبايعهم ، واستعمل ابن عباس على البصرة ورجع إلى الكوفة ، وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبزى قال : انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج ، فقال : يا أم المؤمنين ، أتعلمين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت : ما تأمريني ، فقلت الزم عليا ؟ ، فسكتت ، فقال : اعقروا الجمل ، فعقروه ، فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي ، فأمر بها فأدخلت بيتا ، وأخرج أيضا بسند صحيح عن زيد بن وهب قال فكف يده حتى بدءوه بالقتال ، فقاتلهم بعد الظهر ، فما غربت الشمس وحول الجمل أحد ، فقال علي : لا تتمموا جريحا ولا تقتلوا مدبرا ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٨)

(٢) ذكر عمر بن شبة والطبري سبب ذلك بسندهما إلى ابن أبي ليلى قال : كان علي أقر أبا موسى على إمرة الكوفة ، فلما خرج من المدينة أرسل هاشم بن عتبة بن أبي وقاص إليه أن أنهض من قبلك من المسلمين وكن من أعواني على الحق ، فاستشار أبو موسى السائب بن مالك الأشعري ، فقال : اتبع ما أمرك به ، قال : إني لا أرى ذلك ، وأخذ في تخذيل الناس عن النهوض ، فكتب هاشم إلى علي بذلك ، وبعث بكتابه مع عقل بن خليفة الطائي ، فبعث علي عمار بن ياسر والحسن بن علي يستنفران الناس ، وأمر قرظة بن كعب على الكوفة ، فلما قرأ كتابه على أبي موسى اعتزل ، ودخل الحسن وعمار المسجد ، وأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن زيد بن وهب قال : أقبل طلحة والزبير حتى نزلا البصرة ، فقبضا على عامل علي عليها ابن حنيف ، وأقبل علي حتى نزل بذي قار ، فأرسل عبد الله بن عباس إلى الكوفة فأبطأوا عليه ، فأرسل إليهم عمارا فخرجوا إليه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٨)

(٣) وفي رواية إسحاق بن راهويه : " فقال عمار : إن أمير المؤمنين بعثنا إليكم لنستنفركم ، فإن أمنا قد سارت إلى البصرة " ، وعند عمر بن شبة : " فكان عمار يخطب والحسن ساكت " ووقع في رواية ابن أبي ليلى في القصة المذكورة : " فقال الحسن : إن عليا يقول إني أذكر الله رجلا رعى لله حقا إلا نفر ، فإن كنت مظلوما أعانني وإن كنت ظالما أخذلني ، والله إن طلحة والزبير لأول من بايعني ثم نكثا ، ولم أستأثر بمال ولا بدلت حكما " قال : فخرج إليه اثنا عشر ألف رجل . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٨)

(٤) وفي رواية الإسماعيلي : " ووالله إني لأقول لكم هذا ، ووالله إنها لزوجة نبيكم " زاد عمر بن شبة في روايته : " وأن أمير المؤمنين بعثنا إليكم وهو بذي قار " ، ومراد عمار بذلك أن الصواب في تلك القصة كان مع علي ، وأن عائشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الإسلام ، ولا أن تكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ، فكان ذلك يعد من إنصاف عمار وشدة ورعه وتحريه قول الحق ، وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن أبي يزيد المديني قال : " قال عمار بن ياسر لعائشة لما فرغوا من الجمل : ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد إليكم " يشير إلى قوله تعالى (وقرن في بيوتكن) ، فقالت : أبو اليقظان ؟ ، قال : نعم ، قالت : والله إنك ما علمت لقوال بالحق ، قال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك ،

وقوله " ليعلم إياه تطيعون أم هي " ، المراد إظهار المعلوم ، كما في نظائره . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٨)
(٥) (خ) ٦٦٨٧ ، (ت) ٣٨٨٩." [١]
"(م) ، وعن عبيد الله بن القبطية قال :
دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين ك فسألاها عن الجيش الذي يخسف به - وكان ذلك في أيام ابن الزبير - فقالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يعوذ عائذ بالبيت ، فيبعث إليه بعث ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض (١) خسف بهم " ، فقلت : يا رسول الله فكيف بمن كان كارها ؟ ، قال : " يخسف به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته " (٢)

---

(١) قال عبد العزيز بن رفيع : فلقيت أبا جعفر فقلت : إنها إنما قالت : ببيداء من الأرض ، فقال أبو جعفر : كلا والله إنها لبيداء المدينة . (م) ٢٨٨٢
(٢) (م) ٢٨٨٢ ، (ت) ٢١٧١." [٢]
"كيفية ظهور الدجال
(م حم) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :
(لقيت ابن صائد مرتين ، فأما مرة فلقيته ومعه بعض أصحابه ، فقلت لبعضهم : نشدتكم بالله ، إن سألتكم عن شيء لتصدقني ؟ ، قالوا : نعم) (١) (فقلت : هل تحدثوني أنه هو ؟ ، قالوا : لا والله) (٢) (فقلت : كذبتم ، والله لقد حدثني بعضكم - وهو يومئذ أقلكم مالا وولدا - أنه لا يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا ، وهو اليوم كذلك) (٣) (قال : فتحدثنا ثم فارقته) (٤) (ثم لقيته مرة أخرى) (٥) (وقد نفرت عينه (٦) فقلت له : متى فعلت عينك ما أرى ؟ ، قال : لا أدري ، قلت : لا تدري وهي في رأسك ؟) (٧) (فقال : ما تريد مني يا ابن عمر ؟) (٨) (إن شاء الله خلقها في عصاك هذه) (٩) (ونخر (١٠) كأشد نخير حمار سمعته قط) (١١) (وانتفخ حتى سد الطريق) (١٢) (فزعم أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت ، وأما أنا فوالله ما شعرت ، فدخلت على حفصة أم المؤمنين ك فحدثتها ، فقالت لي : رحمك الله ما أردت من ابن صائد ؟) (١٣) (أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إنما يخرج الدجال) (١٤) (على الناس من غضبة يغضبها ؟) (١٥) "

---

(١) (حم) ٢٦٤٦٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .
(٢) (م) ٢٩٣٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٧٦١
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٨٦١

(٣) (حم) ٢٦٤٦٩

(٤) (م) ٢٩٣٢

(٥) (حم) ٢٦٤٦٩

(٦) أي : ورمت ونتأت . (النووي - ج ٩ / ص ٣٢١)

(٧) (م) ٢٩٣٢

(٨) (حم) ٢٦٤٦٩

(٩) (م) ٢٩٣٢

(١٠) النخير : صوت الأنف ، نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه نخيرا ، أي : مد الصوت والنفس في خياشيمه . لسان العرب - (ج ٥ / ص ١٩٧)

(١١) (حم) ٢٦٤٦٩

(١٢) (حم) ٢٦٤٦٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (م) ٢٩٣٢

(١٣) (م) ٢٩٣٢

(١٤) (حم) ٢٦٤٦٨ ، (م) ٢٩٣٢

(١٥) (حم) ٢٦٤٦٩ ، (م) ٢٩٣٢." [١]

"(ت) ، وعن شهر بن حوشب قال :

قلت لأم سلمة ك : يا أم المؤمنين ، ما كان أكثر دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان عندك ؟ قالت : " كان أكثر دعائه : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك " ، فقلت : يا رسول الله ما أكثر دعاءك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، قال : " يا أم سلمة ، إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله ، فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ " ، ثم تلا معاذ (١) : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ (٢) . (٣)

---

(١) هو : معاذ ابن معاذ العنبري التميمي البصري أحد رواة الحديث .

(٢) [آل عمران/٨]

(٣) (ت) ٣٥٢٢ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٤٨٠١ ، الصحيحة : ٢٠٩١." [٢]

"اتخاذ المساجد على القبور من الكبائر

(خ م) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

" (لما نزل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١) طفق (٢) يطرح خميصة (٣) له على وجهه ، فإذا اغتم بها كشفها

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٨٩٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٨١

عن وجهه ، فقال وهو كذلك : (لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قالت : يحذرهم مما صنعوا) (٤) (ولولا ذلك لأبرزوا قبره ، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا (٥) (٦) "

---

(١) أي : مرض الموت .

(٢) أي : جعل .

(٣) الخميصة : كساء له أعلام (خطوط) .

(٤) (خ) ٤٢٥ ، (م) ٥٣١

(٥) قال الألباني في كتاب " تحذير الساجد " ص٥٩ وما بعدها : فإن قال قائل : إن قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – في مسجده كما هو مشاهد اليوم ، ولو كان ذلك حراما لم يدفن فيه ، والجواب : أن هذا – وإن كان هو المشاهد اليوم – فإنه لم يكن كذلك في عهد الصحابة – رضي الله عنهم – ، فإنهم لما مات النبي – صلى الله عليه وسلم – دفنوه في حجرته التي كانت بجانب مسجده ، وكان يفصل بينهما جدار فيه باب كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يخرج منه إلى المسجد ، وهذا أمر معروف مقطوع به عند العلماء ، ولا خلاف في ذلك بينهم والصحابة – رضي الله عنهم – حينما دفنوه – صلى الله عليه وسلم – في الحجرة ، وإنما فعلوا ذلك كي لا يتمكن أحد بعدهم من اتخاذ قبره مسجدا كما سبق بيانه في حديث عائشة وغيره ، ولكن وقع بعدهم ما لم يكن في حسبانهم ، ذلك أن الوليد بن عبد الملك أمر سنة ثمان وثمانين بهدم المسجد النبوي وإضافة حجر أزواج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليه ، فأدخل فيه الحجرة النبوية – حجرة عائشة – فصار القبر بذلك في المسجد ، ولم يكن في المدينة أحد من الصحابة حينذاك ، خلافا لم توهم بعضهم ، قال العلامة الحافظ محمد بن عبد الهادي في " الصارم المنكي " (ص ١٣٦) : " وإنما أدخلت الحجرة في المسجد في خلافة الوليد بن عبدالملك بعد موت عامة الصحابة الذين كانوا بالمدينة ، وكان آخرهم موتا جابر بن عبد الله ، وتوفي في خلافة عبد الملك ، فإنه توفي سنة ثمان وسبعين والوليد تولى سنة ست وثمانين ، وتوفي سنة ست وتسعين ، فكان بناء المسجد وإدخال الحجرة فيه فيما بين ذلك ، وقد ذكر أبو زيد عمر بن شبة النميري في "كتاب أخبار المدينة " مدينة الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن أشياخه عمن حدثوا عنه أن ابن عمر بن عبد العزيز لما كان نائبا للوليد على المدينة في سنة إحدى وتسعين هدم المسجد وبناه بالحجارة المنقوشة بالساج وماء الذهب ، وهدم حجرات أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – وأدخل القبر فيه " ، وخلاصة القول أنه ليس لدينا نص تقوم به الحجة على أن أحدا من الصحابة كان في عهد عملية التغيير هذه ، فمن ادعى خلاف ذلك فعليه الدليل ، فما جاء في شرح مسلم " (٥ / ١٣١٤) أن ذلك كان في عهد الصحابة لعل مستنده تلك الرواية المعضلة أو المرسلة ، وبمثلها لا تقوم حجة ، على أنها أخص من الدعوى ، فإنها لو صحت إنما تثبت وجود واحد من الصحابة حينذاك لا (الصحابة) ، وأما قول بعض من كتب في هذه المسألة بغير علم : فمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – منذ وسعه عثمان – رضي الله عنه – وأدخل في المسجد ما لم يكن منه ، فصارت القبور الثلاثة محاطة بالمسجد ، ولم ينكر أحد من السلف ذلك ، فمن جهالاتهم التي لا حدود لها ، ولا أريد أن أقول : أنها من افتراءاتهم ، فإن أحدا من العلماء لم يقل إن إدخال القبور الثلاثة كان في عهد عثمان – رضي الله عنه – ، بل اتفقوا على أن ذلك

كان في عهد الوليد بن عبد الملك كما سبق ، أي بعد عثمان بنحو نصف قرن ، ولكنهم يهرفون بما لا يعرفون ، ذلك لأن عثمان – رضي الله عنه – فعل خلاف ما نسبوه إليه ، فإنه لما وسع المسجد النبوي الشريف احترز من الوقوع في مخالفة الأحاديث المشار إليها ، فلم يوسع المسجد من جهة الحجرات ، ولم يدخلها فيه ، وهذا عين ما صنعه سلفه عمر بن الخطاب – رضي الله عنهم – جميعا ، بل أشار هذا إلى أن التوسيع من الجهة المشار إليها فيه المحذور المذكور في الأحاديث المتقدمة كما سيأتي ذلك عنه قريبا ، وأما قولهم : " ولم ينكر أحد من السلف ذلك " فنقول : وما أدراكم بذلك ؟ ، فإن من أصعب الأشياء على العقلاء إثبات نفي شيء يمكن أن يقع ولم يعلم ، كما هو معروف عند العلماء ، لأن ذلك يستلزم الإستقراء التام والإحاطة بكل ما جرى وما قيل حول الحادثة التي يتعلق بها الأمر المراد نفيه عنها ، وأنى لمثل هذا البعض المشار إليه أن يفعلوا ذلك لو استطاعوا ولو أنهم راجعوا بعض الكتب لهذه المسألة لما وقعوا في تلك الجهالة الفاضحة ، ولوجدوا ما يحملهم على أن لا ينكروا ما لم يحيطوا بعلمه ، فقد قال الحافظ ابن كثير في تاريخه (ج٩ ص٧٥) بعد أن ساق قصة إدخال القبر النبوي في المسجد : ويحكى أن سعيد بن المسيب أنكر إدخال حجرة عائشة في المسجد ، كأنه خشي أن يتخذ القبر مسجدا ،

وأنا لا يهمني كثيرا صحة هذه الرواية أو عدم صحتها ، لأننا لا نبني عليها حكما شرعيا ، لكن الظن بسعيد بن المسيب وغيره من العلماء الذين أدركوا ذلك التغيير أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار ، لمنافاته تلك الأحاديث المتقدمة منافاة بينة ، وخاصة منها رواية عائشة التي تقول : " فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا " ، فما خشي منه الصحابة – رضي الله عنهم – قد وقع مع الأسف الشديد بإدخال القبر في المسجد ، إذ لا فارق بين أن يكونوا دفنوه – رضي الله عنهم – حين مات في المسجد – وحاشاهم عن ذلك – وبين ما فعله الذين بعدهم من إدخال قبره في المسجد بتوسيعه ، فالمحذور حاصل على كل حال كما تقدم عن الحافظ العراقي وشيخ الإسلام ابن تيمية ، ويؤيد هذا الظن أن سعيد بن المسيب أحد رواة الحديث الثاني كما سبق ، فهل اللائق بمن يعترف بعلمه وفضله وجرأته في الحق أن يظن به أنه أنكر على من خالف الحديث الذي هو رواه ، أم أن ينسب إليه عدم إنكاره ذلك ، كما زعم هؤلاء المشار إليهم حين قالوا : " لم ينكر أحد من السلف ذلك " والحقيقة أن قولهم هذا يتضمن طعنا ظاهرا لو كانوا يعلمون في جميع السلف ، لأن إدخال القبر إلى المسجد منكر ظاهر عند كل من علم بتلك الأحاديث المتقدمة وبمعانيها ، ومن المحال أن ننسب إلى جميع السلف جهلهم بذلك ، فهم أو على الأقل بعضهم يعلم ذلك يقينا ، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد من القول بأنهم أنكروا ذلك ولو لم نقف فيه على نص ، لأن التاريخ لم يحفظ لنا كل ما وقع ، فكيف يقال : إنهم لم ينكروا ذلك ؟ ، اللهم غفرا ، ومن جهالتهم قولهم عطفا على قولهم السابق : وكذا مسجد بني أمية ، أدخل المسلمون في دمشق من الصحابة وغيرهم والقبر ضمن المسجد لمن ينكر أحد ذلك " ، إن منطق هؤلاء عجيب غريب ، إنهم ليتوهمون أن كل ما يشاهدونه الآن في مسجد بني أمية كان موجودا في عهد منشئه الأول الوليد بن عبد الملك ، فهل يقول بهذا عاقل ؟ ، كلا ، لا يقول ذلك غير هؤلاء ، ونحن نقطع ببطلان قولهم ،

وأن أحدا من الصحابة والتابعين لم ير قبرا ظاهرا في مسجد بني أمية أو غيره ، بل غاية ما جاء فيه بعض الروايات عن زيد بن أرقم بن واقد أنهم في أثناء العمليات وجدوا مغارة فيها صندوق فيه سفط (وعاء كامل) وفي السفط رأس يحيى بن زكريا

عليهما السلام مكتوب عليه : هذا رأس يحيى عليه السلام ، فأمر به الوليد فرد إلى المكان ، وقال : اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا من الأعمدة ، فجعل عليه عمود مسبك بسفط الرأس ، رواه أبو الحسن الربعي في فضائل الشام ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ٢ ق ٩ / ١٠) وإسناده ضعيف جدا ، فيه إبراهيم بن هشام الغساني كذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال الذهبي " متروك " ، ومع هذا فإننا نقطع أنه لم يكن في المسجد صورة قبر حتى أواخر القرن الثاني ، لما أخرجه الربعي وابن عساكر عن الوليد بن مسلم أنه سئل : أين بلغك رأس يحى بن زكريا ؟ ، قال : بلغني أنه ثم وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي ، فهذا يدل على أنه لم يكن هناك قبر في عهد الوليد بن مسلم وقد توفي سنة أربع وتسعين ومائة ، وأما كون ذلك الرأس هو رأس يحى عليه السلام فلا يمكن إثباته ، ولذلك اختلف المؤرخون اختلافا كثيرا ، وجمهورهم على أن رأس يحيى عليه السلام مدفون في مسجد حلب ، وليس في مسجد دمشق كما حققه شيخنا في الإجازة العلامة محمد راغب الطباخ في بحث له نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج ١ ص ٤١ ١٤٨٢) تحت عنوان " رأس يحيى ورأس زكريا " فليراجعه من شاء ، ونحن لا يهمنا من الوجهة الشرعية ثبوت هذا أو ذاك ، سواء عندنا أكان الرأس الكريم في هذا المسجد أو ذاك ، بل لو تيقنا عدم وجوده في كل من المسجدين ، فوجود صورة القبر فيهما كاف في المخالفة ، لأن أحكام الشريعة المطهرة إنما تبنى على الظاهر لا الباطن كما هو معروف وسيأتي ما يشهد لهذا من كلام بعض العلماء ، وأشد ما تكون المخالفة إذا كان القبر في قبلة المسجد ، كما هو الحال في مسجد حلب ولا منكر لذلك من علمائها ، واعلم أنه لا يجدي في رفع المخالفة أن القبر في المسجد ضمن مقصورة كما زعم مؤلفوا الرسالة ، لأنه على كل حال ظاهر ومقصود من العامة وأشباههم من الخاصة بما لا يقصد به إلا الله تعالى ، من التوجه إليه والاستغاثة به من دون الله تبارك وتعالى ، فظهور القبر هو سبب المحذور كما سيأتي عن النووي رحمه الله ، وخلاصة الكلام أن قول من أشرنا إليهم أن قبر يحيى عليه السلام كان ضمن المسجد الأموي منذ دخل الصحابة وغيرهم دمشق ولم ينكر ذلك أحد منهم إن هو إلا محض اختلاق ، يتبين لنا مما أوردناه أن القبر الشريف إنما أدخل إلى المسجد النبوي حين لم يكن في المدينة أحد من الصحابة ، وأن ذلك كان على خلاف غرضهم الذي رموا إليه حين دفنوه في حجرته - صلى الله عليه وسلم - ، فلا يجوز لمسلم بعد أن عرف هذه الحقيقة أن يحتج بما وقع بعد الصحابة ، لأنه مخالف للأحاديث الصحيحة وما فهم الصحابة والأئمة منها كما سبق بيانه ، وهو مخالف أيضا لصنيع عمر وعثمان حين وسعا المسجد ولم يدخلا القبر فيه ، ولهذا نقطع بخطأ ما فعله الوليد بن عبد الملك عفا الله عنه ، ولئن كان مضطرا إلى توسيع المسجد فإنه كان باستطاعته أن يوسعه من الجهات الأخرى دون أن يتعرض للحجرة الشريفة وقد أشار عمر بن الخطاب إلى هذا النوع من الخطأ حين قام هو - رضي الله عنه - بتوسيع المسجد من الجهات الأخرى ولم يتعرض للحجرة ، بل قال " إنه لا سبيل إليها " انظر " طبقات ابن سعد " (٤ / ٢١) ، و" تاريخ دمشق " لا بن عساكر (٨ / ٤٧٨ / ٢) ، وقال السيوطي في " الجامع الكبير " (٣ / ٢٧٢ / ٢) : وسنده صحيح إلا أن سالما أبا النضر لم يدرك عمر ، فأشار - رضي الله عنه - إلى المحذور الذي يترقب من جراء هدمها وضمها إلى المسجد ، ومع هذه المخالفة الصريحة للأحاديث المتقدمة وسنة الخلفاء الراشدين ، فإن المخالفين لما أدخلوا القبر النبوي في المسجد الشريف احتاطوا للأمر شيئا ما ، فحاولوا تقليل المخالفة ما أمكنهم ، قال النووي في " شرح مسلم " (٥ / ١٤) :

ولما احتاجت الصحابة (٧١) والتابعون إلى الزيادة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كثر المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن دخلت بيوت أمهات المؤمنين فيه ، ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها مدفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصاحبيه أبي بكر وعمررضي الله عنهمابنوا على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة حوله ، لئلا يظهر في المسجد (٧٢) فيصلي إليه العوام ويؤدي إلى المحذور ، ثم بنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا ، حتى لا يتمكن أحد من استقبال القبر ، ونقل الحافظ ابن رجب في " الفتح " نحوه عن القرطبي كما في " الكوكب " (٦٥ / ٩١ / ١) وذكر ابن تيمية في " الجواب الباهر " (ق ٩ / ٢) : أن الحجرة لما أدخلت إلى المسجد سد بابها وبني عليها حائط آخر صيانة له - صلى الله عليه وسلم - أن يتخذ بيته عيدا وقبره وثنا

---

(٧١) عزو هذا إلى الصحابة لا يثبت كما تقدم (ص ٥٨ ، ٥٩) فتنبه .

(٧٢) في هذا دليل واضح على أن ظهور القبر في المسجد ولو من وراء النوافذ والحديد والأبواب لا يزيل المحذور ، كما هو الواقع في قبر يحيى عليه السلام في مسجد بني أمية في دمشق وحلب ، ولهذا نص أحمد على أن الصلاة لا تجوز في المسجد الذي قبلته إلى قبر حتى يكون بين حائط المسجد وبين المقبرة حائل آخر ، فكيف إذا كان القبر في قبلة المسجد من الداخل ودون جدار حائل ؟ . أ . هـ

ومن ذلك تعلم أن قول بعضهم : " إن الصلاة في المسجد الذي به قبر كمسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - ومسجد بني أمية لا يقال إنها صلاة في الجبانة فالقبر ضمن مقصورة مستقل بنفسه عن المسجد فما المانع من الصلاة فيه " فهذا قول لم يصدر عن علم وفقه ، لأن المانع بالنسبة للمسجد الأموي لا يزال قائما ، وهو ظهور القبر من وراء المقصورة ، والدليل على ذلك قصد الناس للقبر والدعاء عنده وبه ، والاستغاثة به من دون الله ، وغير ذلك مما لا يرضاه الله ، والشارع الحكيم إنما نهى عن بناء المساجد على القبور سدا للذريعة ومنعا لمثل هذه الأمور التي تقع عند هذا القبر كما سيأتي بيانه ، فما قيمة هذه المقصورة على هذا الشكل المزخرف التي هي نوع آخر من المنكر الذي يحمل الناس على معصية الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - وتعظيم صاحب القبر بما لا يجوز شرعا مما هو مشاهد معروف وسبقت الإشارة إلى بعضه ، ثم ألا يكفي في إثبات المانع أن الناس يستقبلون القبر عند الصلاة قصدا وبدون قصد ؟ ، ولعل أولئك المشار إليهم وأمثالهم يقولون : لا مانع أيضا من هذا الإستقبال ، لوجود فاصل بين المصلين والقبر ، ألا وهو نوافذ القبر وشبكته النحاسية فنقول : لو كان هذا المانع كافيا في المنع لما أحاطوا القبر النبوي الشريف بجدار مرتفع مستدير ولم يكتفوا بذلك بل بنو جدارين يمنعون بهما من استقبال القبر ، ولو كان وراء الجدار المستدير وقد صح عن ابن جريج أنه قال : قلت لعطاء بن أبي رباح : أتكره أن تصلي في وسط القبور أو في مسجد إلى قبر ؟ ، قال : نعم ، كان ينهى عن ذلك ، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١ / ٤٠٤) ، فإذا كان هذا التابعي الجليل لم يعتبر جدار المسجد فاصلا بين المصلى وبين القبر وهو خارج المسجد ، فهل يعتبر النوافذ والشبكة فاصلا والقبر في المسجد ؟ ، فهل في هذا ما يقنع أولئك الكاتبين بجهلهم وخطئهم وهجومهم على القول بما لا علم لهم به ؟ ، لعل وعسى ، وأما المسجد النبوي الكريم فلا كراهة في الصلاة فيه خلافا لما

افتروه علينا ،

قلت : ومما يؤسف له أن هذا البناء قد بني عليه منذ قرون ، ووضعت تلك القبة الخضراء العالية ، وأحيط القبر الشريف بالنوافذ النحاسية والزخارف والسجف وغير ذلك مما لا يرضاه صاحب القبر نفسه – صلى الله عليه وسلم – ، بل قد رأيت حين زرت المسجد النبوي الكريم وتشرفت بالسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سنة ١٣٦٨ هـ رأيت في أسفل حائط القبر الشمالي محرابا صغيرا ووراءه سدة مرتفعة عن أرض المسجد قليلا ، إشارة إلى أن هذا المكان خاص للصلاة وراء القبر ، فعجبت حينئذ كيف ظلت هذه الظاهرة الوثنية قائمة في عهد دولة التوحيد ، أقول هذا مع الاعتراف بأنني لم أر أحدا يأتي ذلك المكان للصلاة فيه ، لشدة المراقبة من قبل الحرس الموكلين على منع الناس من يأتوا بما يخالف الشرع عند القبر الشريف ، فهذا مما تشكر عليه الدولة السعودية ، ولكن هذا لا يكفي ولا يشفي ، وقد كنت قلت منذ ثلاث سنوات في كتابي : " أحكام الجنائز وبدعها ص٢٠٨ : فالواجب الرجوع بالمسجد النبوي إلى عهده السابق ، وذلك بالفصل بينه وبين القبر النبوي بحائط يمتد من الشمال إلى الجنوب بحيث أن الداخل إلى المسجد لا يرى فيه أي مخالفة لا ترضي مؤسسه – صلى الله عليه وسلم – أعتقد أن هذا من الواجب على الدولة السعودية إذا كانت تريد أن تكون حامية التوحيد حقا ، وقد سمعنا أنها أمرت بتوسيع المسجد مجددا ، فلعلها تتبنى اقتراحنا هذا وتجعل الزيادة من الجهة الغربية وغيرها ، وتسد بذلك النقص الذي سيصيبه سعة المسجد إذا نفذ الاقتراح ، أرجو أن يحقق الله ذلك على يدها ومن أولى بذلك منها ؟ ، ثم قال الألباني : ولكن المسجد وسع منذ سنتين تقريبا دون إرجاعه إلى ما كان عليه في عهد الصحابة والله المستعان ، وأما الشبهة الثالثة ، وهي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى في مسجد الخيف ، وقد ورد في الحديث أن فيه قبر سبعين نبيا ، فالجواب : أننا لا نشك في صلاته – صلى الله عليه وسلم – في هذا المسجد ، ولكننا نقول : إن ما ذكر في الشبهة من أنه دفن فيه سبعون نبيا لا حجة فيه من وجهين : الأول : أننا لا نسلم بصحة الحديث المشار إليه ، لأنه لم يروه أحد ممن عني بتدوين الحديث الصحيح ولا صححه أحد ممن يوثق بتصحيحه من الأئمة المتقدمين ، ولا النقد الحديثي يساعد على تصحيحه ، ففيه عبدان بن أحمد الأهوازي كما ذكر الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ١٣٦) ولم أجد له ترجمة ، وفي إسناده من يروي الغرائب ، مثل عيسى بن شاذان ، قال فيه ابن حبان في " الثقات " : " يغرب " ، وأنا أخشى أن يكون الحديث تحرف على أحدهما ، فقال : " قبر " بدل " صلى " ، لأن هذا اللفظ الثاني هو المشهور في الحديث ، فقد أخرج الطبراني في " الكبير (٣ / ١٥٥١) بإسناد رجاله ثقات عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا : صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا . . .) الحديث ، وقال المنذري (٢ / ١١٦) : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، ولا شك في حسن الحديث عندي ، والعبرة في هذه المسألة بالقبور الظاهرة ، وأن ما في بطن الأرض من القبور فلا يرتبط به حكم شرعي من حيث الظاهر بل الشريعة تنزه عن مثل هذا الحكم ، لأننا نعلم بالضرورة والمشاهدة أن الأرض كلها مقبرة الأحياء كما قال تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ﴾ ، قال الشعبي : بطنها لأمواتكم وظهرها

لأحيائكم . أ . هـ

(٦) (خ) ١٢٦٥ ، (م) ٥٢٩." [1]

"(خ م س) ، وعن عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – قالت :

(اشتريت نمرقة فيها تصاوير ، " فلما رآها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قام على الباب فلم يدخله " ، قالت : فعرفت في وجهه الكراهية فقلت : يا رسول الله ، أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت ؟) (١) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ما بال هذه الوسادة ؟ ") (٢) (قلت : اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها) (٣) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن أصحاب هذه الصور الذين يصنعونها يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم) (٤) (وقال : إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة) (٥) "

---

(١) (خ) ١٩٩٩ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٢) (خ) ٣٠٥٢ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٣) (خ) ١٩٩٩، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٤) (س) ٥٣٦١ ، (خ) ١٩٩٩ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧) ، (حم) ٨٩٢٨

(٥) (خ) ١٩٩٩ ، ٤٨٨٦ ، ٥٦١٦ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧) ، (س) ٥٣٦٢ ، (حم) ٢٦٥٥." [2]

"(خ م) ، وعن عائشة أم المؤمنين ك قالت :

" (قدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من سفر " – وقد سترت) (١) (سهوة (٢) لي بقرام (٣) فيه تماثيل – " فلما رآه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هتكه وتلون وجهه وقال : يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون (٤) بخلق الله) (٥) إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور (٦) "(قالت : فاتخذت منه نمرقتين (٧) " فكانتا في البيت يجلس عليهما) (٨) "

---

(١) (خ) ٥٦١٠ ، (م) ٩٢ - (٢١٠٧)

(٢) السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلا ، شبيه بالمخدع والخزانة ، وقيل : شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء .

(٣) القرام : ستر فيه رقم ونقوش .

(٤) المضاهاة : المشابهة .

(٥) (م) ٩٢ - (٢١٠٧) ، (خ) ٥٦١٠ ، (س) ٥٣٥٦ ، (حم) ٢٤١٢٧

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٦٥/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٣٠/٢

(٦) (خ) ٥٧٥٨

(٧) النمرقة : المخدة والوسادة .

(٨) (خ) ٢٣٤٧ ، (م) ٩٢ - (٢١٠٧)." [1]

"(خ) ، عن يوسف بن ماهك قال :

إني عند عائشة أم المؤمنين ك إذ جاءها عراقي فقال : أي الكفن خير ؟ ، قالت : ويحك وما يضرك ؟ ، قال : يا أم المؤمنين أريني مصحفك ، قالت : لم ؟ قال : لعلي أألف القرآن عليه ، فإنه يقرأ غير مؤلف ، قالت : وما يضرك أيه قرأت قبل (١) ؟ إنما نزل أول ما نزل منه سور من المفصل (٢) فيها ذكر الجنة والنار ، حتى إذا ثاب (٣) الناس إلى الإسلام ، نزل الحلال والحرام (٤) ولو نزل أول شيء : لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندع الخمر أبدا ، ولو نزل : لا تزنوا ، لقالوا : لا ندع الزنا أبدا ، لقد أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بمكة : ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾ (٥) وإني لجارية ألعب ، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده ، قال : فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور . (٦)

---

(١) قال ابن بطال : لا نعلم أحدا قال بوجوب ترتيب السور في القراءة لا داخل الصلاة ولا خارجها ، بل يجوز أن يقرأ الكهف قبل البقرة ، والحج قبل الكهف مثلا ، وأما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءة القرآن منكوسا ، فالمراد به أن يقرأ من آخر السورة إلى أولها ، وكان جماعة يصنعون ذلك في القصيدة من الشعر مبالغة في حفظها وتذليلا للسانه في سردها ، فمنع السلف ذلك في القرآن فهو حرام فيه .

وقال القاضي عياض في شرح حديث حذيفة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ في صلاته في الليل بسورة النساء قبل آل عمران ، وفيه حجة لمن يقول إن ترتيب السور اجتهاد وليس بتوقيف من النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو قول جمهور العلماء ، واختاره القاضي الباقلاني قال : وترتيب السور ليس بواجب في التلاوة ولا في الصلاة ولا في الدرس ، ولا خلاف أن ترتيب آيات كل سورة على ما هي عليه الآن في المصحف توقيف من الله تعالى ، وعلى ذلك نقلته الأمة عن نبيها - صلى الله عليه وسلم - . (فتح الباري) - (ج ١٤ / ص ٢٠٢)

(٢) المفصل : قصار السور ، سميت : مفصلا لقصرها ، وكثرة الفصول فيها بسطر : بسم الله الرحمن الرحيم ،

وهو السبع الأخير من القرآن الكريم ، أي : من سورة الذاريات إلى سورة الناس .

(٣) أي : رجع .

(٤) أشارت إلى الحكمة الإلهية في ترتيب التنزيل ، وأن أول ما نزل من القرآن الدعاء إلى التوحيد ، والتبشير للمؤمن والمطيع بالجنة وللكافر والعاصي بالنار ، فلما اطمأنت النفوس على ذلك ، أنزلت الأحكام ، ولهذا قالت : " ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر ، لقالوا لا ندعها " وذلك لما طبعت عليه النفوس من النفرة عن ترك المألوف .فتح الباري لابن حجر -

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٩٣١

(ج ١٤ / ص ٢٠٢)
(٥) [القمر/٤٦]
(٦) (خ) ٤٧٠٧." [1]

"(خ م ت س حم) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال :
(شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر وعمر وعثمان – رضي الله عنهم – ، فكلهم كان يصليها قبل الخطبة (١)) (٢) (ركعتين) (٣) (بلا أذان ولا إقامة (٤)) (٥) (ولم يصل قبلها ولا بعدها (٦)) (٧) (ثم يخطب بعد) (٨) (قال : فأتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – العلم (٩) الذي عند دار كثير بن الصلت (١٠) فصلى) (١١) (فلما قضى الصلاة قام متوكئا على بلال (١٢)) (١٣) وهو متوكئ على قوس (١٤) (فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم) (١٥) (وأمرهم بتقوى الله) (١٦) (وحثهم على طاعته) (١٧) (فظن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه لم يسمع النساء (١٨)) (١٩) (فنزل (٢٠) فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده (٢١) ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء (٢٢)) (٢٣) (وهو يتوكأ على يد بلال) (٢٤) (فوعظهن وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن) (٢٥) (فقال : ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ﴾ (٢٦) ثم قال حين فرغ : أنتن على ذلك ؟ " ، فقالت امرأة واحدة لا يدرى من هي ولم يجبه غيرها : نعم يا رسول الله) (٢٧) (قال : " فتصدقن يا معشر النساء وأكثرن الاستغفار ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار) (٢٨) (يوم القيامة) (٢٩) (فقالت امرأة منهن : وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟) (٣٠) (قال : " لأنكن) (٣١) (تكثرن اللعن (٣٢)) (٣٣) (وتكثرن الشكاة (٣٤)) (٣٥) (وتكفرن العشير (٣٦)) (٣٧) (وما رأيت من ناقصات عقل ودين) (٣٨) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٣٩) (وذوي الرأي منكن (٤٠)) (٤١) (قالت : يا رسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ ، قال : " أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل (٤٢) فهذا نقصان العقل (٤٣)) (٤٤) (وأما نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن ، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم) (٤٥) (وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين (٤٦) ") (٤٧) (قال ابن عباس : فرأيتهن) (٤٨) (ينزعن قلائدهن وأقرطهن (٤٩) وخواتيمهن) (٥٠) (وبلال يأخذ في طرف ثوبه (٥١)) (٥٢) (" ثم انطلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هو وبلال إلى بيته) (٥٣) (فقسمه على فقراء المسلمين (٥٤) ") (٥٥) (قال ابن عباس – رضي الله عنهما –: شهدت ذلك مع رسول – صلى الله عليه وسلم – ، ولولا منزلتي منه ما شهدته – يعني من صغره – (٥٦)) (٥٧)
.

---

(١) فيه دليل لمذهب العلماء كافة ، أن خطبة العيد بعد الصلاة ، قال القاضي : هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٦٢/٢

الأمصار وأئمة الفتوى ، ولا خلاف بين أئمتهم فيه ، وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده .شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٣) (م) ٨٨٤

(٤) هذا دليل على أنه لا أذان ولا إقامة للعيد ، وهو إجماع العلماء اليوم ، وهو المعروف من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين .شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٥) (م) ٨٨٥ ، (خ) ٦٨٩٤

(٦) فيه أنه لا سنة لصلاة العيد قبلها ولا بعدها ، واستدل به مالك في أنه يكره الصلاة قبل العيد وبعدها ، وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين ، قال الشافعي وجماعة من السلف : لا كراهة في الصلاة قبلها ولا بعدها ، وقال الأوزاعي وأبو حنيفة والكوفيون : لا يكره بعدها وتكره قبلها ، ولا حجة في الحديث لمن كرهها ، لأنه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها ، والأصل ألا منع حتى يثبت . شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٨٤)

(٧) (خ) ٩٢١ ، (م) ٨٨٤

(٨) (خ) ٤٦١٣ ، (حم) ٣٠٦٤

(٩) (العلم) : المنار ، والجبل ، والراية ، والعلامة .عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٧)

(١٠)كثير بن الصلت : ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله دار كبيرة بالمدينة قبلة المصلى للعيدين ، وكان اسمه قليلا فسماه عمر بن الخطاب كثيرا .عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٧)

(١١) (خ) ٩٣٤ ، (س) ١٥٨٦

(١٢) قال الطيبي : فيه أن الخطيب ينبغي أن يعتمد على شيء كالقوس والسيف والعنزة والعصا أو يتكئ على إنسان .عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٤)

(١٣) (س) ١٥٧٥

(١٤) (حم) ١٤٤٠٩ ، وصححها الألباني في الإرواء تحت حديث : ٦٣٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(١٥) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٦) (م) ٨٨٥

(١٧) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٨) وذلك لبعدهن عنه صلى الله عليه وسلم .عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٥)

(١٩) (د) ١١٤٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٠) فيه إشعار بأنه صلى الله عليه وسلم كان يخطب على مكان مرتفع ، لما يقتضيه قوله " نزل " فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٢١) أي : يأمرهم بالجلوس . شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)
(٢٢) هذا يشعر بأن النساء كن على حدة من الرجال ، غير مختلطات بهم .فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ٤٠٤)
(٢٣) (خ) ٤٦١٣
(٢٤) (خ) ٩١٨ ، (م) ٨٨٥
(٢٥) (خ) ٨٢٥
(٢٦) [الممتحنة/١٢]
(٢٧) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤
(٢٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٩٣٦ ، ١٣٩٣
(٢٩) (حم) ٨٨٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده جيد .
(٣٠) (م) ٧٩
(٣١) (م) ٨٨٥
(٣٢) اتفق العلماء على تحريم اللعن ، فإنه في اللغة الإبعاد والطرد ، وفي الشرع الإبعاد من رحمة الله تعالى ؛ فلا يجوز أن يبعد من رحمة الله تعالى من لا يعرف حاله وخاتمة أمره معرفة قطعية ، فلهذا قالوا : لا يجوز لعن أحد بعينه مسلما كان أو كافرا أو دابة إلا من علمنا بنص شرعي أنه مات على الكفر ، أو يموت عليه كأبي جهل وإبليس ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : " لعن المؤمن كقتله " ، وأما اللعن بالوصف فليس بحرام ، كلعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله والمصورين والظالمين والفاسقين والكافرين ، ولعن من غير منار الأرض ، ومن تولى غير مواليه ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن أحدث في الإسلام حدثا ، أو آوى محدثا ، وغير ذلك مما جاءت به النصوص الشرعية بإطلاقه على الأوصاف لا على الأعيان .شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)
(٣٣) (خ) ١٣٩٣
(٣٤) أي : الشكوى .شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)
(٣٥) (م) ٨٨٥ ، (س) ١٥٦٢
(٣٦) أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان . شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)
(٣٧) (خ) ١٣٩٣ ، (م) ٧٩
(٣٨) (خ) ١٣٩٣
(٣٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣
(٤٠) قال الحافظ في الفتح : ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار ؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم وزدن عليه .فتح الباري (ج١ / ص ٤٧٦)
(٤١) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٤٢) قوله صلى الله عليه وسلم : (أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل) تنبيه منه صلى الله عليه وسلم على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى : ﴿ أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ﴾ أي : أنهن قليلات الضبط .شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٣) أي : علامة نقصانه .شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٤) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٥) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٦) أي : تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض ، فإن قيل : فإن كانت معذورة فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما يثاب المريض المسافر ويكتب له في مرضه وسفره ، مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره ؟ ، فالجواب أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق أن المريض والمسافر كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض ، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ويترك في وقت غير ناو الدوام عليها ، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه .شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٧) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٨) (خ) ٤٩٥١

(٤٩) هو جمع قرط ، وهو كل ما علق في شحمة الأذن ، سواء كان من ذهب أو خرز ، وأما الخرص : فهو الحلقة الصغيرة من الحلي .شرح النووي على مسلم – (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٥٠) (س) ١٥٧٥ ، (خ) ٥٥٤١ ، (م) ٨٨٤

(٥١) في هذا الحديث من الفوائد أن يصلي الناس العيد في الصحراء ، وفي هذا الحديث دليل على جواز صدقة المرأة من مالها بغير إذن زوجها ، ولا يتوقف ذلك على ثلث مالها ، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور ، وقال مالك : لا يجوز الزيادة على ثلث مالها إلا برضاء زوجها ، ودليلنا من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسألهن أستأذن أزواجهن في ذلك أم لا ؟ ، وهل هو خارج من الثلث أم لا ؟ ، ولو اختلف الحكم بذلك لسأل ، وأشار القاضي إلى الجواب عن مذهبهم : بأن الغالب حضور أزواجهن ، فتركهم الإنكار يكون رضاء بفعلهن . وهذا الجواب ضعيف أو باطل ، لأنهن كن معتزلات لا يعلم الرجال من المتصدقة منهن من غيرها ، ولا قدر ما يتصدق به ، ولو علموا فسكوتهم ليس إذنا .شرح النووي على مسلم – (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٥٢) (خ) ٩٨

(٥٣) (خ) ٩٣٤

(٥٤) قال ابن جريج : قلت لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ ، قال : لا ، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ بحليهن ، فقلت : أترى حقا على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ ؟ ، قال : إي لعمري إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم أن لا يفعلوا

؟ . (خ) ٩١٨

ظاهره أن عطاء كان يرى وجوب ذلك ، ولهذا قال عياض : لم يقل بذلك غيره ، وأما النووي فحمله على الاستحباب وقال : لا مانع من القول به إذا لم يترتب على ذلك مفسدة .فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٥٥) (د) ١١٤٢

(٥٦) أي : لولا منزلتي من النبي صلى الله عليه وسلم ما حضرت لأجل صغري ، لكن لما كان ابن عمه ، وخالته أم المؤمنين وصل بذلك إلى المنزلة المذكورة ، ولولا ذلك لم يصل ، قال ابن بطال : خروج الصبيان للمصلى إنما هو إذا كان الصبي ممن يضبط نفسه عن اللعب ويعقل الصلاة ويتحفظ مما يفسدها ، ألا ترى إلى ضبط ابن عباس القصة ؟ .فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ٤٠٤)

(٥٧) (خ) ٨٢٥." [1]

"(خ م) ، وعن علقمة قال :

سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يختص من الأيام شيئا ؟ ، قالت : " لا ، كان عمله ديمة (١) " ، وأيكم يطيق ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطيق ؟ . (٢)

---

(١) قال أهل اللغة : الديمة : مطر يدوم أياما ، ثم أطلقت على كل شيء يستمر . (فتح الباري - ج ٦/ص ٢٦٦)

(٢) (خ) ١٨٨٦ ، (م) ٢١٧ - (٧٨٣) ، (د) ١٣٧٠ ، (حم) ٢٤٣٢٧." [2]

"(خ) ، عن يوسف بن ماهك قال :

إني عند عائشة أم المؤمنين ك إذ جاءها عراقي فقال : أي الكفن خير ؟ ، قالت : ويحك وما يضرك ؟ ، قال : يا أم المؤمنين أريني مصحفك ، قالت : لم ؟ قال : لعلي أألف القرآن عليه ، فإنه يقرأ غير مؤلف ، قالت : وما يضرك أيه قرأت قبل (١) ؟ إنما نزل أول ما نزل منه سور من المفصل (٢) فيها ذكر الجنة والنار ، حتى إذا ثاب (٣) الناس إلى الإسلام ، نزل الحلال والحرام (٤) ولو نزل أول شيء : لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندع الخمر أبدا ، ولو نزل : لا تزنوا ، لقالوا : لا ندع الزنا أبدا ، لقد أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بمكة : ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾ (٥) وإني لجارية ألعب ، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده ، قال : فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور . (٦)

---

(١) قال ابن بطال : لا نعلم أحدا قال بوجوب ترتيب السور في القراءة لا داخل الصلاة ولا خارجها ، بل يجوز أن يقرأ الكهف قبل البقرة ، والحج قبل الكهف مثلا ، وأما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءة القرآن منكوسا ، فالمراد به أن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٤٧/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩١٥/٢

يقرأ من آخر السورة إلى أولها ، وكان جماعة يصنعون ذلك في القصيدة من الشعر مبالغة في حفظها وتذليلا للسانه في سردها ، فمنع السلف ذلك في القرآن فهو حرام فيه .

وقال القاضي عياض في شرح حديث حذيفة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قرأ في صلاته في الليل بسورة النساء قبل آل عمران ، وفيه حجة لمن يقول إن ترتيب السور اجتهاد وليس بتوقيف من النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وهو قول جمهور العلماء ، واختاره القاضي الباقلاني قال : وترتيب السور ليس بواجب في التلاوة ولا في الصلاة ولا في الدرس ، ولا خلاف أن ترتيب آيات كل سورة على ما هي عليه الآن في المصحف توقيف من الله تعالى ، وعلى ذلك نقلته الأمة عن نبيها – صلى الله عليه وسلم – . (فتح الباري) – (ج ١٤ / ص ٢٠٢)

(٢) المفصل : قصار السور ، سميت : مفصلا لقصرها ، وكثرة الفصول فيها بسطر : بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو السبع الأخير من القرآن الكريم ، أي : من سورة الذاريات إلى سورة الناس .

(٣) أي : رجع .

(٤) أشارت إلى الحكمة الإلهية في ترتيب التنزيل ، وأن أول ما نزل من القرآن الدعاء إلى التوحيد ، والتبشير للمؤمن والمطيع بالجنة وللكافر والعاصي بالنار ، فلما اطمأنت النفوس على ذلك ، أنزلت الأحكام ، ولهذا قالت : " ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر ، لقالوا لا ندعها " وذلك لما طبعت عليه النفوس من النفرة عن ترك المألوف .فتح الباري لابن حجر – (ج ١٤ / ص ٢٠٢)

(٥) [القمر/٤٦]

(٦) (خ) ٤٧٠٧." [١]

"(س) ، وعن أبي عبد الله سالم سبلان – وكانت عائشة رضي الله عنها تستعجب بأمانته وتستأجره – قال : أرتني عائشة كيف كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتوضأ ، فتمضمضت واستنثرت ثلاثا ، وغسلت وجهها ثلاثا ، ثم غسلت يدها اليمنى ثلاثا واليسرى ثلاثا ، ووضعت يدها في مقدم رأسها ، ثم مسحت رأسها مسحة واحدة إلى مؤخره ، ثم أمرت يديها بأذنيها ، ثم مرت على الخدين " ، قال سالم : كنت آتيها مكاتبا ما تختفي مني ، فتجلس بين يدي وتتحدث معي ، حتى جئتها ذات يوم فقلت : ادع لي بالبركة يا أم المؤمنين ، قالت : وما ذاك ؟ قلت : أعتقني الله ، قالت : بارك الله لك ، وأرخت الحجاب دوني فلم أرها بعد ذلك اليوم . (١)

---

(١) (س) ١٠٠." [٢]

"(٦) نظر الزوجين إلى عورتهما (*)

(ت) ، عن معاوية بن حيدة – رضي الله عنه – قال :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١١٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٥٦٦

(قلت : يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ ، قال : " احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك (١) " ، فقلت : يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ ، قال : " إن استطعت أن لا يراها أحد) (٢) (فافعل ") (٣) (فقلت : يا رسول الله إذا كان أحدنا خاليا ؟) (٤) (قال : " فالله أحق أن يستحيى منه (٥) ") (٦)

(*) في ابن حزم في المحلى ج٩ص١٦٦ : وفي خبر ميمونة بيان أنه عليه الصلاة والسلام كان بغير مئزر ، لأن في خبرها ﴿ أنه عليه الصلاة والسلام أدخل يده في الإناء ثم أفرغ على فرجه وغسله بشماله ﴾ فبطل بعد هذا أن يلتفت إلى رأي أحد . ومن العجب أن يبيح بعض المتكلفين من أهل الجهل وطء الفرج ويمنع من النظر إليه ، ويكفي من هذا قول الله عز وجل : ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴾ . فأمر عز وجل بحفظ الفرج إلا على الزوجة ، وملك اليمين ، فلا ملامة في ذلك ، وهذا عموم في رؤيته ولمسه ومخالطته . وما نعلم للمخالف تعلقا إلا بأثر سخيف عن امرأة مجهولة ﴿ عن أم المؤمنين ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ﴾ . وآخر – في غاية السقوط عن أبي بكر بن عياش ، وزهير بن محمد ، كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي – وهؤلاء : ثلاث الأثافي والديار البلاقع ، أحدهم كان يكفي في سقوط الحديث . أ . هـ

(١) قال الألباني في آداب الزفاف ص٣٦ بناء على هذا الحديث : يجوز لهما أن يغتسلا معا في مكان واحد ، ولو رأى منها ورأت منه .

(٢) (ت) ٢٧٩٤

(٣) (ت) ٢٧٦٩

(٤) (ت) ٢٧٩٤

(٥) قال الألباني في آداب الزفاف ص٣٦ : والحديث ترجم له النسائي بـ " نظر المرأة إلى عورة زوجها " ، وعلقه البخاري في " صحيحه " في " باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالستر أفضل " ، ثم ساق حديث أبي هريرة في اغتسال كل من موسى وأيوب إ في الخلاء عريانين ، فأشار فيه إلى أن قوله في الحديث : " الله أحق أن يستحيى منه " محمول على ما هو الأفضل والأكمل ، وليس على ظاهره المفيد للوجوب ، قال المناوي : " وقد حمله الشافعية على الندب ، وممن وافقهم ابن جريج ، فأول الخبر في " الآثار " على الندب قال : لأن الله تعالى لا يغيب عنه شيء من خلقه عراة أو غير عراة " ، وذكر الحافظ في " الفتح " نحوه فراجعه إن شئت (١ / ٣٠٧) . أ . هـ

(٦) (ت) ٢٧٦٩ ، (د) ٤٠١٧ ، (جة) ١٩٢٠ ، (حم) ١٩٥٣٦ ، حسنه الألباني في الإرواء : ١٨١٠ ، وصحيح الجامع : ٢٠٣ ، والمشكاة : ٣١١٧." [1]

"(٢) قتل الوزغ (*)

(س جة حم) ، وعن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة قالت :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٥٩٤

(دخلت على عائشةك ، فرأيت في بيتها رمحا موضوعا ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما تصنعين بهذا) (١) (الرمح ؟) (٢) (قالت : نقتل به هذه الأوزاغ " ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرنا أن إبراهيم - عليه السلام - لما ألقي في النار ، لم تكن في الأرض دابة) (٣) (إلا تطفئ النار عنه) (٤) (إلا هذه الدابة) (٥) (فإنها كانت تنفخ عليه) (٦) (فأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتلها ") (٧)

(*) الوزغ : سام أبرص .
(١) (جة) ٣٢٣١
(٢) (حم) ٢٤٥٧٨
(٣) (جة) ٣٢٣١
(٤) (حم) ٢٤٥٧٨ ، (س) ٢٨٣١
(٥) (س) ٢٨٣١
(٦) (جة) ٣٢٣١ ، (خ) ٣١٨٠
(٧) (س) ٢٨٣١ ، (جة) ٣٢٣١ ، (حم) ٢٤٥٧٨ ، انظر الصحيحة : ١٥٨١ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٢٩٧٩." [1]

"(طس) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :
أهدي لنا ذات ليلة رجل شاة من بيت أبي بكر ، قالت : " والله إني لأمسكها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يجزها ، أو أمسكها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أجزها " ، قال : هصان بن كاهن : فقلت : يا أم المؤمنين ، على مصباح ذاك ؟ ، قالت : " لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه ، إن كان ليأتي على آل محمد - صلى الله عليه وسلم - الشهر ما يختبزون فيه خبزا ولا يطبخون فيه " (١)

---

(١) (طس) ٨٨٧٢ ، (حم) ٢٥٨٦٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٢٧٦." [2]

"(خد) ، وعن كثير بن عبيد قال :
دخلت على عائشة أم المؤمنين ك فقالت : أمسك حتى أخيط نقبتي (١) فأمسكت فقلت : يا أم المؤمنين ، لو خرجت فأخبرتهم لعدوه منك بخلا ، قالت : أبصر شأنك ، إنه لا جديد لمن لا يلبس الخلق . (٢)

---

(١) " النقبة " : السراويل الذي لا يكون فيه موضع لشد الحبل ، أي : يكون له حجزة ولا يكون فيه نيفق ،

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٩٧/٣
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٤٣/٣

والنيفق : الموضع الذي يخاط يدخل في التكة ، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل .

(٢) صحيح الأدب المفرد : ٣٦٧." [1]

"(٤) من حقوق الزوجة على الزوج كف الأذى عنها ومراعاة شعورها

(د حم) ، وعن أبي رزين لقيط بن صبرة العقيلي – رضي الله عنه – قال :

(كنت وافد بني المنتفق إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فلما قدمنا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لم نصادفه في منزله ، وصادفنا عائشة أم المؤمنين ك فأمرت لنا بخزيرة (١) فصنعت لنا وأتينا بقناع (٢) " ثم جاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : هل أطعمتم شيئا أو أمر لكم بشيء ؟ " فقلنا : نعم يا رسول الله ، قال : فبينما نحن مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح (٣)) (٤) (وعلى يده سخلة) (٥) (تيعر (٦)) (٧) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " هل ولدت) (٨) (يا فلان ؟ ") (٩) (قال : نعم) (١٠) (قال : " فاذبح لنا مكانها شاة) (١١) (ثم أقبل علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : لا تحسبن أنا ذبحنا الشاة) (١٢) (من أجلك ، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد ، فإذا ولد الراعي بهمة (١٣) ذبحنا مكانها شاة " ، فقلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا – يعني البذاء (١٤) – قال : " فطلقها إذا " ، فقلت : يا رسول الله ، إن لها صحبة ولي منها ولد) (١٥) (قال : " فأمسكها وأمرها (١٦) فإن يك فيها خير فستفعل (١٧) ولا تضرب ظعينتك (١٨) كضربك أمتك (١٩) ") (٢٠)

---

(١) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل : هي حساء من دقيق ودسم ، وقيل : إذا كان من دقيق فهي حريرة ، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة .النهاية في غريب الأثر – (ج ٢ / ص ٧٢)

(٢) القناع : الطبق فيه تمر .

(٣) المراح : حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل . عون المعبود – (ج ١ / ص ١٥٨)

(٤) (د) ١٤٢

(٥) (حم) ١٦٤٣١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٦) هو صوت الغنم أو المعز . عون المعبود – (ج ١ / ص ١٥٨)

(٧) (د) ١٤٢

(٨) (حم) ١٦٤٣١

(٩) (د) ١٤٢

(١٠) (حم) ١٦٤٣١

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٠٦٢

(١١) (د) ١٤٢

(١٢) (حم) ١٦٤٣١

(١٣) أي : بهيمة .

(١٤) هو الفحش في القول . عون المعبود - (ج ١ / ص ١٥٨)

(١٥) (د) ١٤٢ ، (خد) ١٦٦ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ١٢٣

(١٦) أي : عظها .

(١٧) أي : ما تأمرها به . عون المعبود - (ج ١ / ص ١٥٨)

(١٨) قيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن ، أو تحمل على الراحلة إذا ظعنت .

(١٩) المعنى : لا تضرب المرأة مثل ضربك الأمة ، وفيه إيماء لطيف إلى الأمر بالضرب بعد عدم قبول الوعظ ، لكن يكون ضربا غير مبرح . عون المعبود - (ج ١ / ص ١٥٨)

(٢٠) (حم) ١٦٤٣١ ، (د) ١٤٢ ، (عب) ٨٠ ، (حب) ٤٥١٠ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٣٧ ، صحيح الجامع : ٥٨٧٠ ، وصحيح الترغيب والترهيب :." [١]

"(هق) ، وعن ابن أبي مليكة قال :

نفس لعبد الرحمن بن أبي بكر غلام ، فقيل لعائشة رضي الله عنها : يا أم المؤمنين ، عقي عنه جزورا ، فقالت : معاذ الله ، ولكن ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " شاتان مكافأتان " (١)

---

(١) (هق) ١٩٠٦٣ ، وحسنه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١١٦٨." [٢]

"(٦) تحنيك (٢) المولود

(د) ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت :

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم " (١)

(*) اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر ، فإن تعذر فما في معناه وقريب منه من الحلو ، فيمضغ المحنك التمر حتى تصير مائعة بحيث تبتلع ، ثم يفتح فم المولود ، ويضعها فيه ليدخل شيء منها جوفه ، ويستحب أن يكون المحنك من الصالحين وممن يتبرك به رجلا كان أو امرأة ، فإن لم يكن حاضرا عند المولود حمل إليه .شرح النووي على

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٣٨/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٥٦/٣

مسلم - (ج ٧ / ص ٢٦٨)

(١) (د) ٥١٠٦ ، (م) ٢٧ - (٢١٤٧)." [١]

"(٦) الانصراف بعد الأكل بدون تأخر إلا لسبب

قال تعالى : ﴿ فإذا طعمتم فانتشروا ﴾ [الأحزاب/٥٣]

(خ م ت حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

(جاء زيد بن حارثة - رضي الله عنه - يشكو زينب بنت جحش ك حتى هم بطلاقها (١) فاستأمر (٢) النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أمسك عليك زوجك واتق الله ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه (٣) ﴾ (٤)) (٥) (فلما انقضت عدة زينب ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزيد : " اذهب فاذكرها علي (٦) " ، فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر (٧) عجينها ، قال : فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها) (٨) (حين علمت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكرها) (٩) (فوليتها ظهري ونكصت (١٠) على عقبي (١١)) (١٢) (فقلت : يا زينب أبشري ، أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرك (١٣)) (١٤) (قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أآمر (١٥) ربي - عز وجل - ، فقامت إلى مسجدها (١٦) ونزل القرآن :) (١٧) (﴿ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ﴾ (١٨) ") (١٩) (فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخل عليها بغير إذن (٢٠) ") (٢١) (قال : فكانت زينب تفخر على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول : زوجكن أهلكن ، وزوجني الله من فوق سبع سماوات) (٢٢) إن الله أنكحني في السماء (٢٣) (قال : " فأصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عروسا (٢٤) بزينب ابنة جحش ، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار) (٢٥) (فأشبع الناس خبزا ولحما) (٢٦) (ثم) (٢٧) (خرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام) (٢٨) (فأطالوا المكث) (٢٩) (ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط ، فثقلوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣٠) (فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام ، فلما قام ، قام من قام القوم) (٣١) (وقعد ثلاثة نفر) (٣٢) (فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه) (٣٣) (فانطلق إلى حجرة عائشة رضي الله عنها فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله " ، فقالت : وعليك السلام ورحمة الله ، كيف وجدت أهلك بارك الله لك ؟ ، فتقرى حجر نسائه كلهن (٣٤)) (٣٥) (يسلم عليهن ويسلمن عليه ، ويدعو لهن ويدعون له) (٣٦) (" ثم ظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم قد خرجوا فرجع إلى بيته ورجعت معه) (٣٧) (فإذا القوم جلوس كما هم) (٣٨) (- وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شديد الحياء -) (٣٩) (فشق ذلك عليه وعرف في وجهه) (٤٠) (فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة " (٤١)) (٤٢) (ثم إنهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١١٩٤

قاموا ، فجئت فأخبرت النبي – صلى الله عليه وسلم – أنهم قد انطلقوا ، " فجاء حتى دخل البيت) (٤٣) (فذهبت أدخل معه ، فألقى الستر بيني وبينه) (٤٤) (قال : فذكرته لأبي طلحة – رضي الله عنه – ، فقال : لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء ، فنزلت آية الحجاب :) (٤٥) (﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه (٤٦) ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم (٤٧) فانتشروا (٤٨) ولا مستأنسين لحديث (٤٩) إن ذلكم (٥٠) كان يؤذي النبي فيستحيي منكم (٥١) والله لا يستحيي من الحق ، وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ، إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴾ (٥٢)) (٥٣) "

---

(١) أي : أراد أن يطلقها . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٥٥)

(٢) أي : استشار . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٥٥)

(٣) أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة فساقها سياقا واضحا حسنا ولفظه " بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش ، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك ، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه ، ثم أعلم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه ، فكان يستحي أن يأمره بطلاقها ، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه وأن يتقي الله ، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه ، وكان قد تبنى زيدا " ، والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته ، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس تزوج امرأة ابنه ، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه ، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنا ، ووقوع ذلك من إمام المسلمين ليكون أدعى لقبولهم . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٣ / ص ٣٢٤)

(٤) [الأحزاب/٣٧]

(٥) (ت) ٣٢١٢ ، (خ) ٤٥٠٩

(٦) أي : اخطبها لأجلي والتمس نكاحها لي .

(٧) تخمر : تغطي .

(٨) (م) ١٤٢٨

(٩) (ن) ٨١٨٠ ، (م) ١٤٢٨

(١٠) أي : رجعت .

(١١) معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها ، فعاملها معاملة من تزوجها صلى الله عليه وسلم في الإعظام والإجلال والمهابة ، وهذا قبل نزول الحجاب ، فلما غلب عليه الإجلال تأخر وخطبها وظهره إليها لئلا يسبقه النظر إليها . شرح النووي على مسلم – (ج ٥ / ص ١٤٤)

(١٢) (م) ١٤٢٨

(١٣) أي : يخطبك .

(١٤) (س) ٣٢٥١

(١٥) أي : أستخير .

(١٦) أي : موضع صلاتها من بيتها ، وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر ، سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا ، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها يقول : " إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة إلى آخره " ، ولعلها استخارت لخوفها من تقصير في حقه صلى الله عليه وسلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)

(١٧) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١

(١٨) [الأحزاب/٣٧]

(١٩) (م) ١٤٢٨

(٢٠) دخل عليها بغير إذن لأن الله تعالى زوجه إياها بهذه الآية . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)

(٢١) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١

(٢٢) (خ) ٦٩٨٤ ، (ت) ٣٢١٣

(٢٣) (خ) : ٦٩٨٥

(٢٤) العروس : نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، والعرس مدة بناء الرجل بالمرأة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)

(٢٥) (خ) ٥١٤٩

(٢٦) (خ) ٤٥١٦

(٢٧) (خ) ٤٥١٣

(٢٨) (م) ١٤٢٨

(٢٩) (خ) ٤٨٧١

(٣٠) (م) ١٤٢٨ ، (ت) ٣٢١٨

(٣١) (خ) ٥٨٨٥

(٣٢) (خ) ٤٥١٣

(٣٣) (خ) ٤٥١٦

(٣٤) أي : تتبع الحجرات واحدة واحدة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)

(٣٥) (خ) ٤٥١٥

(٣٦) (خ) ٤٥١٦ ، (م) ١٤٢٨

(٣٧) (خ) ٥٨٨٤

(٣٨) (حم) ١٣٣٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٣٩) (خ) ٤٥١٥

(٤٠) (حم) ١٣٣٨٥

(٤١) محصل القصة أن الذين حضروا الوليمة جلسوا يتحدثون ، واستحيا النبي صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم بالخروج ، فتهيأ للقيام ليفطنوا لمراده فيقوموا بقيامه ، فلما ألهاهم الحديث عن ذلك قام وخرج ، فخرجوا بخروجه ، إلا الثلاثة الذين لم يفطنوا لذلك لشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث ، وفي غضون ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يريدهم أن يقوموا من غير مواجهتهم بالأمر بالخروج لشدة حيائه ، فيطيل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه ، وهم في شغل بالهم .

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)

(٤٢) (خ) ٤٥١٥

(٤٣) (خ) ٤٥١٣

(٤٤) (م) ١٤٢٨ ، (خ) ٤٥١٣

(٤٥) (ت) ٣٢١٧

(٤٦) أي : غير منتظرين نضجه . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٤٧) أي : أكلتم الطعام . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٤٨) الانتشار هنا بعد الأكل المراد به التوجه عن مكان الطعام ، للتخفيف عن صاحب المنزل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)

(٤٩) أي : لا تطيلوا الجلوس ليستأنس بعضكم بحديث بعض . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥٠) أي : المكث وإطالة الجلوس . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥١) أي : من إخراجكم . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥٢) [الأحزاب/٥٣]

(٥٣) (خ) ٥٩١٦ ، (م) ١٤٢٨." (١)

"(٥) إذا كان في الثوب صورة صليب

(حم) ، وعن دقرة أم عبد الرحمن بن أذينة قالت :

(كنا نطوف بالبيت مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، فرأت على امرأة بردا فيه تصليب) (١) (فقالت لها عائشة : انزعي هذا من ثوبك) (٢) (" فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى نحو هذا) (٣) (في ثوب نقضه ") (٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٩١/٣

(١) (حم) ٢٥١٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٢) (حم) ٢٥٩٢٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٣) (حم) ٢٥١٣٤

(٤) (حم) ٢٥٩٢٣." [1]

"(خ م س) ، وعن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت :

(اشتريت نمرقة فيها تصاوير ، " فلما رآها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام على الباب فلم يدخله " ، قالت : فعرفت في وجهه الكراهية فقلت : يا رسول الله ، أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت ؟) (١) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما بال هذه الوسادة ؟ ") (٢) (قلت : اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها) (٣) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أصحاب هذه الصور الذين يصنعونها يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم) (٤) (وقال : إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة) (٥) "

(١) (خ) ١٩٩٩ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٢) (خ) ٣٠٥٢ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٣) (خ) ١٩٩٩، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٤) (س) ٥٣٦١ ، (خ) ١٩٩٩ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧) ، (حم) ٨٩٢٨

(٥) (خ) ١٩٩٩ ، ٤٨٨٦ ، ٥٦١٦ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧) ، (س) ٥٣٦٢ ، (حم) ٢٦٥٥." [2]

"(خ م) ، وعن عائشة أم المؤمنين ك قالت :

" (قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر " - وقد سترت) (١) (سهوة (٢) لي بقرام (٣) فيه تماثيل - " فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هتكه وتلون وجهه وقال : يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون (٤) بخلق الله) (٥) إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور (٦) "(قالت : فاتخذت منه نمرقتين (٧) " فكانتا في البيت يجلس عليهما) (٨) "

(١) (خ) ٥٦١٠ ، (م) ٩٢ - (٢١٠٧)

(٢) السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلا ، شبيه بالمخدع والخزانة ، وقيل : شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء .

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٢٩٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٣٥٢

(٣) القرام : ستر فيه رقم ونقوش .
(٤) المضاهاة : المشابهة .
(٥) (م) ٩٢ - (٢١٠٧) ، (خ) ٥٦١٠ ، (س) ٥٣٥٦ ، (حم) ٢٤١٢٧
(٦) (خ) ٥٧٥٨
(٧) النمرقة : المخدة والوسادة .
(٨) (خ) ٢٣٤٧ ، (م) ٩٢ - (٢١٠٧)." [١]

"(خ م) ، وعن عائشة أم المؤمنين ك (١) قالت :
سأل الحارث بن هشام - رضي الله عنه - (٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، كيف يأتيك الوحي (٣) ؟ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده علي (٤) فيفصم عني (٥) وقد وعيت عنه ما قال (٦) وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا (٧) فيكلمني ، فأعي ما يقول (٨) قالت عائشة - رضي الله عنها - : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد (٩) عرقا " (١٠)

---

(١) قوله : (أم المؤمنين) مأخوذ من قوله تعالى (وأزواجه أمهاتهم) (الأحزاب : ٦) أي : في الاحترام وتحريم نكاحهن .فتح الباري لابن حجر - (١ / ٢٧)
(٢) هو المخزومي ، أخو أبي جهل شقيقه ، أسلم يوم الفتح ، وكان من فضلاء الصحابة ، واستشهد في فتوح الشام . فتح الباري - (ح٢)
(٣) قال الكرماني : لعل المراد منه السؤال عن كيفية ابتداء الوحي ، أو عن كيفية ظهور الوحي . فتح الباري - (ح٢)
(٤) قوله : (وهو أشده علي) يفهم منه أن الوحي كله شديد ، ولكن هذه الصفة أشدها ، وهو واضح ؛ لأن الفهم من كلام مثل الصلصلة أشكل من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المعهود . الفتح (ح٢) .
(٥) أي : يقلع ويتجلى ما يغشاني ، وأصل الفصم القطع ، ومنه قوله تعالى (لا انفصام لها) . الفتح (ح٢)
(٦) أي : وقد وعيت القول الذي جاء به . الفتح (ح٢)
(٧) أي : يتصور لي الملك رجلا ، وفيه دليل على أن الملك يتشكل بشكل البشر . الفتح (ح٢)
(٨) وأورد على ما اقتضاه الحديث - وهو أن الوحي منحصر في الحالتين - حالات أخرى : إما من صفة الوحي كمجيئه كدوي النحل ، والنفث في الروع ، والإلهام ، والرؤيا الصالحة ، والتكليم ليلة الإسراء بلا واسطة . وإما من صفة حامل الوحي كمجيئه في صورته التي خلق عليها له ستمائة جناح ، ورؤيته على كرسي بين السماء والأرض وقد سد الأفق . والجواب منع الحصر في الحالتين المقدم ذكرهما وحملهما على الغالب ، أو حمل ما يغايرهما على أنه وقع بعد السؤال ، أو لم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٣٥٧/٣

يتعرض لصفتي الملك المذكورتين لندورهما ، فقد ثبت عن عائشة أنه لم يره كذلك إلا مرتين أو لم يأته في تلك الحالة بوحي أو أتاه به فكان على مثل صلصلة الجرس ، فإنه بين بها صفة الوحي لا صفة حامله . وأما فنون الوحي فدوي النحل لا يعارض صلصلة الجرس ؛ لأن سماع الدوي بالنسبة إلى الحاضرين – كما في حديث عمر – يسمع عنده كدوي النحل والصلصلة بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشبهه عمر بدوي النحل بالنسبة إلى السامعين . فتح الباري – (ح٢)

(٩) مأخوذ من الفصد وهو قطع العرق لإسالة الدم ، شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق ، وفي قولها " في اليوم الشديد البرد " دلالة على كثرة معاناة التعب والكرب عند نزول الوحي ، لما فيه من مخالفة العادة ، وهو كثرة العرق في شدة البرد ، فإنه يشعر بوجود أمر طارئ زائد على الطباع البشرية .الفتح (ح٢)

(١٠) (خ) ٢ ، (م) ٢٣٣٣." (١)

"(ت حب) ، وعن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال :

(" إن جبرائيل هبط على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال له : خير أصحابك في أسارى بدر) (١) (إن شاءوا القتل ، وإن شاءوا الفداء (٢) على أن يقتل العام المقبل منهم (٣) عدتهم (٤) " قالوا : الفداء ، ويقتل منا عدتهم (٥)) . (٦)

---

(١) (ت) ١٥٦٧ ، (حب) ٤٧٩٥

(٢) المعنى أنكم مخيرون بين أن تقتلوا الأسارى ، ولا يلحقكم ضرر من العدو وبين أن تأخذوا منهم الفداء . تحفة الأحوذي – (ج ٤ / ص ٢٣٢)

(٣) أي : من الصحابة . تحفة الأحوذي – (ج ٤ / ص ٢٣٢)

(٤) يعني بعدد من يطلقون منهم ، وقد قتل من الكفار يومئذ سبعون وأسر سبعون . تحفة الأحوذي(ج ٤ / ص ٢٣٢)

(٥) إنما اختاروا ذلك رغبة منهم في إسلام أسارى بدر ، وفي نيلهم درجة الشهادة في السنة القابلة ، وشفقة منهم على الأسارى بمكان قرابتهم منهم ، وقال التوربشتي : هذا الحديث مشكل جدا لمخالفته ما يدل على ظاهر التنزيل ، ولما صح من الأحاديث في أمر أسارى بدر أن أخذ الفداء كان رأيا رأوه فعوتبوا عليه ، ولو كان هناك تخيير بوحي سماوي لم تتوجه المعاتبة عليه ، وقد قال الله تعالى : ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى ﴾ إلى قوله ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ وأظهر لهم شأن العاقبة بقتل سبعين منهم بعد غزوة أحد عند نزول قوله تعالى : ﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ﴾ ، وممن نقل عنه هذا التأويل من الصحابة علي – رضي الله عنه – ، فلعل عليا ذكر هبوط جبريل في شأن نزول هذه الآية وبيانها فاشتبه الأمر فيه على بعض الرواة . ومما جرأنا على هذا التقدير سوى ما ذكرناه هو أن الحديث تفرد به يحي بن زكريا بن أبي زائدة عن سفيان من بين أصحابه فلم يروه غيره ، والسمع قد يخطئ ، والنسيان كثيرا يطرأ على الإنسان ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٣/٤

ثم إن الحديث روي عنه متصلا وروي عن غيره مرسلا ، فكان ذلك مما يمنع القول لظاهره ، وقال الطيبي : أقول وبالله التوفيق : لا منافاة بين الحديث والآية ، وذلك أن التخيير في الحديث وارد على سبيل الاختيار والامتحان ، ولله أن يمتحن عباده بما شاء ، امتحن الله تعالى أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن ﴾ الآيتين ، وامتحن الناس بتعليم السحر في قوله تعالى : ﴿ وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة ﴾ وامتحن الناس بالملكين ، وجعل المحنة في الكفر والإيمان بأن يقبل العامل تعلم السحر فيكفر ، ويؤمن بترك تعلمه ، ولعل الله تعالى امتحن النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه بين أمرين القتل والفداء ، وأنزل جبريل × بذلك ، هل هم يختارون ما فيه رضا الله تعالى من قتل أعدائه أم يؤثرون العاجلة من قبول الفداء ، فلما اختاروا الثاني عوقبوا بقوله تعالى : ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ . وقال القاري بعد ذكر هذا الكلام ما لفظه : قلت بعون الله إن هذا الجواب غير مقبول لأنه معلول ومدخول ، فإنه إذا صح التخيير لم يجز العتاب والتعيير فضلا عن التعذيب والتعزير ، وأما ما ذكره عن تخيير أمهات المؤمنين ، فليس فيه أنهن لو اخترن الدنيا لعذبن في العقبى ولا في الأولى ، وغايته أنهن يحرمن من مصاحبة المصطفى لفساد اختيارهن الأدنى بالأعلى ، وأما قضية الملكين وقضية تعليم السحر ، فنعم امتحان من الله وابتلاء ، لكن ليس فيه تخيير لأحد ، ولهذا قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ أنه أمر تهديد لا تخيير ، وأما قوله : أم يؤثرون الأعراض العاجلة من قبول الفدية فلما اختاروه عوقبوا بقوله ﴿ ما كان لنبي ﴾ الآية ، فلا يخفى ما فيه من الجرأة العظيمة والجناية الجسيمة ، فإنهم ما اختاروا الفدية لا للتقوية على الكفار وللشفقة على الرحم ، ولرجاء أنهم يؤمنون ، أو في أصلابهم من يؤمن ، ولا شك أن هذا وقع منهم اجتهادا وافق رأيه – صلى الله عليه وسلم – ، غايته أن اجتهاد عمر وقع أصوب عنده تعالى ، فيكون من موافقات عمر – رضي الله عنه – ، ويساعدنا ما ذكره الطيبي من أنه يعضده سبب النزول ، روى مسلم والترمذي عن ابن عباس عن عمر أنهم لما أسروا الأسارى يوم بدر ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – : " ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ " فقال أبو بكر : يا رسول الله بنو العم والعشيرة ، أرى أن تأخذ منهم فدية ، فتكون لنا قوة على الكفار ، فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام ، فقال – صلى الله عليه وسلم – : " ما ترى يا ابن الخطاب ؟ " قلت : لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تمكننا ، فنضرب أعناقهم ، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديده ، فهوى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فلما كان من الغد فإذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر قاعدان يبكيان ، فقلت : يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي وصاحبك ؟ فقال أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء ، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة ، وأنزل الله تعالى الآية انتهى . تحفة الأحوذي – (ج ٤ / ص ٢٣٢)

(٦) (حب) ٤٧٩٥ ، (ت) ١٥٦٧ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٤١١ ، المشكاة (٣٩٧٣ / التحقيق الثاني).["(١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٧/٤

"(خ م س د حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :
(قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي طلحة - رضي الله عنه - : " التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني ، فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه) (١) (وأنا غلام راهقت الحلم ، فكنت أخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل ، فكنت أسمعه) (٢) (يقول دعوات لا يدعهن : كان يقول : " اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن) (٣) (وأعوذ بك من العجز) (٤) (والهرم) (٥) وأرذل العمر (٦) وسوء الكبر (٧) (وأعوذ بك من الكسل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من البخل) (٨) (وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، وأعوذ بك من عذاب القبر) (٩) (وأعوذ بك من فتنة الدجال) (١٠) (وأعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العدو وغلبة الرجال (١١) وشماتة الأعداء) (١٢) (قال : ثم سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى خيبر فانتهى إليها ليلا) (١٣) (قال : وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح) (١٤) (وينظر ، فإن سمع أذانا كف عنهم ، وإن لم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم) (١٥) (بعدما يصبح) (١٦) (قال : فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصبح قريبا من خيبر بغلس) (١٧) (فلما أصبح ولم يسمع أذانا) (١٨) (ركب وركب المسلمون) (١٩) (وركبت خلف أبي طلحة) (٢٠) (فأتيناهم حين بزغت الشمس) (٢١) (فأجرى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢٢) (حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢٣) (قال : فخرج أهل القرية) (٢٤) (بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم) (٢٥) (على أعناقهم) (٢٦) (إلى زروعهم وأراضيهم) (٢٧) (وأخرجوا مواشيهم) (٢٨) (فلما رأوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين) (٢٩) (نكصوا فرجعوا إلى حصنهم) (٣٠) (هرابا) (٣١) (يسعون في السكك ويقولون : محمد والخميس (٣٢)) (٣٣) (محمد والخميس ، " فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه وقال الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) (٣٤) (- قالها ثلاثا - ") (٣٥) (قال : وأصبنا حمرا خارجا من القرية فطبخنا منها) (٣٦) (فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء فقال : يا رسول الله أكلت الحمر) (٣٧) (" فسكت ") (٣٨) (ثم جاء آخر فقال : يا رسول الله) (٣٩) (أكلت الحمر ، " فسكت " ، ثم أتاه الثالثة فقال : أفنيت الحمر ، " فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية) (٤٠) (فإنها رجس من عمل الشيطان ") (٤١) (فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم) (٤٢) (قال : فأصبنا خيبر عنوة) (٤٣) (وهزمهم الله - عز وجل -) (٤٤) (" وظهر عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٤٥) (وفتح الله عليه الحصن) (٤٦) (فقتل المقاتلة وسبى الذراري (٤٧) " وكان في السبي (٤٨) صفية ك) (٤٩) (فجاء دحية الكلبي - رضي الله عنه - فقال : يا نبي الله ، أعطني جارية من السبي ، قال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حيي ، فجاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا نبي الله ، أعطيت دحية صفية بنت حيي بن أخطب سيدة قريظة والنضير ، لا تصلح إلا لك) (٥٠) (وجعلوا يمدحونها عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويقولون : ما رأينا في السبي مثلها) (٥١) (وذكر له جمالها ، وكان قد قتل زوجها وكانت عروسا) (٥٢) (فقال : " ادعوه بها " ، فجاء بها ، " فلما نظر إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : خذ جارية من السبي

غيرها) (٥٣) (فاصطفاها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لنفسه) (٥٤) وفي رواية : (فاشتراها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسبعة أرؤس ، ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها له وتهيئها وتعتد في بيتها) (٥٥) (قال : ثم خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من خيبر وجعلها في ظهره) (٥٦) (حتى إذا بلغنا سد الصهباء حلت) (٥٧) (فجهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل) (٥٨) (فضرب عليها القبة) (٥٩) (فبنى بها) (٦٠) (ورأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعيني صفية خضرة ، فقال : يا صفية ما هذه الخضرة ؟ " ، فقالت : كان رأسي في حجر بن أبي الحقيق وأنا نائمة ، فرأيت كأن قمرا وقع في حجري ، فأخبرته بذلك فلطمني وقال : تمنين ملك يثرب ؟ ، قالت : وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أبغض الناس إلي ، قتل زوجي وأبي وأخي ، " فما زال يعتذر إلي ويقول : إن أباك ألب علي العرب ، وفعل وفعل " ، حتى ذهب ذلك من نفسي) (٦١) (" فلما أصبح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : من كان عنده فضل زاد فليأتنا به) (٦٢) (وبسط نطعا (٦٣) فجعل الرجل يجيء بالتمر ، وجعل الرجل يجيء بالسمن والسويق) (٦٤) (فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم ، وما كان فيها إلا أن أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن) (٦٥) (فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء ، قال أنس : فكانت تلك وليمة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على صفية) (٦٦) (وأقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على صفية بطريق خيبر ثلاثة أيام حين عرس بها) (٦٧) (وكانت ثيبا) (٦٨) (فقال ثابت لأنس : ما أصدقها ؟ ، قال : " أصدقها نفسها فأعتقها ") (٦٩) (قال : فقال المسلمون : إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه ؟ ، فقالوا : إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، " فلما ارتحل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس) (٧٠) (قال أنس : فرأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحوي لها وراءه بعباءة ، ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب) (٧١) (فقعدت على عجز البعير ، فعرفوا أنه قد تزوجها ") (٧٢) (قال أنس : فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة هششنا إليها (٧٣) فرفعنا مطينا (٧٤) " ورفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مطيته) (٧٥) (قال : فعثرت ناقته) (٧٦) (العضباء) (٧٧) (فصرع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمرأة ") (٧٨) (قال ثابت : قلت : يا أبا حمزة ، أوقع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قال : " إي والله لقد وقع ") (٧٩) (قال : فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها) (٨٠) (فاقتحم أبو طلحة عن ناقته) (٨١) (فأتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : يا نبي الله ، جعلني الله فداءك هل أصابك من شيء ؟ ، قال : " لا ، ولكن عليك بالمرأة) (٨٢) (إنها أمكم ") (٨٣) (فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها) (٨٤) (فسترها) (٨٥) (فقامت المرأة) (٨٦) (واكتنفنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨٧) (فأتيناه ، فقال : " لم نضر ") (٨٨) (قال أنس : وأزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – ينظرن فقلن : أبعد الله اليهودية وفعل بها وفعل) (٨٩) (وخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها) (٩٠) (قال : فأصلح لهما أبو طلحة مركبهما) (٩١) (وشد لهما على راحلتهما فركبا) (٩٢) (فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة ، " نظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى

أحد) (٩٣) (فقال : إن أحدا هذا جبل يحبنا ونحبه) (٩٤) (ثم أشار بيده إلى المدينة فقال :) (٩٥) (اللهم إني أحرم ما بين لابتيها (٩٦) ما بين جبليها (٩٧) بمثل ما حرم إبراهيم مكة) (٩٨) (أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها) (٩٩) (اللهم بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ، وبارك لهم في مدهم) (١٠٠) (- يعني أهل المدينة -) (١٠١) (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة) (١٠٢) (قال أنس : حتى إذا كنا بظهر المدينة قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون) (١٠٣) (فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة ") (١٠٤) (قال أنس : ، فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر) (١٠٥) .

---

(١) (خ) ٦٠٠٢

(٢) (خ) ٢٧٣٦ ، (س) ٥٥٠٣

(٣) (س) ٥٤٤٩ ، (خ) ٥١٠٩

(٤) (خ) ٦٠٠٦

(٥) (خ) ٦٠١٠ ، (م) ٥٠ - (٢٧٠٦)

(٦) (م) ٥٢ - (٢٧٠٦)

(٧) (س) ٥٤٩٥

(٨) (خ) ٦٠١٠ ، (م) ٥٢ - (٢٧٠٦)

(٩) (خ) ٢٦٦٨ ، (م) ٥٢ - (٢٧٠٦)

(١٠) (خ) ٤٤٣٠ ، (س) ٥٤٤٨ ، (ت) ٣٤٨٥

(١١) (خ) ٦٠٠٨ ، (ت) ٣٤٨٤

(١٢) (س) ٥٤٧٥ ، (حم) ٦٦١٨ ، ١٢٢٤٧ ، (خ) ٦٠٠٨ ، انظر صحيح الجامع : ١٢٩٦ ، والصحيحة : ١٥٤١

(١٣) (حم) ١٣١٦٢ ، (خ) ٢٧٨٥

(١٤) (خ) ٢٧٨٥

(١٥) (خ) ٥٨٥ ، (حم) ١٣١٦٢

(١٦) (خ) ٢٧٨٤

(١٧) (خ) ٣٩٦٤

(١٨) (خ) ٥٨٥

(١٩) (حم) ١٣١٦٢

(٢٠) (خ) ٥٨٥

(٢١) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٢) (م) ١٢٠ - (١٣٦٥) ، (خ) ٣٦٤

(٢٣) (خ) ٣٦٤

(٢٤) (حم) ١٣١٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٢٥) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٦) (خ) ٢٨٢٩

(٢٧) (حم) ١٣٧٩٧

(٢٨) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٩) (حم) ١٣١٦٢

(٣٠) (حم) ١٢٦٩٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣١) (حم) ١٣٧٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣٢) الخميس : الجيش .

(٣٣) (خ) ٩٠٥

(٣٤) (خ) ٢٨٢٩ ، (م) ١٢١ - (١٣٦٥) ، (ت) ١٥٥٠

(٣٥) (خ) ٣٦٤ ، (م) ١٢٠ - (١٣٦٥)

(٣٦) (م) ٣٤ - (١٩٤٠)

(٣٧) (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٣٨) (خ) ٣٩٦٣

(٣٩) (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٤٠) (خ) ٣٩٦٣ ، (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٤١) (م) ٣٤ - (١٩٤٠) ، (حم) ١٢١٠٧ ، (خ) ٣٩٦٢

(٤٢) (خ) ٥٢٠٨

(٤٣) (خ) ٣٦٤ ، (م) ١٢٠ - (١٣٦٥) ، (د) ٣٠٠٩

(٤٤) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٤٥) (خ) ٩٠٥

(٤٦) (خ) ٢٧٣٦

(٤٧) (ذراريهم) : أي أولادهم الصغار والنساء .

(٤٨) السبي : الأسرى من النساء والأطفال .

(٤٩) (خ) ٣٩٦٤

(٥٠) (خ) ٣٦٤

(٥١) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٥٢) (خ) ٢٧٣٦ ، (د) ٢٩٩٥

(٥٣) (خ) ٣٦٤ ، (س) ٣٣٨٠

(٥٤) (خ) ٢٧٣٦

(٥٥) (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، (د) ٢٩٩٧ ، (جة) ٢٢٧٢

(٥٦) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٥٧) (خ) ٢٧٣٦ ، (د) ٢٩٩٥

(٥٨) (خ) ٣٦٤ ، (م) ٨٤ - (١٣٦٥)

(٥٩) (م) ٨٨ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٢٢٦٢

(٦٠) (خ) ٢٧٣٦

(٦١) (حب) ٥١٩٩ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٤١٥

(٦٢) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٦٣) النطع : بساط من جلد .

(٦٤) (خ) ٣٦٤

(٦٥) (خ) ٣٩٧٦

(٦٦) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٦٧) (خ) ٣٩٧٥ ، (س) ٣٣٨١

(٦٨) (د) ٢١٢٣ ، (حم) ١١٩٧٠

(٦٩) (خ) ٣٩٦٥ ، (م) ٨٥ - (١٣٦٥)

(٧٠) (خ) ٤٧٩٧ ، (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، (س) ٣٣٨٢

(٧١) (خ) ٢٧٣٦

(٧٢) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٧٣) أي : نشطنا وخففنا وانبعثت نفوسنا إليها . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٣)

(٧٤) أي : حثثنا الدواب على الإسراع .

(٧٥) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٧٦) (خ) ٢٩١٩

(٧٧) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٧٨) (خ) ٢٩٢٠

(٧٩) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٨٠) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٨١) (حم) ١٢٩٩٢ ، (خ) ٢٩١٩

(٨٢) (خ) ٢٩٢٠

(٨٣) (خ) ٥٦٢٣

(٨٤) (خ) ٣٩٦١

(٨٥) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٨٦) (خ) ٢٩٢٠

(٨٧) (خ) ٢٩١٩

(٨٨) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٨٩) (حم) ١٢٢٦٢ ، (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٩٠) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٩١) (خ) ٢٩١٩

(٩٢) (خ) ٢٩٢٠

(٩٣) (خ) ٢٧٣٦

(٩٤) (حم) ٩٠١٣ ، (خ) ٢٧٣٦ ، (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥)

(٩٥) (خ) ٢٧٣٢

(٩٦) قال أبو مروان : لابتيها : حرتي المدينة .

(٩٧) (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٢٦٣٧

(٩٨) (خ) ٢٧٣٦ ، (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٣٥٧٢

(٩٩) (م) ٤٦٠ - (١٣٦٣) ، (حم) ١٥٧٣

(١٠٠) (م) ٤٦٥ - (١٣٦٨) ، (خ) ٦٣٣٦ ، (حم) ١٣٥٧٢

(١٠١) (خ) ٢٠٢٣

(١٠٢) (خ) ١٧٨٦ ، (م) ٤٦٦ - (١٣٦٩) ، (حم) ١٢٤٧٥

(١٠٣) (م) ٤٢٩ - (١٣٤٥) ، (خ) ٥٦٢٣

(١٠٤) (خ) ٢٩١٩

(١٠٥) (خ) ٥١٠٩." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٣٠/٤

"(م حم) ، عن سعد بن هشام بن عامر قال :

(انطلقت إلى عائشة رضي الله عنها ، فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال : ما أنا بقاربها ، لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا ، قال : فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا عليها فأذنت لنا ، فدخلنا عليها فقالت : أحكيم ؟ ، فعرفته ، فقال : نعم ، فقالت : من معك ؟ ، قال : سعد بن هشام ، قالت : من هشام ؟ ، قال : ابن عامر فترحمت عليه وقالت :) (١) (نعم المرء كان عامر) (٢) (أصيب مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد) (٣) (فقلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن خلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ ، قلت : بلى ، قالت : " فإن خلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان القرآن ") (٤) (أما تقرأ قول الله - عز وجل - : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾) (٥) .

---

(١) (م) ١٣٩ - (٧٤٦) ، (د) ١٣٤٢

(٢) (م) ٧٤٦

(٣) (م) ٧٤٦

(٤) (م) ١٣٩ - (٧٤٦) ، (د) ١٣٤٢ ، (س) ١٦٠١ ، (حم) ٢٤٣١٤

(٥) (حم) ٢٤٦٤٥ ، (جة) ٢٣٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .." [(١)]

"(حم) ، وعن يحيى بن الجزار قال :

دخل ناس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أم سلمة ك فقالوا : يا أم المؤمنين ، حدثينا عن سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالت : " كان سره وعلانيته سواء " (١)

---

(١) (حم) ٢٦٦٧٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده جيد .." [(٢)]

"(خ م حم حب يع ك) ، وعن المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - قال :

(كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - ، وكان يصنع الأرحاء (١) وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم ، فلقي أبو لؤلؤة عمر - رضي الله عنه - فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي ، فكلمه يخفف عني ، فقال له عمر : اتق الله وأحسن إلى مولاك - قال : ومن نية عمر أن يلق المغيرة) (٢) (فيكلمه في التخفيف عنه - فغضب أبو لؤلؤة) (٣) (وقال : وسع عدله الناس كلهم غيري ؟ ، فأضمر على قتله) (٤) (فصنع خنجرا له رأسان ، وشحذه وسمه ، ثم أتى به الهرمزان فقال : كيف ترى هذا ؟ فقال : إنك لا تضرب بهذا أحدا إلا قتلته) (٥) (قال : وتحين أبو لؤلؤة عمر ، فجاءه في صلاة الغداة (٦) حتى قام وراء عمر) (٧) (وكان عمر لا يكبر إذا أقيمت الصلاة حتى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢٦١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢٨٠

يتكلم ويقول : أقيموا صفوفكم) (٨) (قال معدان بن أبي طلحة اليعمري : خطب عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – الناس يوم الجمعة ، وأصيب يوم الأربعاء) (٩) (قال عمرو بن ميمون : إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب ، وكان إذا مر بين الصفين قال : استووا ، حتى إذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر ، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل ، أو نحو ذلك في الركعة الأولى ، حتى يجتمع الناس ، فما هو إلا أن كبر) (١٠) (فوجأه (١١) أبو لؤلؤة في كتفه ، ووجأه في خاصرته ، فسقط عمر) (١٢) (فسمعته يقول حين طعنه : قتلني الكلب ، فطار العلج (١٣) بسكين ذات طرفين ، لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه ، حتى طعن ثلاثة عشر رجلا ، مات منهم سبعة ، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا ، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه ، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه ، فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى ، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون ، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر ، وهم يقولون : سبحان الله ، سبحان الله ، فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة ، فلما انصرفوا قال : يا ابن عباس ، انظر من قتلني ، فجال ساعة ثم جاء فقال : غلام المغيرة ، قال : الصنع ؟ ، قال : نعم ، قال : قاتله الله ، لقد أمرت به معروفا ، الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام ، قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة – وكان العباس أكثرهم رقيقا – فقال : إن شئت فعلت – أي : إن شئت قتلنا – قال : كذبت ، بعد ما تكلموا بلسانكم ، وصلوا قبلتكم ، وحجوا حجكم ، فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه ، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ ، فقائل يقول : لا بأس ، وقائل يقول : أخاف عليه) (١٤) (فقال عمر : أرسلوا إلي طبيبا ينظر إلى جرحي هذا ، فأرسلوا إلى طبيب من العرب ، فسقى عمر نبيذا فشبه النبيذ بالدم ، حين خرج من الطعنة التي تحت السرة ، قال : فدعوت طبيبا آخر من الأنصار من بني معاوية ، فسقاه لبنا ، فخرج اللبن من الطعنة صلدا أبيض ، فقال له الطبيب : يا أمير المؤمنين ، اعهد ، فقال عمر : صدقني أخو بني معاوية ، ولو قلت غير ذلك كذبتك ، قال : فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك ، فقال : لا تبكوا علينا ، من كان باكيا فليخرج ، ألم تسمعوا ما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟) (١٥) (قال : " إن الميت ليعذب ببكاء الحي) (١٦) (عليه) (١٧) (ثم قال : يا عبد الله بن عمر ، انظر ما علي من الدين ، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا ، فقال : إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم ، وإلا فسل في بني عدي بن كعب ، فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم ، فأد عني هذا المال) (١٨) (قال عمرو بن ميمون : وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها ، فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة ، واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل) (١٩) (فكان أول من دخل عليه أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم –) (٢٠) (فولج عليه ابن عباس – رضي الله عنه – ، فقال له عمر : احفظ عني ثلاثا ، فإني أخاف أن لا يدركني الناس ، أما أنا فلم أقض في الكلالة قضاء ، ولم أستخلف على الناس خليفة ، وكل مملوك لي عتيق) (٢١) (فجعل الناس يثنون عليه ، يقولون : جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت ، ثم ينصرفون ، ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقولون ، وددت أني خرجت منها كفافا لا لي ولا علي ، وأن صحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سلمت لي ، فتكلم ابن عباس – رضي الله عنهما -- وكان عند رأسه ، وكان خليطه كأنه من أهله – فقال : لا والله يا أمير المؤمنين ، لا تخرج منها كفافا) (٢٢)

(لقد صحبت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأحسنت صحبته ، ثم فارقته وهو عنك راض ، ثم صحبت أبا بكر ، فأحسنت صحبته ، ثم فارقته وهو عنك راض ، ثم صحبت صحابتهم فأحسنت صحبتهم ، ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون) (٢٣) (قال : فكأن عمر استراح إلى كلام ابن عباس) (٢٤) (فقال : يا ابن عباس ، كرر علي حديثك ، فكرر عليه ابن عباس) (٢٥) (فقال عمر : أما ما ذكرت من صحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورضاه ، فإنما ذاك من من الله تعالى من به علي ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه ، فإنما ذاك من من الله جل ذكره من به علي ، وأما ما ترى من جزعي ، فهو من أجلك وأجل أصحابك ، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله – عز وجل – قبل أن أراه) (٢٦) (ثم دخل عليه أهل المدينة) (٢٧) (وولج عليه شاب من الأنصار ، فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله ، كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت ، ثم استخلفت فعدلت ، ثم الشهادة بعد هذا كله ، فقال : ليتني يا ابن أخي وذلك كفافا ، لا علي ولا لي) (٢٨) (فلما أدبر الشاب إذا إزاره يمس الأرض ، فقال : ردوا علي الغلام ، فقال : يا ابن أخي ، ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك ، وأتقى لربك) (٢٩) (ثم دخل عليه أهل الشام ، ثم أذن لأهل العراق ، فدخلت فيمن دخل ، فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا ، فلما دخلنا عليه – وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم يسيل – فقلنا : أوصنا – وما سأله الوصية أحد غيرنا – فقال : عليكم بكتاب الله ، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه ، فقلنا : أوصنا ، فقال : أوصيكم) (٣٠) (وأوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرا ، أن يعرف لهم حقهم ، وأن يحفظ لهم حرمتهم) (٣١) (فإن الناس سيكثرون ، ويقلون) (٣٢) (وأوصيه بالأنصار خيرا) (٣٣) (الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي – صلى الله عليه وسلم –) (٣٤) (فإنهم شعب الإسلام الذي لجئ إليه) (٣٥) (أن يقبل من محسنهم ، ويعفو عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا ، فإنهم ردء الإسلام ، وجباة المال ، وغيظ العدو ، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم ، وأوصيه بالأعراب خيرا ، فإنهم أصل العرب ، ومادة الإسلام) (٣٦) (وإخوانكم ، وعدو عدوكم) (٣٧) (أن يؤخذ من حواشي أموالهم ، ويرد على فقرائهم ، وأوصيه بذمة الله تعالى) (٣٨) (فإنهم ذمة نبيكم ، ورزق عيالكم) (٣٩) (أن يوفى لهم بعهدهم ، وأن يقاتل من ورائهم) (٤٠) (وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم) (٤١) (قوموا عني ، قال : فما زادنا على هؤلاء الكلمات) (٤٢) (قال عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – دخلت على حفصة فقالت : أعلمت أن أباك غير مستخلف ؟ ، قلت : ما كان ليفعل ، قالت : إنه فاعل ، فحلفت أني أكلمه في ذلك ، فسكت حتى غدوت ولم أكلمه ، فكنت كأنما أحمل بيميني جبلا ، حتى رجعت فدخلت عليه ، فسألني عن حال الناس وأنا أخبره ، ثم قلت له : إني سمعت الناس يقولون مقالة ، فآليت أن أقولها لك ، زعموا أنك غير مستخلف ، وإنه لو كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت أن قد ضيع ، فرعاية الناس أشد ، قال : فوافقه قولي ، فوضع رأسه ساعة ثم رفعه إلي) (٤٣) (فقال : أتحمل أمركم حيا وميتا ؟ ، لوددت أن حظي منها الكفاف لا علي ولا لي فإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني – يعني أبا بكر – وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مني – رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (٤٤) –) (٤٥) (وإن الله – عز وجل – يحفظ دينه) (٤٦) (وإني لا أعلم أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو عنهم راض) (٤٧) (فسمى : عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وقال : يشهدكم عبد

الله بن عمر وليس له من الأمر شيء – كهيئة التعزية له –) (٤٨) (وأجلهم ثلاثا) (٤٩) (فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة ، فاسمعوا له وأطيعوا) (٥٠) (فإن أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك ، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر ، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة) (٥١) (وأمر عمر صهيبا أن يصلي بالناس) (٥٢) (ثم قال : يا عبد الله بن عمر ، انطلق إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل : يقرأ عليك عمر السلام ، ولا تقل : أمير المؤمنين ، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا ، وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه ، فسلم واستأذن ، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي ، فقال : يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه ، فقالت : كنت أريده لنفسي ، ولأوثرنه اليوم على نفسي) (٥٣) (قال : وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت : لا والله لا أوثرهم بأحد أبدا) (٥٤) (فلما أقبل عبد الله بن عمر قيل : هذا عبد الله بن عمر قد جاء ، فقال : ارفعوني ، فأسنده رجل إليه ، فقال : ما لديك ؟ ، قال : الذي تحب يا أمير المؤمنين ، أذنت ، فقال : الحمد لله) (٥٥) (ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع فإذا قبضت فاحملوني) (٥٦) (ثم سلم فقل : يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذنت لي فأدخلوني ، وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين ، فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي ، فسلم عبد الله بن عمر ، فقال : يستأذن عمر بن الخطاب ، فقالت : أدخلوه ، فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه ، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد الرحمن : اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم ، فقال الزبير : قد جعلت أمري إلى علي ، وقال طلحة : قد جعلت أمري إلى عثمان ، وقال : سعد قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف ، فقال عبد الرحمن : أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه ، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه ، فأسكت الشيخان ، فقال عبد الرحمن : أفتجعلونه إلي ؟ ، والله علي أن لا آل عن أفضلكم ؟ ، فقالا : نعم ، فأخذ بيد أحدهما ، فقال : لك قرابة من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، والقدم في الإسلام ما قد علمت ، فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ؟ ، ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : ارفع يدك يا عثمان ، فبايعه ، وبايع له علي ، وولج أهل الدار فبايعوه) (٥٧) .

---

(١) هي جمع الرحى : وهي الأداة التي يطحن بها ، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ، ويدور الأعلى على قطب .

(٢) (يع) ٢٧٣١ ، (حب) ٦٩٠٥ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٨٣٥ ، التعليقات الحسان : ٦٨٦٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .

(٣) (ك) ٤٥١٢

(٤) (حب) ٦٩٠٥

(٥) (ك) ٤٥١٢

(٦) أي : صلاة الفجر .

(٧) (حب) ٦٩٠٥

(٨) (ك) ٤٥١٢

(٩) (حم) ٨٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٠) (خ) ٣٤٩٧

(١١) أي : ضربه . لسان العرب - (ج ١ / ص ١٩٠)

(١٢) (حب) ٦٩٠٥

(١٣) يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم . النهاية في غريب الأثر - (ج ٣ / ص ٥٥٢)

(١٤) (خ) ٣٤٩٧

(١٥) (حم) ٢٩٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٦) (خ) ١٢٢٨ ، (م) ١٩ - (٩٢٧)

(١٧) (حم) ٢٩٤ ، (ت) ١٠٠٢

(١٨) (خ) ٣٤٩٧

(١٩) (خ) ٣٤٩٧

(٢٠) (حم) ٣٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٢١) (حم) ٣٢٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٢٢) (حب) ٦٩٠٥

(٢٣) (خ) ٣٤٨٩

(٢٤) تاريخ دمشق - (٤٤ / ٤١٣) ، (حب) ٦٩٠٥

(٢٥) (حب) ٦٩٠٥ ، (يع) ٢٧٣١

(٢٦) (خ) ٣٤٨٩ ، (حم) ٣٢٢

(٢٧) (حم) ٣٦٣

(٢٨) (خ) ١٣٢٨

(٢٩) (خ) ٣٤٩٧

(٣٠) (حم) ٣٦٣

(٣١) (خ) ١٣٢٨

(٣٢) (حم) ٣٦٣

(٣٣) (خ) ٣٤٩٧

(٣٤) (خ) ٤٦٠٦

(٣٥) (حم) ٣٦٣

(٣٦) (خ) ٣٤٩٧

(٣٧) (حم) ٣٦٣
(٣٨) (خ) ٣٤٩٧
(٣٩) (خ) ٢٩٩١
(٤٠) (خ) ٣٤٩٧
(٤١) (خ) ١٣٢٨
(٤٢) (حم) ٣٦٣
(٤٣) (م) ١٢ - (١٨٢٣) ، (حم) ٣٣٢
(٤٤) قال عبد الله بن عمر : فعرفت أنه حين ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أنه لا يعدل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدا ، وأنه غير مستخلف .(م) ١١ - (١٨٢٣)
(٤٥) (م) ١١ - (١٨٢٣) ، (خ) ٦٧٩٢ ، (د) ٢٩٣٩
(٤٦) (م) ١٢ - (١٨٢٣)
(٤٧) (خ) ١٣٢٨
(٤٨) (خ) ٣٤٩٧
(٤٩) (حب) ٦٩٠٥
(٥٠) (خ) ١٣٢٨
(٥١) (خ) ٣٤٩٧
(٥٢) (حب) ٦٩٠٥
(٥٣) (خ) ٣٤٩٧
(٥٤) (خ) ٦٨٩٧
(٥٥) (خ) ٣٤٩٧
(٥٦) (خ) ١٣٢٨
(٥٧) (خ) ٣٤٩٧." (١)

"(جة حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

" (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه : وددت أن عندي بعض أصحابي " ، قلنا : يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر ؟ ، " فسكت " ، فقلنا : ألا ندعو لك عمر ؟ ، " فسكت " ، فقلنا : ألا ندعو لك عثمان ؟ ، قال : " نعم " فجاء عثمان - رضي الله عنه - فخلا به ، " فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكلمه ووجه عثمان يتغير) (١) (فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال : يا عثمان) (٢) (إن ولاك الله هذا الأمر يوما (٣) فأرادك

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٧٠

المنافقون أن تخلع قميصك (٤) الذي قمصك الله (٥) فلا تخلعه (٦)) (٧) (حتى تلقاني) (٨) (يقول ذلك ثلاث مرات ") (٩) (قال أبو سهلة مولى عثمان : فلما كان يوم الدار (١٠) وحصر فيها قلنا : يا أمير المؤمنين ألا تقاتل ؟ ، قال : لا ، إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه) (١١) (قال قيس (١٢) : فكانوا يرونه ذلك اليوم) (١٣) (قال النعمان بن بشير – رضي الله عنه – : فقلت لعائشة : يا **أم المؤمنين** فأين كان هذا عنك) (١٤) (ما منعك أن تعلمي الناس بهذا ؟) (١٥) (قالت : والله لقد أنسيته) (١٦) (فما ذكرته ، قال النعمان : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – ، فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى **أم المؤمنين** : أن اكتبي إلي به ، فكتبت إليه به كتابا) (١٧) . (١٨)

---

(١) (جة) ١١٣

(٢) (حم) ٢٤٦١٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) أي : يجعلك واليا لهذا الأمر . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٩٩)

(٤) المراد بالقميص : الخلافة . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٩٩)

(٥) أي : ألبسك الله إياه . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٩٩)

(٦) أي : إن قصدوا عزلك عن الخلافة فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم ، لكونك على الحق وكونهم على الباطل .تحفة الأحوذي – (ج ٩ / ص ١١٧)

(٧) (جة) ١١٢ ، (ت) ٣٧٠٥

(٨) (حم) ٢٤٦١٠

(٩) (جة) ١١٢

(١٠) أي : أيام الحصار التي جلس فيها عثمان – رضي الله عنه – في داره لأجل أهل الفتنة .

(١١) (حم) ٢٤٢٩٨ ، (ت) ٣٧١١ ، (جة) ١١٣ ، انظر المشكاة : ٦٠٧٠

(١٢) هو : ابن أبي حازم ، راوي الحديث عن عائشة .

(١٣) (جة) ١١٣

(١٤) (حم) ٢٤٦١٠

(١٥) (جة) ١١٢

(١٦) (حم) ٢٥٢٠٣قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث حسن ، (جة) ١١٢

(١٧) (حم) ٢٤٦١٠

(١٨) المشكاة : ٦٠٧٠ ، صحيح موارد الظمآن : ١٨٤٢." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٨٥

"(١١) مناقب عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -

(ت حم) ، عن المسور بن عبد الرحمن بن عوف قال :

(باع عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أرضا له من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار ، فقسمه في فقراء بني زهرة ، وفي المهاجرين ، وأمهات المؤمنين ، قال المسور : فأتيت عائشة رضي الله عنها بنصيبها ، فقالت : من أرسل بهذا ؟ ، فقلت : عبد الرحمن ، قالت : أما إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ") (١) (إن أمركن مما يهمني بعدي ، ولن) (٢) (ولا يحن عليكن بعدي إلا الصابرون ") (٣) (ثم قالت عائشة : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة - تريد عبد الرحمن بن عوف -) (٤) .

---

(١) (حم) ٢٤٧٦٨ ، انظر الصحيحة : ١٨٤٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث حسن .

(٢) (ت) ٣٧٤٩

(٣) (حم) ٢٥٠٧٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث حسن .

(٤) (ت) ٣٧٤٩ ، (حم) ٢٤٥٢٩ ، انظر صحيح الجامع : ١٣٧٩ ، الصحيحة : ١٥٩٤." [١]

"(١٨) مناقب أمهات المؤمنين

(١) مناقب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

(طس) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران : فاطمة ، وخديجة ، وآسية امرأة فرعون " (١)

---

(١) (طس) ١١٠٧ ، انظر الصحيحة : ١٤٢٤." [٢]

"(خ) ، وعن عبد الله بن زياد الأسدي قال :

لما سار طلحة والزبير وعائشة - رضي الله عنهم - إلى البصرة (١) بعث علي - رضي الله عنه - عمار بن ياسر وحسن بن عليفقدما علينا الكوفة (٢) فصعدا المنبر ، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه ، وقام عمار أسفل من الحسن ، فاجتمعنا إليه ، فسمعت عمارا يقول (٣) : إن عائشة قد سارت إلى البصرة ، ووالله إنها لزوجة نبيكم - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة ، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي (٤) . (٥)

---

(١) أخرج الطبري من طريق كليب الجرمي قال : رأيت في زمن عثمان أن رجلا أميرا مرض وعند رأسه امرأة والناس يريدونه ، فلو نهتهم المرأة لانتهوا ، ولكنها لم تفعل فقتلوه ، ثم غزوت تلك السنة ، فبلغنا قتل عثمان ، فلما رجعنا من غزاتنا وانتهينا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٥٤٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٥٨٢

إلى البصرة قيل لنا : هذا طلحة والزبير وعائشة ، فتعجب الناس وسألوهم عن سبب مسيرهم ، فذكروا أنهم خرجوا غضبا لعثمان ، وتوبة مما صنعوا من خذلانه ، وقالت عائشة : غضبنا لكم على عثمان في ثلاث : إمارة الفتى ، وضرب السوط والعصا ، فما أنصفناه إن لم نغضب له في ثلاث : حرمة الدم والشهر والبلد ، قال : فسرت أنا ورجلان من قومي إلى علي وسلمنا عليه وسألناه ، فقال : عدا الناس على هذا الرجل فقتلوه وأنا معتزل عنهم ، ثم ولوني ، ولولا الخشية على الدين لم أجبهم ، ثم استأذنني الزبير وطلحة في العمرة ، فأخذت عليهما العهود وأذنت لهما ، فعرضا أم المؤمنين لما لا يصلح لها ، فبلغني أمرهم فخشيت أن ينفتق في الإسلام فتق فأتبعتهم ، فقال أصحابه : والله ما نريد قتالهم إلا أن يقاتلوا ، وما خرجنا إلا للإصلاح ، فذكر القصة ، وفيها أن أول ما وقعت الحرب أن صبيان العسكرين تسابوا ثم تراموا ، ثم تبعهم العبيد ، ثم السفهاء ، فنشبت الحرب ، وكانوا خندقوا على البصرة ، فقتل قوم وجرح آخرون ، وغلب أصحاب علي ، ونادى مناديه : لا تتبعوا مدبرا ، ولا تجهزوا جريحا ، ولا تدخلوا دار أحد ، ثم جمع الناس وبايعهم ، واستعمل ابن عباس على البصرة ورجع إلى الكوفة ، وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبزى قال : انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج ، فقال : يا أم المؤمنين ، أتعلمين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت : ما تأمريني ، فقلت الزم عليا ؟ ، فسكتت ، فقال : اعقروا الجمل ، فعقروه ، فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي ، فأمر بها فأدخلت بيتا ، وأخرج أيضا بسند صحيح عن زيد بن وهب قال فكف يده حتى بدءوه بالقتال ، فقاتلهم بعد الظهر ، فما غربت الشمس وحول الجمل أحد ، فقال علي : لا تتمموا جريحا ولا تقتلوا مدبرا ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٨)

(٢) ذكر عمر بن شبة والطبري سبب ذلك بسندهما إلى ابن أبي ليلى قال : كان علي أقر أبا موسى على إمرة الكوفة ، فلما خرج من المدينة أرسل هاشم بن عتبة بن أبي وقاص إليه أن أنهض من قبلك من المسلمين وكن من أعواني على الحق ، فاستشار أبو موسى السائب بن مالك الأشعري ، فقال : اتبع ما أمرك به ، قال : إني لا أرى ذلك ، وأخذ في تخذيل الناس عن النهوض ، فكتب هاشم إلى علي بذلك ، وبعث بكتابه مع عقل بن خليفة الطائي ، فبعث علي عمار بن ياسر والحسن بن علي يستنفران الناس ، وأمر قرظة بن كعب على الكوفة ، فلما قرأ كتابه على أبي موسى اعتزل ، ودخل الحسن وعمار المسجد ، وأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن زيد بن وهب قال : أقبل طلحة والزبير حتى نزلا البصرة ، فقبضا على عامل علي عليها ابن حنيف ، وأقبل علي حتى نزل بذي قار ، فأرسل عبد الله بن عباس إلى الكوفة فأبطأوا عليه ، فأرسل إليهم عمارا فخرجوا إليه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٨)

(٣) وفي رواية إسحاق بن راهويه : " فقال عمار : إن أمير المؤمنين بعثنا إليكم لنستنفركم ، فإن أمنا قد سارت إلى البصرة " ، وعند عمر بن شبة : " فكان عمار يخطب والحسن ساكت " ووقع في رواية ابن أبي ليلى في القصة المذكورة : " فقال الحسن : إن عليا يقول إني أذكر الله رجلا رعى لله حقا إلا نفر ، فإن كنت مظلوما أعانني وإن كنت ظالما أخذلني ، والله إن طلحة والزبير لأول من بايعني ثم نكثا ، ولم أستأثر بمال ولا بدلت حكما " قال : فخرج إليه اثنا عشر ألف رجل . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٨)

(٤) وفي رواية الإسماعيلي : " ووالله إني لأقول لكم هذا ، ووالله إنها لزوجة نبيكم " زاد عمر بن شبة في روايته : " وأن أمير المؤمنين بعثنا إليكم وهو بذي قار " ، ومراد عمار بذلك أن الصواب في تلك القصة كان مع علي ، وأن عائشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الإسلام ، ولا أن تكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ، فكان ذلك يعد من إنصاف عمار وشدة ورعه وتحريه قول الحق ، وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن أبي يزيد المديني قال : " قال عمار بن ياسر لعائشة لما فرغوا من الجمل : ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد إليكم " يشير إلى قوله تعالى (وقرن في بيوتكن) ، فقالت : أبو اليقظان ؟ ، قال : نعم ، قالت : والله إنك ما علمت لقوال بالحق ، قال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك ، وقوله " ليعلم إياه تطيعون أم هي " ، المراد إظهار المعلوم ، كما في نظائره . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٨)
(٥) (خ) ٦٦٨٧ ، (ت) ٣٨٨٩." [١]

"(خ) ، وعن ابن أبي مليكة قال :

(وقع بين ابن عباس وبين ابن الزبير - رضي الله عنه -) (١) (شيء ، فغدوت على ابن عباس فقلت : أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله (٢) ؟ ، فقال : معاذ الله ، إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين (٣) وإني والله لا أحله أبدا (٤) ثم قال ابن عباس : يقول الناس : بايع لابن الزبير ، فقلت : وأين بهذا الأمر عنه (٥) أما أبوه فحواري النبي - صلى الله عليه وسلم - يريد الزبير - وأما وأمه فذات النطاقين - يريد أسماء - وأما جده فصاحب الغار - يريد أبا بكر - وأما جدته فعمة النبي - صلى الله عليه وسلم - يريد صفية - وأما خالته فأم المؤمنين - يريد عائشة - وأما عمته فزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - يريد خديجة - ثم عفيف في الإسلام ، قارئ للقرآن ، والله إن وصلوني وصلوني من قريب (٦) وإن ربوني ربوني أكفاء كرام) (٧) (فإذا هو يتعلى عني (٨) ولا يريد ذلك (٩)) (١٠) (وآثر التويتات والأسامات والحميدات - يريد أبطنا من بني أسد ، بني تويت ، وبني أسامة ، وبني أسد (١١) - وإن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية (١٢) - يعني عبد الملك بن مروان - وإنه لوى ذنبه (١٣) - يعني ابن الزبير-) (١٤) (فقلت : ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه (١٥) وما أراه يريد خيرا (١٦) وإن كان لا بد ، لأن يربني بنو عمي (١٧) أحب إلي من أن يربني غيرهم) (١٨) .

---

(١) (خ) ٤٣٨٧
(٢) أي : من القتال في الحرم . فتح الباري لابن حجر - ج ١٣ / ص ١٠١
(٣) إنما نسب ابن الزبير إلى ذلك وإن كان بنو أمية هم الذين ابتدءوه بالقتال وحصروه وإنما بدأ منه أولا دفعهم عن نفسه لأنه بعد أن ردهم الله عنه حصر بني هاشم ليبايعوه ، فشرع فيما يؤذن بإباحته القتال في الحرم .فتح الباري
(٤) وهذا مذهب ابن عباس أنه لا يقاتل في الحرم ولو قوتل فيه .فتح الباري لابن حجر - ج ١٣ / ص ١٠١
(٥) أي : الخلافة ، أي : ليست بعيدة عنه لما له من الشرف بأسلافه الذين ذكرهم ، ثم صفته التي أشار إليها بقوله :

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٩٨/٤

عفيف في الإسلام ، قارئ للقرآن . فتح الباري

(٦) أي : بسبب القرابة .فتح الباري

(٧) (خ) ٤٣٨٨

(٨) أي : يترفع علي متنحيا عني . فتح الباري

(٩) أي : لا يريد أن أكون من خاصته . فتح الباري

(١٠) (خ) ٤٣٨٩

(١١) قال الأزرقي : كان ابن الزبير إذا دعا الناس في الإذن بدأ ببني أسد على بني هاشم وبني عبد شمس وغيرهم ، فهذا معنى قول ابن عباس " فآثر على التويتات إلخ " فتح الباري

(١٢) قال الخطابي وغيره : معناها التبختر ، وهو مثل يريد أنه برز يطلب التقدمة في الشرف والفضل . فتح الباري

(١٣) أي : ثناه ، وكنى بذلك عن تأخره وتخلفه عن معالي الأمور ، وقيل : كنى به عن الجبن وإيثار الدعة كما تفعل السباع إذا أرادت النوم ، والأول أولى ، وفي مثله قال الشاعر : مشى ابن الزبير القهقرى وتقدمت أمية حتى أحرزوا القصبات ، وقال الداودي : المعنى أنه وقف فلم يتقدم ولم يتأخر ، ولا وضع الأمور مواضعها فأدنى الناصح وأقصى الكاشح ، وقال ابن التين ، معنى " لوى ذنبه " لم يتم له ما أراده ، وفي رواية أبي مخنف المذكورة " وأن ابن الزبير يمشي القهقرى " وهو المناسب لقوله في عبد الملك يمشي القدمية ، وكان الأمر كما قال ابن عباس ،

فإن عبد الملك لم يزل في تقدم من أمره إلى أن استنقذ العراق من ابن الزبير وقتل أخاه علية ، ثم جهز العساكر إلى ابن الزبير بمكة ، فكان من الأمر ما كان ، ولم يزل أمر ابن الزبير في تأخر إلى أن قتل / تعالى .

فتح الباري لابن حجر - ج ١٣ / ص ١٠١

(١٤) (خ) ٤٣٨٨

(١٥) أي : أبدؤه بالخضوع له ولا يرضى مني بذلك . فتح الباري

(١٦) أي : لا يريد أن يصنع بي خيرا . فتح الباري

(١٧) قوله" لأن يربني " أي : يكون علي ربا ، أي : أميرا ، قال التيمي : معناه لأن أكون في طاعة بني أمية أحب إلي من أن أكون في طاعة بني أسد ، لأن بني أمية أقرب إلى بني هاشم من بني أسد . فتح الباري لابن حجر - ج ١٣ / ص ١٠٢

(١٨) (خ) ٤٣٨٩." (١)

"(خ م ت س د) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

(كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه) (١) (فقلت للنبي - صلى الله عليه وسلم - : ألا أدخل البيت ؟) (٢) (" فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي فأدخلني الحجر فقال : إذا أردت دخول البيت فصلي هاهنا ، فإنما هو

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٩٠/٤

قطعة من البيت ") (٣) (فقلت : فما لهم لم يدخلوه في البيت ؟) (٤) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن قومك لما بنوا الكعبة) (٥) (قصرت بهم النفقة) (٦) (فاستقصروا عن قواعد إبراهيم) (٧) (فأخرجوه من البيت ") (٨) (فقلت : فما شأن بابه مرتفعا لا يصعد إليه إلا بسلم ؟) (٩) (قال : " فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا) (١٠) (فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي ، حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط ") (١١) (فقلت : يا رسول الله ، ألا تردها على قواعد إبراهيم ؟) (١٢) (فقال : " لولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية ، فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالأرض) (١٣) (وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنائه) (١٤) (لأمرت بالبيت فهدم) (١٥) (ثم لبنيته على أساس إبراهيم – عليه السلام –) (١٦) (ولكنت أدخلت فيه من الحجر خمس أذرع) (١٧) ستة أذرع (١٨) (ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا) (١٩) (بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه) (٢٠) (ولأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله (٢١)) (٢٢) (فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه ، فهلمي لأريك ما تركوا منه ، فأراها قريبا من سبعة أذرع ") (٢٣) (فقال عبد الله ابن عمر – رضي الله عنهما – : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ما أرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر) (٢٤) (إلا أنهما ليسا) (٢٥) (على قواعد إبراهيم) (٢٦) (قال عروة : فذلك الذي حمل ابن الزبيربعلى هدمه) (٢٧) (قال عطاء : فلما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاها أهل الشام ، فكان من أمره ما كان ، تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم – يريد أن يحزبهم على أهل الشام – فلما صدر الناس قال : يا أيها الناس أشيروا علي في الكعبة ، أنقضها (٢٨) ثم أبني بناءها ؟ ، أو أصلح ما وهى منها ؟ ، فقال ابن عباس – رضي الله عنهما –: إني قد فرق لي رأي فيها ، أرى أن تصلح ما وهى منها ، وتدع بيتا أسلم الناس عليه ، وأحجارا أسلم الناس عليها ، وبعث عليها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال ابن الزبير : لو كان أحدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده ، فكيف بيت ربكم ؟ ، إني مستخير ربي ثلاثا ، ثم عازم على أمري ، إني سمعت عائشة تقول : إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنائه ، لكنت أدخلت فيه من الحجر خمس أذرع ، ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه " ، قال ابن الزبير : فأنا اليوم أجد ما أنفق ، ولست أخاف الناس ، فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها ، فتحاشاه الناس أن ينزل بأول من يصعد فيه أمر من السماء (٢٩) حتى صعده رجل فألقى منه حجارة ، فلما لم يره الناس أصابه شيء ، تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الأرض ، فزاد فيه ابن الزبير خمسة أذرع من الحجر حتى أبدى أسا (٣٠) نظر الناس إليه) (٣١) (قال يزيد بن رومان : وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر ، وقد رأيت أساس إبراهيم – عليه السلام – ، حجارة كأسنمة الإبل متلاحكة (٣٢)) (٣٣) (فبنى ابن الزبير عليه البناء ، وجعل أعمدة فستر عليها الستور (٣٤) حتى ارتفع بناؤه ، وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا ، فلما زاد فيه استقصره ، فزاد في طوله عشر أذرع ، وجعل له بابين أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه ، فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر إليه العدول من أهل مكة ، فكتب إليه عبد الملك : إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء ، أما ما زاد في طوله فأقره ، وأما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى بنائه ، وسد الباب الذي فتحه ، فنقضه وأعاده

إلى بنائه) (٣٥) (فلما وفد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان في خلافته ، قال عبد الملك :) (٣٦) (قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين) (٣٧) (ما كان يزعم أنه سمعه منها) (٣٨) (فقال الحارث : لا تقل هذا يا أمير المؤمنين) (٣٩) (فأنا سمعته منها ، قال : سمعتها تقول ماذا ؟ ، قال : قالت : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن قومك استقصروا من بنيان البيت ، ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه) (٤٠) (فقال عبد الملك للحارث : أنت سمعتها تقول هذا ؟ ، قال : نعم ، فنكت ساعة بعصاه ثم قال :) (٤١) (لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير) (٤٢) (وددت أني تركته وما تحمل) (٤٣) .

---

(١) (ت) ٨٧٦ ، (س) ٢٩١٢

(٢) (س) ٢٩١١

(٣) (ن) ٣٨٩٥ ، (س) ٢٩١٢ ، (ت) ٨٧٦ ، (د) ٢٠٢٨

(٤) (خ) ١٥٠٧ ، (م) ٤٠٥ – (١٣٣٣)

(٥) (خ) ١٥٠٦

(٦) (خ) ١٥٠٧ ، (م) ٤٠٥ – (١٣٣٣)

(٧) (ش) ٩١٥١ ، (م) ٤٠٣ – (١٣٣٣)

(٨) (ت) ٨٧٦ ، (د) ٢٠٢٨

(٩) (م) ٤٠٦ – (١٣٣٣) ، (خ) ١٥٠٧ ، (خ) ١٥٠٦

(١٠) (خ) ١٥٠٧ ، (م) ٤٠٣ – (١٣٣٣)

(١١) (م) ٤٠٣ – (١٣٣٣)

(١٢) (خ) ١٥٠٦ ، (م) ٣٩٩ – (١٣٣٣)

(١٣) (خ) ١٥٠٧

(١٤) (م) ٤٠٢ – (١٣٣٣)

(١٥) (خ) ١٥٠٩

(١٦) (خ) ١٥٠٨ ، (ت) الحج (٨٧٥ ، ٨٧٦) ، (حم) ٢٤٧٥٣

(١٧) (م) ٤٠٢ – (١٣٣٣)

(١٨) (خ) ١٥٠٩ ، (م) ٤٠١ – (١٣٣٣)

(١٩) (م) ٤٠٣ – (١٣٣٣) ، (خ) ١٥٠٩

(٢٠) (م) ٤٠٢ – (١٣٣٣) ، (خ) ١٢٦

(٢١) يستفاد منه ترك المصلحة لأمن الوقوع في المفسدة ، ومنه ترك إنكار المنكر خشية الوقوع في أنكر منه ، وأن الإمام

يسوس رعيته بما فيه إصلاحهم ولو كان مفضولا ما لم يكن محرما . فتح الباري لابن حجر - (ح١٢٦)

(٢٢) (م) ٤٠٠ - (١٣٣٣)

(٢٣) (م) ٤٠٣ - (١٣٣٣)

(٢٤) (خ) ١٥٠٦

(٢٥) (د) ١٨٧٥ ، (خ) ١٥٠٦

(٢٦) (خ) ١٥٠٦ ، (م) ٣٩٩ - (١٣٣٣) ، (د) ١٨٧٥

(٢٧) (خ) ١٥٠٩ ، (س) ٢٩٠٣

(٢٨) أي : أهدمها .

(٢٩) أي : ابتعدوا عنه خوفا من أن يعذبهم الله على هدمهم لهذا البيت كما فعل بأصحاب الفيل .

(٣٠) أي : أساسا .

(٣١) (م) ٤٠٢ - (١٣٣٣)

(٣٢) أي متلاصقة شديدة الاتصال . شرح سنن النسائي - (ج ٤ / ص ٢٦٧)

(٣٣) (س) ٢٩٠٣ ، (خ) ١٥٠٩

(٣٤) المقصود بهذه الأعمدة والستور أن يستقبلها المصلون في تلك الأيام ، ويعرفوا موضع الكعبة ، ولم تزل تلك الستور حتى ارتفع البناء وصار مشاهدا للناس فأزالها ، لحصول المقصود بالبناء المرتفع من الكعبة .

شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٤٩١)

(٣٥) (م) ٤٠٢ - (١٣٣٣)

(٣٦) (م) ٤٠٣ - (١٣٣٣)

(٣٧) (م) ٤٠٤ - (١٣٣٣)

(٣٨) (م) ٤٠٣ - (١٣٣٣)

(٣٩) (م) ٤٠٤ - (١٣٣٣) ، (حم) ٢٦١٩٤

(٤٠) (م) ٤٠٣ - (١٣٣٣)

(٤١) (م) ٤٠٣ - (١٣٣٣)

(٤٢) (م) ٤٠٤ - (١٣٣٣) ، (حم) ٢٦١٩٤

(٤٣) (م) ٤٠٣ - (١٣٣٣)." [١]

"(١٣) أخبرنا علي بن عمر الدارقطني: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق: حدثنا حمدون بن عباد الفرغاني البزار: حدثنا علي بن عاصم: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٧١/٤

افترض الله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ركعتين، إلا صلاة المغرب فإنها وتر النهار، فلما هاجر قدم المدينة فاتخذها دار هجرته وأقام بها، فزاد النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعتين ركعتين، إلا صلاة المغرب فإنها وتر النهار، وإلا صلاة الغداة لطول القراءة، وإلا الجمعة للخطبة، فافترضها الله على الناس، فكان إذا سافر صلى الصلاة التي افترضها، وإذا قام صلى أولئك ركعتين ركعتين، وافترضها على الناس. تفرد به علي بن عاصم عن داود بهذا الإسناد.

(١٤) حدثنا إسماعيل بن العباس: حدثنا القاسم بن العباس المعشري: حدثنا إسماعيل بن أمية: حدثنا حماد بن سلمة: حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: إن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه وحرم، فأما الحرام فأحله الله، وأما الإيلاء فأمره بكفارة اليمين. تفرد به إسماعيل بن أمية، عن حماد، أسنده عن ابن مسعود.." (١)

"(٣٢) حدثنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيان المدائني المعروف بالناسك(١): حدثنا سفيان بن عيينة: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن خلاد بن السائب بن خلاد، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال. عال من حديث سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وقد اختلف على عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن في هذا الحديث، فمنهم من يقول كما قال ابن عيينة، ومنهم من يقول: السائب بن خلاد.

(٣٣) حدثنا حمزة بن محمد: حدثنا محمد بن عيسى: حدثنا محمد بن الفضل: حدثنا محمد بن واسع، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه(٢) قال: يحرم على النار كل هين لين قريب سهل. غريب عال من حديث أبي بكر محمد بن واسع البصري، لا أعلم رواه غير محمد بن الفضل بن عطية.

(٣٤) حدثنا حمزة بن محمد: حدثنا محمد بن عيسى: حدثنا شعيب بن حرب: حدثنا إبراهيم بن طهمان: حدثنا بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة **أم المؤمنين** قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع لم يصوب رأسه ولم يشخصه. حديث محفوظ من حديث بديل بن ميسرة، ورواية إبراهيم عنه حسن عزيز.

---

(١) هكذا في الأصل: وفي (ب) و(ج): (بالناسكين). وجاء في ضعفاء ابن الجوزي: يعرف بأبي السكين.

(٢) ليست في (ب) و(ج).." (٢)

"(٤٣) حدثنا أحمد: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الجرمي ويحيى بن عثمان قالا: حدثنا أبو صالح: حدثني الليث، عن يحيى بن أيوب، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس بكذاب الذي يمشي يصلح بين الناس، فينمي خيرا أو يقوله.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٣٤

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٣٠

(٤٤) حدثنا أحمد: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الجرمي وهاشم بن يونس العصار ويحيي بن عثمان قالوا: حدثنا أبو صالح: حدثني الليث، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدي، / أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن.

(٤٥) حدثنا أحمد: حدثنا إبراهيم بن مرزوق: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا مالك، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن أبا بكر رضي الله عنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لابس مرط أم المؤمنين، فأذن له فقضى حاجته، فاستأذن عليه عمر رضي الله عنه وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته، ثم خرج فاستأذن عليه عثمان رضي الله عنه، فاستوى جالسا وقال لعائشة رضي الله عنها: اجمعي عليك ثيابك، فلما خرج قالت له عائشة رضي الله عنها: ما لك لم تفزع لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ قال: إن عثمان رجل شديد الحياء، فلو أذنت على تلك الحال خشيت أن لا يبلغ في حاجته.

(٤٦) حدثنا أحمد: حدثنا بحر بن نصر: حدثنا يحي بن سلام: حدثنا مالك، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل ينام وهو جنب، فقال: نعم يتوضأ، في حديث نافع، وفي حديث ابن دينار: يتوضأ ويغسل ذكره.." (١)

" دعاء أم المؤمنين ." (٢)

" ٣١ - وحدثنا أبي عن الأسود بن عامر عن أبي هلال : عن حميد بن هلال قال : (لما حصر عثمان أتته أم المؤمنين فجاء رجل فاطلع في خدرها فجعل ينعتها للناس فقالت : (ما له قطع الله يده وأبدى عورته)

قال : فدخل عليه داخل فضربه بالسيف فألقى يمينه بيمينه فقطعها فانطلق هاربا آخذا إزاره بفيه أو بشماله باديا عورته ." (٣)

" ٥٤ - حدثنا خالد بن خداش حدثنا حزم القطعي سمعت مسلما يحدث : عن طلق بن حبيب قال : (لما قتل عثمان وفدنا وفودا من البصرة نسأل : فيم قتل ؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا فمنا من أتى عليها ومنا من أتى الحسن بن علي ومنا من أتى أمهات المؤمنين

فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ما تقولين في عثمان ؟ قالت : قتل والله مظلوما لعن الله قتلته أقاد به ابن أبي بكر وأهرق به دماء بني بديل وأبدى الله عورة أعين ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه) فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها (." (٤)

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٥٤

(٢) مجابو الدعوة، ص/٧٢

(٣) مجابو الدعوة، ص/٧٢

(٤) مجابو الدعوة، ص/٩٤

"٣٠٤ حدثنا محمد بن يحيي هو النيسابوري ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبا داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق ، قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة ، ثلاثة من قالهن فقد أعظم على الله الفرية : من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال : فجلست ، فقلت : يا أم المؤمنين ، انظري أليس الله يقول : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ [سورة النجم آية ١٣] ، ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾ [سورة التكوير آية ٢٣] ؟ ، فقالت : أنا أول من سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن هذا ، فقال : ذاك جبريل لم أره في صورته التي خلق فيها إلا مرتين ، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض ، أوليس الله يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ [سورة الأنعام آية ١٠٣] ، ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم ﴾ [سورة الشورى آية ٥١] ؟ ومن قال : إن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله عليه فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ [سورة المائدة آية ٦٧] ، ومن قال : إن محمدا – صلى الله عليه وسلم – يعلم." (١)

"ما في غد فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون ﴾ [سورة النمل آية ٦٥] ، حدثنا الصغاني ، وأبو أمية ، قالا : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثنا داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : ثلاث من قال واحدا منهن فقد أعظم على الله الفرية ، ثم ذكر نحو حديث يزيد أو قريبا منه .

٣٠٥ حدثنا أبو داود الحراني ، قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن عامر : أن مسروق أتى عائشة ، فقال : يا أم المؤمنين ، رأى محمد ربه ؟ فقالت : سبحان الله ، لقد قف شعري مما قلت ، ثلاث من حدثك فقد كذب : من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ، ثم قرأت : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ [سورة الأنعام آية ١٠٣] ، ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ﴾ [سورة لقمان آية ٣٤] ، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ، ثم قرأت : ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ﴾ [سورة الشورى آية ٥١]الآية كلها ، ومن حدثك أن محمدا كتم ، فقد كذب ، رواه ابن نمير ، ووكيع ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق قلت لعائشة .." (٢)

"٣٠٨ حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنبا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن عبد ربه بن سعيد حدثه ، أن داود بن أبي هند حدثه ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق بن الأجدع ، أنه سمع عائشة ، تقول : أعظم الفرية على الله عز وجل من قال ثلاثة : من قال : إن محمدا رأى ربه ، وأن محمدا كتم شيئا من الوحي ، وأن محمدا – صلى الله عليه وسلم – يعلم ما في غد ، قال : قلت : يا أم المؤمنين وما رآه ؟ ، قالت : لا إنما ذاك جبريل عليه السلام رآه مرتين : في صورته مرة بالأفق الأعلى ، ومرة سادا آفاق السماء .." (٣)

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢١٥/١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢١٦/١

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢١٨/١

"بيان تطهير الثوب الذي يصلي فيه من المني والدم والدليل على أن المني طاهر

٣٩٧ حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبا عمرو بن ميمون، قال: حدثني سليمان بن يسار، قال: أخبرتني عائشة: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا أصاب ثوبه المني غسل ما أصاب منه من ثوبه، ثم خرج إلى الصلاة، وأنا أنظر إلى أثر البقع في ثوبه ذاك من أثر الغسل.

٣٩٨ حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا عارم(ح) وحدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قالا: حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: رأتني أم المؤمنين قد غسلت أثر جنابة أصابت ثوبي، فقالت: لقد رأيتني وإنه لفي ثوب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فما أزيد على أن أفرك به هكذا فأدلكه.

٣٩٩ حدثنا الزعفراني، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا واصل الأحدب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، قال: رأتني عائشة أغسل أثر جنابة أصابت ثوبي، قالت: لقد رأيتني وإنه ليصيب ثوب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما أزيد على أن أفرك به هكذا .." (١)

"بيان صفة وقت صلاة العشاء، وإثبات التختم في الخنصر اليسرى

٨٣٥ حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم، وعباس بن محمد، ومحمد بن إسحاق، وهلال بن العلاء، وأبو حميد، قالوا: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني المغيرة بن حكيم، عن أم كلثوم بنت أبي بكر أنها أخبرته، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: أعتم النبي – صلى الله عليه وسلم – ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد، ثم خرج فصلى، وقال: إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني المغيرة بمثله.." (٢)

"١٣٨١ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها فقام النبي – صلى الله عليه وسلم – يصلي فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى لفتلها، ورواه الضحاك بن عثمان، عن مخرمة، وابن وهب، عن عمرو بن عبد ربه بن سعيد، بحديثهما فيه، حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: أخبرني أبي، عن جدي، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مخرمة بن سليمان، وذكر الحديث.." (٣)

"١٦٣١ حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، قال: انطلقت إلى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر، فقال: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض، وذكر الحديث، قال سعد بن هشام: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٨٠/١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٨٣/١

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٥٠/٢

فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره من الليل، فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيدعو ربه ويصلي على نبيه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة، ثم يسلم تسليمة يسمعنا أو تسليم يسمعنا، حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة بإسناده، واقتص الحديث بمعنى حديث سعيد، وروى هشام الدستوائي، عن قتادة، قال: ثم يسلم تسليمة واحدة يسمعنا.." (١)

"بيان الوقت الذي يصلي فيه الركعتين قبل صلاة الفجر، والدليل على أنه يصلي إذا إنفجر الفجر إلى أن تقام الصلاة، وأنهما خفيفتان، ولا صلاة بعد الفجر إلا هاتان الركعتان إلى أن تقام الصلاة

١٧٠٩ حدثنا الدبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: أخبرتني حفصة، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين، رواه ابن عيينة، عن الزهري.

١٧١٠ أخبرنا يونس، قال: أنبأ ابن وهب أن مالكا(ح) وحدثنا أبو الجماهر الحمصي، قال: حدثنا يحي بن صالح، قال: حدثنا مالك(ح) وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا مالك، قالوا كلهم: عن نافع، عن ابن عمر، أن حفصة أم المؤمنين أخبرته، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح ونداء الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة.

١٧١١ حدثنا حماد بن الحسن أبو عبيد الله، قال: حدثنا حماد بن مسعدة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أخبره، أن حفصة حدثته، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يصلي ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة، حدثنا عبد السلام بن أبي فروة النصيبي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، بإسناده مثله.." (٢)

"١٧٨٤ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هو وأهله في طولها، فنام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، وذكر الحديث.." (٣)

"١٧٩٦ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، فنام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي .

١٧٩٧ حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، ومسعر(ح) وحدثنا أبو أمية، قال:

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٧٤/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٢١/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٦٠/٢

حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا مسعر(ح) وحدثنا ابن أبي غرزة، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر(ح) وحدثنا ابن الجنيد، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت: ما ألفى النبي – صلى الله عليه وسلم – عندي السحر الآخر قط إلا نائما.

١٧٩٨ حدثنا ابن أبي رجاء، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عائشة، قالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، من أوله وأوسطه وآخره، فانتهى وتره إلى السحر.." (١)

"١٨٢٣ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في طولها، فنام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر، يعني: الآيات الخواتيم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر بواحدة، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح، رواه الضحاك بن عثمان، عن مخرمة، وقال فيه: بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي – صلى الله عليه وسلم – وقمت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ." (٢)

"١٨٣٤ فلما تقدم علينا أخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر؟ فقال ابن عباس: ألا أنبئك، أو ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ فقلت: من؟ قال: عائشة، ائتها فسلها عن ذلك ثم ارجع إلي فأخبرني بردها عليك، قال: فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها، فقال: ما أنا بقاربها إني نهيتها أن تقول بين الشيعتين شيئا فأبت إلا مضيا، فأقسمت عليه، فجاء معي، فسلمنا فدخل عليها فعرفته، فقالت: أحكيم؟ قال: نعم، قالت: من ذا معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: ومن هشام؟ قال: ابن عامر، قالت: نعم الرجل، كان فيمن أصيب مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم أحد، قال: فقلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن خلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قالت: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان القرآن .." (٣)

"١٨٣٥ قال: فهممت أن أقوم، فبدا لي، فقلت لها: أنبئيني عن قراءة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قالت: أما تقرأ هذه السورة يا أيها المزمل؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة، فقام نبي الله – صلى الله

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢/٤٦٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢/٤٧٨

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢/٤٨٨

عليه وسلم – وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها اثنا عشر شهرا، ثم أنزل الله التخفيف في آخر السورة، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة.

١٨٣٦ فهممت أن أقوم، فبدا لي فسألتها: فقلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قالت: كنا نعد له سواكه وطهوره من الليل، فيبعثه الله ما شاء الله أن يبعثه فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيها إلا عند الثامنة، فيقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي التاسعة فيقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين وهو قاعد بعد ما سلم، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أسن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأخذ اللحم أوتر بسبع، ويصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم، فتلك تسع يا بني.

١٨٣٧ وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها.." (١)

"١٨٣٨ وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا غلبه عن قيام الليل نوم أو وجع صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرأ القرآن في ليلة، ولا قام ليلة حتى أصبح ولا صام شهرا كاملا غير شهر رمضان، فأتيت ابن عباس فأنبأته بحديثها، فقال: صدقت، أما إني لو كنت أدخل عليها لشافهتها بها مشافهة.

١٨٣٩ حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: حدثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، قال: انطلقت إلى ابن عباس، فسألته عن الوتر، فقال: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قلت: من؟ قال: عائشة، ائتها فسلها، ثم أعلمني ما ترد عليك، قال: فانطلقت إليها فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته، فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا فدخلنا، فقالت: من هذا؟ فقال: حكيم بن أفلح، فقالت: من هذا معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر، قالت: نعم المرء، كان عامر أصيب يوم أحد، قلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن خلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق نبي الله – صلى الله عليه وسلم – كان القرآن.." (٢)

"١٨٤٠ قال: فهممت أن أقوم فبدا لي، فقلت: فقيام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يا أم المؤمنين؟ قالت: ألست تقرأ يا أيها المزمل؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة، فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء، ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة.

١٨٤١ قال: فهممت أن أقوم، فبدا لي وتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقالت: كنا نعد لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيدعو ربه ويصلي على

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٨٩/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٩٠/٢

نبيه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة فيقعد، ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه – صلى الله عليه وسلم – ويدعو، ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أسن نبي الله – صلى الله عليه وسلم – وأخذه اللحم أوتر بسبع وصلى ركعتين بعد ما يسلم يا بني.." (١)

" ١٩٧٠ حدثنا إسماعيل القاضي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، قالت عائشة أم المؤمنين: ركب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مركبا فقام في مركبه وخسفت الشمس، قالت: فخرجت أنا ونسوة فكنا بين الحجر، فلم نلبث أن جاء في مصلاه، فقام بنا قياما طويلا بطوله، ثم ركع ركوعا طويلا بطوله، وذكر الحديث بطوله.

١٩٧١ حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: أخبرتني عمرة، أن يهودية أتت عائشة تستطعم، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فأتت النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقالت: يا رسول الله، أيعذب الناس في القبور؟ قال: عائذا بالله قالت: ثم ركب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات غداة مركبا فخسفت الشمس، فخرجت في نسوة بين ظهراني الحجر في المسجد، فأتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من مركبه فقصد إلى مصلاه الذي كان فيه، فقام وقام الناس وراءه، قالت: فقام قياما طويلا، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه فقام قياما طويلا، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه فسجد سجودا طويلا، وذكر الحديث، ثم قام فقال: إني رأيتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال.." (٢)

" ٢١٩٠ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان لا يصوم من السنة شهرا إلا شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله.

٢١٩١ حدثنا عباس الدوري، حدثنا هارون، حدثنا علي يعني ابن المبارك، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة، قال: حدثتني عائشة أم المؤمنين، أنه كان أحب الصلاة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما داوم عليها، قالت: وكان إذا صلى صلاة داوم عليها، كان يقول: خذوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا.

٢١٩٢ قالت: ولم يكن يصم من شهر من سنة أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، رواه النضر، عن هشام، عن يحيى بطوله.

٢١٩٣ حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثني مالك بن أنس، وعمرو بن...، عن عبد الله بن عمر حدثهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، وإن الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وضرب سعد بن عبيدة بيده على الأخرى ثلاث مرار، ونقص في الثالثة إبهامه، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب الذارع، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، بمثل حديث سعد.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٩١/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٦١/٣

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٦/٤

"باب بيان إباحة إفطار الصائم من صيام التطوع، والدليل على أنه ليس عليه إعادة ذلك اليوم، وعلى أن الصائم إذا أراد نواه من الليل وأصبح صائما

٢٢٧٨ حدثنا علي بن حرب، حدثنا يعلى بن عبيد، عن طلحة بن يحيى، قال: حدثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: دخل علي النبي – صلى الله عليه وسلم –.

٢٢٧٩ وحدثنا قربزان،... حدثنا يحيى بن طلحة، قال: حدثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يأتيها، يقول: هل عندكم شيء؟ قلت: ما أصبح عندنا شيء تطعمه، قال: إني إذا صائم، ثم دخل بعد ذلك، فقلت: يا رسول الله، أهدي لنا شيء خبأناها لك، قال: وما هي؟ قال: أما إني أصبحت وأنا صائم أدنيه فأكل، واللفظ ليعلى.

٢٢٨٠ حدثنا الصاغاني، حدثنا أبو نعيم، وحدثنا عباس الدوري، حدثنا جعفر بن عون، قالا: حدثنا طلحة بن يحيى، قال: حدثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: دخل علي النبي – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم، فقال: عندكم شيء؟ فقلت: لا، فقال: إني صائم، قالت: ثم دخل وقد أهدي لنا شيء، قالت: فأكل، وقال: وقد كنت أصبحت صائما.." (١)

"٢٢٨١ حدثنا أبو العباس الغزي، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأتينا، فيقول: هل عندكم شيء؟ فأقول: لا، فيقول: فأصوم، فأتى يوما وقد أهدي لنا حيس فخبأنا له، فقال: عندكم شيء؟ قلت: نعم، قد أهدي لنا حيس، قال: أما إني أصبحت وأنا صائم فأكل .

٢٢٨٢ حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، حدثني طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل: هل عندكم اليوم شيئا تطعمونا؟ قالت: لا، قال: إني اليوم صائم، قالت: ثم أهدي لنا حيس، فخبأنا له فلما جاء أخبرته، فقال: أي شيء هو؟ قلت: حيس، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أدنيه فإني أصبحت صائما فأكل، وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – فيمن أفطر يوم عاشوراء: ليصم بقية يومه دليل أن الرجل إذا أصبح غير ناو للصوم، ثم بلغه فضيلة في صوم ذلك اليوم فصامه أنه يسمى صائما، وفي حديث النبي – صلى الله عليه وسلم –: إذا غابت الشمس فقد أفطر الصائم دليل على أن من أصبح في شهر الصوم وهو غير ناو للصوم أنه صائم.." (٢)

"٢٣١١ حدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، ومسروق، قالا: أتينا عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، أكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يباشر وهو صائم؟ قالت: كان يفعل ذلك، ولكنه كان أملككم لإربه، رواه إبراهيم بن مرزوق، فقال: عن الأسود، قال: انطلقت أنا ومسروق

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥٢/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥٣/٤

إلى عائشة، فقلنا لها: أكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يباشر وهو صائم؟ وذكر الحديث.

٢٣١٢ حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا عمي، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التميمي، عند حمام سلام ببغداد، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الحميري، عن عمر بن أبي سلمة، أنه سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أيقبل الصائم؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: سل هذه، لأم سلمة، فأخبرته أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصنع ذلك، فقال: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أما والله إني لأتقاكم لله وأخشاكم له.

٢٣١٣ حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى، وحدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت أبا الضحى يحدث، عن شتير بن شكل، عن حفصة، قالت: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقبل وهو صائم.." (١)

"٢٥٤١ حدثنا الحسن بن مكرم، نا إسماعيل بن مكرم، نا إسماعيل بن المنذر أبو المنذر، نا قرة بن خالد، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن صفية ابنة شيبة، قالت: حدثتنا أم المؤمنين عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، أيرجع الناس بنسكين وأرجع بنسك واحد؟ ! قالت: فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر فخرج بي إلى التنعيم، فأردفني على جمله في ليلة شديدة الحر، فكنت أحسر خماري عن عنقي، فانتهينا إلى التنعيم، فأهللت منها بعمرة، فقدمت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ليلتي وهو بالبطحاء لم يبرح وذلك ليلة النفر، قلت: يا رسول الله، ألا أدخل البيت؟ قال: ادخلي الحجر فإنه من البيت.." (٢)

"٤٤٦٠ حدثنا أبو داود السجزي، قال : حدثنا أحمد بن يونس، قال : حدثنا ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: الخراج بالضمان.

٤٤٦١ حدثنا محمد بن علي الصنعاني، قال : حدثنا عبد الرزاق(ح) وحدثنا أبو العباس الغزي، قال : حدثنا الفريابي، قالا: حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، قال: ابتعت عبدا كان بيني وبين شركائي، فاقتويته، فجاء بعض الشركاء، فأغل علي غلة، فخاصمني في نصيبه إلى قاض بالمدينة، يقال له هشام بن إسماعيل، فأمر برد الغلة، قال: فأتيت عروة بن الزبير فحدثته، فقام معي إليه، فقال عروة حدثتني عائشة أم المؤمنين، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: الخراج بالضمان، قال: فرجع عن قضائه. وهذا لفظ عبد الرزاق. قال أبو عوانة: اختلف أهل العلم في صحة هذا الحديث، وروي عن ثلاثة عن هشام بن عروة، رواه جرير، ومسلم بن خالد، ولعله عمر بن علي، فأما مسلم فليس بالثبت كما ينبغي، وأما عمر بن علي فإنه كان يدلس، ولعله أخذه عن مسلم بن خالد، وأما جرير فإن هذا الحديث ليس بمشهور عنه، ولا نعلم كتبناه من غير حديث قتيبة بن سعيد.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٧١/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٧٩/٤

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٢٠/٦

"بيان الخبر المبين أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يوص شيئا إلى أحد، والدليل على أنه لم يوص في المال، لأنه لم يترك شيئا من الأموال ميراثا، وبيان الخبر المبين أنه أوصى بما وجب عليه، والدليل على أن من ليس له شيء يوصي فيه بالقول بما يجب عليهم، وبإخراج ما في عنقه من شهادة وغيرها.

٤٦٤٢ حدثنا الحسن بن عفان، قال : حدثنا عبد الله بن نمير(ح) وحدثنا أبو جعفر الدارمي، قال : حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما ترك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دينارا، ولا درهما، ولا شاة، ولا بعيرا، ولا أوصى بشيء. حدثنا الحسن بن عفان، قال : حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن الأعمش، بإسناده مثل حديث ابن نمير، لم يذكر محمد بن عبيد: ولا أوصى بشيء. حدثنا هلال بن العلاء، قال : حدثنا عارم، قال : حدثنا عبد الواحد، عن الأعمش، بإسناده مثله .

٤٦٤٣ حدثنا أبو البختري العنبري، قال : حدثنا يحي بن آدم، قال : حدثنا مفضل بن مهلهل، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما ترك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شاة، ولا بعيرا، ولا دينارا، ولا درهما، ولا أوصى بشيء.

٤٦٤٤ حدثنا عباس الدوري، والصغاني، قالا: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثني وهيب، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: سألت أم المؤمنين يعني عائشة: هل كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أوصى إلى علي؟ فقالت: لقد كان رأسه في حجري، فدعا بطست، فبال فيها فلقد انخنث، وما شعرت به فمتى أوصى إليه؟ !. رواه الدارمي، عن أحمد بن إسحاق، عن وهيب بنحوه.

٤٦٤٥ حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي، وأبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري، قالا: حدثنا الأنصاري، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: ذكر لعائشة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أوصى إلى علي، قالت: ومن يقول ذلك؟ لقد دعا بطست ليبول فيها فانخنث في صدري، فقبض.." (١)

"٥٦٥٠ حدثنا موهب بن يزيد بن خالد الرملي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا حرملة، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عائشة، أنها سمعت الذين يعدلون في حكمهم، يعني النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول: اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا، فشق عليهم فشق عليه، ومن رفق بهم فارفق به.

٥٦٥١ حدثنا حمدان بن علي الوراق، ومحمد بن صالح كيلجة، وهلال بن العلاء، قالوا: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثني حرملة بن عمران المصري، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، قال: دخلت على عائشة أم المؤمنين، فقالت لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل مصر، قالت: كيف وجدتم ابن حديج في غزاتكم هذه؟ فقلت: وجدناه خير أمير، ما مات لرجل منا عبد إلا أعطاه عبدا، ولا بعير إلا أعطاه بعيرا ولا فرس إلا أعطاه فرسا، فقالت: أما إنه لا يمنعني قتله أخي أن سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فأخبره أني سمعت رسول الله –

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥/٧

صلى الله عليه وسلم – يقول: من ولي من أمر أمتي شيئا، فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه، حدثنا عبد الله بن مهران الطبسي، قال: حدثنا أبو سلمة، بمثله.." (١)

"٦٣٩٨ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، قال: حدثني مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع عائشة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم –، تقول: سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن البتع، فقال:كل شراب أسكر، فهو حرام، حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، بإسناده مثله، حدثنا أبو داود السجزي، قال: قرأت على يزيد بن عبد ربه، حدثكم محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، بإسناده مثله، والبتع نبيذ العسل، كان أهل اليمن يشربونه.

٦٣٩٩ حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، قال : حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا مالك(ح) وحدثنا الدقيقي، قال : حدثنا أبو علي الحنفي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: سئل النبي – صلى الله عليه وسلم – عن البتع، فقال:كل شراب أسكر، فهو حرام.

٦٤٠٠ حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، أن عائشة أم المؤمنين أخبرته، أنها سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول:كل شراب مسكر حرام.." (٢)

"٦٤٨٢ حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود: هل سألت عائشة عما كان يكره أن ينبذ فيه؟ قال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، عما نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – أن ينبذ فيه؟ قالت:نهانا أهل البيت أن ننبذ في الدباء، والمزفت.

٦٤٨٣ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، أخبرني حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: قلت لعائشة: ما نهى عنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الأوعية؟ قالت:نهى عن الدباء، والمزفت.

٦٤٨٤ حدثنا عثمان بن خرزاذ، قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، قال: حدثنا عبثر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت:نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الدباء، والمزفت.

٦٤٨٥ حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، وشعبة، عن منصور، وحماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت:نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الدباء، والمزفت، إلا أن شعبة زاد فيه، عن منصور، قلت: الحنتم، أو الجر؟ قال: ما أنا بزائدك على ما سمعت.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥٩/٨

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٢/٩

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥٦/٩

"٢٤٥ – حدثنا أبو سهل ، ثنا أبو سليمان المعاف بن بشر ، عن أبيه ، ثنا صالح بن موسى ، ثنا معاوية ، عن عائشة ابنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : قال رسول الله A : « ما بر من أباه من أشد الطرف إليه »." (١)

"٢٥٧ – حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، ثنا الهيثم بن جميل ، ثنا صالح بن موسى ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : قال رسول الله A : « أسرع الشر عقوبة : البغي ، وقطيعة الرحم »." (٢)

"٧٧٩ – حدثنا نصر بن داود ، ثنا محمد بن حسان السمتي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال عمر بن الخطاب : لا يحل لامرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم (١) ، فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها ، قالت : حدثني خليلي A على مفرشي هذا ، قال : « إذا وضعت المرأة خمارها في غير بيت زوجها ، هتكت ما بينها وبين الله D من ستر ، فلم يتناها دون العرش »

---

(١) السقم : المرض." (٣)

" وعن الحارث بن معاوية أنه وفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال إني قدمت أسألك عن الوتر في اول الليل أم في وسطه أم في آخره فقال له عمر رضي الله عنه كل ذلك قد عمل به النبي ولكن إئت أمهات المؤمنين فسلهن عن ذلك فإنهن أبطن بما كان يصنع من ذلك من غيرهن فأتاهن فسألهن عن ذلك فقلن له كل ذلك قد عمل به النبي وقد قبض حين قبض وهو يوتر في آخر الليل

٢٥ – حدثنا محمد بن عباد المكي ثنا يحي بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي قال لابي بكر رضي الله عنه متى توتر قال أوتر ثم أنام قال بالحزم أخذت فسأل عمر رضي الله عنه متى توتر قال أنام ثم أقوم من الليل فأوتر فقال فعل القوى أخذت وفي رواية مؤمن قوي

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن الأكياس الذين يوترون أول الليل وإن الأقوياء الذين يوترون آخر الليل وهو أفضل

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه خرج بعدما تعالى الفجر ." (٤)

"٣ – حدثنا عباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، حدثنا أنه ، طلق امرأته ثم دخل المدينة ليبيع عقارا (١) له بها ، ثم يجعله في الكراع والسلاح ، ثم يجاهد الروم حتى يموت . قال : فلما قدمت المدينة لقيت رهطا (٢) من الأنصار ، أو قومه ، فحدثهم ، فحدثوه أن رهطا منهم ستة أرادوا ذلك في حياة رسول الله A ، فنهاهم نبي الله A عن ذلك فقال لهم : « أليس لكم في أسوة (٣) ؟ » ، فلما حدثوه حديثهم

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٢٦١

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٢٧٤

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢/٣٤٠

(٤) مختصر كتاب الوتر، ص/٤٦

هذا أشهدهم على رجعة (٤) امرأته ، ثم أتانا فأخبرنا أنه انطلق إلى عائشة Bها . قال : فأتيت على حكيم بن أفلح ، فاستلحقته (٥) فجاء معي ، فاستأذنا فدخلنا عليها . فقالت : أحكيم ؟ وعرفته . قال : نعم . قالت : من هذا معك ؟ قال : سعد بن هشام . قالت : من هشام ؟ قال : ابن عامر نعم المرء كان وكان أصيب يوم أحد قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن خلق رسول الله A . قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قالت : فإن خلق رسول الله A كان القرآن . قال : فهممت أن أقوم فلا أسألها عن شيء أو فلا أسأل أحدا عن شيء فبدا لي ، فقلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن قيام رسول الله A . قالت : ألست تقرأ هذه السورة : يا أيها المزمل ؟ قلت : بلى . قالت : فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة فقام نبي الله A وأصحابه حولا (٦) حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام الليل تطوعا (٧) بعد فريضة « وعن ابن عباس Bه في قوله : » قم الليل إلا قليلا (٨) أمر الله نبيه A والمؤمنين بقيام الليل إلا قليلا ، فشق على المؤمنين ثم خفف عنهم ورحمهم وأنزل بعد هذا : علم أن سيكون منكم مرضى (٩) الآية . فوسع الله له ولم يضيق . قال : كان بين الآيتين سنة : يا أيها المزمل قم الليل (١٠) و فاقرءوا ما تيسر إلى آخر السورة « ، وعن جابر بن عبد الله Bه ، أن النبي A بعثهم في جيش وأمر عليهم أبا عبيدة Bه وقد كان كتب عليهم قيام الليل فكانوا يقومون حتى انتفخت أقدامهم فأصابهم في ذلك الوجه جوع شديد . قال : ووضع الله عنهم قيام الليل » ، وعن الحسن C « أن الله لما أنزل هذه السورة وكان بين أولها وآخرها سنة : يا أيها المزمل حتى بلغ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا (١١) ثم أنزل الله بعد سنة إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك قال : لا والله ما كل القوم قام بها . قال : والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم . فبكى الحسن عند ذلك . وقال : الحمد لله الذي جعل قيام الليل تطوعا بعد فريضة : علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله حتى بلغ فاقرءوا ما تيسر منه وقال : ولا بد من قيام الليل قال : وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (١٢) . قال فريضتان لا صلاح للأعمال إلا بهما » ، وعن أبي عبد الرحمن السلمي : « لما نزلت يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا قام رسول الله A وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم وسوقهم ، حتى نزلت إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا حتى بلغ فاقرءوا ما تيسر من القرآن » ، وعن قتادة في قوله : « يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا افترض الله قيام الليل في أول هذه السورة . فقام رسول الله A وأصحابه حولا فأمسك الله خاتمتها في السماء أثني عشر شهرا ، ثم أنزل الله التخفيف في آخرها ، فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة . قال : علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله الآية فنسخت هذه الآية ما كان قبلها » ، وعن مجاهد في قوله : فاقرءوا ما تيسر منه قال : « رخص لهم في قيام الليل » ، وعن عكرمة : « يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا قال : » لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت أقدامهم ثم نسختها آخر السورة قوله : فاقرءوا ما تيسر منه . وعن عطاء في قوله : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (١٣) . قال : ذلك إذا أمروا بقيام الليل إلا قليلا كانوا يحتجرون احتجارا بالصلاة . فقال رجل لعطاء من الجوع ؟ قال : بل لله كان أبو ذر يحتجر ، ثم يأخذ الغطاء فيتعبد عليها حتى نزلت الرخصة : فاقرءوا ما تيسر إلى وأقيموا الصلاة قال : المكتوبة « ، وسأل رجل عكرمة : إني أتعلم

القرآن ويقولون لا توسده . فقال له : » إنك أن تنام عالما خير من أن تنام جاهلا «

---

(١) العَقار بالفتح : الضَّيعةُ والنَّخل والأرض ونحو ذلك

(٢) الرهط : الجماعة من الرجال دون العشرة

(٣) الأسوة : القدوة

(٤) الرجعة : ارْتِجاعُ الزَّوْجةِ المُطَلَّقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئْنافِ عَقْد

(٥) فاستلحقته : أدركته

(٦) الحول : العام أو السنة

(٧) التطوع : هو فعل الشيء تبرُّعا من نَفْسه واختيارا دون إجبار

(٨) سورة : المزمل آية رقم : ٢

(٩) سورة : المزمل آية رقم : ٢٠

(١٠) سورة : المزمل آية رقم : ١

(١١) سورة : المزمل آية رقم : ١٩

(١٢) سورة : البقرة آية رقم : ٤٣

(١٣) سورة : الذاريات آية رقم : ١٧." [١]

"٣٦ – حدثنا إسحاق ، أخبرني جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد ، قال : « كان فراش رسول الله A طاقا واحدا . فبلغني أن بعض **أمهات المؤمنين** ثنت عباءة ، فأنكر رسول الله نفسه . فقال : » ما صنعت ؟ « قالت : ثنيتها . قال : » فلا تعودي « وعن الحسن C أن كان الرجل منهم ليعيش خمسين أو ستين سنة عمره كله ما طوي له ثوب قط ، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط ، ولا جعل بينه وبين الأرض شيئا قط ، قال : واحتضر رجل من الصدر الأول فبكى واشتد بكاؤه . فقالوا له : رحمك الله إن الله عفو وإنه غفور . فقال : أما والله ما تركت بعدي شيئا أبكي عليه إلا ثلاث خصال : ظمأ هاجرة في يوم بعيد ما بين الطرفين ، أو ليلة يبيت الرجل يراوح ما بين جبهته وقدميه ، أو غدوة أو روحة في سبيل الله » وعن محمد بن كعب القرظي C قال : قرأت في بعض الكتب : أيها الصديقون ، افرحوا بي وتنعموا بذكري « وخرج الربيع بن خيثم في غزاة وأرسل غلامه يحتش وربط فرسه ، قام يصلي ، فجاء الغلام ، قال : يا ربيع أين الفرس ؟ قال : سرقت يا يسار . قال : تسرق وأنت تنظر إليها ؟ قال : نعم يا يسار ، إني كنت أناجي ربي فلم يكن يشغلني عن مناجاة ربي شيء اللهم إن كان غنيا فاهده وإن كان فقيرا فأغنه . وقالت أم غزوان له : أما لفراشك عليك حق أما لنفسك عليك حق ؟ قال : يا أماه إنما أطلب راحتها أبادر طي صحيفتي . وقال : لله علي أن لا يراني ضاحكا حتى أعلم أي الدارين داري » قال الحسن C : عزم ففعل فوالله ما رئي ضاحكا حتى لحق بالله وكان همام C لا ينام على فراشه يصلي

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٥

حتى ينعس في مسجده ، ثم يقوم فيصلي ليله كله . وقال الشعبي : C ، كان عبد الرحمن بن أبي نعم يواصل أربعة عشر يوما حتى نعوده وبلغ ذلك الحجاج فحبسه خمسة عشر يوما في بيت ثم فتح عنه فوجده قائما يصلي ، فقال : اذهب فأنت راهب العرب وقال سفيان الثوري C : بت عند الحجاج بن فرافصة C إحدى عشرة ليلة ، فلا أكل ولا شرب ولا نام . وكان هشام الدستوائي لا يطفئ سراجه بالليل . فقالت له امرأته : إن هذا السراج يضربنا إلى الصباح . فقال : ويحك إنك إذا أطفيته ذكرت ظلمة القبر فلم أتقار وكان مملوك تقول له مولاته : ألا تدعنا ننام ؟ فيقول : إنما لك نهاري وليس لك ليلي ، إني إذا ذكرت النار طار نومي ، وإني إذا ذكرت الجنة طال حزني . وقال وهب بن منبه C : « لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح . فيقال لهم : انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركبانا ، فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون إليهم ، يقول بعضهم لبعض : من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا فلا يزالون كذلك حتى ينتهي بهم إلى مساكنهم من الجنة » وعن الأوزاعي C : بلغني أنه « من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة » وعن طلحة بن مصرف C : بلغني أن العبد إذا قام من الليل للتهجد ناداه ملكان : طوباك سلكت منهاج العابدين قبلك « وعن محمد بن قيس C : بلغني أن العبد إذا قام الليل للصلاة تناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه ، وهبطت عليه الملائكة لتستمتع لقراءته ، واستمع له عمار داره وسكان الهواء ، فإذا فرغ من صلاته وجلس للدعاء أحاطت به الملائكة تؤمن على دعائه ، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي : نم قرير العين مسرورا نم خير نائم على خير عمل »." (١)

"٩٧ – حدثنا يحيى ، عن مالك ، عن مخرمة بن سليم ، عن كريب ، أن ابن عباس Bه أخبره : أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين Bها وهي خالته قال : فنام رسول الله A حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ رسول الله A فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن (١) معلقة فتوضأ منها

---

(١) الشن : القِربة البالية." (٢)

"١٢٧ – حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة ، أن سعد بن هشام بن عامر ، أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة ، فأراد أن يبيع عقارا بها فيجعله في السلاح والكراع يجاهد الروم حتى يموت . فلما قدم المدينة أتى أناسا من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا ستة أرادوا في حياة رسول الله A فنهاهم عن ذلك نبي الله A وقال : « أليس لكم في أسوة ؟ » ، فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها ، فأتى ابن عباس Bه ، فسأله عن وتر رسول الله A . قال ابن عباس Bه : ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله A ؟ قال : من ؟ قال : عائشة Bها . إيتها فسلها . ثم ارجع إلي فأخبرني بردها عليك ، قال : فانطلقت إليها ، فأتيت

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٤٣

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٢٣

على حكيم بن الأفلح فاستحلفته إليها فجاء فانطلقنا إلى عائشة Bها . فاستأذنا عليها . فأذنت لنا فدخلنا عليها فقالت : أحكيم ؟ وعرفته ، قال : نعم ، قالت : فمن معك ؟ قال : سعد بن هشام . قالت : من هشام ؟ قال : ابن عامر . فترحمت عليه . وقالت : خيرا . قال قتادة : وكان أصيب يوم أحد فقلت لها : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن خلق رسول الله A ؟ قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : « فإن خلق نبي الله A كان القرآن . قال : فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت ، ثم بدا (١) لي ، فقلت : أنبئيني عن قيام رسول الله A . قالت : ألست تقرأ : يا أيها المزمل ؟ قلت : بلى . قالت : فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام النبي A وأصحابه حولا (٢) وأمسك خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى أنزل الله في آخر السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا (٣) بعد الفريضة . قلت : يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله A . قالت : كنا نعد له سواكه وطهوره ، فيبعثه الله متى شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة ، فيذكر الله ، ويحمده ، ويدعوه ، ثم يسلم تسليمة يسمعنا ، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم . وهو قاعد . فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني . فلما أسن (٤) نبي الله A وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني ، وكان نبي الله إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليه ، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة . ولا أعلم نبي الله قرأ القرآن في ليلة ، ولا صلى ليلة إلى الصبح ، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان » فانطلقت إلى ابن عباس Bه فحدثته حديثها . فقال : صدقت ، لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به . قلت : لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها . وفي رواية : كان يصلي ثلاث عشرة ركعة ، تسعا قائما واثنتين جالسا ، واثنتين بين الأذان والإقامة

---

(١) بدا : وضح وظهر

(٢) الحول : العام أو السنة

(٣) التطوع : هو فعل الشيء تبرُّعا من نَفْسه واختيارا دون إجبار

(٤) أَسَن : كَبِرَتْ سِنُّه." (١)

"٢٧٢ – حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن عدي ، عن حميد ، عن عبد الله بن شقيق ، C : سألت أم المؤمنين Bها عن صلاة رسول الله A من الليل ؟ ، فقالت : « كان يصلي ليلا طويلا قائما ، وليلا طويلا قاعدا ، فإذا قرأ قائما ركع قائما ، وإذا قرأ قاعدا ركع قاعدا » ورواه حماد ، عن بديل بن ميسرة ، وحميد عن ابن شقيق فذكره سواء ، قال : فيشبه أن يكون الحديث كان عند حفص ، عن حميد على ما هو عند الناس ، وكان عنده عن ليث ، عن مجاهد ، وعن حجاج ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير في التربع في الصلاة ، فذاكر أبا داود الحفري من حفظه فتوهم ، أن ذكر التربع في حديث حميد فاختصر الحديث وألحق فيه التربع توهما وغلطا إن كان حفظ ذلك عنه أبو داود ، وذلك أنه ليس بمعروف من حديث حفص لا نعلم أحدا رواه عنه غير أبي داود C ، ولو كان من صحيح حديث حفص لرواه الناس عنه وعرفوه إذ هو حديث

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٦١

لم يروه غيره والذي يعرف من حديث حفص في التربع ، عن حجاج ، عن حماد ، عن مجاهد قال : « علمنا سعيد بن جبير صلاة القاعد فقال : يجعل قيامه تربعا » وحفص عن ليث ، عن مجاهد C قال : « صلاة القاعد غير المتربع على النصف من صلاة القائم » قال : وكان حفص رجلا إذا حدث من حفظه ربما غلط ، هو معروف بذلك عند أصحاب الحديث . قال : وحديث آخر أيضا رواه شريك عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة Bها رفعته ، قال رسول الله A : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم غير المتربع » غلط فيه شريك : وهذا الكلام رواه الناس عن ليث ، عن مجاهد من قوله . قال محمد بن يحيي : الحمل فيه على شريك قال ففعل شريك في هذا الحديث كفعل حفص في حديث حميد ، وشريك معروف عند أصحاب الحديث بسوء الحفظ وكثرة الغلط ، قال : فلم يثبت في كيفية جلوس المصلي قاعدا عن النبي A خبر ، ولو كان في كيفية الجلوس سنة لا ينبغي أن تجاوز لبين ذلك النبي A ولو بينه لرواه أصحابه عنه وبينوه ، فإذا كان ذلك كذلك فللمصلي جالسا أن يجلس كيف خف عليه وتيسر إن شاء تربع وإن شاء احتبى ، وإن شاء جلس في حال القراءة كما يجلس للتشهد وبين السجدتين وإن شاء اتكأ ، كل ذلك قد فعله السلف من التابعين ومن بعدهم ، غير أن التربع خاصة ، قد روي عن غير واحد أنه كرهه ورخصت فيه جماعة ، واختارته أخرى فأما الاحتباء والجلوس كجلسة التشهد فلا نعلم عن أحد من السلف لذلك كراهة ، وسنذكر الأخبار المروية في ذلك على وجهها إن شاء الله تعالى." (١)

"٨٤. عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا **أم المؤمنين** أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله عز وجل ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض فقالت أو لم تسمع أن الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير أو لم تسمع أن الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم قالت ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية." (٢)

"١٥٤.عن أبي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب الغسل قال قال أبو موسى فأنا أشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها يا أماه أو يا **أم المؤمنين** إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك فقالت لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك قلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل.(٨٨/٣٤٩)

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٣٦

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٦/١

١٥٥.عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل. (٨٩/٣٥٠)

٣-باب: في المرأة ترى في النوم مثل ما يرى الرجل وتغتسل." (١)

"٣٨٠.عن علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة قال قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الأيام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع.(٢١٧/٧٨٣)

١٧٧-باب: خذوا من العمل ما تطيقون

٣٨١.عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أنها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا.(٢٢٠/٧٨٦)

١٧٨-باب: في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه." (٢)

"المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألست تقرأ يا أيها المزمل قلت بلى قالت فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد وتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما سن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم أوتر بسبع." (٣)

"و في رواية عن شريح بن هانئ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فأتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا فقالت إن الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وليس منا أحد إلا

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٨٢/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ١٦٧/١

(٣) مختصر صحيح المسلم، ١٧٣/١

وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب إليه ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.(١٧/٢٦٨٥)

٥-باب: في حسن الظن بالله تعالى عند الموت

٤٥٨.عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن.(٨١/٢٨٧٧)

٦-باب: إغماض الميت والدعاء له إذا حضر." (١)

"٤٥٩.عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه.(٧/٩٢٠)

٧-باب: في تسجية الموت

٤٦٠.عن عائشة أم المؤمنين قالت سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حبرة.(٤٨/٩٤٢)

٨-باب: في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين

٤٦١.عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه عز وجل ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل قال وإن الكافر إذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض قال فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل قال أبو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على أنفه هكذا.(٧٥/٢٨٧٢)." (٢)

"٧٦٤.عن ابن عباس أن معاوية بن أبي سفيان أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة أو رأيته يقصر عنه بمشقص وهو على المروة.(٢١٠/١٢٤٦)

٩٤-باب: قضاء الحائض العمرة

٧٦٥.عن أم المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد قال انتظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي منه ثم القينا عند كذا وكذا قال أظنه قال غدا ولكنها على قدر نصبك أو قال نفقتك.(١٢٦/١٢١١)

٩٥-باب: ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره

٧٦٦.عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢٠١/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢٠٢/١

أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده.(١٣٤٤/٤٢٨)

٩٦-باب: التعريس والصلاة بذي الحليفة إذا صدر من الحج والعمرة

٧٦٧.عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك.(١٢٥٧/٤٣٠)." (١)

"٧٧٦.عن أبي قزعة أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير.(١٣٣٣/٤٠٤)

١٠١-باب: تحريم المدينة وصيدها وشجرها والدعاء لها

٧٧٧.عن عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة.(١٣٦٠/٤٥٤)

٧٧٨. عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة.(١٣٦٣/٤٥٩)." (٢)

"ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم.(٢٤٠٨/٣٦)

١٨-باب: في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٦٤. عن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه.(٢٤٣٨/٧٩)." (٣)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٢٠/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٢٦/١

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٢٢٢/٢

"١٦٨١. عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق.

١٦٨٢. عن أبي عثمان عن سلمان قال لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال وأنبئت أن جبريل عليه السلام أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية قال فقالت أم سلمة ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر خبرنا أو كما قال قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد.

١٦٨٣. عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم فإنه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال إني أرحمها قتل أخوها معي.

١٦٨٤. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك.." (١)

"١٨٦٤. عن عائشة أم المؤمنين قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم.

٥٦.كتاب العلم

١٨٦٥. عن أنس بن مالك قال ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد.

١٨٦٦. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل.

١٨٦٧.عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.." (٢)

"٢٠٣٩. عن عبيد الله ابن القبطية قال دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها قال

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢٣١/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣١١/٢

يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وقال أبو جعفر هي بيداء المدينة حدثناه أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبد العزيز بن رفيع بهذا الإسناد وفي حديثه قال فلقيت أبا جعفر فقلت إنها إنما قالت ببيداء من الأرض فقال أبو جعفر كلا والله إنها لبيداء المدينة.

٢٠٤٠. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن إهاب أو يهاب قال زهير قلت لسهيل فكم ذلك من المدينة قال كذا وكذا ميلا.

٢٠٤١. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.." (١)

"تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت.

٢٠٥٤. عن ابن عون عن نافع قال كان نافع يقول ابن صياد قال قال ابن عمر لقيته مرتين قال فلقيته فقلت لبعضهم هل تحدثون أنه هو قال لا والله قال قلت كذبتني والله لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا فكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقته قال فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قال قلت لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت قال فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد إليه ألم تعلم أنه قد قال إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه.." (٢)

"٩٧- حَدَّثَنا أحمد بن عبيد الصفار حَدَّثَنا أبي حَدَّثَنا يحيى بن زكريا حَدَّثَنا الزبير بن أبي بكر الزبيري قال : حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال : حدثني أبي عبد الله بن مصعب قال : قال لي أمير المؤمنين يا أبا بكر ما تقول في الذين #٩٩# يشتمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت زنادقة يا أمير المؤمنين قال ماعلمت أحدا قال هذا غيرك فكيف ذلك قلت إنما هم قوم أرادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا أحدا من الأمة يتابعهم على ذلك فيه فشتموا أصحابه رضي الله عنهم يا أمير المؤمنين ما أقبح بالرجل أن يصحب صحابة السوء فكأنهم قالوا رسول الله صحب صحابة السوء فقال لي ما أرى الأمر إلا كما قلت.@

٩٨- حَدَّثَنا أحمد بن سعيد بن أحمد الأصبهاني حَدَّثَنا محمد بن عاصم الأصبهاني قال : سمعت أبا أسامة يقول تدرون من أبو بكر وعمر هما أبوا الإسلام وأمه فذكرت ذلك لأبي أيوب الشاذكوني فقال صدق هما ربيا الإسلام .@

٩٩- حَدَّثَنا محمد بن موسى بن مالك حَدَّثَنا علي بن عبد الرحمن حَدَّثَنا نوح بن حبيب حَدَّثَنا أبو أسامة حَدَّثَنا زائدة بن قدامة وكان والله صدوقا قال قلت لمنصور يا أبا عتاب أرأيت إذا كان يوم صوم أحدنا يتنقص السلطان قال لا قلت أفيتنقص الذي يتنقصون أبا بكر وعمر قال نعم.@

#١٠٠#

١٠٠- حَدَّثَنا داود بن إبراهيم البغدادي حَدَّثَنا ابن أبي الشوارب حَدَّثَنا جعفر بن سليمان حَدَّثَنا عمرو بن مالك قال :

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢/٣٨٥

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/٣٩٣

قال أبو الجوزاء في هذه الآية : ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة﴾ قال هن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.@

١٠١- حَدَّثَنا الحُسَين بن حميد حَدَّثَنا زهير بن عباد حَدَّثَنا أبو نصير عن مقاتل عن بشر بن تيم ، أنه قال : من قذف نبيا أو امرأة نبي فإن عليه حدين اثنين.

آخر الجزء والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وأله وسلم .@." (١)

"وقد روى مسلم هذا الحديث بطوله في كتاب ((الفضائل)) من ((مسنده الصحيح)) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، عن عمارة بن غزية الأنصاري النجاري ثم المازني، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن الصديقة بنت الصديق أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر بن عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر أخي عثمان، وجد ثمان أولا: عمرو وإليه البيت أخي عامر وعبد مناف، وأولاد كعب أخي حارثة بن سعيد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أم المؤمنين، وحبيبة رسول رب العالمين.

فباعتبار العدد إليها –رضي الله عنها– فكأني شافهت به الإمام الناقد أبا الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم المضري القيسي الهوزاني العامري القشيري.

قشير بن كعب أخو عقيل وجعدة والحريش، أولاد كعب أخي كلاب وكليب،وهما من ولد البكاء واسمه ربيعة، أولاد ربيعة أخي هلال.

#٢٥٧#

اختصرت معه ما هنا من الكلام لطوله، ثم قال:

وقد روى هذا الحديث أيضاً عن ابن عيينة، أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة، أخي عثمان والد الضحاك بن عثمان ابني عبد الله بن خالد أخي حكيم بن حزام، إلى أن قال: أخبرناه أبو محمد عبد الوهاب بن أبي المنصور بالاسكندرية، قلت له: أخبرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، قراءة عليه وأنت تسمع بالثغر ، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ، فيما قرأت عليه ببغداد، أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، في صفر سنة إحدى عشر وأربعمائة، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن خلف السابح –بالباء الموحدة– أخبرنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا

#٢٥٨#." (٢)

"أخبرنا الحافظ مسند الشام ومحدثه أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن عبد الله الأدمي الدمشقي، نزيل حلب، قراءة عليه بها، أخبرنا الشيخان، أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر بن أبي علي الكراني، وأبو جعفر محمد بن

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٢٩

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٦٠

إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي بأصبهان قالا: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه. ح.

وأخبرنا ابن خليل أيضاً، أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي، أخبرنا أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زياد بن زيد قالا: أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ثم الطبري،

#٢٧٣#

نزيل أصبهان، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا عبدة، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله يصبح جنباً من الوقاع، لا من الاحتلام ثم يتم صومه)).

رواه ابن ماجه في ((الصوم)) عن [علي] بن محمد، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن أبي عبد الله نافع بن عبد الله مولى ابن عمر، عن أم المؤمنين أم سلمة.

ورواه النسائي في ((الصوم)) أيضاً، عن أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عبد ربه عن أبي عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن مولى أم سلمة، ولم يسمه، واسمه نافع أيضاً، عن أم سلمة رضي الله عنها.

ونافع هذا غير نافع مولى بن عمر الذي رويناه عنه.

فباعتبار العدد إلى أم سلمة كأني في رواية عبد ربه في طريق النسائي سمعت منه، وصافحته به، ولله الحمد والمنة.

#٢٧٤#

$حديث مصافحة النسائي أيضاً$." (١)

" دينارا أو عدله معافر .

٤٧٤ - (١٣) حدثنا محمد بن عمرو : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي : حدثنا أبو خالد الأموي عبد العزيز بن أبان : حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، عن قرظة الحارثي ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، قالت : أتاني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وأنا أطلع إلى حبشة يزفنون ، فجاء النبي [صلى الله عليه وسلم] حتى وضع يده على منكبي ثم قال : ' هن بنات أرفده ' ، فجعلوا يزفنون حتى كنت أنا التي ذهبت .

٤٧٤ - (١٤) حدثنا محمد بن عمرو : حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما شبع آل محمد [صلى الله عليه وسلم] / ثلاثة أيام من غداء أو عشاء حتى مضى .

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٦٩

٤٧٥ - (١٥) حدثنا محمد بن عمرو : حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري : حدثنا يعلى : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، قال :

---

(١) ".

" تمتع رسول الله [صلى الله عليه وسلم] في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى وساق الهدي معه من ذي الحليفة ، وبدأ رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج ، قال : / وذكر الحديث .

٥٧١ - (١٠) حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب : حدثنا السري بن خزيمة : حدثنا المعلى بن أسد : حدثنا وهيب ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن جابر وأبي سعيد الخدري ، قالا : قدمنا مع النبي [صلى الله عليه وسلم] ، ونحن نصرخ بالحج صراخا .

٥٧٢ - (١١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب : حدثنا إبراهيم بن عبد الله : أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : سمعت عطاء ، عن عروة بن الزبير ، قال : كنت مستندا إلى حجرة عائشة أسمع استنانها ومعنا ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، اعتمر رسول الله [صلى الله عليه وسلم] في رجب ؟ قال : نعم . قلت : يا أم المؤمنين ، أما تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ فقالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، ما اعتمر رسول الله [صلى الله عليه وسلم] عمرة إلا وأبو عبد الرحمن معه ، وما اعتمر عمرة في رجب قط .

---

(٢) ".

" | جريج ، اخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال : انطلق | أبي أبو بكر وعبد الرحمن بن الحارث حتى دخلا على أم سلمة | وعائشة - رضي الله عنهما ، فقالتا : 'كان رسول الله [ ] يصبح جنبا من | غير احتلام أو غير حلم ، ثم يغتسل ، فيصوم ' . | | فانطلقا أبو بكر وأبوه إلى مروان ، فأخبراه ، فقال : ' عزمت عليكما | لما انطلقتما إلى أبي هريرة فحدثتماه ، فانطلقا إلى أبي هريرة - رضي الله | عنه فحدثاه ، فقال : هما أعلم مني ' . | | هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أم المؤمنين أم |

---

(٣) ".

" | الكتاب ، عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي | الكوفي ، عن حفص بن غياث كلاهما ، عن سليمان التيمي كما | أخرجناه ، فوقع لنا عاليا . |

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٣٦٧

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٤٤٢

(٣) مشيخة ابن البخاري، ١/٥٠٥

(١٤ / ٢١٤ / ٤٥٩) - وبه قال الأنصاري ، قال ثنا حميد : حدثناه | عن أنس - رضي الله عنه - قال : كان يسوق بهم رجل يقال له أنجشة | **بأمهات المؤمنين** قال : فاشتد بهم السير ، فقال النبي [ ] : ' رويدك |

". (١)

" | [ ] يقبلني وأنا صائمة ' . | | كذا وقع في هذه الرواية . | | هذا حديث صحيح من أحاديث **أم المؤمنين** عائشة بنت أبي بكر | الصديق - رضي الله عنها - عن النبي [ ] رواه عنها جماعة منهم ابن | أخيها أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد ، وأبو عبد الله | عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ومن حديثهما أخرجناه وانفرد مسلم | بإخراجه في ' الصوم ' من حديثهما . |

". (٢)

" | | دينارا أو عدله معافر . |

٤٧٤ - (١٣) | حدثنا محمد بن عمرو : حدثنا محمد بن أحمد بن | | أبي العوام الرياحي : حدثنا أبو خالد الأموي عبد العزيز بن أبان : حدثنا | | إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، عن قرظة الحارثي ، عن عكرمة مولى | | ابن عباس ، عن عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها ، قالت : | | أتاني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وأنا أطلع إلى حبشة يزفنون ، فجاء النبي [صلى الله عليه وسلم] | | حتى وضع يده على منكبي ثم قال : ' هن بنات أرفده ' ، فجعلوا يزفنون | | حتى كنت أنا التي ذهبت . |

٤٧٤ - (١٤) | حدثنا محمد بن عمرو : حدثنا محمد بن | | عبد الملك الدقيقي : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن | | أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن الأسود ، عن عائشة | رضي الله عنها قالت : | | ما شبع آل محمد [صلى الله عليه وسلم] / ثلاثة أيام من غداء أو عشاء حتى مضى . |

٤٧٥ - (١٥) | حدثنا محمد بن عمرو : حدثنا العباس بن محمد بن | | حاتم الدوري : حدثنا يعلى : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، قال : |

". (٣)

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٢/٨٩٣

(٢) مشيخة ابن البخاري، ٢/١٣٩٣

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٣٦٧

" | | تمتع رسول الله [صلى الله عليه وسلم] في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى | | وساق الهدي معه من ذي الحليفة ، وبدأ رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فأهل بالعمرة ثم | | أهل بالحج ، قال : / وذكر الحديث . |

٥٧١ - (١٠) | حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب : حدثنا | | السري بن خزيمة : حدثنا المعلى بن أسد : حدثنا وهيب ، عن داود بن | | أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن جابر وأبي سعيد الخدري ، قالا : | | قدمنا مع النبي [صلى الله عليه وسلم] ، ونحن نصرخ بالحج صراخا . |

٥٧٢ - (١١) | أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب : حدثنا | | إبراهيم بن عبد الله : أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : سمعت | | عطاء ، عن عروة بن الزبير ، قال : | | كنت مستندا إلى حجرة عائشة أسمع استناها ومعنا ابن عمر ، | | فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، اعتمر رسول الله [صلى الله عليه وسلم] في رجب ؟ قال : نعم . | | قلت : يا أم المؤمنين ، أما تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ فقالت : | | يرحم الله أبا عبد الرحمن ، ما اعتمر رسول الله [صلى الله عليه وسلم] عمرة إلا وأبو عبد | | الرحمن معه ، وما اعتمر عمرة في رجب قط . |

". (١)

"أحمد ابن البسري، قال: أنا أبو طاهر المخلص، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، سمع أم سلمة تقول: ((ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش الذي يخسف بهم، فقالت أم سلمة: لعل فيهم المكره، قال: إنهم يبعثون على نياتهم)).

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي، وابن ماجه، عن نصر بن علي، وابن ماجه أيضاً عن هارون بن عبد الله، وغيره، كلهم عن ابن عيينة، فوقع لنا موافقة عالية لابن ماجه، وبدلاً لثلاثتهم عالياً، ورواه مسلم، عن محمد بن حاتم البغدادي، عن الوليد بن صالح، عن عبيد الله ابن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن ميسرة العامري، عن يوسف بن ماهكٍ، عن عبد الله بن صفوان بن أمية، عن أم المؤمنين رضي الله عنها، ولم يسمعها، فمن حيث العدد كان شيخي في الرواية الثانية، حدث به عن مسلم ولله المنة.

وبه إلى الشافعي، قال: ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا الحجاج -يعني ابن أرطأة- عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي رضي الله عنه قال: ((نهينا عن." (٢)

"٣٠. ... الأربعين في الحث على الجهاد لابن عساكر ... ٧ ... ابن عساكر (٥٧١)

٣١. ... الأربعين في دلائل التوحيد للهروي ... ٨ ... أبوإسماعيل عبدالله بن محمد الهروي (٤٨١)

٣٢. ... الأربعين في شيوخ الصوفية لأبي سعد الماليني ... ١٩ ... أبوسعد الماليني (٤١٢)

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٤٤٢

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٢٥٩

٣٣. ... الأربعين في فضل الدعاء لأبي الحسن المقدسي ... ١ ... علي بن المفضل المقدسي (٥٤٤)

٣٤. ... الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون ... ١٠ ... ابن طولون (٩٥٣)

٣٥. ... الأربعين في مناقب **أمهات المؤمنين** لعبد الرحمن بن عساكر ... ٢٠ ... عبدالرحمن بن محمد فخرالدين بن عساكر (٦٢٠)

٣٦. ... الأربعين المتباينة بشرط السماع لابن حجر ... ١٠ ... ابن حجر (٨٥٢)

٣٧. ... الأربعين لابن المقرب الكرخي ... ١٧ ... أبوبكر أحمد بن المقرب الكرخي (٥٦٣)

٣٨. ... الأربعين لابن المقرئ ... ١٠ ... ابن المقرئ (٣٨١)

٣٩. ... الأربعين للمؤيد الطوسي ... ١ ... المؤيد بن محمد الطوسي النيسابوري (٦١٧)

٤٠. ... الأربعين للنسوي ... ٦ ... الحسن بن سفيان النسوي (٣٠٣)

٤١. ... الأربعين من عوالي المجيزين لأبي بكر المراغي ... ٣ ... أبو بكر المراغي (٨١٦)

٤٢. ... الإغراب من حديث شعبة والثوري للنسائي ... ٦ ... النسائي (٣٠٣)

٤٣. ... الأفراد لابن شاهين (الجزء الخامس) ... ٣٨ ... ابن شاهين (٣٨٥)

٤٤. ... أمالي أبي إسحاق الهاشمي (الجزء الأول منها) ... ٨ ... أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي(٣٢٥)

٤٥. ... أمالي ابن الأَنباري (مجلس منها) ... ٠ ... أبوبكر محمد بن القاسم الأَنباري (٣٢٨)

٤٦. ... أمالي البَاغندي الكبير ... ١٢ ... أبوبكر محمد بن سليمان الباغندي (٢٨٣)

٤٧. ... أمالي ابن البختري (ثلاثة مجالس منها) ... ١٥ ... أبوجعفر بن البختري (٣٣٩)

٤٨. ... أمالي ابن البختري (ستة مجالس منها) ... ٢٨ ... أبوجعفر بن البختري (٣٣٩)

٤٩. ... أمالي ابن البختري والنجاد والخلدي /ابن مخلد ... ٥ ... أبوجعفر بن البختري (٣٣٩)

٥٠. ... أمالي ابن بِشران ... ٣٧٠ ... أبوالقاسم عبدالملك بن محمد بن بشران (٤٣٠)

٥١. ... الأمالي الحلبيّة ... ٥ ... ابن حجر (٨٥٢)

٥٢. ... أمالي الخلال ... ٥٢ ... الحسن بن محمد الخلال (٤٣٩)

٥٣. ... أمالي الزَّجاج ... ٥ ... أبو القاسم الزجاجي (٣٣٩)." (١)

"٢٠٩ ... الأربعين في الجهاد والمجاهدين لأبي الفرج المقرئ ... ٣ ... أبوالفرج محمد بن عبدالرحمن المقرئ (٦١٨)

٢١٠ ... الأربعين في مناقب **أمهات المؤمنين** لعبد الرحمن بن عساكر ... ٢٠ ... عبدالرحمن بن محمد فخرالدين بن عساكر (٦٢٠)

٢١١ ... حديثان من إملاء أبي إسحاق الغساني ... ٠ ... إبراهيم بن خلف أبو إسحاق الغساني (؟ ٦٢٠)

٢١٢ ... عوالي الإمام مالك ... ٣ ... عمر بن الحاجب الأَميني (٦٣٠)

---

(١) مشروع زوائد المعاجم والمشيخات والأمالي والأجزاء على الستة والموطأ ومسند أحمد، ص/٤

٢١٣ ... مشيخة السُّهْرَوردي ... ١٢ ... عمر بن محمد السُّهْرَوردي (٦٣٢)

٢١٤ ... أحاديث عن أصحاب ابن طبرزد / تخريج البرزالي ... ١ ... البرزالي (٦٣٦)

٢١٥ ... من حديث أبي عبدالرحمن المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد / للمقدسي ... ٠ ... ضياء الدين المقدسي (٦٤٣)

١ ... ضياء الدين المقدسي (٦٤٣)

٢١٦ ... الأربعين حديثا للبكري ... ١٥ ... أبوعلي صدر الدين البكري (٦٥٦)

٢١٧ ... المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصّدفي ... ٥٠ ... ابن الأبار (٦٥٨)

٢١٨ ... مشيخة النّعال ... ٢ ... صائن الدين محمد بن الأَنجب (٦٥٩)

٢١٩ ... مُجرَّد أسماء الرُّواة عن مالك ... ٢٠ ... الرشيد العطار يحيى بن عبدالله (٦٦٢)

٢٢٠ ... جزء لؤلؤ ... ٢ ... لؤلؤ بن أحمد الضرير (٦٧٢)

٢٢١ ... مشيخة ابن البخاري ... ٢٠ ... علي بن أحمدبن عبدالواحد المقدسي (٦٩٠)

٢٢٢ ... مشيخة شرف الدين اليونيني ... ٣ ... شرف الدين اليونيني (٧٠١)

٢٢٣ ... مشيخة ابن عبدالدّائم ... ٥ ... أبوبكر بن أحمد بن عبدالدائم المقدسي(٧١٨)

٢٢٤ ... عوالي أبي بكر ابن عبد الدائم ... ١ ... أبوبكر بن أحمد بن عبدالدائم المقدسي(٧١٨)

٢٢٥ ... الأربعين لابن تيمية ... ٥ ... ابن تيمية (٧٢٨)

٢٢٦ ... مشيخة ابن جَماعة ... ٣ ... محمد بن إبراهيم ابن جَماعة (٧٣٣)

٢٢٧ ... مشيخة محيي الدين اليونيني ... ٢ ... محيي الدين اليونيني (٧٤٧)

٢٢٨ ... معجم الشيوخ (المعجم الكبير) ... ٧٠ ... الذهبي (٧٤٨)

٢٢٩ ... المعجم المختص بالمحدثين ... ٨ ... الذهبي (٧٤٨)

٢٣٠ ... الدِّينار من حديث المشايخ الكبار ... ٢ ... الذهبي (٧٤٨)

٢٣١ ... الأحاديث الصحاح الغرائب لأبي الفرج المزي ... ٠ ... عبدالرحمن بن يوسف أبو الفرج المزي (٧٤٩)

٢٣٢ ... مسند أمة الله ... ٠ ... مريم بنت عبدالرحمن الحنبلية (٧٥٨)." (١)

"٣٠٤ - حدثنا محمد بن خلف العسقلاني أبو نصر ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضب فلم يأكله ، فقلت : يا رسول الله ، ألا نطعمه المساكين ؟ فقال : « لا تطعموهم مما لا تأكلون »." (٢)

"١٠ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر بن الخطاب : « وافقت ربي في ثلاث - أو وافقني ربي في ثلاث - قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت المقام مصلى ؟ فأنزل الله

---

(١) مشروع زوائد المعاجم والمشيخات والأمالي والأجزاء على الستة والموطأ ومسند أحمد، ص/٢١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/١٨٥

عز وجل : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (١) ، وقلت : لو حجبت عن أمهات المؤمنين ؛ فإنه يدخل عليك البر والفاجر ، فنزلت آية الحجاب . قال : وبلغني عن أم المؤمنين شيء ، فاستقريتهن أقول لهن : لتكفن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو ليبدلنه الله أزواجا خيرا منكن ، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين ، فقالت : يا عمر ، أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ فكففت ، فأنزل الله هذه الآية : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات (٢) » الآية

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٢٥

(٢) سورة : التحريم آية رقم : ٥." (١)

"١٢ – حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن علية ، عن حميد ، عن أنس قال ، قال عمر : « وافقت ربي في ثلاث – أو وافقني ربي في ثلاث – قلت : يا رسول الله ، لو اتخذنا المقام قبلة ، فأنزل الله : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (١) ، وقلت : إنه يدخل عليك البر والفاجر ؛ فلو حجبت أمهات المؤمنين ، فأنزل الله آية الحجاب ، وبلغني عن بعض أمهات المؤمنين شدة على النبي صلى الله عليه وسلم وأذاهن إياه ، فاستقريتهن امرأة امرأة ، أعظها وأنهاها عن أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول : إن أبيتن أبدله الله خيرا منكن ، حتى أتيت – حسبت أنه قال : أتيت على زينب – ، فقالت : يا ابن الخطاب ، أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ! فأمسكت ، فأنزل الله : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن (٢) »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٢٥

(٢) سورة : التحريم آية رقم : ٥." (٢)

"لا يعرف له مخرج عن عمر إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه

***

ذكر ما في هذا الخبر من فائدة العلم

والذي في هذا الخبر من فائدة العلم الدلالة على أن أصح القراءتين في قوله : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (١) كسر الخاء من قوله : واتخذوا على وجه الأمر ؛ لإخبار عمر عن تنزيل الله إياه على رسوله صلى الله عليه وسلم ، أمرا منه له باتخاذه من ذلك مصلى .

وفيه أيضا الدلالة الواضحة على أن سبيل النساء – فيمن كان يلزمهم أن يحتجبن منه من الرجال برهة من الزمان ، بعد

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٤٠٤/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٤٠٥/١

إرسال الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى خلقه ، وفيمن كان لهن أن يظهرن له – كانت سبيل الرجال ، حتى فرق الله بين أحكامهن وأحكامهم في ذلك ، مما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من آية الحجاب ، وذلك لقول عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو حجبت أمهات المؤمنين .

وفيه أيضا الدلالة على أن الذي هو أفضل للمرء وأحسن به ، الصبر على أذى أهله والإغضاء عنهم ، والصفح عما يناله منهم من مكروه في ذات نفسه ، دون ما كان في ذات الله ؛ وذلك للذي ذكر عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبره على ما كان يكون إليه منهن بقوله : بلغني عن بعض أمهات المؤمنين شدة على رسول الله وأذاهن إياه . ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه عاقبهن على ذلك ، بل ذكر أنه هو الذي وعظهن عليه دون رسول الله ، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل .

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٢٥." (١)

"١٠٠٨ – حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا أبي عمار ، حدثنا سهل بن عامر البجلي ، حدثنا إسرائيل ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : بكت عائشة وبيني وبينها حجاب ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما يبكيك ؟ قالت : يا بني ما ملأت بطني من طعام فشئت أن أبكي إلا بكيت ، أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان فيه من الجهد ، ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام بر في يوم مرتين حتى لحق بربه." (٢)

"١٠١٣ – حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي ، حدثنا عبد الله بن ميمون ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، قال : قال لي عروة . قالت عائشة أم المؤمنين : « إن كنا لنمكث أربعين صباحا ، لا نوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباحا ولا غيره ، فقلت : يا أم المؤمنين ، بأي شيء كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين التمر والماء ، إذا وجدنا »." (٣)

"٢٣– حدثنا عبد الله وأبو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : فجاء رسول الله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال : إنه عمك فأذني له قالت : قلت يارسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة : وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب فقالت عائشة : يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة .." (٤)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٤٠٧/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٦٩٦/٢

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٦٩٩/٢

(٤) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي، ص/١٦

"٨٣- حدثنا ابن أبي أويس قال حدثنا مالك عن يحيي بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمان أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت لها عائشة : إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة وأعتقك فعلت فذكرت ذلك بريرة لأهلها فقالوا : لا إلا أن يكون ولاؤك لنا .

قال مالك : قال يحيي : فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول #٥١# الله عليه السلام فقال اشتريها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق .." (١)

"لسانه حتى تكون وحتى لا يجترىء احد ان يسب صحابه محمد صلى الله عليه وسلم فتكلم فيه بقوله هذا اسناد لا بأس به والقول بإجراء الكفارة فى نذر اللجاج والغضب يروى عن عمر كما يروى عن عمر كما ترى وابنه عبد الله وحفصة وعائشة أم المؤمنين وابن عباس وزينب ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول طاوس وعطاء ومجاهد وعكرمة والحسن وأبي الشعثاء وأبي وائل وغيرهم وهو المشهود مذهب الإمام الشافعى ومحمد بن الحسن وبه قال احمد بن حنبل وابو عبيد القاسم بن سلام واسحاق بن راهوية وابو ثور ومحمد بن نصر وابن المنذر وجمهور العلماء حتى ان الليث بن سعد رحمه الله طرد الكفارة فى نذر التبرر وهو غريب وذهب ؤالامام مالك بن انس وشيخه ربيعه وابو حنيفة فى المشهور عنه الى انه لا كفارة فى نذر اللجاج والغضب بل يجب الوفاء بما نذر وقد روى عن ابى حنيفة انه رجع عن ذلك والله اعلم وفى المسألة قول ثالث وهو انه لا يكرهه شيء لا الوفاء بما نذر وكفارة يمين وهو قول الشعبى والحكم والحارث العكلى وابن ورواية عن محمد بن الحسن نقلها ابن عبد البر وغيره واليه ذهب داود واصحابه وابو جعفر بن جرير الطيرى وابن حزم وغيرهم واما ما جاء فى توجيه هذه الاقوال ووجوه الترجيح فلسنا بصدده والله المستعان

@." (٢)

"هذا اسناد غريب ولكن فى سياقه فوائد كثيرة ويشهد له بالصحة ماتقدمه وما ياتى بعده والله اعلم حديث اخر قال وكيع عن سفيان الثورى عن ابى اسحاق عن مصعب بن سعد ان عمر رضى الله عنه فرض لأهل بدر خمسة آلاف وفرض لأمهات المؤمنين فى عشرة آلاف وفضل عائشة بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صيفه ولا جويرية فرض لهما ستة آلاف وفرض لنساء من نساء المهاجرين فى ألف منهن ام عبد هذا اسناد جيد وقال الزهرى فرض عمر للعباس عشرة آلاف وقال سيف بن عمر عن زهرة عن ابى مسلم أن عمر فرض للعباس خمسة وعشرين ألفا حديث آخر قال عبد الله بن المبارك حدثنا سعيد بن يزيد قال سمعت الحارث بن يزيد الحضرمى يحدث عن على بن رباح عن ناشرة بن سمى اليزنى قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول يوم الجابية وهو يخطب ان الله جعلنى خازن هذا المال وقاسمه ثم قال بل الله قسمه وأنا بادىء بأهل النبى صلى الله عليه وسلم ثم أشرفهم فقسم لأزواج النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف الا جويرية وصفية وميمونة ومارية فقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا فعدل عمر بينهن ثم فرض لأصحاب بدر المهاجرين خمسة آلاف ولمن شهدها من غير المهاجرين اربعة آلاف ولمن شهدا احدا ثلاثة آلاف وقال من أبطأ فى

---

(١) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي، ص/٥٠

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٣٣٩/١

الهجرة أبطأ عنه العطاء فلا يلومن رجل الا مناخ راحلته واني اعتذر اليكم من خالد بن الوليد اني أمرته ان يحبس هذا المال على ضعفه المهاجرين فأعطاه دا الشرف وذا اللسان فنزعته وأمرت ابا عبيدة

@." (١)

..."

أثر في فضل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وأرضاه قال الترمذي في الشمائل حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال عرضت بين يدي عمر فألقى جرير رداءه ومشى في إزار فقال له خذ رداءك فقال عمر للقوم مارأيت رجلا أحسن صورة من جرير إلا ما بلغنا من صورة يوسف الصديق عليه السلام إسناده جيد قوي وقد كان جرير من أحسن الناس وجها كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن على وجهك مسحة ملك فرضي الله عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين حديث آخر في فضل زينب بنت جحش أم المؤمنين قال أبو بكر البزار حدثنا علي بن نصر ومحمد بن معمر واللفظ له قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى أن عمر كبر على زينب بنت جحش أربعا ثم أرسل إلى أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها في حياتها ثم قال عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن بنا لحوقا أطولكن يدا فكن يتطاولن بأيديهن وإنما كان ذاك أنها كانت صناعا تعين بما تصنع في سبيل الله ثم قال قد روي من وجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه أجل من عمر ورواه غير واحد عن إسماعيل عن الشعبي مرسلا وأسنده شعبة فقال عن أبي أبزى ولا نعلم حدث به عن شعبة إلا وهب

-٦٨٢." (٢)

"والحكم بن عمر الرعيني وحميد الطويل ورجاء بن حيوة ورزيق بن حيان الفزاري وروح بن جناح وأخوه زيان بن عبد عبد العزيز بن مروان وزياد بن حبيب وسليمان بن داود الخوني وصالح بن محمد زائدة أبو واقد الليثي الصغير وصخر بن عبد الله بن حرملة المدلجي وابنه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن علاء بن زبر وعبد الله ابن محمد العدوى وابنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن الطفيل الجزري فيما كتب إليهم وعثمان بن داود الخولاني وعمر بن عبد الملك الكناني وعمرو ابن عامر الأسدي والراشد بن عمرو القاضي وعمرو بن مهاجر وعمير بن هاني العنسي وعنبسة بن سعيد القاص قوله في القسامة وعيسى بن أبي عطاء الكاتب وغيلان بن أنس وكاتبه ليث بن أبي رقية الثقفي وأبو هاشم مالك بن زياد الحمصي ومحمد بن الزبير الحنظلي ومحمد بن أبي سويد الثقفي وقصه محمد بن قيس ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو من شيوخه ومحمد ابن المنكدر ومروان بن جناح وسلمة بن عبد الله الجهني وابن عمه مسلمه بن عبد الملك بن مروان والنضر بن عربي ونوفل بن الفرات ومولاه هلال أبو طعمة والوليد بن هشام المعيطي ويحي بن سعد الأنصاري ويزيد بن الرحمن بن أبي مالك ويعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٤٧٧/٢

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٦٨٢/٢

سلمة بن عبد الرحمن وهو من شيوخه وأبو الصلت ذكره الإمام محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة قال وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب قالوا ولد في سنة ثلاث وستين وهي السنة التي ماتت فيها أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها قال وكان ثقة مأمونا له فقه وعلم وورع حدثنا كثيرا وكان إمام عدل و قال الفلاس وخليفة ولد سنة إحدى وستين وهذا هو المشهور وكذا قال أبو نعيم الفضل بن دكين وأبو مسهر الغساني وغير واحد إنه مات في رجب سنة إحدى ومائة وزعم المقسم بن عدي انه مات سنة ثنتين ومائة وليس بشيء قال الفلاس وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما وقال سعيد بن كثير بن عفير كان أسمر دقيق الوجه حسنه نحيف الحسم

@." (١)

"الجزء الأول

من ترتيب الشيخ الأوحد الرئيس الأمجد أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم بن مياد الأباضي Bه

لمسند الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي الأزدي

باب في النية

١ قال أبو عَمرو الربيع بن حبيب بن عمرو البصري حدثني أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزدي عن عبدالله بن عباس عن النبي A قال نية المؤمن خير من عمله وبهذا السند في رواية أخرى عنه عليه السلام قال خ انما الأعمال بالنيات ولكل أمر ما نوى.

باب في ابتداء الوحي

٢ قال الربيع بن حبيب حدثني- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين Bها أنها قالت سأل الحارث بن هشام رسول الله A كيف يأتيك الوحي يا رسول الله قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة Bها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ويفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا قال الربيع فيفصم عنه أي فينجلي." (٢)

"١٥١- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كنت أغسل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المني ثم يخرج إلى الصلاة والماء يقطر منه.

١٥٢- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس قال إن أم قيس بنت محصن أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه نضحا ولم يغسله.

١٥٣- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال بلغني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولغ الكلب في

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٩٥

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٣

إناء أحدكم فليهرقه وليغسله سبع مرات أولاهن وأخراهن بالتراب قال الربيع قال ضمام بن السائب يكفي من ذلك ثلاث مرات." (١)

"١٦٥ أبو عبيدة بن جابر بن زيد قال يروى عن عبدالله بن مسعود ليلة الجن في إجازة النبي صلى الله عليه وسلم له أن يتوضأ بالنبيذ قد سمعت جملة من الصحابة يقولون ما حضر ابن مسعود تلك الليلة والذي رفع عنه كذب والله أعلم بالغيب.

باب فرض التيمم والعذر الذي يوجبه

١٦٦ أبو عبيدة بن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتوا إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا ألا ترى ما صنعت ابنتك بالناس أقامتهم على غير ماء فجاء أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده واضعا رأسه على فخذي وقد نام فقال قد حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على ماء ولا ماء معهم قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي فمنعت نفسي من الحركة لمكان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا القلادة تحته." (٢)

"١٨٥- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد أن أم المؤمنين أمرت أبا يونس مولاها أن يكتب لها مصحفا فقالت إذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغها آذنها فأملت عليه حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين فقالت هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب في فرض الصلاة في الحضر والسفر

١٨٦- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فرضت الصلاة ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر." (٣)

"باب في صلاة الكسوف

١٩٤- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا فقرأ نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عزوجل لا يخسفان لموت

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٧٠

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٧٤

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٨١

بشر ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله.

١٩٥- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ولده إبراهيم عليه السلام فصلى بالناس فقام وأطال القيام قال الربيع وقد ذكرنا صلاته في حديث ابن عباس قال جابر قالت عائشة فلما انصرف من الصلاة خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله." (١)

"لا يخسفان لموت بشر ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فأدعوا الله وكبروه وتضرعوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالت عائشة وأمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر قال الربيع وكان جابر ممن يثبت عذاب القبر.

باب في سبحة الضحى وتبردة الصلاة

١٩٦- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم.

١٩٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال بلغني عن أم هانيء بنت أبي طالب قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي صلاة الضحى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد.

١٩٨- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد صلاة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف الناس ويصلي ركعتين لكن له حظ من الليل يصلي فيه ما شاء الله." (٢)

"٢١١- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس قالت فقال مروا أبا بكر ليصلي بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قلت له ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر ليصلي بالناس قالت فقالت حفصة ما كنت لأصيب منك خيرا.

٢١٢- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستدركون من بعدي أئمة يؤخرون الصلاة عن وقتها فإذا أدركتم ذلك فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة أي نافلة.

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٨٥

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٨٦

٢١٣- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني بقوم يأتون من بعدي يرفعون أيديهم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس." (١)

"٢٦٨ قال الربيع عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين فصلى بها وليس عليه غيرها.

٢٦٩- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت أهدى أبو جهم بن حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردي هذه الخميصة لأبي جهيم فإني نظرت الى علمها في الصلاة فكاد أن يفتنني قال الربيع الخميصة شملة غليظة من صوف او قطن فيها علم من حرير.

٢٧٠- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس عن جابر بن عبدالله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة أو يشتمل الصماء أو يحتبي في ثوب واحد قال الربيع الصماء أن يرمي بطرفي إزاره على عاتقه الأيسر ويبقى مكشوفا عورته ومعنى الاحتباء أن يرمي بطرف إزاره علي عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر فتبقى عورته مكشوفة إلى السماء." (٢)

"٢٨٠- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي هريرة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال فيه سويعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تقليلها بيده.

٢٨١- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم.

٢٨٢- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة واجب عل كل محتلم.

٢٨٣- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة كغسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخمسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإحام حضرت الملائكة يستمعون الذكر قال الربيع ليس يريد عدد الساعات وإنما يريد الفضل ما بين أول الوقت وآخره." (٣)

"باب في فضل الصلاة وخشوعها

٢٨٥- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٩٢

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١١٢

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١١٨

لكل شيء عمود وعمود الدين الصلاة وعمود الصلاة الخشوع وخيركم عند الله أتقاكم.

٢٨٦- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي ها هنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري.

٢٨٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امريء يكون له صلاة في الليل فيغلبه عليها نوم إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه ذلك عليه صدقة." (١)

"٣٠٩- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وأمر الناس بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ولكن في صيامه ثواب عظيم.

٣١٠- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال بلغني عن معاوية بن أبي سفيان حين قدم من مكة ورقي المنبر فقال يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم يوم عاشوراء لم يكتب الله عليكم صومه وأنا صائمه فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر ولكن في صيامه ثواب عظيم وأجر كريم." (٢)

"٣١١- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام في كل شهر ثلاثة أيام فكأنما صام الدهر كله.

٣١٢ قال الربيع بن حبيب عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه بستة أيام من شوال فكأنما صام الدهر كله

٣١٣- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيته استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر صياما منه في شعبان." (٣)

"٣٣٣- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت سن رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو بر أو شعير أو من أقط.

٣٣٤- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس." (٤)

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٢٠

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٢٧

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٢٨

(٤) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٣٦

"٤١٠ أبو عبيدة قال بلغني عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تري قومك حين بنوا البيت اقتصروا على قواعد إبراهيم عليه السلام فقالت يا رسول الله ألا تردها إلى قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر.

٤١١ أبو عبيدة قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة عام الفتح فصلى فيها ركعتين." (١)

"باب في الهدي والجزاء والفدية

٤٢٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي سعيد الخدري قال كتب زياد بن أبي سفيان إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت إن عبدالله بن عباس يقول من أهدى هديا يحرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هدية وقد بعثت بهديي فاكتبي إلي بأمرك قال قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس أنا فتلت قليد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أحله الله له حتى ينحر هديه.

٤٢٨- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي سعيد الخدري قال قالت حفصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال الناس أحلوا بعمرة ولم تحلل من عمرتك فقال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر قال الربيع والتلبيد أن يعمد إلى غاسول أو صمغ فيعصب به رأسه ويلبد به شعره." (٢)

"٤٢٩- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنه فقال اركبها فقال يا رسول الله إنها بدنة قال إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو الثالثة.

٤٣٠- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال قال جابر بن عبدالله نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة.

٤٣١- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا أنه الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت فدخل علينا بلحم بقر يوم النحر فقلت ما هذا اللحم فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه." (٣)

"٤٣٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال قال ابن عباس خرج رسول الله يريد مكة وهو محرم حتى إذا بلغ الروحاء إذا هو بحمار وحش عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه يوشك أن يأتيه صاحبه وأتى البهزي وهو صاحبه فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالأثاية بين الرويثة والعرج وهي مواضع فإذا بظبي حاقف في ظل وفيه سهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٦٧
(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٧٤
(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٧٥

رجلا أن يقف عليه ولا يريبه أحد حتى يجاوزه قال الربيع العقير والمعقور والحاقف في ظل المحتقف هو المتعقب في موضع المفازة وقوله لا يريبه أي لا يمسه بسوء.

باب ما تفعل الحائض بالحج

٤٣٨- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يتمهما." (١)

"٤٤٢- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت إن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل ثم لتهلل.

باب في فضل الحج والعمرة

٤٤٣- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة." (٢)

"أنه مات بالطائف في زمان عبدالملك بن مروان سنة ٦٨ وهو ابن ٧٢ سنة وكان يصفر لحيته وخلف ولدا له يقال له علي له ورع وعفة وكان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة وكان يسمونه السجاد وحديث ابن عباس رضي الله عنه مائة وخمسون حديثا وحديث أبي سعيد الخدري ستون حديثا وحديث أبي هريرة اثنان وسبعون حديثا ومراسيل جابر بن زيد أربع وثمانون حديثا ومائة حديث وحديث أبي عبيدة مسلم ثمانية وثمانون حديثا.

وعدة ما في هذين الجزئين من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمائة حديث وأربعة وخمسون حديثا سوى ما رواه الربيع.

قال الربيع بلغنا أن عدة ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة الاف حديث منها تسعمائة في الأصول والباقي في الاداب والأخبار وأما عدة من روى عنه من الرواة فتسعمائة رجل وامرأة وهي عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها والذي ذكرناه من عدة الأحاديث في هذين الجزئين خلا ما روى الربيع عن أبي أيوب وعن عبادة بن الصامت وعن أبي مسعود رواه هو بنفسه والله أعلم." (٣)

"٨٢٢ قال جابر بن زَيد ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة الله فسكت قليلا رجاء أن ينزل عليهم عذابه ونزل عليه جبريل عليه السلام بسورة الإخلاص بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخرها.

٨٢٣ وقال صلى الله عليه وسلم تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فإنه لا يدرك إلا بتصديقه.

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٧٨

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٨٠

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٨٦

٨٢٤ قال الربيع أخبرنا بشر عن اسماعيل بن علية عن داود بن أبي عقيل عن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فقالت ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست وقلت يا **أم المؤمنين** انظري ولا تعجلي زلم يقل الله ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ فقالت عائشة رضي الله عنها أنا أول هذه الأمة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذلك جبريل عليه السلام ولم أره في صورته التي خلق عليها إلا مرتين رأيته قد هبط من السماء فسد جسمه ما بين السماء والأرض ألم تسمع لقوله تعالى ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾." (١)

"٨٥٠ وقال عبدالله بن مسعود ما عرف الله من شبهه بخلقه وقالت عائشة **أم المؤمنين** والحسن ما عرف الله من شبهه بخلقه.

٨٥١ وعن الضحاك بن مزاحم قال قال رجل لابن مسعود كيف أعرف الله فقال أعرفه إنه خالق الخلق ولا تتوهم أنه يشبهه بشيء من خلقه ولا تدع قلبك يتوهمه بشيء من الأشياء لأنه ليس كمثله شيء.

٨٥٢ قال واخبرني عن أبي هلال الراسبي قال شهدت الحسن فأتاه عبدالله بن رواحة المدني فقال يا أبا سعيد أتنعت ربك فقال الحسن بغير صفة ولا مثال ولا صورة تعالى من لا عدل له ولا ند له عما قال الذين كفروا وهم بربهم يعدلون فمن شبهه بخلقه فقد عدل به.

باب ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾

٨٥٣ قال الربيع بلغني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه خرج ذات يوم فإذا هو برجل يدعو ربه شاخصا بصره إلى السماء رافعا يده فوق رأسه فقال له ابن عباس ادع ربك بأصبعك اليمنى واسأل بكفك اليسرى واغضض بصرك وكف يدك فإنك لن تراه ولن تناله فقال الرجل." (٢)

"يرى الله أحد من خلقه فتلا هذه الآية ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا﴾.

باب عن ابن عباس رضي الله عنه في النظر أيضا

٨٥٥ قال وأخبرنا أبو نعيم عن العباس عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن نافع بن الأزرق أنه سأل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ قال ابن عباس هو الذي لا كفو له أي لا ينظر إلى أهل النار برحمته وأهل الجنة ينظرون إليه في ثوابه وكرامته ورحمته ولا يرونه بأبصارهم لأنه قال ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ قال وقال مجاهد وإبراهيم ومكحول والزهري ينظرون الثواب ولا يرى الله أحد من خلقه قال وقال الحسن ناظرة إلى سلطان ربها وقدرته وتدبيره وقال ناضرة نضرة في الوجوه وسرور في القلوب وقال سعيد بن جبير ناضرة بهجة إلى ربها ناظرة تنتظر ثواب ربها ولا يرى الله أحد وقال سعيد بن المسيب ناضرة ناعمة ناظرة تنتظر ثواب ربها ولا يرى الله أحد وقال عطاء بن يسار مثله.

وقال سفيان بن عيينة عن الأعمش عن أبي راشد أن مولاة لعتبة بن عمير قالت إنما أنظر إلى الله وإليك فقال لها لا تقولي

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٠٩

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٢١

كذلك ولكن قولي إنما أنظر إلى الله ثم إليك وقال علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس وعائشة أم المؤمنين ومجاهد وإبراهيم النخعي ومكحول الدمشقي وعطاء بن يسار." (١)

"٣- ... وجئتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: ما رأيت؟ قلت: رأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه. فقالا: صدقت. ذاك إيمانك خرج منك اذهبي. فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئاً، وما قالا لي شيئاً. فقالت: بلى لن تريدي شيئاً إلا كان، خذي هذا القمح فابذري، فبذرت فقلت: اطلعي فاطلعت، فقلت: الحقي. فلحقت. ثم قلت: افركي ففركت. ثم قلت: ايبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فاطحنت، ثم قلت: اخبزي فأخبزت. فلما رأيت أنني لا أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي، فندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئاً قط ولا أفعله أبداً،

فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه، إلا أنه قد قال لها ابن عباس رحمة الله عليه أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما ؟!

قال هشام: فلو جاءتنا أفتيناها بالضمان. قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم كانوا من أهل الورع وخشية من الله عز وجل وبعداً من التكلف والجرأة على الله عز وجل.

#٤١# ثم يقول هشام: لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت نَوْكَى أهل حمق وتكلف فيتكلموا بغير علم.." (٢)

"٣٠ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا الصقعب بن زهير ، عن عبد الرحمن بن الأسود قال : كان أبي يبعثني إلى عائشة أسألها ، فلما كان عام احتلمت (١) أتيتها ، فناديت من وراء الحجاب ، فقلت : يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل ؟ فقالت : « أفعلتها يا لكع (٢) ، إذا التقت المواسي »

---

(١) الاحتلام : رؤية الجماع ونحوه في النوم مع نزول المني غالبا

(٢) اللكع : الصغير." (٣)

"١٨ - أخبرنا محمد ثنا القاسم بن هاشم السمسار ، ثنا الصباح بن عبد الله الرملي ، ثنا صبيح ، مولى عائشة أم المؤمنين قال : سمعت عائشة ، تقول : قال رسول الله A : « من شرب نبيذا (١) فاقشعر منه مفرق (٢) رأسه فالحسو منه حرام »

---

(١) النَّبِيذ : هو ما يُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبِيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك يقال : نَبَذْتُ التَّمر

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٢٣

(٢) فوائد الفوائد لابن خزيمة، ص/٤٠

(٣) فوائد الفريابي، ص/٣٢

والعِنَب، إذا تَرَكْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً

(٢) المفرق : مكان فرق الشعر." (١)

"٣٤- حدثنا حمزة بن محمد: حدثنا محمد بن عيسى: حدثنا شعيب بن حرب: حدثنا إبراهيم بن طهمان: حدثنا بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع لم يصوب رأسه ولا يشخصه.

#١٧٨# حديث محفوظ من حديث بديل بن ميسرة، ورواية إبراهيم عنه حسن عزيزة.." (٢)

"ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن قيس ، أن النعمان بن بشير حدث ، عن عائشة ، قالت : يا بني ، ألا أحدثك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت : بلى . قالت : (فإني كنت أنا وحفصة يوما من ذاك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (و كان عندنا رجل يحدثنا فقلت : يا رسول الله ، ألا أبعث لك إلى أبي بكر ؟ فسكت ، ثم قال : لا ثم قال : لو كان عندنا رجل يحدثنا ، فقالت حفصة : ألا أرسل لك إلى عمر ؟ فسكت ، ثم قال : لا ، ثم دعا رجلا فساره بشيء فما كان إلا أن أقبل عثمان ، فأقبل عليه بوجهه وحديثه ، فسمعته يقول : إن الله لعله يقمصك قميصا ، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه ، ثلاث مرات ، قال : قلت : يا أم المؤمنين ، وأين كنت عن هذا الحديث ، قالت : يا بني ، والله لقد أنسيته حتى ما ظننت أن سمعته.

٤١٩- أخبرنا عبد الملك ، قال : حدثنا ابن حنبل ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا." (٣)

"عند عائشة رحمهما الله في سرادقها في قبة لها حمراء ، فجاء الأشتر فقال : يا أم المؤمنين ، ما تقولين في قتل هذا الرجل عثمان ، قال : فتكلمت امرأة شديدة الصوت ، فقالت : معاذ الله أن آمر بسفك دماء المسلمين ، واستحلال حرماتهم ، وهتك حجابهم . فقال لها الأشتر : كتبتن إلينا تأمرننا ، حتى إذا قامت الحرب على ساق أنشأتن تنهيننا ، قال وكيع : قال أبي : وزاد فيه الأعمش : فحلفت عائشة يومئذ بيمين لم يحلف بها أحد قبلها ولا بعدها ، فقالت : لا والذي آمن به المؤمنون ، وكفر به الكافرون ، ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء في أمر عثمان إلى يومي هذا.

قال أبو بكر الخلال : صدقت أم المؤمنين رضوان الله عليها ، المبرأة من عند الله عز وجل.." (٤)

"٧٣٦- أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا مهنى ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب صاحب السلعة قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : قال علي : إني من أول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة.

٧٣٧- وأخبرني حرب ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا صالح بن موسى الطائي ، عن معاوية بن إسحاق

---

(١) فوائد محمد بن مخلد، ص/١٩

(٢) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الثقفي، ص/١٧٧

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢/٣٢٦

(٤) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢/٣٤٠

، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إني لفي بيتي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الفناء ، وبيني وبينهم الستر ، إذ أقبل طلحة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة).

٧٣٨- أخبرنا الدوري ، قال :." (١)

"فدعه ، وهذا كافر فاقتله . قال جندب : فعلمت أنه لا يدخل في شيء مما غيرا.

٧٥٠- أخبرنا أبو بكر المروذي ، قال : سمعت أبا عبد الله ، وذكر عائشة أم المؤمنين ، فذكر زهدها وورعها وعلمها ، فإنها قسمت مئة ألف كانت ترقع درعها ، وكانت ابنة ثمان عشرة سنة ، وكان الأكابر من أصحاب محمد عليه السلام يسألونها ، يعني عن الفقه والعلم ، مثل أبي موسى الأشعري وغيره يسألونها.

٧٥١- أخبرني عصمة بن عصام ، قال : حدثنا حنبل ، فذكر حديث جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لكعب بن الأشرف ، قد آذى الله ورسوله) . قال حنبل : قال أبو عبد الله : كان قد ذكر بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الخبيث ، لعنه الله.

٧٥٢- أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عيسى جار لمسروق قال : قال مسروق : لولا بعض الأمر لأقمت على عائشة المناحة . قال أبو." (٢)

"٧٤- عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال (خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله (ليصلي بنا، فأدركناه، فقال (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال: (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال (قل) قلت يا رسول الله: ما أقول؟ قال: (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) حين تمسي، وحين تصبح ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء) صحيح أبو داود واللفظ له ، والترمذي.

٧٥- قال رسول الله ((ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات إلا لم يضره شيء) صحيح أبو داود والترمذي.

٧٦- قال رسول الله ((من قال حين يمسي ثلاث مرات "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم تضره حمة تلك الليلة) قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم، فلم تجد لها وجعاً) صحيح الترمذي وابن حبان، والحمى أي السم.

٧٧- عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي (خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال (مازلت على الحال التي فارقتك عليها"؟) قالت نعم فقال النبي ((لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته) صحيح النسائي أبو داود والترمذي وابن ماجه.

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٤٦٩/٢

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٤٧٥/٢

٧٨- قال رسول الله (لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) صحيح النسائي والحاكم والبزار.." (١)

"٢- قال رسول الله ((سَتُجندون أجناداً، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن) فقال عبد الله بن حواله خِرْ لي يا رسول الله فقال ((عليكم بالشام، فمن أبي فليحق بيمنه، وليستق من غدره، فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله) صحيح أبو داود وأحمد قلت ومن تكفل الله به فلن يضيعه.

٣- قال رسول الله ((إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فنظرت فإذا هو نور ساطع عُمد به إلى الشام، ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام) صحيح أحمد والحاكم.

٤- قال رسول الله ((الشام أرض المحشر والمنشر) صحيح أحمد.

٥- قال رسول الله ((إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) صحيح ترمذي والطيالسي.

٦- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله (الفجر ثم أقبل على القوم فقال (اللهم بارك لنا في مكتنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في شامِنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدِّنا). فقال رجل يا رسول الله وفي عراقنا فأعرض عنه، فرددها ثلاثاً كل ذلك يقول الرجل وفي عراقنا، فيعرض عنه، فقال ((بها الزلازلُ والفتنُ، وفيها يطلعُ قرن الشيطان) صحيح أبو نعيم وابن عساكر.

...وقد تحقق ما أخبرنا به (فإن كثيراً من الفتن الكبرى بالعراق كقتال علي ومعاوية رضي الله عنهما، وعلي والخوارج، وعلي وعائشة أم المؤمنين وغيرها في التاريخ وهذا من معجزاته (.."(٢)

"...عدد المسلمين في العالم هو ١,٢٠٠ مليون مسلم إحصائية عام ١٩٩٢م بإذن الله سوف تأخذ أجر أكثر من ألف مليون حسنة.

٢٢- قال رسول الله (لجويريه أم المؤمنين رضي الله عنها (لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لو زنتهن سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته) صحيح مسلم والنسائي والترمذي.

...أخي المؤمن عدد خلقه: أي عدد مخلوقات الله من الإنس والجن والملائكة والحيوانات والنبات والميكروبات..... الخ وهي آلاف الملايين أي إن لك إن شاء الله آلاف الملايين من الحسنات. فعدد الناس الآن خمسة مليار نسمة إحصائية عام ١٩٨٥م أي خمسة آلاف مليون حسنة وهذا فقط الإنس فكيف بباقي المخلوقات الجن والملائكة..... الخ.

٢٣- قال رسول الله ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) صحيح البخاري.

٢٤- قال رسول الله ((ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً) حسن رواه

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٤

(٢) كنوز السنة النبوية، ص/١٢٢

الطبراني وابن أبي الدنيا.

...إن حل مشكلة أخوك المسلم بأقل من ساعة تأخذ أجر اعتكاف شهر كامل بالمسجد.

...إن موظف الحكومة يعمل ٨ ساعات باليوم فلو حل مشكلات المراجعين فرضاً كل مراجع بنصف ساعة أي ١٦ مشكلة حلها باليوم أي يأخذ أجر اعتكاف سنة وأربعة أشهر. وهذا الموظف في سنة واحدة يأخذ أجر اعتكاف ٥٧٦٠ سنة على الأقل.

٢٥- قال رسول الله ((إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته) حسن رواه ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي.

...هنا الرصيد المفتوح من الحسنات يعطيها الله تعالى لهؤلاء:." (١)

| "

[٢٣٠] حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا | جعفر بن عون قال أخبرنا هشام عن زيد عن أبي يونس مولى عائشة | قال كتبت لعائشة مصحفا فقالت إذا مررت بآية الصلاة فلا تكتبها | حتى أمليها عليك ، قال فأملتها علي ^ (حافظوا على الصلوات | والصلاة والوسطى وصلاة العصر) ^ . |

[٢٣١] حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر قال أخبرنا ابن وهب قال | أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس | مولى عائشة أم المؤمنين أنه قال أمرتني عائشة رضي الله عنها أن أكتب لها | مصحفا ثم قالت إذا بلغت هذه الآية ^ (حافظوا على الصلوات والصلاة |

---

(٢) ".

" | جئتها فقالت ^ (حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى وصلاة | العصر وقوموا لله قانتين) ^ . |

[٢٤٣] حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر قال أخبرنا ابن وهب قال | أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع أنه قال كنت أكتب | مصحفا لحفصة أم المؤمنين فقالت إذا بلغت هذه الآية فآذني ^ (حافظوا | على الصلوات والصلاة والوسطى) ^ ، قال فلما بلغتها آذنتها فأملت | ^ (حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى وصلاة العصر وقوموا لله | قانتين) ^ |

[٢٤٤] حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا يزيد | حدثنا محمد يعني ابن عمر عن أبي سلمة قال أخبرني عمرو بن نافع | مولى عمر بن الخطاب قال مكتوب في مصحف حفصة زوج النبي | ^ (حافظوا على الصلوات

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٦٣

(٢) كتاب المصاحف، ص/٢٠٩

والصلاة والوسطى وصلاة العصر) ^ | فلقيت أبي بن كعب [أو زيد بن ثابت] فقلت ، يا أبا المنذر قالت كذا | وكذا ، فقال هو كما قالت أو ليس أشغل ما نكون عند صلاة الظهر | في علمنا ونواضحنا . |

[٢٤٥] حدثنا عبد الله ثنا هارون بن سليمان نا عثمان بن عمر نا | أبو عامر - يعني الخزاز - عن عبد الرحمن بن قيس عن ابن أبي رافع |

". (١)

" | (البقرة : ١٩٦) | وأتموا الحج والعمرة | بالفتح |

[٣١٧] حدثنا عبد الله حدثنا علي بن حرب حدثنا ابن فضيل عن | حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين | قالت ، قلت يا رسول الله على النساء جهاد ؟ قال : ' نعم جهاد لا قتال | فيه الحج والعمرة ' . |

". (٢)

" | معاذ بن المثنى ثنا مسدد وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني | أبي قالوا ثنا سفيان ثنا عبد الرحمن بن القاسم قال أخبرني أبي قال سمعت | عائشة وبسطت يدها قالت : أنا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين لحرمه | حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت . |

٥٠٢ - حدثني الحسين بن عبد الله بن شاكر قال ثنا أحمد بن حفص قال | حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج عن عبد الرحمن | ابن القاسم عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم | عند إحرامه حين أحرم وعند حله حين رمى الجمرة قبل أن يزور البيت . |

٥٠٣ - وحدثنا السمرقندي الحسين بن عبد الله بهذا الإسناد قالت : | ((طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه وحله)) . |

٥٠٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ثنا عبد الرحمن يعني دحيما | قال ثنا الوليد قال حدثني الأوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم | عن أبيه عن عائشة قالت : ((طيبت تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين أحرم | ولحله حين أحل)) . |

٥٠٥ - حدثنا محمد بن يونس ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عباد بن |

---

(١) كتاب المصاحف، ص/٢١٦

(٢) كتاب المصاحف، ص/٢٤٧

". (١)

" | (باب في دعاء (رسول الله) صلى الله عليه وسلم | وما كان يدعو به (النبي صلى الله عليه وسلم) /)

|

٦١٠ - حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ثنا | أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر ولقبه شاذان ثنا أبو هلال يعني الراسبي | عن عبد الله بن بريدة قال قالت أم المؤمنين : - قال أبو هلال أحسبه قال | عائشة _ يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر بما أدعو قال : ((قولي اللهم إني | أسألك العفو والعافية)) . |

٦١١ - حدثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد ثنا قيس يعني ابن الربيع |

". (٢)

" | | ومن القراءة على الشافعي |

٦٢٤ - حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ | الحجاج بن أرطأة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة | بنت عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا | رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء)) . / |

٦٢٥ - حدثنا محمد بن مسلمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري أنبأ حيوة | ابن شريح عن أبي صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن أخبره عن سالم بن | عبد الله بن عمر بن الخطاب قال أخبرني أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله |

". (٣)

" | عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع أن القاسم أخبره عن | عائشة أخبرته أنها اشترت نمرقة فذكر الحديث . |

٦٦٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن حمويه النيسابوري ، وحدثني الحسين | ابن عبد الله السمرقندي قالا ثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي قال | (حدثني) إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن القاسم عن | عائشة أم المؤمنين أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما | رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بالباب ولم يدخل فعرفت عائشة وأنكرت | وجهه فقلت : يا رسول الله تبت إلى الله ماذا أذنبت فقال : ((ما هذه النمرقة)) | : قالت : اشتريتها لك تجلس عليها وتوسدها فقال : ((إن أصحاب هذه | الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم ، وإن البيت الذي فيه الصور | لا تدخله الملائكة)) . |

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٤٣٩

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٤٩٥

(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٠٤

٦٦٤ – حدثناه موسى بن هارون ثنا الحكم بن موسى ثنا محمد بن | سلمة عن محمد بن إسحاق عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن | رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((إن أصحاب هذه يعني الصور يعذبون يوم القيامة يقال |

". (١)

" |

٨٩٥ – حدثنا موسى بن هارون : حدثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا حماد : | أنبأ يحيي بن سعيد عن القاسم عن ابن عباس : استأذن على عائشة وهي | مريضة ، فألقت له وسادة ، فجلس عليها ، فقال لها : أبشري يا أم المؤمنين | تقدمين على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر . فقالت : أعوذ بالله | لتزكيني ، أو قال : فقالت : أن تزكيني ، شك أبو عمران موسى . |

٨٩٦ – حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي : ثنا ابن أبي مريم : ثنا | ابن فروخ : ثنا أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قلت : | كانت الصلاة ركعتين حين فرضت ، فزيد / في صلاة الحضر ركعتين ؛ |

". (٢)

" |

[٢٥] حدثنا سفيان قال : قال الحسن : قال أبو نعيم : يعني الحسن | البصري : ط ليس عليها إلا صلاة التي طهرت فيها ' . |

[٢٦] حدثنا حبيب بن أبي الخزير قال : حدثتني أختي عن أم الخزير | أنها كانت في نسوة عند عائشة ، فقالت إحداهن : ' يا أم المؤمنين ! المرأة |

". (٣)

" بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح قال أخبرنا الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٢٥

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٥٨

(٣) كتاب الصلاة، ص/٧٦

خمس وتسعين وخمسمائة أخبركم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل نزيل الإسكندرية قال أما بعد حمد لله رب العالمين والصلاة على المصطفى خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأزواجه **أمهات المؤمنين**

فإن الفقيه والدي قدس الله روحه ونور عليه ضريحه قد سمعني بمصر عن شيوخها ذوي الأخطار والواردين إليها من أقاصي الأقطار ما يزيد على الحد ولا يدخل تحت الإحصاء والعد وحصل جملة كبيرة من ذلك مدة مقامه هنالك واثبت فيها سماعاتي إثبات عارف بالشأن ولم يأل جهدا في الضبط والإتقان وكان رحمه الله يصونها من الغبار فضلا عن أيدي الأغيار ." (١)

"٧٩٧- قال أبو عبيد : أنا أبو النضر، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان قال : لما دون عمر الديوان قال : بمن نبدأ ؟ قالوا : بنفسك فابدأ، قال : لا، إن رسول الله إمامنا، فبرهطه نبدأ، ثم الأقرب فالأقرب.

٧٩٨- قال أبو عبيد : وأنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه مجالد بن سعيد عن الشعبي قال : لما افتتح عمر العراق والشام، وجبي الخراج، جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني قد رأيت أن أفرض العطاء لأهله الذين افتتحوه، قالوا : نعم الرأي رأيت يا أمير المؤمنين، قال : فيمن نبدأ ؟ قالوا : ومن أحق بذلك منك ؟ ابدأ بنفسك، فقال : لا، ولكني أبدأ بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب عائشة **أم المؤمنين** في إثني عشر آلاف وكتب سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة آلاف، ثم فرض بعد أزواج النبي لعلي بن أبي طالب خمسة آلاف : ولمن شهد بدرا من بني هاشم.." (٢)

"٧٩٩- أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الله، قال : سمعت ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب قال : لما أتي عمر بخمس الأعاجم قال : لا والله لا يظلني سقف بيت حتى أقسمه، أين ابن عوف وابن الأرقم ؟ بيتا عليه، ثم غدا عليه حين أصبح، فكشف عنه، فلما رآه قال : إن قوما أدوا هذا لأمناء، علي بالحسين بن علي فبدأ به قبل الناس، فحثا له حثالة ، ثم أمر **لأمهات المؤمنين** بعشرة آلاف، ولعائشة باثني عشر ألفا، ثم قال للناس : أشيروا علي، فأعطى حثوا وكيلا، الكيل : الوزن، فلا أدري.." (٣)

"٨٠٢- أنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال : قدمت من البحرين فأتيت عمر، فسلمت عليه ، فسألني عن الناس فأخبرته، فقال : ماذا جئت به ؟ قلت : جئت بخمسمائة ألف، قال : وهل تدري، ما تقول ؟ قلت : نعم، فجعلت أعدها بيدي مائة ألف مائة ألف، فقال : إنك ناعس، ارجع إلى أهلك فنم، فإذا أصبحت فأتني، فأتيته، فقال : ماذا جئت به ؟ قلت : جئت بخمسمائة ألف، قال : تدري ما تقول ؟ قلت : نعم، مائة ألف، مائة ألف، حتى عدها بأصابعه، قال : أطيب ؟ قلت : لا أعلم إلا ذاك . قال فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس، إنه قد جاءنا مال كثير، فإن شئتم أن نكيل لكم كيلا، وإن شئتم أن نعد لكم عددا، فقام إليه

(١) مشيخة ابن الحطاب، ص/٦٩

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٢/٥٠٠

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٢/٥٠١

رجل فقال : يا أمير المؤمنين، إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديوانا لهم، فدون الديوان، ففرض للمهاجرين خمسة آلاف خمسة آلاف، وللأنصار أربعة آلاف، أربعة آلاف، ولأمهات المؤمنين اثني عشر ألفا، اثني عشر ألفا.." (١)

"٨٠٣- ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال : "كان عطاء أهل بدر ستة آلاف درهم، وكان أعطية أمهات المؤمنين عشرة آلاف لكل امرأة غير ثلاث نسوة : عائشة، فإن عمر قال : أفضلها بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، وجويرية وصفية بسبعة آلاف سبعة آلاف.

٨٠٤- أنا محمد بن عبيد، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال : جعل عمر أعطيات البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف، وقال : " لا أفضل عليهم أحدا.." (٢)

"٨٧٥- أنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن عمر، " فرض لأمهات المؤمنين اثني عشر ألفا، اثني عشر ألفا.

٨٧٦- أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال : "كانت أعطية أمهات المؤمنين عشرة آلاف لكل امرأة غير ثلاث نسوة : عائشة، فإن عمر قال : " أفضلها بألفين لحب رسول الله إياها، وجويرية وصفية، سبعة آلاف سبعة آلاف.

٨٧٧- ثنا سعيد بن عامر، أنا هشام بن حسان، أن عمر، بعث إلى زينب ابنة جحش أم المؤمنين بغرارة من دراهم، فقالت : " ما هذا ؟ " قالوا : بعث به إليك أمير المؤمنين، فقالت : غرارة كغرارة التمر ، ثم دعت بالقناع - تعني الطبق - فجعلت تحثي بيديها وتقول : " اذهب إلى فلانة، اذهب إلى فلانة، ثم رفعت يديها " وقالت : اللهم لا تدركني عطاء لعمر بعد هذا أبدا.." (٣)

"١٧٨٣- أنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن إبراهيم بن أبي المغيرة، أخبره، أنه سأل القاسم بن محمد عن صدقة الحلي، فقال القاسم : " ما رأيت عائشة رضي الله عنها أمرت به نساءها ولا بنات أخيها.

١٧٨٤- ثنا ابن أبي عباد، ثنا عمرو بن قيس قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : عائشة أم المؤمنين تحلي بنات أخيها الذهب في أيديهن وأرجلهن وأعناقهن ، ثم لا تزكي منه شيئا.." (٤)

"٥٤٩- قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ ، قَالَ : لَمَّا دَوَّنَ لَنَا عُمَرُ الدِّيوَانَ قَالَ : بِمَنْ نَبْدَأُ ؟ قَالُوا : بِنَفْسِكَ فَابْدَأْ ، قَالَ : لاَ ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامُنَا فَبِرَهْطِهِ نَبْدَأُ ، ثُمَّ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ.

٥٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ عُمَرُ الْعِرَاقَ وَالشَّامَ وَجَبَى

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥٠٤/٢

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥٠٥/٢

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥٣٧/٢

(٤) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٩٨٠/٣

الْخَرَاجَ ، جَمَعَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَفْرِضَ الْعَطَاءَ لِأَهْلِهِ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ ، فَقَالُوا : نِعْمَ الرَّأْيِ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : فَبِمَنْ نَبْدَأُ ؟ قَالُوا : وَمَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ ؟ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ، قَالَ : لاَ ، وَلَكِنِّي أَبْدَأُ بِآلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَتَبَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ، وَكَتَبَ سَائِرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَشَرَةِ آلاَفٍ ، ثُمَّ فَرَضَ بَعْدَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ ، وَلِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

٥٥١- قَالَ : وَحُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ أَلْحَقَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِأَبِيهِمَا ، وَفَرَضَ لَهُمَا فِي خَمْسَةِ آلاَفٍ.

٥٥٢- وَحَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ فَعَلَ ذَلِكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.." (١)

"(٢٨) أخبرنا أبو طاهر السلفي أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن البسري ببغداد أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا حمزة بن محمد ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدايني ثنا علي بن عاصم ثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لامرئ يشهد مقاما فيه مقال حق إلا تكلم به فإنه لن يقدم أجله ولن يحرم رزقا هو له.

(٢٩) أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي بها أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يزيد بن هارون أنا شريك بن عبد الله عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن الحسن بن محمد حدثتني امرأة من الأنصار هي حية اليوم إن شئت أدخلتك عليها قلت لا حدثني قالت دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه غضبان فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وهو غضبان فقالت نعم أما سمعت ما قال قلت وما قال قال إن السوء إذا فشى في الأرض ولم يتناهى عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الأرض قالت قلت يا رسول الله وفيهم الصالحون قالت قال نعم يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله إلى مغفرته ورضوانه. أو: إلى رضوانه ومغفرته.." (٢)

"٢١- باب في السشخاء بالطعام ووضع المائدة دائما

أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو نعيم حدثنا مندل عن عبد الله بن يسار مولى عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة.." (٣)

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٢٨٦

(٢) كتاب الأمر بالمعروف، ص/١٧

(٣) كتاب الأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٩

"باب من كره أن تؤم المرأة النساء قال ابن عون : كتبت إلى نافع أسأله عن المرأة تؤم النساء ، فكتب : « إن المرأة لا تؤم النساء » وعن مالك C : « لا ينبغي للمرأة أن تؤم أحدا ، وقد كان أزواج النبي A والمهاجرات فما أمت امرأة قط أحدا ولا غيرهن » وعنه : « إذا أمت المرأة النساء يعدن ما كن في وقت » وقال سفيان : « والمرأة تؤم النساء وتقوم وسطا منهن في الصف » وقال إسحاق : قلت لأحمد : المرأة تؤم النساء ؟ ، قال : « نعم تقوم وسطهن » قال إسحاق C : « فأما سفيان الثوري ومن سلك طريقه فرأوا أن المرأة إذا أمت النساء وقامت وسطهن إن صلاتهن جائزة وقال : هذا على ما جاء عن النبي A في أم ورقة الأنصارية Bها حين أمرها أن تؤم أهل دارها ، وأخذ بذلك بعد النبي A عائشة Bها وأم سلمة Bها ، قال : وهذا الذي نعتمد عليه . قال إسحاق C : » فأما من قال : صلاتهن فاسدة إذا أمتهن امرأة فهو خطأ ؛ لأن أدنى معاني أمر النبي A لأم ورقة أن تكون ذلك رخصة لهن وعن سفيان C : « نحن نكره أن تؤمهن مخافة إن أحدثت لم تجد من تقدم قال محمد بن نصر C : والأمر عندنا أنه لا بأس أن يؤم الرجل النساء ، وإن لم يكن خلفه رجل اتباعا لما رويناه عن النبي A ، ثم عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب Bهما أنهما أمرا بذلك ، ففعل بحضرة المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة ، ولم يأتنا عن أحد منهم أنه كره ذلك ولا عابه . وقد رخص فيه جماعة من التابعين ولم يجئنا عن أحد قبل حماد بن أبي سليمان أنه كره ذلك ، ووافقه على ذلك سفيان الثوري ولا نعرف لكراهة ذلك وجها . وأما قول حماد : أرأيت إن أحدثت ، فإن هذا ليس بحجة إنما سئل عن مسألة لعله لا يحدث أبدا ، فإن أحدث ؟ ، فالجواب : إذا أحدث فإنه ينصرف ويتوضأ ، فإن كان ممن يرى البناء على صلاته بنى على صلاته ، وأما من خلفه من النساء فإنهن يتممن صلاتهن وحدانا ، وإن أمتهن إحداهن فيما بقي من الصلاة أجزأتهن أيضا صلاتهن والذي نختاره للإمام إذا أحدث أن يتوضأ ويعيد صلاته ، وصلاة من خلفه جائزة ومن كان مذهبه أن الإمام إذا فسدت صلاته فسدت صلاة من خلفه ، وكان رأيه أن من أحدث في صلاته فسدت صلاته ، فإنه إذا أحدث فسدت صلاة الإمام وصلاة من خلفه ؟ وهو مذهب سفيان الثوري ، وليس هذا مما يوجب عليه أن يفسد صلاته أو صلاة من خلفه من النساء خوفا أن يحدث ما لم يحدث لأن الرجل ربما أم غيره فلا يحدث في صلاته ، فإن أحدث فسدت صلاته في قول من أفسد الصلاة بالحدث وما لم يحدث فصلاته تامة . وكذلك الإمام إذا صلى بالنساء فما لم يحدث فصلاته تامة وصلاة النساء خلفه تامة فإذا أحدث فسدت صلاته وصلاة من خلفه من النساء في مذهب من أفسد الصلاة بالحدث على الإمام ومن خلفه . وأما نحن فنقول : صلاة الإمام فاسدة وصلاة من خلفه جائزة لأنا لا نفسد صلاة من خلف الإمام بفساد صلاة الإمام . وعن ابن ذكوان C : أن عبد الرحمن بن عوف Bه » صلى **بأمهات المؤمنين** الفجر بمنى « وعن النخعي : » كنت أؤذن وأقيم فما يصلي خلفي في المسجد إلا عجوز « وقال سفيان C : » إذا كان رجلان وامرأة قام الرجل إلى جنب الرجل وقامت المرأة خلفهما « وعن الحسن C في امرأة صلت الفريضة تؤم ، قال : » بئس ما صنعت ما علمتهن يفعلن ذلك « وسئل عن رجل ليس معه ما يقرأ به في رمضان وفي الدار امرأة تقرأ أيصلي بصلاتها ؟ قال : » نعم «." (١)

"

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٨

٤٠ – ١٤٠ – وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عدي بن الخيار ، عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها وصلى الله على بعلها ونبيها أنها كانت ذكرت عثمان بن عفان رضي الله عنه فبكت حتى ابتل خمارها ثم تقول : ما تمنيت لعثمان شيئاً إلا أصابني حتى إني لو تمنيت أن يقتل قتلت . ؟ ؟

٤١ – ١٤١ – حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الخليفة ؟ ؟ ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حازم بن أبي حازم ، عن أبي الأسود قال : سمعت طلق بن حسان يقول وفدنا إلى المدينة للنظر فيم قتل عثمان رضي الله عنه ، فلما قدمنا مررنا ببعض آل علي رضي الله عنه ، وبعض آل الحسين بن علي رضي الله عنه ، وبعض آل أمهات المؤمنين . فانطلقت إلى عائشة رضي الله عنها وعن أبيها وصلى الله على بعلها ونبيها فسلمت عليها فردت السلام وقالت : من الرجل ؟ قلت من أهل البصرة ، قالت : من أي أهل البصرة ؟ قلت بن بكر بن وائل . قالت : من أبي بكر بن وائل ؟ قلت : من بني قيس بن ثعلبة . فقالت من أهل فلان ؟ فقلت لها يا أم المؤمنين ، فيم قتل عثمان أمير المؤمنين رضي الله عنه ؟ قالت : قتل والله مظلوماً لعن الله قتلته أقاد الله من ابن ' أبي ' بكر به وساق الله إلى أعين بني تميم هوانا في بيته ، وإهراق الله دماء بني (بديل) على ضلاله .

---

(١) ".

"القديمة ، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد ، فله الحمد على كل حال ، وصلى الله على البشير النذير السراج المنير ، سيد ولد آدم عليه السلام ، المذكور نعته في التوراة والإنجيل ، الخاتم لجميع الأنبياء ، ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين ، وعلى أصحابه المنتخبين ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين ، يرزقنا الله وإياكم التمسك بطاعته ، وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وبما كان عليه صحابته والتابعون لهم بإحسان ، وبما كان عليه الأئمة من علماء المسلمين ، وعصمنا وإياكم من الأهواء المضلة ، إنه سميع قريب

١ – أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن@." (٢)

"فلانا ، فإنه كتب إلي أنه أصابه بمصر »

٥٧ – قال إسماعيل : قال يزيد : وحدثني من ، سمع عائشة رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنهم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي » قالت : وما كان بيني وبينهم إلا ما كان بين المرأة وأحمائها قال محمد بن الحسين رحمه الله : رضي الله عن علي بن أبي طالب ورضي عن عائشة أم المؤمنين ، ونفعنا بحبهما ، وحب جميع الصحابة رضي الله عنهم@." (٣)

---

(١) الإمامة والرد على الرافضة، ص/٣٣٠

(٢) الشريعة للآجري، ١/٢٧٠

(٣) الشريعة للآجري، ١/٣٦٢

"رحمه الله : حسبي الله وكفى ونعم الوكيل ، والحمد لله أهل الحمد والثناء ، والعزة والبقاء ، والعظمة والكبرياء ، أحمده على تواتر نعمه ، وقديم إحسانه وقسمه ، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد ، فله الحمد على كل حال وصلواته على البشير النذير ، السراج المنير ، سيد الأولين والآخرين ، ذلك محمد صلى الله عليه وسلم ، رسول رب العالمين ، وعلى آله الطيبين ، وعلى أصحابه المنتخبين ، وعلى أزواجه **أمهات المؤمنين** أما بعد : فإن سائلا سأل عن مذهبنا في القدر ؟ فالجواب في ذلك قبل أن نخبره بمذهبنا أنا ننصح للسائل ، ونعلمه أنه لا يحسن بالمسلمين التنقير والبحث عن القدر ؛ لأن القدر سر@." (١)

"أبي قيس قال : حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وسألتها عن ذراري (١) المشركين ؟ فقالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنهم فقال : « هم مع آبائهم » فقالت : يا رسول الله ، بلا عمل ؟ فقال : « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤١٧ – وأخبرنا الفريابي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا وكيع ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمته ، عائشة بنت طلحة ، عن عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها قالت : دعي النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي يصلي عليه ، فقلت : يا@." (٢)

"٥٦٩ – حدثنا أبو جعفر بن يحيى الحلواني قال : نا خلف بن هشام البزار قال : نا أبو شهاب يعني الحناط ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، وعمارة بن عمير ، عن مسروق قال : دخلت أنا وأبو عطية على عائشة رضي الله عنها فقلنا لها : يا **أم المؤمنين** ، إن أبا عبد الرحمن يعني ابن مسعود يقول : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فأينا يحب الموت ؟ فقالت : يرحم الله ابن أم عبد ، حدث أول الحديث وأمسك عن آخره ، ثم أنشأت تحدث فقالت : إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه ملكا قبل موته بعام يسدده ويوفقه حتى يموت على خير أحايينه ، فيقول الناس : مات فلان على خير أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أعد له ، جعل يتهوع@." (٣)

"وهكذا إذا طلق امرأة من نسائه دخل بها أو لم يدخل بها فقد حرم على كل أحد أن يتزوجها ، لأنهن **أمهات المؤمنين** ، فقد خصه مولاه الكريم بكل خلق شريف عظيم ، ثم فرض على خلقه أن يصلوا على رسوله صلى الله عليه وسلم وأعلمهم أنه يصلي عليه هو وملائكته تشريفا له فقال جل ذكره : إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (٥٠) ف صلى الله عليه وسلم وعلى أهله أجمعين في الليل والنهار صلاة له فيها رضى ، ولنا بها مغفرة من الله ، ورحمة إن شاء الله ، وعلى آله الطيبين ، ولا حرمنا الله النظر إليه ، وحشرنا على سنته والاتباع لما

---

(١) الشريعة للآجري، ٦٩٧/٢

(٢) الشريعة للآجري، ٨٢٣/٢

(٣) الشريعة للآجري، ٩٦٦/٢

أمر والانتهاء عما نهى ، واعلموا رحمنا الله وإياكم : لو أن مصليا صلى صلاة فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها في تشهده الأخير وجب عليه إعادة الصلاة ،@." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال محمد بن الحسين رحمه الله : الحمد لله المتفضل علينا بالنعم الدائمة ، والأيادي الجميلة ظاهرة وباطنة ، سرا وعلانية ، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد ، فله الحمد على كل حال ، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين ، ذاك محمد رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين وأصحابه المنتجبين وأزواجه **أمهات المؤمنين** ، أما بعد : فإنه مما يسر الله الكريم لي من رسم كتاب الشريعة ، يسر لي أن رسمت فيه من فضائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وأذكر بعد ذلك فضائل صحابته رضي الله عنهم ، الذين اختارهم الله عز وجل له ، فجعلهم وزراءه وأصهاره وأنصاره والخلفاء من بعده في أمته ، وهم المهاجرون والأنصار الذين نعتهم الله عز وجل في كتابه بأحسن النعت ووصفهم بأجمل الوصف ، وأخبرنا الله عز وجل في كتابه أنه نعتهم في التوراة والإنجيل بأحسن النعت ووصفهم بأجمل الوصف ، (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (٢)) فأما المهاجرون رضي الله عنهم ، فإنهم آمنوا بالله وبرسوله ، وصدقوا الإيمان بالعمل ، صبروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة ، آثروا الذل في الله عز وجل@." (٢)

"فنظر فإذا بضع وثمانون ألفا فقال : سل في آل عمر فإن وفى وإلا فسل في بني عدي ، فإن وفت وإلا فسل في قريش ، ولا تعدهم إلى غيرهم ، ثم قال : يا عبد الله ، ائت **أم المؤمنين** عائشة فقل : إن عمر يقرأ عليك السلام ، ولا تقل أمير المؤمنين ، فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير ، وقل : يستأذن في أن يدفن مع صاحبيه فإن أذنت فادفنوني معهما ، وإن أبت فردوني إلى مقابر المسلمين ، فأتاها عبد الله وهي تبكي فقال : إن عمر يستأذن في أن يدفن مع صاحبيه فقالت : لقد كنت أدخر ذلك المكان لنفسي لأوثرنه (٤) اليوم على نفسي ، ثم رجع ، فلما أقبل قال عمر : أقعدوني ثم قال : ما وراءك ؟ قال : قد أذنت لك ، قال : الله أكبر ، ما شيء أهم إلي من ذلك المضجع ، فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم قولوا : يستأذن عمر فإن أذنت فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين ثم قال : إن الناس يقولون : استخلف وإن الأمر إلى هؤلاء الستة الذين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض : علي ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، وليشهدهم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء ، فإن أصابت الخلافة سعدا ، وإلا فليستعن به من ولي ، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة ، ثم قال : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله عز وجل ، وأوصيه بالمهاجرين@." (٣)

"باب ذكر إكرام النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها وعظم قدرها عنده

١٥٦٣ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال : أنبأنا عثمان بن عمر البصري قال : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن

---

(١) الشريعة للآجري، ١٤٠٢/٣

(٢) الشريعة للآجري، ١٦٣١/٤

(٣) الشريعة للآجري، ١٩٢٣/٤

المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها ، وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها رحبت به ، وقامت إليه فأخذت بيده@." (١)

"فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها قال محمد بن الحسين رحمه الله : المحمود الله على كل حال ، والمصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله الطيبين وسلم . قال محمد بن الحسين : اعلموا رحمنا الله وإياكم أن خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها فضلها عظيم ، وخطرها جزيل ، أكرمها الله تعالى العظيم بأن زوجها رسوله صلى الله عليه وسلم ، رزقت منه الأولاد الكرام ، وأولدها فاطمة الزهراء ، مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم قدر خديجة ، ويكثر ذكرها ، ويغضب لها ، ويثني عليها ، كرامة منه لها ، بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهي زوجته ، وهي أول من أسلم من النساء ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرها بما يشاهد من الوحي ، فتثبته وتعلمه : إنك نبي ، وإنك عند الله كريم ، ويتعبد لربه عز وجل في جبل حراء ، فتزوده وتعينه على عبادة ربه عز وجل ، وتحوطه بكل ما يحب فبشرها النبي صلى الله عليه وسلم بما أعد الله لها في الجنة من الكرامة ، أمره الله عز وجل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب ، وهو الدر المجوف ، وقال صلى الله عليه وسلم : « خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها » وقال صلى الله عليه وسلم : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآسية امرأة فرعون » فرضي الله عنها ، وعن ذريتها المباركة ، وسأذكر من الأخبار ما دل على ما قلت إن شاء الله@." (٢)

"وشهدت أن الذي جاء به الحق « قال محمد بن الحسين رحمه الله : هذا فعل موفقة كريمة منتجبة ، أكرمها الله تعالى عز وجل ، ودخرها لنبيه صلى الله عليه وسلم أول أزواجه من أمهات المؤمنين ، شرفها الله بالولد منه ، وجعل منها الذرية الطيبة المباركة ، رضي الله عنها@." (٣)

"كتاب مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين . قال محمد بن الحسين رحمه الله : أما بعد ، فإن سائلا سأل ، عن مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكيف كانت منزلتهم عنده ؟ . وهل كان متبعا لهم في خلافته بعدهم ؟ . وهل حفظ عنه شيء من فضائلهم ؟ . وهل غير في خلافته شيئا من سيرتهم ؟ . فأحب السائل أن يعلم من ذلك ما يزيده محبة لجميعهم رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة رضي الله عنهم ، وعن جميع أزواجه أمهات المؤمنين ، وعن جميع أهل البيت فأجيب السائل إلى الجواب عنه مختصرا إن شاء الله ، والله الموفق للصواب من القول والعمل . اعلموا رحمنا الله وإياكم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يحفظ عنه الصحابة ومن تبعهم من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين

(١) الشريعة للآجري، ٥/٢١٢٠

(٢) الشريعة للآجري، ٥/٢١٨٧

(٣) الشريعة للآجري، ٥/٢١٩٠

إلا محبة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في حياتهم وفي خلافتهم وبعد وفاتهم : فأما في خلافتهم فسامع لهم مطيع يحبهم ويحبونه ، ويعظم قدرهم@." (١)

"وروي عن عمر بن الخطاب لما قتله أبو لؤلؤة لعنة الله على أبي لؤلؤة أوصى الخليفة بعده بما أراد ، قال لابنه عبد الله : يا عبد الله ائت **أم المؤمنين** عائشة ، رحمها الله ، فقل لها : إن عمر يقرأ عليك السلام ولا تقل : أمير المؤمنين ، فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير ، وقل : يستأذن أن يدفن مع صاحبيه ، فإن أذنت فادفنوني معهما ، وإن أبت فردوني إلى مقابر المسلمين ، فأتاها عبد الله وهي تبكي ، فقال : إن عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه ، فقالت : لقد كنت أدخر ذاك المكان لنفسي ولأؤثرنه اليوم على نفسي ، ثم رجع فلما أقبل ، قال عمر : أقعدوني ثم قال : ما وراك ؟ . قال : قد أذن لك ، قال : الله أكبر ما شيء أهم إلي من ذلك المضجع ، فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم قولوا : يستأذن عمر فإن أذنت فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين أنبأنا بهذا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون –@." (٢)

"واللفظ ، لخالد بن عبد الله – وذكر قصة مقتل عمر رضي الله عنه ووصيته ثم قال : يا عبد الله ائت **أم المؤمنين** ، وذكر الحديث قال محمد بن الحسين رحمه الله : جميع ما ذكرته من الأخبار يصدق بعضها بعضا ، يدل على صحة دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم مع ما أوقع الله الكريم صحة ذلك في قلوب المؤمنين ، واطمأنت إليه القلوب وسكنت إليه النفوس ، وبالله التوفيق ، وسنأتي بزيادات على ذلك

١٨٠٩ – أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا محرز بن عون قال : حدثنا عبد الله بن نافع المدني ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا أول من تنشق الأرض عنه ثم أبو بكر وعمر ثم أهل البقيع يبعثون معي ثم أهل مكة ثم أحشر بين أهل الحرمين »

١٨١٠ – حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا الحكم@." (٣)

(٢٩٣/٣)"

كتاب فضائل عائشة رضي الله عنها قال محمد بن الحسين رحمه الله : اعلموا رحمنا الله وإياكم أن عائشة رضي الله عنها وجميع أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم **أمهات المؤمنين** ، فضلهن الله عز وجل برسوله صلى الله عليه وسلم ، أولهن خديجة رضي الله عنها وقد ذكرنا فضلها ، وبعدها عائشة رضي الله عنها شرفها عظيم ، وخطرها جليل ، فإن قال قائل : فلم صار الشيوخ يذكرون فضائل عائشة دون سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان بعدها ، أعني : بعد خديجة وبعد عائشة رضي الله عنهما قيل له : لما أن حسدها قوم من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرموها بما

---

(١) الشريعة للآجري، ٥/٢٣١١

(٢) الشريعة للآجري، ٥/٢٣٨٤

(٣) الشريعة للآجري، ٥/٢٣٨٥

قد برأها الله تعالى منه وأنزل فيه القرآن وأكذب فيه من رماها بباطله ، فسر الله الكريم به رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأقر به أعين المؤمنين ، وأسخن به أعين المنافقين ، عند ذلك عني العلماء بذكر فضائلها رضي الله عنه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة .@." (١)

"روي أنه قيل لعائشة رحمها الله : أن رجلا قال : إنك لست له بأم فقالت : صدق أنا أم المؤمنين ، ولست بأم المنافقين وبلغني عن بعض الفقهاء من المتقدمين أنه سئل عن رجلين حلفا بالطلاق ، حلف أحدهما أن عائشة أمه ، وحلف الآخر أنها ليست بأمه فقال : كلاهما لم يحنث . فقيل له : كيف هذا ؟ . لا بد من أن يحنث أحدهما فقال : إن الذي حلف أنها أمه هو مؤمن لم يحنث ، والذي حلف إنها ليست أمه هو منافق لم يحنث . قال محمد بن الحسين رحمه الله : فنعوذ بالله ممن يشنأ عائشة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبة المبرأة الصديقة ابنة الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم@." (٢)

"قال محمد بن الحسين رحمه الله : فالحمد لله الذي سر نبينا صلى الله عليه وسلم ببراءة عائشة رضي الله عنها زوجته في الدنيا والآخرة أم المؤمنين وليست بأم المنافقين

١٨٥٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق قال : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها أنها ذكرت عند رجل فسبها الطاهرة الذكية فقيل له : أليست بأمك ؟ . قال : ما هي لي بأم . فبلغها ذلك فقالت : صدق ، أنا أم المؤمنين ، فأما الكافرون فلست لهم بأم

١٨٥١ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري قال : حدثنا عمران بن موسى الرقي بالري ، عن أبي مصعب المديني ، عن عبد العزيز بن @." (٣)

"كتاب فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال محمد بن الحسين رحمه الله : معاوية رحمه الله كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على وحي الله عز وجل وهو القرآن بأمر الله عز وجل ، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيه العذاب ، ودعا له أن يعلمه الله الكتاب ويمكن له في البلاد وأن يجعله هاديا مهديا وأردفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فقال : « ما يليني منك ؟ » قال : بطني ، قال : « اللهم املأه حلما وعلما » . وأعلمه النبي صلى الله عليه وسلم « أنك ستلقاني في الجنة » . وصاهره النبي صلى الله عليه وسلم بأن تزوج أم حبيبة أخت معاوية رحمة الله عليهما ، فصارت أم المؤمنين وصار هو خال المؤمنين فأنزل الله عز وجل فيهم عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة (١) وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إني سألت ربي عز وجل أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلي أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة »@." (٤)

---

(١) الشريعة للآجري، ٢٣٩٣/٥

(٢) الشريعة للآجري، ٢٣٩٤/٥

(٣) الشريعة للآجري، ٢٤٢٧/٥

(٤) الشريعة للآجري، ٢٤٣١/٥

"باب ذكر مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية بأخته أم حبيبة رحمه الله

١٨٦٦ – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، في هذه الآية عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة (١) . قال : المودة التي جعلها الله عز وجل بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فكانت أم حبيبة أم المؤمنين ، ومعاوية خال المؤمنين

١٨٦٧ – وأنبأنا ابن ناجية قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال : حدثنا أبو المحياة التيمي ، عن عمر بن بزيع قال : سمعني علي بن عبد الله بن@." [١]

"موسى هارون بن مسعود الدهقان قال : حدثنا عبد الصمد بن حسان قال : قال سفيان الثوري : اتقوا هذه الأهواء المضلة ، قيل له : بين لنا رحمك الله ؛ قال سفيان : أما المرجئة فيقولون : الإيمان كلام بلا عمل ، من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمنا وإن ترك الغسل من الجنابة وإن ترك الصلاة ، وهم يرون السيف على أهل القبلة ، وأما الشيعة فهم أصناف كثيرة : منهم المنصورية ؛ وهم الذين يقولون : من قتل أربعين من أهل القبلة دخل الجنة ، ومنهم الخناقون الذين يخنقون الناس ويستحلون أموالهم ، ومنهم الخرينية الذين يقولون : أخطأ جبريل بالرسالة ، وأفضلهم الزيدية وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، ويرون القتال مع من خرج من أهل البيت حتى يغلب أو يغلب ، ومنهم الرافضة الذين يتبرءون من جميع الصحابة ويكفرون الناس كلهم إلا أربعة : عليا وعمارا والمقداد وسلمان ، وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالحوض والشفاعة ولا يرون الصلاة خلف أحد من أهل القبلة ؛ إلا من كان على هواهم ،@." [٢]

" ٦٨٧ – حدثنا محمد بن عبدالله المري قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثني الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن يحي بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق ١ عن أبي صالح عن عائشة أم المؤمنين قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا أبكي ٢ فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله ذكرت الدجال قال فلا تبكين ٣ فإن يخرج ٤ وأنا حي أنا ٥ أكفيكموه وإن . " [٣]

" عائشة بنت طليحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد معك فقال لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور وكانت عائشة خالتها ٦٢٤

١٤٣ – حدثنا يحي بن يحي أنبأ روح بن المسيب الكلبي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جئن النساء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله أفما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم مهنة إحداكن في البيت تدرك به عمل

---

(١) الشريعة للآجري، ٢٤٤٨/٥

(٢) الشريعة للآجري، ٢٥٥٢/٥

(٣) السنن الواردة في الفتن، ١٢٣٨/٦

المجاهدي ينفي سبيل الله ولم يختلف أهل العلم في أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يفرض الجهاد على النساء ولا على العبيد ولا على من يبلغ من الأحرار ٢٤

١٤٤ – حدثنا محمد بن بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع البراء بن عازب يقول استصغرت أنا وابن عمر قال وكان المهاجرون نيفا على الستين وكان الأنصار نيفا على المئتين وأربعين ٢٤

١٤٥ – حدثنا محمد بن الجنيد ثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية الأنصاري عن عمر بن زيد بن جارية قال حدثني ابي زيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه و سلم استصغر ناسا يوم أحد منهم زيد بن جارية يعني نفسه والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وسعد بن خيثمة وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر ٢٤

١٤٦ – حدثني أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي ثنا يعقوب بن محمد ثنا ." (١)

" ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن قيس أن النعمان بن بشير حدث عن عائشة قالت يا بني ألا أحدثك بشيء سمعته من رسول الله قال قلت بلى قالت فإني كنت أنا وحفصة يوما من ذاك عند النبي فقال لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلت يا رسول الله ألا أبعث لك إلى أبي بكر فسكت ثم قال لا ثم قال لو كان عندنا رجل يحدثنا فقالت حفصة ألا أرسل لك إلى عمر فسكت ثم قال لا ثم دعا رجلا فساره بشيء فما كان إلا أن أقبل عثمان فأقبل عليه بوجهه وحديثه فسمعته يقول إن الله لعله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه ثلاث مرات قال قلت يا أم المؤمنين وأين كنت عن هذا الحديث قالت يا بني والله لقد أنسيته حتى ما ظننت أن سمعته // إسناده حسن لأن فيه معاوية بن صالح

٤١٩ – أخبرنا عبد الملك قال ثنا ابن حنبل قال ثنا وكيع قال ثنا ." (٢)

" عند عائشة رحمها الله في سرادقها في قبة لها حمراء فجاء الأشتر فقال يا أم المؤمنين ما تقولين في قتل هذا الرجل عثمان قال فتكلمت امرأة شديدة الصوت فقالت معاذ الله أن آمر بسفك دماء المسلمين واستحلال حرماتهم وهتك حجابهم فقال لها الأشتر كتبتن إلينا تأمرننا حتى إذا قامت الحرب على ساق أنشأتن تنهيننا قال وكيع قال أبي وزاد فيه الأعمش فحلفت عائشة يومئذ بيمين لم يحلف بها أحد قبلهاولا بعدها فقالت لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء في أمر عثمان إلى يومي هذا // في إسناده أم الحجاج لم أتوصل إلى معرفتها

قال أبو قالأبو بكر الخلال صدقت أم المؤمنين رضوان الله عليها المبرأة من عند الله عز و جل ." (٣)

" ٧٣٦ – أخبرنا محمد بن علي قال ثنا مهنى قال ثنا يوسف بن يعقوب صاحب السلعة قال ثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي أني من أول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز و جل يوم القيامة // إسناده حسن

---

(١) السنة للمروزي، ص/٤٦

(٢) السنة للخلال، ٢/٣٢٦

(٣) السنة للخلال، ٢/٣٤٠

٧٣٧ - وأخبرني حرب قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا صالح بن موسى الطائي عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت إني لفي بيتي ورسول الله وأصحابه في الفناء وبيني وبينهم الستر إذ أقبل طلحة فقال رسول الله من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة // إسناد هذا الحديث لا يصح لأن فيه صالح بن موسى بن موسى متروك الحديث

٧٣٨ - أخبرنا الدوري قال ." (١)

" فدعه وهذا كافر فاقتله قال جندب فعلمت أنه لا يدخل في شيء مما غيرا // إسناده صحيح

٧٥٠ - أخبرنا أبو بكر المروذي قال سمعت أبا عبدالله وذكر عائشة أم المؤمنين فذكر زهدها وورعها وعلمها فإنها قسمت مائة ألف كانت ترقع درعها وكانت ابنة ثمان عشرة سنة وكان الأكابر من أصحاب محمد عليه السلام يسألونها يعني عن الفقه والعلم مثل أبي موسى الأشعري وغيره يسألونها // إسناده صحيح

٧٥١ - أخبرني عصمة بن عصام قال ثنا حنبل فذكر حديث جابر قال قال رسول الله من لكعب بن الأشرف قد آذى الله ورسوله قال حنبل قال أبو عبدالله كان قد ذكر بعض أزواج رسول الله الخبيث لعنه الله // في إسناده عصمة بن عصام مجهول الحال

٧٥٢ - أخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن عيسى جار لمسروق قال قال مسروق لولا بعض الأمر لأقمت على عائشة المناحة قال أبو ." (٢)

" ٢٢١ - حدثني أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى ثنا يونس يعني ابن بكير ثنا عباد بن منصور سألت الحسن عن قول الله عز و جل ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى عظمة من عظمة ربه عز و جل اتشك يا عباد فسألت عكرمة عن ذلك فقال تريد أن أقول قد رآه فقد رآه ثم رآه حتى انقط عكرمة

٢٢٢ - حدثن أبي رحمه الله ثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابو كعب صاحب الحرير حدثني شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كان عندك قالت كان أكثر دعائه صلى الله عليه و سلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي ." (٣)

"٦٧- باب قول النبي عليه السلام إن المجرمين في ضلال وسعر

٣٣١- حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا عبد الله بن خالد وهو عبدون القرقساني ، حدثنا عبد الله بن يزيد عن الحسن البصري عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الأمة القدرية وهم المجرمون الذين سماهم الله تعالى ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾

٦٨- باب في قوله اتقوا القدر فإنه شعبة من النصرانية

---

(١) السنة للخلال، ٤٦٩/٢

(٢) السنة للخلال، ٤٧٥/٢

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد، ١٧٨/١

٣٣٢- حدثنا المغيرة بن معمر ، حدثنا المعافى بن عمران عن نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا هذا القدر فإنه شعبة من النصرانية

". (١)

"٨٨٥- حدثنا إبراهيم بن حجاج ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عباد بن عبد الله بن الزبير يقول سمعت **أم المؤمنين** تقول سألت رسول الله عليه السلام عن الحساب اليسير فقلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها ومن نوقش الحساب هلك." (٢)

"١١٧٦- حدثنا أبو الربيع ، حدثنا محمد بن حازم عن إسماعيل عن قيس عن أبي سهلة عن عائشة قالت لما كان يوم الدار قيل لعثمان ألا تقاتل قال قد عاهدت رسول الله A على عهد سأصبر عليه قالت عائشة فكنا نرى أن رسول الله A عهد إليه فيما يكون من أمره

١١٧٧- حدثنا أبو بكر ، حدثنا شبابة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن ابن حوالة الأزدي عن النبي A قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات قالوا ماذا يا رسول الله قال موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه

١١٧٨- حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن أيهم عن النعمان بن بشير قال حججت فأتيت عائشة **أم المؤمنين** لأسأل عنها فقالت من أنت فقلت أنا النعمان بن بشير فقالت أبو عمرة فقلت نعم فقالت إن رسول الله A قال يوما لعثمان إن كساك الله ثوبا فأراد المنافقون أن تخلعه فلا تخلعه قال النعمان بن بشير غفر الله لك يا **أم المؤمنين** أفلا ذكرت هذا حين يختلفون إليك فقالت نسيته حتى بلغ الله فيه أمره." (٣)

"١٢٧٢- حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

١٢٧٣- حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا الوليد بن الوليد عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن مهاجر عن أبي سعد خادم الحسن عن الحسن عن أبي سعيد الخدري حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي بالناس عشية عرفة عامة وإن الله باهى بعمر خاصة

١٢٧٤- حدثنا أبو موسى إن شاء الله ، حدثنا عبد الله بن داود التمار عن عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال عمر أبو بكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لئن قلت ذاك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ١٤٦/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٤٢٩/٢

(٣) السنة لابن أبي عاصم، ٥٦١/٢

١٢٧٥- حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري ، حدثنا حبيب بن أبي رزيق ، حدثنا عبد الله بن عامر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان جبريل عليه السلام يذاكرني أمر عمر وفضائله فقلت يا جبريل أخبرني عن فضائل عمر بن الخطاب فذكر الحديث

١٢٧٦- حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا سعيد بن عامر عن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلاثة في الحجاب وفي مقام إبراهيم وفي أساري بدر

١٢٧٧- حدثنا أبو بكر حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد الطويل عن أنس عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله عز وجل ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ وقلت يا رسول الله إنك يدخل على أهلك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب وبلغني بعض ما أذينه نساؤه فدخلت عليهن فجعلته وجعلت أستقريهن وأغلظ لهن فقلت فيما أقول والله لتنتهين أو ليبدلنه أزواجا خيرا منكن حتى أتيت زينب فقالت يا عمر ما كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه فأنزل الله تعالى ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾ الآية." (١)

"١٣٠٠- حدثنا محمد بن يحي ابن أخي حزم ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثتني فاطمة بنت عبد الرحمن حدثتني أمي قالت دخلت على عائشة فقلت يا أم المؤمنين إن بعض بنيك أرسلني إليك يسألك عن عثمان فإن الناس قد أكثروا فيه وشتموه قالت لعن الله من لعنه وشتمه لقد رأيتني وإن رسول الله A واضع رأسه في حجري يوحى إليه كل القرآن ويقول اكتب يا عثيم فما كان الله لينزله هذه المنزلة من رسوله إلا وهو كريم عليه

١٣٠١- حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : فدخل محمد بن أبي بكر على عثمان فقال له عثمان يا ابن أخي أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله A زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ثم قال ألا أبا أيم ألا أخا أيم يزوجها عثمان فلو كان عندنا شيء زوجناه ونزلت بيعة الرضوان فبايع لي رسول الله A بيديه إحداهما على الأخرى فقال هذه لي وهذه لعثمان فكانت يد رسول الله A أطهر وأطيب من يدي قال نعم قال فأنشدك الله هل تعلم أن رسول الله A ، قال Y من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسجد وضمنه له على رسول الله A نخلا في الجنة قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسيرة انقطعت عن المدينة حتى جاع الناس فخرجت إلى بقيع الغرقد فوجدت خمسة عشر راحلة عليها طعام فاشتريتها وحبست منها ثلاثة وأتيت رسول الله A باثنتي عشر راحلة فدعا لي النبي A فقال بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت قال نعم قال فأنشدك الله هل تعلم أني أتيت رسول الله A بألف أصفر فصببتها في حجر رسول الله A فقلت استعن بها فقال رسول الله A ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم قال نعم قال فأنشدك الله هل تعلم أني كنت مع رسول الله A على جبل حراء إذ رجف بنا فضربه النبي A بقدمه فقال اسكن حراء فإنه

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٥٨٦/٢

ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعلى الجبل يومئذ رسول الله A وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير قال نعم." (١)

"١٣٢٦- حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا عروة بن مروان عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق السبيعي قال سألت ابن عمر عن عثمان وعلي قال تسألني عن علي فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي رضي الله عنه

١٣٢٧- حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن قيس الرقاشي الخزاز ، حدثنا غسان بن برزين الطهوي عن أبي سعيد الرقاشي قال دخلت على عائشة فقالت ما بال أبي الحسن يقتل أصحابه القراء قال قلت يا أم المؤمنين إنا وجدنا في القتلى ذا الثدية قال فشهقت أو تنفست ثم قالت كاتم الشهادة مع شاهد الزور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل هذه العصابة خير أمتي

١٣٢٨- حدثنا هدبة ، حدثنا القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق

١٣٢٩- حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا يحي بن قزعة بمكة ، حدثنا عمر بن أبي عائشة المديني قال سمعت ابن مسمار مولى آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر بن سعد أن عمار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص ما لا تخرج فتقاتل مع علي بن أبي طالب أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فيه قال يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن أبي طالب ثلاثا قال صدقت والله لقد سمعته ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفا يقطع الكافر وينبو عن المؤمن

١٣٣٠- حدثنا محرز بن سلمة وأبو مروان العثماني قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه نافع بن عجير عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أما أنت يا علي فصفي وأميني." (٢)

"٣٢٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاودُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ يَا أَبَا عَائِشَةَ ثَلاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ قُلْتُ وَمَا هُنَّ قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ قَالَ وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِينِي وَلا تَعْجَلِينَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى فَقَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ سُئِلَ عَنْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ صلى الله عليه وسلم جِبْرِيلُ لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عَظْمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ قَالَتْ أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَالَتْ أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَمَا كَانَ

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٥٩٢/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٥٩٩/٢

لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ قَرَأْتُ إِلَى قَوْلِهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ قَالَتْ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ قَرَأْتُ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ قَالَتْ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلا اللَّهُ.." (١)

"٣٢٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ أَعْظَمُ الْفِرْيَةِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَالَ ثَلاثَةً مَنْ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ وَإِنَّ مُحَمَّدًا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا رَآهُ قَالَتْ لا إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ رَآهُ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ مَرَّةً بِالأُفُقِ الأَعْلَى وَمَرَّةً سَادًّا أُفُقَ السَّمَاءِ.." (٢)

"٣٢٧- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثَلاثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ يَقُولُ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآيَةَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ يَقُولُ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَاللَّهُ يَقُولُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَقَالَ مَسْرُوقٌ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْ لَمْ يَقُلْ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَأَيْتُ جِبْرِيلَ نَزَلَ فِي الأُفُقِ عَلَى خَلْقِهِ وَهَيْئَتِهِ أَوْ خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ سَادًّا مَا بَيْنَ الأُفُقِ.." (٣)

"٥٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، نا أَبُو كَعْبٍ ، صَاحِبُ الْحَرِيرِ ، نا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، قَالَ Y قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ Y يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ ؟ فَقَالَتْ Y كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ Y " يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ " ، قُلْتُ Y يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ Y يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؟ قَالَ Y " يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إِلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، مَا شَاءَ أَقَامَ ، وَمَا شَاءَ أَزَاغَ "." (٤)

" ٤ – باب الاحتجاب

١١٤ – قال الله تبارك وتعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب الشورى : ٥١

١١٥ – حدثنا علي بن المديني حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير ابن بشير بن الفاكه الإنصاري ثم السلمي قال سمعت طلحة بن خراش بن عبد الرحمن بن خراش بن الصمة الأنصاري ثم السلمي يقول سمعت جابر بن عبد الله رضى الله

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٣٢٨

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٣٣١

(٣) التوحيد لابن خزيمة، ص/٣٣٢

(٤) الإيمان لابن أبي شيبة ٢٣٥، ص/٥٥

عنهما يقول نظر إلي رسول الله فقال يا جابر ما لي أراك مهتما قال قلت استشهد أبي وترك دينا عليه وعيالا فقال ألا أخبرك ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبدي تمن علي أعطك وساق على الحديث

١١٦ – حدثنا عمرو بن عون الواسطي أنبأنا هشيم عن داود عن الشعبي قال حدثنا مسروق قال بينا أنا عند عائشة أم المؤمنين فقالت يا أبا عائشة من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية وتلت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير الأنعام : ١٠٣ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو ." (١)

" ١٢٧ – حدثنا محمد بن الصباح حدثنا الوليد أراه بن أبي ثور قال محمد بن يوسف الضريري الشك مني عن عبد الملك هو بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور ." (٢)

" ١٢٨ – حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا يزيد بن عطاء عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما : سئل النبي صلى الله عليه و سلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وقتل في سبيله وحج مبرور ." (٣)

" ٢٧٧ – حدثني به يوسف بن محمد حدثني يحي بن سليم عن بن خيثم عن عبيد الله بن عياض القارىء قال : جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضي الله عنها ونحن عندها قال لما بلغ عليا ما عيبوا عليه وفارقوه أمر فأذن مؤذن له أن لا يدخل على أم المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما امتلأت الدار من قراء الناس وجاء بمصحف امامه عظيم فوضعه بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا يا أمير المؤمنين ماذا تسأل عنه إنما هو مداد في ورق ونحن نتعلم بما رأينا فيه فماذا تريد فقال أصحابكم الذين حربوا بيني وبينكم كتاب الله عز و جل يقول الله جل وعز في كتابه في أمرأة ورجل وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريد إصلاحا يوفق الله بينهما بل أمة محمد صلى الله عليه و سلم أعظم حقا وحرمة من امرأة ورجل وساق الحديث قالت صدق يكذبون عليه ويزيدون عليه ." (٤)

"والشناعة وما يلزم أهل السنة من المجانبة والمباينة لمن خالف عقدهم ونكث عهدهم وقدح في دينهم وقصد لتفريق جماعتهم. ثم على أثر ذلك (١) شرح السنة من إجماع الأئمة واتفاق الأمة وتطابق أهل الملة فجمعت من ذلك ما لا يسع المسلمين جهله ولا يعذر الله تبارك اسمه من أضاعه ولا ينظر إلى من خالفه وطعن عليه ممن دحضت حجته لما استهزأ بالدين وزلت قدمه لما ثلب أئمة المسلمين وعمى عن رشده حين خالف سنة المصطفى والراشدين المهديين صلى الله على نبيه وآله الطاهرين الطيبين وعلى أصحابه المنتخبين وأزواجه أمهات المؤمنين (٢) وعلى التابعين بإحسان وتابعي التابعين

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٧١

(٢) خلق أفعال العباد، ص/٥٢

(٣) خلق أفعال العباد، ص/٥٢

(٤) خلق أفعال العباد، ص/٨٧

من الأولين والآخرين إلى يوم الدين وبالله نستعين.

ثم إني أثبت (٣) في كتابي هذا - يا أخي وفقك الله بقبوله والعمل به _ متونا تركت أسانيدها طلبا للاختصار وعدولا عن الإطالة والإكثار ليسهل على من قرأه ولا يمل من استمع إليه ووعاه والله ولي توفيقنا والآخذ بأيدينا وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(١) - في "ر" البدع.

(٢) - في "ر" لا توجد ذلك.

(٣) - من هنا يبدأ النقص في النسخة "ر".." [١]

"[٤٧] (١) وقالت عائشة رضي الله عنها (٢) أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبوهم.

[٤٨] (٣) وقال أبو بكر الصديق (٤) - رضي الله عنه - أى سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم.

[٤٩] وقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - السنة حبل الله المتين فمن تركها فقد قطع حبله من الله.

---

(١) - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الإمام البحر والد الخلفاء وقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل توفي بالطائف سنة ٦٨. ١/٤٠-٤١ التذكرة .

(٢) - رواه أحمد في فضائل الصحابة ق ١/٤. ورواه مسلم في صحيحه ١٥٨/١٨. ورواه الطبراني في الأوسط وفي سنده إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف "مجمع الزوائد" ٢١/١٠.

(٣) - أم المؤمنين بنت الصديق توفيت سنة ٥٨ من الهجرة وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع ٢٥ ثقات ابن حبان ١٣٨/٢.

(٤) - ٤٩ - أخرجه أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد عن إبراهيم التيمي قال سئل أبو بكر عن قوله تعالى "وفاكهة وأبا" فقال أي سماء .. وذكره "الدر المنثور للسيوطى" ٣١٧/٦ وذكره الذهبي في "التذكرة عن الزهرى" ص ٣ وذكره البغوي في شرح السنة بدون سند وقال محققه: أخرجه الطبري رقم ٧٨ و ٧٩ من طريق أبي معمر عن أبي بكر وهو منقطع، كما حكم أيضا على سند أبي عبيد بالانقطاع ٢٤٤/١، وقد سبقه إلى - هذا الحكم الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" ٢٧١/١٣ وذكر أن عبد بن حميد رواه من طريقين وبذلك يتقوى سنده، والله أعلم. كما صح عن عمر رضي الله عنه أنه سئل عن الآية السابقة "وفاكهة وأبا" فقال: "نهينا عن التكلف" رواه البخاري ٢٦٤/١٣.." [٢]

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٠١

(٢) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١١٦

"[٢٦٨] (١) وَإِنَّ بَيْنَ اَلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ (٢) خَمْسِمِائَةِ عَامٍ سُمْكُ كُلِّ سَمَاءٍ كَذَلِكَ وَبَيْنَ (٣)

---

(١) - لا توجد في (ر).

(٢) - وبين كل سماء كذلك لا توجد في (ر).

(٣) - حقيقة مذهب الصلف في الصفات: أن مذهب السلف في صفات الله تعالى واضح كل الوضوح فيه من اليسر والسهولة ما يزيده إشراقا وجمالا فهم يؤمنون بكل ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة لا مجازا على الوجه اللائق بكمال الله وجلاله لأنه لا يصف الله تعالى أعلم من الله، ولا يصف الله بعد الله أعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم، والله يقول عن نفسه (أأنتم أعلم أم الله) البقرة آية ٧٤ ويقول عن رسوله صلى الله عليه وسلم (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) النجم آية ٣ فكل ما جاء به القرآن حق لأنه من عند الله تعالى والله يقول (وقال الحق من ربكم) الكهف آية ٢٩ وكل ما ثبت في السنة حق وشرع لنا، وما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لا لتؤمن به. وطريقة السلف في الإثبات بنوها على أسس هي : ١- تنزيه الله سبحانه وتعالى عن مشابهة جميع المخلوقات في أسمائه وصفاته وذاته لقول الله تعالى (ليس كمثله شيء). ٢- اليأس من إدراك كيفية هذه الصفات والأسماء لقول الله تعالى (ولا يحيطون به علما) طه آية ١١٠، وقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله تعالى لأن ذلك يؤدي إلى الهلكة، والقول في الصفات هو كالقول في الذات لأنهما من باب واحد، فهما من الغيب الذي لا نستطيع إدراكه أو الوقوف على حقيقته أو كنهه لأن ذلك من الغيب المحظور علينا والكيف المجهول عنا كما سبقت الإشارة إلى هذا بقول أم سلمة رضي الله عنها وغيرها: الاستواء معلوم والكيف مجهول "فمذهب السلف الصالح إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل، وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية هذا بأصلين: الأول: أن يقال القول في بعض الصفات كالقول في بعض فإن كان المخاطب ممن يقول بأن الله حي بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام ويجعل ذلك كله حقيقية وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته فيجعل ذلك مجازا أو يفسره بالإرادة وأما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات، فيقال له: لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته بل القول في أحدهما كالقول في الآخر. الثاني : أن يقال القول في الصفات كالقول في الذات فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فإذا كان له ذات حقيقية لا تماثل الذوات فالذات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات. وقد شاع لدى بعض الباحثين قديما وحديثا أن مذهب السلف هو التفويض وليس الإثبات، ونرد على هذه الدعوى بأمور: (أولا) الآيات القرآنية التي تضمنت هذه الصفات الكريمة لله تعالى من الاستواء والمجيء والرضا والغضب و... فإن لم يكن المراد منها إثبات هذه الصفات كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته فما هو المقصود منها إذا ؟ ثم إن الأحاديث النبوية الكثيرة في الصفات ومطابقتها لآيات الكريمات واستنطاق النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة وسؤاله لهم عن هذه الصفات كل ذلك من أوضح الأدلة على إثبات هذه الصفات لله جل وعلا وقد ذكر المصنف قسما من هذه الأحاديث مما يغنينا عن إعادة ذكرها أو ذكر مثيل لها بل سأكتفي بذكر حديثين فقط منهما مما رواهما البخاري ومسلم. (أ) قال صلى الله عليه وسلم (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء...) الحديث. (ب) حديث احتج آدم وموسى وفيه فقال له موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده....) الحديث. (ثانيا) الآثار الواردة

عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من السلف التي تدل على أن مذهبهم إنما هو إثبات الصفات لله سبحانه وتعالى. فقد أخرج اللالكائى بسنده قول أم سلمة رضي الله عنها في الاستواء "الاستواء غير مجهول والكيف غير معلوم والإقرار به إيمان والجحود به كفر" [فتح الباري ٤٠٦/١٣.]. وقالت عائشة رضي الله عنها: وأيم الله أني لأخشى لو كنت أحب قتله – لقتلت – يعني عثمان ولكن علم الله من فوق عرشه أني لم أحب قتله [الرد على الجهمية للدارمي ص ٢٧٥ في مجموعة اعتقاد السلف.]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين قبل أن يسلم: كم الها تعبد اليوم قال سبعة، ستة في الأرض وواحد في السماء قال فإذا أصابك الضر فمن تدعو قال الذي في السماء [البيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٢٤.]. وكانت زينب أم المؤمنين رضي الله عنها تفتخر على سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات [البيهقي في الأسماء والصفات ص ٤١٦.]. ودخل ابن عباس على عائشة رضي الله عنهما وهي تموت فقال لها: كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب إلا طيبا وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات [الرد على الجهمية للدارمي ص ٢٧٥.]. وقال عبد الرحمن بن القاسم (لا ينبغي لأحد أن يصف الله إلا بما وصف به نفسه في القرآن ولا يشبه يديه بشيء ولا وجهه بشيء ولكن يقول: له يدان كما وصف نفسه في القرآن وله وجه كما وصف نفسه يقف عندما وصف به نفسه في الكتاب فإنه تبارك وتعالى لا مثيل له ولا شبيه ولكن هو الله لا إله إلا هو [رسالة في الاعتقاد لمحمد بن عبد الله بن زمنين (ق ٢/٢).]. وقال الأوزاعي إمام أهل الشام في زمنه: كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله على عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته [فتح الباري ٤٠٦/١٣ وصححها الذهبي في التذكرة ص ١٨١] (٧). وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال كنت عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن: (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فأطرق مالك فأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وما أراك إلا صاحب بدعة فأخرجوه [فتح الباري ٤٠٧/١٣]. (ثالثا) ما نقله كثير ممن صنف في العقائد من المتقدمين أن مذهب السلف هو الإثبات. فقد أخرج البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي قال: كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحددون ولا يشبهون ويروون هذه الأحاديث ولا يقولون كيف "قال أبو داود: وهو قولنا، وقال البيهقي، وعلى هذا مضى أكابرنا [الفتح ٤٠٧/١٣] وقال الترمذي في سننه عقب روايته لحديث النزول: وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات [عون المعبود ٤٢/١٣]. وقتال أيضا في باب فضل الصدقة. قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة، وأما الجهمية فأنكروها وقالوا: هذا تشبيه، وقال إسحاق بن راهويه: إنما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع [عارضة الأحوزي بشرح الترمذي لابن العربي (١٦٥/٣)]. وقال الإمام أبو حنيفة في "الفقه الأكبر" وما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال أن يده قدرته ونعمته لأن فيه إبطال الصفة وهو قول أهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف [ص ٢ ط حيدر آباد]. وقال الإمام

الدارمي في مقدمة كتابه "الرد على الجهيمة" وله الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، يقبض ويبسط ويتكلم ويرضى ويسخط ويغضب ويحب ويبض ويكره ويضحك ويأمر وينهي ذو الوجه الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المبين واليدين والقبضتين والقدرة والسلطان والعظمة والعلم الأزلي لم يزل كذلك ولا يزال... استوى على عرشه فبان من خلقه لا تخفي عليه منهم خافية علمه بهم محيط وبصره فيهم نافذ (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [الرد على الجهمية ص ٢٥٥ - ٢٥٦]). وقال الدارمي أيضا بعد أن ساق الآيات والأحاديث في إثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى: فمن آمن بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات لزمه الإقرار بأن الله بكماله فوق عرشه فوق سماواته وإلا فليحتمل قرآنا غير هذا فإنه غير مؤمن بهذا [المرجع السابق ص ٢٨٢]. وقال أبو العالية: استوى إلى السماء "ارتفع، وقال مجاهد: استوى علا. ونقل محيي السنة البغوي في تفسيره عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناها ارتفع [الفتح ٤٠٣/١٣ - ٤٠٦]". وقال حماد بن زيد: إنما يحاون أن يقولوا ليس في السماء شيء [السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ص ١٠]. وقيل ليزيد بن هارون من الجهمية؟ فقال: من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمى [المرجع السابق ص ١٢]. وقال عباد بن العوام: كلمت بشرا المريسي وأصحاب بشر فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء [المرجع السابق ص ٦٣]. وقيل لعبد الله بن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه [المرجع السابق ص ٥]. وأخرج الدارقطني بسنده أن عباد بن العوام قال: قدم علينا شريك بن عبد الله فقلت له: أن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث (أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا) وأن أهل الجنة يرون ربهم (فحدثني شريك بنحو عشرة أحاديث في هذا وقال: أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوا) [الصفات للدارقطنى (ق٦/١).]. وقال عبد العزيز بن الماجشون: والله ما دلهم على عظيم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته إلا صغر نظيرها من عندهم أن ذلك الذي ألقى في روعهم وخلق على معرفته قلوبهم [الفتاوى لابن تيمية ٤٨٢/٥]. وقال الإمام الشافعي: لله أسماء وصفات لا يسع أحد ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل فتثبت هذه الصفات ونفي عنه التشبيه كما نفي عن نفسه فقال (ليس كمثله شيء) [عون المعبود ٤١/١٣] وقال أيضا: السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا أهل الحديث الذين رأيتهم عليها فأحلف عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف يشاء وأن الله ينزل إلى سماء الدنيا كيف يشاء [عون المعبود ٤٧/١٣]. (رابعا) أن الذين صنفوا في العقيدة من المتقدمين قد ذكروا الأحاديث والآثار التي تتعلق بالصفات ضمن أبواب في رسائلهم، حتى أن ابن خزيمة أطلق على كتابه في ذلك اسم: كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل وهذه بعض أبواب كتابه: باب في إثبات وجه الله ، باب ذكر إثبات العين لله جل وعلا، باب ذكر إثبات السماع والرؤية لله جل وعلا، باب ذكر إثبات اليد للخالق البارئ جل وعلا، باب ذكر استواء خالقنا العلى الأعلى، باب صفة تكلم الله بالوحي، وهكذا فعل كثير ممن صنف في عقيدة السلف مثل كتاب "الرد على الجهمية" للدارمي، والرد على الجهمية للإمام أحمد والسنة له والسنة لابنه عبد الله والسنة لابن أبي عاصم النبيل والسنة لأبي بكر الأثرم والأربعين في دلائل التوحيد للهروي وشرح أصول السنن للالكائي والأسماء والصفات للبيهقي

والإبانة للأشعري، وكذلك رسالته إلى أهل الثغر وعشرات الكتب غيرها – فكل هذه الكتب ليس فيها الا الإثبات وليس فيها ما يدل على خلافه، وهل بعد ذكر هذا الإجماع من هؤلاء الفحول من العلماء يطلب الدليل على أن مذهب السلف هو الإثبات. (خامسا) تبويب المحدثين لأحاديث الصفات في كتبهم دليل قاطع أيضا على أن مذهب السلف هو الإثبات، وهذه بعض أبواب إمام المحدثين البخاري رحمه الله تعالى. باب: وكان الله سميعا عليما، باب قول الله: ويحذركم الله نفسه، باب قول الله عز وجل: كل شيء هالك إلا وجهه، باب قول الله تعالى: ولتصنع على عيني، باب قول الله تعالى: لما خلقت بيدي، باب قول الله تعالى: تعرج الملائكة والروح إليه، وكان يذكر في كل باب عدة أحاديث فيها الصفة التي بوب عليها. كما عقد أبواب ذكر فيها ما أنكرت الجهمية من صفات الله تعالى وهكذا كان صنيع كثير من المحدثين، وسأذكر هنا بعض الأبواب التي ذكرها ابن ماجة في سننه في الرد على ما أنكرت الجهمية فقال: باب فيما أنكرت الجهمية: وذكر أحاديث الرؤية، والضحك والقبض والأصابع والطي وغيرها من أحاديث الصفات، والجهمية لم تنكر أن هذه الأحاديث قد صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أنكرت ما فيها من إثبات لصفات الله تعالى، فرد عليهم علماء السنة هذا ما بين مكفر ومضلل ومبدع ومفسق . وقال الإمام أبو الحسن الأشعري في رسالته إلى أهل الثغر: وأجمعوا على وصف الله تعالى بجميع ما وصف به نفسه ووصفه به نبيه من غير اعتراض فيه ولا تكييف له وإن الإيمان به واجب وترك التكييف له لازم [(ق ١/٧)]. وقال ابن عبد البر: أهل السنة مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكيفوا شيئا منها، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا: من أقر بها فهو مشبه فسماهم من أقر بها معطلة [فتح الباري ٤٠٧/١٣]. وقال ابن خزيمة في كتابه "التوحيد" وإثبات صفات الرب عند كلامه على صفه الوجه: فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا إنا نثبت لله ما أثبته الله لنفسه نقر بذلك بألسنتنا ونصدق بذلك في قلوبنا – من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين وعز ربنا عن أن نشبهه بالمخلوقين وجل ربنا عن مقالة العاطلين وعز أن يكون عدما كما قاله المبطلون [ص ١٠]. وقال أبو عمرو الطلمنكي: وأجمعوا – أهل السنة – على أن لله عرشا وعلى أنه مستو على عرشه وعلمه وقدرته وتدبيره بكل ما خلقه. وقال أيضا: فأجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى (وهو معكم أينما كنتم) ونحو ذلك في القرآن أن ذلك علمه وأن الله فوق السموات بذاته مستوى على عرشه كيف شاء [الفتاوى لابن تيمية ٥١٩/٥]. وذكر البيهقي في كتابة "الاعتقاد" بابا في ذكر آيات وأخبار وردت في إثبات صفة الوجه واليدين والعين وهذه صفات طرق إثباتها السمع فنثبتها لورود خبر الصادق بها ولا نكيفها [ص ٢٩]. وقال ابن قدامة المقدسي: وعلى هذا درج السلف وأئمة الخلف رضي الله عنهم، كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله وقد أمرنا بالاقتفاء لآثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات وأخبرنا أنها من الضلالات [لمعة الاعتقاد لابن قدامة ص ٤]. وقال الشهرستاني: واعلم أن جماعة من السلف كانوا يثبتون لله تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة والحياة... ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقا واحدا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه ولا يؤولون ذلك إلا أنهم يقولون: هذه صفات وردت في الشرع فنسميها صفات خبرية [الملل والنحل ٩٢/١]. وذكر أن من هؤلاء مالك بن أنس وأحمد بن حنبل وسفيان الثوري وداود بن علي الأصفهاني ومن تابعهم [المرجع السابق ٩٣/١]. وقال أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني في رسالته "إثبات الاستواء والفوقية" وأثبتنا

علو ربنا سبحانه +وفوقيته واستواءه على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته والحق واضح في ذلك والصدور تنشرح له، فإن التحريف تأباه العقول الصحيحة مثل تحريف الاستواء بالاستيلاء وغيره والوقوف في ذلك جهل وعلى مع كون الرب تعالى وصف لنا نفسه بهذه الصفات لنعرفه بها فوقوفنا عن إثباتها ونفيها عدول عن المقصود منه في تعريفنا إياها فما وصف لنا نفسه بهذا إلا لنثبت ما وصف به نفسه لنا ولا نقف في ذلك أ هـ ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ج ١٨١/١ وقال الشيخ أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي [المعروف بابن شيخ الحزامين المتوفي سنة ٧١١ هـ.]. في رسالته "النصيحة في صفات الرب جل وعلا". وصفاته معلومة من حيث الجملة والثبوت غير معقولة من حيث التكييف والتحديد، فيكون المؤمن بها مبصرا من وجه أعمى من وجه، مبصرا من حيث الإثبات والوجود أعمى من حيث التكييف والتحديد. وبهذا يحصل على الجمع بين الإثبات لما وصف الله به نفسه وبين نفي التحريف والتشبيه والوقوف وذلك مرادا لله تعالى منافي إبراز صفاته لنا لنعرفه بها ونؤمن بحقائقها لا فرق بين الاستواء والسمع ولا بين النزول والبصر لأن الكل ورد في النص، فإن قالوا لنا: في الاستواء شبهتهم، نقول لهم: في السمع شبهتم ووصفتم ربكم بالعرض. وإن قالوا: لا عرض بل كما يليق به قلنا: في الاستواء والفوقية لا حصر بل كما يليق به، فجميع ما يلزموننا في الاستواء والنزول واليد والوجه والقدم والضحك والتعجب من التشبيه نلزمهم به في الحياة والسمع والبصر والعلم فكي لا يجعلونها أعراضا كذلك نحن لا نجعلها جوارح ولا مما يوصف به المخلوق وليس من الإنصاف أن يفهموا في الاستواء والنزول والوجه واليد صفات المخلوقين فيحتاجون إلى التأويل والتحريف فإن فهموا في هذه الصفات ذلك فيلزمهم أن يفهموا في الصفات السبع صفات المخلوقين من الأعراض. فما يلزموننا في تلك الصفات من التشبيه والجسمية نلزمهم في هذه الصفات من العرضية وما ينزهون ربهم به في الصفات السبع وينفونه عنه من عوارض الجسم فيها فكذلك نحن نعمل في تلك الصفات التي ينسبوننا فيها إلى التشبيه سواء بسواء ومن أنصف عرف ما قلناه واعتقده وقبل نصيحتنا ودان الله بإثبات جميع صفاته هذه وتلك ونفي عن جميعها التعطيل والتشبيه والتأويل والوقوف. وهذا مراد الله تعالى منافي ذلك لأن هذه الصفات وتلك جاءت في موضع واحد وهو الكتاب والسنة فإذا أثبتنا تلك بلا تأويل وحرفنا هذه وأولناها كان كمن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض وفي هذا بلاغ وكفاية أ هـ بتصرف يسير جدا ص ٢٣ - ٢٤. (سادسا) ما ذكره المفسرون من الأحاديث والآثار عند آيات الصفات التي وردت في القرآن الكريم، دليل آخر على أن مذهب السلف هو الإثبات وليس التفويض. ولست أعني بالمفسرين هنا الذين سلكوا غير منهج السلف في تفاسيرهم بل أعنى من لم يخرج عن النهج السلفي منهم كابن جرير وابن أبي حاتم وابن كثير رحمهم الله أجمعين. (سابعا) لم يثبت أن أحدا من السلف صرح بنقيض هذه الصفات لا من قريب ولا من بعيد، مثل أنه لم ينقل عن أحد منهم أنه نفى أن يكون الله جلا جلاله في السماء، وإنما جاء أن من نفي ذلك الجهمية فرد عليهم علماء السلف وشنعوا عليهم. (ثامنا) إجماع علماء السلف على وصف من نفى صفات الله تعالى بأنه معطل جهمي متابع في ذلك للجهم بن صفوان الترمذي، فإنه أول من أظهر القول بنفي الصفات، وأما الذين أثبتوا بعض الصفات ونفوا بعضها فقد سلكوا في ذلك منهجا عقليا مع أنه يلزمهم في الصفات التي أثبتوها ما يلزمهم في الصفات التي نفوها. (تاسعا) مقتضى الإيمان بآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إنما يكون بإثبات جميع جزيئات المؤمن به وفي ذلك زيادة في اليقين على من فوض ذلك وآمن بمجمله، لأن المعصوم صلى الله عليه وسلم قد أتى به والعقول لا ترده. وغاية القول أن مذهب

السلف هو الإثبات وليس التفويض لما يلزم على التفويض من أمور نكتفي بذكر بعضها: (أ) عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لمعاني آيات وأحاديث الصفات وإذا افترضنا أن هذا جائز في كلام الله تعالى فلا يصح أن يكون هذا جائزا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. (ب) أنه يؤدي إلى القول بأن ظواهر هذه النصوص تدل على معنى لا يليق بالله تعالى، وقد قال بهذا طائفة، قال الرازي : أن هذه المتشابهات يجب القطع بأن مراد الله منها شيء غير ظاهرها كما يجب تفويض معناها إلى الله تعالى ولا يجوز الخوض في تفسيرها [أساس التقديس ص ٦] فهم اعتبروا أن آيات الصفات من المتشابه، وهذا قول باطل أيضا فقد تطرق ابن جرير في تفسيره إلى بيان المراد بالمتشابه عند آية آل عمران (وآخر متشابهات) وذكر الأقوال في ذلك عن السلف ولم يذكر أن أحدا من السلف قال بدخول آيات الصفات في المتشابه ونفترض ثانية أنه إذا جاز أن تكون آيات الصفات من المتشابه، فكيف يعقل أن تكون أحاديث الصفات من المتشابه أيضا وهذا خرق للإجماع لأن الأحاديث النبوية ليس فيها متشابهة. (ج) أنه يشير إلى اتهام من ذكرنا من العلماء بتزوير حقيقة مذهب السلف في ذلك، وإذا جاز هذا فيلزم منه محاذير منها إبطال الإجماع من أصله وهو أصل من أصول التشريع. (د) مصادمة هذا القول للنصوص التي تفيد الإثبات والتشكيك في صفات الله تعالى وأن الشك في صفات الله تعالى لا يجوز. هـ) أنه يؤدي إلى أن ينسب للبدعة من خالفه وفي هذا خطأ كبير لأنهم سووا بين المثبتة للصفات والنافين لها ووهم جاهلون أي الفريقين أصاب السنة والحق وهذا يؤدي إلى أن يكون الحق باطلا والسنة بدعة. شبهة والرد عليها: وقد وردت عن بعض السلف عبارات تدل على إمرار أحاديث الصفات وترك تأويلها وتفسيرها وقد اتخذت هذه العبارات شبهة للبعض فقرروا بموجبها أن مذهب السلف هو التفويض. فنقول في رد هذه الشبهة، أن هذه الأقوال عن بعض علماء السلف لا تتنافي مع ما قرروه من الإثبات ، لأن مرادهم بمثل هذه العبارات إنما هو ترك الكلام في معنى كيفيتها، لأن معرفة الكيفية لا سبيل إليه فلابد من اليأس من إدراك كنه الصفة وحقيقتها وهذا أصل معروف لدى علماء السلف، ويؤكد أن المراد بهذه العبارات هو ما ذكرناه أن كل من نقل عنه مثل هذه العبارات قد نقل عنه القول بالإثبات ، ومثال ذلك فقد روى الدارقطني ، في "الصفات" بسنده قول سفيان بن عيينة: كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثيل (ق ١/٥). وروى الدارقطني أيضا في الكتاب نفسه وفي الورقة نفسها بسنده عن سفيان بن عيينة لما سئل عن أحاديث الصفات فقال: هي كما جاءت نقر بها ونحدث بلا كيف (ق ٥ /٢). فالمراد من قول سفيان الأول إنما هو نفي الكيفية فقط، كما نفاها مالط وأم سلمة وغيرهم من السلف عندما قالوا في الاستواء أنه معلوم والكيف مجهول "وقد سبق أن ذكرنا قول الترمذي في سننه" قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف، كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف. كما جاء في بعض العبارات أيضا "وترك تفسيرها" أي أحاديث الصفات، فالمراد بذلك ترك تأويلها لأن لفظ التأويل في كلام العرب لا يراد به إلا التفسير أو الحقيقة الموجودة في الخارج التي يؤول إليها الشيء كما ذكر ذلك شيخ +الإسلام ابن تيمية... الفتاوى ٣٤٩/٥، أو أن المراد من ذلك ترك التفسير الذي يخرج عن ظاهر اللفظ أو ترك التفسير الذي يؤدي إلى الكيفية والكنه. وأن مثل هذه العبارات تحمل على ما ذكرناه لاستحالة أن يراد به غير ذلك لما فيه من خرق للإجماعات الكثيرة التي نقلناها من أن مذهب السلف هو الإقرار لأحاديث وآيات الصفات، وعبارة المصنف في ذلك تحمل أيضا على ما ذكرناه فقد قال في الإبانة الكبرى في معرض الرد على الجهمية ونفوا عن الله الصفات التي نطق

به القرآن ونزل بها الفرقان من السمع والبصر والحلم و الرضا والغضب والعفو والمغفرة والصفح والمحاسبة والمناقشة (ق ٦٥٥ /٢). ولعل الشهرستاني أول من نقل أن مذهب السلف هو التفويض وتبعه على ذلك إمام الحرمين والرازي وغيرهما، قال الشهرستاني في "الملل والنحل" ص ٩٣: ثم إن جماعة من المتأخرين زادوا على ما قاله السلف فقالوا لابد من إجرائها على ظاهرها فوقعوا في التشبيه الصرف وذلك على خلاف ما اعتقده السلف "وقد تناقض الشهرستاني هنا، وذلك أنه ذكر قبل صفحة واحدة فقط ما نصه: اعلم أن جماعة كثيرة من السلف كانوا يثبتون الله تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة... ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه ولا +يؤولون ذلك..." ص ٩٢. ففي النص الأول أفاد أن إجراء آيات الصفات على ظاهرها هو زيادة على مذهب السلف، وفي النص الثاني ذكر أن السلف يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه، فنقول للشهرستاني أليس هذا أيضا إجراء للنصوص على ظاهرها فنحن نطالب.... الشهرستاني بالتفريق بين ذلك؟. وقال الرازي في هذا الصدد في كتابه "أساس التقديس" ص ٢٢٣ ما نصه: أن هذه المتشابهات يجب القطع بأن مراد الله منها شيء غير ظواهرها كما يجب تفويض معناها إلى الله تعالى لا يجوز الخوض في تفسيرها أ هـ "وقد وقع الرازي أيضا هنا في تناقض وبيان ذلك أنه أوجب تفويض معناها إلى الله تعالى، ثم دعا إلى حملها على غير ظاهرها، فكيف يكون هذا تفويضا، لأن مجرد حملها على غير ظاهرها هو نقض للتفويض أصلا، كما قال: ولا يجوز الخوض في تفسيرها" فما هي الفائدة إذا من حملها على غير ظاهرها، إذا كان لا يجوز لنا الخوض في تفسيرها. وكل نص أوهم التشبيها أوله أو فوض ورم تنزيها [شرح جوهرة التوحيد للباجوري ص ١٤٩]. وقد حصروا ذلك في الصفات الفعلية أما الصفات التي أثبتوها من السمع والبصر و... فلم يتوهموا فيها التشبيه مع أن الصفات الفعلية التي نفوها وزعموا أنها توهم التشبيه لا فرق بينها وبين الصفات التي أثبتوها، وكيف يصح أن يقال هذا في الصفات وأكثرها وارد في القرآن الكريم والله سبحانه وتعالى يقول عنه (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير).." (١)

"وَلَا يُنْظَرُ (١) فِي كِتَابِ صِفِّيْنِ وَالْجَمَلِ (٢) وَوَقْعَةِ اَلدَّارِ وَسَائِرِ الْمُنَازَعَاتِ اَلَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمْ وَلَا تَكْتُبُهُ لِنَفْسِكَ وَلَا لِغَيْرِكَ وَلَا تَرْوِهِ عَنْ أَحَدٍ وَلَا تَقْرَأْهُ عَلَى غَيْرِكَ وَلَا تَسْمَعْهُ مِمَّنْ يَرْوِيهِ. فَعَلَى ذَلِكَ (٣) اِتَّفَقَ سَادَاتُ عُلَمَاءِ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ مِنَ اَلنَّهْيِ عَمَّا وَصَفْنَاهُ، مِنْهُمْ. حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسُفْيَانُ اَلثَّورِي وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ اَللَّهِ بْنُ اِدْرِيْسَ (٤) وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ أَبَى ذِئْبٍ وَابْنُ اَلْمُبَارَكِ وَشُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو اِسْحَاقَ اَلْفَزَّارِي وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَبِشْرُ بْنُ اَلْحَارِثِ وَعَبْدُ اَلْوَهَّابِ اَلْوَرَّاقُ (٥) كُلُّ هَؤُلَاءِ قَدْ رَأَوْا اَلنَّهْيَ عَنْهَا وَالنَّظَرَ فِيهَا وَالِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا وَحَذَّرُوا مِنْ طَلَبِهَا وَاَلْاِهْتِمَامَ بِجَمْعِهَا. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ فِيمَنْ ذَلِكَ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ مُتَّفِقَةِ اَلْمَعَانِي عَلَى كَرَاهِيَةِ ذَلِكَ وَالْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ رَوَاهَا وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا.

٣٥- فَضْلُ أُمِّ اَلْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٢٧

(١) – وروى الأثر بسنده في مسائل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قول الشعبي رحمه الله تعالى: لم يشهد الجمل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير على وعمار وطلحة والزبير فأن جاؤوا بخامس فأنا كذاب (ق ٢/٧٣).

(٢) – في (ر) هذا.

(٣) – على هامش (ظ).

(٤) – تقدمت تراجم هؤلاء كلهم.

(٥) – في (ر) نشهد.." [١]

"ثُمَّ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ يَشْهَدُ (١) لِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ اَلصِّدِّيقِ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا (٢) اَلصِّدِّيقَةُ اَلْمُبَرَّأَةُ (٣) مِنْ اَلسَّمَاءِ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ (٤) اَلسَّلَامُ إِخْبَارًا عَنْ اَللَّهِ – عز وجل – مَتْلُوًّا (٥) فِي كِتَابَةِ مُثَبَّتًا (٦) فِي صُدُورٍ (مُبَرَّأَةٌ طَاهِرَةٌ خَيِّرَةٌ فَاضِلَةٌ وَأَنَّهَا زَوْجَتُهُ (٧)

---

(١) – في (ر) بأنها.

(٢) – في (ر) والمبرأة.

(٣) – لا توجد في (ر).

(٤) – في (ر) متلو.

(٥) – في (ر) مثبت.

(٦) – ما بين القوسين على هامش (ظ).

(٧) – روى ابن حبان في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة. الفتح ١٠٨/٧ وروى البخاري في صحيحه أن عمار بن ياسر قال في خطبة له يوم الجمل: أني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو اياها. الفتح ١٠٦/٧ وأحمد في فضائل الصحابة (ق ١/١٧٠) وفضائلها رضى الله عنها كثيرة فقد قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. رواه البخاري ١٠٦/٧. قال الله تعالى (النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاته) الأحزاب آية ٦. ما ذكره المصنف هنا من تبرئة القرآن لأم المؤمنين عائشة بما أتهمت به من حادثة الافك، حيث أشاع عليها المنافقون في مرجعهم من غزوة بنى المصطلق فتخلفت لحاجتها فسار الجيش وتركوها ظانين أنها في هودجها وكان صفوان بن المعطل السلمى خلف الجيش فرأي سوادا فأتى إليه فإذا هي عائشة فأناخ لها بعيره وركبت ومشى هو به حتى أدرك الجيش فرآه بعض المنافقين فأشاعوا عليها قالة السوء وكان الذى تولي كبر ذلك هو رأس

---

[١] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٤٩

النفاق عبد الله بن، أبي بن سلول، فأصاب النبي صلى اله عليه وسلم والصحابة غم كبير لهذا وبقى الأمر على هذا الحال ما يزيد على عشرين ليلة حتى أنزل الله تعالى الآيات في تبرئتها رضى الله عنها وأرضاها.." (١)

"وَصَاحِبَتُهُ فِي اَلْجَنَّةِ وَهِيَ أُمُّ اَلْمُؤْمِنِينَ فِي اَلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١) فَمِنْ شَكَّ فِي ذَلِكَ أَوْ طَعَنَ فِيهِ أَوْ تَوقَّفَ عَنْهُ فَقَدْ كَذَّبَ بِكِتَابِ اَللَّهِ وَشَكَّ فِيمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اَللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – (٢) وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اَللَّهِ – عز وجل – قَالَ اَللَّهُ – عز وجل – ... ﴿ يَعِظُكُمُ اَللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) (٤) فَمَنْ أَنْكَرَ هَذَا فَقَدَ بَرِئَ مِنْ اَلْإِيمَانِ.

٣٦- حُبِّ اَلصَّحَابَةِ

---

(١) – في (ر) أو.

(٢) – النور أية؟.

(٣) – النور أية؟.

(٤) – في (ر) على مراتبهم ومنازلهم.." (٢)

"مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ (١) أَخِي أُمِّ حَبِيبَةَ (٢)

---

(١) – في (ر) أم المؤمنين أم حبيبة.

(٢) – قال الله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو أخوأنهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان) المجادلة آية ٢٢. وقال الله تعالى (أنما المؤمنون أخوة) الحجرات آية ١٠ – وقال الله تعالى لنبيه نوح عليه السلام لما غرق ابنه مع الكافرين (يا نوح أنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح(هود آية ٤٦ – وقال الله تعالى حاكيا عن موقف إبراهيم من أبيه (فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) التوبة آية ١١٤. وقد كملت هذه الآداب في صحابة صلى الله عليه وسلم ففي أول معركة كانت بين الإسلام والجاهلية قتل أبو عبيدة أباه وقتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة. سيرة ابن هشام ٧١١/١. وأشار عمر في قصة أسرى بدر بأن يضرب على رأس أخيه عقيل ويضرب حمزة رأس أخيه العباس ويضرب فلأن وذكر كل قريب لقريبه رضى الله عنه ونزل القرأن بعد ذلك موافقا لرأبي عمر رضى الله عنه وقال سعد والله ما حرصت على قتل رجل قط كحرصى على قتل عتبة بن أبي وقاص وهو شقيق سعد وذلك في معركة أحد. سيرة ابن هشام ٨٦/٢. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله.. الحديث) رواه البخاري من حديث أنس ٦٠/١. وقال صلى الله عليه وسلم (من أعطى لله ومنع لله وأحب والبغض لله وأنكح لله فقد أستكمل إيمانه). رواه أحمد

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٥٠

(٢) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٥١

والترمذي وقال حديث منكر والحاكم وقال صحيح الإسناد والبيهقي وغيرهم "أ هـ" الترغيب والترهيب ٢٣/٤. وقال صلى الله عليه وسلم (أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله) رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم. المرجع السابق ٢٤/٤. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المرء مع من أحب) متفق عليه من حديث أنس رضى الله عنه.." (١)

" ميمون عن عبد الكريم ابن أبي أمية عن طاوس عن عائشة قالت

(مكث آل محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاغوا صبيانهم فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل أصبتم بعدي شيئا فقلت من أين إن لم يأتنا الله به على يدك فتوضأ وخرج مستحثا يصلي هاهنا مرة وهاهنا مرة يدعو قالت فأتانا عثمان من آخر النهار فاستأذن فهممت أن احجبه ثم قلت هو رجل من مكاثير المسلمين لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيرا فأذنت له فقال يا أمتاه أين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني ما أطعم آل محمد من أربعة أيام شيئا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وبما ردت عليه فبكى عثمان ثم قال مقتا للدنيا ثم قال يا أم المؤمنين ما كنت بحقيقة أن ينزل بك مثل هذا ثم لا تذكرينه لي ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس ونظائرنا من مكاثير المسلمين ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق وأحمال من الحنطة وأحمال من التمر وبمسلوخ وبثلثمائة درهم في صرة ثم قال هذا يبطئ عليكم فأتى بخبز وشواء كثير فقال كلوا أنتم هذا واصنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يجئ ثم أقسم علي أن لا يكون مثل هذا إلا أعلمته إياه قالت ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل أصبتم شيئا بعدي قالت نعم يا رسول الله قد علمت أنك إنما خرجت تدعو الله وقد علمت أن الله لم يردك عن سؤالك قال فما أصبتم قلت كذا وكذا حمل بعير دقيق وكذا وكذا حمل بعير حنطة وكذا وكذا حمل بعير تمر وثلثمائة درهم في صرة وخبز وشواء كثير فقال ممن فقلت من عثمان بن عفان دخل علي فأخبرته فبكى وذكر الدنيا بمقت

." (٢)

" & ذكر ما تفردت بها أم المؤمنين عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليها وعلى أبيها & الفضيلة الأولى لعائشة مما تفردت بها

١٨٨ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا داود بن عمرو ثنا نافع بن عمرو الجمحي عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة توفي رسول الله في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه (١)

١- صحيح

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٥٤

(٢) شرح مذاهب أهل السنة، ص/١٣٦

". (١)

"

(وقد ينكرن الجهمي هذا وعندنا ** بمصداق ما قلنا حديث مصرح)

(رواه جرير عن مقال محمد ** فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح)

(وقد ينكر الجهمي أيضا يمينه ** وكلتا يديه بالنواضل ينفح)

(وقل ينزل الجبار في كل ليلة ** بلا كيف جل الواحد الممدح)

(إلى طبق الدنيا يمن بفضله ** فتفرج أبواب السماء يفتح)

(يقول ألا مستغفر يلق غافرا ** ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح)

(روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ** ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا)

وقل إن خير الناس بعد محمد ** وزيراه قدما ثم عثمان أرجح)

(ورابعهم خير البرية بعدهم ** علي حليف الخير بالخير منجح)

(وأنهم والرهط لا ريب فيهم ** على نجب الفردوس في الخلد يسرح)

(سعيد وسعد وابن عوف وطلحة ** وعامر فهو والزبير الممدح)

(وسبطا رسول الله وابنا خديجة ** وفاطمة ذات البقا تبحبحوا)

(عائشة أم المؤمنين وخالنا ** معاوية أكرم به ثم أمسخ)

(وأنصاره المهاجرون ديارهم ** بنصرتهم عن كية النار زحزحوا)

(ومن بعدهم فالتابعون لحسن يأخذوا ** فعلهم قولا وفعلا فأفلحوا)

(ومالك والثوري ثم أخوهم ** أبو عمرو الأوزاعي ذاك المسبح)

(ومن بعدهم فالشافعي وأحمد ** إماما هدى من يتبع الحق يفصح)

(أولئك قوم قد عفا الله عنهم ** وأرضاهم فاجبهم فإنك تفرح)

(وقل خير قول في الصحابة كلهم ** ولا تك طعانا بعيب وتجرح)

(فقد نطق الوحي المبين بفضلهم ** وفي الفتح آي للصحابة تمدح)

". (٢)

| "

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة، ص/٣٠٠

(٢) شرح مذاهب أهل السنة، ص/٣٢٢

[١١٤] حدثني إسحاق عن أحمد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة | قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن | الخصرمي ابن لاحق عن أبي صالح عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها | قالت : دخل رسول الله [ ] ورآني أبكي ، فقال : ' ما يبكيك ، قلت : | يا رسول الله : ذكرت الدجال ، قال : ' لا تبكي فإن يخرج وأنا حي أكفيكموه ، | وإن أمت فإن ربكم ليس بأعور ، وإنه يخرج معه يهود أصبهان ، فيسير | حتى ينزل بناحية المدينة ، ولها يومئذ سبعة أبواب ، على كل [باب] | ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها ، فينطلق حتى يأتي ' لد ' فينزل عيسى | فيقتله ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة أو قريبا منه إماما عدلا | وحكما مقسطا ' . |

---

(١) ".

" عائشة فقال يا أم المؤمنين أحدثتيني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ركعتين يتجوز فيهما قالت نعم قال أبو سعيد أشهد أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى مناديه أن لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ورأيت عمر بن الخطاب يضرب عليهما رؤوس الرجال فقالت عائشة نبي الله خير لكم وأعلمكم بالسنة

---

(٢) ".

"قالا : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي ، حدثنا يحي بن يحي ، أخبرنا صالح المري ، عن جعفر بن زيد العبدي ، عن عائشة أم المؤمنين ، أنها قالت : يا رسول الله علمني اسم الله الذي إذا دعي به أجاب ، قال لها صلى الله عليه وسلم : قومي فتوضئي وادخلي المسجد ، فصلي ركعتين ، ثم ادعي حتى أسمع ففعلت ، فلما جلست للدعاء ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم وفقها فقالت : اللهم إني أسألك بجميع أسمائك الحسنى كلها ، ما علمنا منها وما لم نعلم ، وأسألك باسمك العظيم الأعظم ، الكبير الأكبر ، الذي من دعاك به أجبته ، ومن سألك به أعطيته قال : يقول النبي صلى الله عليه وسلم : أصبته أصبته

(٣) ".

"٤٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي ، فيما قرأ على مالك ، قال : وحدثنا يحي بن بكير ، حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، قالت : إن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتيني أحيانا مثل صلصلة الجرس وهو أشده

---

(١) رياض الجنة، ص/١٩٤

(٢) ذم الكلام وأهله، ١٢٠/٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣١/١

علي ، فيفصم عني وقد وعيت ما قال الملك ، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيعلمني ، وقال القعنبي : فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها : ولقد رأيته صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم ، وإن جبينه ليتفصد عرقا.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك.

وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن هشام بن عروة ، والصلصلة : صوت الحديد إذا حرك.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله : يريد ، والله أعلم ، أنه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند أول ما يقرع سمعه ، حتى يتفهم ويستثبت فيتلقنه حينئذ ويعيه ، ولذلك قال : وهو أشده علي وقوله : فيفصم عني : معناه يقلع عني وينجلي ما يتغشاني منه ، وقوله : فزع عن قلوبهم ، أي ذهب الفزع عن قلوبهم

(١) ".

"٩٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ح وأخبرني أبو النضر الفقيه ، واللفظ له ، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا ابن علية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : كنت متكئا عند عائشة ، رضي الله عنها ، فقالت عائشة رضي الله عنها : ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت : وما هن ؟ قالت : من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال : وكنت متكئا فجلست ، وقلت : يا أم المؤمنين ، أنظريني فلا تعجلي علي ، ألم يقل الله تبارك وتعالى : ولقد رآه بالأفق المبين ، ولقد رآه نزلة أخرى ؟ فقالت رضي الله عنها أنا أول هذه الأمة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض قالت : أولم تسمع الله جل ذكره ، يقول : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ؟ ثم قالت : أولم تسمع الله عز وجل ، يقول : وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا ؟ حتى قرأت إلى قوله : علي حكيم ، قالت رضي الله عنها : ومن زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل ، فقد أعظم على الله الفرية ، والله تبارك وتعالى جل ذكره ، يقول : يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، إلى قوله : والله يعصمك من الناس ، قالت رضي الله عنها : ومن زعم أنه صلى الله عليه وسلم ، يخبر الناس بما يكون في غد ، فقد

(٢) ".

" الإطلاق وقالت الحشوية المجسمة الإيمان قديم على الإطلاق فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما وقال الإيمان إيمانان إيمان لله فهو قديم لقوله المؤمن المهيمن وإيمان للخلق فهو مخلوق لأنه منهم يبدو وهم مثابون على إخلاصه معاقبون على شكه وكذلك قالت المرجئة من أخلص لله سبحانه وتعالى مرة في إيمانه لا يكفر بارتداد ولا كفر ولا يكتب عليه كبيرة قط

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٥١٤/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٥٠/٢

وقالت المعتزلة إن صاحب الكبيرة مع إيمانه وطاعاته ماية سنة لا يخرج من النار قط فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما وقال المؤمن الموحد الفاسق هو في مشيئة الله تعالى إن شاء عفا عنه وأدخله الجنة وإن شاء عاقبه بفسقه ثم أدخله الجنة فأما عقوبة متصلة مؤبدة فلا يجازى بها كبيرة منفصلة منقطعة وكذلك قالت الرافضة أن للرسول صلوات الله عليه وسلامه ولعلي عليه السلام شفاعة من غير أمر الله تعالى ولا إذنه حتى لو شفعا في الكفار قبلت وقالت المعتزلة لا شفاعة له بحال فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما فقال بان للرسول صلوات الله عليه وسلامه شفاعة مقبولة في المؤمنين المستحقين للعقوبة يشفع لهم بأمر الله تعالى وإذنه ولا يشفع إلا لمن ارتضى وكذلك قالت الخوارج بكفر عثمان وعلي رضي الله عنهما ونص هو رضي الله عنه على موالاتهما وتفضيل المقدم على المؤخر وكذلك قالت المعتزلة إن أمير المؤمنين معاوية وطلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة وكل من تبعهم رضي الله عنهم على الخطأ ولو شهدوا كلهم بحبة واحدة لم تقبل شهادتهم وقالت الرافضة إن هؤلاء كلهم كفار ارتدوا بعد إسلامهم ." (١)

" بالنور الساطع والسراج اللامع والحجج الظاهرة والبراهين الزاهرة والأعاجيب القاهرة فبلغ عن الله رسالاته ونصح له في برياته وجاهد في الله حق الجهاد ونصح له في البلاد وقابل أهل العناد حتى تمت كلمة الله وظهر أمره وإنقاد الناس للحق أجمعين حتى أتاه اليقين لا وانيا ولا مقصرا فصلوات الله عليه من قائد إلى الهدى ومبين عن ضلالة وعمى وعلى أهل بيته الطيبين وعلى أصحابه المنتجبين وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين صلوات الله على من أظهر الشرائع والأحكام والحلال والحرام وبين لنا به شريعة الإسلام حتى انجلت به عنا طخياء الظلام وانحسرت به عنا الشبهات وانكشفت به عنا الغيابات وظهرت لنا به البينات جاءنا بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد جمع فيه علم الأولين والآخرين وأكمل به الفرائض والدين وهو صراط الله المستقيم وحبله المتين من تمسك به نجا ومن خالفه ضل وغوى وحثنا في كتابه على التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه و سلم فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال فليحذر الذين يخالفون عن أمره وقال ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله يقول إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم قال وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وقال قل ما يكون لي من أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي وقال إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إن ." (٢)

"ذكر الرواية عن عائشة أم المؤمنين Bها عن النبي A في ذلك." (٣)

(١) تبيين كذب المفتري، ص/١٥١

(٢) تبيين كذب المفتري، ص/١٥٤

(٣) النزول للدارقطني، ص/٩٠

"٧٨ – حدثنا يزاداد بن عبد الرحمن الكاتب ، ثنا أبو سعيد الأشج ، أنا عقبة بن خالد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أم سلمة قالت : « نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى السماء الدنيا . قالوا : يا أم المؤمنين وأي يوم هو ؟ قالت : يوم عرفة ».". (١)

" | تفرد عمر بن الخطاب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد . | | (فضيلة لعثمان بن عفان رضي الله عنه :) | |

٩٩ – حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغندي ، ثنا علي بن حرب ثنا | محمد بن يعلى الثقفي ، عن أبي نعيم عمر هو بن صبح عن خالد بن ميمون عن | عبد الكريم بن أبي أمية عن طاووس عن عائشة قالت : مكث آل محمد صلى الله | عليه وسلم أربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاعوا صبيانهم فدخل على النبي | [ ] فقال : ' يا عائشة هل أصبتم بعدي شيئا ؟ ' فقلت : من أين ؟ | إن لم يأتنا به الله على يدك فتوضأ وخرج مستحثا يصلي ههنا مرة وههنا مرة | يدعو قالت : فأتانا عثمان من آخر النهار فاستأذن فهممت أن أحجبه ثم قلت : | هو رجل من مكاثير المسلمين لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيرا | فأذنت له فقال : يا أمتاه أين رسول الله [ ] ؟ فقلت : يا بني ما | طعم آل محمد من أربعة أيام شيئا فدخل رسول الله [ ] متغيرا | ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وبما ردت عليه فبكى عثمان ثم قال : مقتا للدنيا | ثم قال : أم المؤمنين ما كنت بحقيقة أن ينزل بك مثل هذا ثم لا تذكرينه لي | ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس ونظرائنا من مكاثير المسلمين ثم خرج | |

". (٢)

" | ذكر ما تفردت به أم المؤمنين | عائشة زوجة رسول الله [ ] | رضوان الله عليها وعلى أبيها | | الفضيلة الأولى لعائشة مما تفردت بها : |

١٨٩ – حدثنا عبد الله بن محمد . ثنا داود بن عمرو ، ثنا نافع بن عمر | الجمحي عن ابن أبي مليكة قال : قالت عائشة : ' توفي رسول الله [ ] | في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع بين ريقي | وريقه ' . |

". (٣)

"٥٢ – أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : أتي النبي A بصبي من الأنصار يصلي عليه قالت : قلت : يا رسول الله طوبى (١) لهذا ، لم يعمل شرا ولم يدر به . قال : « أو غير ذلك يا

---

(١) النزول للدارقطني، ص/٩٨

(٢) الكتاب اللطيف لابن شاهين، ص/١٤٩

(٣) الكتاب اللطيف لابن شاهين، ص/٢٣٧

عائشة : إن الله D خلق الجنة ، وخلق لها أهلا ، وخلقها لهم وهم في أصلاب (٢) آبائهم » وخلق النار وخلق لها أهلا ، وخلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن سفيان الثوري

---

(١) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(٢) الصلب : فقار الظهر." (١)

"٤٢٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، نا بشر بن موسى ، نا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الليث ، عن شهر بن حوشب ، قال : قال ابن عباس لعائشة : « ما سميت أم المؤمنين إلا لتسعدي وإنه لاسمك قبل أن تولدي »." (٢)

"٥٧٨ – بما أخبرنا أبو ذر محمد بن الحسين بن أبي القاسم المذكر ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الزاهد ، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المؤدب ، نا أبو محمد الحسين بن حفص ، عن سفيان ، عن طلحة بن يحيي بن عبيد الله ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، أنها قالت : أتي النبي A بصبي من الأنصار ليصلي عليه قالت : فقلت يا رسول الله طوبى (١) لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا ولم يدره فقال : « أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا ، خلقها لهم وهم في أصلاب (٢) آبائهم ، وخلق النار وخلق لها أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم » رواه مسلم في الصحيح عن سليمان بن معبد عن الحسين بن حفص

---

(١) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(٢) الصلب : فقار الظهر." (٣)

"٣٥ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن طلحة بن يحيي ، عن عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنينB ، قالت : دعي رسول الله A إلى جنازة صبي يصلي عليه ، فقلت : يا رسول الله ، طوبى (١) لهذا ، عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ، ولم يدر به ، فقال : « أو غير ذلك يا عائشة ؟ إن الله D خلق للجنة أهلا ، وخلقهم لها وهم في أصلاب (٢) آبائهم ، وخلق للنار أهلا ، وخلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم »

---

(١) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(٢) الصلب : فقار الظهر." (٤)

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي، ٦٢/١

(٢) القضاء والقدر للبيهقي، ٤٤٧/١

(٣) القضاء والقدر للبيهقي، ١٠٢/٢

(٤) القدر للفريابي، ص/٣٦

" فقيل لها هذا ماء الحوأب

قالت ما أظنني إلا راجعة

قيل لها يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس

١٨٩ – حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس

عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنسائه أيتكن التي تنبحها كلاب ماء كذا وكذا إياك يا حميراء يعني عائشة

١٩٠ – حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن أبي الهذيل

أن ابن مسعود وحذيفة كانا جالسين ومر بامرأة على جمل قد أحدثت حدثا

فقال أحدهما لصاحبه لهي هي

فقال الآخر لا إن حول تلك بارقة يعنون عائشة رضى الله عنها

١٩١ – حدثنا ابن عيينة عن يونس عن الحسن قال

قال قيس بن عباد لعلي أمرك هذا شيء عهدة إليك رسول الله صلى الله عليه و سلم أم رأي رأيته

فقال علي ما يريد إلى هذا

فقال ديننا ديننا

فقال ما هو إلا رأي رأيته ." (١)

" ٤٥٨ – حدثنا ابن أبي غنية عن حفص بن عمر بن أبي الزبير قال

قال عمر بن عبد العزيز إذا كان لك إمام يعمل بكتاب الله وسنة رسول الله فقاتل مع إمامك وإذا كان عليك إمام لا يعمل بكتاب الله ولا سنة رسول الله فخرج عليه خارجي يدعو إلى كتاب الله وسنة رسول الله فاجلس في بيتك

٤٥٩ – حدثنا بقية بن الوليد عن سليمان الأنصاري عن الحسن

عن الأحنف بن قيس قال بايعت علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال فرآني أبو بكرة وأنا متقلد سيفا فقال ما هذا يا ابن أخي قلت بايعت عليا قال لا تفعل يابن أخي فإن القوم يقتتلون على الدنيا وإنما أخذوها بغير مشورة قلت فأم المؤمنين قال امرأة ضعيفة

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لا يفلح قوم يلي أمرهم امرأة

٤٦٠ – حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى إذا عرفوني وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول يا رب أصحابي فيجيبني مجيب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك

٤٦١ – حدثنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٨٤/١

عن كعب بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر فتنة حاضرة فمر رجل مقنع رأسه نصف النهار في شدة الحر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا يومئذ على الهدي قال فقمت فأخذت بمنكبيه وحسرت عن رأسه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله هذا قال نعم فإذا هو عثمان رضى الله عنه ." (١)

" ١٧٢٧ - حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية

أنه كره النظر إلى الشمس إذا خسفت كراهية أن يذهب بصره عند ذلك

١٧٢٨ - حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن جامع عن أبي يعلى عن الحسن بن محمد بن علي

عن مولاة لرسول الله صلى الله عليه و سلم قالت دخل النبي صلى الله عليه و سلم على عائشة أو بعض أزواجه وأنا عندها فقال إذا ظهر السوء فلم ينهوا عنه أنزل الله بهم بأسه

فقلت يا نبي الله وإن كان فيهم صالحون

قال نعم يصيبهم ما أصابهم ثم يصيرون إلى مغفرة الله ورحمته أو إلى مغفرة الله وجنته

١٧٢٩ - حدثنا بقية بن الوليد عن زيد بن عبد الله الجهني عن أبي العالية

عن أنس بن مالك قال دخلت على عائشة رضى الله عنها ورجل معي

فقال الرجل يا **أم المؤمنين** حدثينا عن الزلزلة فأعرضت عنه بوجهها

قال أنس فقلت لها حدثينا يا **أم المؤمنين** عن الزلزلة ." (٢)

"سمعت عليا رضى الله عنه يقول على هذا المنبر سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى (١) أبو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة فما شاء الله.

حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن محمد بن حاطب قال قيل لعلي رضى الله عنه إنهم سيسلونا سنة عن عثمان فما تقول ؟ قال قولوا كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات (٢).

ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين.

حدثنا يزيد بن هارون عن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والعوام عن إبراهيم التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأزواجه (أيتكن التي تنبحها كلاب الحوأب (٣) ؟ فلما مرت عائشة نبحت الكلاب فسألت عنه فقيل: لها هذا ماء الحوأب قالت ما أظنني إلا راجعة قيل لها يا **أم المؤمنين** إنما تصلحين بين الناس.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أيتكن التي تنبحها كلاب ماء كذا وكذا ؟ إياك يا حميراء يعني عائشة.

حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن أبي الهذيل أن ابن مسعود وحذيفة كانا جالسين ومر بامرأة على

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ١٧٤/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٦١٩/٢

جمل قد أحدثت حدثا فقال أحدهما لصاحبه لهي هي ؟ فقال الآخر لا إن حول تلك بارقة يعنون عائشة رضى الله عنها.
حدثنا ابن عيينة عن يونس عن الحسن قال قال قيس بن عباد لعلي أمرك هذا شئ عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأي رأيته فقال علي ما يريد إلى هذا ؟ فقال ديننا ديننا
فقال ما هو إلا رأي رأيته.
حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل سمع حذيفة بن اليمان يقول لو حدثتكم أن أمكم تغزوكم أتصدقوني ؟ قالوا أو حق ذلك ؟ قال حق.
حدثنا ابن مهدي عن جرير بن حازم سمع الحسن يحدث عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)

---

(١) المصلي في خيل الحلبة: هو الثاني.
النهاية لابن الاثير.
(٢) أي من أهل الجنة فهذا ما تفيد به معظم آيات القرآن الكريم.
(٣) ويقال الحوأب ماء من مياه العرب على طريق البصرة.
معجم البلدان.
(*)."[١]

"بايعت علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال فرآني أبو بكرة وأنا متقلد سيفا فقال ما هذا يا ابن أخي قلت بايعت عليا قال لا تفعل يابن أخي فإن القوم يقتتلون على الدنيا وإنما أخذوها بغير مشورة قلت فأم المؤمنين ؟ قال امرأة ضعيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يفلح قوم يلي أمرهم امرأة).
حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى إذا عرفوني وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول يا رب أصيحابي ؟ فيجيبني مجيب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).
حدثنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن كعب بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة حاضرة فمر رجل مقنع رأسه نصف النهار في شدة الحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا يومئذ على الهدى) قال فقمت فأخذت بمنكبيه وحسرت عن رأسه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا ؟ قال (نعم) فإذا هو عثمان رضى الله عنه.
حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل (١) منها لأنه أول من سن القتل).

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٤٥

حدثنا عيسى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال: كفل من دمها.
حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء يجئ الرجل آخذا بيد الرجل يقول يا رب هذا قتلني فيقول فيم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لفلان قال فيقول فإنها ليست له بؤ بعملك ويجئ الرجل آخذ بيد الرجل فيقول هذا قتلني فيقول فيم قتلته ؟ فيقول لتكون العزة لله قال فيقول فإن العزة لي.
حدثنا وكيع وعيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما نقيت كفه من الدم فإذا غمس يده في دم حرام نزع منه الحياء.

---

(١) الكفل بالكسر الحظ والنصيب.
النهاية لابن الاثير.
(*)."[١]

"على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال هذا للمشركين (أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) قال هذا للمسلمين.
الحكم بن نافع عن الجراح عن أرطاة عن شريح بن عبيد وضمرة وأبي عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخسف والمسخ في أمتي في العشر والمائتين).
عيسى بن يونس عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (هذه الأمة أمة مرحومة عذابها بأيديها ويؤخذ الرجل من أهل الملك فيعطاه الرجل منهم فيقال هذا فداؤك من النار).
الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويبقى من كل مائة واحد فيقول كل رجل أنا الذي أنجو.
أبو أسامة عن عوف عن سعيد بن حيان الأزدي عن ابن عباس قال السبعون الذي اختار موسى من قومه إنما أخذتهم الرجفة لأنهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه.
وكيع عن عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول (اللهم إني أعوذ بك من أن أغتال من تحتي يعني الخسف).
حدثنا نعيك ثنا حرمي بن عمارة عن عمارة المغولي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق.
الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أنه كره النظر إلى الشمس إذا خسفت كراهية أن يذهب بصره عند

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٩٧

ذلك.

ابن المبارك عن سفيان عن جامع عن أبي يعلى عن الحسن بن محمد بن علي عن مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة أو بعض أزواجه وأنا عندها فقال إذا ظهر السوء فلم ينهوا عنه أنزل الله بهم بأسه فقلت يا نبي الله وإن كان فيهم صالحون ؟ قال نعم يصيبهم ما أصابهم ثم يصيرون إلى مغفرة الله ورحمته).

بقية بن الوليد عن زيد بن عبد الله الجهني عن أبي العالية عن أنس بن مالك قال دخلت على عائشة رضى الله عنها ورجل معي فقال الرجل يا **أم المؤمنين** حدثينا عن." (١)

"الزلزلة فأعرضت عنه بوجهها قال أنس فقلت لها حدثينا يا **أم المؤمنين** عن الزلزلة فقالت يا أنس إن حدثتك عنها عشت حزينا ومت حزينا وبعثت حين تبعت وذلك الخوف في قلبك فقال يا أمة حدثينا فقالت إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله من حجاب فإن تطيبت لغير زوجها كان عليها نار وشنار فإذا استفحلوا في الزنا وشربوا الخمور مع هذا وضربوا المعازف غار الله في سمائه فقال تزلزلي بهم فإن تابوا ونزعوا وإلا هدمها الله عليهم فقال أنس عقوبة لهم ؟ قالت بل رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ونكالا وسخطة وعذابا على الكافرين فقال أنس ما سمعت حديثا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أشد به فرحا مني بهذا الحديث بل أعيش فرحا وأموت فرحا وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلبي أو قال في نفسي.

ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا رضى الله عنه يقول نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك (أو من تحت أرجلكم) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك (أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتان أهون قال فأعطي الأولتين ومنع الآخرة).

ابن عيينة عن عبيدالله عن نافع عن صفية قالت تزلزلت المدينة على عهد عمر وابن عمر قائم لا يشعر حتى اصطفقت السرر فلما أصبح عمر رضى الله عنه قال يا أيها الناس ما أسرع ما أحدثتم ؟ قال ابن عيينة وفي غير حديث نافع لان عادت لأخرجن من بين أظهركم.

يحي بن سليم عن إسماعيل بن أمية قال قال أبو هريرة إظهري معادن في آخر الزمان تأتيك شرار الناس.

ابن عينية عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن حسن بن محمد عن امرأة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا ظهر الشر بالأرض أنزل الله تعالى بأهل الأرض بأسه قلت وفيهم أهل طاعة الله ؟ قال نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله).

حدثنا نعيم ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش رضى الله

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٧٦

عنهما قالت قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال (نعم إذا كثر الخبث).

ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز." (١)

"٢١ – حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحرابي ، من حفظه ، حدثنا محمد بن عثمان بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، ومنصور ، عن إبراهيم ، قال : دخل علقمة وشريح بن أرطاة على عائشة ، فقال أحدهما للآخر : سلها عن القبلة للصائم . فقال : لا أرفث (١) عند أم المؤمنين . فقالت عائشة : « كان رسول الله A يقبل وهو صائم ، وكان أملككم لأربه »

---

(١) الرفث : كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ، وأصله الكلام الفاحش." (٢)

"(٥٦) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ نَا أَبُو كَعْبٍ صَاحِبُ الْحَرِيرِ نَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ : قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ دُعَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ ؟ ، فَقَالَتْ : «كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا أَكْثَرَ دُعَاءِكَ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؟ ، قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ ، مَا شاء أقام ، وَمَا شَاءَ أَزَاغَ » .

(٥٧) حَدَّثَنَا يَزِيد بْنُ هَارُونَ أنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ لَتَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ؟ ، قَالَ : « يَا عَائِشَةَ ، أَوْمَا عَلِمْتِ أَنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْ اللهِ ، إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ إِلَى هُدِيٍ قَلَبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ إِلَى ضَلالَةٍ قَلَبَهُ » .

(٥٨) حَدَّثَنَا غُنْدُرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ .

---

(٥٦) وَأَخْرَجَهُ فِي « الْمُصَنَّفِ »(٦/١٦٨/٣٠٤٠٦) .

(٥٧) وَأَخْرَجَهُ فِي « الْمُصَنَّفِ »(٦/١٦٨/٣٠٤٠٧) .

(٥٨) وَأَخْرَجَهُ فِي « الْمُصَنَّفِ »(٦/١٦٨/٣٠٤٠٨) .." (٣)

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٧٧

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٤٣/١

(٣) الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة، ص/٢٢

"١٦٠ - ثنا حفص ، ثنا أبو غسان مالك بن إبراهيم النهدي ، ثنا مندل بن علي ، عن عبد الله بن يسار ، مولى عائشة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : قال رسول الله A : « لا تزال الملائكة تصلي على الرجل ما دامت مائدته موضوعة »." (١)

"حدثنا علي بن الحسين البرا ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة (ح) . وحدثنا عمر بن شبة بن عبيد ثنا يحي بن سعيد القطان قالا — جميعا : ثنا يحي بن سعيد بن حيان أبو حيان عن أبيه عن مريم ابنة طارق أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين إن كريا أخذ بساقي وأنا محرمة فقالت رحمة الله عليها : حجري حجري حجري وأعرضت بوجهها وقالت بكفها ، وقالت : يانساء المؤمنين إذا أذنبت إحداكن ذنبا فلا تخبرن به الناس ولتستغفر الله تبارك وتعالى ولتتب إليه فإن العباد يعيرون ولا يغيرون والله يغير ولا يعير .

حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة قال لا ينبغي لأحد أن يهتك ستر الله تبارك وتعالى قيل وكيف يهتك ستر الله ؟ قال : يعمل الرجل الذنب فيستره الله عليه وسلم فيذيعه في الناس .

حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي ثنا أحمد بن حميد جار عبيد الله بن موسى في بني عبس ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر السعيدي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كل أمتي معافى إلا المجاهرين أن يعمل الرجل سوء ثم يخبر به " .

ما يستحب للمرء من ستر فخذه إذا كانت من عورته

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا عبيد الله بن موسى (ح) . وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا عبد الله بن رجاء الغداني قالا : ثنا إسرائيل عن أبي يحي القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فرأى فخذه خارجة فقال : غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته .

حدثنا محمد بن يونس أبو العباس البصري ثنا روح بن عبادة أنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تبرزن فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت " .." (٢)

" ٣٨ - قال أبو بكر : ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي صلى الله عليه و سلم وعن أصحابه ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصر في بصيرته وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته فيرغب في الأخلاق الكريمة وينافس

---

(١) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/١٩٨

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/١١٣

في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز و جل حلية لدينه وزينة لأوليائه وقد كان يقال ليس من خلق كريم ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين ." (١)

" (ذكر الحياء وما جاء في فضله)

لقول أم المؤمنين رضي الله عنها رأس مكارم الأخلاق الحياء ." (٢)

"

١٩ أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر الحرابي

جار ابن أيوب بغدادي

حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحرابي من حفظه حدثنا محمد بن عثمان بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن حماد ومنصور عن إبراهيم قال دخل علقمة وشريح بن ارطاة على عائشة فقال أحدهما للآخر سلها عن القبلة للصائم فقال لا أرفث عند أم المؤمنين فقالت عائشة كان

". (٣)

"(١٢٤٨) - أخبرنا محمد بن العباس بن أحمد أبو بكر بن أبي الفضل بن أبي العباس الحسنوي الشقاني بقراءتي عليه بنيسابور أبنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي ثنا أبو محمد الشيباني أبنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي ثنا موسى بن الحكم الشطوي ثنا حفص بن غياث عن طلحة بن يحيي عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت أدرك النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة صبي من صبيان الأنصار فقالت عائشة طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة وما يدريك إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم . أخرجه مسلم من طرق من حديث طلحة بن يحيي .

(١٢٤٩) - أخبرنا محمد بن عدنان بن الموفق أبو بكر المالييني السانواجردي بقراءتي عليه بسانواجرد من أعمال هراة قال أبنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري قراءة عليه قال أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور أبنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا يزيد بن هارون أبنا حميد عن أنس قال قدم رهط من عرينة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها قال حميد فحدث قتادة هذا الحديث وأبوالها ولم أسمعه يومئذ من أنس ففعلوا فلما صحوا ارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الإبل وحاربوا الله ورسوله فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . أخرجه مسلم عن يحيي بن يحيي وأبي بكر بن أبي شيبة عن هشيم عن حميد

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/٢٧

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٣٤

(٣) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٣٣٧/١

وعبد العزيز بن صهيب .

(١٢٥٠) – أخبرنا محمد بن عدنان بن أبي نصر أبو عبد الله الثعالبي الهروي إجازة ...." (١)

"٤٧٠ – نا محمد بن الحجاج ، نا عبد الرحيم بن سليمان الرازي ، عن محمد بن إسحاق ، عن ثور بن يزيد ، عن محمد بن عبيد قال : بعثني عدي بن عدي الكندي إلى صفية بنت شيبة أسألها عن أشياء كانت ترويها عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : حدثتني عائشة ، أنها سمعت رسول الله A يقول : « لا عتاق ولا طلاق في إغلاق (١) »

---

(١) إغلاق : إكراه ؛ لأن المكره مغلق عليه أمره وتصرفه." (٢)

"١٤٤٧ – أرنا ابن سعيد ، نا علي بن عاصم ، نا داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عائشة أم المؤمنين ، رضوان الله عليها قالت : افترض الله تعالى الصلاة على نبيه A بمكة ركعتين ركعتين ، إلا صلاة المغرب فإنها وتر النهار ، فلما هاجر إلى المدينة اتخذها دار هجرة ، وأقام بها زاد إلى كل ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب فإنها وتر النهار ، وإلا صلاة الغداة يطيل فيها القراءة وإلا الخطبة يوم الجمعة ، وصلاتها ركعتين من أجل الخطبة ، وكان النبي A إذا سافر صلى بالناس الصلاة التي افترضها الله عليه ، فإن أقام بالمدينة زاد إلى ركعتين ركعتين ، فقالت عائشة : افترضها الله على خلقه." (٣)

"١٧٠٤ – نا عباس ، نا مالك بن إسماعيل ، نا إسرائيل ، عن أم عمير بنت العيزار ، عن أمها أم عفان ، عن غمامة بنت شوال قالت : سألت أم المؤمنين عائشة ، وحفصة ما يحل للمرأة من بيت زوجها ؟ فرفعت كل واحدة منهن عودا فقلن : لا ، ولا ما يزن هذه إلا بإذنه." (٤)

"قالت أم المؤمنين، قال أبو هلال: أحسبه قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله، إن وافقت ليلة القدر بما أدعو؟ قال: ((قولي: اللهم إني أسألك العفو والعافية)).

رواه الترمذي، وابن ماجه، والنسائي.

وفي بعض روايات النسائي، عن يونس، عن ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن مرزوق، عن أبي مسعود الجريري، عن ابن بريدة، عن عائشة، فكأن شيخاً سمعه من صاحب النسائي.

الشيخ الثالث والأربعون

أخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني، قراءةً عليه وأنا أسمع، أخبركم الشيخ المعمر عمر بن

---

(١) معجم ابن عساكر، ٩٤/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤٧١/١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٤٥١/٣

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٢١١/٤

محمد البغدادي، أخبرنا أبو القاسم بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا الحارث، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم.." (١)

"مسترجعاً، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة .. إلى آخر الجزء، قال: فأمسك الناس حتى أمضوا كلامهم لم يبكوا حتى علت أصواتهم، وقالوا: صدقت يا ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

١١٥- وكتابٌ فيه جميع الجزء من (خطبة أم المؤمنين عائش بنت الصديق) الأكبر، أبي بكر عبد الله بن عثمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنهم أجمعين، وشرح ابن الأنباري أبي بكرٍ، رحمه الله تعالى، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

قرأته على الشيخ شهاب الدين أبي الحسن علي بن ثامر بن علي بن حصينٍ الفخري، بسماعه للخطبة وشرحها على الشيخ أبي جعفرٍ." (٢)

"

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح قال أخبرنا الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة أخبركم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل نزيل الإسكندرية قال أما بعد حمد لله رب العالمين والصلاة على المصطفى خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين

فإن الفقيه والدي قدس الله روحه ونور عليه ضريحه قد سمعني بمصر عن شيوخها ذوي الأخطار والواردين إليها من أقاصي الأقطار ما يزيد على الحد ولا يدخل تحت الإحصاء والعد وحصل جملة كبيرة من ذلك مدة مقامه هنالك واثبت فيها سماعاتي إثبات عارف بالشأن ولم يأل جهدا في الضبط والإتقان وكان رحمه الله يصونها من الغبار فضلا عن أيدي الأغيار

". (٣)

"شيخٌ رابعٌ

١٥- أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن علي بن محمد الصوفي [الشيباني المقدسي] رحمه الله، قراءةً عليه وأنا أسمع، في يوم الجمعة ثالث عشرين شهر ربيعٍ الأول سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس قراءةً عليه، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو الفضل العباس بن

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/٨٥

(٢) مشيخة القزويني، ص/٣٠١

(٣) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٦٩

الوليد بن مزيد [العذري] البيروتي، أخبرنا عقبة –هو ابن علقمة المعافري– أخبرنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني محمد بن أبان، حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها:
#٧٤#

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من نذر أن يعصي الله فلا يعصه)).." (١)

" يساره وعرفه عن يمينه وقال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة

٥٥ – وبه عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة وشريح بن أرطاة

أنهما ذكرا عند عائشة رضي الله عنها القبلة للصائم فقال أحدهما سلها ثم قال لم أكن لأرفث عند أم المؤمنين فقالت عائشة كان رسول الله يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه

أخرجهما النسائي عن الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني الفقيه

فوقع لنا من الموافقات العوالي

٥٦ – وبه إلى الحسين بن يحي القطان نا علي بن إشكاب نا أبو ." (٢)

" ٤ – ونشهد أن محمدا صلى الله عليه و سلم عبده ورسوله ونبيه وأمينه وصفيه أرسله إلى خلقه بالنور الساطع والسراج اللامع والحجج الظاهرة والبراهين والآيات الباهرة والأعاجيب القاهرة فبلغ رسالة ربه ونصح لأمته وجاهد في الله حق جهاده حتى تمت كلمة الله عز و جل وظهر أمره وانقاد الناس إلى الحق خاضعين حتى أتاه اليقين لا وانيا ولا مقصرا (١ / ١٠) فصلوات الله عليه من قائد إلى هدى مبين وعلى أهل بيته الطيبين وعلى أصحابه المنتخبين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين

عرفنا الله به الشرائع والأحكام والحلال والحرام وبين لنا به شريعة الإسلام حتى انجلت عنا طخياء الظلام وانحسرت عنا به الشبهات وانكشفت عنا به الغيابات وظهرت لنا به البينات

وجاءنا ب (كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) من الآية (٤١ – ٤٢)

جمع فيه علم الأولين والآخرين وأكمل به الفرائض والدين فهو صراط الله المستقيم وحبل الله المتين فمن تمسك به نجا ومن خالفه ضل وغوى وفي الجهل تردى وحثنا الله في كتابه على التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه و سلم فقال عز و جل : (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) من الآية (٧) (١ / ١١) وقال عز و جل : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) من الآية (٦٣) وقال تعالى : (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) من الآية (٨٣) وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) من الآية (٥٩) يقول : إلى كتاب الله وسنة رسوله

(١) مشيخة السهروردي، ص/٧٣

(٢) مشيخة ابن عبد الدائم، ص/٨١

: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وقال تعالى : (قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي) من الآية (١٥) (١ / ١٢) وقال : (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا) من الآية (٥١) فأمرهم أن يسمعوا قوله ويطيعوا أمره ويحذروا مخالفته وقال : (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) من الآية (٩٢) فأمرهم بطاعة رسوله كما أمرهم بطاعته ودعاهم إلى التمسك بسنة نبيه كما أمرهم بالعمل بكتابه ." (١)

" روى معاوية بن عمرو ثنا زائدة قال : ثنا سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أخبرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم – وهو الصادق المصدوق – : (أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك قال : فيؤمر بأربع كلمات يقال : اكتب أجله ورزقه وعمله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح)

قال صلى الله عليه و سلم (١ / ٢٢٦) : (إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع أو باع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع أو باع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) . لا حرمنا الله منها

وروى معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (احتج آدم وموسى صلوات الله وسلامه عليهما فقال موسى عليه السلام : يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة قال : فقال آدم صلى الله عليه و سلم (١ / ٢٢٧) : أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلماته تلومني على عمل كتبه الله علي قبل أن يخلق الله السماوات قال : فحج آدم موسى)

وروى حديث (حج آدم موسى) مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم وهذا يدل على بطلان قول القدرية الذين يقولون : إن الله تعالى لا يعلم الشيء حتى يكون لأن الله تعالى إذا كتب ذلك وأمر بأن يكتب فلا يكتب شيء لا يعلمه – جل عن ذلك وتقدس – وقال تعالى : (وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) من الآية (٥٩ / ٦) وقال تعالى : (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين) من الآية (٦ / ١١) (١ / ٢٢٨) وقال تعالى : (أحصاه الله ونسوه) من الآية (٦ / ٥٨) وقال تعالى : (لقد أحصاهم وعدهم عدا) (٩٤ / ١٩) وقال تعالى : (أحاط بكل شيء علما) من الآية (١٢ / ٢٥) (وأحصى كل شيء عددا) من الآية (٢٨ / ٧٢) وقال تعالى (بكل شيء عليم) من الآية (٢٣١ / ٢٥) فذلك يبين أنه يعلم الأشياء كلها

وقد أخبر الله تعالى أن الخلق يبعثون ويحشرون وأن الكافرين في النار يخلدون وأن الأنبياء والمؤمنين في الجنان يخلدون وأن القيامة تقوم ولم تقم (١ / ٢٢٩) القيامة فذلك يدل على أن الله تعالى يعلم ما يكون قبل أن يكون وقد قال تعالى

(١) الإبانة – الأشعري، ص/٩

في أهل النار : (ولو ردوا لعادوا) من الآية (٢٨ / ٦) فأخبر عما لا يكون أنه لو كان كيف يكون وقال تعالى : (فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) من الآية (٥١ - ٥٢ / ٢٠) ومن لا يعلم الشيء قبل كونه لا يعلم بعد تقضيه تعالى الله عن قول الظالمين علوا كبيرا

وروى معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن سليمان الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة قال : (١ / ٢٣٠) كنا عند عبد الله قال : فذكروا رجلا فذكروا من خلقه فقال القوم : أما له من يأخذ على يديه ؟ قال عبد الله : أرأيتم لو قطع رأسه كنتم تستطيعون أن تجعلوا له رأسا ؟ قالوا : لا

قال عبد الله : إن النطفة إذا وقعت في المرأة مكثت أربعين يوما ثم انحدرت دما ثم تكون علقة مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث ملك فيقول : اكتب أجله وعمله ورزقه وأثره وخلقه وشقي أو سعيد وأنكم لن تستطيعوا أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه

وروى معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال : كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فقعد ونحن (١ / ٢٣١) حوله ومعه حصير فنكت بها ورفع رأسه فقال : (ما منكم من نفس منفوسة إلا قد كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة) فقال رجل من القوم : يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى الشقاوة ؟ فقال : (اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما أهل الشقوة فميسرون لعمل الشقوة وأما أهل السعادة فميسرون لعمل السعادة) ثم قال : (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (١ / ٢٣٢) وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) (٥ - ١٠ / ٩٢)

وروى موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد قال : ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن أبويها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه مكتوب في الكتاب من أهل النار فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وأنه مكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخل الجنة) . (١ / ٢٣٣)

وهذه الأحاديث تدل على أن الله تعالى علم ما يكون أنه يكون وكتبه وأنه قد كتب أهل الجنة وأهل النار وخلقهم فريقين فريقا في الجنة وفريقا في السعير وبذلك نطق كتابه العزيز إذ يقول : (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة) من الآية (٣٠ / ٧) وقال تعالى : (فريق في الجنة وفريق في السعير) من الآية (٧ / ٤٢) وقال تعالى : (فمنهم شقي وسعيد) من الآية (١٠٥ / ١١) فخلق الله الأشقياء للشقاء والسعداء للسعادة وقال تعالى : (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس) من الآية (١٧٩ / ٧) . (١ / ٢٣٤)

وروي عن النبي صلى الله عليه و سلم : (أن الله عز و جل جعل للجنة أهلا وللنار أهلا) أعاذنا الله منها

دليل آخر في القدر :

ومما يدل على بطلان قول القدرية قول الله تعالى : (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) الآية من الآية (١٧٢ / ٧)

وجاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم : (أن الله عز و جل مسح ظهر آدم فأخرج ذريته من ظهره كأمثال الذر ثم قررهم بوحدانيته وأقام الحجة عليهم) لأنه قال تعالى : (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا) من آية (١٧٢ / ٧) (١ / ٢٣٥) قال الله تعالى : (أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) من الآية (١٧٢ / ٧) فجعل تقريرهم بوحدانيته لما أخرجهم من ظهر آدم صلى الله عليه و سلم حجة عليهم إذا أنكروا في الدنيا ما كانوا عرفوه في الذر الأول ثم من بعد الإقرار جحدوه

وروي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : (أنه سبحانه وتعالى قبض قبضة للجنة وقبض قبضة للنار ميز بعضها من بعض فقلبت الشقوة على أهل الشقوة والسعادة على أهل السعادة) . (١ / ٢٣٦)

قال الله تعالى مخبرا عن أهل النار – أعاذنا الله منها – أنهم قالوا : (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) فكل ذلك أمر قد سبق في علم الله تعالى ونفذت فيه إرادته وتقدمت فيه مشيئته

وروى معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : حدثنا طلحة بن يحيي القرشي قال : حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبويها أن النبي صلى الله عليه و سلم دعي إلى جنازة غلام من الأنصار ليصلي عليه فقالت عائشة رضي الله عنها : طوبى لهذا يا رسول الله عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا ولم يدركه قال : (أو غير ذلك يا عائشة إن الله تعالى قد جعل للجنة أهلا وهم في أصلاب آبائهم وللنار أهلا جعلهم لها وهم في أصلاب آبائهم) (١ / ٢٣٧) وهذا يبين أن السعادة قد سبقت لأهلها والشقاء قد سبق لأهله

وقال النبي صلى الله عليه و سلم : (اعملوا فكل ميسر لما خلق له)

دليل آخر :

وقد قال الله تعالى : (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) من الآية (١٧ / ١٨) وقال تعالى : (يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) من الآية (٢٦ / ١٢) فأخبر تعالى أنه يضل ويهدي وقال تعالى : (ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) من الآية (٢٧ / ١٤) فأخبرنا أنه (فعال لما يريد) من الآية (١٠٧ / ١١) (١ / ٢٣٨) وإذا كان الكفر مما أراده فقد فعله وقدره وأحدثه وأنشأه واخترعه وقد تبين ذلك بقوله تعالى : (أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون) من الآية (٩٥ – ٩٦ / ٣٧) فلو كانت عبادتهم للأصنام من أعمالهم كان ذلك مخلوقا لله تعالى وقد قال الله تعالى : (جزاء بما كانوا يعملون) من الآية (١٧ / ٣٢) يريد أنه تعالى يجازيهم على أعمالهم فكذلك إذا ذكر عبادتهم للأصنام وكفرهم بالرحمن ولو كان مما قدروه وفعلوه لأنفسهم لكانوا قد فعلوا وقدروا ما خرج عن تقدير ربهم وفعله وكيف يجوز أن يكون لهم من التقدير والفعل والقدرة ما ليس لربهم ؟ فمن زعم ذلك فقد عجز الله . تعالى الله عن قول المعجزين له علوا كبيرا

ألا ترى أن من زعم أن العباد يعلمون مالا يعلمه الله عز و جل (١ / ٢٤٠) لكان قد أعطاهم من العلم ما لم يدخله في علم الله وجعلهم لله نظراء فكذلك من زعم أن العباد يفعلون ويقدرون ما لم يقدره ويقدرون على ما لم يقدر عليه

فقد جعل لهم من السلطان والقدرة والتمكن ما لم يجعله للرحمن . تعالى عن قول أهل الزور والبهتان والإفك والطغيان علوا كبيرا ." (١)

" ١٣٠٥ – حدثنا جعفر بن محمد القافلائي قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد ويونس بن عبيد عن الحسن عن أم المؤمنين قالت كانت دعوة من رسول الله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله هل تخاف قال وما يؤمنني وليس من أحد إلا و قلبه بين أصبعين من أصابع الله عز و جل إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه يقلب أصبعيه // صحيح بشواهده // ." (٢)

" صدقة صدقة فقال النبي الوائدة والموءودة في النار قال فلما وليا قال ساءكما أو شق عليكما أمي مع أمكما في النار

١٤٨٥ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد المتوثي قال حدثنا أبو داود السجستاني حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا عتبة بن ضمرة قال حدثني عبد الله بن أبي قيس مولى عطية أنه أتى عائشة أم المؤمنين فسلم عليها فقالت من أنت قال أنا عبد الله مولى عطية بن عازب فقالت ابن عفيف فقال نعم فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر أركعهما رسول الله فقالت نعم وسألها عن ذراري الكفار فقالت قال رسول الله مع أبائهم فقالت له يا رسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين // صحيح // رواه أبو داود وأحمد والآجري واللالكائي // ." (٣)

" قبطيا فدخلت في الإسلام قال بلى قال ثم أخذتك ترمي بالتفاح في المسجد قد أدخلت رأسك في كم قميصك قال بلى قال أبو مسهر أشك في هذه الكلمة ثم كنت جهميا تسمى امرأتك أم المؤمنين قال بلى ثم صرت قدريا شقيا قم فعل الله بك وفعل // رواه اللالكائي //

١٩٥٩ – حدثنا أبوبكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثت عن الأصمعي قال حدثنا أبوعطاء عن داود بن أبي هند قال ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من النصارى

١٩٦٠ – حدثنا أبو ذر بن الباغندي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أنس بن عياض قال أرسل إلى عبد الله بن هرمز فقال أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل من جهينة يقال له معبد فعليكم بدين العواتق اللاتي لا يعرفن إلا الله عز و جل

١٩٦١ – حدثنا أبو عبد الله المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد وحدثني أبو القاسم عمر بن أحمد الجوهري قال حدثنا أبو بكر جعفر ابن محمد الفريابي قال حدثني نصر بن عاصم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز قال قال مكحول حسيب غيلان الله لقد ترك هذه الأمة في لجج مثل لجج البحار

---

(١) الإبانة – الأشعري، ص/٢٢٥

(٢) الإبانة – ابن بطة، ٢٨٥/١

(٣) الإبانة – ابن بطة، ٨١/٢

١٩٦٢ – حدثني أبو القاسم عمر بن أحمد الجوهري قال حدثنا الفريابي قال حدثنا نصر بن عاصم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن إبراهيم ابن جدارعن ثابت بن ثوبان قال سمعت مكحولا يقول ويحك يا غيلان ركتب بهذه الأمة مضمار الحرورية غير أنك لا تخرج عليهم بالسيف والله ." (١)

" ثنا زيد بن يحيى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن أبي حسان عن عائشة أم المؤمنين عن النبي قال ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن إذا شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه // صحيح لغيره //

٢٠٥ – حدثنا جعفر ثنا محمد أنبا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد ويونس بن عتبة عن الحسن عن أم المؤمنين قالت كانت من دعوة رسول الله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله هل تخاف قال وما يؤمنني وليس من أحد إلا وقلبه بين ." (٢)

" سمعت ابن عباس يقول إن الله يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب الثلث الأول من الليل هبط إلى سماء الدنيا ثم قال هل من سائل فيعطي هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب فيتاب عليه

أم سلمة

٧٦٧ – أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا العباس بن يزيد أخبرنا مروان بن إسحاق أخبرنا محمد بن أبي اسماعيل عن خيثمة بن عبد الرحمن

عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله عز و جل ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفه ملائكته فيقول انظروا إلى عبادي اتوني شعثا غيرا يا أهل عرفه قد غفرت لكم

٧٦٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج

قال حدثني عقبة قال ثنا الأعمش عن ابي صالح عن أم سلمة قالت نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا

قيل يا أم المؤمنين وأي يوم هو

قالت يوم عرفه ." (٣)

" قال سراقة ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن

١٠٧٢ – أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا جدي إسحاق بن البهلول قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان ح

١٠٧٣ – واخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل قال ثنا وكيع قال ثنا طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ٢/٣٠٠

(٢) الإبانة – ابن بطة، ٣/٢٧٣

(٣) اعتقاد أهل السنة، ٣/٤٥٠

عن عائشة أم المؤمنين قالت دعي رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى جنازة غلام من الأنصار

فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدركه السوء ولم يعمله

قال أوغير ذلك إن الله تعالى خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا وهم في آصلاب آبائهم

اخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع

١٠٧٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا معتمر ح

١٠٧٥ - واخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا القعنبي قال ثنا معتمر عن أبيه عن رقبة بن مسقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ." (١)

" سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان ويحك يا غيلان الم يأخذك في شبيبتك ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثيا تحجب امرأة وتزعم أنها أم المؤمنين ثم تحولت من ذلك فصرت قدريا زنديقا

١٣٣٠ - أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي اجازة قال ثنا أحمد بن خالد النحوي الكاتب قال ثنا أحمد بن علي بن مهران قال ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلا قد ظهر يقول بالقدر وقد أغوى خلقاا كثيرا فبعث إليه هشام فاحضره

فقال ما هذا الذي بلغني عنك قال وما هو

قال تقول إن الله لم يقدر على خلق الشر قال بذلك أقول فاحضر من شئت يحاجني فيه

ففإن غلبته بالحجة والبيان علمت أني على الحق وإن هو غلبني بالحجة فأضرب عنقي

قال فبعث هشام إلى الألوزاعي فاحضره لمناظرته

فقال له الأوزاعي إن شئت سألتك عن واحدة وإن شئت عن ثلاث وإن شئت عن أربع فقال سل عما بدا لك

قال الأوزاعي إخبرني عن الله عز و جل هل تعلم أنه قضى على ما نهى قال ليس عندي في هذا شيء ." (٢)

" عن عائشة أم المؤمنين أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي فيفصم عني وقد وعيت

قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول

قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه لتفصد عرقا

أخرجه البخاري ومسلم

(١) اعتقاد أهل السنة، ٤/٦٠٢

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٤/٧١٨

١٤١١ – أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحي الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجثيت منه رعبا

فرجعت فقلت زملوني فدثروني فأنزل الله يا أيها المدثر إلى قوله والرجز فاهجر وهي الأوثان قبل أن تفرض الصلاة

أخرجه البخاري ومسلم

١٤١٢ – أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ." (١)

" عائشة فقال يا أم المؤمنين أحدثتيني أن النبي كان يصلي بعد العصر ركعتين يتجوز فيهما قالت نعم قال أبو سعيد أشهد أن نبي الله نادى مناديه أن لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ورأيت عمر بن الخطاب يضرب عليهما رؤوس الرجال فقالت عائشة نبي الله خير لكم وأعلمكم بالسنة ." (٢)

"٥٠- (٣٧٨) وبه عن جده قال: لما ماتت عائشة رضي الله عنها بكى عليها عبدالله بن عمر، فبلغ معاوية فقال: تبكي على امرأة؟ فقال عبدالله بن عمر: إنما يبكى على أم المؤمنين بنوها، فأما من ليس لها بابن فلا يبكي عليها.." (٣)

"٥٤- (٣٨٢) وبه عن جده ، قال : لما فرغ علي بن أبي طالب من قتال أهل النهر ، قفل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون أو سبعون من الأنصار ، قال : فبدأ بعائشة ، قال أبو قتادة : فلما دخلت عليها ، قالت : ما وراءك ؟ وأخبرتها أنه لما تفرقت المحكمة من عسكر المؤمنين لحقناهم قتلناهم ، فقالت : ما كان معك من الوفد غيرك ؟ قلت : بلى ستون أو سبعون ، قالت : أو كلهم يقول مثل الذي تقول ؟ قلت : نعم ، فقالت : قص علي القصة ، فقلت : يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفا ، ينادون لا حكم إلا لله ، فقال علي : كلمة حق يراد بها باطل ، فقاتلناهم بعد إذ ناشدناهم الله وكتابه ، فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن ، فقتلناهم وقتلونا ، وولى منهم من ولى ، فقال : لا تتبعوا موليا فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلي راكبها ، فقال : اقلبوا القتلى ، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى ، فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل أسود على كتفيه مثل حلمة الثدي ، فقال علي رضي الله عنه : الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت ، كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد قسم فيئا فجاء هذا ، فقال : يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ثكلتك أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ؟ " فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ألا اقتله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا دعه فإن له من يقتله " فقال : صدق الله ورسوله ، قال : فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحق ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : " تفترق أمتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلقون رؤوسهم يحفون

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٧٥٩/٤

(٢) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ١٢٠/٢

(٣) نسخة نبيط بن شريط، ص/١٢٨

شواربهم ، أزرهم إلى أنصاف سوقهم ، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يقتلهم أحبهم إلي وأحبهم إلى الله "

#١٣٠#

قال : فقلت : يا أم المؤمنين وأنت تعلمين هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم كان الذي [كان] (١) منك ؟ فقالت : يا أبا قتادة وكان أمر الله قدرا مقدورا ، وللقدر سبب ، إن الناس قالوا في قصة الإفك ما قالوا ، فكان أكثر المهاجرين والأنصار يقولون : أمسك عليك زوجك حتى يأتيك أمر ربك ، وعلي بن أبي طالب لما يرى من قلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزنه ، يقول : لك يا رسول الله في نساء قريش من هي أبهى منها وأجل نسبا. فوجدت لذلك وكنت امرأة لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حظ ومنزلة ، فوجدت لذلك كما يجد الناس ، فكانت أشياء أستغفر الله من اعتقادها.

---

(١) [[من المخطوطة]].." [١]

"أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا سفيان فذكر نحوه باختصار أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول حدثني أبو عمران الجوني أنه حج مع مواليه قال فأتيت أم سلمة فقلت يا أم المؤمنين إني لم أحج قط فبأيهما أبدأ بالحج أو بالعمرة فقالت إن شئت فاعتمر قبل أن تحج وإن شئت فبعد أن تحج فذهبت إلى صفية فقالت لي مثل ذلك فرجعت إلى أم سلمة فأخبرتها بقول صفية فقالت أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة في حج أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا المقري حدثنا حيوة وذكر أبو يعلى آخر معه قالا سمعنا يزيد بن أبي حبيب فذكر نحوه أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال إنا عند ثفنات ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المسجد فلما استوت به قال لبيك بحجة وعمرة معا وذلك في حجة الوداع (قلت) لأنس حديث في الصحيح غير هذا أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا خالد بن الحارث عن حميد عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس فذكر نحوه بإختصار." [٢]

"باب ما نهى عن قتله أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراء حدثنا بشر بن الوليد الكندي حدثنا حبان بن علي العنزي عن ابن جريج وعقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربعة الهدهد والصرد والنملة والنحلة باب ما أمر بقتله أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عجلان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني الحيات ومن ترك قتل شئ منهن خيفة فليس منا أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

---

(١) نسخة نبيط بن شريط، ص/١٢٩

(٢) موارد الظمآن، ص/٢٤٥

بعسكر مكرم حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحيات مسخ الجن كما مسخت الخنازير والقردة (قلت) وقد تقدم الأمر بقتل الحية والعقرب في الصلاة من حديث أبي هريرة في باب ما يجوز من العمل في الصلاة أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف أبو حمزة حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة فله حسنة أخبرنا عمران بن موسى السختياني حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعا فقالت يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا قالت نقتل به الأوزاغ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم لما ألقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ فإنه كان ينفخ عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله." (١)

"أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم آتي أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين باب فضل عثمان رضي الله عنه أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا يحي بن معين حدثنا أبو أسامة عن كهمس عن عبد الله بن شقيق قال حدثني هرمي بن الحارث وأسامة بن خريم قال كانا يغازيان فيحدثاني محمد ولا يشعر كل واحد أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر قالوا فنصنع ماذا يا نبي الله قال عليكم بهذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت إلى الرجل قلت هذا يا نبي الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح حدثني

ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني عبد الله بن قيس أنه سمع النعمان بن بشير أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعه إليها فقالت ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قالت إني عنده ذات يوم أنا وحفصة فقال صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلت يا رسول الله ابعث إلى عمر فيجيء فيحدثنا قالت فسكت قالت فدعا رجلا فأشار إليه بشيء دوننا فذهب فجاء عثمان فأقبل عليه بوجهه فسمعته يقول صلى الله عليه وسلم يا عثمان إن الله لعله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه (ثلاثا) قلت يا أم المؤمنين فأين كنت عن هذا الحديث قالت يا بني أنسيته كأني لم أسمعه قط." (٢)

"الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال ابن الزبير لأبيه يا أبت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحدث عنك فإن كل أبناء الصحابة

---

(١) موارد الظمآن، ص/٢٦٥

(٢) موارد الظمآن، ص/٥٣٩

يحدث عن أبيه قال يا بني ما من أحد صحب النبي صلى الله عليه وسلم بصحبة إلا وقد صحبته بمثلها أو أفضل ولقد علمت يا بني أن أمك أسماء بنت أبي بكر كانت تحتي ولقد علمت أن عائشة بنت أبي بكر خالتك ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب وأن اخوالي حمزة وأبو طالب والعباس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خالي ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد كانت تحته وأن ابنتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد علمت أن أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وأن أم صفية وحمزة هالة بنت وهب ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد لله ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار قلت له في الصحيح من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا جعفر بن عون حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سمعت سعدا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم استجب له إذا دعاك يعني سعدا باب فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف والجنيدي قالا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن أمركن لمما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن بعدي إلا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال ثم تقول فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف وقد كان وصل أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال يبلغ أربعين ألفا باب فضل جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح بئس الرجل فلان وفلان سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمهم لنا سهيل." (١)

"فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما إني لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا ولقد علمت أن الله

سيظهر رسوله ويتم أمره غير أني كنت غريبا بين ظهرانيهم وكانت أهلي معهم فأردت أن أتخذها عندهم يدا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا أضرب رأس هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقتل رجلا من أهل بدر ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم باب في أي النساء أفضل أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السرى حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون باب في فضل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عثمان بن عمر حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت ما رأيت أحدا كان شبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٤٧

قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده (قلت) فذكر الحديث باب تزويج فاطمة بعلي رضي الله عنهما أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بنسأ حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال خطب أبو بكر وعمر فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي." (١)

"كتاب صفة الجنة باب صفة أبواب الجنة أخبرنا أبو يعلى حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى باب فيما في الجنة من الخيرات أخبرنا الحسن بن سفيان وابن قتيبة حدثنا عباس بن عثمان البجلي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري قال حدثني الضحاك

المعافري حدثنا سليمان بن موسى عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبدي حبرة ونضرة في دار عالية سليمة بهية قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا إن شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج حدثنا فرج بن رواحة المنبجي حدثنا زهير بن معاوية حدثنا سعيد الطائي حدثني أبو المدله عبيد الله بن عبد الله مولى أم المؤمنين عائشة أنه سمع أبا هريرة يقول قلنا يا رسول الله إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد فقال لو تكونون على كل حال على الحال الذي أنتم عليه عندي." (٢)

"٣٢- حدثنا سعدان، قال: حدثنا سفيان، عن صدقة بن بشار عن القاسم، عن عائشة: ((أنها اعتمرت في سنة ثلاث مرات قلت: هل عاب ذلك عليها أحد؟ قال: سبحان الله، أم المؤمنين. قال: فسكت وانقمعت)). " (٣)

"#١٠٠#

١٠٠- حَدَّثَنا داود بن إبراهيم البغدادي حَدَّثَنا ابن أبي الشوارب حَدَّثَنا جعفر بن سليمان حَدَّثَنا عمرو بن مالك قال : قال أبو الجوزاء في هذه الآية : ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة﴾ قال هن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.." (٤)

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٤٩

(٢) موارد الظمآن، ص/٦٥١

(٣) جزء سعدان، ص/١٧

(٤) جزء الحسن بن رشيق العسكري، ص/١٠٠

"٣١ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا جعفر ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : « قلت للأسود : هل سألت أم المؤمنين عائشة Bها عما يكره أن ينبذ (١) فيه ؟ فقال : نعم قلت : يا أم المؤمنين ، عما نهى رسول الله A أن ينتبذ فيه ؟ قالت : » نهانا أن ينتبذ في الدباء والمزفت «

---

(١) النبذ والانتباذ : أن يوضع الزبيب أو التمر أو نحوهما في الماء ، ويشرب نقيعه قبل أن يختمر ويصبح مسكرا وإلا تخمر وأسكر." (١)

"٤٦ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا جعفر ، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ، نا عيسى بن يونس ، نا أبو حيان التيمي ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق ، قالت : دخلت على عائشة ، Bها ، فسألتها عن الظروف (١) التي ينبذ فيها ، فقالت : « يا نساء المؤمنين ، إنكن لتسألن عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله A ، فاتقين الله ، ما أسكر إحداكن فلتجتنبه ، وإن أسكرها ماء حبها فلتجتنبه ، فإن كل مسكر حرام » أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا جعفر ، نا أحمد بن إبراهيم ، نا ابن عيينة ، نا أبو حيان ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق ، قالت : دخلت على أم المؤمنين عائشة Bها ، فذكر الحديث مثله

---

(١) الظروف : جمع ظرف وهو الوعاء." (٢)

"١٠٦ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا إبراهيم ، نا صالح بن مالك ، نا أبو الصباح عبد الغفور ، نا أبو هاشم الرماني ، عن زاذان ، قال : حدثتنا عائشة أم المؤمنين ، قالت : أهدت إلي امرأة مسكينة هدية ، فلم أقبلها منها رحمة لها ، فذكرت ذلك لرسول الله A ، فقال : « ألا قبلتيها منها وكافأتيها ، فلا ترى أنك حقرتيها ، تواضعي يا عائشة ، فإن الله يحب المتواضعين ، ويبغض المتكبرين »." (٣)

"٢٤٤ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أحمد بن عبد الله بن سابور ، نا واصل بن عبد الأعلى ، نا ابن فضيل ، عن العلاء بن المسيب ، عن فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : مات صبي على عهد رسول الله A ، فقلت له : طوبى له ، عصفور من عصافير الجنة . فقال رسول الله A : « أولا تدرين يا عائشة أن الله تعالى خلق الجنة ، فخلق لها أهلا ، وخلق النار فخلق لها أهلا ؟ »." (٤)

"٤٥٩ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا حمزة ، نا محمد بن عثمان ، نا أبو بلال الأشعري ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن سعد بن حميد ، قال : سمعت عمار بن ياسر ، يقول حين فرغ علي Bه من أهل الجمل

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٣٢/١

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ٤٧/١

(٣) حديث أبي الفضل الزهري، ١٠٧/١

(٤) حديث أبي الفضل الزهري، ٢٤٥/١

، قلت : ما نصنع بهؤلاء وذراريهم ؟ فقال له علي Bه : « حتى ننظر لم نفير عائشة أم المؤمنين ؟ » قال له عمار : « أما إنك لو أردت غير هذا ما تابعناك »." [1]

"٦٢٥ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، أنا محمد ، أنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين ، Bها ، أنها كانت تقول : « كنت أطيب رسول الله A لإحرامه قبل أن يحرم ، ولحله (١) قبل أن يطوف بالبيت »

---

(١) حل المحرم وأحل : خرج من إحرامه فجاز له ما كان ممنوعا منه." [2]

"الفصل الأول : خلاصة في أعمال الحج أعلم رسول الله عليه السلام الناس أنه حاج ، ثم أمر بالخروج للحج فأصاب الناس بالمدينة جدري أو حصبة ، منعت من شاء الله تعالى أن تمنع من الحج معه ، فأعلم رسول الله A أن عمرة في رمضان تعدل حجة ، وخرج رسول الله A عامدا إلى مكة عام حجة الوداع التي لم يحج من المدينة منذ هاجر عليه السلام إليها غيرها ، فأخذ على طريق الشجرة ، وذلك يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة سنة عشر نهارا بعد أن ترجل وادهن ، وبعد أن صلى الظهر بالمدينة وصلى العصر من ذلك اليوم بذي الحليفة ، وبات بذي الحليفة ليلة الجمعة ، وطاف تلك الليلة على نسائه ، ثم اغتسل ، ثم صلى الصبح بها ، ثم طيبته عائشة أم المؤمنين Bها بيدها بذريرة وطيب فيه مسك ، ثم أحرم ولم يغسل الطيب ، ثم لبد رأسه وقلد بدنته بنعلين ، وأشعرها في جانبها الأيمن وسلت الدم عنها ، وكانت هدي تطوع ، وكان عليه السلام ، ساق الهدي مع نفسه ثم ركب راحلته ، وأهل حين انبعثت به من عند المسجد ، مسجد ذي الحليفة بالقران بالعمرة والحج معا ، وذلك قبل الظهر بيسير ، وقال للناس بذي الحليفة : « من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل ، ومن أراد أن يهل بحج فليفعل ، ومن أراد أن يهل بعمرة فليفعل » . وكان معه عليه السلام من الناس جموع ، لا يحصيها إلا خالقهم ورازقهم D ، ثم لبى رسول الله A ، فقال : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » ، وقد روي أنه عليه السلام زاد على ذلك ، فقال : « لبيك إله الحق » ، وأتاه جبريل A ، فأمره أن يأمر أصحابه بأن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ، وولدت أسماء بنت عميس الخثعمية زوج أبي بكر الصديق ، Bه ، محمد بن أبي بكر ، فأمرها رسول الله A أن تغتسل وتستثفر بثوب ، وتحرم وتهل ، ثم نهض عليه السلام وصلى الظهر بالبيداء ، ثم تمادى واستهل هلال ذي الحجة ليلة الخميس ، ليلة اليوم الثامن من يوم خروجه من المدينة ، فلما كان بسرف حاضت عائشة Bها ، وكانت قد أهلت بعمرة ، فأمرها رسول الله A أن تغتسل وتنقض رأسها وتمتشط وتترك العمرة وتدعها وترفضها ، ولم تحل منها وتدخل على العمرة حجا ، وتعمل جميع أعمال الحج إلا الطواف بالبيت ، ما لم تطهر . وقال عليه السلام وهو بسرف للناس : « من لم يكن منكم معه هدي ، فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ، ومن كان معه هدي فلا » ، فمنهم من جعلها عمرة كما أبيح له ، ومنهم من تمادى على نية الحج ولم يجعلها عمرة ، وهذا فيمن لا هدي

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٤٦٠/١

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ١٢٦/٢

معه ، وأما من معه الهدي فلم يجعلها عمرة أصلا وأمر عليه السلام في بعض طريقه ذلك من معه شاء أن يهل بالقران : بالحج والعمرة معا . ثم نهض عليه السلام إلى أن نزل بذي طوى ، فبات بها ليلة الأحد لأربع خلون لذي الحجة ، وصلى الصبح بها ، ودخل مكة نهارا من أعلاها من كداء من الثنية العليا صبيحة يوم الأحد المذكور المؤرخ فاستلم الحجر الأسود ، وطاف رسول الله A بالكعبة سبعا ، رمل ثلاثا منها ومشى أربعا يستلم الحجر الأسود والركن اليماني في كل طوفة ، ولا يمس الركنين الآخرين اللذين في الحجر ، وقال بينهما (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (١)) ثم صلى عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين ، يقرأ فيهما مع أم القرآن قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد جعل المقام بينه وبين الكعبة ، وقرأ عليه السلام إذ أتى المقام قبل أن يركع (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (٢)) ثم رجع إلى الحجر الأسود فاستلمه ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فقرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله (٣)) « أبدأ بما بدأ الله به » ، فطاف بين الصفا والمروة أيضا سبعا راكبا على بعيره ، يخب ثلاثا ويمشي أربعا ، إذا رقي على الصفا استقبل الكعبة ونظر إلى البيت ووحد الله وكبره ، وقال : « لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » ، ثم يدعو ، ثم يفعل على المروة مثل ذلك ، فلما أكمل عليه السلام الطواف والسعي أمر كل من لا هدي معه بالإحلال حتما ولا بد ؛ قارنا كان أو مفردا ، وأن يحلوا الحل كله ، من وطء النساء والطيب والمخيط ، وأن يبقوا كذلك إلى يوم التروية وهو يوم منى ، فيهلوا حينئذ بالحج ويحرموا حين ذلك عند نهوضهم إلى منى ، وأمر من معه الهدي بالبقاء على إحرامهم ، وقال لهم عليه السلام حينئذ إذ تردد بعضهم : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي حتى اشتريته ، ولجعلتها عمرة ، ولأحللت كما أحللتم ، ولكني سقت الهدي ، فلا أحل حتى أنحر الهدي » ، وكان أبو بكر وعمر وطلحة والزبير وعلي ورجال من أهل الوفر ساقوا الهدي ، فلم يحلوا وبقوا محرمين ، كما بقي عليه السلام محرما ؛ لأنه كان ساق الهدي مع نفسه ، وكان أمهات المؤمنين لم يسقن هديا فأحللن ، وكن قارنات حج وعمرة ، وكذلك فاطمة بنت النبي A وأسماء بنت أبي بكر ، أحلتا حاشا عائشة ، Bها ، فإنها من أجل حيضها لم تحل كما ذكرنا ، وشكا علي فاطمة إلى النبي A إذ أحلت فصدقها النبي A في أنه هو أمرها بذلك ، وحينئذ سأله سراقة بن مالك بن جعشم الكناني ، فقال : يا رسول الله متعتنا هذه ، ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فشبك عليه السلام بين أصابعه ، وقال : « بل لأبد الأبد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة » ، وأمر عليه السلام من جاء إلى الحج على غير الطريق التي أتى عليه السلام عليها ممن أهل بإهلال كإهلاله أن يثبتوا على أحوالهم ، فمن ساق معه الهدي لم يحل ، فكان علي في أهل هذه الصفة ، ومن كان منهم لم يسق الهدي أن يحل ، فكان أبو موسى الأشعري من أهل هذه الصفة ، وأقام عليه السلام بمكة محرما من أجل هديه يوم الأحد المذكور والاثنين والثلاثاء والأربعاء وليلة الخميس ثم نهض A ضحوة يوم الخميس ، وهو يوم منى ، وهو يوم التروية مع الناس إلى منى ، وفي ذلك الوقت أحرم بالحج من الأبطح كل من كان أحل من الصحابة Bهم ، فأحرموا في نهوضهم إلى منى في اليوم المذكور ، فصلى رسول الله A بمنى الظهر من يوم الخميس المذكور والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، وبات بها ليلة الجمعة ، وصلى بها الصبح من يوم الجمعة ثم نهض عليه السلام ، بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة المذكور إلى عرفة بعد أن أمر عليه السلام بأن تضرب له قبة من شعر بنمرة ، فأتى عليه السلام عرفة ، ونزل في قبته التي ذكرنا ، حتى إذا زالت الشمس أمر بناقته القصواء

، فرحلت له ، ثم أتى بطن الوادي فخطب الناس على راحلته خطبة ذكر فيها عليه السلام تحريم الدماء والأموال والأعراض ، ووضع فيها أمور الجاهلية ودماءها ، وأول ما وضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعا في بني سعد بن بكر من هوازن ، فقتله هذيل ، وذكر النسابون أنه كان صغيرا يحبو أمام البيوت ، وكان اسمه آدم ، فأصابه حجر غائر أو سهم غرب ، من يد رجل من بني هذيل فمات ، ثم نرجع إلى وصف عمله عليه السلام ، ووضع أيضا عليه السلام في خطبته بعرفة ربا الجاهلية ، وأول ربا وضعه ربا عمه العباس Bه ، وأوصى بالنساء خيرا وأباحهم ضربهن غير مبرح ، إن عصين بما لا يحل وقضى لهن بالرزق والكسوة بالمعروف على أزواجهن ، وأمر بالاعتصام بعده بكتاب الله D وأخبر أنه لن يضل من اعتصم به وأشهد الله D على الناس أنه قد بلغهم ما يلزمهم ، فاعترف الناس بذلك ، وأمر عليه السلام أن يبلغ ذلك الشاهد الغائب ، وبعثت إليه أم الفضل بنت الحارث الهلالية ، وهي أم عبد الله بن العباس لبنا في قدح فشربه عليه السلام أمام الناس ، وهو على بعيره فعلموا أنه A لم يكن صائما في يومه ذلك ، فلما أتم الخطبة المذكورة أمر بلالا فأذن ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ولم يصل بينهما شيئا ، لكن صلاهما عليه السلام بالناس مجموعتين في وقت الظهر بأذان واحد لهما معا وبإقامتين ، لكل صلاة منهما إقامة ، ثم ركب عليه السلام راحلته حتى أتى الموقف ، فاستقبل القبلة وجعل جبل المشاة بين يديه ، فلم يزل واقفا للدعاء ، وهنالك سقط رجل من المسلمين عن راحلته وهو محرم في جملة الحجيج فمات ، فأمر رسول الله A بأن يكفن في ثوبيه ولا يمس بطيب ولا يحنط ولا يغطى رأسه ولا وجهه ، وأخبر عليه السلام أنه يبعث يوم القيامة ملبيا ، وسأله قوم من أهل نجد هنالك عن الحج ، فأعلمهم عليه السلام بوجوب الوقوف بعرفة ووقت الوقوف بها ، وأرسل إلى الناس أن يقفوا على مشاعرهم ، فلم يزل واقفا للدعاء حتى إذا غربت الشمس من يوم الجمعة المذكور وذهبت الصفرة أردف أسامة بن زيد خلفه ، ودفع عليه السلام وقد ضم زمام ناقته القصواء ، حتى إن رأسها ليصيب طرف رجله ، ثم مضى يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص ، وكلاهما ضرب من السير ، والنص آكدهما ، والفجوة الفسحة من الناس ، كلما أتى ربوة من تلك الروابي أرخى للناقة زمامها قليلا ، حتى تصعدها ، وهو عليه السلام يأمر الناس بالسكينة في السير ، فلما كان في الطريق عند الشعب الأيسر ، نزل عليه السلام فبال وتوضأ وضوءا خفيفا ، وقال لأسامة : « المصلى أمامك » أو كلاما هذا معناه ، ثم ركب حتى أتى المزدلفة ليلة السبت العاشرة من ذي الحجة ، فتوضأ ثم صلى بها المغرب والعشاء الآخرة مجموعتين في وقت العشاء الآخرة دون خطبة ، ولكن بأذان واحد لهما وبإقامتين ، لكل صلاة منهما إقامة ، ولم يصل بينهما شيئا ، ثم اضطجع عليه السلام بها ، حتى طلع الفجر ، فقام عليه السلام وصلى الفجر بالناس بمزدلفة يوم السبت المذكور ، وهو يوم النحر ، وهو يوم الأضحى ، وهو يوم العيد ، وهو يوم الحج الأكبر مغلسا أول انصداع الفجر ، وهنالك سأله عروة بن مضرس الطائي ، وقد ذكر له عمله أنه حج ، فقال له عليه السلام : « إن من أدرك الصلاة ، يعني صلاة الصبح ، بمزدلفة في ذلك اليوم مع الناس فقد أدرك الحج ، وإلا فلم يدرك » . واستأذنته سودة وأم حبيبة في أن تدفعا من مزدلفة ليلا ، فأذن لهما ولأم سلمة في ذلك وللنساء وللضعفاء بعد وقوف جميعهم بمزدلفة ، وذكرهم الله تعالى بها ، إلا أنه عليه السلام أذن للنساء في الرمي بليل ولم يأذن للرجال في ذلك ، لا لضعفائهم ولا لغير ضعفائهم ، وكان ذلك اليوم يوم كونه عليه السلام عند أم سلمة ، فلما صلى عليه السلام الصبح كما ذكرنا بمزدلفة أتى المشعر الحرام بها فاستقبل القبلة ودعا الله D بها ، وكبر وهلل ووحد ، ولم يزل واقفا بها حتى أسفر جدا ،

وقبل أن تطلع الشمس ، فدفع عليه السلام حينئذ من مزدلفة ، وقد أردف الفضل بن العباس وانطلق أسامة على رجليه في سباق قريش ، وهنالك سألت الخثعمية النبي A الحج عن أبيها الذي لا يطيق الحج ، فأمرها أن تحج عنه ، وجعل عليه السلام يصرف بيده وجه الفضل بن عباس عن النظر إليها وإلى النساء ، وكان الفضل أبيض وسيما ، وسأله أيضا عليه السلام رجل عن مثل ما سألت عنه الخثعمية ، فأمره عليه السلام بذلك ، ونهض عليه السلام يريد منى ، فلما أتى بطن محسر حرك ناقته قليلا ، وسلك عليه السلام الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى منى ، فأتى الجمرة التي عند الشجرة ، وهي جمرة العقبة ، فرماها عليه السلام من أسفلها بعد طلوع الشمس من اليوم المؤرخ بحصى التقطها له عبد الله بن عباس من موقفه الذي رمى فيه مثل حصى الخذف ، وأمر بمثلها ونهى عن أكبر منها ، وعن الغلو في الدين ، فرماها عليه السلام وهو على راحلته بسبع حصيات كما ذكرنا يكبر مع كل حصاة منها ، وحينئذ قطع عليه السلام التلبية ولم يزل بمنى حتى رمى الجمرة التي ذكرنا ورماها عليه السلام راكبا ، وبلال وأسامة أحدهما يمسك خطام ناقته عليه السلام ، والآخر يظله بثوبه من الحر ، وخطب الناس عليه السلام في اليوم المذكور وهو يوم النحر بمنى خطبة كرر فيها أيضا عليه السلام تحريم الدماء والأموال والأعراض والأبشار ، وأعلمهم عليه السلام فيها بحرمة يوم النحر وحرمة مكة على جميع البلاد ، وأمر بالسمع والطاعة لمن قاد بكتاب الله D ، وأمر الناس بأخذ مناسكهم فلعله لا يحج بعد عامه ذلك ، وعلمهم مناسكهم وأنزل المهاجرين والأنصار والناس منازلهم ، وأمر أن لا يرجعوا بعده كفارا ، وأن لا يرجعوا بعده ضلالا يضرب بعضهم رقاب بعض . وأمر بالتبليغ عنه وأخبر أن رب مبلغ أوعى من سامع . ثم انصرف عليه السلام إلى المنحر بمنى فنحر ثلاثا وستين بدنة ، ثم أمر عليه السلام بنحر ما بقي منها مما كان علي أتى به من اليمن مع ما كان عليه السلام أتى به من المدينة وكانت تمام المائة . ثم حلق عليه السلام رأسه المقدس وقسم شعره فأعطى نصفه الناس الشعرة والشعرتين ، وأعطى نصفه الثاني كله أبا طلحة الأنصاري ، وضحى عن نسائه بالبقر ، وأهدى عمن كان اعتمر منهن بقرة ، وضحى عليه السلام في ذلك اليوم بكبشين أملحين ، وحلق بعض الصحابة ، وقصر بعضهم ، فدعا عليه السلام للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة ، وأمر عليه السلام أن يؤخذ من البدن التي ذكرنا من كل بدنة بضعة ، فجعلت في قدر وطبخت ، فأكل هو وعلي من لحمها وشربا من مرقها ، وكان عليه السلام قد أشرك عليا فيها ، ثم أمر عليا بقسمة لحومها كلها وجلودها وجلالها ، وأن لا يعطي الجازر منها على جزارتها شيئا ، وأعطاه عليه السلام الأجرة على ذلك من عند نفسه ، وأخبر الناس أن عرفة كلها موقف حاشا بطن عرنة ، وأن مزدلفة كلها موقف حاشا بطن محسر ، وأن منى كلها منحر ، وأن رحالهم بمنى كلها منحر ، وأن فجاج مكة كلها منحر . ثم تطيب عليه السلام قبل أن يطوف طواف الإفاضة ، ولإحلاله قبل أن يحل في يوم النحر ، وهو السبت المذكور ، طيبته عائشة Bها بطيب فيه مسك بيديها ، ثم نهض عليه السلام راكبا إلى مكة في يوم السبت المذكور نفسه فطاف في ذلك اليوم طواف الإفاضة وهو طواف الصدر قبل الظهر ، وشرب من ماء زمزم بالدلو ومن نبيذ السقاية . ثم رجع من يومه ذلك إلى منى فصلى بها الظهر . هذا قول ابن عمر ، وقالت عائشة وجابر : بل صلى الظهر ذلك اليوم بمكة ، وهذا الفصل الذي أشكل علينا الفصل فيه بصحة الطرق في كل ذلك ، ولا شك أن أحد الخبرين وهم ، والثاني صحيح ، ولا ندري أيهما هو . وطافت أم سلمة في ذلك اليوم على بعيرها من وراء الناس وهي شاكية استأذنت النبي A في ذلك فأذن لها ، وطافت أيضا عائشة ذلك اليوم ، وفيه طهرت وكانت Bها حائضا

يوم عرفة ، وطافت أيضا صفية في ذلك اليوم ثم حاضت بعد ذلك ليلة النفر ، ثم رجع عليه السلام إلى منى وسئل عليه السلام حينئذ عما تقدم بعضه على بعض من الرمي والحلق والنحر والإفاضة ؟ فقال في ذلك : « لا حرج » ، وكذلك قال أيضا في تقديم السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف بالكعبة ، وأخبر عليه السلام أن الله تعالى أنزل لكل داء دواء إلا الهرم ، وعظم إثم من اقترض عرض مسلم ظلما ، فأقام بمنى باقي يوم السبت ، وليلة الأحد ، ويوم الأحد ، وليلة الاثنين ، ويوم الاثنين ، وليلة الثلاثاء ، ويوم الثلاثاء ، وهذه هي أيام منى ، وهي أيام التشريق ، يرمي الجمرات الثلاث كل يوم من هذه الأيام الثلاثة بعد الزوال بسبع حصيات كل يوم لكل جمرة يبدأ بالدنيا وهي التي تلي مسجد منى ، ويقف عندها للدعاء طويلا ، ثم التي تليها وهي الوسطى ويقف عندها للدعاء كذلك ، ثم جمرة العقبة ولا يقف عندها ويكبر عليه السلام مع كل حصاة « وخطب الناس أيضا يوم الأحد ثاني يوم النحر ، وهو يوم الرءوس ، وقد روي أيضا أنه عليه السلام خطبهم أيضا يوم الاثنين وهو يوم الأكارع ، وأوصى بذوي الأرحام خيرا ، وأخبر عليه السلام أنه لا تجني نفس على أخرى . واستأذنه العباس عمه في المبيت بمكة ليالي منى المذكورة من أجل سقايته فأذن له عليه السلام ، وأذن للرعاء أيضا في مثل ذلك اليوم . ثم نهض عليه السلام بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء المؤرخ ، وهو آخر أيام التشريق ، وهو الثالث عشر من ذي الحجة ، وهو يوم النفر إلى المحصب ، وهو الأبطح ، فضربت له قبته ضربها أبو رافع مولاه ، وكان على ثقله عليه السلام ، وقد كان عليه السلام قال لأسامة أن ينزل غدا بالمحصب خيف بني كنانة ، وهو المكان الذي ضرب فيه أبو رافع قبته وفاقا من الله D دون أن يأمره عليه السلام بذلك . وحاضت صفية أم المؤمنين ليلة النفر بعد أن أفاضت فأخبر بذلك رسول الله A فسأل : » أفاضت يوم النحر « ؟ فقيل : نعم ، فأمرها أن تنفر ، وحكم فيمن كانت حالها كحالها أيضا بذلك . وصلى عليه السلام بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء الرابع عشر من ذي الحجة ، وبات بها عليه السلام ليلة الأربعاء المذكورة ، ورقد رقدة ، ولما كان يوم النحر وهو يوم النفر رغبت إليه عائشة بعد أن طهرت أن يعمرها عمرة منفردة ، فأخبرها عليه السلام أنها قد حلت من عمرتها وحجتها ، وأن طوافها يكفيها ويجزئها لحجها وعمرتها فأبت إلا أن تعتمر عمرة مفردة ، فقال لها عليه السلام : » ألم تكوني طفت ليالي قدمنا « ؟ قالت : لا ، فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أخاها بأن يردفها ويعمرها من التنعيم ففعلا ذلك ، وانتظرها عليه السلام بأعلى مكة ، ثم انصرفت من عمرتها تلك ، وقال لها : » هذا مكان عمرتك « ، وأمر الناس أن لا ينصرفوا حتى يكون آخر عهدهم الطواف بالبيت ، ورخص في ترك ذلك للحائض التي قد طافت طواف الإفاضة قبل حيضها . ثم إنه عليه السلام دخل مكة في الليل من ليلة الأربعاء المذكورة فطاف بالبيت طواف الوداع لم يرمل في شيء منه سحرا قبل صلاة الصبح من يوم الأربعاء المذكور . ثم خرج من كداء أسفل مكة من الثنية السفلى ، والتقى بعائشة Bها وهو ناهض في الطواف المذكور وهي راجعة من تلك العمرة التي ذكرنا ثم رجع عليه السلام ، وأمر بالرحيل ومضى عليه السلام من فوره ذلك راجعا إلى المدينة ، فكانت مدة إقامته عليه السلام بمكة مذ دخلها إلى أن خرج إلى منى إلى عرفة إلى مزدلفة إلى منى إلى المحصب إلى أن وجه راجعا عشرة أيام ، فلما أتى ذا الحليفة بات بها ثم لما رأى المدينة كبر ثلاث مرات ، وقال : » لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله

وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده « ، ثم دخل عليه السلام المدينة نهارا من طريق المعرس ، والحمد لله رب العالمين كثيرا ، وصلى الله على محمد عبده ورسوله وسلم .

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٠١

(٢) سورة : البقرة آية رقم : ١٢٥

(٣) سورة : البقرة آية رقم : ١٥٨." (١)

"١١ – ولما حدثناه عبد الله بن ربيع التميمي ، حدثنا محمد بن معاوية المرواني ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا إسحاق بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا أشعث يعني ابن عبد الملك الحمراني ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن أنس ، أن رسول الله A صلى الظهر بالبيداء ، ثم ركب ، وصعد جبل البيداء ، وأهل (١) بالحج والعمرة حين صلى الظهر . ففي هذا الحديث بيان أنه A صلى الظهر بالبيداء ، وقد ذكرنا أنه أصبح بذي الحليفة ، والبيداء قريب من ذي الحليفة ، فصح أنه عليه السلام بقي بعد الإصباح بذي الحليفة حينا طويلا إلى قبل الظهر ، فتيقنا أنه عليه السلام صلى الصبح بها . وأما الاغتسال فلا شك فيه عند مسلم ، بعد طوافه على نسائه . وليس حديث الحسن عن أنس هذا مخالفا لما نورده من إهلاله عليه السلام من مسجد ذي الحليفة ؛ لأنه عليه السلام أهل من مواضع شتى ، فصدق كل صاحبه ؛ لأنه حكى ما سمع ، وللزائد فضل مشاهدته وعلمه على ما يشاهده غيره ، وبالله التوفيق وأما قولنا : ثم طيبته عليه السلام عائشة أم المؤمنين Bها بيديها بذريرة وبطيب فيه مسك ، ثم أحرم ولم يغسل الطيب عن نفسه

(١) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية." (٢)

"٦٧ – حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الهمذاني ، حدثنا أبو إسحاق البلخي ، حدثنا الفربري ، حدثنا البخاري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن ابن عمر قال ، فذكر الحديث . وفيه : أن رسول الله A طاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف ، ومشى أربعة ، فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ، ثم سلم فانصرف ، ثم أتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أشواط ، وذكر باقي الحديث ولم نجد عدد الرمل بين الصفا والمروة منصوصا ولكنه متفق عليه والله أعلم وأما قولنا : فلما أكمل عليه السلام الطواف والسعي أمر كل من لا هدي معه بالإحلال حتما ولا بد ، قارنا كان أو مفردا أو معتمرا ، وأن يحلوا الحل كله ، من وطء النساء والطيب والمخيط ، وأن يبقوا كذلك إلى يوم التروية وهو يوم منى ، فيهلوا منه حينئذ بالحج ، ويحرموا حين نهوضهم إلى منى ، وأمر من معه الهدي بالبقاء على إحرامهم ، وقال لهم عليه السلام حينئذ إذ تردد بعضهم : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي حتى اشتريته ، ولجعلتها عمرة ، ولأحللت كما أحللتم ، ولكني سقت

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٣/١

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ١٥/١

الهدي فلا أحل حتى أنحر الهدي ، وكان أبو بكر وعمر والزبير وطلحة وعلي ورجال من أهل الوفر ساقوا الهدي فلم يحلوا ، وبقوا محرمين كما بقي هو عليه السلام محرما ؛ لأنه عليه السلام كان ساق الهدي مع نفسه ، وكن أمهات المؤمنين لم يسقن هديا فأحللن ، وكن قارنات بين حج وعمرة ، وكذلك فاطمة بنت النبي A أيضا ، وأسماء بنت أبي بكر الصديق Bه أحلها ، وشكا علي فاطمة إلى النبي A إذ أحلت ، فصدقها النبي A في أنه هو عليه السلام أمرها بذلك ، وحينئذ سأله سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال : يا رسول الله متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد ؟ ولنا أم للأبد ؟ فشبك رسول الله A بين الصفا والمروة أصابعه ، وقال : » بل لأبد الأبد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة « ، وأمر عليه السلام من جاء إلى الحج على غير الطريق التي أتى عليه السلام عليها ممن أهل بإهلال كإهلاله عليه السلام بأن يثبتوا على أحوالهم ، فمن ساق الهدي منهم لم يحل فكان علي في أهل هذه الصفة ، وأمر من كان منهم لم يسق الهدي أن يحل فكان أبو موسى الأشعري من أهل هذه الصفة ، وبهذين الأمرين أمر عليه السلام أيضا كل من أتى معه." (١)

"٧٦ – حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا محمد بن معاوية القرشي ، حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، قال : دخلت على أم سلمة زوج النبي A فقلت : أعتمر قبل أن أحج ؟ قالت : إن شئت فاعتمر قبل أن تحج ، وإن شئت فبعد أن تحج « قال : وسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ذلك ، فرجعت إليها فأخبرتها فقالت : نعم ، وأشفيك سمعت رسول الله A يقول : » أهلوا يا آل محمد بعمرة في حج « . فلهذا قلنا : إنهن وفاطمة كن قارنات ، إذ لا يحل لمسلم أن يظن بهن عصيانا لرسول الله A ما أمرهن به ، وهن آل محمد على الحقيقة." (٢)

"١١٦ – حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا يحيى هو القطان حدثنا سفيان هو الثوري ، حدثني بكير بن عطاء ، سمعت عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، قال : شهدت النبي A بعرفة ، وأتاه أناس من أهل نجد فأمروا رجلا فسأله عن الحج ، فقال : « الحج عرفة ، من جاء ليلة جمع قبل صلاة الصبح فقد أدرك حجه ، أيام منى ثلاثة أيام ، من تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه » ، ثم أردف رجلا فجعل ينادي بها في الناس قال أبو محمد C : تأليف هذين الحديثين أن يدرك عرفة قبل طلوع الفجر بمقدار ما يدرك صلاة الفجر مع الإمام بمزدلفة ، ولا يجوز غير هذا ، إذ من تعدى في اجتماع هذين الحديثين هذا الجمع فقد عصى أحد الحديثين ، ولا بد ، وهذا لا يجوز ، وأيضا فإن قوله E : « الحج عرفة » ، كان بعرفة ، وكان الحكم حينئذ ما قاله عليه السلام ، فلما صار عليه السلام بمزدلفة نزل الوحي بزيادة فرضها ، فأخبر عليه السلام بذلك بمزدلفة ، فلما صار عليه السلام بمنى أمر بالرمي ، فصار ذلك زيادة ، ثم أمر بطواف الإفاضة ، وقال تعالى (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (١)) ، فكل ما قاله بوحي ، بلا شك . وأما قولنا : واستأذنته سودة وأم حبيبة في أن تدفعا من مزدلفة ليلا فأذن لهما عليه السلام ولأم سلمة وهن أمهات المؤمنين Bهن ، وأذن أيضا عليه السلام للنساء والضعفاء في ذلك بعد

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٧١/١

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ٨٠/١

وقوف جميعهم بمزدلفة وذكرهم الله تعالى بها ، إلا أنه عليه السلام أذن للنساء في الرمي بليل ، ولم يأذن للرجال في ذلك ، لا لضعفائهم ولا لغير ضعفائهم ، وكان ذلك اليوم يوم كونه عليه السلام عند أم سلمة

---

(١) سورة : النجم آية رقم : ٣." (١)

"٢٣٩ – وقد حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، عن عمر بن سويد الثقفي ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة **أم المؤمنين** ، قالت : كنا نضمخ جباهنا بالمسك المطيب قبل أن نحرم ثم نحرم مع رسول الله A فنعرق ، فتسيل على وجوهنا ، فلا ينهانا عنه النبي A." (٢)

"٣٠٤ – وهكذا رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : « ما ذبح رسول الله A في حجة الوداع إلا بقرة » ، حدثناه عبد الله بن ربيع ، حدثنا محمد بن معاوية ، عن أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق . قال أبو محمد C : لا تعارض في هذا ؛ لأن حديث أبي هريرة الذي ذكرنا آنفا هو مفسر لحديث عائشة هذا ومبين أن تلك البقرة التي نحرت أو ذبحت عمن اعتمر من **أمهات المؤمنين** هي بلا شك غير البقرة التي ضحى بها رسول الله A عن نسائه ، تلك أضحية غير واجبة ، وهذه البقرة فرض ؛ لأنهن كن متمتعات بلا شك على ما قد ذكرنا فيما خلا من كتابنا هذا بإسناده من أنهن Bهن لم يكن سقن الهدي فأحللن بعمرة ، ثم أهللن بالحج فوجب عليهن الهدي فرضا بنص القرآن بقوله D (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي (١)) ، فأشرك عليه السلام بين من اعتمر منهن في بقرة واحدة ، كما روينا عن عائشة آنفا ، وكن Bهن تسعا خرجت منهن عائشة بالقران ؛ لأنها لم تحل بعمرة على ما قد ذكرنا فيما خلا من كتابنا هذا ، وبيان آخر نذكره إن شاء الله تعالى ، ولا يوجد خبر فيه نص على أنه خرجت أيضا عن الاشتراك منهن أخرى غيرها ، فبقي ثمان من التسع . وهكذا جاء الخبر الصحيح في اشتراك النفر في البقرة أو البدنة عن رسول الله A . وقد جاء بيان آخر في خروج عائشة Bها عن هذا الاشتراك المذكور

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ١٩٦." (٣)

"٣٠٧ – قيل له وبالله تعالى التوفيق : قد حدثنا بهذا الحديث عبد الله بن يوسف ، حدثنا أحمد بن فتح ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا مسلم ، حدثنا سعيد بن يحيي بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله ، يقول : « نحر (١) النبي A عن نسائه بقرة في حجته » فلا يخلو حديث ابن بكر من أن يكون هو حديث سعيد بن يحيي الأموي ، أو يكون حديثا آخر

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ١٢٠/١

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ٢٤٦/١

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ٣٢٨/١

، فإن كان هو ذلك الحديث نفسه فأحدهما وهم ، ولا شك فيه فإن كان كذلك فعائشة أعلم بنفسها ، وهي تقول : إنه لم يكن في ذلك هدي ، فصح حينئذ أن رواية ابن بكر هي الوهم ، وأن رواية يحيى الأموي هي الصحيحة ؛ لأنها الموافقة لرواية عائشة وأبي هريرة التي صدرنا بها في هذا الباب ، الذي نحن فيه ، من أنه A نحر عن نسائه بقرة بينهن ، وإن كان حديث ابن بكر حديثا آخر غير حديث يحيى الأموي فهو موافق للحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا الباب من أنه A ضحى عنهن بالبقر . وبهذا تتآلف الأحاديث وتصح جميعها ؛ لأن عائشة Bها قد ذكرت أيضا أنه A ضحى عنهن بالبقر وأنها أتيت بلحمها ، وذكرت أيضا أنه لم يكن في عملها هدي ، فتآلفت الأحاديث ، وصحت وانتفى التعارض عنها ، وصح أن البقرة التي في حديث ابن بكر إنما هي التي ضحى بها عليه السلام عنها ، وليس في حديث ابن بكر أن تلك البقرة كانت هديا عن قرانها ، ولا يحل لأحد أن يزيد في الحديث ما ليس فيه فيحصل في حد الكذب نعوذ بالله من ذلك . وأيضا فإن مما يبين هذا كله الذي قلناه افتراضه D على جميعنا العدل بين النساء ، وأحقنا بذلك أولانا به لكل فضيلة وأقدرنا عليه رسول الله A الموفق المؤيد المعصوم ، بل هو الذي نقطع بلا شك على أنه A عدل في نسائه ، وفي جميع أموره ، ولم يجر في شيء من ذلك ، هذا ما لا شك فيه ، بل نبرأ إلى الله تعالى ممن شك في ذلك . فإذ قد تيقنا هذا ، فمحال ممتنع من أن يكون عليه السلام يهدي عمن اعتمر معه عليه السلام بقرة واحدة ، ويهدي عن الواجب على عائشة عندكم بقرة واحدة ، يفردها بها هذا ما لا يظنه مسلم . فصح أن تلك البقرة هي من جملة البقر التي ضحى بها عليه السلام عن نسائه ، وساوى بينهن في ذلك ، وهذا ما لا إشكال فيه ، وبالله تعالى التوفيق . فإن اعترض معترض بما روي من أن الناس كانوا يتحينون بهداياهم يوم عائشة ، وأن سائر أمهات المؤمنين أردن العدل في ذلك ، وأن يهدى إليه عليه السلام حيث دار حتى وسطن في ذلك فاطمة ابنته Bها ، وزينب بنت جحش Bها . فلا حجة له في ذلك ؛ لأنه ليس على النبي A أن يمنع من أراد أن يخص عائشة أو غيرها من البر بما شاء ؛ لأنه لا يلزم الناس المساواة في ذلك ، ورسول الله A أجل من أن يستدعي من الناس الهدية إليه على رتبة ما ، لكن يقبل ما أهدي إليه دون أن يكون منه عليه السلام في ذلك استشراف ، هذا ما لا يظنه به عليه السلام مسلم ، وإنما الذي يلزمه فالعدل بينهن بفعله وعطائه وقسمه ، ومباح للناس أن يفضلوا ببرهم من شاءوا منهن ، وليس على النبي عليه السلام صرف قلبه عن المحبة والخصوص بها ، والرضا بتفضيل سواه إذا عدل هو عليه السلام في قسمه وفعله ، وهذا ما لا خلاف فيه بين أحد من الأمة ، وبالله تعالى التوفيق

(١) النحر : الذبح." (١)

"٣١٧ – كما حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا أحمد بن فتح ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا مسلم ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن علية ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن أم المؤمنين ، وعن ابن عون ، عن القاسم ، عن أم المؤمنين ، قالت : قلت : يا رسول الله يصدر

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٣٣١/١

الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد ، فقال : « انتظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي منه ثم القينا عند كذا وكذا – قال : أظنه قال : غدا – ولكنها على قدر نصبك – أو قال : نفقتك – »." (١)

"٣١٨ – وبه إلى مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، فذكرت الحديث ، وفيه : فلما كانت ليلة الحصبة قالت : قلت : يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة ، وأرجع أنا بحجة ؟ قال : « أوما كنت طفت ليالي قدمنا مكة » ؟ قالت : قلت : لا ، قال : « فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا » حدثنا حمام ، حدثنا الأصيلي ، حدثنا المروزي ، حدثنا الفربري ، حدثنا البخاري ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن جابر ، فذكر الحديث وفيه أن عائشة ، قالت : يا رسول الله أينطلقون بعمرة وحج وأنطلق بالحج ؟ وذكر الحديث . قال أبو محمد C : فيقال له وبالله التوفيق إننا قد ذكرنا من رواية طاوس ، ومجاهد عن أم المؤمنين Bها من كلام النبي A لها ، ورواية الأسود عنها Bها أنها أخبرت النبي A أنها لم تحل ، وذكرنا من رواية جابر عن النبي A من كلامه عليه السلام لها أنها قد أجزأها طوافها عن حجها وعمرتها ، وأنها قد حلت من حجها وعمرتها معا . وقد ذكرنا آنفا في رواية جابر أنها Bها إنما وجدت في نفسها إذ لم تعمل العمرة عملا منفردا قائما بنفسه سوى عملها الحج والعمرة معا ، فساعدها عليه السلام على ذلك ؛ لأنها دعت إلى بر وخير وتطوع بأجر . فصح بهذا أن معنى قولها : يرجع الناس بحج وعمرة وأرجع بحج ؟ إنما هو : أن الناس عملوا عملين لهما مفترقين ، وعملت هي Bها عملا واحدا ، وبهذا تتآلف الأحاديث ، وإخراج التأويل لكليهما هذا واجب علينا ، ورد قول رسول الله A لها : قد أجزأها عملها بحجها وعمرتها لا تخرج إلا على التكذيب له عليه السلام ، وهذا كفر ، أو على تكذيب الرواة لذلك فهذا ظلم لا يحل ، فليس طاوس ، ومجاهد دون القاسم ، وعقيل عدل ، فواجب قبول زيادته . وأما الأسود فقد صح عنه مثل قولنا وأنها لم تحل بعلم النبي A بذلك ، فبطل قول من ظن أنها رفضت عمرتها محلة منها . وأما جابر صاحب رسول الله A فقد جمع في حديثه معاني الأسود ، والقاسم ، وطاوس ، ومجاهد ، وعروة ، وبرواية جابر التي ذكرنا بتفسير ما رواه القاسم ، والأسود تتآلف رواية جميعهم ، وبالله تعالى التوفيق ، والعجب أن الموافقين لأبي حنيفة في هذا يتعلقون بلفظه : « ارفضي العمرة » ، ويتركون لها سائر الأحاديث الصحاح ، ويتركون ما روي عنها Bها من أنه تعالى قضى حجها وعمرتها من دون هدي ولا صوم ولا صدقة ، فيرون في ذلك الهدي تحكما رأيهم ، وبالله تعالى التوفيق . وأما موضع طهرها فقد ذكرنا في أول هذا الباب رواية عروة عن عائشة Bها أنها أظلها يوم عرفة وهي حائض ، وذكرنا أيضا في صدر هذا الباب بعد الحديث المذكور بأحاديث رواية مجاهد عنها ، أنها قالت : فتطهرت بعرفة ، وقد روينا حديثين آخرين وهما :." (٢)

"٣٧١ – حدثنا أحمد بن عمر بن أنس ، حدثنا عبد الله بن حسين بن عقال القرينشي ، حدثنا إبراهيم بن محمد الدينوري ، حدثنا محمد بن أحمد بن الجهم ، حدثنا أبو مسلم ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٣٤٢/١

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ٣٤٣/١

أيوب هو السختياني ، عن ابن أبي مليكة ، أن عروة بن الزبير ، قال لرجل من أصحاب رسول الله A : تأمرنا بالعمرة في هؤلاء العشر وليس فيها عمرة ؟ قال : أفلا تسأل أمك عن ذلك ؟ قال عروة : فإن أبا بكر ، وعمر لم يفعلا ذلك ، قال الرجل : من ها هنا هلكتم ، ما أرى الله D إلا سيعذبكم ، إني أحدثكم عن رسول الله A وتخبرونني بأبي بكر ، وعمر ، فقال عروة : إنهما والله كانا أعلم بسنة رسول الله A ، وأتبع لها منك ، فسكت الرجل ، هنا انتهى الحديث . قال أبو محمد C : ونحن نقول لعروة : ابن عباس أعلم بسنة رسول الله A وبأبي بكر وبعمر منك ، وأولى بهم ثلاثتهم منك ، لا يشك في ذلك مسلم ، وعائشة أم المؤمنين أعلم وأصدق من عروة." (١)

"٤٧٤ – حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي ، حدثنا محمد بن أحمد بن مفرج ، حدثنا محمد بن أيوب الصموت ، حدثنا البزار ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وطليق بن محمد الواسطي ، قالا : حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى ، قال : إنما جمع رسول الله A بين الحج والعمرة ؛ لأنه علم أنه لا يحج بعد عامه ذلك قال أبو محمد C : لم يخف عنا أن قد قيل : إن يزيد بن عطاء أخطأ في إسناده ، ولكن من ادعى الخطأ على الراوي فعليه الدليل ، وهؤلاء اثنا عشر من الصحابة بالأسانيد الصحاح كلهم يصف بغاية البيان أن رسول الله A كان قارنا ، وهم : عائشة أم المؤمنين ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وعبد الله بن العباس ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعمران بن الحصين ، والبراء بن عازب ، وحفصة أم المؤمنين ، وأنس بن مالك ، وأبو قتادة ، وابن أبي أوفى ، وقد روي أيضا أنه A قرن بين حجة وعمرة في حجة الوداع عن سراقة ، وأبي طلحة ، والهرماس بن زياد الباهلي « وروي عن أم سلمة أم المؤمنين أنه A أمر أهله بالقران . قال أبو محمد C : فظاهر الأمر أن الرواية مختلفة عن عائشة ، وجابر ، وابن عمر ، وابن عباس فإن هؤلاء عنهم كما ذكرنا ما يدل على الإفراد للحج ، وما يدل على التمتع وما يدل على القران حاشا جابرا فإنه إنما روي عنه القران والإفراد فقط ، وحاشا سراقة فإنه إنما روي عنه التمتع والقران فقط ، وكذلك أيضا عن عمر ، وعلي ، وعمران فإنه روي عنهم التمتع والقران . وأما عثمان ، وسعد ، ومعاوية فلم يرو عنهم أن النبي A كان إلا متمتعا فقط ، وكذلك الاستدلال من حديث أبي موسى أيضا إنما يدل على التمتع فقط ؛ لأنه أخبر النبي A بأنه أهل إهلالا كإهلال رسول الله A ، فأمره رسول الله A بأن يحل بعمرة وحج من شهره ذلك . وأما حفصة ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك ، وأبو قتادة ، وابن أبي أوفى فلم يرو عنهم من فعله عليه السلام شيء غير القران فقط . فأما عن صحة البحث وتحقيق النظر فليس شيء من ذلك مضطربا ، بل كله متفق ، والحمد لله رب العالمين على ما بينته إن شاء الله D ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وأول ما نبدأ به بحول الله تعالى وقوته فبيان سقوط أشياء ظن قوم أنها علل في حديث أنس المذكور ، وبالله تعالى نستعين ، فمن ذلك أن قائلا قال : إن إسماعيل ابن علية رواه عن أيوب فقال فيه : عن رجل ، عن أنس . قال أبو محمد C : فيقال لمن قال هذا وبالله تعالى التوفيق : إن وهيبا ومعمرا قد روياه عن أيوب ، كما ذكرنا فسميا الرجل الذي لم يسمه إسماعيل وهو أبو قلابة العدل الإمام والجليل ، ومن علم أولى ممن جهل ، ومعمر وحده لو انفرد هو حجة على إسماعيل ابن علية ، لأنه أجل منه وأضبط

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٤٠٠/١

وأحفظ وأرفع طبقة بلا خلاف من أحد من أهل النقل ، فكيف وقد وافق معمرا على ذلك وهيب ؟ وهو ثقة ليس بدون إسماعيل ابن علية ؟ فكيف وقد وافقهما على إسناد هذا الحديث إلى أنس الأئمة الأكابر الحفاظ كالحسن بن أبي الحسن البصري ، وقتادة ، وحميد بن هلال ، وحميد بن عبد الرحمن الطويل ، وبكر بن عبد الله المزني ، وثابت البناني ، ويحيى بن أبي إسحاق ، وعبد العزيز بن صهيب ؟ وكل واحد من هؤلاء لا يعدل به ابن علية لو انفرد ، فكيف إذا اجتمعوا ؟ وهذا لا يخفى على أحد له معرفة بالحديث ورواته . ومن ذلك أن قائلا قال : إن أبا خالد الأحمر روى عن مروان الأصفر ، عن أنس ، أن عليا قدم من اليمن فقال له رسول الله A : » بم أهللت « ؟ قال : أهللت بإهلال النبي A ، قال : » لولا أن معي الهدي لأحللت « ، فقال هذا القائل : إن تسويغه A لنفسه الإحلال يدل على أنه كان مفردا لا قارنا ؛ لأن القارن لا يحل أصلا كان معه هدي أو لم يكن . قال أبو محمد C : فنقول إن هذا القائل أتى بما قال مدعيا دون أن يتعلق بشيء يشغب به ، ونحن نحتج له بما يتسع الاحتجاج به لمقالته فنذكر في ذلك." (١)

"٤٧٨ – وحدثنا القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث ، حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عمران ، قال : دخلت على أم سلمة أم المؤمنين ، فقالت : سمعت رسول الله A يقول : « أهلوا (١) يا آل محمد بعمرة وحج » قال أبو محمد C : محال أن يأمرهم عليه السلام بأن يهلوا بعمرة وحج ، ويعصونه ، فقد صح أنه كان فيهم القارن والمفرد ، وقد حل بلا شك . ومنها حديث فاطمة ، وقد ذكرناه في باب الفسخ ، وفيه : فإن رسول الله A أمر أصحابه فأحلوا ، ولم تخص مفردا من قارن ، وقد كان فيهم قارنون كما ذكرت عائشة . ومنها الحديث الذي ذكرناه هنالك من طريق أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس أن الناس أهلوا مع النبي A بحج وعمرة معا ، وأنه عليه السلام أمرهم فحلوا بعمرة حتى إذا كان يوم التروية أهلوا بالحج . فهذا ينص على أن القارنين أمروا بالإحلال ، وبفسخ إحرامهم وقرانهم بعمرة فقط . ومنها حديث جابر ، وقد ذكرناه ، وفيه : فحل الناس كلهم إلا من كان معه الهدي ، وقد كان فيهم بلا شك قارنون ، ثم سائر الأحاديث منها التي أوردناها بأسانيدها ليس في شيء منها أن القارن لا يحل ، وإنما فيها : إن كان معه هدي لا يحل ، ومن لا هدي معه فليحل ، فليت شعري من أين وقع لهذا القائل أن المفردين بالحج هم كانوا المأمورين بالفسخ دون القارنين ؟ وحسبنا الله ونعم الوكيل « وأيضا فلا فرق بين قول هذا القائل : إن رسول الله A كان مفردا ، وإنه لو كان قارنا لما ساغ له الإحلال ، وبين آخر يقول أيضا ما ثاب إلى لسانه معارضا له فيقول : بل ما كان إلا قارنا ، وإنه لو كان مفردا لما ساغ له الإحلال » قال أبو محمد C : ما بين القولين فضل ، وكلاهما قول فاسد ، ودعوى ليس لصحتها دليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . واعترض أيضا بعض القائلين بأن قال : إن أنسا كان حينئذ صغير السن ، وأحال بهذا الاعتراض على عائشة ، وابن عمر B جميعهم ، وأن أحدهما قال : إن أنسا حينئذ كان يدخل على المخدرات ، وهذا الحديث عن عائشة

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٧/٢

(١) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية." (١)

"٤٨٦ – كما حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، حدثنا أبو إسحاق البلخي ، حدثنا الفربري ، حدثنا البخاري ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس ، قال : أقام النبي A بين خيبر والمدينة ثلاثا يبني عليه بصفية بنت حيي ، فذكر الحديث ، وفيه : فقال المسلمون : إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه ، فقالوا : إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس . فهذا نزول الحجاب كان أوله يوم نكاحه عليه السلام زينب ، وقد كان الحجاب كما ترى قبل خيبر في السنة السادسة بلا شك من الهجرة ، وهكذا ذكرت عائشة Bها في حديث الإفك ، فقالت عن صفوان : وكان يراني قبل الحجاب ، فسقط التعلل كله الذي شغب به في حديث أنس بلا شك أصلا ، وبالله تعالى التوفيق . ثم نرجع إلى تأليف الأخبار التي أوردنا في الإفراد والتمتع والقران ، وإلى بيان أنها لا تعارض فيها ، وأنها كلها متفقة لا اختلاف بينها أصلا ، والحمد لله رب العالمين كثيرا ، وبالله التوفيق . فنقول وبالله تعالى نستعين : إن الروايات قد جاءت كما أوردنا ، ولا عند أحد من أهل الرواية في أنها لم تكن إلا حجة واحدة فقط فعلمنا ضرورة أن إحدى الروايات الثلاث فيها الصواب بلا شك ، وسائرها إما وهم ، وإما فيها حذف بإثباته تتفق الروايات كلها . فلزمنا أن نطلب الحق في ذلك لنعتقده إذ لا يخلو كل شيء مختلف فيه من الديانة التي أمرنا بها الله تعالى بطلب الحق فيها وإصابته من دليل بين واضح يرفع الإشكال ؛ لأنه تعالى قد بين علينا كل ما ألزمنا معرفته ، وكل ما أوجب علينا العمل به عند كل أحد من المتكلمين في العلم أحد أربعة أوجه لا خامس لها عليها اختلف المتكلمون في الفقه وهي : إما أن ينزل ما اختلف فيه ، ويعتمد على ما لم يختلف فيه . وإما أن يأخذ بزيادة من زاد منهم في روايته بيانا لم يأت به الآخرون وكلهم عدول ، وزيادة العدل مقبولة ؛ لأنها نذارة وشهادة ، فرض علينا الأخذ بها ، وعلم عند الذي زاده ذكره لم يكن عند الذي لم يذكره . وإما أن نطلب أقوى الروايات ببرهان واضح على أنه أقواها بيانا لا بدعوى عارية من البرهان ، إذ كل الرواة الذين ذكرنا عدول ، فليس بعضهم أولى بقبول روايته من سائرهم إلا ببرهان واضح . وإما أن نفعل ما أمرنا الله D إذ يقول (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا (١)) قال أبو محمد C : وهذا الوجه الذي ذكرنا آخرا هو الذي لا يجوز غيره ، ولا يحل أن يعتمد سواه ؛ لأن أمر الله تعالى لا يسع أحدا خلافه . فلما فعلنا ذلك صح لنا بلا مرية ولا شك أنه A كان قارنا ، لا تحتمل الأحاديث غير ذلك بوجه من الوجوه ، ولا يسع خلافه أصلا ؛ لأن جميع هذه الوجوه الأربعة التي إليها فزع الناس عند اختلاف الروايات الواردة عليهم ، وهي التي ذكرنا آنفا كلها تثبت أنه A كان قارنا ، وتبطل ما عداه . فأول ما نبدأ به وبالله تعالى التوفيق ، فهو الوجه الذي ذكرنا أخيرا ، وهو الذي أمرنا الله تعالى به ، ولا يحل لمسلم تعديه ، وهو رد ما تنازعنا فيه إلى الله وإلى رسوله A ، فنقول وبه D نعتصم : لما اختلف الرواة عن الصحابة ، فقال بعضهم : أفرد رسول الله A الحج ، وقال بعضهم : تمتع E ، وقال بعضهم : قرن E بين حج وعمرة ، كان هذا تنازعا يجب رده إلى الله تعالى وإلى

(١) حجة الوداع لابن حزم، ١١/٢

نبيه A بنص القرآن ، فلما فعلنا ذلك وجدناه A قد حكم بينهم ونص بكلامه الذي ليس موقوفا على غيره أنه كان قارنا كما ذكر عنه البراء بن عازب ، إذ قال E : « لكني سقت الهدي وقرنت » ، وكما ذكر أنس أنه سمعه A يقول : « لبيك عمرة وحجا ، لبيك عمرة وحجا » ، وكما ذكر علي بن أبي طالب أنه سمعه E يلبي بهما معا ، وكما ذكرت حفصة أم المؤمنين أنها قررته E على أنه معتمر بعمرة ، لم يحل منها ، فلم ينكر E ذلك عليها ، بل صدقها وأجابها : أنه مع ذلك حاج ، وهو E لا يصر على باطل يسمعه أصلا ، بل ينكره لا بد من ذلك ، فصح بما ذكرنا قرانه يقينا ، وليس في كل ما روي ما يتعلق به من ظن أنه E يقول : « لبيك بحج مفرد » ولا أحد قال ، إنه E أخبر عن نفسه فقال : أفردت الحج ، ولا روي ذلك أيضا عنه E ، أنه قال : لبيك بعمرة مفردة ، ولا أنه قال : إني تمتعت ، وهو بلا شك أعلم بنفسه ، فلما ذكر E أنه قرن ، وسمع يلبي بحج وعمرة ، صح أنه قارن يقينا ، فهؤلاء أربعة عدول من أئمة الصحابة Bهم ، يشهدون أنهم سمعوه E يخبر عن نفسه بأنه قارن ، وكان هذا أولى عند كل ذي فهم من ذكاية صاحب لم ينسبها ، إلى أنه سمعه من فيه E ، وقد يخبر المرء من ظنه الذي يقع له في الأغلب عنده أنه الحق ، كما يسلم من ثلاث ، وهو لا يشك عند نفسه أنها أربع ، وهذا أمر لم يعصم منه أحد من ولد آدم ، ولا سبيل لأحد أن يقول : سمعت أمرا كذا ، وشبث ، وهو لم يسمعه إلا أن يكون كاذبا ، وقد نزه الله تعالى حفصة وعليا والبراء وأنسا عن أن يقولوا : سمعنا ، فيما لم يسمعوه ، فإن قيل : إن ابن عمر ذكر أنه سمع النبي A يقول : « لبيك بحجة » ، قيل له : نعم ، قد روينا ذلك ، وذكرناه ، وهذا لا حجة فيه ؛ لأنه لم يقل Bه إنه سمعه يقول في ذي الحليفة ، ولعله سمعه E يقول ذلك : إذ أتم عمرته ، ونهض إلى منى ، وقد يمكن أن يكون سمع ذكر الحج ولم يسمع ذكر العمرة ، ومن زاد ذكر العمرة أولى ؛ لأنه زاد علما ، اللهم إلا أن الحديث الذي أوردنا من طريق معاوية ، إذ قال : قصرت عن رسول الله A على المروة بمشقص أعرابي ، هو حديث مشكل ، وهو حديث يتعلق به من يقول : إن رسول الله A كان متمتعا ؛ لأن الصحيح الذي لا شك فيه ، والذي نقلته الكواف ، أنه A لم يقصر من شعره شيئا ، ولا أحل من شيء من إحرامه ، إلا حتى حلق بمنى يوم النحر ، وأعطى شعره أبا طلحة على ما ذكرنا ، فيما خلا من كتابنا هذا ، ولعل معاوية عنى بقوله : « بحجته » عمرته E من الجعرانة ؛ لأن معاوية قد كان أسلم بعد حينئذ ، وهذا الظن لا يسوغ في رواية قيس بن سعد ، عن عطاء ، التي قد ذكرنا لأن فيه بيانا ، أنه كان في ذي الحجة ، أو لعله قصر عنه E بقية شعر ، لم يكن استوفاه الحلاق بعد ، فقصره معاوية على المروة يوم النحر ، وقد قيل : إن الحسن بن علي أخطأ في هذا الحديث ، فجعله عن معمر ، عن ابن طاوس ، وإنما المحفوظ فيه ، أنه عن هشام بن حجير عن طاوس وهشام ضعيف ، فالله أعلم « إلا أن الإسناد في ذلك إلى معاوية جيد صحيح ، لا مطعن فيه ، إلا أن الذي لا شك فيه ، أنه E لم يأخذ من شعره شيئا في حجة الوداع ، ولا أحل من إحرامه إلا يوم النحر بمنى إذ تطيب وحلق ، ثم أفاض إلى البيت ، وأما من قال بالإفراد للحج فلا متعلق لهم بهذا الحديث ولا في غيره ، وقد تأول بعض الناس في حديث حفصة Bها تأويلا بين الحوالة ، وهو أن قال : إن معنى قولها Bها للنبي A : ولم تحل أنت من عمرتك ، إنما معناه من العمرة التي أمرت الناس بها قال أبو محمد C : وهذا تأويل فاسد ؛ لأنه لا يمكن أن يحل أحد من إحرام غيره ، ولا من عمرة اعتمرها سواه ، وهذا من المحال الممتنع ، وسؤال لا يعقل من لفظ حفصة Bها ، ولولا أنه عليه والسلام كان مهلا بعمرة لم يهل

منها لما أقر حفصة على ذلك السؤال ، وقال أيضا قائل : إن عبيد الله بن عمر لم يذكر هذه اللفظة في حديثه ، قال أبو محمد C : وهذا خطأ بل قد ذكرها عبيد الله بن عمر كما ذكرها مالك ، وقد ذكرنا حديث عبيد الله بن عمر ، الذي فيه ذكر لفظ العمرة فيما ذكرنا من أحاديث القران في هذا الباب ، ونقول : حتى ولو لم يذكرها عبيد الله ، لما كان لأحد في ذلك متعلق ؛ لأن مالكا ليس دون عبيد الله ، وهو الغاية في العدالة في روايته ، فزيادته مقبولة ، فسقط الاعتراض على حديث حفصة جملة ، فإن تعلق متعلق بحديثين قد ذكرناهما قبل ، ولا علينا أن نعيدهما لنستوفي متعلق الخصم ، ولا ندع له مقالا ، ثم نبين بحول الله تعالى بطلان شغبه في ذلك ، وهما

---

(١) سورة : النساء آية رقم : ٥٩." (١)

"٤٨٧ – ما حدثناه عبد الله بن ربيع ، قال : حدثنا عمر بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، ووهيب بن خالد ، كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : خرجنا مع رسول الله A موافين هلال ذي الحجة ، فلما كان بذي الحليفة ، قال : « من شاء أن يهل (١) بحج فليهل ، ومن شاء أن يهل بعمرة فليهل » ، ثم انفرد حماد في حديثه بأنه قال عليه السلام : « وأما أنا فأهل بالحج ، فإن معي الهدي » ، وانفرد وهيب في حديثه بأن قال عنه عليه السلام : « فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة » ، وقال الآخر : « لولا أني أهديت لأهللت بعمرة » ، فصح أنه أهل بحج ، ولم يهل بعمرة ، وهذا هو الإفراد للحج بلا شك ، وهذا من بعض قوله عليه السلام قيل له وبالله تعالى التوفيق : ليس كما ظننت ؛ لأن معنى قوله عليه السلام : « لولا أني أهديت لأهللت بعمرة » ، إنما أراد : بعمرة مفردة لا حج معها ، هذا ما لا شك فيه ، لما قد بينا فيما خلا من حديث مالك ، ومعمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أنه A أمر من معه هدي بأن يهل بحج وعمرة معا ، فصح أن الهدي لم يمنع حينئذ من الجمع بين الحج والعمرة ، وإنما منع من الإهلال بعمرة مفردة ، أو بحج مفرد ، هذا اتفقت عليه الأحاديث كلها ، وأما قول حماد في حديثه : « فإني أهل بالحج » ، فلم يقل عليه السلام بحج مفرد ، ولا خلاف في هذا الحديث على من قال : إنه عليه السلام أهل بحج وبعمرة مع الحج ، بل أحاديث هؤلاء زائدة على أحاديث حماد بن سلمة زيادة لا يحل تركها إلى شيء لا بيان فيه ، وهو مخالف لها ، بل موافق لها ، فصار هذان الحديثان حجة على من ادعى الإفراد في الحج ، وصح أنه عليه السلام لم يهل بعمرة مفردة قط ، لكن أهل بحج ، وذكره بعض الرواة ، وزاد آخرون ثقات عليهم فضل علم كان عندهم ، وهو أنه كان مع ذلك الحج عمرة مقرونة معه ، وهذا ما لا يحل لأحد خلافه ؛ لأنه حينئذ يصير متحكما بلا دليل ، واتفقت الأحاديث كلها وانتفى عنها التعارض ، وصدق بعضها بعضا ، لا كما يريد خصمنا من أن يكذب بعضها ببعض ، وهذا ما لا يحل لمسلم ، وبالله تعالى التوفيق . فهذا وجه الرد إلى الله تعالى وإلى رسوله A قد لاح أنه عليه السلام كان قارنا ، وبالله تعالى التوفيق . وهذا الوجه الذي ذكرنا من الرد ثم التنازع إلى القرآن والسنة هو الحكم الذي لا يجوز تعديه ، ولكن لثقتنا بوضوح الحق ؛ نري الخصم أنه لو استعمل سائر الوجوه التي قدمنا لشهدت كلها

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ١٩/٢

بأنه A كان قارنا ، وذلك أننا نقول وبالله تعالى التوفيق : أما من ذهب إلى إسقاط المتعارض من الروايات والأخذ بما لم يتعارض منها ، فوجه علمه في هذا أن نقول : إن كل من روي عنه الإفراد قد اضطربت عنه الرواية ، وروي عن جميعهم القران ، وهم عائشة وجابر ، وابن عمر ، وابن عباس ، وقد ذكرنا الروايات عنهم بذلك في أول هذا الباب ، ووجدنا أيضا عمران بن الحصين ، وعلي بن أبي طالب قد روي عنهم التمتع ، وروي عنهم القران ، ووجدنا أم المؤمنين حفصة والبراء بن عازب وأنس بن مالك لم تضطرب الرواية عنهم ، ولا اختلفت عنهم في أنه عليه السلام كان قارنا ، فننزل رواية كل من اضطرب عنه ، ونرجع إلى رواية من لم يضطرب عنه ، وليست إلا رواية من روى القران خاصة ، كحفصة والبراء وأنس . هذا وجه العمل على قول من يرى إسقاط ما تعارض من الروايات والأخذ بما لم يتعارض منها ، فإن قال قائل : إن عثمان ، وسعدا لم يرو عنهما شيء ، غير أنه عليه السلام كان متمتعا ، قيل له وبالله تعالى التوفيق : إن عائشة أم المؤمنين وعليا ، وعمران وابن عمر قد ذكروا أنه عليه السلام كان متمتعا ، ثم لما فسروا ذلك التمتع ، ذكروا أنه كان جمعا بين الحج والعمرة ، وهذا هو القران ، فوجدناهم قد سموا القران تمتعا ، وقد ذكرنا عنهم في الأحاديث التي أوردنا آنفا في صدر هذا الباب ، فاحتمل أن يكون عثمان ، وسعد عنيا أيضا بالتمتع القران ، كما فعلت عائشة وعلي ، وابن عمر ، وعمران ، فكما احتمل ذلك ، وكانت رواية حفصة والبراء وأنس في القران لا تحتمل تأويلا أصلا ، والتي هي الغاية في البيان ، وهكذا القول أيضا في حديث معاوية ؛ لأنه يحتمل وجوها قد ذكرناها ، وأما حديث أبي موسى فقد بينا وجهه في فصل مفرد له ، وكحديث علي إذ أمر عليه السلام عليا بالبقاء على إحرامه ، وأمر أبا موسى بفسخ إحرامه بعمرة ، وكلاهما أهل بما أهل به عليه السلام ، وذكرنا أن ذلك منصوص في الحديث نفسه ، وأن عليا كان ساق الهدي ، وأن أبا موسى ، وعثمان ، وسعدا لا متعلق فيها لمن ذهب إلى الإفراد أصلا ، وإنما يتعلق بها من ذهب إلى أنه عليه السلام كان متمتعا ، وقد سقط تعلل أصحاب الإفراد جملة ، والحمد لله رب العالمين . وأما من ذهب إلى الأخذ بالزائد وهو وجه يجب استعماله إذا كانت الألفاظ كلها أو الأفعال كلها منسوبة إلى النبي A ولم تكن موقوفة على غيره من دونه ولا تنازعا ممن سواه عليه السلام ، فوجه العمل في هذا أن نقول وبالله تعالى التوفيق : إنا وجدنا من روى الإفراد ، إنما اقتصر على ذكر الإهلال بالحج وحده دون عمرة معه ، ووجدنا من روى التمتع إنما اقتصر على ذكر الإهلال بعمرة وحدها دون حج معها ، ووجدنا من روى القران قد جمع الأمرين معا ، فزاد على ذكر الحج وحده عمرة وزاد على من ذكر العمرة وحدها حجا ، وكانت هذه زيادة علم لم يذكرها الآخرون ، وزيادة حفظ ونقل على كلتا الطائفتين المتقدمتين ، وزيادة العدل مقبولة وواجب الأخذ بها . فوجب بهذا أيضا أن يصدر إلى رواية من روى القران دون رواية من روى غير ذلك ، وأيضا فالذين رووا القران زادوا زيادة لا يحل لمسلم تركها ، وهي أنهم حكموا أنهم سمعوا ذلك من لفظه عليه السلام ، ولم يذكر ذلك غيرهم ، فوجب ألا يلتفت إلى لفظ أحد بعد لفظه عليه السلام ، وأما تأليف الأحاديث على حسب ما يمكن ، فإنا نقول وبالله تعالى التوفيق : إنه لم يرو لفظ الإفراد عن عائشة Bها إلا عروة والقاسم وروى عنها القران عروة أيضا ومجاهد ، فعروة كما ترى مضطرب عنه ، يروي أبو الأسود عنه الإفراد ، ويروي الزهري عنه القران ، وليس مجاهد دون قاسم ، فلا بد من رد إحدى الروايتين إلى الأخرى ، فنظرنا في ذلك فوجدنا رواية من روى عنهما القران لا تحتمل تأويلا أصلا ؛ لأنها حكاية طويلة وعمل موصوف

لا مساغ للتأويل فيه إلا تكذيب الراوي إذ ليس مثل ذلك الوصف مما يغلط فيه بشيء غير تعمد الكذب ، وليس من كذب عقيلا بأولى ممن كذب أبا الأسود ، ولا من كذب مجاهدا بأسهل ذنبا ممن كذب القاسم ، وكل ذلك لا يجوز ، بل هم كلهم الثقات المشاهير الفضلاء ، رحمة الله عليهم ، فلا بد من التأليف بين الروايتين ، وتصديق كليهما . فإذ لم يكن بد من ذلك ، وكانت رواية من وصف عمل القران لا تحتمل تأويلا ، وكانت رواية من روى الإفراد تحتمل التأويل ، وهو أن يكون قولها Bها أفرد الحج ، أي لم يحج بعد فرض الحج إلا حجة فردة لم يثنها بأخرى ، ويحتمل أن تكون Bها سمعته عليه السلام يلبي بالحج ، فروته ولم تسمع ذكر العمرة ، فلم ترو ما لم تسمع ، ثم صح عندها بعد ذلك أنه عليه السلام قرن ، فذكرت ذلك كما روى عنها عروة ، ومجاهد ، وأما عمرة ، والأسود فلم يرويا عنها لفظ الإفراد ، وإنما رويا عنها : أهل عليه السلام بالحج ، وليس في روايتهما عنها أنه عليه السلام أهل بالحج ؛ شيء يمنع من أن يكون أيضا ، ولا فيه أيضا ذكر إهلال بعمرة أصلا ، فليس في رواية عمرة ، والأسود ما يوجب الإفراد ، ولا ما يخالف رواية من روى عنها القران ، وإنما فيه الاقتصار على ذكر بعض ما استوعبه بعض من روى عنها القران ، فإذا أضفت إلى رواية عمرة ، والأسود عنها رواية مجاهد عنها ، واجتمع الأمران صح القران يقينا ، وهكذا القول في ما روي عن أسماء ، مما ذكرناه عنها في باب فسخ الحج من كتابنا هذا من قولها : خرجنا مع رسول الله A حجاجا ، وفي بعض الآثار عنها : مهلين بالحج ، فإنما عنت أصحابه A ، لا إهلاله ، ولم تضف أيضا أنه قرن إلى الحج عمرة ، فقول من زاد أولى ، وهكذا القول في الرواية عن ابن عمر سواء سواء ، بل في الرواية عنه بيان يدل على رجوعه عن الإفراد

---

(١) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية." (١)

| "

٥١ – حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد العزيز بن المختار الأنصاري ، ثنا | عبد الله الداناج ، حدثني أبو رافع الصائغ عن أبي هريرة عن أم المؤمنين – قال | عبد العزيز : ولا أعلمها إلا عائشة عليها السلام – | | أن النبي [ ] قال : (لا تحل للأول حتى يذوق الآخر | عسيلتها) . |

٥٢ – حدثنا أبو الوليد هشام الطيالسي ، ثنا شعبة عن موسى بن أبي | عثمان ، قال : سمعت أبا يحيى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : | | عن النبي [ ] أنه قال في المؤذن يغفر له مد صوته ، | ويشهد له كل رطب ويابس ، وشاهد الصلاة تكتب له خمس وعشرون | حسنة ويكفر ما بينهما . |

٥٣ – حدثنا إبراهيم بن حميد ، حدثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن | سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال : | أتيت النبي [ ] أبايعه على الإسلام ، فقبض بيده فقال : | (والنصح لكل مسلم ، وإنه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) . |

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٢/٢٠

". (١)

"#١١١##١١٠#

١٧- وأخبرنا ابن اللتي قراءة عليه وأنا حاضر في سادس عشر ذي القعدة المذكور وإجازة: أخبرنا أبوالمعالي المبارك بن الحسين بن الحسن البقلي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٥٥٠: أخبرنا أبوالمعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار البقال: أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز: حدثنا أبومحمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدي: حدثنا أبومحمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي: حدثنا داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان أبوسليمان: حدثنا عباد بن كثير، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس،

أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله عنهم فقال: يا أم المؤمنين، أرأيت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده، وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده، أيهما أحب إليك؟ قالت:

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألت فقال: «أحسنهما عقلا» فقلت: يا رسول الله، إنما أسألك عن عبادتهما؟ فقال: «يا عائشة، إنما يسألان عن عقولهما، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة».." (٢)

"@ ٣٦٧ @ دينارا أو عدله معافر # ٤٧٤ - (١٣) حدثنا محمد بن عمرو حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي حدثنا أبو خالد الأموي عبد العزيز بن أبان حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن قرظة الحارثي عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت أتاني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وأنا أطلع إلى حبشة يزفنون فجاء النبي [صلى الله عليه وسلم] حتى وضع يده على منكبي ثم قال هن بنات أرفده فجعلوا يزفنون حتى كنت أنا التي ذهبت # ٤٧٤ - (١٤) حدثنا محمد بن عمرو حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد [صلى الله عليه وسلم] / ثلاثة أيام من غداء أو عشاء حتى مضى # ٤٧٥ - (١٥) حدثنا محمد بن عمرو حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي قال

@ ٣٦٨ @ جاء ناس إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فجعلوا يقولون يثنون فجعل المقداد يحثو في وجوههم التراب حتى جعل عثمان يتقي بخميصة عليه ويقول سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول إذا سمعتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب # ٤٧٦ - (١٦) حدثنا محمد بن عمرو حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك أن يهوديا أتى على نبي الله عليه السلام وأصحابه فقال السام عليكم فرد القوم عليه فقال نبي الله [صلى الله عليه وسلم] هل تدرون ما قال هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم يا نبي الله قال السلام عليكم قال لا ولكنه قال كذا / وكذا قال ردوه علي فردوه عليه قال قلت السام عليكم ؟ قال نعم قال نبي الله [صلى الله عليه وسلم]

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/١٩٩

(٢) جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثا، ص/١١١

إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا عليك ما قلت ^ (وإذا جآءوك حيوك بما لم يحيك به الله) ^ [المجادلة ٨]." (١)

"@ ٤٤٢ @ تمتع رسول الله [صلى الله عليه وسلم] في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى وساق الهدي معه من ذي الحليفة وبدأ رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج قال / وذكر الحديث # ٥٧١ - (١٠) حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا السري بن خزيمة حدثنا المعلى بن أسد حدثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن جابر وأبي سعيد الخدري قالا قدمنا مع النبي [صلى الله عليه وسلم] ونحن نصرخ بالحج صراخا # ٥٧٢ - (١١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن عبد الله أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال سمعت عطاء عن عروة بن الزبير قال كنت مستندا إلى حجرة عائشة أسمع استنانها ومعنا ابن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمن اعتمر رسول الله [صلى الله عليه وسلم] في رجب ؟ قال نعم قلت يا أم المؤمنين أما تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ فقالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله [صلى الله عليه وسلم] عمرة إلا وأبو عبد الرحمن معه وما اعتمر عمرة في رجب قط." (٢)

"هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

ومحمد بن السائب بن بركة من أهل مكة، وثقه يحي بن معين، وترجمه عن أمه عن عائشة ترجمة حسنة محفوظة.

أخرجه ابن ماجه، والترمذي، وصححه.

وقد روى مسلم هذا الحديث بطوله في كتاب ((الفضائل)) من ((مسنده الصحيح)) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، عن عمارة بن غزية الأنصاري النجاري ثم المازني، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن الصديقة بنت الصديق أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر بن عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر أخي عثمان، وجد ثمان أولا: عمرو وإليه البيت أخي عامر وعبد مناف، وأولاد كعب أخي حارثة بن سعيد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أم المؤمنين، وحبيبة رسول رب العالمين.

فباعتبار العدد إليها –رضي الله عنها- فكأني شافهت به الإمام الناقد أبا الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم المضري القيسي الهوزاني العامري القشيري.

قشير بن كعب أخو عقيل وجعدة والحريش، أولاد كعب أخي كلاب وكليب،وهما من ولد البكاء واسمه ربيعة، أولاد ربيعة أخي هلال.." (٣)

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٣٠

(٢) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٦٤

(٣) جزء فيه مصافحات مسلم النسائي للدمياطي، ص/٢٥٦

"نزيل أصبهان، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا عبدة، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله يصبح جنباً من الوقاع، لا من الاحتلام ثم يتم صومه)).

رواه ابن ماجه في ((الصوم)) عن [علي] بن محمد، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن أبي عبد الله نافع بن عبد الله مولى ابن عمر، عن أم المؤمنين أم سلمة.

ورواه النسائي في ((الصوم)) أيضاً، عن أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عبد ربه عن أبي عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن مولى أم سلمة، ولم يسمه، واسمه نافع أيضاً، عن أم سلمة رضي الله عنها.

ونافع هذا غير نافع مولى بن عمر الذي رويناه عنه.

فباعتبار العدد إلى أم سلمة كأني في رواية عبد ربه في طريق النسائي سمعت منه، وصافحته به، ولله الحمد والمنة.." (١)

"وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ

٨٥- حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو خَلَفٍ مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ سَقِيفَةَ زَمْزَمٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرَهَا، وَقَالَتْ Y مَرْحَبًا بِأَبِي عَاصِمٍ Y مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَوْ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُلِمَّ بِنَا ؟ فَقَالَ Y أَخْشَى أَنْ أَمَلَّكِ، فَقَالَتْ Y مَا كُنْتَ لِتَفْعَلَ، فَقَالَ Y جِئْتُ لِأَسْأَلَكِ عَنْ أَيَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَتْ Y أَيَّةَ آيَةٍ ؟ فَقَالَ Y ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ [المؤمنون] أَوْ (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا) ؟ قَالَتْ Y أَيَّتُهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ Y وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعًا أَوِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَتْ Y أَيَّتَهُمَا ؟ قُلْتُ Y (وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا) . قَالَتْ Y أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَذَلِكَ كَانَ يَقْرَأُهَا وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ وَلَكِنَّ الْهِجَاءَ حَرْفٌ.." (٢)

"٣ –(٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ – رضي الله عنه – قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ-: إنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ،ثمَّ يكون عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَاَللَّهِ الَّذِي لَا إلَهَ غَيْرُهُ إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا.

[الابتداع في الدين مردود]

٤ – (٥) عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : مَنْ أَحْدَثَ

---

(١) جزء فيه مصافحات مسلم النسائي للدمياطي، ص/٢٧٣

(٢) جزء فيه قراءات النبي لحفص بن عمر الدوري ـ مشكول، ص/١٣٠

فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ (١) .

*وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا ، فَهُوَ رَدٌّ .

[البعد عن مواطن الشبهات]

---

(١) ... أي مردود كالخلق بمعنى المخلوق.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة أم المؤمنين قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لأدبه صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه الخراز، قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري إملاء، قال حدثنا أحمد ابن الهيثم، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلني وهو صائم، قالت رأيكم كان أملك لأربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو بكر: قال اللغويون الأدب العضو والآداب الأعضاء والمورب الموفر، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتف موربة فأكل منها وصلى ولم يتوضأ، قال أبو بكر معناه موفرة.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أحمد بن محمد البحتري، قال حدثنا أبو عمر المستملي، قال حدثني أبو خالد هو الفراء، قال أخبرنا ابن المعارك عن يحيي بن أيوب، عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود عن أبي الدرواء قال: أحب الموت اشتياقا إلى ربي، وأحب الصوم تكفيرا لخطاياي، وأحب الفقر تواضعا لربي.

" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني رحمه الله، قال أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثاني عشر من رجب سنة سبع، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا محمد بن محمد التمار، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " صيام ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر صيام الدهر وإفطاره " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو عبد الله بن حيان، قال حدثنا هبة الله بن محمد، قال حدثنا عبيد الله يعني ابن الحسن، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا يحيى بن دينار، قال حدثنا

---

(١) ترتيب الأولوية لمتن الأربعين النووية.، ص/٥

الحسن عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث لا أدعهن حتى أموت: الغسل يوم الجمعة، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر.

" وبه " قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان النحوي، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي سليم عن مجيبة الباهلية، عن أبيها وعمها أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة، وقد تغير حاله وهيأته، فقال يا رسول الله: أما تعرفني، قال ومن أنت؟ قال أنا الباهلي الذي جئتك في عام أول، قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة، قال ما أكلت طعاما منذ فارقتك إلا بليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ولم عذبت نفسك، صم شهر الصبر ومن كل شهر يوما، قال زدني فإن بي قوة، قال صم من كل شهر يومين، قال زدني فإن بي قوة، قال صم ثلاثة أيام من كل شهر، قال زدني فإن بي قوة، قال صم من الحرام واترك، يقولها ثلاثا.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثني محمد بن عاصم من أصله، قال حدثنا ثومل عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا صام من صام الأبد " قال رضي الله عنه، قال لنا أبو القاسم، قال لنا عبد الله، قال أبو عبد الله هذا الحديث لم أكتبه عن أحد سواه وهو عند الناس عن حبيب.." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا بن زائدة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي الحسن ابن علي المعمري وعلي بن سعيد الرازي، قالوا حدثنا أحمد بن عبيد الله بسطاس المخرمي، قال حدثنا أبو بكر ابن عياس عن غطاش عن عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل يوم على يوم إلا يوم عاشوراء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحناوي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة **أم المؤمنين** أنها قالت: كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصومه في الجاهلية، فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان كان الفريضة وترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء تركه.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال حدثنا أحمد بن الصقر، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا غيلان بن جرير، قال حدثني عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه من أصله في سكة الحوارين

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٧١/١

بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان العطار، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن جابر عن سعد بن مناه عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان يوم يصوم يوم عاشوراء ويأمر به ويخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصومه.

" وبه " قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا أبو عوانة عن الحر بن الصباح، عن هنيدة عن امرأته بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويصوم عاشوراء.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن الحسن، قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر الأحمر الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وكان من أفضل من رأينا بالكوفة في زمانه، أنه بلغه أن من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أحمد بن العباس بن رزق الجريري، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صوم يوم عرفة كفارة سنتين، وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة "

الحديث الثامن عشر

صوم رجب وفضله." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن جنابة، قالا حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا علي بن الجعد، قال أخبرنا شريك بن عبد الله وسفيان بن عينية، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإن الماء طهور " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة، فذكر أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنبا أفطر ذلك اليوم، فقال مروان: إني أقسمت عليك يا أبا عبد الرحمن لتذهبن إلى أم المؤمنين عائشة وأم سلمة فتسألهما عن ذلك، قال أبو بكر: فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها، ثم قال عبد الرحمن: يا أم المؤمنين إنا كنا عند مروان

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣١٩/١

فذكر لنا أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنبا أفطر ذلك اليوم، فقالت عائشة: أليس كما قال أبو هريرة يا أبا عبد الرحمن، أترغب عما كان رسول الله صلى عليه وآله وسلم يصنع؟ فقال لها عبد الرحمن: لا والله، قالت فاشهد على رسول الله صلى عليه وآله وسلم أنه كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام، ثم يصوم ذلك، قال ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت مثل مثالة عائشة، قال: فخرجنا حتى جئنا مروان، فذكر له عبد الرحمن ما قالتا، فقال مروان: أقسمت عليك يا أبا محمد لتركبن دابتي فإنها بالباب، فلتذهبن إلى أبي هريرة فإنه بأرضه بالعتيق. فلتخبرنه ذلك، قال أبو بكر: فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى أتينا أبا هريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة، ثم ذكر له ذلك، فقال أبو هريرة: لا علم لي بذلك إنما أخبرته بخير.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد ب محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال أخبرنا إسحاق بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الصباح بن أبي شريح، قال حدثنا أبو أحمد، قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة، قال حدثتنا عائشة أن رسول الله صلى عليه وآله وسلم كان يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر ماء وهو يريد الصوم فيتم صومه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي الحوتكية عن عمر بن الخطاب قال: أتى رسول الله صلى عليه وآله وسلم بأرنب فأمر أصحابه فأكلوا، فقال للذي جاء به: ما لك لا تأكل منها؟ قال إني صائم، ثم قال: وما هو، قال: تطوع، قال: فهلا البيض.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أبو الوليد، قال حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، قال: شكونا العزوبة إلى النبي صلى عليه وآله وسلم، فقال: " عليكم بالباه، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جمكان قراءة عليه، قال حدثنا أبو علي السرخسي، قال سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين الحراني يقول، سمعت حاتم الأصم يقول، وقد سأله سائل: على أي شيء بنيت أمرك؟ قال: على أربع خصال: على أني لا أخرج من الدنيا حتى أستكمل رزقي، وعلى أن رزقي لا يأكله غيري، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو، وعلى أني لا أرغب عن الله طرفة عين.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري، عن يحيى بن عبد الله الزبيري، قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم، ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٣٧/١

ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غدا " .
" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال، قال حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منبت، قال حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثنا الليث - يعني ابن سعد عن إبراهيم بن أعين عن الحكم بن إبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا نظر الوالد إلى الولد فسره كان للولد عتق نسمة، قالوا يا رسول الله: وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر " قال عبد الله بن صالح، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين.
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شيرك، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال حدثنا يونس بن محمد، قال حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكتة في قلبه " .
" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال حدثنا الفضل بن عياض بن عمير، قال حدثنا ثابت بن محمد، قال حدثنا معلى بن خالد الرازي، قال حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقا لهما، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما بارا في حياتهما " .
" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق؟ فقال: البر أن تبذل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عز وجل، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما.
" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد الرازي، قال حدثنا أبو زرعة، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثان شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال قيل لمعاذ: ما حق الوالد على الولد؟ قال: لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقه، قال شعبة: وإنما حدثنا به منصور عن الحكم.
الحديث الحادي والعشرون
صلة الرحم
وما يتصل بذلك
" وبالإسناد " المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد

بن صاعد لفظا، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله عز وجل: " وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى " وقال غير حسين " وآت ذا القربى حقه " قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي المعروف بصبان، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا علي بن مهران، قال حدثنا عبد الله بن رشيد، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفي، عن سعيد عن أبي معشر النخعي عن الأسود بن يزيد، قال قلت لعائشة أم المؤمنين: أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع، وما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاء بالبصرة، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا سويد بن سعيد، قال حدثني حفص بن ميسرة، قال حدثني زيد بن أسلم: أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار تحمى عليه في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، ثم إذا بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرسله إما إلى الجنة وإما إلى النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا خلف بن تميم، قال سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال حدثنا داود بن رشيد، قال حدثنا داود بن معاوية النيسابوري عن حماد بن زيد، قال قدم علينا سفيان الثوري فقال: أشتهي أن ألقى رابعة، فأتاها فجلس إليها وكانت رثة الحال، فقال يا بنت عمرو: أرى حالا رثة، فلو أتيت جارك فلانا فغير بعض ما أرى؟ فقالت يا سفيان: وما الذي ترى من سوء جاء لي، ألست على الإسلام فهو العز الذي لا ذل معه، والغنى الذي لا فقر معه، والأنس الذي لا وحشة معه، والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها، فقام سفيان وهو يقول: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور، قال حدثني إبراهيم بن بشار: قال مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها أطرابلس ومعي رغيفان ما لنا بشيء غيرهما، وإذا السائل يسأل، فقال: ادفع إليه ما معك، فتثبت، فقال ما لك، أعطه؟

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٤٩/١

قال فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال لي يا أبا إسحاق: إنك تلقى غدا من لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلفت، فمهد لنفسك فإنك لا تدري متى يفجئك أمر ربك، قال فأبكاني كلامه وهون علي الدنيا، قال فلما نظر إلي أبكي، قال هكذا فكن.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، قال أنشدنا وكيع تنيس لنفسه:

إن سرك الدهر فلا تستطل ... ولا تهن في نوب الدهر

فقبح عجز المرء عند الغنى ... كقبح ذاك المر في الفقر

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال أنشدني بن الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعزب

فلا تغبطن المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرناه أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن أسد، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا شعبة وسلام بن سليم عن الأعمش عن أبي عطية قال: دخلنا على عائشة فقلنا لها يا **أم المؤمنين**، إن ابن مسعود يقول: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدكم أول الحديث ولم تسألوه عن آخره، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا قيض له ملكا قبل موته عاما فسدده ويسره حتى يموت خير ما كان، فيقول الناس مات فلان خير ما كان فإذا حضر فرأى ما ينزل من الرحمة تهوع نفسه تهوعا ولو خرجت نفسه فعند ذلك أحب لقاء الله، والله يحب لقاءه، وإذا أراد الله بعبد شرا قيض له شيطانا قبل موته عاما ففتنه وأغواه حتى يموت بشر ما كان، فيقول الناس مات فلان شر ما كان، فإذا حضر فرأى شر ما يرى يبلغ نفسه تبلعا ود أن نفسه لا تخرج، فعند ذلك كره لقاء الله والله يكره لقاءه.

" وبه " قال السيد أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا يونس، قال حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز، قال حدثنا داود عن الحسن بن أبي جعفر عن ابن الزبير عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي جبريل عليه السلام يا محمد: عش ما شئت إنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٠٢/١

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن شهر التستري، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال حدثنا عمرو بن حصين، قال حدثنا ابن علاثة عن غالب بن عبد الجريري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا أبا ذر: ألا أوصيك بوصية إن أنت حفظتها ينفعك الله بها؟ فقلت بلى بأبي أنت وأمي، فقال: " جاور القبور تذكرك بها لوعيد الآخرة تزرها بالنهار ولا تزرها بالليل، واغسل الموتى فإن في معالجة جسد خاو عظة، وشيع الجنائز فإن ذلك يحرق قلبك ويحزنك، واعلم أن أهل الحزن في أمر الله جل ذكره في علو من الله، وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة، والبس الخشن والشقيق من الثياب تذللا لله تعالى وتواضعا لعل الفخر والعز لا يجدان في قلبك مساغا، وتزين أحيانا في عبادة الله بزينة حسنة تعطفا وتكرما وتجملا، فإن ذلك لا يضرك إن شاء الله تعالى، وعسى أن يحدث الله شكرا .. " (١)

"١٤٠ – حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا أبو خليفة ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حازم بن أبي حازم ، عن أبي الأسود ، قال : سمعت طلق بن خشاف ، يقول : وفدنا إلى المدينة للنظر فيم قتل عثمان Bه ، فلما قدمنا مر بنا بعض آل علي Bه ، وبعض آل الحسين بن علي Bه ، وبعض آل أمهات المؤمنين ، فانطلقت إلى عائشة Bها وعن أبيها وصلى الله على بعلها (١) ونبيها ، فسلمت عليها فردت السلام ، و قالت : « » من الرجل ؟ « » قلت : من أهل البصرة . قالت : « » من أي أهل البصرة ؟ « » قلت : من بكر بن وائل . قالت : « » من أي بكر بن وائل ؟ « » قلت : من بني قيس بن ثعلبة . فقالت : « » من أهل فلان ؟ « » فقلت لها : يا أم المؤمنين فيم قتل عثمان أمير المؤمنين Bه ؟ قالت : « » قتل والله مظلوما ، لعن الله قتلته ، أقاد الله من ابن أبي بكر ، به ، وساق الله إلى أغر بن تميم هوانا في بيته ، وأهرق الله دماء بني بديل على ضلاله ، وساق الله إلى الأشتر سهما من سهامه . فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها « »

---

(١) البعل : الزوج." (٢)

"حدثنا محمد بن يحي قال، أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عطاء بن أبي رباح قال: أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبيد بن عمير أن يذكر الناس بعد الصبح وبعد العصر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فلم يزل ذلك جاريا إلى اليوم.

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن ابن مسعود الجريري– من بني جرير بن عباد من بني قيس بن ثعلبة– عن أبي نضرة: أن عائشة رضي الله عنها قالت لقاص المدينة: ضع صوتك عن جلسائك، وتحدث ما أقبلوا عليك بوجوههم، فإذا أعرضوا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٩٨

(٢) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٥٤

عنك فأمسك، وإياك والسجع في الدعاء.

حدثنا علي بن أبي هاشم قال، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن عامر قال: قالت عائشة رضي الله عنها لابن أبي السائب قاص أهل المدينة: ثلاث لتتابعني عليهن أو لأناجزنك، قال: ما هن يا أم المؤمنين؟. بل أتابعك أنا. قالت: إياك والسجع في الدعاء، فإني عهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم لا يفعلون ذلك، وقص على الناس في كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث، ولا تمل الناس، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقطع عليهم فتغمهم، ولكن أنصت فإذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم.

حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا ابن وهب قال، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن نافع: أن ابن عمر رضي الله عنهما: لم يكن يجلس إلى القاص، إلا أنه زحم يوما وكثر الناس، فإذا هو بموسى بن يسار يقص، فاستمع له، فلما فرغ قال ابن عمر رضي الله عنهما: هكذا يتكلم.

حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا يحي بن سعيد: أن سعيد بن المسيب كان يكون في مجلسه الذي يجلس فيه- وهو غير بعيد عن القاص- فكان القارئ يقرأ السجدة ويسجد الناس معه، ولا يسجد سعيد، فذكر ذلك له فقال: إني لم أجلس إليه.." (١)

"حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه، أن عمار بن ياسر كان يحدث: أن الرخصة التي أنزل الله في الصعيد إنما نزلت في ليلة حبست عائشة الناس- هي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – عن الرحيل من أجل عقد لها من جزع أظفار حبسته في ابتغائه حتى ذهب من الليل ما شاء الله، وليس مع الناس ما يتوضأون به، للصلاة، فأتى أبو بكر عائشة رضي الله عنها فتغيظ عليها، وقال: حبست الناس وليس معهم ما يتوضأون للصلاة، فأنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم بالمسح بالصعيد الطيب، فقال حين أنزلت: يا بنية إنك ما علمت لمباركة . حدثنا أبو عمران الداري قال، حدثنا معتمر بن ميسرة بن إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: ذكر حسان عند عائشة رضي الله عنها فتناولوه، فقالت: لا تسبوا حسانا، فقالوا: يا أم المؤمنين أو ليس من الذين قال الله تبارك وتعالى: "إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين أمنوا لهم عذاب أليم "النور:١٩، قالت: أو ليس من العذاب الأليم ذهاب بصره. خبر عبد الله بن أبي بن سلول." (٢)

"وحدثنا ابن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن معيقب قال: أرسل إلي عمر رضي الله عنه مع الظهيرة فإذا هو في بيت يطالب ابنه عاصما، فقلت: على رسلك يا أمير المؤمنين، فإنك تأخذ أمرك بالهويني، وإذا بعاصم في زاوية فقال: أتدري ما صنع هذا. إنه انطلق إلى العراق فأخبرهم أنه ابن أمير المؤمنين فانتفقهم فأعطوه آنية وفضة ومتاعا وسيفا محلى، فقال: ما فعلت، إنما قدمت على أناس من قومي فأعطوني هذا، فقال خذه يا معيقب فاجعله في بيت المال، فجعلته، فلما كان العشي حدث القوم شأنه، وانطلق عاصم فطلب إلى ناس في السيف.

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٧/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٣٤/١

فقالوا: يا أمير المؤمنين، السيف، أما له. فانه ليس له سيف. قال: يا معيقب انزع حليته وأعطه النصل، قال: فما أصنع به. قال: ما شئت، فأخذ النصل.

حدثنا أحمد بن يونس قال، حدثنا زائدة بن قدامة،، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عمر رضي الله عنه إني أنزلت مال الله مني بمنزلة مال اليتيم، من كان غنيا فليستعفف، ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف.

حدثنا أبو الربيع الزهران، ومحمد بن حميد قالا، حدثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، عن شقيق بن سلمة، عن عمر رضي الله عنه قال: إني ممسك بحلاقيم قريش، إني أنزلت مال الله– وقال أبو الربيع: مال المسلمين– مني بمنزلة مال اليتيم.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سلام بن مسكين قال، سمعت الحسن قول: أتى عمر رضي الله عنه مال كثير، فجاءت حفصة بنته وأم المؤمنين فقالت: يا أمير المؤمنين حق أقربتك في هذا المال، وقد أوصى الله عز وجل بالأقربين، فقال: أي بنية، إنما حق أقربائي في مالي، فأما هذا ففيء المسلمين، غششت أباك ونصحت لأقربتك، قومي. قال الحسن: فقامت والله تجر ذيلها.." (١)

"حدثنا محمد بن الفضل عارم قال، حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن زياد قال: كانت جدتي أم ولد لعثمان بن مظعون. فلما مات أراد ابنه أن يبيعها، فشكت إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فقالت: إني كنت لعثمان بن مظعون، وإني ولدت له، وإن ابنه أراد أن يبيعني، فلو كلمته أن يضعني موضعا صالحا، قالت لها عائشة رضي الله عنها: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعتقك، فأتت عمر رضي الله عنه فذكرت ذلك له فأرسل إلى ابن عثمان فقال: أردت أن تبيع هذه. قال: نعم، قال: ليس ذاك لك، هي حرة. فقالت: يا أمير المؤمنين أتعتقني. قال: أعتقك ولدك من عثمان بن مظعون. قالت: فإنه جرح هذه الجروح بوجهي بعد موت أبيه. فقال عمر رضي الله عنه: أعطها أرش ما صنعت بها.

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، حدثنا أيوب عن محمد، عن عبيدة قال: قال علي رضي الله عنه: اجتمع رأيي ورأي عمر رضي الله عنه في أمهات الأولاد أن لا يعن، ثم رأيت بعد أن يعن، قال عبيدة: فرأي رجلين في الجماعة أحب إلي من رأي رجل في الفتنة.

حدثنا أبو عاصم، عن هشام، عن محمد عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: اجتمع رأيي ورأي عمر رضي الله عنه على عتق أمهات الأولاد فأعتقهن، ثم رأيت أن أرقهن. فقلت له: رأي اجتمعت عليه أنت وعمر رضي الله عنه أحب إلي من رأي من الفرقة تراه وحدك.

قال أبو عاصم في حديث هشام "في الفتنة" وفي حديث ابن عون "في الفرقة".." (٢)

"حدثنا أبو داود الطيالسي قال، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري قال، حدثني محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه آخر حجة حجها، فإنا لوقوف على جبال من جبال عرفة إذ قال

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٦٠/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٤٨١/١

رجل خليفة فقال رجل من أزدشنوءه من لهب: والله لا يقف عمر رضي الله عنه هذا الموقف بعد العام وكانوا قوما يعيفون قال: ونظرت إليه فعرفته سببته فبينا هو يرمي الجمار إذ جاءت حصاة ففصدت فيه عرقا. فقال رجل: أشعرت ورب الكعبة، لا والله لا يقف عمر بعد هذا العام أبدا، قال: فنظرت فإذا هو اللهبي الذي قال بعرفة ما قال.

حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبوية، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد قال، حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد قال: رمى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجمرة ووراءه رجل من لهب، فرميت الجمر فأصابته فساءه، وكان أصلع فدميت رأسه، فقال اللهبي: ما له قطع الله يده رماني رماه الله، والله لا يرجع إلى هذا المقام أبدا. فلما كان اليوم الآخر نزل بالمحصب، ثم جمع بطحاء ووضع رداءه عليها، واتكأ ينظر إلى الناس، فرأى القمر طالعا ليلة أربع عشرة فقال: إن شيئأ من الدنيا لم يتم قط إلا أخذ في النقصان، ثم يذكر قائم الليل حين يأخذ في النقصان إن أتى التمام، وتمام الشمس ثم رجوعها، وتمام القمر، ثم قال: إن الإسلام قد تم ولا يزداد إلا نقصانا إلى يوم القيامة ثم رفع يديه فقال: اللهم كبرت سني وأنست الضعف من نفسي، وانتشرت رعيتي، وقد خفت على نفسي، فتوفني إليك غير عاجز ولا مقصر ولا مغبون، حتى إذا كان من جوف الليل ركب وخباء عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بجنب فسطاطه، فلما استقل عمر رضي الله عنه وانطلقت به راحلته خلفه في مكانه راكب فرفع صوته فقال:

جزى الله خيرا من أمير وباركت

يد الله في ذاك الأديم الممزق." (١)

"حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إسماعيل بن عياش قال، حدثنا حبان بن يحيى البهرائي، عن أبي محمد القرشي: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كتب إلى الأمصار: أما بعد فإن نفرا من أهل الأمصار اجتمعوا عندي فتدارسوا القران، فاختلفوا اختلافا شديدا فقال بعضهم قرأت على أبي الدرداء، وقال بعضهم قرأت على حرف عبد الله بن مسعود، وقال بعضهم قرأت على حرف عبد الله بن قيس، فلما سمعت اختلافهم في القران والعهد برسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ورأيت أمرا منكرا، فأشفقت على هذه الأمة من اختلافهم في القرآن، وخشيت أن يختلفوا في دينهم بعد ذهاب من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قرأوا القران على عهده وسمعوه من فيه، كما اختلفت النصارى في الإنجيل بعد ذهاب عيسى ابن مريم، وأحببت أن ندارك من ذلك، فأرسلت إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن ترسل إلي بالأدم الذي فيه القرآن الذي كتب عن فم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أوحاه الله إلى جبريل، وأوحاه جبريل إلى محمد، وأنزله عليه، وإذ القرآن غض، فأمرت زيد بن ثابت أن يقوم على ذلك، ولم أفرغ لذلك من أجل أمور الناس والقضاء بين الناس، وكان زيد بن ثابت أحفظنا للقرآن، ثم دعوت نفرا من كتاب أهل المدينة وذوي عقولهم، منهم نافع بن طريف وعبد الله بن الوليد الخزاعي وعبد الرحمن بن أبي لبابة فأمرتهم أن ينسخوا من ذلك الأدم أربعة مصاحف وأن يتحفظوا.." (٢)

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٨٧/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١٦٧/٢

"حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، ومعاوية، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قالت عائشة رضي الله عنها: بينا أنا جالسة إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا عائشة لو كان عندنا أحد يحدثنا" فقلت: ألا تبعث إلى عمر، فسكت، ثم دعا وصيفا له فلم أدر ما ساره به"، فإذا عثمان بن عفان يستأذن فأذن له فدخل، فأكب أحدهما على الآخر، ولم أدر ما يقول، فلما فرغ قال: "يا عثمان عسى الله أن يقمصك قميصا من بعدي، فإن أرادك المبيتون على خلعه فلا تخلعه يقول له ذلك ثلاثا"، فقيل لعائشة رضي الله عنها: فأين كنت من هذا الحديث؟ قالت: أنسيته والله حتى قتل الرجل.

حدثنا عمرو بن عوف قال، حدثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان: "إن الله يقمصك قميصا من بعدي فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه يقولها ثلاثا" قلنا: يا أم المؤمنين، فأين كنت من هذا الحديث. قالت: نسيت والله حتى قتل الرجل.

قال فرج، وحدثني محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهرقي، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.." (١)

"حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد أن عبد الله حدثه، أن النعمان بن بشير رضي الله عنهما حدثه قال: كتب معي معاوية إلى عائشة رضي الله عنهما قال: وآل عمر يومئذ آمنون في الناس من شيعة علي ومن شيعة عثمان فسرت حتى نزلت تبوك في ناحية إلى جانب قارة فإذا شيخان قد أقبلا إلي فقالا من: الرجل. فقلت أنا أبو عبد الله. فقالا: وممن أنت؟ قلت: مولى لعمر بن الخطاب. ثم إني قمت لهراقة الماء، فسمعت أحدهما قال لصاحبه لقد ضربت الأنصار. فلما رجعت إليهما قالا: يا عبد الله نشدناك بالله، أضربت فيك الأنصار. قلت: نعم أمي امرأة من أنفس الأنصار، وأبي مولى عمر بن الخطاب. فوالله ما زال الحديث يجري بينهما وبيني فإذا هما من شيعة عثمان رضي الله عنه، فأطلعتهما على أمري وأنبأتهما بخبري فأرشداني للطريق. قال: فقدمت على عائشة رضي الله عنها فدفعت إليها كتاب معاوية، فقالت: يا بني ألا أحدثك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: بلى يا أمية؟ قالت فإني كنت أنا وحفصة يوما من ذلك عنده: "فقال: لو كان عندنا رجل يحدثنا، قالت: قلت يا رسول الله ألا أبعث لك إلى أبي بكر؟ فسكت، ثم قال: لو كان عندنا رجل يحدثنا. فقلت ألا أبعث إلى عمر. فسكت، ثم دعا إنسانا فأسر إليه سرا وأرسله، فما كان شيء إذ أقبل عثمان فجلس إليه فأقبل إليه بوجهه وحديثه، فسمعته يقول: يا عثمان إن الله لعله أن يقمصك قيمصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه يقول ذلك له ثلاث مرات" قلت: يا أم المؤمنين فأين كنت من ذا الحديث؟ قالت: يا بني لقد نسيته حتى ما ظننت أني سمعته".." (٢)

"فقال: إني أسألك كتاب الله. فقال: أما لكتاب الله طالب غيرك؟! قال: فحصب فحصبهم الآخرون، فنزل ابن عفان برما يكاد يحمل رأسه يرعش. قلت للحسن: وما سنك يومئذ؟؟ قال: أربع عشرة خمسة عشرة.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢١٩

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٢٠

حدثنا الحجاج بن نصير قال، حدثنا قرة بن خالد قال، سمعت الحسن يقول: شهدت عثمان يخطب على المنبر يوم الجمعة فقام رجل تلقاء وجهه فقال: أسأل كتاب الله. فقال عثمان رضي الله عنه: أما لكتاب الله طالب غيرك؟ اجلس. قال يقول الحسن: كذبت يا عدو نفسه لو كنت تطلب كتاب الله لم تطلبه والإمام يخطب يوم الجمعة.

قال ثم قام فقال: أطلب كتاب الله. فقال: أما لكتاب الله طالب غيرك؟ اجلس. فجلس، قال ثم قام الثالثة فقال: أسأل كتاب الله. فقال عثمان رضي الله عنه: أما لهذا أحد يجلسه؟! قال فتحاصبوا حتى ما أرى أديم السماء، قال فكأني أنظر إلى ورقات مصحف رفعته امرأة من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول: إن الله برأ نبيه من الذين تفرقوا وكانوا شيعا. قال: وذلك حين خالطت الناس وغفلت الأحاديث، قال: فأخبرني بعض أصحابنا أنها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سلام بن مسكين قال، سمعت الحسن قال: خرج عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة فخطب الناس فقام رجل من تلقاء اليسار فقال: أسألك كتاب الله. فقال: ويحك، أليس عندك كتاب الله؟ قال: فأمر رجلا فنهاه، فقام معه رجل وقام مع هذا رجل اخر، وقام مع هذا رجل وقام مع هذا رجل آخر حتى كثروا، ثم تحاصبوا حتى ما أرى أديم الناس، وكأني أنظر إلى رجل معه مصحف بعثته إحدى أمهات المؤمنين فصعد سور المسجد ثم نادى الناس: ألا إن هذا ينهاكم عما تفعلون، إن محمدا قد برىء ممن فرق دينه، وكان شيعا.." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، أنبأنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان عبد الله بن سعد القرشي أمره عثمان رضي الله عنه على مصر، فخرج إلى عثمان رضي الله عنه وافدا حين تكلم الناس في عثمان رضي الله عنه، فقام الخارجة الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه من أهل مصر وابن سعد عنده فكان ابن أبي حذيفة قد انتزى بمصر بعد ابن سعد فخلع حليفه ابن سعد، واستولى على مصر، فبعث عثمان رضي الله عنه عبد الله بن سعد إلى مصر وقال: أرضهم فإنهم جندك. فلما بلغ جسر القلزم وجد بها خيلا لابن أبي حذيفة فمنعوه أن يدخل، فقال: ويحكم دعوني أدخل على جندي فأعلمهم ما جئتهم به فإني قد جئتهم بخير، فأبوا أن يدعوه، فقال: والله لوددت أني دخلت عليهم فأعلمتهم ما جئت به ثم مت، فانصرف إلى عسقلان، وكره أن يرجع إلى عثمان رضي الله عنه، وقتل عثمان رضي الله عنه وهو بعسقلان. ونزا معاوية رضي الله عنه لأهل الشام، فكره ابن سعد أن يبايع معاوية وقال: ما كنت لأبايع رجلا أعرف أنه يهوى قتل عثمان رضي الله عنه. قال: فمرض ابن سعد عند ذلك، فلما كانت الليلة التي توفي فيها جعل يقول لابن عمه عند الصبح: يا هشام بن كنانة، قم فانظر هل أصبحنا بعد؟ فخرج هشام فنظر ثم رجع إليه فقال: لم نصبح. فجعل ابن سعد يقول: اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح. يا هشام قم فانظر هل أصبحت. فخرج فنظر فقال له: كأني أرى الصبح. فصلى الصبح ثم مال فمات. قال يزيد: كان ابن أبي حذيفة ربما كتب الكتاب على لسان أمهات

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٥٦

المؤمنين من التحريض على عثمان، ويبعث به مع الرجل فيأتي ذلك الرجل بعد أيام وعليه هيئة السفر، فيأخذ ابن أبي حذيفة منه الكتاب فيقرأه على الناس، فكان يحرض بذلك على عثمان رضي الله عنه.." (١)

"حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا جويرية بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثني عم أو عم لي قال: بينما نحن متواقفون إذ رمى مروان بن الحكم بسهم طلحة بن عبيد الله، فشكل ساقه بجنب فرسه، فقمص به الفرس موليا، والتفت إلى أبان بن عثمان وهو إلى جنبه فقال: قد كفيتك أحد قتلة أبيك.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن بكر بن حنيف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: لما حاصر المصريون عثمان، استولى طلحة بن عبيد الله على أمرهم وكان محمد بن أبي بكر يأتيهم فإذا أمسى خلص هو وعلي وعمار يحتازون الناس يقولون: أهل مصر يعملون بأمر علي رضي الله عنه.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا عبد الوهاب بن عكرمة من بني قيس بن ثعلبة عن أمه قالت: كنت عند عائشة رضي الله عنها فدخل عليها أبو البختري بن درهم فقال: يا أم المؤمنين ما تقولين في عثمان. فقالت: "وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء".

حدثنا موسى قال، حدثنا جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، عن عمه: فجاءها مروان فقال: أرسلني أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله وقال: ردي عني الناس، فأعرضت عنه مرة أو مرتين، فقام وهو يتمثل ببيت شعر لم يحفظه أبو سلمة، فقالت: ارجع والله لوددت أنك وصاحبك الذي جئت من عنده في وعائنا وكيت عليكما ثم نبذتكما.

حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا جويرية قال، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال، حدثني عمي أو عم لي قال: بينما أنا عند عائشة رضي الله عنها وعثمان رضي الله عنه محصور، والناس مجهزون للحج إذ جاء مروان فقال: يا أم المؤمنين، إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله ويقول: ردي عني الناس فإني فاعل وفاعل. فلم تجبه، فانصرف وهو يتمثل ببيت الربيع بن زياد العبسي.." (٢)

"حدثنا أبو داود قال، حدثنا الجراح بن فليح قال، حدثنا قيس بن مسلم الجدلي، عن أم الحجاج العوفية قالت: كنت عند عائشة رضي الله عنها فدخل عليها الأشتر وعثمان رضي الله عنه محصور فقال: يا أم المؤمنين، ما تقولين في قتل هذا الرجل؟ قالت: فتكلمت امرأة بينة اللسان صيتة فقالت: معاذ الله أن آمر بسفك دماء المسلمين وقتل إمامهم واستحلال حرمتهم. فقال الأشتر: كتبتن إلينا حتى إذا قامت الحرب على ساق انسللتن منها! قال أبو وكيع: فسمعت الأعمش يزيد في هذا الحديث: أن عائشة رضي اۤله عنها حلفت يومئذ بيمين ما حلف بها أحد قبلها ولا بعدها قالت: والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليكم سوداء في بيضاء حتى قعدت مقعدي هذا.

حدثنا حيان بن بشر، عن يحيى بن آدم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن مسروق قال: قالت عائشة رضي الله عنها حين قتل عثمان رضي الله عنه: آتركتموه كالثوب النقي من الدنس، ثم قزبتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش؟! ألا كان هذا قبل

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٩١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣٠٧

هذا؟ قال: فقلت لها: هذا عملك، كتبت إلى الناس تأمرينهم بالخروج إليه، قال فقالت عائشة: لا، والذي امن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا. قال الأعمش: كانوا يرون أنه كتب على لسانها.

حدثنا محمد بن أبي أسامة قال، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج قال، حدثنا صفوان بن عمرو قال، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان القوم يختلفون إلي في عيب عثمان رضي الله عنه، ولأ أراه إلا أنها معاتبة. فأما دمه فأعوذ بالله من دمه، والله لوددت أني عشت برصاء في الدنيا سائما وأني لم أذكر عثمان بكلمة قط.." (١)

"فقام رجل منهم ورجل من أصحاب عثمان رضي الله عنه فتراموا بحصى المسجد حتى لا يرى أديم السماء من الغبار، وبعثت إحدى أمهات المؤمنين أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بريء ممن فرق دينه وكان شيعا فلم يلتفتوا وحصبوه وأقاموا على حصاره تسعة وأربعين يوما حتى قتل يوم جمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة عند العصر، فقتله أسودان بن حمران وهو من تجيب، وعداده في مراد- أو من مراد وعداده في تجيب وانتهبوا متاعه وقالوا: يحل دمه ولا يحل ماله.

حدثنا صلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبويه، عن سليمان بن صالح قال، حدثني عبد الله بن المبارك قال، حدثني سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال: لما قتلوا عثمان رضي الله عنه قاموا إلى تابوت جوز وعسل فجعلوا يأكلون منه. قال عبد الله قال جرير بن حازم، قال حميد بن هلال فناحت عليه امرأته، فقال بعضهم: ما أعظم عجيزتها.

حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن مران، عن يزيد بن أبي حبيب قال: ولي قتل عثمان رضي الله عنه هذان أو رومان بن هذان ا لأصبحي.

حدثنا صلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبويه قال، حدثنا سليمان بن صالح قال، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب قال: ولي قتل عثمان هذان بن رومان بن هذان الأصبحي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه قالت نائلة بنت الفرافصة:

ألا إن خيرالناس بعد ثلاثة

قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

مالي لا أبكي وتبكي قرابتي

وقد غيبت عنا فضول أبي عمرو

والتجيبي كنانة بن بشر بن عوف بن حارثة بن قتيرة، وهم من السكون.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٥٠/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٥٤/٢

"حدثنا أبو عاصم، عن عمران بن زائدة، عن أبيه، عن أبي خالد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يا أبا خالد، استتابوه حتى تركوه كالثوب الرخيص ثم قتلوه.

حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا رضوان بن معاوية قال، حدثنا عبد الله بن سيار قال، حدثتنا عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في شأن عثمان رضي الله عنه قالت: عمدتم إليه فاستعتبتموه حتى إذا تركتموه كالثوب الرخيص قدمتموه فذبحتموه ذبح الشاة، هلا كان هذا قبل هذا.

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيي بن ادم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود قال، قالت عائشة رضي الله عنها: نقمتم على عثمان رضي الله عنه ثلاثا: بدعة العصا، وتأمير الفتى، والغمامة المحماة، ثم مصيتموه كما يمص الثوب الصابون، حتى إذا أنقيتموه كما ينقى الثوب من الدنس استحللتم منه الفقر الثلاث: حرمة الخلافة، وحرمة الشهر، وحرمة البلد فقتلتموه.

حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث قال، حدثني أبي عن عمرة بنت قيس قالت: قالت عائشة رضي الله عنها: والله لئن كان قتل عثمان رضي الله عنه رضا ليحتلبن به لبنا، ولئن كان لله سخطا ليحتلبن به دما.

حدثنا.....ابن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا ابن سلمة عن ابن.... عثمان رضي الله عنه فاستجلست الناس فحمدت الله وأثنت عليه ثم قالت: يا أيها الناس، إنما نقمنا على عثمان خصالا ثلاثا: ضربه السوط، وموقع الغمامة المحماة، وإمرة الفتى حتى إذا أعتبنا معها وماصوه موص الثوب بالصابون.

عدوا عليه الفقر الثلاث، حرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام، وحرمة البلد الحرام، والله لعثمان رضي الله عنه كان أتقاكم للرب، وأوصلكم للرحم، وأحصنكم فرجا.." (١)

"حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حزم بن أبي حزم، عن مسلم بن مخراق، عن طلق بن خشاف قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: فيم قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. قالت: قتل مظلوما، لعن الله قتلته، أقاد الله ابن أبي بكر به وأهراق دم ابني بديل على ضلالة، ورمى الأشتر بسهم من سهامه، وساق إلى أعين بني تميم هوانا في بيته، قال: فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها.

حدثنا خالد بن عبد العزيز الثقفي قال، حدثني حزم بن مهران قال، حدثنا أبو سوادة، عن طلق بن خشاف رجل من بني قيس بن ثعلبة قال: خرجت في وفد من أهل البصرة نسأل فيم قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، فلما قدمنا المدينة تفرقنا.

فانطلق بعض القوم إلى علي رضي الله عنه، وأتى بعضهم الحسن بن علي رضي الله عنهما، وأتى بعضهم أمهات المؤمنين فكنت فيمن أتى عائشة رضي الله عنها فسلمت عليها فردت السلام وقالت: من الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، فقالت: من أي أهل العراق؟ قلت: من أهل البصرة، قالت: من أي أهل البصرة؟ قلت: من بكر بن وائل، قالت: من أي بكر بن وائل؟ قلت: من بني قيس بن ثعلبة، قالت: أمن قوم فلان المقنعذ، ما أهلك الناس إلا مثل فلان.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٦٢/٢

قلت: يا أم المؤمنين فيم قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. فقالت: مثل ما في الحديث الأول.

حدثنا أبو عامر قال، حدثنا سوادة بن أبي الأسود قال، حدثني أبي، عن طلق بن خشاف قال: انطلقنا إلى المدينة ومعنا قرط بن خيثمة، فلقينا الحسن بن علي رضي الله عنه فقال له قرط: فيم قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. قال: قتل مظلوما. فقال قرط: فوالله لا نجتمع على قتلته. فقال الحسن: إن تجتمعوا خير من أن تفرقوا. قال: فأتينا عليا رضي الله عنه فدخلنا عليه فقال: أبايعتم. قلنا: لا. قال: فبايعوا. فقال قرط: نبايعك على سنة محمد ما استقمت. قال: فبايعناه.." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه قال: جاءت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم على رحالة مستورة معها إداوة فيها ماء فقالت: دعوني أدخل على عثمان. قالوا: لا. قالت: إنه كان صاحب وصايا بني أمية وفي حجره كان يحتوي أيتامهم، وقد حصرتموه فدعوني أسأله فأذنوا لها فسقته.

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى، عن أبي هلال، عن حميد بن هلال، أن أم حبيبة أم المؤمنين دخلت على عثمان رضي الله عنه وهي في خدرها، وهو محصور فاطلع رجل منهم في خدرها فنعتها للناس، فقالت: ماله قطع الله يده وهتك عورته!! قال فخرج في بعض تلك الهزاهز فقطعت يده، وذهب على وجهه يشتد وعليه إزار فوقع من عنقه فبقي عريانا يشتد، وأصابه ما دعت عليه.

حدثنا حيان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قلت للأشتر: لقد كنت كارها ليوم الدار، فكيف رجعت عن رأيك. فقال: أجل والله لقد كنت كارها ليوم الدار، ولقد جئت أم حبيبة بنت أبي سفيان وأنا أريد أن أخرج عثمان في هودجها، فألوا أن يدعوني لأدخل الدار، وقالوا: ما لنا وما لك يا أشتر.

حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني قال، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء، عن الحسن قال: رأيت كف امرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذراعها قد خرجت من بين الحائط والستر وهي تقول: إن الله ورسوله قد برئا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا.

وذلك يوم قتل عثمان رضي الله عنه.

حدثنا عمرو بن قسط قال، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن سعيد، وسعيد بن قيس الهمذاني قالا: دخلنا على صفية أم المؤمنين فسلمنا عليها قلنا: السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته.." (٢)

"فقالت: من هذا معك يا زيد؟ قلت: سعيد بن قيس سيد نجران أو اليمن قالت: لعلكما ممن جاء يقتل عثمان أمير المؤمنين. قلنا: لا والله ما جئنا لنقتله.

قالت: أما والله لقد قتلتموه.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٦٣/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٤١١/٢

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا....... حدثنا عبد الرحمن بن شريح أنه سمع عبد الله.

"وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون".

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا الحزامي، عن إسماعيل بن داود بن مهران، عن أبي مودود، عن رجل، عن الحسن قال: رأيت أم المؤمنين أم حبيبة، أو صفية شك إسماعيل حين قتل عثمان رضي الله عنه خارجة أصبعها من الحجاب تقول: برىء الله و رسوله من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا.

حدثنا علي بن محمد، عن عبد الأعلى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء طلحة .... رأيت .... في المسجد فأرسلت إليه أم حبيبة بنت أبي سفيان أن .... أهل الدار.

فقالوا .... بذلك. فقال: اذهبا لعمار بن ياسر رضي الله عنه قد .... و .... فقالت عليهم .... وقاتل أهل الدار، فقتل نفر وقتل عثمان، قتله ....

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا عطاء بن مسلم عن عمرو بن قيس قال: جاء رجل إلى أم سلمة رضي الله عنها يسألها، فسمعها تقول من وراء الحجاب: واللة لأنزلت هذه الآية في أصحاب الأهواء "الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا".." (١)

" ٣٣٠ - حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن معاوية بن عبد الله بن طويبع عن عائشة أم المؤمنين أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : كل شيء من امرأتك حلال إذا كنت صائما الا ما بين الرجلين ." (٢)

" ٣٦٤ - حدثنا أبو النضر حدثني الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أنه قال حججت مع مولاي فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم فقلت : أعتمر قبل أن أحج قال ان شئت فاعتمر قبل أن تحج وان شئت فبعد أن تحج قلت فإنهم يقولون من كان صرورة فلا يصلح أن يعتمر قبل ان يحج قال فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ما قالت فرجعت إليها فأخبرتها بقولهن فقالت نعم واشفيك سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول أهلوا يا آل محمد بعمرة في حج تعني القرآن ." (٣)

" ٤١٩ - حدثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبي صغيرة ثنا عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة أم المؤمنين قتلت جنانا فأريت فيما يرى النائم فقيل لها والله لقد قتلت مسلما فقالت والله لو كان مسلما ما دخل على أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فقيل لها وهل كان يدخل عليك الا وأنت متجلببة أو مخمرة فأصبحت وهي فزعة فأمرت باثني عشر ألفا فجعلتها في سبيل الله عز و جل ." (٤)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤١٢/٢

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٤١٨/١

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٤٤٥/١

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٤٨٥/١

" ٥٠٢ – حدثنا العباس بن الفضل ثنا حميد بن الأسود ويزيد بن إبراهيم عن حميد عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم استبرأ صفية بحيضة فقيل له أو من أمهات المؤمنين أم من أمهات الأولاد قال من أمهات المؤمنين قلت لأنس في الصحيح أن النبي صلى الله عليه و سلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها ." (١)

" ٧٦٦ – حدثنا يزيد أنبأ شريك بن عبد الله عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال حدثتني امرأة من الأنصار هي حية اليوم ان شئت أدخلتك عليها قلت لا حدثتني قالت : دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنه غضبان فاستترت بكم درعي فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو غضبان فقالت نعم أوما سمعت ما قال قلت وما قال قالت قال ان السوء إذا فشا في الأرض فلم يتناهى عنه أرسل الله بأسه على أهل الأرض قالت قلت يا رسول الله وفيهم الصالحون قال نعم وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله الى مغفرته ورضوانه أو قال الى رضوانه ومغفرته ." (٢)

" ١٠٠٥ – حدثنا العباس بن الفضل ثنا حميد بن الأسود ويزيد بن إبراهيم عن حميد عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم استبرأ صفية بحيضة فقيل له أمن أمهات المؤمنين أم من أمهات الأولاد قال من أمهات المؤمنين قلت لأنس في الصحيح أن النبي صلى الله عليه و سلم أعتقها وجعل عتقها صداقها ." (٣)

"٤٠٦ – حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال عمر بن الخطاب Bه : لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت : حدثني خليلي رسول الله A على مفرشي هذا قال : « إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله D فلم يتناها دون العرش »." (٤)

"تابع (١١) الفوائد المنتخبة الصّحاح والغرائب

القسم الثّاني: تحقيق الكتاب

الجزء الأوَّل من الفَوائد المُنتَخَبَة الصّحَاح الحِسَان

القِسْمُ الثانِي: قِسْمُ التَّحْقِيق

الجزء الأوَّل من الفَوائد المُنتَخَبَة الصّحَاح الحِسَان

تخريج الشّيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب رحمه الله للشّيخ، الدّيّن، الصّالح أبي القاسم يوسف بن محمّد ابن أحمد المِهْرَوانيّ الهَمَذَانيّ رحمه الله.

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ١/٥٥٥

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٧٦٦

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٩١٧

(٤) النفقة على العيال، ١/٤٢٥

رواية القاضي أبي الفضل محمّد بن عمر ابن يوسف الأرمويّ رحمه الله عن المهروانيّ، رواية الشّيخ الإمام أبي المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم بن مسلم، المقرئ، الهيتيّ عنه، سماع الفقير إلى رحمة الله تعالى، صاحب الجزء: محمّد بن أحمد بن الحسين الهكّاريّ منه.

والحمد لله ربِّ العالمين.[١/أ]

[١]- أخبرنا الشّيخ الإمام أَبو المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتيّ[١] قراءة[٢] عليه بالمَوْصِلِ[٣]، يوم الخميس غُرّة رجب، سنة: اثنتين وتسعين وخمسمائة)[٤] قال: أَخبرنا القاضي، الإمام، فخر القضاة، أَبو الفضل محمّد بن عمر بن يُوسف الأَرمويّ [الشّافعيّ][٥] بقراءتي عليه في سنة: ستّ وأربعين وخمسمائة قلت له: أَخبركم الشّيخ أبو القاسم[٦] يوسف بن محمّد بن أَحمد المِهْرَوانيّ قراءة عليه، في يوم الأحد ثاني عشرين صفر، من سنة: أربع وستين وأربعمائة][٧] قال: أَنا أَبو أَحمد عبيد الله بن محمّد بن أَحمد بن أَبي مُسلم الفرضيّ[٨] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله[٩] الحسين ابن إسماعيل المحامليّ[١٠] إملاءً[١١]، لثمان خلون من المحرّم، سنة: ثلاثين وثلاثمائة قال: ثنا محمّد بن المثنّى[١٢]، أبو موسى[١٣]: ثنا ابن أبي عديّ[١٤] عن ابن عون[١٥] عن محمّد[١٦] عن أَنس قال: "لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ، أُنْظُرْ هَذَا الْغُلاَمَ[١٧] لاَ تَصْنَعَنَّ شيئا حَتَّى تَغْدُوَ[١٨] بِهِ إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْما يُحَنِّكُهُ[١٩]. قَاْلَ: فَغَدَوْتُ بِهِ، فَإِذَاْ هُوَ فِي الحَائِطِ[٢٠]، وَعَلَيْهِ خَمِيْصَةٌ[٢١] حُوْتِيَّةٌ[٢٢]، وَهُوَ يَسِمُ[٢٣] الظَّهْرَ[٢٤] الَّذِي قَدِمَ فِي الْفَتْحِ".

قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب أكرمه الله[٢٥]:

"هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي بكر محمّد بن سيرين عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاريّ، وثابتٌ من رواية أبي عون عبد الله ابن عون بن أرطبان عن ابن سيرين.

اتّفق أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ، وأبو الحسين مسلم ابن الحجّاج النّيسابوريّ على إخراجه في كتابيهما الصّحيحين.

فروياه جميعاً عن أّبي موسى محمّد بن المثنى(/أ[١/ب]) عن أبي عمرو محمّد ابن إبراهيم بن أبي عديّ[٢٦]، فكأنَّ شيخنا أَبا أَحمد الفرضيّ سمعه من البخاريّ، ومسلم معاً[٢٧]".

[٢]- أَخبرنا أَبو محمّد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا (/أ[١/ب]) البيّع[٢٨] قال: ثنا القاضي أَبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامليّ[٢٩] قال: أنا محمّد بن المثنّى[٣٠] قراءة عليه قال: ثنا عبد الوهاب[٣١] قال: ثنا عبيد الله[٣٢] عن وهب بن كيسان[٣٣] عن جابر قال:

خرجت مع النّبيّ صلوات الله عليه وسلّم في غزاة[٣٤]، فأَبطأَ[٣٥] بي جملي، وأعيا[٣٦]، فأتى عليه النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم [تسليما][٣٧] فقال لي: "جَاْبِرْ". فقلت[٣٨]: نعم. قال: "مَاْ شَأْنُكَ"؟ قلت: بَطَّأ بي جملي، وأعيا، فتخلّف. فنزل فحجنه[٣٩] بمحجنه[٤٠]، ثم قال: "ارْكَبْ".

فركبت، فلقد رأيتني أكفّه عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. قال: "أَتَزَوَّجْتَ"؟ قلت: نعم. قال: "أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبا"؟ فقلت[٤١]: بل ثَيِّبا. فقال: "فَهَلاَّ جَاْرِيَةً[٤٢] تُلاَعِبُهَا، وَتُلاَعِبُكَ"! قلت: إنّ لي أخوات[٤٣]، فأحببت أن أتزوّج امرأة تجمعهنّ، وتَمْشُطهنّ، وتقوم عليهنَّ. قال: "أَمَا إِنَّكَ قَاْدِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ[٤٤]". ثم قال: "أَتَبِيْعُ جَمَلَكَ"؟ قلت: نعم.

فاشتراه منيّ بأُوقيّة[٤٥]. ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قبلي، وقدمت بالغداة[٤٦]، فجئت المسجد، فوجدته على باب المسجد، قال: "الآنَ حِينَ قَدِمْتَ"؟ قلت: نعم. قال: "دَعْ جَمَلَكَ، وَادْخُلْ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ".(/ب[٢/أ])

قال: فدخلت، فصلّيت، ثم رجعت، فأمر بلالاً أن يزن لي أُوقيّة، فوزن لي بلالٌ، فأرجَح في الميزان[٤٧]. قال: فانطلقت، فلمّا ولّيت قال: "ادْعُ لِي جَابِرًا". فدُعيت، فقلت: الآن يردّ عليّ الجمل ولم يكن شيء أبغض إليّ منه فقال: "خُذْ جَمَلَكَ، وَلَكَ ثَمَنُهُ".

قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب[٤٨]: "هذا حديث صحيح من حديث أبي نُعيم وهب بن كيسان مولى آل الزبير بن العوّام (/أ[٢/أ]) عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاريّ، وثابت من رواية أبي عثمان وقيل: أبي عمر[٤٩] عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب عن وهب.

اتّفق البخاريّ، ومسلم على إخراجه في الصّحيحين، فرواه البخاريّ عن محمّد بن بشّار المعروف ببندار[٥٠].

ورواه: مُسلم عن أبي موسى محمّد بن المثنى[٥١]، فكأَنَّ أبَا محمّد بن يحيى سمعه من الشّيخين جميعا".

[٣]- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهديّ الفارسيّ[٥٢]: حدّثنا القاضي أَبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامليّ[٥٣]: أَنا أَبو موسى محمّد بن المثنّى[٥٤]: ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: "أنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لَمَّا جَاءَ إِلَىَ مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلاَهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا".

قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب[٥٥]: "هذا حديثٌ صحيحُ من حديث أبي عبد الله عروة بن الزُّبير بن العوّام الأسديّ عن خالته عائشة أمِّ المؤمنين /ب[٢/ب] وثابت من رواية أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه.

اتّفق البخاريّ، ومسلم على إخراجه، فروياه جميعاً عن محمّد بن المثنى[٥٦]، فكأنَّ شيخنا أبا عمر بن مهديّ سمعه منهما".

[٤]- أخبرنا أَبو أَحمد عبيد الله بن محمّد بن أَحمد الفرضيّ[٥٧]: ثنا يوسف بن يعقوب بن بُهلول[٥٨]: ثنا جدّي وهو: إسحاق بن بُهلول التَّنُوْخيّ[٥٩]: ثنا سفيان عن الزُّهريّ عن عبيد الله[٦٠] عن ابن عبّاس عن ميمونة: أنّ فأرة وقعت في سمن، فقال النّبيُّ صلى الله عليه وسلم (/أ[٢/ب]): "أَلْقُوْهَا، وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُوْهُ".

قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب[٦١]: "هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي بكر محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزّهريّ عن أبي عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليّ عن أبي العبّاس عبد الله بن عبّاس ابن عبد المطلب[٦٢].

وَثابتٌ من رواية أبي محمّد سفيان بن عيينة بن أَبي عمران الهلاليّ عن الزّهريّ.

انفرد البخاريّ بإخراجه في كتابه، فرواه عن عبد الله بن الزُّبير الحميديّ عن سفيان[٦٣]، فكأَنَّ شيخنا أبا أحمد سمعه من البخاريّ".

[٥]- أَخبرنا أَبو عبد الله أَحمد بن محمّد بن يوسف بن دوست البزّاز[٦٤]: أنا أُبو بكر محمّد بن جعفر المَطِيريّ[٦٥]: حدثنا عليّ ابن حَرْب[٦٦]: ثنا محمّد بن فُضَيْل[٦٧] عن الأعمش عن عبد العزيز بن رُفَيْع[٦٨] (/ب[٣/أ]) عن تميم بن طرَفَة[٦٩] عن عديّ بن حاتم عن النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم تسليما قال: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِيْنٍ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا،

فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوِ خَيْرٌ، ولْيُكَفِّر[٧٠] عَنْ يَمِيْنِهِ".

قال الشّيخ[٧١] أبو بكر الخطيب: "انفرد مسلم بإخراج هذا الحديث في كتابه دون البخاريّ، فرواه عن محمّد بن عبد الله بن نُمَير[٧٢]، ومحمّد بن طريف[٧٣] عن محمّد بن فضيل ابن غزوان الضبيّ[٧٤]، فكأنّ أبا عبد الله بن دوست سمعه من مُسلم".

[٦]- أَخبرنا أَبو الحسن أَحمد بن محمّد بن أَحمد بن موسى بن هارون بن الصّلت الأَهوازيّ[٧٥]: ثنا محمّد بن جعفر المَطِيْريّ[٧٦]: ثنا عليّ بن حرب[٧٧]: ثنا الحسن بن موسى(/أ[٣/أ]) الأَشيب[٧٨]: ثنا شيبان[٧٩] عن يحيى بن أَبي كثير[٨٠] عن أَبي سلمة بن عبد الرحمن أَنَّ عمر بن عبد العزيز أَخبره أَنَّ عروة بن الزُّبير أَخبره أَنَّ عائِشة أَخبرته: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ".

قال الشّيخ الإِمام أَبو بكر الخطيب[٨١]: "انفرد مسلم بإِخراجه، فرواه عن أَبي بكر بن أَبي شيبة عن الحسن الأَشيب[٨٢]، فكأَنَّ ابن الصّلت سمعه منه.

وقد اجتمع في هذا الحديث رواية أَربعة من التّابعين، بعضهم عن بعض:

أَحدهم: يحيى بن أَبي كثير، فإِنَّه رأَى أنس بن مالك[٨٣].

وأبو سلمة بن عبد الرحمن(/ب[٣/ب]) أكثر الرّواية عن أبي هريرة، وَأبي سعيد الخدريّ، وعائِشة أُمّ المؤمنين وغيرهم.

وعمر بن عبد العزيز بن مروان سمع: أَنس بن مالك.

ولعروة بن الزّبير روايات عن عِدّة من الصّحابة".

[٧]- أَخبرنا القاضي أَبو الحسين محمّد بن أَحمد بن القاسم بن إِسماعيل المحامليّ[٨٤]: ثنا أَبو جعفر محمّد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب الطّائيّ[٨٥]: حدّثنا عليّ بن حرب[٨٦]: ثنا سفيان بن عيينة عن الزّهريّ عن سالم[٨٧] عن أبيه قال: قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: "لاَ حَسَدَ[٨٨] إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ[٨٩] اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ".

قال الشّيخ الإِمام أَبو بكر الخطيب[٩٠]: "اتّفق الشّيخان على إخراج هذا الحديث، فرواه البخاريّ عن عليّ هو: ابن المدينيّ [٩١].

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وَزهير بن حرب[٩٢]، (/أ[٣/ب]) وَعمرو بن محمّد النّاقد[٩٣]، أربعتهم[٩٤] عن سفيان بن عيينة، فكأَنَّ شيخنا أبا الحسين المحامليّ سمعه من البخاريّ، ومسلم جميعا".

[٨]- أَخبرنا أَبو الحسن محمّد بن أَحمد بن محمّد بن أَحمد[٩٥] بن رزقويه البزّاز[٩٦] قال: أنا محمّد بن(/ب[٤/أ]) يحيى بن عمر بن عليّ ابن حرب الطّائيّ[٩٧]: ثنا عليّ بن حَرب[٩٨]: ثنا أبو داود[٩٩]: ثنا عِصام بن النّعمان[١٠٠] عن سُفيان عن الأسود بن قيس[١٠١] عن عمرو بن سُفيان[١٠٢] قال: "لَمَّا ظَهَرَ[١٠٣] عَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الجَمَلِ[١٠٤] قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيما لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي هَذِهِ الأَمَارَةِ بِشَيْءٍ، حَتَّى رَأَيْنَا مِنَ الرَّأْيِ أَنْ نَسْتَخْلِفَ أَبَا بَكْرٍ، فَأَقَامَ، وَاسْتَقَامَ [حَتَّى مَضَى لَسَبِيلِهِ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَى مِنَ الرَّأْيِ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ، فَأَقَامَ،

وَاسْتَقَامَ][١٠٥] حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ[١٠٦]، ثُمَّ إِنَّ قَوْما طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا، فَكَانَتْ أُمُورٌ يَقْضِي اللهُ فِيهَا".

قال الشّيخ[١٠٧] أبو بكر الخطيب: "كذا روى هذا الحديث أَبو داود عمر بن سعد الحَفَرَيّ عن عصام بن النّعمان وهو: ابن أَبي خالد، ابن أَخي: إسماعيل بن أَبِي خالد[١٠٨] عن سفيان الثّوري[١٠٩].

وخالفه: أَبو عاصم النّبيل[١١٠]، فرواه عن الثّوري عن الأَسود [ابن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان[١١١] عن[١١٢] (أبيه عن عليّ[١١٣]. ورواه: يحيى بن يمان[١١٤] عن الثّوري عن الأَسود][١١٥] عن سُفيان بن)[١١٦] عمرو أو: عمرو بن سُفيان[١١٧].

ورواه: عبد الصّمد بن حسّان[١١٨] عن الثّوري، فلم يُقم إسناده، وقال: عن سفيان عن رجل عن الأَسْود عن عليّ[١١٩].

ورواه أبو يحيى الحِمَّانيّ[١٢٠]، وعبد الرزّاق بن همّام عن الثّوري (/ب[٤/ب]) عن الأَسود بن قيس عن رجل لم يُسَمّ عن عليّ[١٢١].

والله أعلم بالصَّواب[١٢٢]".

[٩]- أخبرنا أبو محمّد عبد الله(/أ[٤/أ]) بن عبيد [الله][١٢٣] ابن يحيى البيّع[١٢٤]: ثنا الحسين بن إسماعيل المحامليّ[١٢٥]: ثنا عليّ ابن شُعيب[١٢٦]: ثنا أَبو معَاوية الضرير[١٢٧]: ثنا الأَعمش عن شقيق[١٢٨] عن أبي موسى قال: قِيل: يا رسول الله، الرّجل يُقاتل في سبيل الله، فيقاتل شجاعة، ويقاتل حَمِيَّةً[١٢٩]، ويقاتل رياءً[١٣٠]، فأيُّ ذلك في سبيل الله[١٣١]؟ قال[١٣٢]: "مَنْ قَاتَلَ[١٣٣] لِتَكُونَ[١٣٤] كَلِمَةُ اللهِ[١٣٥] هَيَ العلْيَا فَهُوَ فِي سبِيلِ اللهِ".

قال الشّيخ[١٣٦] الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديثٌ صحيح من حديث أَبي وائِل شقيق بن سلمة الأَسديّ عن أَبي موسى عبد الله بن قيس الأَشعريّ. وثابتٌ من رواية أَبي محمّد سليمان بن مِهْران الكاهليّ الأَعمش عن أَبي وائل.

اتّفق الشّيخان على إخراجه في كتابيهما، فرواه البخاريّ من حديث سُفيان الثّوريّ عن الأَعمش[١٣٧].

ورواه مُسْلم عن أَبي بكر بن أَبي شيبة، وَابن نُمَير[١٣٨]، وَإِسحاق ابن إبراهيم[١٣٩]، وَأَبي كريب محمّد بن العلاءِ[١٤٠]، أَربعتهم عن أَبي معاوية[١٤١]، فكأَنَّ [ابن يحيى][١٤٢] شيخنا سمعه من مُسلم".

[١٠]- أَخبرنا أَبو بكر محمّد بن عبد الله بن أَبان الهيتيّ التغلبيّ[١٤٣]: حدّثنا أَبو الطيّب أَحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرَّحبيّ[١٤٤]: حدّثنا عليّ بن حرب[١٤٥]: حدّثنا أَبو الصّلت[١٤٦] حدّثنا الرِّضى عليّ ابن موسى[١٤٧] عن أبيه[١٤٨] عن جعفر بن (/ب[٥/أ]) محمّد[١٤٩] عن أبيه[١٥٠] [عن][١٥١] عليّ بن حسين عن أَبيه عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم تسليما: "الإِيْمَانُ إِقْرَارٌ بَاللِّسَانِ، وَيَقِينٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بَالأَرْكَانِ".

قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب[١٥٢]: "هذا حديثٌ غريبٌ من حديث عليّ بن الحسين زين العابدين عن(/أ[٤/ب]) أبيه عن جدِّه.

[و][١٥٣] غريب من حديث جعفر بن محمّد بن عليّ عن أبيه عن جدِّه.

تفرّد بروايته عليّ بن موسى الرِّضى عن أَبيه عن جدِّه.

واشتهر [برواية][١٥٤] أبي الصّلت عبد السّلام بن صالح الهرويّ عن الرِّضى.

وقد سرقه منه غير واحد[١٥٥] فرواه [عن][١٥٦] عليّ بن موسى"[١٥٧].

[١١]- أَخبرنا أَبو عبد الله أَحمد بن محمّد بن يوسف بن دوست[١٥٨]: أخبرنا محمّد بن جعفر المطيري[١٥٩]: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ[١٦٠]: ثنا يحيى بن فَصيل[١٦١]: ثنا الحسن بن صالح[١٦٢] عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليما لأصحابه حين نزلوا الْحِجْر[١٦٣]: "لاَ تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ الْمُعَذَّبِيْنَ إِلاَّ أَنْ تَكُونُوا بَاكِيْنَ [فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِيْنَ][١٦٤] فَلاَ تَدْخُلُوا [أَوْ: لاَ تَدْخُلُوا][١٦٥] عَلَيْهِمْ، فَيْصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ".

قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب[١٦٦]: "هذا حديث صحيح من حديث عبد الله بن دينار مولى عبدالله بن عمر بن الخطّاب عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر.

أخرجه البخاريّ(/ب[٥/ب]) من حديث مالك بن أنس[١٦٧].

وأخرجه مُسلم من رواية إسماعيل بن جعفر[١٦٨]، كليهما عن عبدالله بن دينار.

ورواية الحسن بن صالح هذه عنه غريبة[١٦٩].

والرّاوي عن الحسن: يحيى بن فصيل، كوفيّ، له عن الحسن نُسخة[١٧٠].

وأبوه فَصيل:[١٧١] بفتح الفاء، وكسر الصّاد المبهمة .

وله نظير في الخطّ، هو: يحيى بن فُضَيْل[١٧٢] بضمّ الفاء، وفتح الضّاد المعجمة وهو بغداديّ، نزل مِصْر، وحدَّث بها عن عَوْن بن عُمارة(/أ[٥/أ]) الغُبَريّ[١٧٣]، وأَبي سعيد الأَصمعيّ[١٧٤].

[و][١٧٥] روى عنه: عبد العزيز بن أَحمد بن الفرج الغَافقيّ[١٧٦]، وغيره[١٧٧].

[١٢]- أَخبرنا أَبو القاسم عبد العزيز بن محمّد بن نصر السُّتُوريّ[١٧٨]: ثنا عثمان بن أَحمد بن السَّمَّاك[١٧٩]: ثنا أيوب بن سليمان الصُّغْديّ[١٨٠]: حدَّثنا أَبو اليمان الحكم بن نافع[١٨١]، وَعبد الحميد بن إبراهيم[١٨٢] قالا: حدَّثنا عُفير[١٨٣] بن معدان[١٨٤] عن سُليم[١٨٥] بن عامر الخبائِريّ[١٨٦] عن أَبي أُمامة الباهليّ عن النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال: "وُكِّلَ بِالشَّمْس سَبْعَةُ أَمْلاَكٍ يَرْمُونَهَا بِالثَّلْجِ مِنْ حِيْنَ تَطْلُعُ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ مَا أَتَتْ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ أَحْرَقَتْهُ".

قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب[١٨٧]: "هذا حديث غريب من حديث سُليم بن عامر عن أبي أمامة واسمه:(/ب[٦/ب]) صُديّ بن عجلان لا أعلم رواه غير عُفَير بن معدان الحضرميّ ويكنى: أبا عائذ[١٨٨].

وإسناد هذا الحديث ممّا روى أَيوب بن سليمان الصُّغْديّ كلُّهم حِمصيّون[١٨٩]".

[١٣]- أَبنا أَبو عبد الله الحسين بن عمر بن بُرهان الغزَّال[١٩٠]: ثنا أَبو جعفر محمّد بن عمرو البَخْتريّ الرّزاز[١٩١] إملاءً ثنا عبد الكريم بن الهيثم[١٩٢]: ثنا أبو اليمان[١٩٣] قال: أَخبرني شعيب[١٩٤] عن الزُّهريّ قال: أَخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: إنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطيني العطاءَ، فأقول: أَعطه أَفقرُ إليه منّي. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ[١٩٥]، أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا لاَ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ".(/أ[٥/ب])

قال الشّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "اتّفق البخاريّ، ومسلم على إخراج هذا الحديث في صحيحيهما، فرواه البخاريّ عن

أَبِي اليمان الحكم بن نافع البهرانيّ عن شعيب وهو: ابن أَبِي حمزة، واسم أَبيه:دينار[١٩٦].
وأخرجه مُسلم من رواية يونس بن يزيد[١٩٧] عن الزُّهريِّ[١٩٨]".
[١٤]- أَخبرنا أَبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بِشْران الْمُعدِّل[١٩٩] قال: أَخبرنا إِسماعيل بن محمّد الصَّفَّار[٢٠٠]: ثنا عبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعَاقُوليّ[٢٠١]: ثنا أَبو اليمان[٢٠٢] قال: أَخبرني شعيب[٢٠٣] عن الزهري قال: حدَّثني عامر بن واثلة اللَّيثيّ[٢٠٤] أَنَّ نافع بن عبد الحارث الخُزَاعيّ[٢٠٥] لقي عُمر بن الخطّاب بعُسْفَان[٢٠٦]، وكان عمر استعمله على أهل مكة، فسلّم على عُمر، فقال له عمر: مَنْ استخلفتَ على أَهل الوادي؟ فقال: استخلفتُ عليهم ابن أَبْزَى[٢٠٧]. فقال عمر: مَنْ ابن أَبْزَى؟ فقال نافع: مولى من موالينا. فقال عمر: استخلفتَ عليهم مولى؟ فقال: يا أَمير المؤمنين، إنه قارئٌ لكتاب الله، عالم بالفرائض. فقال عمر: أَمَا إِنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابَ أَقْوَاما، وَيَضَعُ آخَرِينَ".
قال الشّيخ الإِمام أبو بكر الخطيب: "انفرد مسلم بإخراج هذا الحديث في كتابه دون البخاريّ، فرواه عن محمّد بن إِسحاق الصَّغاني[٢٠٨]، وعبد الله بن عبد الرحمن السَّمرقنديّ[٢٠٩]، كليهما عن أَبِي اليمان[٢١٠]، فكأَنَّ أَبا الحسين بن بِشْران سمعه من مسلم.(/أ[٦/أ])
[١٥]- أَخبرنا أَبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله ابن مهديّ[٢١١]: أَخبرنا أَبو عبد الله محمّد بن مخلد العطَّار[٢١٢]: ثنا عَنْبَس بن إِسماعيل القزَّاز[٢١٣]: ثنا شُعَيب بن حَرْب[٢١٤]: ثنا سفيان الثّوري عن مالك ابن أنس: ثنا عامر بن عبد الله[٢١٥] عن عمرو[٢١٦] عن أَبِي قتادة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليما: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ".
قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث صحيح من حديث أَبِي عبد الله مالك بن أَنس بن أَبِي عامر الأَصبحيّ إِمام دار الهجرة اتّفق الشّيخان على إِخراجه في صحيحيهما[٢١٧].
وهو غريبٌ من رواية أَبِي عبد الله سُفيان بن سَعيد الثّوريّ عن مالك.
تفرّد بروايته: عَنْبَس بن إِسماعيل القزَّاز عن شعيب بن حَرْب عن سفيان[٢١٨].
وقيل: إِنَّه وَهِمَ فيه.
ورواه غيره[٢١٩] عن شعيب عن مالك نفسِه وهو الصَّواب[٢٢٠].
واسم أَبِي قتَادة: الحارث بن ربعيّ الأَنصاريّ.
وعمرو الرّاوي عنه هو: ابنُ سُلَيم الزُّرقيّ".

---

[١] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٤٠٧.
[٢] القراءة على الشّيخ إحدى أوجه التحمّل عند جمهور المحدِّثين، وهي رواية صحيحة معتبرة، ولا يعتدّ بمن خالف في ذلك... وصورتها: أن يقرأ الطّالب، والشّيخ يسمع بأيّ كيفيّة كانت. انظر: علوم الحديث لابن الصّلاح (ص/١٣٧)،

ونزهة النّظر لابن حجر (ص/٧٨)، وفتح المغيث للسّخاويّ (١٦٩/٣).

[٣] بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده صاد مهملة مكسورة مدينة بأرض العراق، يقال: سمّيت بذلك لوصلها بين الفرات، ودجلة. انظر: معجم ما استَعْجَم للبكريّ (١٢٧٨/٤)، ومعجم البلدان لياقوت (٢٢٣/٥).

[٤] لَحَق بحاشية: (أ)، إلاّ أنّ لفظة التحمّل: (أخبرنا) الواردة في مبتدأ الإسناد ليست بواضحة؛ لتآكل أوّلها، وكتبت كما أثبته في بقيّة الأجزاء.

[٥] زيادة من: (ب).. . وتقدّمت ترجمته، انظر ص/٤٠٨.

[٦] في (ب): "قال: أنا الشّيخ، الثّقة، أبو القاسم".

[٧] وقع تآكل في بداية: (أ) مقداره أربعة أسطر من الأصل، ولم يظهر بسببه لفظ البسملة، وغالب سند الجزء... وأثبتّ البسملة اعتمادًا على ذكرها في مبتدأ بقيّة الأجزاء، وكذا هي مثبتة أيضا في: (ب)، وحاولت إبراز المتآكل من سند هذا الجزء بالتّوفيق بين ما ظهر من بعض الكلمات، وسند بقيّة الأجزاء مع العلم بأن أجزاءها بسند واحد ولم أستدركه من النّسخة الأخرى، لأنها من طريق آخر عن الأرمويّ (كما تقدّم ص/٤١٣).

[٨] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٤٨.

[٩] في (ب): (عبيد الله)، وهو خطأ.

[١٠] الضبيّ، البغداديّ، مُسْنِد وقته ثقة. مات سنة: ثلاثين وثلاثمائة. انظر: تأريخ بغداد (١٩/٨) ت/٤٠٦٥، والمنتظم (٢١/١٤) ت/٢٤٤٨، والسِّير (٢٥٨/١٥).

[١١] الإملاء أحد قسميّ الطّريق الأول من طرق التّحمّل (وهو: السّماع من لفظ الشّيخ).. وهو من أرفع طرق التحمّل كما أشار إليه: ابن الصّلاح، وغيره من اهل العلم. انظر: علوم الحديث (ص/١٣٢)، وتدريب الرّاوي للسيوطيّ (٨/٢). وانظر توجيه السّخاويّ لكون الإملاء أرفع طرق التحمّل في كتابه: فتح المغيث (١٥٢/٣- ١٥٣).

[١٢] بضم ميمه، وفتح ثائه المثلّثة، والنّون الثّقيلة قبل المقصورة.

[١٣] العنزيّ بفتح العين، والنّون البصريّ، المعروف بالزَّمِن... ثقة ثبت.

روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وخمسين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال للمزّيّ (٣٥٩/٢٦) ت/٥٥٧٩، والتَّقريب لابن حجر (ص/٥٠٥) ت/٦٢٦٤.." (١)

"[٢٦] أصل النَّزع: الجذب، والقلع، والمراد هنا: أي محوًا من صدور حُفَّاظه.

انظر: النّهاية (باب: النّون مع الزّاي) ٤١/٥، وشرح مسلم للنّوويّ ٢٢٤/١٦).

[٢٧] في (أ): "ينزعه"، وما أثبتّه من: (ج).

[٢٨] ذكر الحافظ في:الفتح ٢٣٥/١) أنّه وقع إليه من رواية أكثر من سبعين نفسا عن هشام من أهل الحرمين، والعراق، والشّأم، وخراسان، ومصر، وغيرها.

---

(١) المهروانيات، ص/٢٩

[٢٩] ممّن جمع طرقه: الخطيب نفسه، في ثلاثة أجزاء انظر: المستفاد من ذيل تأريخ بغداد ٥٩/١٩، (وَالسِّير ٢٩٢/١٨)، وابن عساكر (كما في: السِّير)، والحافظ ابن حجر (كما في: فِهْرس الفهارس (٣٣٥/١).

[٣٠] سيأتي بعضها وممّا لم يُذكر هنا عند البخاريّ في صحيحه: رواية أبي الأسود عن عروة عن عبد الله بن عمرو في: (كتاب: الاعتصام بالكتاب والسّنّة، باب: ما يذكر من ذم الرّأي وتكلّف القياس) ١٧٩/٩- ١٨٠ ورقمه/٧٨ عن سعيد بن تليد عن عبد الله بن وهب عن أبي شريح (هو: عبد الرّحمن بن شريح) عن أبي الأسود به.

ورواه مسلم في:كتاب: العلم، باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزّمان) ٢٠٥٨/٤ من طريق: شعبة، وعمر بن عليّ، وسفيان، وجرير، وأبي معاوية، وحمّاد بن زيد، ووكيع، وعبدة (هو: ابن سليمان) وابن نمير، وابن إدريس، كلّهم عن هشام به.

وعن محمَّد بن المثنى عن عبد الله بن حمران عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو به.

[٣١] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٧١٦.

[٣٢] صحيح مسلم، الموضع المتقدّم نفسه.

[٣٣] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٩.

[٣٤] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٥٦.

[٣٥] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٨٠.

[٣٦] صحيح البخاريّ (كتاب العلم، باب: كيف يقبض العلم) ٦٠/١رقم الحديث/٤١

[٣٧] زيادة من: (ج)، (د).

[٣٨] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٦.

[٣٩] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٠٢.

[٤٠] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٩٦.

[٤١] هو: الضّحّاك بن مخلد.

[٤٢] هو: الثّوريّ.

[٤٣] زيادة من: (ج).

[٤٤] في: (ج)، (د): "قال".

[٤٥] زيادة من (د).

[٤٦] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥١٢.

[٤٧] صحيح مسلم، الموضع السّابق نفسه.

[٤٨] لحق بحاشية: (أ).

[٤٩] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٦٠.

[٥٠] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٤٥.

[٥١] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٢٩.

[٥٢] هو: حمّاد بن أسامة، تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

[٥٣] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ج)، (د).

[٥٤] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٦٠.

[٥٥] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٤٥.

[٥٦] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٨٦.

[٥٧] هو: ابن راشد.

[٥٨] زيادة من: (د).

[٥٩] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٢٢.

[٦٠] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

والحديث في صحيح مسلم في الموضع المتقدّم نفسه أيضا.

[٦١] لحَق بحاشية: (أ).

[٦٢] بفتح الدّال المهملة، والباء المنقوطة بنقطة من تحت، والرّاء المهملة بعدها أبو يعقوب، الصّنعانيّ... صدوق. مات سنة: خمس وثمانين ومئتين.

انظر: الكامل (١/٣٤٤)، وسؤالات الحاكم للدّارقطنيّ (ص/١٠٥) ت/٦٢، والميزان١/١٨١) ت/٧٣١.

[٦٣] الحديث من هذا الوجه في: مصنّف عبدالرزّاق (١١/٢٥٧) ورقمه/٢٠٤٨١.

[٦٤] بفتح الرّاء، وتشديد الواو أبو عبد الحميد، المكيّ...

قال ابن معين في:التّأريخ رواية: الدّوريّ (٢/٣٧٠)، والنّسائيّ (كما في: تهذيب الكمال (١٨/٢٧٤): "ثقة".

وقال أبو حاتمكما في: الجرح والتعديل (٦/٦٤- ٦٥ ت/٣٤٠): "ليس بالقويّ، يكتب حديثه، كان الحميديّ يتكلّم فيه".

وقال الدّارقطنيّ (كما في: سؤالات البرقانيّ له ص/٤٧ ت/٣١٧): "لا يحتجّ به، يعتبر به".

وقال الخليليّ في:الإرشاد (ص/٣٣): "ثقة لكنه أخطأ في أحاديث".

وخلص الحافظ في:التّقريب (ص/٣٦١ ت/٤١٦٠) إلى أنّه صدوق يخطئ، وهذا أعدل الأقوال والله تعالى أعلم.

روى له: م، ٤. ومات سنة: ستّ ومئتين.

[٦٥] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٠٩.

[٦٦] كذلك رواه ابن رُشَيق في: (حديثه [٧/أ]) عن المفضّل بن محمَّد الهَمْدانيّ عن أبي حمد محمَّد بن يوسف الزّبيديّ عن أبي قرّة موسى بن طارق عن عبد المجيد به.

[٦٧] الرَّاسبيّ، أبو بكر، البصريّ، نزيل مَكّة... صدوق، من التّاسعة.

روى له: د، س، ق.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٤/٢) ت/١١٨٦، والتّقريب (ص/٩٨) ت/٣١١.
[٦٨] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٨١.
[٦٩] كيزيد بن هارون... أخرج روايته أبو نعيم في:الحلية (١٨١/٢) عن محمَّد بن أحمد بن محمَّد عن أحمد بن عبد الرّحمن، وأبو عمرو الدّانيّ في:الفتن (٥٨٦/٣- ٥٨٧ ورقمه/٢٦٢) عن سليمان بن داود عن محمَّد بن عبد الله عن عبد الله بن روح، كلاهما عن يزيد به.
قال أبو نعيم: "هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزّبير".
وَ: الطّيالسيّ في:مسنده (ص/٣٠٢ ورقمه/٢٢٩٢) ومن طريقه: ابن عبد البرّ في: جامع بيان العلم وفضله (٥٨٩/١ ورقمه/١٠١١).
[٧٠] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٦٠.
[٧١] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٤٥.
[٧٢] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٨٦.
[٧٣] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٠٩.
[٧٤] زيادة من: (د).
[٧٥] الحديث من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير رواه: عبد الرّزّاق في: المصنّف (٢٥٦/١١ ورقمه/٢٠٤٧٧) ومن طريقه: ابن عبد البرّ في: جامع بيان العلم وفضله٥٨٨/١ ورقمه فيه/١٠٠٨).
وهو من طريق معمر عن الزُّهريّ رواه عبد الرّزّاق في:المصنّف (٢٥٤/١١ ورقمه/٢٠٤٧١) ومن طريقه: الإمام أحمد في: المسند (٢٠٣/٢)، والنّسائيّ في:السّنن الكبرى (٤٥٦/٣ ورقمه/٥٩٠٨)، وابن عبد البرّ في: جامع بيان العلم (٥٨٨/١ ورقمه/١٠٠٧).
[٧٦] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٨.
[٧٧] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٩٦.
[٧٨] قوله: "الكيلينيّ" ليس في: (ج)... ولم أقف على ترجمة له.
[٧٩] لم أقف على ترجمة له أيضا.
[٨٠] الصّوّاف، المدنيّ... ليّن الحديث، من الثّامنة. روى له: ق.
انظر: الجرح والتعديل (٢٠٦/٢) ت/٦٩٩، والكاشف (٢٣٣/١) ت/٢٧٢، والتّقريب (ص/٩٩) ت/٣٢٦.
[٨١] الزُّهريّ، مولاهم، أبو عبد الله وقيل: أبو الحارث المدنيّ... ثقة عابد.
روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وثلاثين ومائة.
انظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة، ومن بعدهم) ص/٣٢٤ ت/٢٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد (٤٩٥/٢) (ت/٣٢٦٢)، التّقريب (ص/٢٧٦) ت/٢٩٣٣.
[٨٢] زيادة من: (د).

[٨٣] رواه من هذا الطّريق: الطّبرانيّ في:معجمه الصّغير (ص/١٨٢ رقم الحديث/٤٥٠) عن زكريّا بن يحيى السّجستانيّ عن سعيد بن كثير المدنيّ عن إسحاق بن إبراهيم به، بنحوه.
وقال: "لم يروه عن صفوان إلاّ إسحاق بن إبراهيم مولى: مزينة".
[٨٤] رواية الأقران بعضهم عن بعض نوع من أنواع علوم الحديث.
والأقران هم المتقاربون في السّنّ والإسناد غالبا، وربما اكتفى بعضهم بتقاربهم في الإسناد، وإن لم يتقاربا في السّنّ.
انظر: علوم الحديث (ص/٣٠٩)، وشرح التّبصرة والتّذكرة (٦٧/٣- ٦٩)، والباعث الحثيث (٥٣٧/٢- ٥٣٨).
[٨٥] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٤٨.
[٨٦] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٠٦.
[٨٧] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٨٤.
[٨٨] تقدّم شرحها... انظر ص/٤٩٤.
[٨٩] جمع علم: رسم الثّوب.
ويقال: "عَلَم الثّوبَ" إذا رقمه في أطرافه.
انظر: لسان العرب (حرف: الميم،فصل: العين المهملة) ٤٢٠/١٢.
[٩٠] هو: عامر ويقال: عبيدة بن حُذَيفة القرشيّ، له صحبة.
وقد اختلف أهل العلم:لم أمر النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بالبعث بهذه الخميصة إلى أبي جهم على قولين، كلاهما محتمل... فانظر: أسد الغابة (١٦/٣) ت/٢٦٨٩، وَ(٥٨/٥) ت/٥٧٧٣، والإصابة(٣٥/٤) ت/٢٠٧.
[٩١] بفتح الهمزة، وسكون النّون، وكسر الموحدة، ويروى بفتحها، وبعد النّون ياء النّسبة: كساء يتّخذ من الصّوف، وله خمل، ولا عَلَمَ له وهو من أَدْون الثّياب الغليظة. انظر: النّهاية (باب: الألف مع النّون) ٧٣/١، والفتح (٥٧٦/١).
[٩٢] زيادة من: (د).
[٩٣] صحيح البخاريّ (كتاب: الأذان، أبواب: صفة الصّلاة، باب: الالتفات في الصّلاة) ٣٠٠/١ رقم الحديث/١٤٠.
ورواه أيضا في: (كتاب: الصّلاة، باب: إذا صلّى في ثوب له أعلام، ونظر إلى علمها) ١٦٨/١ ورقمه/٩٣ عن أحمد ابن يونس عن إبراهيم ابن سعد عن الزُّهريّ به بنحوه... وفي: (كتاب: اللّباس، باب: الأكسية والخمائص) ٢٦٩/٧ ورقمه/٣٤ عن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم ابن سعد به بنحوه أيضا...
[٩٤] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥١٢.
[٩٥] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥١٢.
والحديث في صحيح مسلم في: (كتاب: المساجد ومواضع الصّلاة، باب: كراهية الصّلاة في ثوب له أعلام) ٣٩١/١ ورقمه/٥٥٦.
[٩٦] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٢.
[٩٧] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٤٩٢.

[٩٨] هو: الرّازيّ، تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٨٤.

[٩٩] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٤٨.

[١٠٠] السّلميّ، أبو حمزة، الكوفيّ... ثقة، من الثالثة. روى له: ع.

انظر: الطّبقات الكبرى (٢٩٨/٦)، والكاشف (٤٢٩/١) ت/١٨٣٧، والتّقريب (ص/٢٣٢) ت/٢٢٤٩.

[١٠١] هو: عبد الله بن حبيب بن رُبَيّعة بفتح الموحدة، وتشديد الياء الكوفيّ... تابعيّ، ثقة. روى له: ع. ومات بعد السّبعين.

انظر: تأريخ الثّقات (ص/٢٥٣) ت/٧٩٢،٧٩٣، وتهذيب الكمال (٤٠٨/١٤) ت/٣٢٢٢، والتّقريب (ص/٢٩٩) ت/٣٢٧١.

[١٠٢] بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الصّاد المهملة: ما اختصره الإنسان بيده، أو أمسكه من عصا، أو عنزة، أو عكّازة، أو ما أشبه ذلك، سمّيت بذلك لأنّها تحمل تحت الخصر غالبا للاتّكاء عليها. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٠٨/١)، والفائق للزمخشريّ (٣٤٨/١)، والفتح (٥٠٥/١١).

[١٠٣] بتشديد الكاف، وتخفيفها، لغتان فصيحتان أي: خفض رأسه، وطأطأه إلى الأرض على هيئة المهموم.

انظر: شرح مسلم للنّوويّ١٩٥/١٦)، والفتح١١/٥٠٥).

[١٠٤] بفتح الياء المثنّاة من تحت، وضمّ الكاف، وآخره تاء مثنّاة من فوق أي: يؤثّر في الأرض بطرف المخصرة، مرّة بعد مرّة فعل المفكّر المهموم.

انظر: النّهاية (باب: النّون مع الكاف) ١١٣/٥، وشرح مسلم للنّوويّ (١٩٥/١٦).

[١٠٥] أي: مولودة. النّهاية (باب: النّون مع الفاء) ٩٥/٥.

[١٠٦] جاء نحو هذا السُّؤال عن جماعة من الصّحابة رضوان الله عليهم في أحاديث عدّة، كسراقة بن مالك عند مسلم في صحيحه كتاب: القدر، باب: كيفيّة الخلق الآدميّ (٢٠٤٠/٤ ورقمه/٢٦٤٨)، وعمر بن الخطّاب عند التّرمذيّ في: جامعه (٣٨٧/٤ ورقمه/٢١٣٥)، وذي اللّحية الكلابيّ عند الإمام أحمد في: مسنده (٦٧/٤)، وغيرهم (كما في: الفتح ٥٠٥/١١).

أمّا في هذا الحديث فلم أقف على رواية، أو قول لبعض أهل العلم في تعيين المبهم فيه والله تعالى أعلم.

[١٠٧] كذا في النّسخ الثّلاث، وفي: البخاريّ (٢٠٠/٢- ٢٠١، ٢٩٨/٦)، و: مسلم٢٠٣٩/٤): "فمن كان مِنّا من أهل السّعادة...".

[١٠٨] قوله: "أهل" ليس في: (ج)، (د).

[١٠٩] في: (ج): "فسييسرون".

[١١٠] سورة: اللّيل، الآيات من: (٥) إلى: (١٠).

[١١١] زيادة من: (د).

[١١٢] صحيح البخاريّ: (كتاب: الجنائز، باب: موعظة المحدّث عند القبر وقعود أصحابه حوله) ٢٠٠/٢- ٢٠١ رقم

الحديث/١١٧.

ورواه أيضا في:كتاب: التّفسير، باب: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾) ٦/٢٩٦- ٢٩٧ ورقمه/٤٤١ عن أبي نعيم عن سفيان،

وفي:باب: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ ورقمه/٤٤٢)عن مسدّد عن عبدالواحد،

وفي:باب: ﴿فَسَنُيَسِّرُه لِلْيُسْرَى﴾ ورقمه/٤٤٣) عن بشر بن خالد،

وفي:كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾) ٩/٢٨٤ ورقمه/١٧٧ عن محمَّد بن بشّار، كلاهما (ابن خالد، وابن بشّار) عن محمَّد بن جعفر،

وفي:كتاب: التّفسير أيضا باب: ﴿فَسَنُيَسِّرُه لِلْعُسْرَى﴾) ٦/٢٩٨ ورقمه/٤٤٦ عن آدم، وفي:كتاب: الأدب، باب: الرّجل ينكت الشّيء بيده في الأرض) ٨/٨٧- ٨٨ ورقمه/٢٣٩ عن محمَّد بن بشّار عن ابن أبي عديّ، ثلاثتهم عن شعبة،

ورواه في:كتاب: التّفسير أيضا باب: ﴿وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾) ٦/٢٩٧ ورقمه/٤٤٤ عن يحيى عن وكيع،

وفي:كتاب: القدر، باب: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾) ٨/٢٢٢ ورقمه/١٢ عن عبدان عن أبي حمزة (هو: محمَّد بن ميمون)، خمستهم عن الأعمش به بنحوه...

إلاّ أنّ ابن أبي عديّ قال: عن شعبة عن الأعمش ومنصور وهو من طريق منصور في:كتاب: التّفسير أيضا باب: قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾) ٦/٢٩٨ ورقمه/٤٤٥ عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عنه به، بنحوه.

[١١٣] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥١٢.

[١١٤] صحيح مسلم (كتاب: القدر، باب: كيفيّة الخلق الآدميّ، وكتابة رزقه، وأجله، وعمله، وشقاوته، وسعادته) ٤/٢٠٣٩ ورقمه/٢٦٤٧.

[١١٥] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٢.

[١١٦] المحامليّ، تقدّمت ترجمته... انظر ص/٤٩٢.

[١١٧] بفتح أوّله، وسكون اللاّم.

[١١٨] ابن سَلْم السُّوائيّ بضمّ المهملة الكوفيّ...

وثّقه أبو بكر البرقانيّ (كما في: تأريخ بغداد ٩/١٤٨)، ومسلمة بن قاسمكما في: (التّهذيب ٤/١٢٩)، والذّهبيّ في: (الكاشف ١/٤٥٠ ت/٢٠١٠).

وقال أبو حاتم (كما في: تهذيب الكمال ١١/٢١٩): "شيخ صدوق".

وقال أبو أحمد الحاكم (كما في: حاشية سبط بن العجميّ على الكاشف ١/٤٥٠): "يخالف في بعض حديثه".

وقال الحافظ في: (التّقريب ص/٢٤٥ ت/٢٤٦٤): "ثقة ربما خالف".

روى له: ت، ق. ومات سنة: أربع وخمسين ومئتين.

[١١٩] هو: محمَّد بن خازم، تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥١٩.

[١٢٠] ابن عروة بن الزّبير الأسديّ.

[١٢١] ابن أبي طالب... له صحبة. انظر: أسد الغابة (٣/٩٤) ت/٢٨٦٢، والإصابة (٢/٢٨٩) ت/٤٥٩١.

[١٢٢] أي: نساء الجنّة، فقد أخرجه النّسائيّ في:سننه الكبرى ٥/٩٤- ٩٥ برقم/٨٣٦٤) بسند صحّحه الحافظ في: (الفتح٦/٥٤٣) من حديث ابن عبّاس يرفعه: "أفضل نساء أهل الجنّة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران..." الحديث.

وقيل: إنّ المراد أنّ مريم خير نساء أهل الدّنيا في زمانها، وخديجة خير نساء هذه الأمّة.

وقيل: إنهما خير نساء العالمين، أو خير نساء الأرض.

انظر: شرح مسلم للنّوويّ (١٥/١٩٨)، والفتح٦/٥٤٣).

[١٢٣] زيادة من: (د).

[١٢٤] الكلابيّ، أبو محمد، الكوفيّ... ثقة ثبت.

روى له: ع. ومات سنة: سبع وثمانين ومائة.

انظر: تأريخ الدّارميّ عن ابن معين (ص/٩٢) ت/٢٤٢، والتّقريب (ص/٣٦٩) ت/٤٢٦٩.

وحديثه في الصّحيح في: (كتاب: المناقب، باب: تزويج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم خديجة، وفضلها رضي الله عنها) ٥/١٢٠ رقم الحديث/٣٠٣.

[١٢٥] بمعجمة، وميم، ولام والنّضر بالفتح، وسكون المعجمة المازنيّ، أبو الحسن النّحويّ، البصريّ... ثقة ثبت أيضا.

روى له: ع. ومات سنة: أربع ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٧٧) ت/٢١٨٨، والتّقريب (ص/٥٦٢) ت/٧١٣٥.

[١٢٦] صحيح البخاريّ (كتاب: الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام باب: ﴿وَإِذْ قَالَتْ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ، وَطَهَّرَكِ، وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِين...﴾ الآية) ٤/٣١٨ رقم الحديث/٢٣٠.

[١٢٧] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٢٢.

[١٢٨] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٠٨.

[١٢٩] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

[١٣٠] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥١٩.

والحديث في صحيح مسلم في: (كتاب: فضائل الصّحابة، باب: فضائل خديجة **أمّ المؤمنين**، رضي الله تعالى عنها) ٤/١٨٨٦ ورقمه/٢٤٣٠.

[١٣١] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٠.

[١٣٢] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٠٦.

[١٣٣] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٩٦.

[١٣٤] هو: محمَّد خازم، تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

[١٣٥] هو: ذكوان السّمّان، تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٤.

[١٣٦] أي: مشيا على اليدين، والرّكبتين، أو الإست.

وقيل: (حَبَاْ حَبْوًا): مشى على يديه، وبطنه.
انظر: النّهاية (باب: الحاء مع الباء) ١/٣٣٦، ولسان العرب باب: الواو والياء من المعتلّ، فصل: الحاء المهملة) ١٤/١٦١.
[١٣٧] زيادة من: (د).
[١٣٨] أبو عمر، الكوفيّ... ثقة، فقيه، تغيّر حفظه قليلاً بأخرة.
روى له: ع. ومات سنة: أربع أو: خمس وتسعين ومائة.
انظر: الجرح والتعديل٣/١٨٥) ت/٨٠٣، والتّقريب (ص/١٧٣) ت/١٤٣٠، والكواكب النّيّرات (الملحق الأول للمحقّق) ص/٤٥٨ ت/٥.
[١٣٩] صحيح البخاريّ: (كتاب: الأذان، باب: فضل العشاء في جماعة) ١/٢٦٥- ٢٦٦ رقم الحديث/٤٩ بأطول من هذا.
[١٤٠] هو: ابن أبي شيبة.
[١٤١] هو: محمَّد بن العلاء، تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٤٨.
[١٤٢] صحيح مسلم (كتاب: المساجد ومواضع الصّلاة، باب: فضل صلاة الجماعة، وبيان التّشديد في التّخلّف عنها) ١/٤٥١- ٤٥٢.
[١٤٣] ابن دوست، تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٠.
[١٤٤] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٦.
[١٤٥] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٩٦.
[١٤٦] هو: محمَّد بن خازم، تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥١٩.
[١٤٧] هو: ذكوان السّمّان، تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٤.
[١٤٨] أي: تكلّم، وقيل: عدل عن الصّواب، وقيل: خاب.
والأصل الأوّل. النّهاية (باب: اللاّم مع الغين) ٤/٢٥٨.
[١٤٩] زيادة من: (د).
[١٥٠] لحق بحاشية: (أ).
[١٥١] زيادة من (ج)، (د).. وتقدّمت ترجمته، انظر ص/٦٣٤.
[١٥٢] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٢٢.
[١٥٣] هو: محمَّد بن خازم.
[١٥٤] زيادة من (ج). وحديثهم في صحيح مسلم في: (كتاب: الجُمُعَة، باب: فضل من استمع وأنصت في الخطبة) ٢/٥٨٨.
[١٥٥] لحق بحاشية: (أ).
[١٥٦] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٤.

[١٥٧] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٥٤٠.

[١٥٨] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٢٨.

[١٥٩] هو: حمّاد بن أسامة، تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٦٣٢.

[١٦٠] لحق بحاشية: (أ).

[١٦١] هما: عائشة، وأسماء، كما في رواية لابن إسحاق.

انظر: سيرة ابن هشام (٢/٤٨٤- ٤٨٥).

[١٦٢] لفظ الجلالة ساقط من: (ج).

[١٦٣] ساقطة من: (أ)، والاستدارك من: (ج)، (د).

[١٦٤] في (أ): "أحدهما"، وما أثبتّه من: (ج).

[١٦٥] بلفظ الثّور، فحل البقر جبل بجنوب مكّة، عال، أغبر، يشبه ثورًا مستقبل القبلة، يرى من جميع نواحيها المرتفعة.

انظر: معجم البلدان (٢/٨٦)، ومعجم المعالم الجغرافيّة (ص/٧٢)، ومعالم مكّة التّأريخيّة كلاهما لعاتق البلاديّ (ص/٧٥).

[١٦٦] هكذا في النّسختين، وفي صحيح البخاريّ (٥/٢٣٤): (عبد الله بن الطّفيل)، إلاّ أنّه مع ذلك كأنّه مقلوب، والصّواب: الطّفيل بن عبد الله.

وهو أزديّ من بني زهران، كان أبوه زوج أم رومان فقدما في الجاهليّة مكّة، فحالف أبا بكر، ومات، وخلّف الطّفيل، فتزوّج أبو بكر امرأته، فولدت له: عبدالرحمن، وعائشة، فالطّفيل أخوهما من أمهما، واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطّفيل فأعتقه.

انظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد (٣/٢٣٠)، والفتح٧/٤٥٠)، والإصابة٢/٢٢٤ ت/٤٢٥٠، ٢/٢٥٦ ت/٤٤١٥).

[١٦٧] بكسر الميم،وسكون النّون، بعدها مهملة وهي عند العرب على وجهين...

أحدهما: أن يعطي الرجل صاحب المال هبة، أو صلة، فيكون له.

والآخر: أن يعطيه ناقة، أو شاة ينتفع بحلبها، ووبرها زمنا ثمّ يردّها.

وتطلق منحة أيضا على:كل شاة.

والمراد هنا: منحة غنم، فيها لبن.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٩٢- ٢٩٣)، والنّهاية (باب: الميم مع النّون) ٤/٣٦٤، و(الفتح٧/٢٨٠).

[١٦٨] الرّواح: سير آخر النّهار، والغدوّ نقيضه.

النّهاية (باب: الرّاء مع الواو) ٢/٢٧٣، وَ(باب: الغين مع الدّال) ٣/٣٤٦.

[١٦٩] بتشديد الدّال، بعدها جيم أي: يسير عليهم من آخر اللّيل.

انظر: النّهاية (باب: الدّال مع اللاّم) ٢/١٢٩.

[١٧٠] أي: يخرج بالغداة.

انظر: لسان العرب (حرف: الحاء، فصل: السّين) ٢/٤٧٨، ومختار الصّحاح (مادّة: سرح) ص/١٢٤.

[١٧١] مأخوذ من: الفطنة بالكسر: الفهم، والحذق.

انظر: لسان العرب (حرف: النّون، فصل: الفاء) ٣٢٣/١٣، والقاموس (باب: النّون، فصل: الفاء) ص/١٥٧٧.

[١٧٢] أي: يركبانه عقبة، وهو: أن ينزل الرّاكب، ويركب رفيقه، ثمّ ينزل الآخر، ويركب الماشي، وهذا الّذي يقتضيه ظاهر اللّفظ في العقبة.

ويحتمل أن يكون المراد: أن هذا يُرْكِبه مرّة، وهذا يُرْكِبه أخرى، ولو كان كذلك لكان التّعبير بـ "يردفانه" أظهر. الفتح (٤٥٠/٧).

[١٧٣] بفتح أوّله، وضمّ ثانيه، بعده واو وَنون بين أرض بني عامر، وبني سليم وهي إلى الثّانية أقرب بين جبال يقال لها: (أُبْلَى)، وهي سلسلة جبليّة سوداء تقع غرب الْمَهْدِ إلى الشّمال، وهي اليوم ديار مُطَير...

ويوم بئر مَعُوْنة كان في صَفَر سنة: أربع، على رأس أربعة أشهر من أُحُد، قتل فيه جماعة من خيار المسلمين. انظر: سيرة ابن هشام (١٨٣/٣- ١٨٩)، ومعجم ما استعجم (١٢٤٥/٤)، ومعجم المعالم الجغرافيّة لعاتق البلاديّ (ص/٥٢).

[١٧٤] زيادة من: (د).

[١٧٥] القرشيّ، الهبّاريّ بفتح الهاء، والموحّدة الثّقيلة أبو محمّد، الكوفيّ ويقال اسمه: عبيد الله، ويعرف بعُبَيد، وجزم به الشّيرازيّ في الألقاب كما نقله عنه الحافظ في:التّهذيب (٥٩/٧- ٦٠)... ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: خمسين ومئتين.

انظر: سؤالات الحاكم للدّارقطنيّ (ص/٢٥٤) ت/٤٢٨، والثّقات لابن حبّان (٤٣٣/٨)، والكاشف (٦٨٨/١) ت/٣٦٠٥.

[١٧٦] هو: حمّاد بن أسامة، تقدّمت ترجمته... انظر ص/٦٦٣.

والحديث في الصّحيح في: (كتاب: المغازي، باب: غزوة الرّجيع، ورعل، وذكوان، وبئر معونة...) ٢٣٣/٥- ٢٣٤ رقم الحديث/١٢٩.

[١٧٧] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٤٨.

[١٧٨] تقدّمت ترجمته أيضا... انظر ص/٢٥٦.

[١٧٩] ابن عبد الجبّار، المراديّ، مولاهم، أبو محمد، المصريّ، صاحب الشّافعيّ... ثقة. روى له: ع. ومات سنة: سبعين ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٤/٣) ت/٢٠٨٣، والمعجم المشتمل (ص/١١٩) ت/٣٣٥، والتّقريب (ص/٢٠٦) ت/١٨٩٤.

[١٨٠] القرشيّ، أبو محمَّد، المصريّ... ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: سبع وتسعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٩/٥) ت/٨٧٩، والكاشف (٦٠٦/١) ت/٣٠٤٨.

[١٨١] ابن أعين، المصريّ، أبو عبد الله، الفقيه... ثقة.

روى له: س. ومات سنة: ثمان وستّين ومئتين وقيل بعدها.

انظر: الثّقات لابن حبّان٩/١٣٢)، وحاشية سبط ابن العجميّ على الكاشف (١٨٧/٢)، والتّقريب (ص/٤٨٨) ت/٦٠٢٨.

[١٨٢] يعني: الأصمّ.

[١٨٣] الخولانيّ، مولاهم، أبو عبد الله، المصريّ... ثقة، فاضل.

روى له: كن. ومات سنة: سبع وستّين ومئتين. انظر: الجرح والتعديل (٤١٩/٢) ت/١٦٦٠، والتّقريب (ص/١٢٠) ت/٦٣٩.

[١٨٤] ابن يعقوب، الأنصاريّ، أبو أميّة، المصريّ... ثقة، فقيه.

روى له: ع. ومات على الأَشْهَر سنة: ثمان وأربعين ومائة وهو الّذي صحّحه الذّهبيّ في: السّير (٣٥٣/٦).

انظر: المشاهير (ص/١٧٨) ت/١٤٩٨، وتهذيب الكمال (٥٧٠/٢١) ت/٤٣٤١، والكاشف (٧٤/٢) ت/٤١٣٨.." (١)

"تابع (١٩) الفوائد المنتخبة الصّحاح والغرائب

تابع الجزء الرابع/ القسم الثاني

[١٢٣]- أنا أَبو الفتح هِلال بن محمَّد بن جَعْفر الحفّار[١]/(أ[٤٥/ب]) قال: أَخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمَّد الصَّفَّار[٢] قال:ثنا عبّاس بن عبدالله التَّرْقُفيّ[٣] قال: ثنا أَبو مُسْهر[٤] قال: حدَّثني سعيد ابن عبد العزيز[٥] عن رَبِيْعة بن يَزيد[٦] عن أَبي إدريس الخَوْلانيّ[٧] عن أَبي ذَرٍّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما عن الله عَزَّ وَجَلَّ أَنّه قَاْلَ: "إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلاَ تَظَالَمُوا. عِبَادِي[٨]، إِنَّكُمْ الَّذِيْنَ تُخْطِئُوْنَ بَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِيْ أَغْفِرُ الذُّنُوْبَ، وَلاَ أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُوْنِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُ، فَاسْتَطْعِمُوْنِيَ أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَاْرٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُ، فَاسْتَكْسُوْنِي أَكْسِكُمْ. يَا عِبَادِي/(ج[٣٦/أ]) لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ، وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ، وَجِنَّكُمْ كَاْنُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ، وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ، وَجِنَّكُمْ كَاْنُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ، وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ، وَجِنَّكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعَيْدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُوْنِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَاْ سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنِّي شيْئا إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ[٩] فِيْهِ الْمِخْيَطُ[١٠] غَمْسَةً وَاحِدَةً.

يَا عِبَادِي إِنَّمَا هَيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ/(د[٧/ب]) يَلُوْمَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ[١١]".

قال [الشّيخ الإمام][١٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديثٌ صحيح/(أ[٤٦/أ]) من حديث أَبي إدْريس الخَوْلانيّ عن أبي ذَرٍّ الغِفَاريّ، ومن حديث رَبِيْعة بن يَزيد عن أَبي إدريس.

ورجال إِسناده ما بين أَبي ذرّ، وَعَبّاس التَّرْقُفيّ كلُّهم شاميُّون.

---

(١) المهروانيات، ص/٦١

انفرد مسلمٌ بإخراجه في كتابه، فرواه عن أَبي بكر محمَّد بن إسحاق الصّغانيّ[١٣] عن أَبي مُسْهِر عبد الأَعلى بن مُسْهِرالدّمشقيّ[١٤]، فكأَنَّ شيخنا أَبا الفتح سمعه من مُسْلم"./(ج[٣٦/أ])

[١٢٤]- أَخبرنا أَبو الحسن أَحمد بن محمَّد بن أحمد بن [موسى ابن][١٥] هارون بن الصَّلْت الأَهوازيّ[١٦] قال: ثنا أبو بكر محمَّد بن جَعْفر المَطِيْرِيّ[١٧] قال: ثنا عليّ بن حَرْب[١٨] قال: ثنا سُفيان عن الزّهريّ عن سَالم[١٩] عن أَبيه قال: قال النَّبيُّ صلوات الله عليه وسلّم تَسْلميا: "اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ[٢٠]، وَالأَبْتَرَ[٢١]؛ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ[٢٢]، وَيَسْتَسْقِطَانِ الحَبَلَ[٢٣].

فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يَقْتلُ كُلَّ حَيَّةٍ، حَتَّى أَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ[٢٤] أَوْ: زَيْدُ ابنُ الخَطَّابِ[٢٥] وَهُوَ يُطَارِدُ[٢٦] حَيَّةً، فَقَاْلَ: "إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوْتَ[٢٧]".

قال [الشّيخ الإمام][٢٨] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "أخرجه مُسْلم في صحيحه عن عمرو بن محمَّد النّاقد عن سُفيان بن عُيينة[٢٩]، فكأنَّ شيخنا سمعه منه".

[١٢٥]- أخبرنا أبو الحُسين علي بن محمَّد بن عبد الله بن بِشْران المعدِّل[٣٠] قال: أخبرنا إسماعيل بن محمَّد الصّفّار[٣١] قال: ثنا عبد الكريم ابن الْهَيْثم[٣٢] قال: ثنا أَبو اليمان[٣٣] قال: أَنا شُعَيْب/(أ[٤٦/ب]) بن أَبي حَمْزة القُرَشيّ[٣٤] عن محمَّد بن مُسْلم بن عبد الله بن شِهَاب الزُّهريّ قال: أَخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب أَنَّه قال: "رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَا إِذَا افْتَتَحَ/(د[٨/أ]) التَّكْبِيْرَ فِي الصَّلاَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيْنَ[٣٥] يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوْعِ فَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَاْلَ: "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" فَعَلَ [مِثْلَ][٣٦] ذَلِكَ/وَقَاْلَ: "رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ" وَلاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِيْنَ يَسْجُدُ، وَلاَ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ".

قال [الشّيخ الإمام][٣٧] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "رواه البخاريّ في صَحيحه عن أَبي اليمان الحَكَم بن نَافع[٣٨]".

[١٢٦]- أَخبرنا أَبو محمَّد عبد الله بن يَحْيى بن عبد الجبّار السُّكّريّ[٣٩] قال: أنا إسماعيل بن محمَّد الصّفّار[٤٠] قال: ثنا أحمد بن مَنْصُور الرَّمَاديّ[٤١] قال: حدّثنا عبد الرّزّاق أَنا مَعْمَر عن الزُّهريّ قال: أَخبرني حُمَيد بن عبد الرّحمن بن عَوْف[٤٢]، وَمحمّد بن النُّعمان بن بَشِيْر[٤٣] عن أَبيه النُّعمان بن بَشِيْر قال: جاءَ بِي أَبِي بَشِيْرُ بنُ سَعْدٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْما يُشْهِدُهُ عَلَى نُحْلٍ[٤٤] نَحَلَنِي، فَقَاْلَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً: "أَكُلَّ بِنِيْكَ نَحَلْتَ"؟ قَاْلَ: لاَ. فَأَبَى أَنْ يَشْهَدَ.

قال [الشّيخ الإمام][٤٥] أَبو بكر الخطيب رحمه الله: "أَخرجه البخاريُّ من حديث مَالك بن أَنس عن الزُّهريّ[٤٦].

ورواه مُسْلم عن إسحاق بن إبراهيم[٤٧]، وَعَبْد بن حُمَيْد/(أ[٤٧/أ]) عن عبد الرّزّاق[٤٨]، فكأنَّ شيخنا/(ج[٧٣/ب]) أَبا محمَّد السّكّريّ سمعه من مُسْلم".

[١٢٧]- أَخبرنا أَبو الفتح محمَّد بن أَحمد بن أَبي الفوارس الحافظ([٤٩]) قال: ثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمَّد[٥٠] قال: ثنا أَبو بكر محمَّد بن سُليمان بن الحارث[٥١] قال: ثنا قُطْبَة بن العَلاء بن المنهال الغنويّ[٥٢] قال: ثنا أَبي[٥٣] عن هشام بن عروة عن أَبيه عن عائِشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما: "مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ، وَجَلَّ عَادَ حَامِدُهُ لَهُ ذَامًّا".

قال [الشَّيخ الإمام][٥٤] أَبو بكر الخطيب رحمه الله: "هَذا حديثٌ غريبٌ من حديث عُروة بن الزُّبير عن عائِشة أمّ المؤمنين[٥٥]، ومن حديث هشام بن عروة عن أَبيه، لا أَعلم رواه غير العلاء بن المنهال الغنويّ عنه[٥٦]".

[١٢٨]- أَخبرنا أَبو القاسم إِسماعيل بن إبراهيم بن عليّ البُنْدار[٥٧] قال: أَنا أَبو سَهْل/(د[٨/ب]) أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن زياد القطّان[٥٨] قال:ثنا محمَّد بن غالب بن حَرْب[٥٩] قال: ثنا حَفْص بن عُمَر الكَبْر[٦٠] قال: ثنا هشام بن عروة عن أَبيه عن عائشة [رضي الله عنها][٦١] قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما: "غَيِّرُوا الشَّيْب، وَلاَ تَشَبَّهُوا بَالْيَهُوْدِ".

قال [الشّيخ الإمام][٦٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديثٌ غريبٌ من حديث هشام بن عروة عن أَبيه عن عائشة، تفرَّد بروايته عنه حَفْص بن عُمَر الكَبْر[٦٣].

ورُوي عن/(ج٣٧/أ]) سفيان بن سعيد الثّوريّ أيضا عن هشام كذلك، أَخبرناه: أَبو الفتح محمَّد بن أَحمد بن أَبي الفوراس[٦٤] قال: ثنا القاضي أَبو بكر محمَّد بن عمر بن سلْم بن البراءِ[٦٥] وَمحمّد بن جَعْفر الخيّاط[٦٦] قالا: ثنا عبْدان[٦٧] قال: ثنا زيد بن الحَرِيش[٦٨] قال: ثنا عبد الله بن رَجَاء[٦٩] قال: ثنا سُفْيان الثّوريّ عن هِشَام بن عُرْوة عن أَبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما: "غَيِّرُوا الْشَّيْب، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُوْدِ".

قال [الشّيخ الإمام][٧٠] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "وهو غريبٌ جدًّا من حديث سُفْيان الثّوريّ، تفرَّد به عبد الله بن رجاء المكّيّ عنه، ولَم يروه عن ابن رجاء إلاَّ زيدُ بن الحَرِيش، ولا عن زيدٍ إلاَّ عبد الله بن أَحمد بن موسى[٧١] المعروف بعَبْدان الأَهْوازيّ، ورواه عنه يَحْيى بن محمَّد بن صاعد[٧٢].

وروى هذا الحديث أيضا: أَبو يَحْيى محمَّد بن عبد الله بن كُنَاسَة[٧٣] الأسديّ[٧٤] عن هشام بن عروة عن عُثْمان بن عروة بن الزُّبير[٧٥] عن أَبيه عن الزُّبير عن النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما[٧٦].

ولَم يُتَابِع ابنَ كُنَاسَة على هذا القول أحدٌ[٧٧].

ورواه عِيْسى بن يونُس[٧٨] عن هشام عن أَبيه عن ابن عُمَر عن النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما[٧٩] .

وتفرَّد عِيْسى أَيضا بهذا القول[٨٠].

ورواه محمّد بن بِشْر العبديّ[٨١] عن هشام/(ج[٣٧/ب]) عن أَخيه عُثمان بن عروة [عن عروة][٨٢] عن النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم/(د[٩/أ]) تَسْليما/(أ[٤٨/أ]) مُرْسَلاً[٨٣].

ورواه عبد الله بن نُمير[٨٤] عن هشام عن أَبيه عن النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما [٨٥].

والإرسال هو الصَّواب[٨٦] والله أعلم"[٨٧].

[١٢٩]- أَخبرنا أَبو أَحمد عبيد الله بن محمَّد بن أَحمد الفرضيّ[٨٨] قال: ثنا يُوسف بن يَعقوب الأَزْرق[٨٩] قال: ثنا جدّي وهو: إِسحاق بن البُهْلول التّنّوخيّ[٩٠] قال: ثنا سُفيان عن الزّهريّ عن أَبي سلمة[٩١] عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما: "منْ صَاْمَ رَمَضَاْنَ إِيْمَانا وَاحْتِسَابا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمنْ قَاْمَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانا وَاحْتِسَابا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ[٩٢]".

قال [الشّيخ الإمام][٩٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله:
"أخرجه البخاريُّ في كتابه عن عليّ بن المدينيّ عن سُفيان بن عُيينة[٩٤].
فكأَنَّ شيخنا أَبا أَحمد سمعه منه".
[١٣٠]- أَخبرنا أَبو عُمر عبد الواحد بن محمَّد بن عبد الله بن مهديّ[٩٥] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إِسماعيل المحامليّ[٩٦]إملاءً قال: ثنا يَعقوب بن إِبراهيم[٩٧] قال: ثنا عِيْسَى بن يُونُس[٩٨] قال: أَنا الأَعمش عن إِبراهيم[٩٩] عن همَّام[١٠٠] قال: "بَاْلَ جَرِيْرٌ[١٠١]، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْه" أَو قَاْلَ: "جَوْرَبَيْهِ". قَاْلَ عِيْسَى: أَنَا أَشُكُّ. "فَقِيْلَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْروٍ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ بُلْتَ؟ قَاْلَ: وَمَا يَمْنَعُنِي، وَقدْ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَا يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ. فَكَانَ أَصْحابُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْما يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ؛ لأَنَّ إِسْلاَمَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُوْلِ الْمَائِدَةِ[١٠٢]".
قال [الشّيخ الإمام][١٠٣] أَبو بكر الخطيب رحمه الله:/(أ[٤٨/ب])
(أَخرجه البخاريُّ من طريق شُعْبة عن الأَعْمَش[١٠٤]./ج[٣٩/أ]
ورواه مُسْلم عن إِسحاق بن إِبراهيم[١٠٥]، وعليّ بن خَشْرَم[١٠٦]، جميعا عن عِيْسى بن يونُس[١٠٧]. فكأَنَّ شيخنا أَبا عُمَر بن مهديّ سمعه من مُسْلم".
[١٣١]- أَخبرنا أَبو محمَّد عبد الله بن عبيد الله بن يَحْيى البيّع[١٠٨] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إِسماعيل المحامليّ[١٠٩]/د[٩/ب] قال: ثنا محمَّد بن الوليد البُسْريّ[١١٠] قال: ثنا محمَّد بن جَعْفر غُنْدَر([١١١]) قال: ثنا شُعْبة عن عُبَيْد أَبي الحسن[١١٢] قال: سمعت عبد الله ابن أَبي أَوْفَى قال:
كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْلميا يقول: "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السّمَاوَاْتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ".
قال [الشّيخ الإمام][١١٣] أَبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مُسْلم بإِخراجه، فرواه عن محمَّد بن الْمُثنّى[١١٤]، وَمحمّد بن بَشَّار[١١٥] عن غُنْدُر[١١٦]، فكأَنَّ شيخنا سمعه منه".
[١٣٢]- أَخبرنا أَبو عبد الله أَحمد بن محمَّد بن يوسف بن دُوْست البزّاز[١١٧] قال: أَنا محمَّد بن جَعْفر المَطِيْرِيَ[١١٨] قال: ثنا الحسن بن علي ابن عَفّان[١١٩] قال: ثنا ابن نُمَيْر[١٢٠] عن الأَعْمَش عن أَبي صالح[١٢١] عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما: "ذَرُوْنِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ[١٢٢] مَنْ كَاْنَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ/(ج[٣٩/ب]) بِشَيْءٍ فَخُذُوا/(أ[٤٩/أ]) مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا".
قال [الشيخ الإمام][١٢٣] أَبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مُسْلم بإِخراجه في صحيحه، فرواه عن محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر[١٢٤] عن أبيه[١٢٥]، فكأَنَّ شيخنا أَبا عبد الله سمعه منه".
[١٣٣]- أَخبرنا أَبو نَصْر أَحمد بن عليّ بن عَبْدُوس الجصّاص الأَهوازيّ[١٢٦] قال: ثنا أَبو القاسم سُليمان بن أَحمد بن أَيّوب الطّبرانيّ قال: ثنا أَحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم بن نُبَيْط بن شَريط الأَشجعيّ[١٢٧] صاحبُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما قال: حدّثني أَبي إِسحاق بن إِبراهيم[١٢٨] عن أَبيه إِبراهيم بن نُبَيط[١٢٩] عن أَبيه نُبيط ابن شَريط

قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما: "إِذَاْ وِلِدَ لِلرَّجُلِ ابْنَةٌ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلاَئِكَةً يَقُوْلُونَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، يَكْتَنِفُوْنَهَا[١٣٠] بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَيَمْسَحُوْنَ بِأَيْدِيْهِمْ عَلَى رَأْسِهَاْ، وَيَقُوْلُوْنَ: ضَعِيْفَةٌ/(د[١٠/أ]) خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيْفٍ، الْقَيِّمُ عَلَيْهَا[١٣١] مُعَاْنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".
قال [الشّيخ الإمام][١٣٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديثٌ غريبٌ من حديث نُبَيط بن شَريط الأَشجعيّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما ، لا أَعلم رواه عنه إلاّ ولده، وما كتبناه إلاّ من هذا الوجه"[١٣٣].
[١٣٤]- أَخبرنا أَبو الحسين علي بن محمَّد بن عبد الله بن بِشْران/(أ[٤٩/ب]) المعدّل[١٣٤] قال/(ج[٤٠/أ]): أنا إِسماعيل بن محمَّد الصّفّار[١٣٥] قال: ثنا عبد الكريم ابن الهَيْثم[١٣٦] قال: ثنا أَبو اليمان[١٣٧] قال: أخبرني شُعَيب[١٣٨] عن الزّهريّ قال: أَخبرني سالم بن عبد الله أَنَّ عبد الله بن عُمَر قال: سأَل[١٣٩] رجلٌ[١٤٠] من المسلمين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما فقال: يا رسولَ الله، كيف صلاةُ اللّيلِ؟ فقال: "مَثْنَى مَثْنَى، فإِذَا خَشِيْتَ الْصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بوَاحِدَةٍ".
وكان عبد الله [بن عُمَر][١٤١] يُسَلِّم في كل ركعتين، ثمّ يوتر بواحدة.
قال [الشّيخ الإمام][١٤٢] أبو بكر الخطيب: "أَخرجه البخاريّ في كتابه عن أَبي اليمان[١٤٣]".
[١٣٥]- أَخبرني[١٤٤] القاضي أَبو الحسين محمَّد بن أحمد بن القاسم ابن إِسماعيل المحامليّ[١٤٥] قال: ثنا محمَّد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حَرْب الطّائيّ[١٤٦] قال: ثنا عليّ بن حَرْب[١٤٧] قال: ثنا سُفيان عن الزُّهريّ عن عُرْوة عن أَبي حُمَيْد السّاعديّ: أَنَّ النَّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم تسليماً استعمل رجلاً من الأَزد[١٤٨] يُقال له: ابن اللُّتْبِيَّة[١٤٩]، على الصَّدقة، [فلمّا][١٥٠]جاءَ قال:
هذا لكم، وَهذا أُهْدِيَ لِي.
فقام النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما على المِنْبَر، فحمِد الله تعالى وأَثنى عليه، ثُمَّ قال: "مَاْ بَاْلُ مَنْ نَسْتَعْمِلُهُ عَلَى بَعْضِ الْعَمَلِ مِنْ أَعْمَالِنَا يَجِيءُ فَيَقُوْلُ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدَيَ لِي. أَلاَ يَجْلِسُ فِي بَيْتِ أَبِيْهِ، أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ، فَنَظَرَ أَيُهْدَى إِلَيْهِ شَيْءٌ/(أ[٥٠/أ]) أَوْلاْ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَأْتِي أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا بِشَيْءٍ/ج[٤٠/ب] إِلاَّ جَاءَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيْرًا لَهُ رُغَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً/(د[١٠/ب]) تَيْعَرُ". ثُمّ رفعَ يديه فقالَ ثلاثا: "اللَّهُمَّ بَلَّغْتُ".
قال [الشيخ الإمام][١٥١] أَبو بكر الخطيب رحمه [الله][١٥٢]: "اتّفق الشّيخانِ على إخراجه، فرواه البخاريُّ عن عبد الله بن محمَّد المُسْنَدِيّ[١٥٣]، وعليّ بن المدينيّ[١٥٤].
ورواه مُسْلم عن أَبي بكر بن أَبي شَيْبة، وعَمرو بن محمّد النّاقد[١٥٥]، ومحمد بن أَبي عُمر[١٥٦]، خمستهم عن سُفيان بن عيينة.
فكأَنَّ القاضي أَبا الحسين[١٥٧] سمعه منهما".
[١٣٦]- أَخبرنا أَبو سَهْل محمود بن عُمَر بن جَعْفر العُكْبَرِيّ[١٥٨] قال: حدَّثنا أَبو صالح سَهْل بن إِسماعيل بن سَهْل

الطّرسوسيّ القاضي[١٥٩] قال: ثنا أَبو عُبَيدة بن عبد الله بن ذَكْوَان[١٦٠] قال: ثنا أَبي[١٦١] قال: ثنا عِرَاك[١٦٢] بن خالد[١٦٣] قال: ثنا عثمان بن عطاء[١٦٤] عن أَبيه[١٦٥] عن عِكْرمة عن ابن عبّاس قال: لمّا عُزّيَ النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم تَسْليما على ابنته رُقيّة امرأَة: عثمان [بن عفّان][١٦٦] رضي الله عنهما قال: "الْحَمْدُ لِلَّهِ، دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ".

قال [الشّيخ الإمام][١٦٧] أَبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديثٌ غريبٌ من حديث عِكْرمة عن عبد الله بن عبّاس، ومن حديث عَطَاء الخُراسانيّ عن عِكْرمة.

تفرّد/(ج[٤١/أ]) به: ابنه عُثمان بن عطاء، ولم نكتبه إلاّ من رواية عِراك ابن خالد المُريّ عن عثمان"[١٦٨]./(أ[٥٠/ب])

[١٣٧]- أَخبرنا أَبو الفتح هَلاَل بن محمَّد بن جَعْفر الحفّار[١٦٩] قال: أَنا إِسماعيل بن محمَّد الصّفّار[١٧٠] قال: ثنا عبّاس بن عبد الله التّرقُفيّ[١٧١] [قال: سمعت][١٧٢] الفريابيّ[١٧٣] يقول: قال لي سُفيان الثّوريّ يوما وقد اجتمع الناس عليه، فقال لي: "يَا مُحَمَّدُ، تَرَى هَؤُلاَءِ مَا أَكْثَرَهُمْ! ثُلُثُ يَمُوْتُوْنَ، وَثُلُثٌ يَتْرُكُوْنَ، هَذَا الَّذِي يَسْمَعُوْنَهُ، وَمِنَ الْثُلُثِ الآخَرِ مَا[١٧٤] أَقَلَّ مَاْ يَنْجُبُ[١٧٥]"[١٧٦].

[١٣٨]- أَخبرنا أَبو أَحمد عبيد الله بن محمَّد بن أَحمد الفرضيّ[١٧٧] قال: ثنا محمَّد بن يحيى الصّوليّ[١٧٨] قال: ثنا الفَضْل بن الحُبَاب[١٧٩] قال: ثنا عبّاس بن الفرَج[١٨٠] عن الوليد بن هشام[١٨١] قال: "أَرَاْدَ رَجُلٌ أَنْ يَمْدَحَ رَجُلاً عِنْدَ خَالِدِ بِنْ عَبْدِ اللهِ[١٨٢]/(د[١١/أ])، فَقَاْلَ: وَاللهِ لَقَدْ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَرَأَيْتُ أَسْرَى النَّاسِ دَاْرَاً، وَفُرُشَا، وَآلَةً، وَخَدَما. فَقَاْلَ خَاْلِدٌ: إِنَّ لله، ذَمَمْتَهُ وَاللهِ، هَذِهِ حَاْلُ مَنْ لَمْ تَدَعْ فِيْهِ شَهْوَتُهُ لِلْمَعْرُوْفِ فَضْلاً، وَلاَ لِلْكَرَمِ مَوْضِعا"[١٨٣].

[١٣٩]- أَخبرنا عبيد الله بن محمَّد الفرضيّ[١٨٤] قال: ثنا محمَّد بن يحيى الصّوليّ[١٨٥] قال: ثنا القاسم بن إِسماعيل[١٨٦] قال: حدثني إبراهيم بن العبّاس الصّوليّ/(ج[٤١/ب]) الكاتب[١٨٧] قال: "اِعْتَلَّ[١٨٨] الْفَضْلُ بنُ سَهْلٍ ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ[١٨٩] عَلَّةً بِخُرَاْسَاْنَ[١٩٠]، ثُمَّ بَرَأَ، فَجَلَسَ لِلنَّاسِ، فَهَنَّؤُوهُ بِالْعَاْفِيَةِ، وَتَصَرَّفُوْاْ فِي الْكَلاَمِ، فَلَمَّا فَرَغُوا أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَاْلَ: "إِنَّ فِي الْعِلَلِ لَنِعَما يَنْبَغِي لِلْعُقَلاَءِ أَنْ يَعْرِفُوْهَا/(أ[٥١/أ]): تَمْحِيصٌ لِلذَّنْبِ، وَتَعَرُّضٌ لِثَوَاْبِ الصَّبْرِ، وَإِيقَاْظٌ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَإِذْكَاْرٌ لِلنِّعَمِ فِي حَاْلِ الصِّحَّةِ، وَاسْتِدْعَاْءٌ لِلتَّوْبَةِ، وَحَضٌّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَفِي قَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ بَعْدُ الْخِيَاْرُ. فَنَسِيَ النَّاسُ مَا تَكَلَّمُواْ بِهِ، وَانْصَرَفُواْ بِكَلاَمِ الْفَضْلِ"[١٩١].

آخر الجزء الرَّابع والحمْد لله ربِّ العَالمين [١٩٢]./أ[٥١/ب] ج[٤٢/أ] د[١١/ب]

---

[١] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٦١.

[٢] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٤٥.

[٣] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٦٠.

[٤] بمضمومة، وسكون مهملة، وكسر هاء عبد الأعلى بن مسهر الشّاميّ ثقة، فاضل. روى له: ع. ومات سنة: ثمان عشرة ومئتين.

انظر: تأريخ بغداد (٧٢/١١)، والكاشف (٦١١/١) ت/٣٠٨٢، والتّقريب (ص/٣٣٢) ت/٣٧٣٨

[٥] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٧١.

[٦] الإياديّ، أبو شعيب، الدّمشقيّ... ثقة. روى له: ع. ومات سنة: ثلاث وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك . انظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد (٤٦٥/٧)، والتّقريب (ص/٢٠٨) ت/١٩١٩.

[٧] هو: عائذالله بن عبدالله.

[٨] هكذا في النّسخ الثّلاث بحذف أداة النّداء، وضُبّب عليها في (أ)، (د) دلالة على صحّة ورودها كذلك من جهة النّقل. وفي صحيح مسلم (١٩٩٤/٤): "يا عبادي".

[٩] من الغمس، وهو: إرساب الشيء في الشّيء السيّال، أو النّديّ، أو في الماء.

وهو: المَقْل أيضا.

انظر: لسان العرب (حرف: السّين المهملة، فصل: الغين المعجمة) ١٥٦/٦.

[١٠] بكسر الميم، وفتح الياء: الإبرة.

انظر: النّهاية (باب: الخاء مع الياء) ٩٢/٢، وشرح مسلم للنّوويّ (١٣٣/١٦).

[١١] في (ج)، (د): "فلا تلومَنَّ إلاّ نَفْسك"، وضُبّب عليها.

[١٢] زيادة من: (د).

[١٣] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٤٠.

[١٤] صحيح مسلم (كتاب: البرّ وَالصّلة وَالآداب، باب: تحريم الظّلم) ١٩٩٥/٤- ١٩٩٥ ورقمه/٢٥٧٧.

[١٥] زيادة من: (ج)، (د).

[١٦] تقدّمت ترجمته... انظر ص/٥٣.

[١٧] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٦.

[١٨] تقدّمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.

[١٩] هو: ابن عبد الله بن عمر.

[٢٠] تثنية طفية بضمّ الطّاء المهملة، وسكون الفاء: خوصة المُقْل (والمُقْل: حمل الدّوم، والدّوم: شجرة تشبة النّخلة في حالاتها). شبّة الخطّين اللّذين على ظهره بخوصتين من خوص المُقل، وهوشرّ الحيّات فيما يقال.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٥٥/١)، وشرح السّنّة للبغويّ (١٩٢/١٢)، ولسان العرب (حرف: اللاّم، فصل: الميم) ٦٢٨/١١.

[٢١] أي: قصير الذَّنَب، وقيل: مقطوعه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٥٦/١)، وشرح مسلم للنّوويّ (٢٣٠/١٤). وقوله هنا: ".. والأبتر" تقتضي التّغاير بينه، وبين ذي الطّفيتين، ووقع في بعض طرق الحديث عند البخاريّ في: صحيحه

(٤/٢٦٠ برقم/١١٦): "لا تقتلوا الجنان إلاّ كل أبتر ذي طفيتين" وظاهره اتّحادها، ولكن لا ينفي المغايرة.

انظر: الفتح (٦/٤٠١).." (١)

" & من باب ما يستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها &

٢٢٦ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي نا أبو إسحاق الطالقاني نا عبد الله بن المبارك عن مالك بن مغول عن أبي المرادي عن العلاء بن بدر قال

لا يعذب الله قوما يسترون الذنوب

٢٢٧ حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة نا يحي بن سعيد القطان نا يحي بن سعيد بن حيان نا أبو حيان عن أبيه عن مريم بنت طارق

أن امرأة قالت لعائشة يا أم المؤمنين إن كريا أخذ بساقي وأنا محرمة فقالت حجرا حجرا حجرا وأعرضت بوجهها وقالت بكفها وقالت يا نساء المؤمنين إذا أذنبت إحداكن ذنبا فلا تخبرن به الناس ولتستغفر الله ولتتب إليه فإن العباد يعيرون ولا يغيرون و الله يغير ولا يعير

٢٢٨ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي نا أحمد بن حميد جار عبيد الله بن موسى في بني عبس نا أبو بكر بن عياش عن مبشر السعدي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

." (٢)

"١١ – حدثنا بندار ، ثنا معاذ ، وأزهر ، قالا : ثنا ابن عون ، حدثني رجل ، قال : قدمت أم المؤمنين Bها ذا طوى ، حين رفعوا أيديهم عن أخيها عبد الرحمن ، فعملت يومئذ وتركت ، فقالت لها امرأة : يا أم المؤمنين ، وأنت تفعلين هذا ؟ قالت : « وما رأيتني فعلت ؟ إنه ليس لنا أكباد كأكباد الإبل » ، وأمرت بفسطاط فضرب (١) على قبره ، ووكلت به إنسانا ، وارتحلت فجاء ابن عمر ، فرأى الفسطاط (٢) على القبر ، فأمر به فنزع ، فقال الرجل : إنهم وكلوني به . فقال : انزعه ، وأخبرهم أن ابن عمر قال لك ذلك ، ثم قال : « إن عبد الرحمن يظله عمله »

---

(١) ضرب : أقيم ونصب

(٢) الفسطاط : بيت من شعر ، وضرب من الأبنية ، والجماعة من الناس." (٣)

"٥١ – حدثني جعفر ، ثنا قيس بن حفص ، ثنا طالب بن حجير ، ثنا هود ، عن جده مزيدة العصري ، وكان من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله A ، قال : كان رجل كثير الحج في الجاهلية يقال له : معبد بن وهب العبدي ، وإنه

---

(١) المهروانيات، ص/٦٣

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٠٢

(٣) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني، ص/٢٤

تزوج امرأة من قريش يقال لها : هريرة بنت زمعة ، وكانت أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين ، وإنه قاتل يوم بدر بسيفين ، فقال رسول الله A : « من هذا الأضبط ؟ » قالوا : معبد بن وهب العبدي . فقال رسول الله A : « يا لهف (١) نفسي على فتيان عبد القيس ألا يحضرونا في هذا اليوم ، أما إنهم أسد الله في الأرض » . ومزيدة العصري ، جد هود ، كان في وفدهم

---

(١) اللَّهْف : الحزن والأسى والغيظ وتقال للتحسر على ما فاتَ إدراكُه." (١)

"مِنْ مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤١٨- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ.

١٤١٩- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ.

١٤٢٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا سَعْدٌ أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدَلَّهِ ، مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ ، أَوْ إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ فَشَمَمْنَا النِّسَاءَ ، وَالأَوْلاَدَ ، أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ بِأَكُفِّكُمْ ، وَلَزَارَتْكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا ، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ يَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ.

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا ؟ قَالَ : لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ ، وَالْيَاقُوتُ ، وَمِلاَطُهَا الْمِسْكُ ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ لاَ يَبْأَسُ ، وَيَخْلُدُ لاَ يَمُوتُ ، لاَ تُبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلاَ يَفْنَى شَبَابُهُ ، ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعِزَّتِي ، لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.." (٢)

"آخِرُ مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ

مِنْ مُسْنَدِ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَنْ أَبِيهَا

١٤٦٩- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ أُنَاسٌ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ ، فَكَثُرَ النَّاسُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ ، فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تِلْكَ

---

(١) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني، ص/٩١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤١٥

اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ وَعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ.

١٤٧٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا فَجَرَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنَهُ بِالصَّلاَةِ.

١٤٧١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : وَعَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللعْنَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : مَهْلاً يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ.

١٤٧٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا أَكْثَرَ مَا تَتَعَوَّذُ مِنَ الْمَغْرَمِ قَالَ : إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ وَعَدَ فَأَخْلَفَ وَحَدَّثَ فَكَذَبَ.." (١)

"#٢٢١#

بسم الله الرحمن الرحيم.

أخبرنا الشيخ أبو المعمر بقاء بن عمر بن عبد الباقي [بن] حُنْد بقراءتي عليه ببغداد قلت أخبركم أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني قراءة عليه في يوم السبت الثالث عشر من شهر جمادى الأولى من سنة سبع وخمسين وأربع مئة قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت القرشي المجبر في داره في جمادى الآخرة من سنة أربع وأربع مئة قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي في داره إملاء يوم الأحد النصف من جمادى الأولى من سنة أربع وعشرين وثلاثمئة قال.

١- حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة.." (٢)

"#٢١٣#

٤٣٤- حدثنا العباس بن محمد بن حاتم قال : حدثنا خالد بن يزيد الطبيب قال : حدثنا كامل بن العلاء عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت أنا حككت المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٢٨

(٢) جزء ابن عبد الباقي، ص/٢٢١

(٣) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، ص/٢١٣

" بها قال إنه ليس أحد إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الرحمن عز و جل إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه

٢٢ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا مؤمل قال حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث

٢٣ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا فرج بن عبيد الزهراني قال حدثنا الحكم بن ظهير عن الحسن بن عمارة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول خلق الله تبارك وتعالى كفتي الميزان مثل السماء والأرض فقالت الملائكة يا ربنا من تزن بهذا قال أزن به من شئت وقال خلق الله الصراط كحد السيف أو كحد الموسى فقالت الملائكة يا رب من تجوز على هذا قال أجيز عليه من شئت

٢٤ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا عمار بن هارون المستملي قال حدثنا عدي بن أبي عمارة الذارع عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوتر بإحدى عشرة ركعة فلما بدن أوتر بسبع

٢٥ – حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا ابن أبي الشوارب قال حدثنا نوح بن قيس عن يونس عن الحسن عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رجلا قال لها يا أم المؤمنين هل كنتم تنبذون لرسول الله صلى الله عليه و سلم قالت نعم كنا ." (١)

"١٠٤- حدثنا – العلاء، ثنا – عبد القدوس، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله عز وجل – إليه"٢.

١٠٥- حدثنا – العلاء، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون بإسناد له لا يحفظه أبو الجهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة لا يتمسك بأداء حقك بعدي إلا الصابرون"٣.

١٠٦- حدثنا – العلاء قال: وحدثنا سفيان بن عيينة، ثنا – سليمان بن أمية٤ قال: "دخلت على عائشة مع ابني –وهو يومئذ صبي – فقالت لها امرأة: يا أم المؤمنين، هل علي جناح أن أقيد جملي – أو كلمة نحوها- قالت: لا، فلما ولت قالوا لها: يا أم المؤمنين، إنها تعني زوجها، فقالت: ردوها عليه ملجمة في النار، ملجمة في النار –مرتين- اغسلن عني أثرها بماء وسدر"٥.

١٠٧ – حدثنا – العلاء بن موسى ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن

---

١ حديث ضعيف جداً. وقد تقدم في ترجمة عبد القدوس أنه منكر الحديث.

٢ حديث ضعيف بهذا الإسناد. وقد ثبت في الصحيحين عن سالم عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر.انظر: صحيح البخاري مع الفتح ١٩/١، وصحيح مسلم ١٦٥٢/٣.

---

(١) جزء أبي الطاهر، ص/١٩

٣ لم أعثر عليه في غير هذا الجزء والإسناد غير معروف للسبب الذي ساقه المصنف.

٤ ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من ولد عروة بن مسعود الطائفي، يروي عن عائشة، روى عنه ابن عيينة وخزرج بن عثمان. الثقات ٤/٣١٠.

٥ موقوف حسن الإسناد

ص ٦١

علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم"١.

١٠٨- حدثنا —العلاء بن موسى ثنا — سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار قال: "انقطع شسع ابن عمر، فمشي في نعل واحد أذرعاً حتى أصلح الأخرى"٢.." (١)

"١٠٥ – حدثنا العلاء ، قال : وحدثنا سفيان بن عيينة ، ثنا سليمان بن أمية ، قال : « دخلت على عائشة مع ابني ، وهو يومئذ صبي ، فقالت لها امرأة : يا أم المؤمنين ، هل علي جناح (١) أن أقيد جملي ، أو كلمة نحوها ، قالت : لا ، فلما ولت ، قالوا لها : يا أم المؤمنين ، إنها تعني زوجها ، فقالت : » ردوها علي ملجمة (٢) في النار ، ملجمة في النار مرتين اغسلن عني أثرها بماء وسدر (٣) «

---

(١) الجناح : الإثم واللوم والمساءلة

(٢) ملجم : موضوع فيه اللجام : وهو الحديدة التي توضع في فم الفرس وما يتصل بها من سيور

(٣) السدر : شجر النبق يجفف ورقه ويستعمل في التنظيف." (٢)

"٧٠٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن طلحة بن يحيي ، عن عائشة ابنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : أتي رسول الله A بصبي من الأنصار فصلى عليه ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، طوبى (١) لهذا ، لم يعمل سوءا ، ولم يدره ، عصفور من عصافير الجنة ، فقال : « أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا ، وخلق النار وخلق لها أهلا ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم »

---

(١) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها." (٣)

"١١٧٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن ابن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، أن عبيد بن عمير ، دخل على عائشة فقالت : « من هذا ؟ » ، فقال : عبيد بن عمير ، فقالت : « عمير بن قتادة ؟ » ، فقال : نعم ، قالت :

---

(١) جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، ص/٤٣

(٢) جزء أبي الجهم، ص/١٠٨

(٣) جامع معمر بن راشد، ٢/٣٣٧

« ألم أحدث أنك تجلس ويجلس إليك ؟ » ، قال : بلى يا أم المؤمنين ، قالت : « فإياك وإهلاك الناس وتقنيطهم »." (١)

"١١٧٣ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : دخل خالد بن الواشمة على عائشة بعد الجمل ، فقالت : « ما فعل فلان ؟ » – تعني طلحة – قال : قتل يا أم المؤمنين ، قالت : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، يC ، ما فعل فلان ؟ » ، قال : قتل ، قال : فرجعت أيضا ، وقالت : « يC » ، قال : قلت : بل نحن لله ، وإنا على زيد وأصحاب زيد – يعني زيد بن صوحان – قالت : « وقتل زيد ؟ » ، قال : قلت : نعم ، قالت : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، يC » ، قال : قلت : يا أم المؤمنين ، هذا من جند ، وهذا من جند ترحمين عليهم جميعا ، والله لا يجتمعون أبدا ، قالت : « أولا تدري ، رحمة الله واسعة وهو على كل شيء قدير »." (٢)

"٤١٢٨ – أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة (أحمد عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (١/٢٩٧ ، رقم ٢٧٠٣) . قال الهيثمى (٦/٣١٩) : رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الترمذى (٥/٢١٦ ، رقم ٢٩٨٠) وقال : حسن غريب . والطبرانى (١٢/١٠ ، رقم ١٢٣١٧) ، وأبو يعلى (٥/١٢١ ، رقم ٢٧٣٦) .

ومن غريب الحديث : "أقبل" : أى جامع من جانب القبل . "أدبر" : أى أولج فى القبل من جانب الدبر . (واتق الدبر) : أى إيلاجه فيه . (الحيضة) : أى اتق الجماع فى زمانها .

٤١٢٩ – اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب أخفه محملا وأطيبه ريحا (البيهقى فى الأفراد ، والديلمى عن زينب بنت جحش أم المؤمنين . الطبرانى فى الأوسط عن محمد بن عبد الله بن جحش)

حديث زينب بنت جحش : أخرجه الدارقطنى فى الأفراد كما فى أطراف ابن طاهر (٥/٣٧٤ ، رقم ٥٧٨٨) ، والديلمى (١/١٠٤ ، رقم ٣٤٩) .." (٣)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨/٧٦ ، رقم ٨٠١٢) . وقال الهيثمى (٣/٢٠٢) : فيه محمد بن أبى سلمة المكى ، وقد ضعف . وأخرجه أيضا : العقيلى (٤/٧٩ ، ترجمة ١٦٣٣) وقال : هذا يروى بغير هذا الإسناد عن عائشة من طريق أصلح من هذا . وأورده الذهبى فى الميزان (٦/١٧٢ ، ترجمة ٧٦٢٤) ، والحافظ فى اللسان (٥/١٨٤ ، ترجمة ٦٣٨) .

٤٢٢٣ – اقطع بالسكين واذكر اسم الله عليه وكل (أبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ميمونة أم المؤمنين قالت سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الجبن قال فذكره)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨/٢٩١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/١٠٣ ، رقم ٥٩٥٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢/١٥٩ ، رقم ١٥٧٤) . قال الهيثمى (٥/٤٣) : فيه أحمد بن الفرج الحجازى ، ضعفه محمد بن عوف وابن عدى ، ووثقه ابن أبى حاتم ، وبقية رجاله ثقات .." (٤)

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣/٣٧٨

(٢) جامع معمر بن راشد، ٣/٣٨٢

(٣) جامع الأحاديث، ٥/٢٧٩

(٤) جامع الأحاديث، ٥/٣٢٥

"٤٦٤١ – ألا تعجبون من أسامة المشترى إلى شهر إن أسامة لطويل الأمل والذى نفسى بيده ما طرفت عيناى إلا ظننت أن شفرى لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة إلا ظننت إنى لا أسيغها حتى أغص بها من الموت يا بنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى والذى نفسى بيده إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين (أبو نعيم فى الحلية ، وابن عساكر عن أبى سعيد)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٩١/٦) ، وابن عساكر (٧٥/٨) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٣٦٥/٢ ، رقم ١٥٠٥) ، والبيهقى (٣٥٥/٧ ، رقم ١٠٥٦٤) وفى الحديث أن أسامة بن زيد اشترى وليدة – أى جارية – بمائة دينار إلى شهر فقال رسول – صلى الله عليه وسلم – ... فذكره .

٤٦٤٢ – ألا تعلمين أن المؤمن يشدد عليه فى وجعه ليحط عنه من خطاياه (هناد عن بعض **أمهات المؤمنين**)." (١)

"أخرجه هناد (٢٤١/١ ، رقم ٤٠٩) عن بعض **أمهات المؤمنين** قالت : اشتكى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاشتد عليه فلما أفاق قلت له لو أن إحدانا فعلت لخشيت أن تجد عليها قال ... فذكره .

٤٦٤٣ – ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة (أحمد ، وأبو داود عن الشفاء بنت عبد الله)

أخرجه أحمد (٣٧٢/٦ ، رقم ٢٧١٤٠) ، وأبو داود (١١/٤ ، رقم ٣٨٨٧) . وأخرجه أيضا : النسائى (٣٦٦/٤ ، رقم ٧٥٤٣) .

٤٦٤٤ – ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا (أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود عن جابر قال جاء أبو حميد الأنصارى إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – بقدح فيه لبن يحمله مكشوفا قال فذكره . مسلم ، وابن حبان عن جابر عن أبى حميد الساعدى . أبو يعلى عن أبى هريرة)." (٢)

"٥١٤٨ – اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وعافنى فى دينى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه ثأرى (البزار عن جابر) [المناوى]

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (١٧٨/١٠) قال الهيثمى : رواه البزار ، والطبرانى ، وفيه ليث بن أبى سليم مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١٤٩ – اللهم متعنى من الدنيا بسمعى وبصرى وعقلى (البيهقى فى شعب الإيمان وضعفه عن جرير)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٧٠/٤ ، رقم ٤٧٠٠) وقال : هذا إسناد ضعيف .

٥١٥٠ – اللهم مطفئ الكبير ومكبر الصغير أطفئها عنى (أحمد ، والحاكم عن بعض **أمهات المؤمنين**

أخرجه أحمد (٣٧٠/٥ ، رقم ٣١٩٠) . قال الهيثمى (٩٥/٥) : فيه مريم بنت أبى إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى ، وهو

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣/٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤/٦

ومن قبله من رجال الصحيح . والحاكم (٤/٢٣٠ ، رقم ٧٤٦٣) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٦/٢٥٥ ، رقم ١٠٨٧٠) .." (١)

"٩٣٠٤ – إنى عدل لا أشهد إلا على عدل (ابن قانع عن النعمان بن بشير عن أبيه)

أخرجه ابن قانع (١/٩٧) .

٩٣٠٥ – إنى على الحوض حتى أنظر من يرد على منكم وسيؤخذ أناس دونى فأقول يا رب منى ومن أمتى فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم (البخارى ، ومسلم عن أسماء بنت أبى بكر . أحمد ، ومسلم عن عائشة)

حديث أسماء بنت أبى بكر : أخرجه البخارى (٥/٢٤٠٩ ، رقم ٦٢٢٠) ، ومسلم (٤/١٧٩٤ ، رقم ٢٢٩٣) .

حديث عائشة : أحمد (٦/١٢١ ، رقم ٢٤٩٤٥) ، ومسلم (٤/١٧٩٤ ، رقم ٢٢٩٤) .

٩٣٠٦ – إنى عند الله فى أم الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل فى طينته وسأخبركم بتأويل ذلك دعوة أبى إبراهيم وبشارة عيسى بى ورؤيا أمى التى رأت حين وضعت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك أمهات المؤمنين يرين (أحمد ، وابن سعد ، والطبرانى ، والحاكم ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عرباض بن سارية)." (٢)

"الحديث .

١٠٢٤٦ – الإيمان بالله إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان (الشيرازى ، والديلمى عن عائشة)

قال المناوى (٣/١٨٥) : رواه الشيرازى فى الألقاب عن عائشة أم المؤمنين ، والحديث ضعيف .

١٠٢٤٧ – الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر (النسائى عن أبى هريرة وأبى ذر معا)

أخرجه النسائى (٨/١٠١ ، رقم ٤٩٩١) .

١٠٢٤٨ – الإيمان بضع وسبعون بابا أدناها إماطة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله (الترمذى – حسن صحيح – عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٥/١٠ ، رقم ٢٦١٤) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أيضا : أحمد (٢/٤٤٥ ، رقم ٩٧٤٧) .

١٠٢٤٩ – الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أبى هريرة . الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد)." (٣)

"١٣٦٤٦– صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام (الطيالسى ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، وابن منيع ، والرويانى ، وابن خزيمة ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، والضياء عن جبير بن مطعم .

---

(١) جامع الأحاديث، ٦/٢٦٢

(٢) جامع الأحاديث، ١٠/١٥٥

(٣) جامع الأحاديث، ١١/٥٨

الطيالسى ، وابن أبى شيبة ، وأحمد ، ومسلم ، وابن ماجه ، والنسائى عن ابن عمر . أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أبى هريرة . ابن أبى شيبة ، ومسلم ، والنسائى عن ابن عباس عن ميمونة أم المؤمنين . أحمد ، وأبو يعلى ، والضياء عن سعد بن أبى وقاص . الشيرازى فى الألقاب عن عبد الرحمن ابن عوف . ابن أبى شيبة عن عائشة . أحمد ، وأبو عوانة ، والطبرانى ، والحاكم ، والباوردى ، وابن قانع ، والضياء عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم الأرقمى عن عمه عبد الله بن عثمان وعن أهل بيته عن جده عثمان بن الأرقم عن الأرقم)." (١)

"١٥٠٩٢- قام من عندى جبريل من قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال هل لك أن أشمك من تربته قلت نعم فمد يديه فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا (أحمد ، وأبو يعلى ، وابن سعد ، والطبرانى عن على . الطبرانى عن أبى أمامة . الطبرانى عن أنس . الطبرانى ، وابن عساكر عن أم سلمة . ابن سعد ، والطبرانى عن عائشة . أبو يعلى عن زينب أم المؤمنين . ابن عساكر عن أم الفضل بنت الحارث زوج العباس)

حديث على : أخرجه أحمد (٨٥/١ ، رقم ٦٤٨) ، وأبو يعلى (٢٩٨/١ ، رقم ٣٦٣) ، والطبرانى (١٠٥/٣ ، رقم ٢٨١١) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٧٨/٧ ، رقم ٣٧٣٦٧) ، والبزار (١٠١/٣ ، رقم ٨٨٤) قال الهيثمى (١٨٧/٩) : رجاله ثقات ، ولم ينفرد نجى بهذا .

حديث أم سلمة : أخرجه الطبرانى (١٠٨/٣ ، رقم ٢٨١٧) .

حديث عائشة : الطبرانى (١٠٧/٣ ، رقم ٢٨١٤) . وأخرجه أيضا : الرافعى (٤٨٩/٢) عن عائشة وأم سلمة .." (٢)

"أخرجه الترمذى (٥١٨/٥ ، رقم ٣٤٨١) ، وقال : حسن غريب . وابن ماجه (١٢٥٩/٢ ، رقم ٣٨٣١) ، وابن حبان (٢٤٦/٣ ، رقم ٩٦٦) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٣/٦ ، رقم ٢٩٣٤٣) .

١٥٣٢٣- قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن (الخرائطى فى اعتلال القلوب عن أم هانئ . [عبد بن حميد عن أم سلمة])

حديث أم سلمة : أخرجه عبد بن حميد (ص ٤٤٣ ، رقم ١٥٣٤) .

١٥٣٢٤- قولى اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بى (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن بعض أمهات المؤمنين)

أخرجه أيضا : أحمد (٣٧٠/٥ ، رقم ٢٣١٩٠) . قال الهيثمى (٩٥/٥) : فيه مريم بنت أبى إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى ، وهو ومن قبله من رجال الصحيح .." (٣)

"١٩٠٧٥- لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم أن إجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه (الحسن بن سفيان ، والحكيم ، وابن منده ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن يزيد بن حوشب الفهرى عن أبيه قال ابن منده : غريب)

---

(١) جامع الأحاديث، ٥/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٨/١٥

(٣) جامع الأحاديث، ٢٠٦/١٥

أخرجه الحكيم (٧/٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٩٥/٦ ، رقم ٧٨٨٠) ، والديلمى (٣٤١/٣ ، رقم ٥٠٢٩) .

١٩٠٧٦- لو كان حسن الخلق رجلا يمشى فى الناس لكان رجلا صالحا (الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عائشة)

قال المناوى (٣٢٦/٥) ، والعجلونى (٢١٠/٢) : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عائشة أم المؤمنين .

١٩٠٧٧- لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم يعنى الغيل (البيهقى ، والطحاوى عن أسامة بن زيد)." [١]

"أخرجه الطحاوى (٤٦/٣) . وأخرجه أيضا : مسلم (١٠٦٧/٢ ، رقم ١٤٤٣) وفى الحديث أن رجلا جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنى أعزل عن امرأتى . فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لم تفعل ذلك ؟ فقال الرجل : أشفق على ولدها أو على أولادها . فقال . . . فذكره .

١٩٠٧٨- لو كان سوء الخلق رجلا يمشى فى الناس لكان رجل سوء وإن الله لم يخلقنى فحاشا (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن عائشة)

قال المناوى (٣٢٦/٥) ، والعجلونى (٢١٠/٢) : رواه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن عائشة أم المؤمنين .

١٩٠٧٩- لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا (الترمذى - صحيح - عن ابن عباس)

أخرجه الترمذى (٣٩٧/٤ ، رقم ٢٠٦٢) ، وقال : حسن صحيح غريب .

١٩٠٨٠- لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين (أحمد ، والترمذى - حسن صحيح - والطبرانى ، والبيهقى عن أسماء بنت عميس)." [٢]

"٢٢٤٣٤- من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد (أبو داود ، والبيهقى عن أبى هريرة)

أخرجه أبو داود (٢٥٨/١ ، رقم ٩٨٢) ، والبيهقى فى الكبرى (١٥١/٢ ، رقم ٢٦٨٦) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (١٨٩/٢ ، رقم ١٥٠٤) .

٢٢٤٣٥- من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى يوم القيامة فليقل عند انصرافه من الصلاة ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ [الصافات : ١٨٠] إلى آخر السورة (الديلمى عن على)

٢٢٤٣٦- من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله (ابن أبى الدنيا فى التوكل عن ابن عباس)

أخرجه أيضا : ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (ص ١٨ ، رقم ٥) ، والبيهقى فى الزهد (٣٦٤/٢ ، رقم ٩٨٦) .

٢٢٤٣٧- من سره أن يلقى الله غدا راضيا فليكثر الصلاة على (الديلمى عن عائشة)

أخرجه أيضا : الجرجانى (٤٠٤/١ ، رقم ٦٨٨) .." [٣]

(١) جامع الأحاديث، ١٤٣/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٤/١٨

(٣) جامع الأحاديث، ٣٩١/٢٠

"٢٧٤٠٦- عن عمرة بنت عبد الرحمن عن أمهات المؤمنين : أن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا كيف نبنى قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنجعله مسجدا فقال أبو بكر سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالوا فكيف نحفر له فقال أبو بكر إن من أهل المدينة رجلا يلحد ومن أهل مكة رجلا يشق اللهم فأطلع علينا أحبهما إليك أن يعمل لنبيك فاطلع أبو طلحة وكان يلحد فأمره أن يلحد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم دفن ونصب عليه اللبن (أبو بكر محمد بن حاتم بن زنجويه البخارى فى كتاب فضائل الصديق) [كنز العمال ١٨٧٦٢]." (١)

"يأتونه فيرون عليه هذه الجبة قد رقعها اثنتى عشرة رقعة فلو سألتم معاشر أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - وأنتم الكبراء من أهل المواقف والمشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والسابقين من المهاجرين والأنصار أن يغير هذه الجبة بثوب لين يهاب فيه منظره ويغدى عليه جفنة من الطعام ويراح عليه جفنة يأكله ومن حضره من المهاجرين والأنصار . فقال القوم بأجمعهم : ليس لهذا القول إلا على ابن أبى طالب فإنه أجرأ الناس عليه وصهره على ابنته أو ابنته حفصة فإنها زوجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو موجب لها لموضعها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكلموا عليا فقال على : لست بفاعل ذلك ولكن عليكم بأزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإنهن أمهات المؤمنين يجترئن عليه . قال الأحنف بن قيس : فسألوا عائشة وحفصة وكانتا مجتمعتين ، فقالت عائشة : إنى سائلة أمير المؤمنين ذلك ، وقالت حفصة : ما أراه يفعل وسيبين لك ذلك . فدخلتا على أمير المؤمنين فقربهما." (٢)

"وأدناهما ، فقالت عائشة : يا أمير المؤمنين أتأذن لى أن أكلمك قال : تكلمى يا أم المؤمنين قالت : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مضى لسبيله إلى جنته ورضوانه لم يرد الدنيا ولم ترده ، وكذلك مضى أبو بكر على أثره لسبيله بعد إحياء سنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقتل الكذابين وأدحض حجة المبطلين بعد عدله فى الرعية وقسمه بالسوية وأرضى رب البرية ، فقبضه الله إلى رحمته ورضوانه وألحقه بنبيه - صلى الله عليه وسلم - بالرفيع الأعلى ، لم يرد الدنيا ولم ترده ، وقد فتح الله على يديك كنوز كسرى وقيصر وديارهما وحمل إليك أموالهما ، ودانت لك طرفا المشرق المغرب ، ونرجو من الله المزيد وفى الإسلام التأييد ، ورسل العجم يأتونك ووفود العرب يردون عليك وعليك هذه الجبة قد رقعتها اثنتى عشرة رقعة فلو غيرتها بثوب لين يهاب فيه منظرك ويغدى عليك بجفنة من الطعام ويراح عليك بجفنة تأكل أنت ومن حضرك من المهاجرين والأنصار . فبكى عمر عند ذلك بكاء شديدا ، ثم." (٣)

"قال : سألتك بالله هل تعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شبع من خبز بر عشرة أيام أو خمسة أو ثلاثة أو جمع بين عشاء وغداء حتى لحق بالله فقالت : لا . فأقبل على عائشة فقال : هل تعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرب إليه طعام على مائدة فى ارتفاع شبر من الأرض كان يأمر بالطعام فيوضع على الأرض ويأمر بالمائدة

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٢/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٨/٢٥

(٣) جامع الأحاديث، ٣٠٩/٢٥

فترفع ، قالتا : اللهم نعم . فقال لهما : أنتما زوجتا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأمهات المؤمنين ولكما على المؤمنين حق وعلى خاصة ولكن أتيتمانى وترغبانى فى الدنيا وإنى لأعلم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لبس جبة من الصوف فربما رق جلده من خشونتها أتعلمان ذلك قالتا : اللهم نعم . قال : فهل تعلمين أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يرقد على عباءة على طاقة واحدة وكان مسحا فى بيتك يا عائشة يكون بالنهار بساطا وبالليل فراشا فندخل عليه فنرى أثر الحصير على جنبه ، ألا يا حفصة أنت حدثتينى أنك ثنيت له ذات ليلة فوجد." (١)

"أخرجه ابن سعد (٣/٢٨٧) ، وابن عساكر (٤٤/٢٦٩) .

٢٨٠٣٠- عن أبى إسحاق قال : اجتمع عمر وعلى وابن مسعود على التكبير فى دبر صلاة الغداة من يوم عرفة فأما ابن مسعود فإلى صلاة العصر من يوم النحر وأما عمر وعلى فإلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق (البيهقى) [كنز العمال ١٢٧٥٣]

أخرجه البيهقى (٣ /٣١٤ ، رقم ٦٠٦٨) .

٢٨٠٣١- أنبأنا ابن جريج قال قال ابن أبى مليكة وعمرو يقولان : اجتمع عند النبى – صلى الله عليه وسلم – تسع نسوة بعد خديجة ومات عنهن كلهن ، قال : وزاد عثمان بن أبى سليمان امرأتين سوى التسع من بنى عامر بن صعصعة كلتاهما جمع ، كانت إحداهما تدعى أم المساكين ، كانت خير نسائه للمساكين ، ونكح امرأة من بنى الجون ، فلما جاءته استعاذت منه ، فطلقها ونكح امرأة أخرى من كندة ولم يجمعها ، فتزوجت بعد النبى – صلى الله عليه وسلم – ، ففرق عمر بينهما وضرب زوجها ، فقالت : اتق الله فى يا عمر فإن كنت من أمهات المؤمنين فاضرب على الحجاب وأعطنى مثل ما." (٢)

"٢٨٧٩٩- عن ورقاء بنت هداب : أن عمر بن الخطاب كان إذا خرج من منزله مر على أمهات المؤمنين فسلم عليهن قبل أن يأتى مجلسه فإذا انصرف إلى منزله مر عليهن فكان كلما مر وجد على باب عائشة رجلا جالسا فقال له : ما لى أراك ها هنا جالسا قال : حق لى أطلب به أم المؤمنين فدخل عليها عمر فقال لها : يا أم المؤمنين مالك فى كل ستة آلاف كفاية فى كل سنة قالت : بلى ولكن على فيها حقوق وقد سمعت أبا القاسم – صلى الله عليه وسلم – يقول : من كان عليه دين يهمه قضاؤه أو هم بقضائه لم يزل معه من الله حارس فأنا أحب أن لا يزال معى من الله حارس (الطبرانى فى الأوسط) [كنز العمال ١٥٥٥٤]

٢٨٨٠٠- عن ابن سيرين : أن عمر بن الخطاب كان إذا سمع صوتا أو دفا قال ما هذا فإن قالوا عرس أو ختان صمت وأقره (عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، ومسدد)[كنز العمال ٤٥٦٧٥]

أخرجه عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (١١/٥) ، وسعيد بن منصور (١ /٢٠٣) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٠/٢٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٦/٢٥

(٣) جامع الأحاديث، ١٦٥/٢٦

"٢٨٩٩٩- عن محمد بن جبير عن أبيه : أن عمر قال إن ضرب عبد الرحمن إحدى يديه على الأخرى فبايعوه (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٢٧٢]

أخرجه ابن عساكر (٢٩٠/٣٥) .

٢٩٠٠٠- عن عبد الله بن رباح : أن عمر قال اخلعها بما دون عقاص رأسها (ابن أبي شيبة ، والبيهقى) [كنز العمال ١٥٢٦١]

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥/٤ ، رقم ١٨٥٢٦) ، والبيهقى (٣١٥/٧ ، رقم ١٤٦٢٨) .

٢٩٠٠١- عن ابن عمر : أن عمر قال : اذهب يا غلام إلى أم المؤمنين فقل لها : إن عمر يسألك أن تأذنى لى أن أدفن مع أخوى ثم ارجع إلى فأخبرنى ، قال فأرسلت أن نعم قد أذنت لك ، قال فأرسل فحفر له فى بيت النبى - صلى الله عليه وسلم - ، ثم دعا ابن عمر فقال : يا بنى إنى قد أرسلت إلى عائشة أستأذنها أن أدفن مع أخوى فأذنت لى وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكان السلطان ، فإذا أنا مت فاغسلنى وكفنى ثم احملنى حتى تقف بى على باب عائشة فتقول : هذا عمر يستأذن ويقول : أألج فإن أذنت لى فادفنى معهما ، وإلا فادفنى فى البقيع." (١)

"٢٩٦١٥- عن عبد الرحمن بن عوف قال : بعث إلى عمر بن الخطاب أظنه قال ظهرا ، فأتيته فلما بلغت الباب سمعت نحيبه ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اعترى والله أمير المؤمنين اعترى فدخلت فأخذت بمنكبه ، وقلت لا بأس لا بأس يا أمير المؤمنين ، قال : بل أشد البأس ، فأخذ بيدى ، فأدخلنى الباب فإذا حقائب بعضها فوق بعض ، فقال : الآن هان آل الخطاب على الله ، إن الله لو شاء لجعل هذا إلى صاحبى يعنى النبى - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر ، فسنا لى فيه سنة أقتدى بها قلت : اجلس بنا نفكر ، فجعلنا لأمهات المؤمنين أربعة آلاف أربعة آلاف ، وجعلنا للمهاجرين أربعة آلاف أربعة آلاف ، ولسائر الناس ألفين ألفين ، حتى وزعنا ذلك المال (أبو عبيد فى الأموال ، والعدنى) [كنز العمال ١١٦٨٤]." (٢)

"يدرون ما الأمر إلا أنهم حين فقدوا صوت عمر جعلوا يقولون : سبحان الله مرتين فلما انصرفوا كان أول من دخل عليه ابن عباس ، فقال : انظر من قتلنى فجال ساعة ، ثم جاء فقال : غلام المغيرة الصنع فقال عمر : الحمد لله الذى لم يجعل منيتى بيد رجل يدعى الإسلام قاتله الله لقد أمرت به معروفا .ثم قال لابن عباس : لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة فقال ابن عباس : إن شئت فعلنا ، فقال : بعدما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم ونسكوا نسككم ، فقال له الناس : ليس عليك بأس ، فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جرحه ، ثم دعا بلبن فشربه فخرج من جرحه ، فظن أنه الموت ، فقال لعبد الله بن عمر : انظر ما على من الدين فحسبه فوجده ستة وثمانين[ألف درهم] ، فقال : إن وفى بها مال

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٩/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ١٩/٢٧

آل عمر فأدها عنى من أموالهم وإن لم تف أموالهم فسل بنى عدى بن كعب فإن لم تف من أموالهم فسل قريشا ولا تعدهم إلى غيرهم فأدها عنى ، ثم قال : يا عبد الله اذهب إلى عائشة أم المؤمنين." (١)

"٢٩٧٩٩- عن أبى بكر بن حفص بن عمر قال : جاءت عائشة إلى أبى بكر وهو يعالج ما يعالج الميت ونفسه فى صدره فتمثلت بهذا البيت

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى إذ حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فنظر إليها كالغضبان ثم قال : ليس كذلك يا أم المؤمنين ولكن ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ إنى قد كنت نحلتك حائطا وإن فى نفسى منه شيئا فرديه إلى الميراث ، قالت : نعم ، فرددته ، أما إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم دينارا ولا درهما ولكنا قد أكلنا من جريش طعامهم فى بطوننا ، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا ، وليس عندنا من فىء المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العبد الحبشى وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة ، فإذا مت فابعثى بهن إلى عمر وإبرئى منهن ، ففعلت ، فلما جاء الرسول عمر بكى حتى جعلت دموعه تسيل فى الأرض وجعل يقول : رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده يا غلام ارفعهن ، فقال عبد الرحمن بن عوف." (٢)

"٢٩٩٢٦- عن ابن عباس قال : خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبى أمية بن المغيرة فأراد عمر أن يعاقبهما فقالت والله ما ضرب على الحجاب ولا سميت بأم المؤمنين فكف عنها (ابن سعد) [كنز العمال ٣٧٨١٨] أخرجه ابن سعد (١٤٦/٨) .

٢٩٩٢٧- عن عمر قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا بعد مقامى هذا فهو مفتر وعليه ما على المفترى (اللالكائى) [كنز العمال] ٣٥٦٢٧

٢٩٩٢٨- عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن عوف على عمر وعليه قميص حرير ، فقال عمر : ذكر لى أنه من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة ، قال عبد الرحمن : إنى لأرجو أن ألبسه فى الدنيا والآخرة (مسدد ، وابن جرير وسنده صحيح) [كنز العمال ٤١٨٦٨]

٢٩٩٢٩- عن عكرمة بن خالد قال : دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد ترجل ولبس ثيابا حسانا فضربه عمر بالدرة حتى أبكاه فقالت له حفصة لم ضربته قال رأيته قد أعجبته نفسه فأحببت أن أصغرها إليه (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٦٠٢١]." (٣)

"علموا أنه هالك فقالوا : جزاك الله خيرا قد كنت تعمل فينا بكتاب الله وتتبع سنة صاحبيك ، لا تعدل عنها إلى غيرها ، جزاك الله أحسن الجزاء قال : أبالإمارة تغبطونى فوالله لوددت أنى أنجو منها كفافا لا على ولا لى قوموا فتشاوروا فى أمركم ، أمروا عليكم رجلا منكم ، فمن خالفه فاضربوا رأسه . فقاموا وعبد الله بن عمر مسنده إلى صدره فقال عبد الله :

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٨/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٥/٢٧

(٣) جامع الأحاديث، ٢١٢/٢٧

أتؤمرون وأمير المؤمنين حى فقال عمر : لا ، وليصل صهيب – ثلاثا ، وانتظروا طلحة وتشاوروا فى أمركم فأمروا عليكم رجلا منكم ، فمن خالفكم فاضربوا رأسه . قال : اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها منى السلام وقل : إن عمر يقول : إن كان ذلك لا يضر بك ولا يضيق عليك فإنى أحب أن أدفن مع صاحبى ، وإن كان يضر بك ويضيق عليك فلعمرى لقد دفن فى هذا البقيع من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر . فجاءها الرسول فقالت : إن ذلك لا تضرنى ولا يضيق على ، قال : فادفنونى معهما ، قال عبد الله." (١)

"٣٠١٤٦- عن أبى أمية قال : سألت عمر بن الخطاب المكاتبة ، قال : فقال لى : كم تعرض قلت : أعرض مائة أوقية ، قال : فما استزادنى وكاتبنى عليها وأراد أن يعجل لى من ماله طائفة قال : وليس عنده يومئذ مال قال : فأرسل إلى حفصة أم المؤمنين : إنى كاتبت غلامى وأريد أن أعجل له من مالى طائفة فأرسلى إلى مائتى درهم إلى أن يأتينى شىء ، فأرسلت بها إليه ، قال : فأخذها عمر ابن الخطاب بيمينه ، قال : وقرأ هذه الآية فخذها بارك الله لك فيها ، قال : فبارك الله لى فيها ، عتقت منها وأصبت منها المال الكثير ، فسألته أن يأذن لى إلى العراق ، قال : أما إذ كاتبتك فانطلق حيث شئت ، قال : فقال لى أناس كاتبوا مواليهم : كلم لنا أمير المؤمنين أن يكتب لنا كتابا إلى أمير العراق نكرم به ، قال : وعلمت أن ذلك لا يوافقه فاستحييت من أصحابى ، قال : فكلمته فقلت : يا أمير المؤمنين اكتب لنا كتابا إلى عاملك بالعراق نكرم به ، قال : فغضب وانتهرنى ، ولا والله ما سبنى." (٢)

"٣٠٣٦٣- عن ابن شهاب قال : فحص عمر بن الخطاب حتى أتاه الثلج واليقين أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب ، فأجلى عمر يهود خيبر (مالك ، والبيهقى) [كنز العمال ٣٨٢٥٢]
أخرجه مالك (٨٩٢/٢ ، رقم ١٥٨٤) ، والبيهقى (٢٠٨/٩ ، رقم ١٨٥٣١) .

٣٠٣٦٤- عن عمر قال : فخذ الرجل من العورة (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢١٦٦٠]
أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٠/٥ ، رقم ٢٦٦٩٣) .

٣٠٣٦٥- عن عمر قال : الفخذ من العورة (ابن جرير) [كنز العمال ٢١٦٦٨]
أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٤٠/٥ ، رقم ٢٦٦٩٣) .

٣٠٣٦٦- عن مصعب بن سعد قال : فرض عمر بن الخطاب لأمهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال إنها حبيبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الخرائطى فى اعتلال القلوب) [كنز العمال ٣٧٧٧٨]

٣٠٣٦٧- عن سليمان بن يسار قال : فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت للجد الثلث مع الإخوة (البيهقى) [كنز العمال ٣٠٦١٩]
أخرجه البيهقى (٢٤٩/٦) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٢/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٤/٢٧

(٣) جامع الأحاديث، ٤١٥/٢٧

"٣٠٣٩١- عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب : فى المضطر يمر بالتمر قال يأكل ما لم يأخذ خبنة (عبد الرزاق ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٥٩٩٠]

٣٠٣٩٢- عن جابر عن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت : فى المكاتب يموت وقد بقى عليه من مكاتبته قال : هو عبد ما بقى عليه درهم ، وقال عبد الله : إذا أدى الثلث أو النصف فهو غريم ، وقال على : يعتق بحساب ما أدى ويرثه ولده بحساب ذلك ، قال جابر : بلغنى أن عمر بن الخطاب جمع عليا وعبد الله وزيدا فى المكاتب فقال زيد : نقيس لهم فقال : أرأيتم إن أصاب حدا وكيف يدخل على أمهات المؤمنين فجعل يقيس لهم بنحو هذا ففضله عمر عليهما فى المكاتب (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٩٧٧٦]

أخرجه ابن عساكر (٣١٧/١٩).." (١)

"٣١٣٢٠- عن الحكم بن عتيبة والشعبي قالا : ما كتب أبو عبيدة فى أبى جندل وضرار بن الأزور ، جمع الناس فاستشارهم فى ذلك الحديث فأجمعوا أن يحدوا فى شرب الخمر والسكر من الأشربة حد القاذف وإن مات فى حد من هذا الحد فعلى بيت المال ديته لأنه شيء (رواه سيف بن عمر ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٣٦٧١]

أخرجه ابن عساكر (٣٩٠/٢٤) .

٣١٣٢١- عن سالم أبى النضر قال : لما كثر المسلمون فى عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور إلا دار العباس بن عبد المطلب وحجر أمهات المؤمنين ، فقال عمر للعباس : يا أبا الفضل إن مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل نوسع به على المسلمين فى مسجدهم إلا دارك وحجر أمهات المؤمنين ، فأما حجر أمهات المؤمنين فلا سبيل إليها ، وأما دارك فبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين أوسع بها فى مسجدهم فقال العباس : ما كنت لأفعل ، قال فقال له عمر : اختر منى إحدى ثلاث : إما أن تبعنيها بما شئت من بيت." (٢)

"٣١٣٢٣- عن شقيق بن سلمة قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بنى المغيرة فى دار خالد يبكين عليه ، فقيل لعمر : إنهن قد اجتمعن فى دار خالد وهن خلقاء أن يسمعنك بعض ما تكره فأرسل إليهن فانههن ، فقال عمر : وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقعا أو لقلقة (ابن سعد ، وأبو عبيد فى الغريب ، والحاكم فى الكنى ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو نعيم ، والبيهقى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٩٠٧]

أخرجه ابن عساكر (٢٧٧/١٦) .

٣١٣٢٤- عن عمرو بن دينار قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع فى بيت ميمونة نساء يبكين ، فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرة ، فقال : يا عبد الله ادخل على أم المؤمنين فأمرها فلتحتجب ، وأخرجهن على ، فجعل يخرجهن عليه

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٤/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩٢/٢٨

وهو يضربهن بالدرة ، فسقط خمار امرأة منهن ، فقالوا : يا أمير المؤمنين خمارها فقال : دعوها ، فلا حرمة لها ، وكان يعجب من قوله : لا حرمة لها (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٢٩٠٥]." (١)

"٣١٦٨٩- عن عروة عن جمهان : أن أم بكر الأسلمية كانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلعت منه ثم ندمت وندم فجاءا عثمان فأخبراه فقال عثمان هى تطليقة إلا أن تكون سميت شيئا فهو على ما سميت فراجعها (مالك ، وعبد الرزاق ، والدارقطنى) [كنز العمال ١٥٢٦٦]

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٣/٦ ، رقم ١١٧٦٠) ، والدارقطنى (٣٢١/٣) .

٣١٦٩٠- عن يوسف بن ماهك عن أمة مسيكة : أن امرأة متوفى عنها زوجها زارت أهلها فى عدتها وضربها الطلق فأتوا عثمان فسألوه فقال احملوها إلى بيتها وهى تطلق (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٩٩٣]

أخرجه عبد الرزاق (٣٢/٧ ، رقم ١٢٠٦٧) .

٣١٦٩١- عن نافع : أن جارية لحفصة سحرتها واعترفت بذلك فأمرت بها عبد الرحمن بن زيد فقتلها فأنكر ذلك عليها عثمان فقال ابن عمر ما تنكر على أم المؤمنين من امرأة سحرت واعترفت فسكت عثمان (عبد الرزاق ، ورسته فى الإيمان ، والبيهقى) [كنز العمال ١٧٦٨١]

أخرجه عبد الرزاق (١٨٠/١٠ ، رقم ١٨٧٤٧) .." (٢)

"٣٩٢٥٣- عن ابن عمر قال : أصاب عمر أرضا فأتى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله إنى أصبت أرضا بخيبر والله ما أصبت مالا قط هو أنفس عندى منه فما تأمرنى قال إن شئت تصدقت بها وحبست أصلها فجعلها عمر صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث وتصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل والغزاة فى سبيل الله والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها ويطعم صديقا غير متمول فيه وأوصى به إلى حفصة أم المؤمنين ثم إلى الأكابر من ولد عمر (ابن أبى شيبة ، والعدنى) [كنز العمال ٤٦١٥٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٣/٧ ، رقم ٣٦١١٣) .

٣٩٢٥٤- أعتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالعشاء ذات ليلة فناداه عمر فقال نام النساء والصبيان فخرج إليهم فقال ما ينتظر هذه الصلاة أحد غيركم من أهل الأرض قال الزهرى ولم يكن يصلى يومئذ إلا من بالمدينة (عبد الرازق) [كنز العمال ٢١٨٤٨]

أخرجه عبد الرزاق (٥٥٨/١ ، رقم ٢١١٦) .." (٣)

"٣٩٦٨٢- عن أبى رافع قال : قالت لى مولاتى ليلى ابنة العجماء كل مملوك لها حر وكل مال لها هدى وهى يهودية ونصرانية إن لم تطلق امرأتك أو تفرق بينك وبين امرأتك فأتيت زينب ابنة أم سلمة وكان إذا ذكرت امرأة بفقه

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩٦/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ٥٩/٢٩

(٣) جامع الأحاديث، ٢٦٧/٣٦

ذكرت زينب فجاءت معى إليها فقالت أفى البيت هاروت وماروت فقالت يا زينب جعلنى الله فداك إنها قالت كل مملوك لها حر وهى يهودية ونصرانية فقالت زينب يهودية ونصرانية خلى بين الرجل وامرأته فكأنها لم تقبل ذلك فأتيت حفصة فأرسلت معى إليها فقالت يا أم المؤمنين جعلنى الله فداك قالت كل مملوك لها حر وكل مال لها هدى وهى يهودية ونصرانية فقالت حفصة يهودية ونصرانية خلى بين الرجل وبين امرأته فكأنها أبت فأتيت عبد الله بن عمر فانطلق معى إليها فلما سلم عرفت صوته فقالت بأبى أنت وبأمى أبوك فقال أمن حجارة أنت أم من حديد أم من أى شيء أنت أفتتك زينب وأفتتك أم المؤمنين فلم تقبلى منهما قالت يا أبا عبد الرحمن جعلنى الله فداك إنها قالت كل مملوك." (١)

"٤٢٨٩٤- قلت يا رسول الله إحدانا تتوضأ للصلاة فتفرغ وضوءها ثم تدخل يدها فى درعها فتمس فرجها أيجب عليها الوضوء قال نعم إذا مست فرجها فلتعد الوضوء (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٠٨٥]

وأخرجه أيضا : عبد الرزاق (١/١١٢، رقم ٤١٠)

مسند أم المؤمنين جويرية

٤٢٨٩٥- عن حبيبة بنت سهل : أن ثابت بن قيس بن شماس بلغ منها ضربا لا تدرى ما هو فجاءت النبى - صلى الله عليه وسلم - فى الغلس فذكرت له الذى بها فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - خذ منها فقالت أما إن الذى أعطانى كما هو قال فخذ منها فأخذ منها فقعدت عند أهلها (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٥٢٧٧]

أخرجه عبد الرزاق (٦/٤٨٤، رقم ١١٧٦٢) .

٤٢٨٩٦- عن جابر بن يزيد الجعفى عن ذى قرابة لجويرية زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت : لا تتوضأ بفضل وضوئى (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٥٠٨]

أخرجه عبد الرزاق (١/١٠٦، رقم ٣٧٧) .

مسند حفصة." (٢)

"٤٢٩٢٥- يا رسول الله! إنك تبشر الرجال عن أنس بن مالك قالت سلامة حاضنة ابراهيم فذكر معناه (ابن عساكر ،والبيهقى) .

٤٢٩٢٦- عن أنس بن مالك عن سلامة حاضنة إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : يا رسول الله! إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء! قال : أصويحباتك دسسنك لهذا؟ قالت : أجل، هن أمرتني، قال : أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها راض أن لها مثل أجر فى سبيل الله فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما أخفى لها من قرة أعين فإذا وضعت لم يخرج منها جرعة من لبنها ولم يمص مصة إلا كان لها بكل جرعة [كنز العمال ٤٦٠٤٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٨/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٠/٣٩

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٠/٧، رقم ٦٧٣٣) ، قال الهيثمى (٣٠٥/٤) : فيه عمار بن نصير وثقه ابن حبان وصالح جزرة وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات .

مسند أم المؤمنين سودة بن زمعة." [١]

"٤٢٩٣٠- عن عبد الرحمن بن عوف قال : كنت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - تربا، وكانت أمى الشفاء أخت عمرو بن عوف تحدثنا عن آمنة بنت وهب أم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قالت الشفاء : لما ولدت محمدا وقع على يدى فاستهل، فسمعت قائلا : رحمك الله ورحمك ربك! قالت الشفاء : فأضاء لى ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الروم، قالت : ثم أضجعته فلم أنشب أن غشيتنى ظلمة ورعب، ثم أسفر لى عن يمينى فسمعت قائلا يقول : أين ذهبت به؟ قال : ذهبت به إلى المغرب، قالت : وأسفر ذلك عنى ثم عاودنى الرعب والظلمة عن يسارى فسمعت قائلا يقول : أين ذهبت به؟ قال : ذهبت إلى المشرق. قال : فلم يزل الحديث منى على بال حتى ابتعثه الله، فكنت فى أول الناس إسلاما (أبو نعيم فى الدلائل) [كنز العمال ٣٥٤٢٠]

مسند أم المؤمنين صفية بنت حيي." [٢]

"٤٢٩٩٢- أن النبى - صلى الله عليه وسلم - صلى وعليه مرط من صوف من هذه المرجلات على بعضه وعليه بعضه (عبد الرزاق ، والخطيب فى المتفق) .

أخرجه عبد الرزاق (٣٢/٢، رقم ٢٣٧٧) .

٤٢٩٩٣- عن عائشة : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لأزواجه أيتكن التى تنبحها كلاب الحوأب فلما مرت عائشة ببعض مياة بنى عامر ليلا نبحت الكلاب عليها فوقفت وسألت عنه فقيل لها هذا ماء الحوأب قالت ما أظننى إلا راجعة إنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لنا ذات يوم كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب قيل لها يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس (ابن أبى شيبة ، ونعيم بن حماد فى الفتن) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣٦/٧، رقم ٣٧٧٧١) ، ونعيم بن حماد (٨٣/١ ، رقم ١٨٨) .

٤٢٩٩٤- أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لها فى الحيض انقضى شعرك واغتسلى (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٧٨/١، رقم ٨٦٥) .." [٣]

"٤٣٠٣٠- عن مولى للأنصار : أن جدته أخبرته أن مولاتها أرسلتها بجشيش أو زر إلى عائشة تهديه فجاءت به وعائشة تصلى فوضعته فدنت منه هرة فأكلت منه وعند عائشة نساء فلما انصرفت دعت به فرأت النسوة يتوقين المكان الذى أكلت منه الهرة فوضعت عائشة يدها فى المكان الذى أكلت منه الهرة وقالت انها ليست بنجس (عبد الرزاق) [كنز

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٧/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٠/٣٩

(٣) جامع الأحاديث، ١٠/٤٠

العمال ٢٧٥٣٢]

٤٣٠٣١- عن ابن أبى مليكة : أن خالد بن سعيد بن العاص بعث إلى عائشة ببقرة فردتها وقالت إنا آل محمد لا نأكل الصدقة (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٧٠٨٧]

أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٢٥/٧ رقم ٣٦٥٢٨) .

٤٣٠٣٢- عن الحسن : أن رجلا حدثهم قال دخلت على عائشة فقلت يا أم المؤمنين ما كان يقضى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غسله من الجنابة فدعت بإنا فحزرته صاعا بصاعكم هذا (سعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة [كنز العمال ٢٧٣٥٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦٦/١، رقم ٧٠٩) .." [1]

"٤٣١٠٨- عن عائشة قالت : أول سورة تعلمتها من القرآن طه فكنت إذا قلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا قال - صلى الله عليه وسلم - لا شقيت يا عائشة (ابن عساكر وفيه وهب أبو البخترى قال القاضى كذاب يضع الحديث) [كنز العمال ٤٠٧٣]

أخرجه ابن عساكر (١٢١/١٨) .

٤٣١٠٩- عن عائشة قالت قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أول من يهلك من الناس قومك قلت جعلنالله فداك أبنو تميم قال لا ولكن هذا الحى من قريش (ابن جرير)

٤٣١١٠- عن عطاء أنه جاء عائشة مع عبيد بن عمير فقال عبيد : أى أم المؤمنين ما قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم قالت هو الرجل يقول لا والله وبلى والله قال فمتى الهجرة قالت لا هجرة بعد الفتح إنما كانت الهجرة قبل الفتح حين يهاجر الرجل بدينه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأما حين كان الفتح فحيث ما شاء رجل عبد الله لا يضيع (عبد الرزاق) .

أخرجه عبد الرزاق (٤٧٣/٨، رقم ١٥٩٥١) .." [2]

"أخرجه البيهقى فى إثبات عذاب القبر (١١٣/١، رقم ١٨٢) .

٤٣١٣٤- عن المسور بن مخرمة قال : باع عبد الرحمن بن عوف أرضا له من عثمان بأربعين ألف دينار فقسم ذلك المال فى بنى زهرة وفى فقراء المهاجرين وأمهات المؤمنين فبعث معى إلى عائشة بمال من ذلك المال فقالت عائشة أما إنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لن يحنو عليكن بعدى إلا الصالحون سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة (أبو نعيم) [كنز العمال ٣٧٨٢١]

أخرجه أبو نعيم (٩٨/١) .

٤٣١٣٥- عن عائشة قالت : بال ابن الزبير على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذته أخذا عنيفا فقال دعوه

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧/٤٠

فإنه لم يطعم الطعام ولا يضر بوله (ابن النجار) .

أخرجه أيضا : الدارقطنى (١٢٩/١) .

٤٣١٣٦- عن عائشة قالت : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى عثمان فدعاه فأقبل إليه فسمعته يقول يا عثمان إن الله لعله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه ثلاثا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٦٢٢٧]." [١]

"وكان لا يبيت لأحد منهم عندى أجر وإن أجيرا منهم ترك أجره عندى وإنى زرعته فأخصب فاتخذت منه عبدا ومالا كثيرا فأتى بعد حين فقال يا عبد الله أعطنى أجرى قلت هذا كله أجرك قال يا عبد الله لاتتلاعب بى قلت ما أنا أتلاعب بك فأخذه كله ولم يترك لى منه قليلا ولا كثيرا اللهم إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا فانفرج الجبل عنهم فخرجوا (الحسن بن سفيان) [كنز العمال ٤٠٤٧٤]

أخرجه ابن عساكر (١١٢/١٧) .

٤٣١٧٠- عن نهيش قال : خرجت حاجا فلقيت رجلا من عبد القيس فقال له عبد الله بن جابر قال حججت مع أبى فأخذنا طريق المدينة قصدنا عائشة فقال لها إنى يا أم المؤمنين كنت فى الوفد الذين جاؤوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل البحرين وقد قال لنا فى الأشربة ما قد بلغك فهل سمعته أحدث فيها شيئا قالت لا (ابن جرير) .." [٢]

"٤٣١٨٤- عن أبى الأسود قال : دخل معاوية على عائشة فقالت ما حملك على قتل أهل عذراء حجر وأصحابه فقال يا أم المؤمنين إنى رأيت قتلهم صلاحا للأمة وبقاءهم فسادا للأمة فقالت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء (يعقوب بن سفيان ، ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٥١٠]

أخرجه ابن عساكر (٢٢٦/١٢) .

٤٣١٨٥- عن عائشة قالت : دخلت أسماء ابنة سكك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت يا رسول الله كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من المحيض قال تأخذ سدرها وماءها فتوضأ ثم تغسل رأسها وتدلكه حتى يبلغ الماء أصول شعرها ثم تفيض الماء على جسدها ثم تأخذ فرصتها فتطهر بها فقالت يا رسول الله كيف أتطهر بها قال تطهرى بها قالت عائشة فعرفت الذى يكنى عنه فقلت لها تتبعى أثر الدم (سعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٧٨/١، رقم ٨٦٤) ، وأبو داود (٨٥/١ ، رقم ٣١٤) .." [٣]

"٤٣١٨٦- عن إسحاق بن طلحة قال : دخلت على أم المؤمنين عائشة وعندها عائشة بنت طلحة وهى تقول لأمها أم كلثوم بنت أبى بكر أنا خير منك وأبى خير من أبيك فجعلت أمها تسبها فقالت عائشة ألا أقضى بينكما قالت بلى قالت فإن أبا بكر دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمى عتيقا ودخل طلحة بن عبيد الله فقال أنت يا طلحة ممن قضى نحبه (ابن مندة ، وابن عساكر) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٠/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٧٦/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ٩١/٤٠

٣٥٦٦٠]

أخرجه ابن عساكر (٨٣/٢٥) .

٤٣١٨٧- عن عائشة قالت : دخلت على امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عباءة مثنية فبعثت بفراش حشوه الصوف فدخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ما هذا قلت بعثت فلانة فقال رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معى جبال الذهب والفضة فلم أرده وأعجبنى أن يكون فى بيتى حتى قال لى ذلك ثلاث مرات (الديلمى) [كنز العمال ١٨٦١٢]." (١)

"٤٣١٩٠- عن جميع بن عمير قال : دخلت على عائشة أنا وأمى وخالتى فسألناها كيف كان على عنده فقالت تسألنى عن رجل وضع يده من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موضعا لم يضعها أحد وسالت نفسه فى يده ومسح بها وجهه ومات فقيل أين يدفنوه فقال على ما فى الأرض بقعة أحب إلى الله من بقعة قبض فيها نبيه فدفناه (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٠/٦، رقم ٣٢١٠١) .

٤٣١٩١- عن نافع بن القاسم عن جدته فطيمة قالت : دخلت على عائشة فسألتها أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول فى المجذومين فروا منهم كفراركم من الأسد قالت كلا ولكنه قال لا عدوى فمن أعدى الأول (ابن جرير) .

٤٣١٩٢- عن مسروق قال : دخلت على عائشة فقلت يا أم المؤمنين ما يحل للرجل من امرأته حائضا قالت ما دون الفرج قلت فما يحل لى منها صائما قالت كل شىء إلا الجماع (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٧٢١]

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٧/١ ، رقم ١٢٦٠) .." (٢)

"٤٣١٩٤- عن عائشة قالت : دخلت يهودية فحدثتني وذكر الحديث فى قصة اليهودية وإخبار عائشة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقولها قال نعم فلم يرجع إلى شىء فلما كان بعد ذلك قال عائشة تعوذى بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا منه أحد لنجا سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمه (البيهقى فى كتاب عذاب القبر) .

أخرجه البيهقى فى إثبات عذاب القبر (٨٣/١ ، رقم ١١٠) .

٤٣١٩٥- عن الحسين بن غلمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ذبوا عن أعراضكم بأموالكم قالوا كيف نذب عن أعراضنا بأموالنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (الديلمى) [كنز العمال ٨٧٥٦]

٤٣١٩٦- عن الشعبى قال : ذكر حسان عند عائشة فنالوا منه فنهت عن ذلك فقالوا يا أم المؤمنين أليس هو الذى تولى كبره فقالت معاذ الله إنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول إن الله يؤيد حسان بروح القدس بشعره (ابن

(١) جامع الأحاديث، ٩٢/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٩٤/٤٠

عساكر)

أخرجه ابن عساكر (٣٩٦/١٢) .." (١)

"٤٣٤٥٣- عن عائشة قالت : مكث آل محمد - صلى الله عليه وسلم - أربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاغى صبيانهم فدخل عليهم النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال يا عائشة هل أصبتم بعدى شيئا فقلت من أين إن لم يشأ الله به على يديك فتوضأ وخرج مستحيا يصلى ها هنا مرة وها هنا مرة يدعو فأتاه عثمان من آخر النهار فاستأذن فهممت أن أحجبه فقلت هو رجل من مكاثير المسلمين لعل الله ساقه إلينا ليجرى لنا على يديه خيرا فأذنت له فقال يا أمتاه أين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت يا بنى ما طعم آل محمد من أربعة أيام شيئا فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متغيرا ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وبما ردت عليه فبكى عثمان ثم قال مقتا للدنيا يا أم المؤمنين ما كنت بحقيقة أن ينزل بك هذا ثم لا تذكريه لى ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس ونظرائنا من مكاثير المسلمين ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من دقيق وأحمال من الحنطة وأحمال من التمر وبمسلوخ وثلاثمائة فى صرة ثم قال هذا يبطئ." (٢)

"٤٣٤٧٨- عن شهر بن حوشب قال دخلت أنا وخالى على عائشة فقال لها خالى : يا أم المؤمنين الرجل منا يحدث نفسه بالأمر إن ظهر عليه قتل ولو تكلم به ذهبت آخرته فكبرت ثلاثا ثم قالت سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فكبر ثلاثا ثم قال لا يحسن ذلك إلا مؤمن (محمد بن عثمان الأذرعى فى كتاب الوسوسة) .

أخرجه أيضا : البخارى فى الأدب المفرد (٤٣٧/١ ، رقم ١٢٨٥) ، وهناد (٤٦٩/٢، رقم ٩٤٨) .

٤٣٤٧٩- عن عروة قال قالت لى عائشة عنها : يا بنى إن أباك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧/٦، رقم ٣٢١٦٩) .." (٣)

"٤٣٥١٤- عن كثيرة بنت سفيان وكانت من المبايعات قالت : قلت يا رسول الله وأدت أربع بنيات فى الجاهلية فقال أعتقى أربع رقاب قالت وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبرقوا فإن دم عفرا أزكى عند الله من دم سوداوين (أبو نعيم) [كنز العمال ١٢٦٩٠]

أخرجه أيضا : الطبرانى (١٥/٢٥رقم : ٩) .

مسند ميمونة أم المؤمنين

٤٣٥١٥- عن ميمونة مولاة النبى - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت : أفتينا يا رسول الله عن بيت المقدس قال أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه قالت أرأيت إن لم نطق نأته قال فمن لم يطق ذلك

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٦/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٤/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ١٩٥/٤٠

فليهد إليه زيتا يسرج فيه فمن أهدى إليه كمن صلى فيه (أحمد وابن زنجوية ، أبو داود) [كنز العمال ٣٨١٩٨]
٤٣٥١٦- عن ميمونة قالت : إن الناس شكوا فى صيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل بحلاب وهو واقف فى الموقف فشرب منه والناس ينظرون (ابن جرير) [كنز العمال ١٢٥٧٦]." (١)

"٤٣٥٣٩- عن أم الحارث بنت عياش بن أبى ربيعة : أنها رأت بديل بن ورقاء يطوف على جمل أورق على أهل المنازل بمنى يقول أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب [كنز العمال ٢٤٤٤٥]

أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤٠/٦ ، رقم ٣٤٧١)

٤٣٥٤٠- عن أم جندب الأزدية أنها سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول حيث أفاض من عرفات : يا أيها الناس عليكم السكينة والوقار (ابن جرير) [كنز العمال ١٢٦٠٨]

مسند أم المؤمنين أم حبيبة

٤٣٥٤١- أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى يسكت (ابن أبى شيبة وأبو الشيخ فى الأذان) [كنز العمال ٢٣٢٧٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٥/١ ، رقم ٢٣٥٩) .." (٢)

"٤٣٦٠٥- عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : قدم معاوية المدينة فقال قم يا كثير بن الصلت إلى أم المؤمنين فاسألها عن الركعتين بعد العصر قال أبو سلمة فقمت معه وأرسل ابن عباس بن عبد الله بن الحرث فأتيا عائشة فقالت لا أدرى اسألوا أم سلمة فأتينا أم سلمة فقالت دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما فصلى ركعتين بعد العصر لم أكن أراه يصليهما فقلت يا رسول الله ما هاتان الركعتان قال قدم وفد من بنى تميم أو قال قدمت صدقة وكنت أصلى ركعتين بعد الظهر فلم أكن صليتهما فهما هاتان (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٤٩١]

أخرجه عبد الرزاق (٤٣١/٢ ، رقم ٣٩٧١) .

٤٣٦٠٦- قربت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنبا مشويا فأكل منه ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧١٣١]

أخرجه عبد الرزاق (١٦٤/١ ، رقم ٦٣٨) .." (٣)

"٤٣٦٠٧- عن شهر بن حوشب قال : قلت لأم سلمة يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان عندك قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك ثم قال يا أم سلمة أنه ليس

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢٢/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٣/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٦٢/٤٠

من آدمى إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله ما شاء منها أقام وما شاء أزاغ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٦٨٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٢٥ ، رقم ٢٩١٩٧) .

٤٣٦٠٨- عن معروف أبى الخطاب عن واثلة بن الأسقع عن أم سلمة قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - إذا أتى بعض أهله قنع رأسه وغمض عينيه وقال للتى تكون تحته عليك بالسكينة والوقار (ابن عساكر ومعروف منكر الحديث) [كنز العمال ٤٥٨٨٦]

أخرجه ابن عساكر (٥٥/٢٩٤) .

٤٣٦٠٩- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - إذا سلم مكث مكانه قليلا وكانوا يرون أن ذلك كيما ينفذ النسا قبل الرجال (عبد الرزاق) .

أخرجه عبد الرزاق (١/٥٧٣ ، رقم ٢١٨١) .." (١)

"٤٥٢٣٤- من أتى باب السلطان قام وقعد ، ومن وجد بابا مغلقا وجد إلى جنبه مفتوحا رجاء إن سأل أعطى وإن دعا أجيب وإن أول نفاق المرء طعنه على إمامه (ابن عساكر عن أبى الدرداء)

٤٥٢٣٥- من أتى بمولى فله سلبه (ابن ماجه عن رجل من الصحابة)

٤٥٢٣٦- من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه (أبو داود عن ابن عباس)

٤٥٢٣٧- من أتى حائطا فقد كفر بما أنزل على محمد (الترمذى)

٤٥٢٣٨- من أتى شيئا من النساء أو الرجال فى أدبارهن فقد كفر (العقيلى فى الضعفاء عن أبى هريرة)

٤٥٢٣٩- من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد (أحمد ، والحاكم عن أبى هريرة)

٤٥٢٤٠- من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما (مسلم عن صفية بنت عبيد عن بعض أزواج النبى - صلى الله عليه وسلم -)

٤٥٢٤١- من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة (أحمد ، ومسلم عن بعض أمهات المؤمنين)." (٢)

" | ابن جحش زوجي بأسوء صورة وأشوهها ففزعت ، فقلت : تغيرت والله | حاله ، فإذا هو يقول حين أصبح : يا أم حبيبة ، إني نظرت في الدين فلم أر دينا | خيرا من النصرانية ، وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد ، ثم قد رجعت إلى النصرانية ، فقلت : والله ما خير لك ، وأخبرته بالرؤيا التي رأيت | فلم يحفل بها ، وأكب على الخمر حتى مات . فأرى في المنام كأن آتيا يقول : يا | أم المؤمنين ، ففزعت فأولتها أن رسول الله [ ] يتزوجني . | | قالت : فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي | على أتان يستأذن ، فإذا جارية له يقال لها : أبرهة كانت تقوم على ثيابه | ودهنه ، فدخلت علي فقالت : إن الملك يقول [لك] : إن رسول اللَّهِ | [ ] كتب إلي أن أزوجك ، فقلت : بشرك اللَّهِ بخير يقول لك الملك | وكلي من يزوجك ، فأرسلت إلى خالد بن سعيد ابن العاصي فوكلته ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٣/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦٤/٤١

وأعطيت | أبرهة سوارين من فضة ، وخدمتين كانتا في رجلي ، وخواتيم فضة كانت في | أصابع رجلي سرورا بما بشرت ، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن | أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا ، فخطب النجاشي | |

". (١)

"عن أبي سعيد رضيع عائشة قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها فقلت لها: يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عليك؟ قالت لا جديد لمن لا يلبس الخلق. ص١٦٥-١٦٦

عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز عن الحسن قالت: زوج أبو موسى بعض بنيه فأولم عليه فدعا ناساً قالت: فإنا لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين فدخل علي بن أبي طالب في أناس وفي يده الدرة وعليه قميص ليس له جربان. ص١٦٦

عن الضحاك بن عميرة قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه فإذا هو كرابيس سنبلاني ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي. ص١٦٦-١٦٧

عن أم موسى خادم كانت لعلي قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا، قلت: فما لبسه؟ قالت: الكرابيس السنبلانية. ص١٦٧

عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس [الأودي] أن علياً أتى السوق فقال: من عنده قميص حسن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فقال: هلم فجاء به فأعجبه فقال علي: ثمنه أكثر من ذا؟ قال: لا، قال: فنظرت فإذا هو يحل رباطاً من كمه فيه نفقة له فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه فقال اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حُصّوه، يعني كفوه. ص١٦٧-١٦٨

عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الرصغ. ص١٦٨

عن زيد بن وهب عن علي أنه عوتب(١) في لبوسه، قال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم. ص١٦٨

عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر: إن أردت اللحوق بصاحبيك فاقصر الأمل وكل دون الشبع وانكس الإزار واخصف النعل تلحق بهما. ص١٦٨-١٦٩

عن ميمون بن مهران قال: أتى ابن عمر ابنٌ له فقال: اكسني إزاراً وكان إزاره قد ولّى فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم وعلى جلودكم وتتركون أراملكم ويتاماكم ومساكينكم. ص١٦٩

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٠٨

(١) في الأصل (قال عوتب) وله توجيه صحيح ولكن ما أثبتُّه أوضح.." (١)

"عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن نفرا أرادوا سفرا فأتوا عائشة فقالوا يا أم المؤمنين من يؤمنا؟ قالت: اقرؤكم لكتاب الله، قالوا: كلنا في القراءة سواء، قالت: فأعلمكم بالسنة، قالوا: كلنا في السنة سواء؛ قالت: فأقدمكم في الهجرة، قالوا: كلنا في الهجرة سواء، قالت: فأحسنكم وجهاً عسى أن يكون أحسنكم خلقاً. ص١٩٠

عن داود بن المحبر عن حسن [بن دينار] قال: سئل الحسن عن حسن الخلق؟ قال: الكرم والبذلة والاحتمال. ص١٠-١٩١

عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق؟ قال: البذلة والعطية والبشر الحسن؛ قال هلال: وكان الشعبي كذلك. ص١٩١

عن خالد بن الحارث عن ابن عون عن محمد أنه كان يحدثنا أن حسن الخلق عون على الدين. ص١٩٣

باب في الكبر

عن جعفر [بن سليمان] قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال سليمان بن داود يوما للطير والجن والإنس والبهائم: أخرجوا مئتي ألف من الإنس ومئتي ألف من الجن فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السماء ثم خفض حتى مست قدماه البحر فسمع صوتا يقول: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لخسفت به أبعد مما رفعته. ص١٩٨-١٩٩

عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان أبو بكر يخطبنا فيذكر بدء خلق الإنسان حتى إن أحدنا ليقذر؛ ويقول: خرج من مجرى البول مرتين. ص١٩٩

عن محمد سلام الجمحي قال: كان الأحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره فجاء يوماً ومصعب ماد رجليه فلم يقبضهما وقعد الأحنف فزحم بعض الزحم فرأى ذلك فيه فقال: عجباً لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين!. ص١٩٩

عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: (وإذا بطشتم بطشتم جبارين) قال: بالسيف. ص٢٠٠

عن إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال: من قتل اثنين فهو جبار؛ ثم قرأ: (أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض) . ص٢٠٠

عن يوسف الصباغ عن الحسن قال: من خصف نعليه ورقع ثوبه وعفر وجهه لله فقد برئ من الكبر. ص٢٠٢." (٢)

"وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﴿أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تَعْتِقُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُهَا عَلَى أَنَّ وَلاَءَهَا لَنَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لاَ يَمْنَعْكِ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ﴾ كَذَا هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ مِنْ طُرُقٍ وَقَالَ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ فَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِهَا.

(١) تقريب كتاب التواضع والخمول، ص/١٧

(٢) تقريب كتاب التواضع والخمول، ص/٢٠

وَعَنْ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿لاَ تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ﴾ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ ﴿لاَ نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ﴾.

وَعَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ؟ قَالَ الأَنْبِيَاءُ إخْوَةٌ مِنْ عَلاَتٍ وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَلَيْس بَيْنَنَا نَبِيٌّ﴾

كِتَابُ النِّكَاحِ." (١)

" ٢٦ – نا أبو يعلى نا عبد الأعلى بن حماد نا عثمان بن عمر نا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت ما رأيت أحدا من خلق الله كان أشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به وقبلته فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت فقلت كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على النساء فإذا هي امرأة بينا هي تبكي إذا هي ضحكت فسألتها فقالت إني إذا لبذرة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم سألتها قالت أسر إلي أنه ميت فبكيت ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت ." (٢)

"[٧٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ قَالَ : قُرِئَ عَلَى أَبِي عَرُوبَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ أَبُو الأَشْعَثِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، فَاخْتَلَفُوا فِيمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ : أَنَا آتِيكُمْ بِالْخَبَرِ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فَسَأَلَهَا ، فَقُلْتُ : لا أَسْأَلُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ أَمْرٍ وَأَنَا أَسْتَحِي ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ سَائِلاً أُمَّكَ فَسَلْنِي عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهَا بِاخْتِلافِ الْقَوْمِ ، فَقَالَتْ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، وَلَصِقَ الْخِتَانُ بِالْخِتَانِ ، وَجَبَ الْغُسْلُ » .

[٧٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ أَنَّ كِلابَ بْنَ أُمَيَّةَ غَزَا فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ أَبُوهُ شِعْرًا فِي ذَلِكَ :

إِذَا غَنَّتْ حَمَامَةُ بَطْنِ دَوحٍ ... عَلَى بَيضَاتِهَا فَدَعُوا كِلابَا

تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ ... وَأُمَّكَ مَا يَسِيغُ لَهَا شَرَابَا." (٣)

" ٢ – حدثنا الحارث نا يزيد أنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال أو لم رسول على زينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما ثم خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوج فأتى بيوت أمهات المؤمنين سلم عليهن وسلمن عليه ودعون ثم رجع إلي

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/١٣١

(٢) تقبيل اليد، ص/٩١

(٣) جزء أبي عروبة الحراني برواية الأنطاكي، ص/٣١

وأنا معه فإذا هو برجلين قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت فرجع فلما رأى الرجلان أن النبي قد رجع وثبا فزعين فخرجا فلا أدري أنا أخبرته أو من أخبره فرجع النبي // إسناده صحيح ." (١)

" والمهاجرة

فأجابوه نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا الحارث نا عبد الله بن بكر نا حمد عن أنس قال كان رجل أسود يقال له أنجشة وكان يسوق **بأمهات المؤمنين** ونسائهم فأشتد سياقه فناداه النبي صلى الله عليه و سلم كذلك سوقك بالقوارير // إسناده صحيح

١٤ – حدثنا الحارث نا عبد الله بن بكر نا حميد عن أنس قال كان رجل أسود يقال له أنجشة وكان يسوق **بأمهات المؤمنين** ونسائهم فاشتد سياقه فناداه النبي كذلك سوقك بالقوارير // إسناده صحيح ." (٢)

" – * باب فضل الذكر بعد صلاة الفجر – *

١٤٤ أخبرنا أبو يعلى حدثنا الحكم بن موسى حدثنا بقية بن الوليد ثنا أبو الحجاج المهدي عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة

١٤٥ أخبرنا أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا طيب بن سليمان قال سمعت عمرة قالت سمعت **أم المؤمنين** عائشة رضي الله عنها تقول

." (٣)

" – * باب كم يستغفر في اليوم – *

٣٦٥ أخبرنا أبو عبد الرحمن ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأستغفر الله وأتوب إليه في كل يوم مائة مرة – * باب ثواب من استغفر كل يوم وكل ليلة سبعين مرة – *

٣٦٦ حدثني حاجب بن أركين الفرغاني ثنا إسحاق بن سيار ثنا أحمد بن الحارث الواقدي حدثتنا ساكنة بنت الجعد الغنوية قالت سمعت أم عقيل الغنوية تقول سمعت عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من إستغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة لم يكتب في يومه من الغافلين ومن استغفر الله عز وجل في كل ليلة سبعين مرة لم يكتب في ليلته من الغافلين

---

(١) عوالي الحارث، ص/١٦

(٢) عوالي الحارث، ص/٢٦

(٣) عمل اليوم والليلة، ص/١٢٦

". (١)

" ٢٧٢ - أخبرنا محمد بن المثنى عن خالد قال حدثنا حميد عن أنس قال أولم رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا بنى بزينب فأشبع (المسلمين) آ ح خبزا ولحما ثم خرج إلى أمهات المؤمنين فسلم عليهن وسلمن عليه ودعون له فكان يفعل ذلك صبيحة بنائه

ما يقول (ب) إذا أكل

٢٧٣ - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة (عن حذيفة) قال

كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعينا إلى طعام ولم نضع أيدينا ." (٢)

" ٥٢٦ - أخبرنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة (آ) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى على أنجشه وهو يسوق بنسائه فقال

رويدك سوقك ولا يكسر القوارير

٥٢٧ - أخبرنا محمد بن المثنى حدثني عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس قال

كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم حاد حسن الصوت فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير يعني ضعفه النساء

٥٢٨ - أخبرنا عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ثابتا قال سمعت أنسا يقول

بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم يسير وحاد يحدو بنساء رسول الله صلى الله عليه و سلم ورسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يا أنجشة أرفق بالقوارير

٥٢٩ - أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن سليمان وأخبرنا محمد بن منصور واللفظ له قال حدثنا سفيان حدثنا سليمان التيمي سمعت أنس بن مالك يقول كان للنبي صلى الله عليه و سلم حاد يقال له أنجشة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يسوق بأمهات المؤمنين رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير (ح) ." (٣)

"٢٤ - حدثنا الحسن بن عرفة ، أخبرنا عباد بن عباد ، عن بشر بن حرب ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله A : « صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل » ، قال : « وكل صلاة فاضلة ، فأفضل يا عبد الله » وعن الحارث بن معاوية ، أنه وفد إلى عمر بن الخطاب هB ، فقال : إني قدمت أسألك عن الوتر في أول الليل أم في وسطه ، أم في آخره ؟ ، فقال له عمر « كل ذلك قد عمل به النبي A ، ولكن ائت أمهات المؤمنين فسلهن عن ذلك ، فإنهن

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٣٢٤

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٢٥٨

(٣) عمل اليوم والليلة، ص/٣٥٩

أبطن بما كان يصنع من ذلك من غيرهن ، فأتاهن فسألهن عن ذلك ، فقلن له : كل ذلك قد عمل به النبي A ، وقد قبض حين قبض وهو يوتر في آخر الليل." (١)

"١٣١ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا زهير بن معاوية ، عن سعد الطائي ، قال : حدثني أبو المدلة ، مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قلنا : يا رسول الله ، أخبرنا عن الجنة ، ما بناؤها ؟ قال : لبنة (١) من ذهب ، ولبنة من فضة ، ملاطها (٢) المسك الأذفر (٣) ، وحصباؤها اللؤلؤ ، والياقوت ، وترابها الزعفران رواه وكيع عن سعد

---

(١) اللبنة : واحدة اللبن وهي التي يبنى بها الجدار

(٢) الملاط : الطين الذي يكون بين اللبنتين ، أو التراب الذي يخالطه الماء

(٣) أذفر : جيد إلى الغاية رائحته شديدة." (٢)

"(٢) حدثنا أبو عتبة الحمصي أحمد بن الفرج حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي حدثنا محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد قال قال رسول الله × ألا مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في أبدا في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها .قال قولوا إن شاء الله .فقال القوم إن شاء الله .

(٣) حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخرة حميد بن زياد أن أبا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول شهدت من رسول الله × مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ﴾ إلى قوله ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ قال فأخبرتها محمد بن كعب القرضي فقال أبو حازم حدثك هذا قال قلت نعم إن ثم الكيسا كثيرا إنهم يا هذا أخفوا الله عملا فأخفى لهم ثوابا فلو قد قدموا عليه وأقر تلك الأعين .

(٤) حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو مجاهد الطائي حدثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول قلت يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

---

(١) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٠

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٦٠

(٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي حدثنا وكيع عن سعدان الجهني عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المدلة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي × مثله وزاد فيه وترابها الورس والزعفران .." (١)

"٧٤- عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال (خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –ليصلي بنا، فأدركناه، فقال (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال: (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال (قل) قلت يا رسول الله: ما أقول؟ قال: (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) حين تمسي، وحين تصبح ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء) صحيح أبو داود واللفظ له ، والترمذي.

٧٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات إلا لم يضره شيء) صحيح أبو داود والترمذي.

٧٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قال حين يمسي ثلاث مرات "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم تضره حمة تلك الليلة) قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم، فلم تجد لها وجعاً) صحيح الترمذي وابن حبان، والحمى أي السم.

٧٧- عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي – صلى الله عليه وسلم – خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال (مازلت على الحال التي فارقتك عليها"؟) قالت نعم فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – (لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته) صحيح النسائي أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٧٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) صحيح النسائي والحاكم والبزار.." (٢)

"١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (يا طوبى للشام! يا طوبى للشام! يا طوبى للشام) قالوا يا رسول الله وبم ذلك؟ قال (تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على الشام) صحيح على شرط الشيخين (رواه ترمذي وأحمد والحاكم).

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (سَتُجندون أجناداً، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن) فقال عبد الله بن حواله خِرْ لي يا رسول الله فقال – صلى الله عليه وسلم – (عليكم بالشام، فمن أبي فليحق بيمنه، وليستق من غدره، فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله) صحيح أبو داود وأحمد قلت ومن تكفل الله به فلن يضيعه.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فنظرت فإذا هو نور ساطع

---

(١) صفة الجنة، ص/٢

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٥

عُمد به إلى الشام، ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام) صحيح أحمد والحاكم.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الشام أرض المحشر والمنشر) صحيح أحمد.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) صحيح ترمذي والطيالسي.

٦- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الفجر ثم أقبل على القوم فقال (اللهم بارك لنا في مكتنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في شامِنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدِّنا). فقال رجل يا رسول الله وفي عراقنا فأعرض عنه، فردده ثلاثاً كل ذلك يقول الرجل وفي عراقنا، فيعرض عنه، فقال – صلى الله عليه وسلم – (بها الزلازلُ والفتنُ، وفيها يطلعُ قرن الشيطان) صحيح أبو نعيم وابن عساكر.

...وقد تحقق ما أخبرنا به – صلى الله عليه وسلم – فإن كثيراً من الفتن الكبرى بالعراق كقتال علي ومعاوية رضي الله عنهما، وعلي والخوارج، وعلي وعائشة أم المؤمنين وغيرها في التاريخ وهذا من معجزاته – صلى الله عليه وسلم –.." (١)

"...عدد المسلمين في العالم هو ١,٢٠٠ مليون مسلم إحصائية عام ١٩٩٢م بإذن الله سوف تأخذ أجر أكثر من ألف مليون حسنة.

٢٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لجويريه أم المؤمنين رضي الله عنها (لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لو زنتهن سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته) صحيح مسلم والنسائي والترمذي.

...أخي المؤمن عدد خلقه: أي عدد مخلوقات الله من الإنس والجن والملائكة والحيوانات والنبات والميكروبات..... الخ وهي آلاف الملايين أي إن لك إن شاء الله آلاف الملايين من الحسنات. فعدد الناس الآن خمسة مليار نسمة إحصائية عام ١٩٨٥م أي خمسة آلاف مليون حسنة وهذا فقط الإنس فكيف بباقي المخلوقات الجن والملائكة..... الخ.

٢٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) صحيح البخاري.

٢٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً) حسن رواه الطبراني وابن أبي الدنيا.

...إن حل مشكلة أخوك المسلم بأقل من ساعة تأخذ أجر اعتكاف شهر كامل بالمسجد.

...إن موظف الحكومة يعمل ٨ ساعات باليوم فلو حل مشكلات المراجعين فرضاً كل مراجع بنصف ساعة أي ١٦ مشكلة حلها باليوم أي يأخذ أجر اعتكاف سنة وأربعة أشهر. وهذا الموظف في سنة واحدة يأخذ أجر اعتكاف ٥٧٦٠ سنة على الأقل.

٢٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره وولداً صالحاً

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٣٩

تركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته) حسن رواه ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي.

...هنا الرصيد المفتوح من الحسنات يعطيها الله تعالى لهؤلاء:." (١)

" ميمون عن عبد الكريم ابن أبي أمية عن طاوس عن عائشة قالت

مكث آل محمدأربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاغوا صبيانهم فدخل علي النبيفقال يا عائشة هل أصبتم بعدي شيئا فقلت من أين إن لم يأتنا الله به على يدك فتوضأ وخرج مستحثا يصلي هاهنا مرة وهاهنا مرة يدعو قالت فأتانا عثمان من آخر النهار فاستأذن فهممت أن احجبه ثم قلت هو رجل من مكاثير المسلمين لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيرا فأذنت له فقال يا أمتاه أين رسول اللهفقلت يا بني ما أطعم آل محمد من أربعة أيام شيئا فدخل رسول اللهمتغيرا ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وبما ردت عليه فبكى عثمان ثم قال مقتا للدنيا ثم قال يا أم المؤمنين ما كنت بحقيقة أن ينزل بك مثل هذا ثم لا تذكرينه لي ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس ونظائرنا من مكاثير المسلمين ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق وأحمال من الحنطة وأحمال من التمر وبمسلوخ وبثلثمائة درهم في صرة ثم قال هذا يبطئ عليكم فأتى بخبز وشواء كثير فقال كلوا أنتم هذا واصنعوا لرسول اللهحتى يجئ ثم أقسم علي أن لا يكون مثل هذا إلا أعلمته إياه قالت ودخل رسول اللهفقال يا عائشة هل أصبتم شيئا بعدي قالت نعم يا رسول الله قد علمت أنك إنما خرجت تدعو الله وقد علمت أن الله لم يردك عن سؤالك قال فما أصبتم قلت كذا وكذا حمل بعير دقيق وكذا وكذا حمل بعير حنطة وكذا وكذا حمل بعير تمر وثلثمائة درهم في صرة وخبز وشواء كثير فقال ممن فقلت من عثمان بن عفان دخل علي فأخبرته فبكى وذكر الدنيا بمقت ." (٢)

" ذكر ما تفردت بها أم المؤمنين عائشة زوجة رسول الله رضوان الله عليها وعلى أبيها

الفضيلة الأولى لعائشة مما تفردت بها

١٨٨ - حدثنا عبد الله بن محمد ثنا داود بن عمرو ثنا نافع بن عمرو الجمحي عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة توفي رسول الله في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه // صحيح // ." (٣)

" وقد ينكرن الجهمي هذا وعندنا ... بمصداق ما قلنا حديث مصرح

روراه جرير عن مقال محمد ... فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح

وقد ينكر الجهمي أيضا يمينه ... وكلتا يديه بالنواضل ينفح

وقل ينزل الجبار في كل ليلة ... بلا كيف جل الواحد الممدح

إلى طبق الدنيا يمن بفضله ... فتفرج أبواب السماء يفتح

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٨٦

(٢) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/١٣٦

(٣) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٣٠٠

يقول ألا مستغفر يلق غافرا ... ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح
روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ... ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
وقل إن خير الناس بعد محمد ... وزيراه قدما ثم عثمان أرجح
ورابعهم خير البرية بعدهم ... علي حليف الخير بالخير منجح
وأنهم والرهط لا ريب فيهم ... على نجب الفردوس في الخلد يسرح
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة ... وعامر فهو والزبير الممدح
وسبطا رسول الله وابنا خديجة ... وفاطمة ذات البقا تبحبحوا
عائشة أم المؤمنين وخالنا ... معاوية أكرم به ثم أمسخ
وأنصاره المهاجرون ديارهم ... بنصرتهم عن كية النار زحزحوا
ومن بعدهم فالتابعون لحسن يأخذوا ... فعلهم قولا وفعلا فأفلحوا
ومالك والثوري ثم أخوهم ... أبو عمرو الأوزاعي ذاك المسبح
ومن بعدهم فالشافعي وأحمد ... إماما هدى من يتبع الحق يفصح
أولئك قوم قد عفا الله عنهم ... وأرضاهم فاجبهم فإنك تفرح
وقل خير قول في الصحابة كلهم ... ولا تك طعانا بعيب وتجرح
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم ... وفي الفتح آي للصحابة تمدح ." (١)

"١٦ / ٢- وأخبرنا ابن اللتي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة في سادس عشر ذي القعدة سنة ٦٣٣: أخبرنا الشريف أبوعلي الحسن بن جعفر بن عبدالصمد بن المتوكل: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف: أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي: أخبرنا أبومحمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدي: حدثني إبراهيم بن نصر أبوإسحاق مولى منصور بن المهدي: حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي الخراساني قال:

كتب عمرو بن المنهال المقدسي إلى إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى وهو بالرملة: أن عظني موعظة أحفظها عنك، قال: فكتب إليه: أما بعد، فإن الحزن على الدنيا طويل، والموت من الإنسان قريب، وللنقص في كل وقت نصيب، وللبلى في جسمه دبيب، فبادر بالعمل قبل أن ينادى بالرحيل، فاجتهد في العمل في دار الممر قبل أن ترحل إلى دار المقر.@

#١١١##١١٠#

١٧- وأخبرنا ابن اللتي قراءة عليه وأنا حاضر في سادس عشر ذي القعدة المذكور وإجازة: أخبرنا أبوالمعالي المبارك بن الحسين بن الحسن البقلي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٥٥٠: أخبرنا أبوالمعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار البقال: أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز: حدثنا أبومحمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدي: حدثنا أبومحمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي: حدثنا داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان أبوسليمان: حدثنا

(١) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٣٢٢

عباد بن كثير، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس،

أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله عنهم فقال: يا أم المؤمنين، أرأيت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده، وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده، أيهما أحب إليك؟ قالت:

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألت فقال: «أحسنهما عقلا» فقلت: يا رسول الله، إنما أسألك عن عبادتهما؟ فقال: «يا عائشة، إنما يسألان عن عقولهما، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة».@." (١)

"٥٨ - حدثنا حميد ، عن أنس ، قال : « أقام النبي A بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى (١) عليه بصفية بنت حيي ، فدعوت المسلمين إلى وليمته ، فما كان فيها من خبز ولا لحم ، أمرنا بالأنطاع (٢) ، فألقي فيها من التمر والأقط (٣) والسمن ، فكانت تلك وليمته ، فقال المسلمون : إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه ؟ فقالوا : إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، فلما ارتحل وطأ (٤) لها خلفه ، ثم مد الحجاب بينها وبين الناس »

---

(١) البناء : الدخول بالزوجة

(٢) الأنطاع : جمع نطع ، وهو بساط من الجلد

(٣) الأقط : لبن مجفف يابس يطبخ به

(٤) وطأ : أعد وفرش." (٢)

"٢٣٨ - حدثنا محمد ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب بنت أبي سلمة أرضعتها أسماء بنت أبي بكر امرأة الزبير فقالت زينب : كان يدخل علي الزبير وأنا أمتشط ، فيأخذ بقرن من قرون رأسي فيقول : أقبلي علي فحدثيني ، أرى أنه أبي وأن ولده إخوتي ، قالت : ثم إن عبد الله بن الزبير أرسل قبل الحرة إلي يخطب ابنتي أم كلثوم على أخيه حمزة بن الزبير ، وكان حمزة للكلبية فقلت لرسوله : وهل تحل له وإنما هي بنت أخته ؟ ، فأرسل عبد الله إلي : إنما تريدين المنع لما قبلك ، ليس لك بأخ ، إنك وما ولدت أسماء إخوتك ، وما كان من ولد الزبير من غير أسماء فليسوا لك بإخوة ، فأرسلي فسلي عن هذا ، فأرسلت ، فسألت وأصحاب رسول الله A متوافرون ، وأمهات المؤمنين ، فقالوا لها : « إن الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم شيئا ، فأنكحتها إياه ، فلم تزل عنده حتى هلكت »." (٣)

"٤٢٦- أخبرنا أبو الهيثم محمد بن المكي وأبو علي الحاجي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال : وأخبرني يوسف بن ماهك قال : إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال : أي الكفن خير ؟ قالت : ويحك وما يضرك ؟ قال :يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت

---

(١) سلسلة الأجزاء المنسوخة، ص/٢٥

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٦١

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٢٤٢

: لم ؟ قال : لعلي أؤلف القرآن عليه فإنه يقرأ عندنا غير مؤلف قالت : وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول ما نزل منه سور من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا : لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد وإني لجارية ألعب ﴿بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال : فأخرجت له المصحف فأملته عليه أي السور.." (١)

"٤٩٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري حدثنا جعفر هو ابن محمد بن حبيب حدثنا عبد الله هو ابن رشيد حدثنا أبو عبيدة هو مجاعة بن الزبير عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال : قلت يعني لعائشة : يأم المؤمنين أخبريني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : كنا نعد لرسول الله سواكه وطهوره فيبعثه الله من الليل بما شاء أن يبعثه فيستاك ويتوضأ ويصلي تسعا لا يقعد فيهن إلا عند الثامنة فيحمد ربه ويستغفره ويدعوه ثم ينهض ، ولا يسلم حتى يصلي التاسعة فيقعد فيحمد الله ويستغفره ويدعوه ثم يسلم تسليمة واحدة مستقبل القبلة يسمعنا أهل البيت ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم أوتر بسبع وركعتين وهو جالس بعدما يتكلم فتلك تسع #٤٠٤# ركعات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه عن قيام الليل نوم او وجع صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ، ولا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا قام ليلة إلى الصباح ، ولا صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة ليس رمضان.." (٢)

"٤٤٨ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي ، عن محمد بن شعيب ، عن محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن أبي الفرات مولى صفية أم المؤمنين ، أن عبد الله بن مسعود قال : « في القرآن آيتان ما قرأهما عبد مسلم عند ذنب إلا غفر له » . قال : فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة ، فأتياه ، فقال : ائتيا أبي بن كعب فإني لم أسمع من رسول الله A فيهما شيئا إلا وقد سمعه أبي بن كعب ، فأتيا أبي بن كعب فقال لهما : « اقرأا القرآن فإنكما ستجدانهما » . فقرآ حتى بلغا آل عمران : والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم . . . . . (١) إلى آخر الآية ، وقوله : ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما (٢) فقالا : قد وجدناهما . فقال أبي : « أين ؟ » فقالا : في آل عمران والنساء . فقال : « هما ، هما »

---

(١) سورة : آل عمران آية رقم : ١٣٥

(٢) سورة : النساء آية رقم : ١١٠." (٣)

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٦٠/١

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٤٠٣/١

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١/٢

"٦٦١ – حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني يوسف بن ماهك ، قال : إني لعند عائشة **أم المؤمنين** Bها إذ جاء أعرابي فقال : يا **أم المؤمنين** ، أريني مصحفك . فقالت : لم ؟ قال : لعلي أؤلف القرآن عليه ، فإنا نقرؤه غير مؤلف (١) . قالت : وما يضرك أيه قرأت قبل ؟ إنما أنزل أول ما نزل من القرآن سورة من المفصل (٢) فيها ذكر الجنة والنار ، حتى إذا ثاب (٣) الناس إلى الإسلام ، نزل الحلال والحرام . ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندع الخمر ، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا . ولقد نزل على محمد صلى عليه وسلم – وإني لجارية بمكة ألعب – والساعة أدهى وأمر (٤) ، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده . قال : فأخرج المصحف ، فأمليت عليه أنا السور

---

(١) غير مؤلف : المراد : غير مرتب السور

(٢) المفصل : قصار السور ، سميت : مفصلا ؛ لقصرها ، وكثرة الفصول فيها بسطر : بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو السبع الأخير من القرآن الكريم

(٣) ثاب : اجتمع وجاء

(٤) سورة : القمر آية رقم : ٤٦." (١)

"٢٠ – حدثنا حبيب بن أبي الخزير ، قال : حدثتني أختي ، عن أم الخزير ، أنها كانت في نسوة عند عائشة ، فقالت إحداهن : يا **أم المؤمنين** ، المرأة تحيض في الثوب ثم تطهر ، أتصلي فيه ؟ فقالت : « إن رأت دما فلتغسله ، وإن لم تر دما فلتنضحه سبع مرار بالماء ، ثم لتصلي فيه » حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، مثله." (٢)

"٣٢ – حدثنا الحسين بن محمد بن علي ، فيما أرى ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان ، ثنا علي بن حرب ، ثنا محمد بن يعلى الثقفي ، عن أبي نعيم عمر بن صبح ، عن خالد بن ميمون ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن طاوس ، عن عائشة ، Bها قالت : مكث آل محمد A أربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاغوا صبيانهم ، فدخل علي النبي صلى عليه وسلم ، فقال : « يا عائشة هل أصبتم بعدي شيئا ؟ » فقلت : من أين إن لم يأتنا الله به على يديك ؟ فتوضأ وخرج مستحيبا فصلى هاهنا مرة وهاهنا مرة يدعو ، قالت : فأتى عثمان بن عفان من أخر النهار فاستأذن ، فهممت أن أحجبه ، فقلت : هو رجل من مكاثير المسلمين ، لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيرا ، فأذنت له فقال : يا أمتاه ، أين رسول الله ؟ فقلت : يا بني ، ما طعم آل محمد A من أربعة أيام شيئا ودخل رسول الله A متغيرا ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وما رددت عليه قالت : فبكى عثمان وقال : مقتا (١) للدنيا ، ثم قال : يا **أم المؤمنين** ، ما كنت حقيقة أن ينزل بك مثل هذا ثم لا تذكري لي ولعبد الرحمن بن عوف ، ولثابت بن قيس ونظرائنا من مكاثير المسلمين ، ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق وأحمال من الحطب وأحمال من التمر ومسلوخ وثلاثمائة درهم في صرة (٢) ثم قال : هذا يبطئ عليكم ، فأتانا بخبز وشواء فقال : كلوا أنتم هذا واصنعوا لرسول الله A حتى يجيئ ثم أقسم علي أن لا يكون مثل هذا إلا

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢/٢٢٥

(٢) فضائل الصلاة للفضل بن دكين، ص/٢٦

أعلمته إياه . قالت : ودخل رسول الله A فقال : « يا عائشة : هل أصبتم بعدي شيئا » قالت : نعم يا رسول الله ، قد علمت أنك خرجت تدعو الله ، وقد علمت أن الله لن يردك عن سؤالك . قال : « فما أصبتم » قلت : كذا وكذا حمل بعير دقيق ، وكذا وكذا حمل بعير حطب ، وكذا وكذا حمل بعير تمر ، وثلاثمائة درهم في صرة ومسلوخة وخبز وشواء . فقال : « ممن ؟ » ، قلت من عثمان بن عفان فأخبرته فبكى وذكر الدنيا بمقت وأقسم أن لا يكون فينا مثل هذا إلا أعلمته ، قالت : فما جلس رسول الله A حتى خرج إلى المسجد ورفع يديه وقال : « اللهم أني قد رضيت عن عثمان فارض عنه » قالها ثلاثة وهذا حديث غريب من حديث محمد بن يعلى عن عمر بن صبح لا أعلم رواه غيره ، وفيه لين

---

(١) المقت : أشد البغض

(٢) الصرة : ما يجمع فيه الشيء ويُشدُّ." (١)

"٤١ – حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا عبد العزيز بن محمد بن دينار ، ثنا الصلت بن مسعود ، ثنا محمد بن إبراهيم اليشكري ، قال : حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطية ، أنها خرجت وأخوها المخارق بن ثمامة فقال : يا أخية ، ادخلي على أم المؤمنين عائشة فأقرئيها مني السلام وسليها عن عثمان بن عفان ، فإن الناس قد أكثروا فيه عندنا ، فقالت لي عائشة : أما أنا فأشهد أني رأيت عثمان في هذا البيت ونبي الله A يوحى إليه في ليلة قايظة ، ونبي الله يضرب كتف عثمان ، فما كان الله لينزله من نبيه عليه السلام تلك المنزلة إلا رجل كريم عليه ، فمن سب عثمان فعليه لعنة الله." (٢)

"١١٧ – حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، قال : حدثتني عمتي أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، عن أبيها المسور بن مخرمة ، قال : باع عبد الرحمن بن عوف أرضا له من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة وفي فقراء المسلمين وأمهات المؤمنين وبعث معي إلى عائشة بمال من ذلك المال فقالت عائشة : أما أني سمعت رسول الله A يقول : « لن يحنو (١) عليكن بعدي إلا الصالحون ، سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة »

---

(١) يحنو : يعطف ويرحم." (٣)

"ومما تفردت به أم المؤمنين عائشة Bها." (٤)

" [١٠ أ] يكمله من بين الشهور كما يكمل شهر رمضان واحتج بالحديث الذي

---

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٥٦

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٧٣

(٣) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢٠٩

(٤) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢٦٧

١٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا حدثنا أحمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (١)

" أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعائشة أم المؤمنين أصبح عندكم شيء تطعمونا قالت ما أصبح عندنا شيء نطعمك قال فإني إذا لصائم ثم دخلت عليه عائشة فقالت يا رسول الله أهديت لنا هدية فخبأناها لك قال وما هي قالت حيس قال أما [٥٠ ب] إني قد أصبحت وأنا صائم ثم أدنيتها منه فأكل ." (٢)

" هذا لفظ حديث يعلى وفي رواية سفيان وغيره عن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم بمعناه واللفظ مختلف ." (٣)

"١٢٤ – حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ، نا هارون بن سعيد الأيلي ، نا أشهب بن عبد العزيز ، أخبرني مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر يعني ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : قال رسول الله A : « مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » رواه ابن أبي أويس ، عن مالك هكذا في الموطأ مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة." (٤)

"١٧٧ – حدثنا محمد بن مخلد بن حفص ، نا زكرياء بن يحيى الساجي البصري ، نا محمد بن سليمان بن معاذ القرشي ، نا مالك بن أنس ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قيل لعائشة رحمة الله عليها : يا أم المؤمنين نال الناس من أصحاب رسول الله A حتى نالوا من أبي بكر وعمر ؟ فقالت عائشة : « انقطعت عنهما الأعمال فأحب الله أن لا يقطع الأجر عنهما »." (٥)

" حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا داود، عن الشعبي، قال: قالت عائشة لابن أبي السائب، قاص أهل المدينة: ثلاثا لتبايعني عليهن أو لأناجزنك. فقال: ما هن؟ بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع من الدعاء، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس فى كل جمعة مرة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاثا، ولا تمكن الناس هذا الكتاب، ولا ألقينك تأتى القوم وهم فى حديث من حديثهم فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم فإذا حدوك عليه وأمروك به، فحدثهم.." (٦)

---

(١) فضائل الأوقات، ص/١٠٨

(٢) فضائل الأوقات، ص/٢٨٩

(٣) فضائل الأوقات، ص/٢٩٠

(٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ص/١٢٤

(٥) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ص/١٧٦

(٦) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٤٥/١

" حدثنا على بن إسحاق، أنبأنا عبد الله، أنبأنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم، عن مسلم بن مخراق، قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين إن ناسا يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة مرتين أو ثلاثا، فذكره.." (١)

" حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: قيل لعائشة: يا أم المؤمنين، رئى هذا الشهر لتسع وعشرين؟ قالت: وما يعجبكم من ذاك، لما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين أكثر مما صمت ثلاثين.

* * *." (٢)

" حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا حجاج، حدثنا ليث بن سعد المصرى، قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن أبى عمران أسلم، أنه قال: حججت مع موالى، فدخلت على أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم، فقلت: أعتمر قبل أن أحج؟ قالت: إن شئت اعتمر قبل أن تحج، وإن شئت بعد أن تحج، قال: فقلت: إنهم يقولون من كان صرورة فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج، قال: فسألت أمهات المؤمنين، فقلن: مثل ما قالت، فرجعت إليها فأخبرتها بقولهن، قال: فقالت: نعم، وأشفيك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ''أهلوا يا آل محمد بعمرة فى حج.." (٣)

" حدثنا حسن، حدثنا شيبان، عن يحيى، قال: أخبرنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، أن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ''يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، من خال، أو عم، أو ابن أخ.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *." (٤)

"حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت عبد الله بن أبى موسى قال: أرسلنى مدرك، أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن أشياء قال: فأتيتها فإذا هى تصلى الضحى، فقلت: أقعد حتى تفرغ، فقالوا: هيهات، فقلت: لآذنها، كيف أستأذن عليها؟ فقال: قل السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام على أمهات المؤمنين، أو أزواج النبى صلى الله عليه وسلم، السلام عليكم، فذكر الحديث.

* * *." (٥)

"حدثنا عفان، حدثنا صخر بن جويرية، قال: حدثنا إسماعيل المكى، قال: حدثنى أبو خلف، مولى بنى جمح، أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين فى سقيفة زمزم ليس فى المسجد ظل غيرها فقالت: مرحبا وأهلا بأبى عاصم، يعنى عبيد بن عمير، ما يمنعك أن تزورنا أو تلم بنا؟ فقال: أخشى أن أملك، فقالت: ما كنت لتفعل، قال: جئت أريد أن أسألك عن آية فى كتاب الله عز وجل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها؟ فقالت: أية آية؟ فقال:

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٣٤٥/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٨٩٨/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢١٣٩/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٩٣٥/١

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٤٤٠/٢

﴿الذين يؤتون ما أتوا﴾ أو ﴿الذين يأتون ما أتوا﴾، فقالت: أيتهما أحب إليك؟ فقلت: والذى نفسى بيده لإحداهما أحب إلى من الدنيا جميعا أو الدنيا وما فيها، قالت: أيتهما؟ قال: ﴿الذين يأتون ما أتوا﴾ قالت: أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت أو قالت: أشهد لكذلك أنزلت وكذلك كان يقرؤها، ولكن الهجاء حرف.." (١)

"حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، قال: دخل ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا: يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: كان سره وعلانيته سواء، ثم ندمت، فقلت: أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فلما دخل أخبرته، فقال: أحسنت.

* * *." (٢)

"حدثنا يونس، حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكرى، قال: سمعت أمى تحدث أن أمها انطلقت إلى البيت حاجة، والبيت يومئذ له بابان، قالت: فلما قضيت طوافى دخلت على عائشة، قالت: قلت: يا أم المؤمنين، إن بعض بنيك بعث يقرئك السلام، وإن الناس قد أكثروا فى عثمان، فما تقولين فيه؟ قالت: لعن الله من لعنه، لعن الله من لعنه، لا أحسبها إلا قالت: ثلاث مرار، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند فخذه إلى عثمان، وإنى لأمسح العرق عن جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الوحى ينزل عليه، ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى، وإنه ليقول: اكتب عثيم، قالت: ما كان الله، عز وجل، لينزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة، إلا عبدا عليه كريما.." (٣)

"مناقب عائشة أم المؤمنين." (٤)

"حدثنا سفيان، عن ليث، عن رجل، عن ابن عباس أنه قال: إنما سميت أم المؤمنين لتسعدى، وإنه لاسمك قبل أن تولدى.." (٥)

"مناقب ميمونة أم المؤمنين." (٦)

"حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن جامع بن [أبى] راشد، عن منذر الثورى، عن الحسن بن محمد، حدثتنى امرأة من الأنصار هى حية اليوم إن شئت أدخلتك عليها، قلت: لا حدثنى، قالت: دخلت على أم سلمة، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه غضبان، فاستترت منه بكم درعى، فتكلم بكلام لم أفهمه، فقلت: يا أم المؤمنين، كأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وهو غضبان، فقالت: نعم، أوما سمعت ما قال؟ قلت: وما قال؟

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٨٧٤/٢
(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٢٠٣/٢
(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٣١٣/٢
(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٤٤٥/٢
(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٤٤٩/٢
(٦) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٤٥٠/٢

قالت: قال: إن الشر إذا فشا فى الأرض، فلم يتناه عنه، أرسل الله، عز وجل، بأسه على أهل الأرض، قالت: قلت: يا رسول الله، وفيهم الصالحون؟ قالت: قال: نعم، وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يقبضهم الله إلى مغفرته ورضوانه، أو إلى رضوانه، ومغفرته.." (١)

"حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: دخل عبد الرحمن بن عوف، على أم سلمة، فقال: يا أم المؤمنين، إني أخشى أن أكون قد هلكت، إني من أكثر قريش مالا. فقالت: يا بني أنفق.." (٢)

"٦- أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الصوفي وأبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سبط حسين بن منده الأصبهانيون قراءة عليهم بأصبهان قالوا أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ قراءة عليه ونحن نسمع قال الصيدلاني: وأنا حاضر أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ نا أبو بكر ابن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن عبد الله بن كناسة نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ فيغسل يديه من الجنابة ثم #٣٧٠# يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يخلل شعره بالماء ثم يفيض عليه ثلاثاً بيديه ثم يغتسل)).

هذا حديث صحيح ثابت متفق على صحته من حديث أبي المنذر ويقال: أبو بكر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي المدني عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير عن خالته أم المؤمنين حبيبة حبيب الله المبرأة أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، رواه البخاري في الطهارة عن أبي محمد عبد الله بن يوسف التنيسي الدمشقي الأصل عن أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام دار الهجرة، وعن عبدان، عبد الله بن عثمان عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، وأخرجه مسلم في الطهارة عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي عن أبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي الكوفي، وعن أبي كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني #٣٧١# الكوفي عن أبي هشام عبد الله بن نمير الكوفي وعن أبي الحسن علي بن حجر بن إياس السعدي عن أبي الحسن علي بن مسهر الكوفي، وعن أبي عثمان عمرو بن محمد الناقد عن أبي عمرو معاوية بن عمرو الأزدي عن أبي الصلت زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، وعن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي وأبي رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني البلخي عن أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي، وعن يحي بن يحي عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه، ووقع لنا بحمد الله عالياً، فكأن شيخ شيخي سمعه من مسلم في روايته عن الناقد وحدث به عنهما في باقي الطرق.." (٣)

" عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة أم المؤمنين من كان احب الناس الى النبي قالت أبو بكر قال قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من فسكتت

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٣٠٢/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٠٦٩/٢

(٣) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي، ص/٣٦٩

حدث طراد بن الحسين بن أحمد بن فراس الامير قال أخبرنا ابو القاسم الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل أنبأنا خال أبي خيثمة بن سليمان حدثنا ابراهيم بن أبي العيش حدثنا جعفر بن عون عن معاوية بن ابي مزدد عن أبيه

عن أبي هريرة قال بصر عيني هاتين وسمع أذني رسول الله ىخذا بيد الحسن أو الحسين وهو يقول ترقى علي بقدمك قال فوضع الغلام قدميه على قدمي رسول الله يرفعه على صدره قال وهو يقول له إفتح قال فيفتح فاه فيقبله النبي ثم قال اللهم إني احبه

وروى طراد بن الحسين عن ابن ابي كامل الأطرابلسي عن خيثمة بن سليمان قال حدثنا عبيد بن محمد الكشوري حدثنا عبد الله بن عبد ربه البصري عن أبي رجاء عن شعبة عن أبي اسحاق عن الحرث

عن علي عليه السلام ان جبريل أتى النبي فوافقه مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين أصابتهما عين قال صدق بالعين فإن العين حق أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات قال وما هن يا جبريل قال قل اللهم ذا السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من نفس الجن وأعين الإنس فقالها النبي فقاما يلعبان بين يديه فقال النبي عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله ." (١)

" ٢٢ – حدثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير حدثنا سعد أبو مجاهد الطائي عن أبي المدله مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم [ص ٣٤] ". (٢)

" ٦٠ – عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

١٧٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن احمد الواسطي قال حدثنا عمر بن عبد الواحد قال حدثنا الاوزاعي عن حصين عن أبي سلمه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

١٧٧ – حدثنا أبو مسلم الكشي قال حدثنا ." (٣)

" | ٢١ . حدثنا الأنصاري ، ثنا حميد ، ثنا أنس ، قال : | | كان يسوق لهم رجل يقال له : أنجشة بأمهات المؤمنين ، فاشتد بهم | السير ، فقال النبي [ ] : | ' يا أنجشة ! رويدك ؛ ارفق بالقوارير ' . |

٢٢ . حدثنا الأنصاري ، ثنا حميد ، قال : | سئل أنس : عن الحجامة للصائم ؟ ، قال : ' ما كنا نكرهه إلا للجهد ' . |

---

(١) حديث خيثمة، ص/٢٠٤

(٢) حسن الظن بالله، ص/٣٣

(٣) حديث من كذب علي، ص/١٧٣

". (١)

"٩٠- عن أبان عن سليمان بن قيس العامري عن مسروق بن الأجدع قال دخلت على عائشة فقالت ما فعل يزيد بن قيس الأرحبي #١٠٦# لعنه الله قال قلت يا أم المؤمنين مات قالت أستغفر الله مرتين قلت يا أم المؤمنين بم استحللت لعنته ثم استغفرت قالت استحللت لعنته لأنه كان سفيرا بيني وبين علي بن أبي طالب فبلغ عني ما لم أقل وأما استغفاري فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نلعن الأموات أو قال موتانا .." (٢)

"٢٨٢- عن طلحة بن يحي عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيقول عندكم شيء فأقول لا فيقول أصوم فأتانا يوما وقد أهدي لنا حيس فقال عندكم #١٥٦# شيء فقلت نعم قد أهدي إلينا حيس فقال أما إني أصبحت وأنا صائم فأكل .." (٣)

"٢٩٣- عن طلحة بن يحي قال : حدثتني عائشة بنت طلحة قالت أخبرتني عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت أتي رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الأنصار ليصلي عليه ، قال : فقلت : يا رسول الله ، طوبى لهذا ، عصفور من عصافير الجنة ، لم يعمل سوءا ، ولم يدر به ، قال : أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا ، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا ، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم .." (٤)

"٧٠٩- أخبرنا أحمد بن منصور المغربي، أبنا أبو محمد المخلدي، أبنا أبو العباس السراج، ثنا الفضل بن سهل وأبو إسماعيل الترمذي، قالا: ثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدثني هشام بن حسان، ثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى. زاد أبو إسماعيل قال: ((قلت لعائشة: يا أم المؤمنين، ما يوجب الغسل؟ قالت: عائشة: على الخبير سقطت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل)).." (٥)

"١٤٠٧- حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: ((ثلاث من تكلم بشيء منهن فقد أعظم على الله الفرية، من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه، ومن زعم أن محمدا كتم شيئا مما أمر به، ومن زعم أن يخبر الناس بما يكون في غد. #٣٤٦# قال مسروق: فاستويت جالسا، وقلت: يا أم المؤمنين، انظري ولا تعجلي، ألم يقل الله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾، ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾؟ فقالت عائشة: أبا عائشة، إن أول هذه الأمة سأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنا، أما قوله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾، فذلك محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل لم يره في صورته قط إلا مرتين، رآه مرة منهبطا من السماء إلى الأرض سادا خلقه ما بين السماء والأرض، أو ما تسمع الله يقول: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء﴾، وما تسمع الله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار

(١) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، ص/٤٢
(٢) حديث مجاعة بن الزبير، ص/١٠٦
(٣) حديث سفيان الثوري، ص/١٥٥
(٤) حديث سفيان الثوري، ص/١٦٠
(٥) حديث السراج، ٢/١٧٠

وهو اللطيف الخبير﴾، ومن زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أمر الله فقد أعظم على الله الفرية، وقد قال الله -تعالى-: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾، ومن زعم أنه يخبر الناس بما يكون في غد، فقد أعظم على الله الفرية، وقد قال الله: ﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله﴾)).." (١)

"١٤٠٩- حدثنا هناد بن السري، ثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن مسروق قال: قالت عائشة: ((ثلاث من حدثك واحدا منهن فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾، ومن زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية والله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾، قال: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء﴾، قلت: يا أم المؤمنين، أو لم يقل الله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾، ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قالت: أنا سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: أنا رأيت جبريل (...) في الأفق على خلقه وصورته -أو صورته وهيئته- قد سد ما بين الأفق)).." (٢)

"١٤٤٣- حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يزيد بن المقدام، عن أبيه، عن أبي شريح أنه قال لعائشة: ((يا أم المؤمنين، إني أستحييك أن أسألك عن أشياء. فقالت: لا تستحي إلا من شيء تستحي منه أمك التي ولدتك. قال: فأخبريني عن غسل الجنابة، فإنه قد شق علي؟ قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد. فقال لها شريح: وكيف يكون ذلك؟ قالت: إنه ليس على الماء جنابة، إنه ليس على الماء جنابة، إنه ليس على الماء جنابة)).." (٣)

"١٦١٨- حدثنا الفضل بن سهل وأبو إسماعيل الترمذي، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا هشام بن حسان، ثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل)). قالت عائشة زاد أبو إسماعيل قال: ((قلت لعائشة: يا أم المؤمنين، ما يوجب الغسل؟ قالت عائشة: على الخبير سقطت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان وجب الغسل)).." (٤)

"١٧٥١- أخبرنا أبو المظفر محمد بن إسماعيل بن علي الشجاعي، أبنا أبو الحسين الخفاف، أبنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن سعيد بن خالد أخبره، أن عروة بن الزبير أخبره، أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أنها كانت تقول: ((الوضوء مما مست النار)).." (٥)

"١٩٣٥- حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ الطبري إملاء، أبنا أبو محمد المخلدي، أبنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، قالا: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: ((سألت عائشة أم

---

(١) حديث السراج، ٢/٣٤٥

(٢) حديث السراج، ٢/٣٤٧

(٣) حديث السراج، ٢/٣٥٢

(٤) حديث السراج، ٢/٣٩٠

(٥) حديث السراج، ٣/٣٣

المؤمنين: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من الأيام بعمل؟ قالت: كان أحب [الأعمال] إليه ما دوم عليه صاحبه، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع؟!))..." (١)

"٢١٠٥- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا حسين -يعني: ابن الحسن- #١١٧# عن ابن عون، عن إبراهيم والقاسم، عن أم المؤمنين أنها قالت: ((أنا فتلت تلك القلائد من عهن كان عندنا، ثم أصبح فينا حلالا يأتي ما يأتي الحلال من أهله وما يأتي الرجل من أهله))..." (٢)

"٢١٨٤- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا النضر، ثنا محمد بن عمرو، عن (محمد بن إبراهيم التيمي) حدثني علقمة بن وقاص الليثي قال: ((قلت لعائشة أم المؤمنين: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين وهو جالس؟ قالت: كان يقرأ فإذا أراد أن يركع قام فقرأ، ثم ركع)).

آخر السابع والعشرين بالأصل." (٣)

"٢٠- حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ، عَمَّتَهُ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ سِنَّهَا، فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْأَرْشَ، فَأَبَوْا، فَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ، فَجَاءَ أَخُوهَا أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ فَقَالَY يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّعِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ سِنُّهَا، فَقَالَY يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ، فَعَفَى الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَY إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ

٢١- حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، قَالَY كَانَ يَسُوقُ لَهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُY أَنْجَشَةُ، بِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَاشْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَY يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ، ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ

٢٢- حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَY سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ الْحِجَامَةِ، لِلصَّائِمِ؟ قَالَY مَا كُنَّا نَكْرَهُهُ إِلَّا لِلْجَهْدِ." (٤)

"٩- حدثني أبي أخبرني إبراهيم بن طهمان حدثني بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أم كلثوم عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة رهط إذ دخل أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذكر اسم الله عز وجل لكفاكم فإذا أكل أحدكم طعاما فليذكر الله فإن نسي ثم ذكر فليقل بسم الله أوله وآخره .." (٥)

"١٨٤٤): أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: كل مسكر خمر و كل مسكر حرام.

(٥) باب ما جاء في اليهود

---

(١) حديث السراج، ٧٩/٣

(٢) حديث السراج، ١١٦/٣

(٣) حديث السراج، ١٣٢/٣

(٤) حديث الأنصاري ٢١٥، ص/٤١

(٥) حديث ابن مخلد العطار عن ابن كرامة وغيره، ص/١٥٩

(١٨٦٤): أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن نافع ، عن أسلم مولى بن الخطاب، أن عمر بن الخطاب ضرب اليهود و النصارى والمجوس بالمدينة إقامة ثلاث ليال يتسوقون بها، ويقضون حوائجهم، ولا يقيم أحد منهم فوق ثلاث ليال.

(١١) باب ما جاء في الحياء

(١٨٨٩): أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقي عن [٢٠]يزيد بن طلحة بن ركانة يرفعه....

(٢٣) باب في السنة : الفطرة

(١٩٢٩): أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع سعيد ابن المسيب يقول : اختتن إبراهيم بالقدوم وهو ابن عشرين ومئة سنة، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة.

(٢٦) باب ما جاء في معي الكفار

(١٩٣٦): حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

(٣٠) باب السنة في الشراب في مناولته على اليمين

(١٩٤٧): أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة رأتها بأرض الحبشة، وكانت أم سلمة و أم حبيبة قد أتيا أرض الحبشة، فذكرن كنيسة رأينها بأرض الحبشة، يقال لها : مارية، وذكرن من حسنها و تصاوير فيها، فرفع النبي صلى الله عليه و سلم رأسه فقال: إن أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، ثم صوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله.

(٣١) باب جامع الطعام و الشراب

(١٩٥٨): أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار، أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يأكل الثوم ولا الكراث و لا البصل من أجل أن الملائكة تأتيه، ومن أجل أنه يكلم جبريل.

.)"(١)

" الجراحي وأبو الحسن بن المظفر وأبو عمر بن حيويه وأبو الحسن الدراقطني وغيرهم من الشيوخ

توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ودفن بالقرب من قبر معروف الكرخي

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك ابن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا إسحاق بن الصيف عن أبي مسهر قال كان وضاح اليمن نشأ هو وأم البنين صغيرين فأحبها وأحبته وكان لا يصبر عنها حتى إذا بلغت حجبت عنه فطال بهما البلاء فحج الوليد بن عبد الملك فبلغه جمال أم البنين وأدبها فتزوجها ونقلها إلى الشام

قال فذهب عقل وضاح عليها وجعل يذوب وينحل فلما طال عليه البلاء خرج إلى الشام فجعل يطوف بقصر الوليد بن عبد الملك كل يوم لا يجد حيلة حتى رأى يوما جارية صفراء فلم يزل حتى أنس بها فقال لها هل تعرفين أم البنين فقالت إنك تسأل عن مولاتي فقال إنها لابنة عمي وإنها لتسر بمكاني وبموضعي فلو أخبرتها قالت إني أخبرها

فمضت الجارية فأخبرت أم البنين فقالت ويلك أوحي هو قالت نعم قالت قولي له كن مكانك حتى يأتيك رسولي فلن أدع الاحتيال لك فاحتالت إلى أن أدخلته إليها في صندوق فمكث عندها حينا فإذا أمنت أخرجته فقعد معها وإذا خافت عين الرقيب أدخلته الصندوق فأهدى للوليد بن عبد الملك يوما جوهر فقال لبعض خدمه خذ هذا الجوهر فامض به إلى أم المؤمنين وقل لها أهدى هذا إلى أمير المؤمنين فوجه به إليك فدخل الخادم من غير استئذان ووضاح معها فلمحه ولم تشعر أم البنين فبادر إلى الصندوق فدخله فأدى الخادم الرسالة ." (٢)

"٩٠ – عن أبان عن سليمان بن قيس العامري عن مسروق بن الأجدع قال دخلت على عائشة فقالت ما فعل يزيد بن قيس الأرحبي –[١٠٦]– لعنه الله قال قلت يا أم المؤمنين مات قالت أستغفر الله مرتين قلت يا أم المؤمنين بم استحللت لعنته ثم استغفرت قالت استحللت لعنته لأنه كان سفيرا بيني وبين علي بن أبي طالب فبلغ عني ما لم أقل وأما استغفاري فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نلعن الأموات أو قال موتانا.." (٣)

"٢٨٢– عن طلحة بن يحي عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيقول عندكم شيء فأقول لا فيقول أصوم فأتانا يوما وقد أهدي لنا حيس فقال عندكم – [١٥٦]– شيء فقلت نعم قد أهدي إلينا حيس فقال أما إني أصبحت وأنا صائم فأكل.." (٤)

"٢٩٣– عن طلحة بن يحي قال: حدثتني عائشة بنت طلحة قالت أخبرتني عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت أتي رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الأنصار ليصلي عليه، قال: فقلت: يا رسول الله، طوبى لهذا، عصفور

---

(١) زيادات أبي مصعب على موطأ يحي بن يحي الليثي، ص/١٨

(٢) ذم الهوى، ص/٣٧٣

(٣) حديث مجاعة بن الزبير مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ص/١٠٥

(٤) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/١٥٥

من عصافير الجنة، لم يعمل سوءا، ولم يدر به، قال: أو غير ذلك يا عائشة، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم.." (١)

"٥٧ – حدثنا جدي، ثنا حبان، أنبأ عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن مسلم بن مخراق ، قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين ، إن ناسا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثا؟ فقالت: «أولئك قرءوا ولم يقرءوا ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺيقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب ، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ»." (٢)

"يخبرها، فقالت: كيف تصبرون على بردها؟ فقال: يا أم المؤمنين، إنهم يشربون شرابا لهم يقال له: الطلاء، فقالت: صدق الله وبلغ حتى سمعت حبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن ناسا من أمتي يشربون الخمر، يسمونها بغير اسمها»

٤٦ – أخبرني معاوية بن صالح، عن حاتم بن كريب، عن مالك بن أبي مريم عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، ويضرب على رءوسهم المعازف، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم قردة وخنازير»

٤٧ – أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، «أنها كانت تنهى النساء أن يمتشطن بالخمر»

٤٨ – أخبرني مالك بن أنس، وغيره، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبئي من أهل مصر، أنه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب، فقال ابن عباس: إن رجلا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل علمت أن الله عز وجل قد حرمها؟» قال: لا، فسار إنسانا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بم ساررته؟» فقال: أمرته أن يبيعها، فقال: «إن الذي حرم شربها، حرم بيعها» .

قال: ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما ".." (٣)

"للإقامة، فيخرج معه» .

وبعضهم يزيد على بعض في قصة الحديث

٣٣٥ – أخبرك مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضا أنه أخبره، أن عائشة أم المؤمنين أخبرته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «ما من امرئ يكون له صلاة بالليل، يغلبه عليه نوم إلا كتب الله عز وجل له أجر صلاته، وكان نومه صدقة عليه»

٣٣٦ – أخبرك يحيى بن عبد الله بن سالم العمري، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ومالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا نعس أحدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم،

(١) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/١٦٠

(٢) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/٣٤

(٣) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٣٧

فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب فليستغفر فيسب نفسه»

٣٣٧ - أخبرك مالك بن أنس، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف صلاة الليل؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم أن يصبح فليصل ركعة توتر له ما قد صلى» .." (١)

"٢١ - حدثنا الأنصاري، ثنا حميد، ثنا أنس، قال: كان يسوق لهم رجل يقال له: أنجشة، **بأمهات المؤمنين**، فاشتد بهم السير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أنجشة، ﷺرويدك، ارفق بالقوارير»." (٢)

"٢٦ - حدثنا حبيب بن أبي الخزير، قال: حدثتني أختي، عن أم الخزير، أنها كانت في نسوة عند عائشة، فقالت إحداهن: يا **أم المؤمنين**، المرأة -[٧٧]- تحيض في الثوب ثم تطهر، أتصلي فيه؟ فقالت: «ﷺإن رأت دما فلتغسله، وإن لم تر دما فلتنضحه سبع مرار بالماء، ثم لتصلي فيه»

٢٧ - حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، مثله." (٣)

"الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ليس بكذاب الذي يمشي يصلح بين الناس، فتمنى خيرا، أو يقوله»

١٦٣٢ - حدثنا أحمد، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الجرمي، وهاشم بن يونس العصار، ويحيى بن عثمان، قالوا: حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن»

١٦٣٣ - حدثنا أحمد، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا مالك، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، " أن أبا بكر رضي الله عنه، استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لابس مرط **أم المؤمنين**، فأذن له، فقضى حاجته، فاستأذن عليه عمر رضي الله عنه وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته، ثم خرج فاستأذن عليه عثمان رضي الله عنه فاستوى جالسا، ثم قال لعائشة رضي الله عنها: اجمعي عليك ثيابك، فلما خرج، قالت له عائشة رضي الله عنها: ما لك لم تفزع لأبي بكر، وعمر، كما فزعت لعثمان؟ قال: إن عثمان رجل شديد الحياء، فلو أذنت على تلك الحال خشيت أن لا يبلغ في حاجته "

١٦٣٤ - حدثنا أحمد، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا يحيى بن سلام، حدثنا مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن " الرجل ينام وهو جنب، فقال: نعم يتوضأ ."

في حديث نافع، وفي حديث ابن دينار: «يتوضأ ويغسل ذكره»." (٤)

---

(١) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/١٠٨

(٢) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري محمد بن عبد الله الأنصاري ص/٤٢

(٣) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين الفضل بن دكين ص/٧٦

(٤) نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث عبد الله بن صالح، كاتب الليث ص/١٤١

"٣٣- أخبرنا محمود، قال: أنا عبد الله، قال: أنا الحسن، قال: أنا أبو الحسن المدائني، قال: نا عبد الله بن مسلم وغيره:

أن خنساء دخلت على عائشة رضي الله عنها، وعليها صدار من شعر؛ فقالت لها عائشة: يا خنساء: أتتخذين الصدار، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدار؟ قالت: يا أم المؤمنين، إن زوجي كان رجلا متلافا، فأملقنا، فقال لي: لو أتيت معاوية فاستعنته؛ فخرجت، فلقني صخر أخي، فقال: أين تريدين؟ فأخبرته، -[٣٩]- فشاطرني ماله، فأتلفه زوجي، فعدت، فشاطرني ماله؛ ففعل ذلك ثلاث مرات، فقال امرأة صخر: لو أعطيتها من شرارها -تعني الإبل- فسمعته يقول:

والله لا أمنحها شرارها ... ولو هلكت عططت خمارها

واتخذت من شعر صدارها ...

فلما هلك صخر، اتخذت هذا الصدار، ونذرت أن لا أضعه حتى أموت.." (١)

"١٠٦ - حدثنا العلاء، قال: وحدثنا سفيان بن عيينة، ثنا سليمان بن أمية، قال: " دخلت على عائشة مع ابني، وهو يومئذ صبي، فقالت لها امرأة: يا أم المؤمنين، ﷺهل علي جناح أن أقيد جملي، أو كلمة نحوها، قالت: لا، فلما ولت، قالوا لها: يا أم المؤمنين، إنها تعني زوجها، فقالت: «ردوها علي ملجمة في النار، ملجمة في النار مرتين اغسلن عني أثرها بماء وسدر»." (٢)

"٥٦ - حدثنا معاذ بن معاذ، نا أبو كعب، صاحب الحرير، نا شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين ما كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عندك؟ فقالت: كان أكثر دعائه: «ﷺيا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» . قلت: يا رسول الله، ما أكثر دعاءك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك؟ قال: «يا أم سلمة ليس من آدمي إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله، ما شاء أقام، وما شاء أزاغ»." (٣)

"صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! إن لي ابنة وهي زعراء أفأصلها؟)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا! لعن الله الواصلة [والمستوصلة] !)) .

قال عبد الملك [بن حبيب] : قلت: (.. ..) لعطاء بن أبي رباح: أرأيت وشما تريد به المرأة حسنها؟ فقال: ((لا خير فيه!)) .

باب ما يكره للنساء من اتخاذهن القعاقع في الحلي

١٤٥- عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي أنه قال: ((كان الناس إذا زوجوا الجارية مروا بها -قبل أن يأتوا بها على زوجها- على عائشة أم المؤمنين حتى تهديها التماس البركة في ذلك. فأدخلت عليها جارية تهدى إلى زوجها فسمعت قعاقع حليها

---

(١) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٣٨

(٢) جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي ص/٦٠

(٣) الإيمان لابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ص/٢٨

وأجراسها في رجليها فقالت عائشة: ((من هذه المنفرة للملائكة؟ أخرجوها عني!)) .

١٤٦- وعن ابن جريج عن (.. ..) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أوتيت بجارية فسمعت قعقعة أجراسها فقالت: ((اقطعوا أجراسها قبل أن." [1]

"صلى الله عليه وسلم فقالت: ((يا رسول الله! أرأيت إن صنعت شيئا أتحبب به إليه؟)) فقال: ((أف لك! أف لك! لقد قلت قولا عظيما! لقد آذيت أهل السماوات وأهل الأرض! ولقد كدرت الماء!)) ثم أمر بها فأخرجت ثم أمر بماء فنضح الموضع الذي كانت فيه. ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أن تلك المرأة تعبدت وحسن حالها.

١٥٢- وعن ابن مسعود أنه قال: ((دخلت مع أمي على عائشة أم المؤمنين وعندها نسوة يسألنها فأتت امرأة فقالت: يا أم المؤمنين! [المرأة] تزم حلسها؟ فقالت غير ما بأس. فخرجت المرأة فقال لها النساء: أتدرين ما أرادت يا أم المؤمنين؟ فقالت: وما ذاك؟ قلن: أرادت أن تعالج زوجها! قالت عائشة: أردوها علي! فردوها فقالت لها: (أف لك! ونهتها. ثم قالت: ملحة في النار! ملحة في النار! [أخرجنها] عني فاغسلن أثرها بماء وسدر)) .

١٥٣- وعن علي بن جعفر بن محمد بن علي." [2]

"تبالغ في قطع ذلك منها فأدنى الأخذ يجزي وإنما هو ذلك للسنة.

٢٣٣- وعن علي -رضي الله عنه! - أنه كره للجارية أن تخفض حتى تبلغ سبع سنين)) .

باب جامع في ذكر حقوق النساء على الرجال وحقوق الرجال على النساء

٢٣٤- مما روي وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه! - أنه قال: ((كانت امرأة بالمدينة عطارة يقال لها: الحولاء. وكانت تأتي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشترون منها العطر. فأتتهم يوما فلم توافق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لعائشة: ((يا أم المؤمنين! والله إني لأتعطر لزوجي حتى لكأني عروسة تزين لزوجها فأدخل معه في خلاف فيعرض عني بوجهه. ثم أتعرض له فيعرض عني وما أحسبه إلا استغاظني!)) فقالت عائشة: ((اقعدي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .

فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دخل فقال: ((أتتكم الحولاء فاشتريتم منها عطرا)) ؟ فقالت عائشة: ((لا يا رسول الله! ولكنها جاءت تشتكي بزوجها)) فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اسمعي وأطيعي!)) فقالت: ((يا رسول الله! ماذا علي في ذلك؟)) فقال: ((نساء حاملات، ونساء." [3]

"٤ - حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني خالد بن يزيد القرني، قال: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، قال: دخلنا على عائشة رضي الله عنها فقلنا: يا أم المؤمنين ، كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: ﷺالقرآن ، ثم قالت: أتقرأون سورة المؤمنين؟ قلنا: نعم ، قالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٢٧

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٣١

(٣) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٨٠

[المؤمنون: ١] حتى بلغت: ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾ [المعارج: ٣٤] قالت: كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٨ – حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا أبو إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله الجدلي، يقول: سألت أم المؤمنين عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: ﷺلم يكن فاحشا ، ولا متفحشا ، ولا صخابا في الأسواق ، ولكن يعفو ويصفح." (٢)

"١٧ – حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن حرب المكي، قال: ثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن نفرا أرادوا سفرا ، فأتوا عائشة رضي الله عنها ، فقالوا: يا أم المؤمنين ، من يؤمنا؟ قالت: ﷺأقرأكم لكتاب الله جل وعز ، قالوا: كلنا في القراءة سواء ، قالت: أعلمكم بالسنة ، قالوا: كلنا في السنة سواء ، قالت: فأقدمكم هجرة ، قالوا: كلنا في الهجرة سواء ، قالت: فأحسنكم خلقا." (٣)

"٨٥ – حدثني عفان بن مسلم، ثنا صخر بن جويرية، حدثني إسماعيل المكي، حدثني أبو خلف مولى بني جمح، أنه دخل مع عبيد بن عمير على أم المؤمنين عائشة سقيفة زمزم، ولم يكن في المسجد ظل غيرها، وقالت: مرحبا بأبي عاصم: ما يمنعك أن تزورنا أو ما يمنعك أن تلم بنا؟ فقال: أخشى أن أملك، فقالت: ما كنت لتفعل، فقال: جئت لأسألك عن أية من كتاب الله، فقالت: أية آية؟ فقال: ﴿ﷺالذين يؤتون ما آتوا﴾ [المؤمنون: ٦٠] أو (الذين يأتون ما أتوا) ؟ قالت: أيتها أحب إليك؟ فقال: والذي نفسي بيده لإحداهما أحب إلي من الدنيا وما فيها جميعا – أو الدنيا وما فيها – قالت: أيتهما؟ قلت –[١٣١]–: (والذين يأتون ما أتوا) . قالت: أشهد أن رسول الله كذلك كان يقرأها وكذلك أنزلت ولكن الهجاء حرف "." (٤)

"٦٨ – حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال: " ﷺكان عطاء أهل بدر ستة آلاف، وكانت عطية أمهات المؤمنين عشرة آلاف لكل امرأة منهن، غير ثلاثة نسوة: عائشة فإن عمر قال: أفضلها بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، وجويرية وصفية، سبعة آلاف، سبعة آلاف "." (٥)

"٩٩– قال مالك في المرأة تدخل بعمرة وهي حائض، فتردف الحج مع العمرة؛ إنها إذا حلت فأحب إلي أن تعتمر عمرة أخرى، كما فعلت عائشة أم المؤمنين رحمة الله عليها.." (٦)

---

(١) الكرم والجود للبرجلاني البرجلاني ص/٣١

(٢) الكرم والجود للبرجلاني البرجلاني ص/٣٣

(٣) الكرم والجود للبرجلاني البرجلاني ص/٣٧

(٤) جزء قراءات النبي لحفص بن عمر حفص بن عمر ص/١٣٠

(٥) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/١٢٥

(٦) الحج مما ليس في المدونة للعتبي العُتْبي ص/١٠٠

"٥٩ - حدثت عن ابن دأب، عن موسى بن عقبة، عن ذكوان مولى أم سلمة، عن زينب بنت أبي سلمة، قالت: "كنت يوما عند عائشة ابنة أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وآله، فإني لعندها إذ دخل رجل معتم، عليه أثر السفر، فقال: قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت عائشة:

فإن تك ناعيا فلقد نعاه ... نعي ليس في فيه التراب

ثم قالت: من قتله؟ قالوا: رجل من مراد.

قالت: رب قتيل الله بيدي رجل من مراد.

قالت زينب: فقلت: سبحان الله يا أم المؤمنين، أتقولين مثل هذا لعلي في سابقته وفضله؟ فضحكت، وقالت: بسم الله إذا نسيت فذكريني "

حدثني عمي، عن الواقدي، قال: رفعت رقعة إلى المأمون أشكو غلبة الدين.

فوقع بخطه فيها.

" فيك خلتان: السخاء والحياء، فأما السخاء، فهو الذي أطلق يديك بما ملكت، وأما الحياء فهو الذي حملك على ذكر بعض دينك، وقد أمرنا لك بضعف ما ذكرت، فإن كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فجنايتك على نفسك، وإن كنا بلغنا بغيتك، فزد في بسط يدك، فإن خزائن الله مفتوحة، ويده بالخير مبسوطة

حدثني أحمد بن أبي داؤد، قال: قال لي المأمون: " لا يستطيع الناس أن ينصفوا الملوك من وزرائهم، ولا يستطيعون أن ينظروا بالعدل بين ملوكهم وحماتهم وكفاتهم، ولا بين صنائعهم وبطانتهم، وذاك أنهم يرون ظاهر حرمة وخدمة واجتهاد ونصيحة، ثم يرون إيقاع الملوك بهم مع هذه الصفات ظاهرا، لا يزال الرجل، يقول: ما أوقع بهم إلا رغبة في أموالهم أو رغبة في بعض ما لا تجود النفس به.

ولعل الحسد والملالة وشهوة الاستبدال، اشتركت في ذاك منه، وهناك جنايات في صلب الملك، وفي بعض الحرم فلا يستطيع الملك أن يكشف للعامة موضع العورة في الملك أن يحتج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك الذنب، ولما يستطيع الملك ترك عقوبة، لما في ذلك من الفساد على عمله، بأن عذره غير مبسوط عند العامة، ولا معروف عند أكثر الخاصة

سألت أبا محمد يحي بن أكثم عن المأمون: أكان حليما؟ فقال: " لا والله ما حدثت عن أحلم منه، لا ملك ولا سوقة، ولا رأيت أكرم منه قط.." (١)

"١٠ - قصة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم

أم حبيبة بنت أبي سفيان

أنبا محمد أنبا الزبير حدثني محمد بن حسن عن عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو قال قالت أم حبيبة كنت بأرض الحبشة مع زوجي عبيد الله بن جحش فرأيته بأسوأ صورة وشرها ففزعت وقلت تغيرت والله حاله فلما أصبحت قال لي إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية ورجع إلى النصرانية فقلت له والله ما خير لك وأخبرته ما رأيت له

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٤٢

فلم يحفل بذلك وأكب على الخمر حتى مات فأري في النوم كأن أبي يقول لي يا **أم المؤمنين** ففزعت فأولت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي جارية يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فاستأذنت علي فأذنت لها فقالت إن الملك يقول لك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجكه فقلت بشرك الله بخير وقالت يقول لك الملك وكلي من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد." (١)

"٢١ – حدثنا عقبة بن خالد عن الأعمش عن أبي صالح عن أم سلمة قالت نعم اليوم يوم ينزل الله عز وجل فيه إلى السماء الدنيا قالوا يا **أم المؤمنين** وأي يوم هو قالت يوم عرفة." (٢)

"١٠١–...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عوق بن الحارث وهو ابن أخي عائشة لأمها أن عائشة حدثته أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها فقالت عائشة هو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير كلمة أبدا قال فاستشفع

–ق١٠أ–

عبد الله بن الزبير إليها حين طالت هجرتها إياه فقالت والله لا أشفع فيه أحدا أبدا ولا أحنث في نذري الذي نذرت فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما أنشدكما بالله إلا أدخلتماني على عائشة فإنه لا يحل لها أن تنذر قطيعتي فأقبل المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بابن الزبير قد اشتملا عليه بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله أندخل فقالت عائشة ادخلوا فقالا أكلنا يا **أم المؤمنين** قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عائشة أن معهم ابن الزبير فلما دخلوا اقتحم ابن الزبير الحجاب فأدخل إلى عائشة فاعتنقها وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة رضي الله عنها إلا كلمته وقبلت منه ويقولان لها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى كما علمت من الهجرة أنه لا يحل." (٣)

"١٠٠ – حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عوف بن الحارث، وهو ابن أخي عائشة لأمها، أن عائشة، حدثته أن عبد الله بن الزبير، قال في بيع أو عطاء أعطته: والله لتنتهين عائشة، أو لأحجرن عليها.

فقالت عائشة: هو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير كلمة أبدا.

قال: قال: فاستشفع عبد الله بن الزبير إليها حين طالت هجرتها إياه، فقالت: والله لا أشفع فيه أحدا أبدا، ولا أحنث في نذري الذي نذرت.

فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما في بني زهرة، فقال لهما: أنشدكما بالله إلا أدخلتماني على عائشة، فإنه لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، قال: فأقبل المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بابن الزبير قد اشتملا عليه بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام على النبي ورحمة الله،

---

(١) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار ص/٥٠

(٢) حديث أبي سعيد الأشج أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ ص/٧٨

(٣) من أحاديث محمد بن يحيى الذهلي رواية المعقلي عنه – مخطوط (ن) الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/٢٣

أندخل؟ فقالت عائشة: ﷺ«ادخلوا» قالا: كلنا يا **أم المؤمنين؟** قالت: «نعم، ادخلوا كلكم» ولا تعلم عائشة أن معهم ابن الزبير، فلما دخلوا، اقتحم ابن الزبير الحجاب، فدخل إلى عائشة، فاعتنقها، وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور وعبد الرحمن بن الأسود يناشدان عائشة رضي الله عنها إلا كلمته، وقبلت منه، ويقولان لها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى كما علمت عن الهجر فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما أكثرا على عائشة من التذكرة والتحرج، طفقت تذكرهم وتبكي وتقول: «إني قد نذرت والنذر شديد» فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، ثم أعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة، ثم كانت تذكر نذرها ذلك بعد ما أعتقت أربعين رقبة، فتبكي حتى تبل دموعها خمارها." (١)

"٣٢ – حدثنا سعدان، قال: حدثنا سفيان، عن صدقة بن بشار عن القاسم، عن عائشة: ((أنها اعتمرت في سنة ثلاث مرات قلت: هل عاب ذلك عليها أحد؟ قال: سبحان الله، **أم المؤمنين**. قال: فسكت وانقمعت)).." (٢)

"حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: ثنا أبي قال،: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: " لقد ﷺكنا نبقى شهرا ما نوقد نارا، وما معنا من الطعام ما يأكله ذو كبد قلت: يا **أم المؤمنين** ما كنتم تأكلون قالت: كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيرا لهم غنيمة، وكانوا يرسلون إلينا – تعني اللبن – فقال لها رجل من الأنصار: ولا مصباح؟ قالت: لو كان لنا ما نصطبح به أكلناه." (٣)

"٢٩ – وحدثنا أبو العباس قال: ثنا محمد بن يحيى البصري، عن –[٩٤]– ابن إدريس بن سنان بن وهب بن منبه، عن أبيه قال: ذكر وهب بن منبه أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن: " يا عائشة ﷺلولا ما طبع هذا من أرجاس الجاهلية وأنجاسها إذا لاستشفي به من كل عاهة، وإذا لألفي كهيئته يوم أنزله الله وليعيدنه الله عز وجل على ما خلقه عليه أول مرة، وإنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة، ولكن غير حسنه بمعصية العاصين، وسترت زينته عن الأئمة الظلمة أنه لا ينبغي لهم أن ينظروا إلى الركن يمين الله في الأرض، استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١)
وذكر وهب أن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة نزلا فوضعا على الصفا فأضاء نورهما لأهل الأرض ما بين المشرق والمغرب، كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤنس الروعة ويستأنس إليه، وليبعثن الركن والمقام وهما في العظم مثل أبي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالوفاء، فرفع الله تعالى النور عنهما، وغير حسنهما فوضعهما حيث هما، قال وهب في حديثه هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أن حرمة البيت لإلى العرش في السماوات وإلى الأرضين السفلى "،

---

(١) إسناده متروك." (٤)

---

(١) جزء محمد بن يحيى الذهلي الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/١٠٠
(٢) جزء سعدان بن نصر ص/١٧
(٣) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/٦١
(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٩٣

"١١٠ – وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قال: " طافت امرأة مع عائشة رضي الله عنها سماها، فلما جاءت الركن قالت المرأة: يا أم المؤمنين، ألا تستلمين؟ قالت عائشة رضي الله عنها: " ﷺوما للنساء وما استلام الركن، امض عنك "

إسناده صحيح." (١)

"٣٨٨ – حدثنا هارون بن إسحاق الكوفي قال: ثنا حفص بن غياث قال: ثنا ابن هرمز قال: اجتمع ناس فقهاء عند القاسم بن محمد فذكروا أن عائشة رضي الله عنها كانت تقرن بين الأسابيع، فقال القاسم: " اتقوا الله ﷺولا تقولوا على أم المؤمنين ما لم تكن تفعل "." (٢)

"٤٨٣ – وحدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني قال: ثنا محمد بن –[٢٥٢]– جعشم قال: أنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء، حين منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال، قال: فأخبرني: فكيف يمنعهن من الطواف وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال؟، قلت: أبعد الحجاب؟ قال: إي لعمري، قد أدركته بعد الحجاب، قلت: فكيف يخالطن الرجال؟ قال: لم يكن ليفعلن، قال: كانت عائشة رضي الله عنها ﷺتطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة معها: انطلقي نستلم يا أم المؤمنين، فاجتبذتها وقالت: " انطلقي عنك "، فأبت أن تستلم، قال: فكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال، قال: ولكنهن يكن إذا دخلن البيت سترن حتى يدخلن ثم يخرج عنهن الرجال، قال: وكنت آتي عائشة رضي الله عنها أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت: فما حجابها حينئذ؟ قال: هي في قبة لها حينئذ تركية عليها غشاؤها بيننا وبينها قال: ولكن قد رأيت عليها درعا معصفرا وأنا صبي." (٣)

"٦٣٠ – حدثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، قالا: ثنا سفيان، عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، قالت: طفت مع –[٣٠٦]– عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فذكروا حسان بن ثابت، فسبوه، فقالت عائشة رضي الله عنها: " لا تفعلوا، أليس هو الذي يقول:

[البحر الوافر]

ﷺهجوت محمدا فأجبت عنه ... عند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء "

قالوا: أليس هو الذي قال لك ما قال؟ ثم قرءوا: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [النور: ١١] قالت عائشة رضي الله عنها: " أليس قد عمي؟ " والبيت الأول ليس من حديثهما." (٤)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٢٢/١

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١٩/١

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٥١/١

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٠٥/١

"٧٥٩ – حدثنا حسين قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا حاتم بن أبي صغيرة قال: أخبرني مهاجر بن القبطية، أنه سمع أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي جالسة في البطحاء تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر نحو حديث ابن عيينة

٧٦٠ – حدثنا عبد السلام بن عاصم قال: ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن القبطية قال: دخل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما، على أم سلمة **أم المؤمنين** رضي الله عنها فسألاها عن الجيش الذي يخسف بهم، وكان ذلك في أيام –[٣٦٤]– ابن الزبير: رضي الله عنهما فقالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يعوذ عائذ البيت، فيبعث إليهم بعث، ﷺفإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم " فذكر نحو حديث ابن عيينة، وزاد فيه قال: وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة." (١)

"٧٩٢ – حدثنا علي بن المنذر، وحدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، أيضا قالا: ثنا محمد بن فضيل قال: ثنا حبيب بن أبي عمرة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول –[٣٧٧]– الله ﷺهل على النساء جهاد؟ قال صلى الله عليه وسلم: " نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة "." (٢)

"قال ابن جريج: قلت له: فنذر جوارا على رءوس هذه الجبال جبال مكة ، أيقضي عنه أن يجاور في المسجد؟ قال: نعم ، " المسجد خير وأطهر " ، قلت له: وكذلك في كل أرض إن نوى الإنسان جوارا في جبالها، أمسجدها أحب إليك أن يجعل فيه جواره؟ قال: " نعم " ، ثم أخبرني عند ذلك، قال: ﷺنذرت عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها جوارا في جوف ثبير مما يلي منى ، قلت: نعم ، فقد جاورت، قال: أجل ، وقد كان عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه نهاها عن ذلك، عن أن تجاور، ثم أراه منعها خشية أن يتخذ ذلك سنة، قال: فقالت عائشة رضي الله عنها: " حاجة كانت في نفسي "." (٣)

"١٣٩١ – حدثنا ابن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق قال: قدم ابن مسعود رضي الله عنه معتمرا، وقدمت عائشة رضي الله عنها، فقلت: أيهما أبدأ؟ فقلت: ألزم ابن مسعود رضي الله عنه، ثم آتي **أم المؤمنين** رضي الله عنها فأسلم عليها قال: فلزمت ابن مسعود رضي الله عنه فبدأ عبد الله ﷺفاستلم الركن ثم أخذ على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا، ثم أتى المقام –[٢١٩]– فصلى وراءه ركعتين، ثم عاد إلى الركن فاستلمه، ثم خرج إلى الصفا، فقام على صدع فيه فأهل، فقلت: إن الناس ينهون عن الإهلال في هذا المكان قال: " لكني آمرك به، أتدري ما التلبية؟ إنما هي استجابة استجاب بها موسى لربه " ثم هبط، فلما أتى بطن الوادي رمل وقال: " رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم "." (٤)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٦٣/١

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٧٦/١

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٤٤/٢

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٩٨/٢

"قال ابن جريج: أخبرت أن عمر بن عبد العزيز منع سليمان بن عبد الملك حين صلى سليمان على سبع إحرامه حين أراد الخروج إلى -[٢٢١]- الصفا، ﷺفمنعه عمر رضي الله عنه أن يستلم الركن ثم يخرج إلى الصفا، فأخذ بيده فاجتره إلى الصفا، فمنعه عمر رضي الله عنه أن يستلم، فقال عراك بن مالك هذا الأمر، أخبرت أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها صلت على ذلك السبع ثم ذهبت إلى الصفا، فأراد بنو أخيها أن يستلموا الركن فقالت: أدركوهم، فمنعتهم وخرجت كما هي ولم تستلم." (١)

"٢١٢٠ - فحدثني أبو العباس الفضل بن حسن، عن عمير بن عبد الوهاب الرباحي، قال: ثنا عامر بن صالح بن رستم، عن أبيه، عن أبي يزيد، عن ذكوان مولى عائشة قال: إن معاوية رضي الله عنه دخل على عائشة رضي الله عنها منزلها، فقالت: أنت الذي عمدت إلى مكة فبنيتها مدائن وقصورا، وقد أباحها الله عز وجل للمسلمين، وليس أحد أحق بها من أحد، قال: " يا أم المؤمنين، إن ﷺمكة كداء، ولا يجدون ما يكنهم من الشمس والمطر، وأنا أشهدك أنها صدقة عليهم " فقال أبو زيد المدني: اشهدوا على شهادة ذكوان أنها صدقة ودار عمر بن عبد العزيز بن مروان، وعبد العزيز الذي يقال له: الأعرابي، وقد نزل به وأضافه، فأنشأ يقول:

[البحر الخفيف]

-[٢٩١]- كل يوم تخاله يوم أضحى ... عند عبد العزيز أو يوم فطر

وله ألف صحفة من رخام ... واسعات يمدها ألف قدر

ولعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه داره وكانت قبله لناس من بني الحارث بن عبد مناة ثم ابتاعها الوليد بن عبد الملك فبناها له عمر بن عبد العزيز، ثم توفي الوليد قبل أن يفرغ منها ثم صارت بعد ذلك إلى عمر بن عبد العزيز فتصدق بها على الحاج والمعتمرين وكتب صدقتها ووضع ذلك الكتاب في خزانة الكعبة عند الحجبة وولاهم القيام بأمرها وجعلها إليهم، ويقال: إن الوليد كان وهبها لعمر رضي الله عنه قبل أن يموت ويقال: بل كان عمر رضي الله عنه علم أن ذلك مما رأى الوليد وأنه أشهده على ذلك فخرج عمر رضي الله عنه من تسليمها إلى ورثة الوليد وخافهم ألا ينفذوا رأيه فيها فلم تزل على حالها حتى قبضت أموال بني أمية فقبضت معها فأقطعها يزيد بن منصور ثم ردها المهدي على ورثة عمر رضي الله عنه فقبضها الحجبة فكانت بأيديهم على ما كانت وعملوا فيها تابوتا لكعبة الخلق وهما تابوتان أحدهما جديد عمل في سنة ثمان وأربعين ومائتين والآخر خلق عمل قديما في دار عمر بن عبد العزيز ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور فردت عليهم ثم صارت لأمير المؤمنين هارون قبضها له حماد البربري فلم تزل حتى كان زمن المعتصم بالله فردها على ولد عمر بن عبد العزيز فهي بأيديهم إلى اليوم." (٢)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/٢٠٥

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣/٢٥٤

"٢٢٩٠ – وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا بشر بن السري، قال: ثنا حنظلة، قال: سمعت القاسم بن محمد، وسئل عن ﷺالأوزاغ، أتقتل في الحرم؟ فقال: " رأيت **أم المؤمنين** عائشة رضي الله عنها تأمر بقتله في بيت النبي صلى الله عليه وسلم "." (١)

"ﷺشعب أربي: بالثنية في حق آل الأسود ويقال: إن أربي مولى لحفصة بنت عمر **أم المؤمنين** رضي الله عنها ، وقالوا: بل كان فيها فواجر في الجاهلية فكان إذا دخل عليهن إنسان قلن: أربي أربي يقلن: أعطني فسمي شعب أربي، والقول الأول أعجب إلى أهل مكة أن يكون لأربي مولى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، وفي شعب أربي يقول الشاعر: [البحر البسيط]

إني أعوذ برب البيت مجتهدا ... ورب مكة ذي الآلاء والنعم

يا أهل مكة من ظبي كلفت به ... بشعب يربي لا يأوي لمن يهم." (٢)

"٢٨٣٩ – وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: ثنا سعيد بن –[٦١]– الحكم، عن الهذيل بن بلال، عن عطاء قال: " ﷺمن أراد العمرة ممن هو من أهلها أو غيره فليخرج إلى التنعيم أو إلى الجعرانة فليحرم منها، وأفضل ذلك أن يأتي وقتا " والتنعيم من حيث اعتمرت عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها حين بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما على أربعة أميال من مكة على طريق المدينة وهما مسجدان. فقد زعم بعض المكيين أن المسجد الأدنى إلى الحرم الخرب هو المسجد الذي اعتمرت منه عائشة رضي الله عنها، ولا أعلم إلا أني سمعت أن ابن أبي عمر يذكر ذلك عن أشياخه من أهل مكة أنه هو الصحيح عندهم، وقد زعم بعضهم أنه المسجد الأقصى مفضى الأكمة الحمراء، واحتجوا في ذلك بحديث داود بن عبد الرحمن الذي في صدر هذا الباب، فالله أعلم كيف ذلك." (٣)

"٢١٠ – عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي شيبة الحجبي فقال يا **أم المؤمنين** إن ثياب الكعبة تجتمع عندنا فتكثر فننزعها ونحفر بئارا فنعمقها وندفنها لكي لا تلبسها الحائض والجنب قالت بئسما صنعت ولكن بعها فاجعل ثمنها في سبيل الله وفي المساكين فإنها إذا نزعت عنها لم يضر من لبسها من حائض أو جنب." (٤)

"٢١٠ – عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي شيبة الحجبي فقال يا **أم المؤمنين** إن ثياب الكعبة تجتمع عندنا فتكثر فننزعها ونحفر بئارا فنعمقها وندفنها لكي لا تلبسها الحائض والجنب قالت بئسما صنعت ولكن بعها فاجعل ثمنها في سبيل الله وفي المساكين فإنها إذا نزعت عنها لم يضر من لبسها من حائض أو جنب." (٥)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣/٣٨١

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/١٩٥

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥/٣٢

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥/٢١٦

(٥) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥/٢٣١

"١٠ – حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا ابن طريف، قال: حدثنا جسر، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن، أنهم سألوا أم المؤمنين عائشة في قوله في الملائكة: ﴿ﷺثم أورثنا الكتاب﴾ [فاطر: ٣٢] ، قالت: السابق بالخيرات: محمد صلى الله عليه وسلم، والمقتصد: أصحابه، والظالم لنفسه: مثلي ومثلك ومثل هذا "." (١)

"٣٧ – حدثني أبو عمر حفص بن عمر المقرئ، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني قالا: نا إسماعيل بن عياش، وحدثني سليمان بن منصور الخزاعي، قال: حدثني يحيى بن سعيد الأموي، وحدثني هاشم بن القاسم الحراني، قال: ثنا محمد بن سلمة، عن بكر بن خنيس، عن زيد بن أبي أنيسة، كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن يزيد بن أبي منصور، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ﷺمكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في ابنه ولا تكون فيه، وتكون في السيد ولا تكون في عبده، وتكون في العبد ولا تكون في سيده» وذكر هذه الخصال بعينها

٣٨ – قال أبو بكر بن أبي الدنيا: " ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان، وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصيرة في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته، فيرغب في الأخلاق الكريمة، وينافس في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حلية لدينه وزينة لأوليائه، وقد كان يقال: ليس من خلق كريم، ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين "." (٢)

"ﷺباب ذكر الحياء وما جاء فيه قال أبو بكر: " بدأنا بذكر الحياء وما جاء في فضله لقول أم المؤمنين رضي الله عنها: رأس مكارم الأخلاق الحياء "." (٣)

"٣١ – وحدثنا أبي، عن الأسود بن عامر، عن أبي هلال، عن حميد بن هلال قال: -[٣٤]- لما حصر عثمان أتته أم المؤمنين فجاء رجل فاطلع في خدرها، فجعل ينعتها للناس فقالت: " ﷺما له قطع الله يده، وأبدى عورته، قال: فدخل عليه داخل فضربه بالسيف، فألقى يمينه بيمينه فقطعها، فانطلق هاربا آخذا إزاره بفيه أو بشماله، باديا عورته "." (٤)

"ﷺدعاء أم المؤمنين." (٥)

"٥٤ – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حزم القطعي، سمعت مسلما يحدث ، عن طلق بن حبيب قال: لما قتل عثمان وفدنا وفودا من البصرة نسأل: فيم قتل؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا فمنا من أتى عليا، ومنا من أتى الحسن بن علي، ومنا من أتى أمهات المؤمنين فأتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، ما تقولين في عثمان؟ قالت: «ﷺقتل والله مظلوما، لعن

---

(١) الزهد لأبي حاتم الرازي، أبو حاتم ص/٣٦

(٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٧

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٤

(٤) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣

(٥) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣

الله قتلته، أقاد به ابن أبي بكر، وأهرق به دماء بني بديل، وأبدى الله عورة أعين، ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها»." (١)

"١٣٥ - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد رضيع عائشة، قال: " دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها فقلت لها: يا أم المؤمنين، أليس قد أوسع الله عز وجل عليك؟ قالت: «ﷺلا جديد لمن لا يلبس الخلق»." (٢)

"١٨٥ - حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن حرب -[٢٣٤]- المكي، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن نفرا أرادوا سفرا فأتوا عائشة رضي الله عنها فقالوا: يا أم المؤمنين ﷺمن يؤمنا؟ قالت: «أقرؤكم لكتاب الله» قالوا: كلنا في القراءة سواء، قالت: «فأعلمكم بالسنة» ، قالوا: كلنا في السنة سواء قالت: «فأقدمكم في الهجرة» قالوا: كلنا في الهجرة سواء، قالت: «فأحسنكم وجها عسى أن يكون أحسنكم خلقا»." (٣)

"٣٩٨ - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي سعيد ، رضيع عائشة قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها ، فقلت: يا أم المؤمنين ، أليس قد وسع الله عز وجل عليك؟ . قالت: «ﷺلا جديد لمن لا يلبس الخلق»." (٤)

"٣٩٩ - حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن سعيد بن كثير ، عن أبيه ، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تخيط معطفا لها ، فقلت: يا أم المؤمنين لو حدثت الناس بهذا عدوه بخلا. قالت: «امض لشأنك ، فإنه ﷺلا جديد لمن لا خلق له»." (٥)

"٢٤٦ - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث يعني ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن بعض، أمهات المؤمنين قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليه فلما أفاق قلت: لو أن إحدانا فعلت هذا خشيت أن تجد عليها قال: «أو لا تعلمين أن ﷺالمؤمن يشتد عليه وجعه فيحط عنه من خطاياه»." (٦)

"٧٨ - حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد السلمي، قال: -[٧١]- قدمت على عمر، وكان ينحر جزورا كل يوم أطايبها للمسلمين وأمهات المؤمنين، ويأمر بالعنق والعلباء فيأكله هو وأهله، فدعا بطعام، فأتي به، فإذا هو خبز خشن، وكسور من لحم غليظ، فجعل يقول: «كل» ،

(١) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٧

(٣) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٣

(٤) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/١١٢

(٥) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/١١٢

(٦) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩١

فجعلت آكل البضعة فألوكها فلا أستطيع أن أسيغها، فنظرت، فإذا بضعة بيضاء، ظننت أنها من السنام، فأخذتها، فإذا هي من علباء العنق، فنظر إلى عمر، فقال: «إنه ﷺليس يدركنك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك»." (١)

"١٧ – حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن ناصح، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، قال: حدثني أبو العلاء، عن أنس بن مالك، أنه دخل على عائشة ورجل معه، فقال لها الرجل: يا **أم المؤمنين**، حدثينا عن الزلزلة، فقالت: " ﷺإذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمر، وضربوا بالمغاني، وغار الله عز وجل في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم. فإن تابوا ونزعوا، وإلا هدمها عليهم. قال: قلت: يا **أم المؤمنين**، أعذاب لهم؟ قالت: بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين، ونكال وعذاب وسخط على الكافرين ". قال أنس: ما سمعت حديثا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أشد فرحا مني بهذا الحديث." (٢)

"٢٣٢ – حدثنا عبد الله قال: وحدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل، قالا: حدثنا جرير، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن –[١٥٨]– المعرور بن سويد، عن **أم المؤمنين** أم سلمة، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن يمسخ يكون له نسل؟ فقال: «ﷺما يمسخ أحد قط ويكون له نسل ولا عقب»." (٣)

"٣١٤ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، قال: أخبرنا فضالة بن حصين الضبي، قال: حدثتني خادمة عائشة، قالت: "كنا عند عائشة رضي الله عنها وعن أبيها، نعالج شيئا من شعرها، فاستأذنت عليها امرأة فقالت: يا **أم المؤمنين**، أنا بالله وبك، –[٢٠١]– وكشفت عن عنقها، فإذا أسود قد تعلق، فقالت: ﷺإذا ذهبت أحله فتح فمه حتى أخاف أن يأكلني، قالت: ويلك وما الذي صنعت؟ قالت: يا **أم المؤمنين**، لا أكذبك، غاب زوجي فبغيت، فولدت، فقتلته، فلما انتهيت إلى موضع كذا وكذا، تعلق هذا الأسود برقبتي. فأمرتهم فأخرجوه عنها إخراجا عنيفا، ثم قالت لموكولها: اتبعها حتى تعلم موضع رفقتها، ولا تفارقها حتى تنتهي إلى الموضع الذي تعلق بها. قال: فخرج معها حتى انتهى إلى ذلك الموضع قال: فانحل أمر رقبتها، ثم قام على ذنبه، ثم صاح صيحة، فأقبل من الدواب شيء، حتى ظننت أنهم سينزلون بأهل الرقعة، فعمدوا إليها، فأكلوا لحمها، حتى نظرت إلى بياض العظم. قال: وأسلمها أهل الرقعة. فرجع مولى عائشة رضي الله عنها، فأخبرها بالذي كان "." (٤)

"٤ – حدثنا علي بن الجعد، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو مجاهد سعد الطائي ثنا أبو المدله، مولى **أم المؤمنين** أنه سمع أبا هريرة، يقول: قلت: يا رسول الله حدثنا عن الجنة، ما بناؤها؟ قال: «ﷺلبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، من يدخلها ينعم لا ييؤس، ويخلد لا يموت، لا يبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»

---

(١) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٠

(٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٩

(٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٧

(٤) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٠

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا وكيع، عن سعدان الجهني، -[٣٤]- عن أبي مجاهد الطائي، عن أبي المدله، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وزاد فيه: «ترابها الورس والزعفران»." (١)

"٤ - حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو مجاهد الطائي حدثنا أبو المدله مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول قلت يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها ينعم لا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه.." (٢)

"٤١٠ - حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت: حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مفرشي هذا قال: «إن ﷺالمرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز وجل فلم يتناها دون العرش»." (٣)

"٢٢ - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، حدثنا سعد أبو مجاهد الطائي، عن أبي المدلة، مولى أم المؤمنين: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺلو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم»." (٤)

"٢ - حدثنا الحارث، نا يزيد، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: «ﷺأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما ثم خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوج فأتى بيوت أمهات المؤمنين سلم عليهن وسلمن عليه ودعون، ثم رجع إلي وأنا معه فإذا هو برجلين قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت، فرجع فلما رأى الرجلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قد رجع وثبا فزعين فخرجا، فلا أدري أنا أخبرته أو من أخبره فرجع النبي صلى الله عليه وسلم»." (٥)

"١٤ - حدثنا الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس، قال: كان رجل أسود يقال له: أنجشة وكان يسوق بأمهات المؤمنين ونسائهم فاشتد سياقه، فناداه النبي صلى الله عليه وسلم: «ﷺكذلك سوقك بالقوارير؟»." (٦)

"٢٣- حدثنا عبد الله وأبو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فجاء رسول الله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال: إنه عمك فأذني له قالت: قلت يارسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٣٣

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٤٣

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٥٩١/٢

(٤) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣

(٥) عوالي الحارث الحارث بن أبي أسامة ص/١٦

(٦) عوالي الحارث الحارث بن أبي أسامة ص/٢٦

الله صلى الله عليه وسلم: إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة: وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب فقالت عائشة: يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة.." (١)

"٨٣- حدثنا ابن أبي أويس قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمان أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت لها عائشة: إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة وأعتقك فعلت فذكرت ذلك بريرة لأهلها فقالوا: لا إلا أن يكون ولاؤك لنا.

قال مالك: قال يحيى: فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول -[٥١]- الله عليه السلام فقال اشتريها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق.." (٢)

"٥١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن المختار الأنصاري، ثنا عبد الله الداناج، حدثني أبو رافع الصائغ، عن أبي هريرة، عن أم المؤمنين، قال عبد العزيز: ولا أعلمها إلا عائشة عليها السلام، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تحل للأول حتى يذوق الآخر عسيلتها»." (٣)

"٢١ - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ، أنبا خيثمة ، حدثنا إسحاق ، قال: أنبا عبد الرزاق ، قال: أنبا ابن جريج ، قال: أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، عن بعض أهله ، أنه سمع عائشة أم المؤمنين، تقول: ﷺ«ألا على الغلام شاتان ، وعلى الجارية شاة ، فلا يضركم ذكران، أم إناث» .

تأثر ذلك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقول: «سمعته يقوله»." (٤)

"٧٧ - حدثنا أبو موسى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة قالت: قالت لي فاطمة «أخبرني أبي أني ﷺأول أهله به لحوقا»." (٥)

"أبنا أحمد، قال: ثنا عبد الله قال:

١٨ - حدثني أبي، قال: ثنا هشيم، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، قال: قالوا: يا أم المؤمنين، أخبرينا عن عثمان، قال: فاستجلست الناس، فحمدت الله عز وجل وأثنت عليه، فقالت: " أيها الناس، ﷺإنما نقمنا على عثمان ثلاثا: إمرة الفتى، والحمى، وضربة السوط، ثم تركتموه حتى إذا مصتموه موص الثوب عدوتم علينا الفقر الثلاث: حرمة دمه الحرام، وحرمة البلد الحرام، لعثمان كان أتقاهم للرب عز وجل، وأحصنهم للفرج، وأوصلهم للرحم "." (٦)

---

(١) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/١٦

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/٥٠

(٣) أمالي الباغندي الباغندي الكبير ص/٦٣

(٤) حديث إسحاق الدبري عن عبد الرزاق إِسْحَاق الدَّبَرِي /

(٥) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٨١

(٦) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد عبد الله بن أحمد ص/٦٤

"١٧٦ – حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: ثنا يونس هو ابن محمد، قال: ثنا عمر بن إبراهيم اليشكري، قال: سمعت أمي تحدث، أن أمها انطلقت إلى البيت حاجة، والبيت يومئذ له بابان، قالت: فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة رضى الله عنها، قالت: قلت: يا **أم المؤمنين**، إن بعض بنيك بعث يقرئك السلام، وإن الناس قد أكثروا في عثمان -[٢٠٠]- فما تقولين فيه؟ قالت: " لعن الله من لعنه، لا أحسبها قالت إلا ثلاث مرار، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند فخذه إلى عثمان، وإني لأمسح العرق عن جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا الوحي ينزل عليه، ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى، وأنه ليقول: «ﷺاكتب عثمان» قالت: ما كان الله عز وجل لينزل عبدا من نبيه صلى الله عليه وسلم بتلك المنزلة إلا عبدا عليه كريما "#############." (١)

"حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:

١٧٩ – حدثني أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الوليد بن سليمان، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلت إحدانا على الأخرى، فكان من آخر كلامه -[٢٠٥]- أن ضرب بين منكبيه، وقال: «يا عثمان، ﷺإن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتى تلقاني، يا عثمان، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتى تلقاني» ثلاثا. فقلنا: يا **أم المؤمنين**. فأين كان هذا عنك؟ قالت: نسيته والله فما ذكرته، وقال: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان." (٢)

"٢٦– حدثنا أبي، حدثنا كثير بن هشام١، عن جعفر بن برقان٢، عن يزيد بن الأصم٣، عن ابن عباس– رضي الله

---

١ هو كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي، نزل بغداد، روى عن جعفر بن برقان وغيره، ثقة، من السابعة، كذا في "التقريب"، والظاهر أنه من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين وقيل ثمان.

أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، والأربعة.

"تهذيب التهذيب": (٨/ ٤٢٩) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٨٥.

٢ هو جعفر بن برقان (بضم الموحدة،– سكون الراء بعدها قاف) الكلابي، مولاهم، أبو عبد الله الجزري، الرقي.

صدوق، يهم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة خمسين ومائة وقيل بعدها.

روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، والأربعة.

---

(١) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد عبد الله بن أحمد ص/١٩٩

(٢) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد عبد الله بن أحمد ص/٢٠٤

"ميزان الاعتدال": (١/ ٣ ٤) ، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٨٤) ، "تقريب التهذيب": ص ٥٥.

٣ هو يزيد بن الأصم، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية التكائي (بفتح الموحدة والتشديد) أبو عوف،كوفي نزل الرقة- وهو ابن أخت ميمونة **أم المؤمنين-** يقال له رؤية ولا يثبت. وهو ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة.

أخرج له البخاري في "الأدب المفرد": (١١/٣١٣) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٨١.." (١)

"٦ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد هو ابن الحارث، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، ذكر أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه، أن عائشة **أم المؤمنين** حدثته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " ﷺلم يكن يصوم شهرا من السنة أكثر من صيام شعبان، إنه كان يصوم شعبان كله، وإنه كان يقول: «خذوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل حتى تملوا» ، وإنه كان أحب الصلاة إليه ما داوم عليه منها وإن قلت، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها "." (٢)

"٥٨ - حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عطية قال: دخلت أنا ومسروق، على عائشة فقال لها مسروق: يا **أم المؤمنين**، رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلاهما لا يألو عن الخير: " ﷺأحدهما يعجل الفطر ويؤخر المغرب، والآخر يؤخر الفطر ويؤخر المغرب قالت: أيهما الذي يعجل الفطر ويؤخر المغرب؟ قال: عبد الله بن مسعود قالت: هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٣)

"٥٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عطية الوادعي قال: دخلت مع مسروق على عائشة **أم المؤمنين**، فقال لها مسروق: رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، كلاهما لا يألو عن الخير: " ﷺأحدهما يعجل المغرب ويعجل الفطر، والآخر يؤخر المغرب ويؤخر الإفطار قالت: من الذي يعجل المغرب ويعجل الإفطار؟ فقال: ابن مسعود، فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل "

٦٠ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن أبي عطية قال: دخلت أنا ومسروق، على عائشة **أم المؤمنين** فقلنا لها: يا **أم المؤمنين** رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فذكر مثله قال علي هكذا حدثناه أبو معاوية ويحيى بن زكريا عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية، وخالفهما عن الأعمش جرير وشعبة -[٦٢]-. فأما حديث جرير:

٦١ - فحدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبي عطية قال: دخلت على عائشة مع مسروق، فقال لها مسروق: إن رجلين من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، أحدهما يعجل الصلاة ويعجل الإفطار، والآخر يؤخر الصلاة ويؤخر الإفطار قالت: أيهما الذي يعجل الصلاة ويعجل الإفطار؟ قال: عبد الله بن مسعود قالت: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧١

(٢) الصيام للفريابي الفريابي ص/٢٨

(٣) الصيام للفريابي الفريابي ص/٦٠

٦٢ – حدثنا علي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان قال سمعت خيثمة، يحدث عن أبي عطية قال: دخلت مع مسروق على عائشة، فقال لها مسروق: رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: أحدهما يعجل الإفطار ويؤخر السحور، والآخر يؤخر الإفطار، ويعجل السحور قالت: أيهما يعجل الإفطار ويؤخر السحور؟ قال: قال ابن مسعود قالت: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع "." (١)

"٢٩ – حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا الصقعب بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كان أبي يبعثني إلى عائشة أسألها ، فلما كان عام احتلمت أتيتها، فناديت من وراء الحجاب، فقلت: يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل؟ فقالت: «ﷺأفعلتها يا لكع ، إذا التقت المواسي»." (٢)

"قالت وجاء عمار فقال ابن سمية تقتلك الفئة الباغية

١٦١ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن عون عن الحسن قال قالت أم الحسن قالت أم المؤمنين أم سلمة ما نسيت يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد أغبر شعره وهو يقول ... اللهم إن الخير خير الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة ...

وجاء عمار فقال يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية

١٦٢ – أخبرنا احمد بن عبد الله بن الحكم ومحمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية." (٣)

"٦١ – ثواب من قاتلهم

١٨٣ – أخبرنا علي بن المنذر قال اخبرنا ابن فضيل قال حدثنا عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال كنت عند علي جالسا إذ دخل رجل عليه ثياب السفر قال وعلي يكلم الناس ويكلمونه فقال يا أمير المؤمنين أتأذن أن أتكلم فلم يلتفت إليه وشغله ما هو فيه فجلست إلى الرجل فسألته ما خبرك قال كنت معتمرا فلقيت عائشة فقالت لي هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية قلت خرجوا في موضع يسمى حوراء فسموا بذلك فقالت طوبى لمن شهد هلكتهم لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم قال فجئت اسأله عن خبرهم فلما فرغ علي قال أين المستأذن فقص عليه كما قص علينا قال إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده أحد غير عائشة أم المؤمنين فقال لي كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا قلت الله ورسوله أعلم وقال ثم أشار بيده فقال قوم يخرجون من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج كأن يده ثدي أنشدكم بالله أخبرتكم بهم قالوا نعم قال أناشدكم

---

(١) الصيام للفريابي الفريابي ص/٦١

(٢) الفوائد للفريابي الفريابي /

(٣) خصائص علي النسائي ص/١٧٠

الله أخبرتكم انه فيهم قالوا نعم قال فأتيتموني فأخبرتموني أنه ليس فيهم فحلفت لكم بالله أنه فيهم فأتيتموني به تجرونه كما نعت لكم قالوا نعم قال صدق الله ورسوله." (١)

"١٧ – حدثنا أحمد، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عثمان بن عمر ، أنا مالك، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن ﷺأبا بكر رضي الله عنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لابس مرط أم المؤمنين ، فأذن له ، فقضى حاجته ، فاستأذن عليه عمر رضي الله عنه وهو على تلك الحال ، فقضى إليه حاجته، ثم خرج فاستأذن عليه عثمان رضي الله عنه فاستوى جالسا ، وقال لعائشة رضي الله عنها: «اجمعي عليك ثيابك» .

فلما خرج ، قالت له عائشة رضي الله عنها: ما لك لم تفزع لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ، قال: «إن عثمان رجل شديد الحياء فلو أذنت على تلك الحال خشيت أن لا يبلغ في حاجته»." (٢)

"٣ – وجئتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: ما رأيت؟ قلت: رأيت فارسا متقنعا بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه. فقالا: صدقت. ذاك إيمانك خرج منك اذهبي. فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا، وما قالا لي شيئا. فقالت: بلى لن تريدي شيئا إلا كان، خذي هذا القمح فابذري، فبذرت فقلت: اطلعي فاطلعت، فقلت: الحقي. فلحقت. ثم قلت: افركي ففركت. ثم قلت: ايبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فاطحنت، ثم قلت: اخبزي فأخبزت. فلما رأيت أنني لا أريد شيئا إلا كان سقط في يدي، فندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا أفعله أبدا،

فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه، إلا أنه قد قال لها ابن عباس رحمة الله عليه أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما؟!

قال هشام: فلو جاءتنا أفتيناها بالضمان. قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم كانوا من أهل الورع وخشية من الله عز وجل وبعدا من التكلف والجرأة على الله عز وجل.

-[٤١]- ثم يقول هشام: لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت نوكى أهل حمق وتكلف فيتكلموا بغير علم.." (٣)

"حدثنا بندار، ثنا معاذ، وأزهر، قالا: ثنا ابن عون، حدثني رجل، قال: قدمت أم المؤمنين رضي الله عنها ذا طوى، حين رفعوا أيديهم عن أخيها عبد الرحمن، فعملت يومئذ وتركت، فقالت لها امرأة: يا أم المؤمنين، وأنت تفعلين هذا؟ قالت: «ﷺوما رأيتني فعلت؟ إنه ليس لنا أكباد كأكباد الإبل» ، وأمرت بفسطاط فضرب على قبره، ووكلت به إنسانا، وارتحلت

---

(١) خصائص علي النسائي ص/١٨٩

(٢) فوائد أبي علي المدائني أبو علي المدائني ص/١٨

(٣) فوائد الفوائد لابن خزيمة ابن خزيمة ص/٤٠

فجاء ابن عمر، فرأى الفسطاط على القبر، فأمر به فنزع، فقال -[٢٩]- الرجل: إنهم وكلوني به. فقال: انزعه، وأخبرهم أن ابن عمر قال لك ذلك، ثم قال: «إن عبد الرحمن يظله عمله»." (١)

"حدثني جعفر، ثنا قيس بن حفص، ثنا طالب بن حجير، ثنا هود، عن جده مزيدة العصري، وكان من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كان رجل كثير الحج في الجاهلية يقال له: معبد بن وهب العبدي، وإنه تزوج امرأة من قريش يقال لها: هريرة بنت زمعة، وكانت أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين، وإنه قاتل يوم بدر بسيفين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺمن هذا الأضبط؟» قالوا: معبد بن وهب العبدي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا لهف نفسي على فتيان عبد القيس ألا يحضرونا في هذا اليوم، أما إنهم أسد الله في الأرض» . ومزيدة العصري، جد هود، كان في وفدهم." (٢)

"٦٩ - أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن بندار قال: قرئ على أبي عروبة وأنا أسمع، حدثكم أحمد بن المقدام أبوالأشعث، حدثنا حماد بن يزيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: كنت في حلقة فيها رجال من أصحاب النبي فاختلفوا فيما يوجب الغسل، فقال أبو موسى الأشعري: أنا آتيكم بالخبر فتوجه إلى عائشة رضي الله عنها فسألها، فقلت: لا أسأل عن هذا الحديث بعد اليوم، فسلم عليها فقال: يا أم المؤمنين أريد أن أسألك عن أمر وأنا أستحي، فقالت: أرأيت ما كنت سائلا أمك فسلني عنه، فأخبرها باختلاف القوم، فقالت: على الخبير سقطت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺإذا جلس بين شعبها الأربع، ولصق الختان بالختان وجب الغسل»." (٣)

"١٥٤٥ - حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال: أنا أحمد بن يونس قال: ثنا زهير قال: ثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: أنا رأيت عمارا -[٢٢٢]- يسلم عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، في كلتيهما، حتى أرى بياض خده فيها وقالت طائفة: يسلم تسليمة واحدة، كذلك قال ابن عمر، وأنس بن مالك، وعائشة أم المؤمنين، وسلمة بن الأكوع، والحسن، ومحمد بن سيرين، وعمر بن عبد العزيز." (٤)

"١٦٢٥ - حدثنا أبو بشر قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: ثنا عثمان بن عمرو قال: ثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة» قال أبو بكر: وقد ذكر بعض أهل العلم أن الصلاة التي من أجلها نهي عن الاختصار في الصلاة أن ذلك راحة أهل النار، ورووا فيه حديثا عن أبي هريرة -[٢٦٣]- وممن كره الاختصار في الصلاة ابن عباس، وعائشة أم المؤمنين، ومجاهد، وأبو مجلز، والنخعي، ومالك، والأوزاعي، وإسحاق وأصحاب الرأي." (٥)

---

(١) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٢٨

(٢) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٤٩

(٣) جزء أبي عروبة الحراني برواية الأنطاكي أبو عروبة الحراني ص/٦٩

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣/٢٢١

(٥) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣/٢٦٢

"١٩٤٤ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الله بن أبي مليكة، أنهم كانوا يأتون عائشة أم المؤمنين ما علا الوادي هو وأبوه، وعبيد بن عمير، ومسور بن مخزمة وناس كثير، فيؤمهم أبو عمرو مولى عائشة، وأبو عمرو غلام لم يعتق. قال: فكان إمام أهلها بني محمد بن أبي بكر، وعروة وأهلها، إلا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وكان يستأخر عنه أبو بكر قال: قالت عائشة: إذا غيبني أبو عمرو وولاني في حفرتي فهو حر." (١)

"٢٤٠٩ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرتني حكيمة، عن أمية، «أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم صلت في درع وإزار تقنعته حتى مس الأرض، ولم تتزر، وليس عليها خمار» وممن كان يرى أن المرأة يجزيها أن تصلي في درع وخمار مالك بن أنس، والليث بن سعد، والأوزاعي، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وقال أحمد: " أقله ثوبان قميص ومقنعة، وكذلك قال إسحاق: «الذي يستحب لها ثلاثة أثواب» . وقالت طائفة: «تصلي المرأة في ثلاثة أثواب» كذلك قال عمر بن الخطاب، وابن عمر، وعائشة أم المؤمنين، وعبيدة السلماني، وعطاء بن رباح. وقال آخرون: «تصلي المرأة في أربعة أثواب» هكذا قال عبد الله بن عمر، -[٧٤]- ومحمد بن سيرين، وحفصة أخته، ونافع، وصفية، وروي ذلك عن مجاهد." (٢)

"٢٦٣٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، أن سعد بن هشام بن عامر، كان جارا له، فأخبره " أنه طلق امرأته، ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارا له، ومالا فيجعله في السلاح والكراع، ثم يجاهد الروم حتى يموت، فلقيه رهط من قومه فنهوه عن ذلك، وأخبروه أن رهطا منهم ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أليس لكم في أسوة؟» فلما حدثوه بذلك راجع امرأته، فلما قدم علينا أخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر، فقال ابن عباس: ألا أنبئك، أو ألا أدلك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: من؟، قال: عائشة فأتها فاسألها عن ذلك، ثم ارجع إلي فأخبرني بردها عليك، قال سعد بن هشام: فأتيت حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها، فقال: ما أنا بقار بها، إني نهيتها عن أن تقول فيما بين الشيعتين شيئا، فأبت إلا مضيا فيهما، فأقسمت عليه، فجاء معي فسلمنا عليها، فدخلنا فعرفته فقالت: أحكيم؟ قال: نعم، قالت: ومن هذا معك؟، قال: سعد بن هشام، قالت: من هشام؟، قال: ابن عامر، قالت: نعم المرء كان عامرا، أصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، فقلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: «كنا نعد له سواكه وطهوره من الليل، فيبعثه الله لما شاء، أن يبعثه فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيهن إلا عند الثامنة، فيحمد الله ويذكره ويدعوه، وينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة فيقعد -[١٧٧]- فيها ويحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم يسلم تسليما ويسمعنا، ثم يصلي ركعتين وهو قاعد بعدما سلم، فتلك إحدى عشرة

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٥٥/٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٧٣/٥

ركعة، فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم، فتلك تسع أي بني». " (١)

"٢٧٠٢ - حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، قال: ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، أن سعد بن هشام، حدثه قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين، حدثيني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: " نعم أجلين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقد فنعد له سواكه ووضوءه، فيبعثه الله لما يشاء أن يبعثه، فيقوم فيتسوك، ثم يتوضأ، ثم يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن، فإذا كان في الثامنة جلس فحمد الله، وأثنى عليه، ثم يقوم فلا يسلم فيركع ركعة، ثم يحمد الله ويثني عليه، ثم يسلم حتى يسمعني التسليم، ثم يركع ركعتين وهو جالس فتلك إحدى عشرة ركعة، فلما دق -[٢٠٣]- وأسن وكثر لحمه، صلى سبع ركعات قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة داوم عليها، قالت: وكان إذا فاته القيام من الليل صلى ثنتي عشرة ركعة قبل النهار " قال أبو بكر: في هذا الحديث سنن مذكورة في مواضعها، وفيه دليل على أن الوتر لا يقضى بالنهار، ولأنها لما خبرت بصلاته بالليل وبوتره، ثم خبرت لما وصفت ما كان يفعل إذا فاته قيام الليل ولم تذكر قضاء الوتر، دل على أن الوتر إذا فات وقته لم يقض." (٢)

"٣٠٠٥ - حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن، عن يحيى، عن أبي قال: " لما ثقل آدم عليه السلام أمر بنيه أن يجيئوه من الثمار فلقيهم الملائكة فقالوا: ارجعوا فقد أمر بقبض أبيكم، فرجعوا معه، فقبضوا روحه، وجاؤوا معهم بكفنه، وحنوطه، وقالوا لبنيه: احضرونا، فغسلوه، وكفنوه، وحنطوه، وصلوا عليه، ثم قالوا: يا بني آدم هذه سنتكم بينكم " قال أبو بكر: " وكره كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن يتبع الميت بنار تحمل معه، أو أحمل، وممن روينا عنه أنه نهى عن ذلك وأوصى -[٣٧١]- به عمر بن الخطاب، وأبو هريرة، وعبد الله بن مغفل، ومعقل بن يسار، وعائشة أم المؤمنين، وأبو سعيد الخدري، وكره ذلك مالك بن أنس، ونحن نكره ذلك." (٣)

"٣١٠٣ - حدثنا علان بن المغيرة، قال: ثنا يحيى بن معين، قال: ثنا غندر، عن شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ثابت، عن أنس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر امرأة بعدما دفنت» وقد اختلف أهل العلم في الصلاة على القبر، فكان عبد الله بن عمر، وأبو موسى الأشعري، وعائشة أم المؤمنين يرون الصلاة على القبر، وروينا عن علي بن أبي طالب، أنه أمر قرظة أن يصلي على جنازة قد صلى عليها مرة." (٤)

"ذكر نقل الميت من بلد إلى بلد غيره واختلفوا في نقل الميت من بلد، فممن كره ذلك عائشة أم المؤمنين، قالت: «لو حضرت أخي ما دفن إلا حيث مات» ، وكان مات بالحبشي فدفن بأعلى مكة، وكره ذلك الأوزاعي، وسئل الزهري

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٧٦/٥

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٠٢/٥

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٧٠/٥

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤١٢/٥

عن هذه المسألة، قال: «قد حمل سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن المسيب من العقيق إلى المدينة، فدفناه بها» ، وقال ابن عيينة، مات ابن عمر ههنا، يعني بمكة، فأوصى أن لا يدفن بها، وأن يدفن بسرف، فغلبهم الحر، وكان رجلا باديا." (١)

"٤ – وبه إلى أنس بن مالك قال: قال عمر رضي الله عنهما قلت: يا رسول الله ﷺيدخل عليك البر والفاجر فلو تحجبت أمهات المؤمنين، فأنزل الله تعالى آية الحجاب." (٢)

"٥ – وبه إلى أنس رضي الله عنه قال: ﷺأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بنى بزينب بنت جحش، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين فلما رجع إلى بيته رأى رجلين قد مر بهما الحديث فوثبا مسرعين فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر وأنزلت آية الحجاب

وبه إلى الطحاوي." (٣)

"٢١ – حدثنا أبو بكرة، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد الطويل، عن أنس، رضي الله عنه، قال: ﷺأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين، فلما رجع إلى بيته رأى رجلين قد مد بهما الحديث فوثبا مسرعين فرجع حتى دخل البيت فأرخى الستر، وأنزل الله تعالى آية الحجاب." (٤)

"٢٠ – حدثنا أبو بكرة، وابن مرزوق قالا: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حميد، عن أنس قال: قال عمر رضي الله عنهما: قلت: يا رسول الله ﷺيدخل عليك البر والفاجر فلو حجبت أمهات المؤمنين، فأنزل الله تعالى آية الحجاب.

حدثنا حسين بن نصر قال: سمعت يزيد بن هارون، أنبأنا حميد، فذكر بإسناد مثله.." (٥)

"٨٩ – أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد بن عبد الملك، نا يزيد بن هارون، نا ابن عون، قال: قدمت المدينة فأدركت ركعة من العشاء الآخرة، فجعلت أحدث نفسي: كيف أصنع؟ فذكرت ذلك للقاسم بن محمد، فقال: أكنت ترهب لو صليت أربعا أن يعذبك الله؟ كانت أم المؤمنين تصلي أربعا، فتقول: المسلمون يصلون أربعا

٩٠ – أخبركم أبو القاسم، قال: أنا أبو بكر، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية، نا عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سافر النبي، عليه الصلاة والسلام، سفرا، فأقام تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين.

قال ابن عباس: فنحن نصلي ما بيننا وبين التسعة عشر يوما ركعتين ركعتين، فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعا." (٦)

"عروة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله، عليه الصلاة والسلام، يقول: «خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى، وليبدأ أحدكم بمن يعول»

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٥/٤٦٤

(٢) حديث أبي جعفر الطحاوي الطحاوي /

(٣) حديث أبي جعفر الطحاوي الطحاوي /

(٤) حديث أبي جعفر الطحاوي الطحاوي /

(٥) حديث أبي جعفر الطحاوي الطحاوي /

(٦) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٢٦٥

كتاب الصيام

١٩١ - أخبركم أبو القاسم الصيدلاني، قال: أنا أبو بكر النيسابوري، قال: نا العباس بن محمد، وأبو أمية، قالا: حدثنا روح، نا شعبة، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها، قالت: كان نبي الله، عليه الصلاة والسلام، يحب." (١)

"عون، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أصاب عمر بن الخطاب أرضا بخيبر، والله ما أصبت قط مالا هو أنفس عندي منه، فما تأمرني؟ فقال النبي، عليه الصلاة والسلام: «إن تصدقت بها وحبست أصلها» .

قال: فجعلها عمر صدقة لا تباع فلا تورث ولا توهب.

فتصدق بها على الفقراء، والمساكين والغزاة في سبيل الله، وفي الرقاب، وابن السبيل، والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم صديقا غير متمول منه.

قال: وأوصى بها إلى أم المؤمنين حفصة، رضي الله عنها، ثم إلى الأكابر من آل عمر رضي الله عنه

باب العمرى

٣٢٨ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن جابر: أن." (٢)

"عن قبيصة بن ذؤيب، عن عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها، أنها جاءها غلام لها تحته امرأة حرة من حمير، فقال لها: طلقت امرأتي تطليقتين؟ فقالت عائشة، رضي الله عنها: لا تقربها، فانطلق، فسأل عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال: لا تقربها، ثم جاء إلى عائشة، رضي الله عنها، فحدثها، فقالت: انطلق فسل، وسأل زيد بن ثابت، فقال: لا تقربها

٤٦٧ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا يونس، نا ابن وهب، أن مالكا أخبره عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله، عليه الصلاة والسلام، قال: «لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها»

٤٦٨ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا يونس، نا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه، قال: سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه." (٣)

"عبد الرحمن، عن عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها، أنها قالت: كان فيما أنزل الله تعالى في القرآن: عشر رضعات يحرمن، ثم نسخن بخمس معلومات.

فتوفي رسول الله، عليه الصلاة والسلام، وهن مما يقرأ من القرآن

٦٣٦ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا يوسف بن سعيد، نا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة: أن عقبة

---

(١) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٣٣٦

(٢) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤١٦

(٣) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٨٨

بن الحارث أخبره، أو سمعه منه إن لم يكن خصه به: أنه نكح أم يحيي بنت أبي إهاب، فقالت أمة سوداء: قد أرضعتكما. قال: فجئت رسول الله، عليه الصلاة والسلام، فذكرت له، فقال: «فكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما» .
قال: فنهاه عنها." (١)

"٤٣ - حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثني هارون بن أبي بكر، حدثني يحيي بن محمد بن طلحة بن عبد الله، حدثني أبي، عن أبيه طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أمه عائشة بنت طلحة أنها قالت: خرجت مع أم المؤمنين عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فبينا نحن كذلك إذا نحن براجز يقول:
[البحر الرجز]
أنشد من كان بعيد الهم ... يدلني اليوم على ابن أم
له أب في باذخ أشم ... وأمه كالبدر ليل تم
مقابل الخال كريم العم ... يجيرني من زمن ملم
جرعة أكواسه بسم
قال: فلما سمعت أم المؤمنين أبياته دعت به ، فقالت له: من وراء حجابها: يا عبد الله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺالدال على الخير كفاعله» ، فحاجتك رجل بين يديك -[٩١]- فسل عن عبد الله بن الزبير فإنه شرطك ، فخرج الرجل حتى أدرك عبد الله بن الزبير ، فحمله على راحلة ، وصنع إليه معروفا "." (٢)

"٢٤٢ - حدثنا الحسين ثنا محمود بن خداش، ثنا أسباط بن محمد، ثنا مطرف، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال: " ﷺفرض عمر بن الخطاب لأمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف ، فزاد عائشة ألفين ، وقال: إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا جويرية بنت الحارث ، وصفية بنت حيي فإنه فرض لهما ستة ألف " قال أسباط: قال أبو بكر الهذلي: فلقيت محمد بن المنكدر ، فقلت: إنهم يدعون أنه إنما نقصهما من أجل أنهما ملكتا قال: فأنكر ذلك أشد الإنكار ، ثم قال: إنما نقصهما من أجل أنهما لم تهاجرا." (٣)

"٤٣٤ - حدثنا العباس بن محمد بن حاتم قال: حدثنا خالد بن يزيد الطبيب قال: حدثنا كامل بن العلاء عن طلحة بن يحيي عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت أنا حككت المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"بسم الله الرحمن الرحيم.
أخبرنا الشيخ أبو المعمر بقاء بن عمر بن عبد الباقي [بن] حند بقراءتي عليه ببغداد قلت أخبركم أبو غالب أحمد بن الحسن

---

(١) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٥٨٠
(٢) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/٩٠
(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيي البيع المحاملي ص/٢٤٨
(٤) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/٢١٣

بن أحمد بن البنا قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني قراءة عليه في يوم السبت الثالث عشر من شهر جمادى الأولى من سنة سبع وخمسين وأربع مئة قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت القرشي المجبر في داره في جمادى الآخرة من سنة أربع وأربع مئة قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي في داره إملاء يوم الأحد النصف من جمادى الأولى من سنة أربع وعشرين وثلاثمئة قال.

١ – حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة.." (١) "أخبرنا محمد

١٨ – ثنا القاسم بن هاشم السمسار، ثنا الصباح بن عبد الله الرملي، ثنا صبيح، مولى عائشة أم المؤمنين قال: سمعت عائشة، تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﷺمن شرب نبيذا فاقشعر منه مفرق رأسه فالحسو منه حرام "." (٢)

"٩ – حدثني أبي أخبرني إبراهيم بن طهمان حدثني بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أم كلثوم عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة رهط إذ دخل أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذكر اسم الله عز وجل لكفاكم فإذا أكل أحدكم طعاما فليذكر الله فإن نسي ثم ذكر فليقل بسم الله أوله وآخره.." (٣)

"٢٩٧ – حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا سهل بن تمام الطفاوي، نا الحارث بن شبل، قال: حدثتني جدتي أم النعمان، عن عائشة أم المؤمنين؛ قالت: قال رسول الله –[١٧٣]– صلى الله عليه وسلم: «الحجر الأسود من حجارة الجنة، وزمزم خطفة مقام جبريل عليه السلام، وسيكون لولد العباس راية، فمن تبعها رشد، ومن تخلف عنها هلك، ولن يخرج الأمر منهم إلى غيرهم»

[إسناده ضعيف جدا] .." (٤)

"٥١٢ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، نا جرير، عن ليث، عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد، عن أم المؤمنين أم سلمة؛ قالت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عمن مسخ، يكون له نسل؟ قال: «ما مسخ أحد قط فكان لهم نسل ولا عقب»

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن الصلت المحاملي ص/٢٢١

(٢) فوائد محمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/١٨

(٣) حديث ابن مخلد عن ابن كرامة وغيره محمد بن مخلد ص/١٥٩

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢/١٧١

[إسناده ضعيف] .." (١)

"١٣٥٠ - حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: مات يتيم لعائشة أم المؤمنين رحمة الله ورضوانه عليها، فجزعت عليه، فقيل لها: إنك تجدين غيره! فقالت: ومن لي بأن يكون بسوء خلقه؟ !

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"١٣٧٥ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا حجاج بن المنهال، نا الحكم بن عطية، نا محمد بن سيرين: - [٢٢٠]- أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت عند أبي بكر رضي الله عنه وهو في الموت؛ فقالت:

(أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر)

فقال أبو بكر رضي الله عنه: لا تقولي هكذا؛ قولي: (وجآءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (١٩)) [ق: ١٩] .." (٣)

"قال: فخنست هذه، فما رأيت أحدا عاب ذلك.

ومن التابعين:

[٤] زفر بن الحارث الكلابي

١٥- حدثنا هلال بن العلاء، ثنا حسين بن عياش، ثنا جعفر، ثنا ثابت ابن الحجاج، عن زفر بن الحارث، قال: كنت رسول معاوية بن أبي سفيان، إلى عائشة أم المؤمنين؛ بوقعة صفين.

١٦- سمعة هلالا يقول: إنما سمي تل زفر، لأن زفر بن الحارث نزل عليه.." (٤)

"١٥٣ - (٢١) حدثنا محمد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، قال: حدثنا يزيد - يعني ابن هارون - قال: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال عمر رضوان الله عليه: وافقني ربي عز وجل في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فأنزل الله عز وجل: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾، وقلت: -[١٨٨]- يا رسول الله، إنه يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فأنزل الله عز وجل آية الحجاب، وبلغني بعض ما (آذى) رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت عليهن، فجعلت أستقرئ واحدة واحدة، فقلت: والله، لتنتهين أو ليبدلنه الله أزواجا خيرا منكن، حتى أتيت على زينب بنت جحش، فقالت: يا عمر، أما كان في رسول الله صلى الله

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٤٤/٢

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٩٨/٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢١٨/٤

(٤) تاريخ الرقة القُشَيْري، أبو علي ص/٣٦

عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت، قال: فخرجت، فأنزل الله عز وجل: ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾.." (١)

"٢٧٩ - (٣٥) حدثنا يحيى: حدثنا علي بن عاصم: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، قال: قالت عائشة أم المؤمنين: ما أحسن - أو قد أساء - من عدلنا بالكلب والحمار، لقد رأيتني أستقبل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وأنا معترضة بينه وبين القبلة، فأكره أن أقعد بين يديه، وأنسل من لحافي انسلالا.." (٢)

"٤٨٤ - (٢٤٠) حدثنا الحسن: حدثنا / سعيد بن عامر: حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة أم المؤمنين: لما ثقل أبي دخل عليه فلان وفلان، فقال: يا خليفة رسول الله، ماذا تقول لربك غدا إذا قدمت عليه وقد استخلفت علينا ابن -[٣٤٨]- الخطاب؟ قالت: فأجلسناه، فقال: أبالله ترهبوني! أقول: استخلفت عليهم خيرهم.." (٣)

"٦٢٨ - (١٣٢) حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا هريم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أنس، قال: كن أمهات المؤمنين يأكلن الجراد ويتهادينه بينهن.." (٤)

"٢ - عن أبان، عن سليمان بن قيس العامري، عن مسروق بن الأجدع، قال: دخلت على عائشة، فقالت: ما فعل يزيد بن قيس الأرحبي لعنه الله؟ قال: قلت: يا أم المؤمنين مات، قالت: أستغفر الله، مرتين، قلت: يا أم المؤمنين، بم استحللت لعنته، ثم استغفرت؟ قالت: استحللت لعنته لأنه كان سفيرا بيني وبين علي بن أبي طالب فبلغ عني ما لم أقل، وأما استغفاري، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ" نهانا أن نلعن الأموات، أو قال: موتانا "." (٥)

"١٢٢ - حدثنا إبراهيم بن دحيم، نا أبي، نا شعيب، عن الأوزاعي، قال: سئل عطاء، هل اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، في رجب؟ فزعم أن عروة بن الزبير حدثه، أنه لقي عبد الله بن عمر، فدخلا على أم المؤمنين عائشة، وهي في سترها تستن وهم يسمعون استنانها فقال عروة لعبد الله: يا أبا عبد الرحمن، هل اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب؟ قال: نعم، قال عروة: يا أم المؤمنين هل تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: غفر الله له، والله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو معه، والله ﷺما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قط." (٦)

"٥٠- (٣٧٨) وبه عن جده قال: لما ماتت عائشة رضي الله عنها بكى عليها عبد الله بن عمر، فبلغ معاوية فقال: تبكي على امرأة؟ فقال عبد الله بن عمر: إنما يبكى على أم المؤمنين بنوها، فأما من ليس لها بابن فلا يبكي عليها.." (٧)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/١٨٧

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٦٨

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٣٤٧

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٤١٣

(٥) نسخة السري بن سهل السري بن سهل ص/٢

(٦) فوائد ابن دحيم ابْنُ دُحَيْمٍ /

(٧) نسخة نبيط بن شريط اللُّكَيٌّ ص/١٢٨

"٥٤- (٣٨٢) وبه عن جده، قال: لما فرغ علي بن أبي طالب من قتال أهل النهر، قفل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون أو سبعون من الأنصار، قال: فبدأ بعائشة، قال أبو قتادة: فلما دخلت عليها، قالت: ما وراءك؟ وأخبرتها أنه لما تفرقت المحكمة من عسكر المؤمنين لحقناهم قتلناهم، فقالت: ما كان معك من الوفد غيرك؟ قلت: بلى ستون أو سبعون، قالت: أو كلهم يقول مثل الذي تقول؟ قلت: نعم، فقالت: قص علي القصة، فقلت: يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفا، ينادون لا حكم إلا لله، فقال علي: كلمة حق يراد بها باطل، فقاتلناهم بعد إذ ناشدناهم الله وكتابه، فقالوا: كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن، فقتلناهم وقتلونا، وولى منهم من ولى، فقال: لا تتبعوا موليا فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي راكبها، فقال: اقلبوا القتلى، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى، فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل أسود على كتفيه مثل حلمة الثدي، فقال علي رضي الله عنه: الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت، كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قسم فيئا فجاء هذا، فقال: يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ثكلتك أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟ " فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ألا اقتله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا دعه فإن له من يقتله " فقال: صدق الله ورسوله، قال: فقالت عائشة: ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحق، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: " تفترق أمتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلقون رؤوسهم يحفون شواربهم، أزرهم إلى أنصاف سوقهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبهم إلي وأحبهم إلى الله "

-[١٣٠]-

قال: فقلت: يا أم المؤمنين وأنت تعلمين هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم كان الذي [كان] (١) منك؟ فقالت: يا أبا قتادة وكان أمر الله قدرا مقدورا، وللقدر سبب، إن الناس قالوا في قصة الإفك ما قالوا، فكان أكثر المهاجرين والأنصار يقولون: أمسك عليك زوجك حتى يأتيك أمر ربك، وعلي بن أبي طالب لما يرى من قلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزنه، يقول: لك يا رسول الله في نساء قريش من هي أبهى منها وأجل نسبا. فوجدت لذلك وكنت امرأة لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حظ ومنزلة، فوجدت لذلك كما يجد الناس، فكانت أشياء أستغفر الله من اعتقادها.

---

(١) [[من المخطوطة]] .." (١)

"١٣٥- حدثنا مكي بن عبدان، ثنا عمار بن رجاء، ثنا أبو داود -، ثنا شعبة -، عن الأعمش -، عن أبي وائل -، عن حذيفة -، وشعبة -، عن عاصم -، وحماد -، عن أبي وائل -، عن حذيفة، قال: قال عمر -: أيكم يحفظ ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟ فقال حذيفة: أنا قال: نعم، فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: لست عن هذا أسألك، ولكن عن الفتنة التي قبل الساعة؟ تموج كموج البحر فقال يا أمير المؤمنين: إن بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر: أيفتح، أو يكسر؟ قال: بل يكسر قال: إذا لا يغلق؟

---

(١) نسخة نبيط بن شريط اللَّكِّيُّ ص/١٢٩

قال أبو وائل: فقلنا لمسروق: سئل حذيفة عن ذلك، يعني الباب؟ فسأله، فقال عمر

١٣٦- حدثنا مكي بن عبدان، ثنا عبد الله بن محمد الفراء، ثنا حفص بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، قال: سألت عائشة، فقلت: يا **أم المؤمنين** إني أريد أن أسألك عن شيء وإني لأستحي منك، فقالت: لم تستحي مني، وإنما أنا أمك؟ فسل عما شئت، فقلت: ما يوجب الغسل؟ قالت: إذا اختلف الختانان.

١٣٧- حدثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك، حدثني القاسم بن دينار، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا محمد بن أبان، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في المسح على الخفين: " للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة، إذا أدخل القدمين طاهرتين "

١٣٨- وبه ثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولنساء الأنصار "." (١)

"٨٣ - حدثنا جعفر الصائغ، قثنا حسين بن محمد المروذي، قثنا مبارك بن فضالة، عن أمه، عن معاذة، عن عائشة، قالت: ذكروا صلاة الضحى، فقالوا: يا **أم المؤمنين** أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ فقالت: ﷺ«صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي من الضحى أربع ركعات»." (٢)

"٤٤ - (أخبرنا محمد بن المسيب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن -[١١٨]- هصان بن كاهن قال: أخبرتني عائشة قالت:

أهدي لنا ذات ليلة يد شاة من بيت أبي بكر، قالت: فوالله إني لأمسكها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحزها، أو يمسكها علي رسول الله وأنا أحزها.

قلت: يا **أم المؤمنين** على مصباح؟ قال: قالت: لو كان عندنا مصباح لأكلناه؛ إن كان ليأتي على آل محمد الشهر ما يختبزون فيه خبزا ولا يطبخون فيه برمة.

حديث غريب، عن يونس بن عبيد، لا أعلم رواه غير أسد بن موسى عن عدي بن الفضل)..." (٣)

"٥١ - حدثنا ابن رستة، حدثنا ابن حساب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، ح وحدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا عبيد الله، حدثنا محمد، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن عبيد بن عمير الليثي أنه قال: قيل لعائشة يا **أم المؤمنين** إن عبد الله بن عمرو بن العاص يفتي أن المرأة تنقض رأسها عند غسل الجنابة فقالت: لقد كلف

---

(١) الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف - ٨٠ ٪ مخطوط ابن الصواف ص/٣٢

(٢) حديث أبي بكر الأنباري_٢ البُنْدار ص/٨٤

(٣) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/١١٧

النساء تعبا لقد ﷺ«كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا، وإذا تور موضوع مثل الصاع أو دونه، نشرع فيه جميعا فأفيض على رأسي ثلاث مرات وما أنقض لي شعرا»." (١)

"٢ – حدثنا إسماعيل ، ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ، ثنا أحمد بن منيع ، ثنا عباد بن عباد المهلبي ، نا مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال: دخلت على عائشة أم المؤمنين فدعت بطعام، وقالت: " ما أشبع من طعام فأشاء أن أبكي إلا بكيت ، قال: قلت: لم؟ قالت: «أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ، ﷺوما شبع من خبز بر مرتين في يوم حتى لقي الله»." (٢)

"١٠٠- حدثنا داود بن إبراهيم البغدادي حدثنا ابن أبي الشوارب حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عمرو بن مالك قال: قال أبو الجوزاء في هذه الآية: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة﴾ قال هن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.." (٣)

"١٢٨ – حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، نا هارون بن سعيد الأيلي، نا أشهب بن عبد العزيز، أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر يعني ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» رواه ابن أبي أويس، عن مالك هكذا في الموطأ مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة." (٤)

"١٨٢ – حدثنا محمد بن مخلد بن حفص، نا زكرياء بن يحيى الساجي البصري، نا محمد بن سليمان بن معاذ القرشي، نا مالك بن أنس، عن -[٢٤٩]- محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قيل لعائشة رحمة الله عليها: يا أم المؤمنين نال الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نالوا من أبي بكر وعمر؟ فقالت عائشة: «انقطعت عنهما الأعمال فأحب الله أن لا يقطع الأجر عنهما»." (٥)

"٢٨ – أخبرنا حاجب، قثنا أبو حفص عمرو بن علي، قثنا عبد الأعلى، قثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، قثنا عطاء بن أبي رباح قال: حدثتني عائشة بنت طلحة، عن خالتها عائشة أم المؤمنين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺأمر إحدى نسائه «أن تنفر من جمع ليلة جمع، فتأتي جمرة العقبة فترميها، ثم تصبح في منزلها» .
وكان عطاء يفعله حتى مات." (٦)

---

(١) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٩٨

(٢) حديث أبي القاسم الحلبي أبو القاسم الحلبي ص/٣

(٣) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/١٠٠

(٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر ابن المظفر البزاز ص/١٩٤

(٥) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر ابن المظفر البزاز ص/٢٤٨

(٦) حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر ص/٢٩

"٤٤ – أخبرنا حاجب بن أركين ، قثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة، قثنا أبي، قثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة ابنة طلحة، عن عائشة **أم المؤمنين**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«ما بر أباه من شد النظر إليه»." (١)

"٤٥ – أخبرنا حاجب، قثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة، قثنا أبي، قثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة ابنة طلحة، عن عائشة **أم المؤمنين** ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«أسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم»." (٢)

"٤٧ – حدثنا أبو عروبة الحراني، ثنا محمد بن يحيي القطعي، ثنا يحيي بن راشد، ثنا خالد بن الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، قال لعائشة **أم المؤمنين**: ﷺ" كيف كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحرف، ﴿والذين يؤتون ما آتوا﴾ [المؤمنون: ٦٠] أو الذين يأتون ما أتوا؟ ، قالت: أيهما أحب إليك؟ ، قلت: إحداهما أحب إلي من جميع النعم، قالت: أيهما؟ ، قلت: الذين يأتون ما آتوا، قالت: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها يأتون "." (٣)

"باب: ما يجزئ من الماء في الوضوء والغسل

٢٥ – حدثنا علي بن إبراهيم بن مطر السكري، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن عوام، عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد»." (٤)

"٢٦ – نا أبو يعلى، نا عبد الأعلى بن حماد، نا عثمان بن عمر، نا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن **أم المؤمنين** عائشة أنها قالت: ما رأيت أحدا من خلق الله كان أشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها، فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به وقبلته، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، فأسر إليها فبكت، ثم أسر إليها فضحكت، فقلت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على النساء، فإذا هي امرأة بينا هي تبكي إذا هي ضحكت، فسألتها، فقالت: إني إذا لبذرة. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها، قالت: ﷺأسر إلي أنه ميت، فبكيت، ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، فضحكت." (٥)

"١٥ – أخبرنا أبو الليث نصر بن القاسم بن نصر الفرائضي، ثنا محمد بن إسماعيل الخشوعي، سنة أربعين ومائتين، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري، حدثتني عائشة **أم المؤمنين**، أنه كان بينها وبين رسول

---

(١) حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر ص/٤٥

(٢) حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر ص/٤٦

(٣) الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٤٧

(٤) الأربعون لابن المقرئ ابن المقرئ ص/٧٨

(٥) الرخصة في تقبيل اليد لابن المقرئ ابن المقرئ ص/٩١

الله صلى الله عليه وسلم كلام، فقال لها: ﷺ«من ترضين بيني وبينك؟ أترضين عمر بن الخطاب؟» قالت: لا أرضاه؛ عمر غليظ، فقال: «أترضين بأبيك بيني وبينك؟» قالت: نعم.

قال: فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء، فقال: «وإن هذه من أمرها كذا، ومن أمرها كذا» .

قالت: قلت: اتق الله، ولا تقل إلا حقا.

قالت: فرفع أبو بكر يده، فرثم به أنفها، وقال: أنت لا أم لك، يا ابنة أم رومان تقولين الحق وأبوك، ولا يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم! قالت: فابتدرت منخراها كأنها غزلا، قال رسول الله: «البيت» .

وجعل يضربها بها، فقامت هاربة منه، فلزقت بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقسمت عليك، لما خرجت، فإنا لم ندعك لهذا» .

فلما خرج قامت فتنحت عن رسول الله، فقال لها: «ادن مني» .

فأبت أن تفعل، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: «لقد كنت قبل هذا شديدة اللزوق بظهري»." (١)

"١ - وأخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه الخزاز، ثنا حامد بن بلال، ثنا محمد بن عبد الله المقرئ، ثنا أبو أحمد بجير بن النضر، ثنا عيسى بن موسى التيمي غنجار، ثنا أبو حمزة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عامر، والحكم، أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبرهما، أن أبا هريرة كان يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «من أدرك الصبح وهو جنب، فلا صوم له» .

قال: فقال مروان لأبي: لتذهبن إلى عائشة رضي الله عنها، فلتسألنها، فانطلق، وانطلقنا معه، حتى دخلت على عائشة، فقال: يا أم المؤمنين، إن أبا هريرة ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا، فقالت: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺيجنب، ثم يكون كذلك حتى يصبح، ثم يقوم فيغتسل، فيخرج من مغتسله، فيأتي المسجد، فيؤم الناس.

قال: فانطلق أبي، فأخبر مروان، فقال له مروان: لتذهبن إلى أبي هريرة، حتى تخبره بما سمعت من عائشة، فقال له: إني أنشدك الله أن ترسلني إلى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبكته بهذا الحديث.

قال: فقدم عليه، فانطلق، حتى أتى أبا هريرة، فقال له ما قالت عائشة؟ فقال له أبو هريرة: هي أعلم "." (٢)

"ﷺذكر الرواية عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك." (٣)

"٩٦ - حدثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، ثنا أبو سعيد الأشج، أنا عقبة بن خالد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أم سلمة قالت: ﷺ" نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى السماء الدنيا. قالوا: يا أم المؤمنين وأي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة "." (٤)

---

(١) الثالث من مشيخة ابن حيويه ابن حَيَّوَيْه الخزاز ص/١٦

(٢) الخامس من مشيخة ابن حيويه ابن حَيَّوَيْه الخزاز ص/٢

(٣) النزول للدارقطني الدارقطني ص/١٦٩

(٤) النزول للدارقطني الدارقطني ص/١٧٥

"٤ - حدثنا أبو حامد محمد بن هارون، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا يحيى بن راشد، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، قال: قلت لعائشة أم المؤمنين: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف الذين يؤتون ما آتوا أو الذين يأتون ما أتوا، خفيفة، فقالت: أيهما أحب إليك؟ قلت: إحداهما أحب إلي من حمر النعم، قالت: أيهما؟ قلت: الذين يأتون ما أتوا، قالت: " أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺيقرؤها: يأتون ". غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن عائشة، وهو غريب من حديث خالد بن مهران الحذاء عنه، تفرد به يحيى بن راشد البراء، عن خالد، عنه." (١)

"٢٤ - حدثنا محمد بن علي القلانسي، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا الهيثم بن عدي الطائي، قال: أنبأني هشام بن عروة، عن أخيه يحيى بن عروة، عن أبيه عروة، عن أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اجتمع عنده نساؤه ليخصني بذلك: «يا عائشة، ﷺأنا لك كأبي زرع لأم زرع» .

قلت: يا رسول الله، ومن أبو زرع؟ فقال: «اجتمع نسوة من قريش بمكة، إحدى عشرة امرأة» .

وساق الحديث بطوله.

هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة، عن أخيه يحيى بن عروة، عن أبيه، تفرد به الهيثم بن عدي الطائي، عن هشام." (٢)

"٢٥ - حدثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا نوح بن قيس، عن يونس، عن الحسن، عن عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها ، أن رجلا قال لها: يا أم المؤمنين هل كنتم تنبذون لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم ، ﷺكنا -[٢٠]- ننبذ له في مثل هذا السعن سعن معلق فننبذ بالليل «فيشربه بالغداة فيشربه بالعشي»." (٣)

"(١١) .. ../ ابن رافع، عن أبيه رفاعة وكان ممن بايع تحت الشجرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال كبر، ثم قال: هلال خير ورشد، آمنت بخالقك. يقول ذلك ثلاثا. غريب تفرد به عمر بن سهل المازني عن عبد العزيز بن الحصين بهذا الإسناد.

(١٢) حدثنا أبو بكر النيسابوري: حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد: حدثنا حاجب بن سليمان: حدثنا محمد بن مصعب: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أفضل صلاة الرجل صلاته في بيته، يعني التطوع. هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، تفرد به مندل بن علي عنه، ولا نعلم حدث به عنه غير محمد بن مصعب.

(١٣) أخبرنا علي بن عمر الدارقطني: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق: حدثنا حمدون بن عباد الفرغاني البزار: حدثنا

---

(١) الثاني من الأفراد للدارقطني الدارقطني /

(٢) الثاني من الأفراد للدارقطني الدارقطني /

(٣) جزء أبي الطاهر الدارقطني ص/١٩

علي بن عاصم: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت: افترض الله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ركعتين، إلا صلاة المغرب فإنها وتر النهار، فلما هاجر قدم المدينة فاتخذها دار هجرته وأقام بها، فزاد النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعتين ركعتين، إلا صلاة المغرب فإنها وتر النهار، وإلا صلاة الغداة لطول القراءة، وإلا." (١)

"٧-...أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقريء ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا عمرو بن عاصم ثنا حيان بن يسار الكلابي ثنا عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن محمد بن علي أبيجعفر عن محمد بن علي الحنفية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم اجعل صلاتك وبركاتك على محمد النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد هـ.

٨-...أخبرنا محمد بن جمرة بن

-ق٤أ-

بن عمارة حدثنا محمد بن عيسى العطار حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا قيس عن حصين وسعيد بن مسروق عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل فيشوص فاه بالسواك هـ.

٩-...أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد هـ.

١٠-...أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل على بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء هـ. قال محمد هكذا حدثناه في كتابه فقال عن أبي وائل هـ.

١١-...أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري بدمشق ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا محمد بن الصلت ثنا قيس عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عمر رضي الله عنه قال كنت أسمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرب الصلاة سكران هـ.." (٢)

"٣٢٢ – أخبرنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان المروروذي ، أنا محمد بن الحسن بن النضر بن شميل ، أنا يحيى بن يحيى النيسابوري، أنا محمد بن جابر، عن سماك بن حرب، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت: أتأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد ارتفاع النهار فقال: ﷺ«هل عندكم شيء وإلا صمت؟» قلنا: لا قال:

---

(١) الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد الدارقطني ٣٥١/٢

(٢) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن – مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤

«فإني صائم» قال: ثم جاء يوما آخر فقال: «كنت هممت بالصوم فعندكم غداء؟» قالت: قلت نعم صنعنا لك حيسا فأفطر بعد ما ارتفع النهار." (١)

"٣–...حدثنا ابن لال قال حدثنا عبد الله بن عمر بن شوذب قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال تعالى إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به هـ.

٤–...حدثنا ابن لال حدثنا ابن عمر وعثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا حامد بن سهل الثغري قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال حدثنا إسحاق بن سعيد، قال حدثنا سعيد عن عائشة أم المؤمنين قالت قيل لها يا أم المؤمنين هل يكون شهر رمضان تسعا وعشرين فقالت ما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين أكثر مما صمت ثلاثين هـ.

٥–...حدثنا عبد الله بن عمر بن شوذب قال حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار أحد بكى من خشية الله عز وجل حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري امريء أبدا هـ.

٦–...حدثنا ابن لال قال حدثنا أبو الحسن القطان قال حدثنا محمد بن يزيد بن ماجة قال حدثنا هشام ين عمار قال حدثنا صدقة بن خالد

–ق٣أ–

قال حدثنا يحي بن خالد الرمادي قال سمعت أبا أسماء الرحبي يقول عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة أيام بعد الفطر كان صيام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها.." (٢)

"٢١– باب في السشخاء بالطعام ووضع المائدة دائما

أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو نعيم حدثنا مندل عن عبد الله بن يسار مولى عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة.." (٣)

"أنا الشيخ الإمام الحافظ المتقي بقية المشايخ أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشحاذي القزويني، أنا مفتي الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الصاعدي، ثنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ثنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا المثنى بن معاذ، ثنا أبي، عن المسعودي، ثني عبد الأعلى التميمي، قالت أم

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣٣٢

(٢) من حديث أبي بكر أحمد بن علي بن لال عن شيوخه – مخطوط (ن) أبو بكر بن لال ص/٢

(٣) الأربعون في التصوف للسلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٩

المؤمنين الرضية الكبرى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها: يا رسول الله، ﷺما أقول وأنا أطوف بالبيت، قال صلى الله عليه وسلم: «قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي وإسرافي في أمري، إنك إن لا تغفر لي تهلكني»." (١)

"أنا الصدر الإمام الأجل صدر الصدور العالم عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بصدر جهان، إملاء بسمرقند في مسجد سكة تميم صبيحة يوم الخميس العشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، ثنا تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد المسلي، بقراءتي عليه بباب داره بالكوفة، ثنا أبو عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي، ببغداد، ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، ثنا أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي، ثنا محمد بن أيوب البجلي، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، ثني شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«مثل الذي يقرأ القرآن وهو عليه حافظ كمثل السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ وهو عليه شديد وهو يتعاهده له أجران»." (٢)

"٣٤- حدثنا حمزة بن محمد: حدثنا محمد بن عيسى: حدثنا شعيب بن حرب: حدثنا إبراهيم بن طهمان: حدثنا بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع لم يصوب رأسه ولا يشخصه.

-[١٧٨]- حديث محفوظ من حديث بديل بن ميسرة، ورواية إبراهيم عنه حسن عزيزة.." (٣)

"١٤٢ - أنبا أبو سهل بن زياد، وعثمان بن أحمد بن السماك، وحمزة بن محمد الدهقان، قالوا: ثنا محمد بن عيسى، ثنا شعيب بن حرب، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا بديل بن ميسرة العقيلي، عن أبي الحوراء، عن عائشة، أم المؤمنين، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺإذا ركع لم يصوب رأسه، ولم يشخصه." (٤)

"٣٦ - ثنا سعد بن محمد بن إسحاق ، ببغداد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا نوح بن قيس ، نا خالد بن قيس ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عائشة أم المؤمنين ، أن رجلا قال لها: يا أم المؤمنين ما كنتم تنتبذون لرسول الله؟ قالت: نعم كنا ﷺننتبذ في مثل السعن، سعن معلق فننبذه بالليل فيشربه بالغداة ، وننبذه بالغداة فيشربه بالليل." (٥)

"٣١ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، قثنا محمد بن عيسى المدائني، قثنا شعيب بن حرب، قثنا إبراهيم بن طهمان، قثنا بديل بن ميسرة العقيلي، عن أبي الجوزاء، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه ﷺإذا ركع لم يصوب رأسه ولم يشخصه»." (٦)

---

(١) الأربعون البلدانية لمسافر حاجي مسافر حاجي ص/٣١

(٢) الأربعون البلدانية لمسافر حاجي مسافر حاجي ص/٨٥

(٣) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الثقفي الحُرْفي ص/١٧٧

(٤) الأول من حديث أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/١٤٣

(٥) منتخب من حديث يونس بن عبيد لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني /

(٦) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٢

"١٠ – حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، إملاء، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان، نا أبي، ونصر بن عبد الجبار ، مثله سواء.

قالا: نا ابن لهيعة، عن ابن أبي جعفر، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ﷺ«أيما امرأة نكحت دون إذن وليها فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهرها، وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له»." (١)

"٢٩- (١) ثنا عبد الله بن جعفر ثنا معن بن عيسى أخبرنا مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن أبي يونس مولى عايشة عن عايشة رضي الله عنها أن رجلا قال يا رسول الله وهو واقف على الباب يا رسول الله أني أصبح جنبا وأنا أريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصبح جنبا وأنا أريد الصيام فأغتسل وأصوم فقال الرجل يا رسول الله إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقى هـ.

٣٠-حدثنا أبو يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عبد الله بن جعفر ثنا معن بن عيسى ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه كان يقول من كان عليه صيام من رمضان ففرط فيه وهو قوي على الصيام حتى دخل رمضان آخر أطعم مكان كل يوم مدا من حنطة وكان عليه القضاء هـ.

٣١-حدثنا أبو يعقوب ثنا أبو خليفة الجمحي ثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل (٢) جويرية عن مالك عن الزهري أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدث أن عايشة أم المؤمنين حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن البتع فقال صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر حرام هـ.

٣٢-حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق ثنا محمد بن السري بن عثمان التمار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا إسحاق بن عيسى الطباع قال سألت مالك بن أنس رضي الله عنه عما يترخص فيه أهل المدينة من الغناء فقال مالك إنما يفعله عندنا الفساق هـ.

٣٣-حدثنا عمر بن محمد بن يوسف ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا أبو خيثمة ثنا إسحاق بن عيسى أنبا مالك عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما عبد الله بن عمر أن رسول الله

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل والكلمة الساقطة (عن أو ثنا) .." (٢)

"ابن أبي سليمان، عن سحنون، عن عبد الرحمن، عن مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة، عن حفصة أم المؤمنين -رضي الله عنها- أنها قالت: ما رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي

---

(١) فوائد أبي عبد الله الفراء أبو عبد الله الفراء ص/١١

(٢) من حديث مالك بن أنس لأبي الحسن الأزدي – مخطوط (ن) ابن صخر ص/١٠

في سبحته قاعدا قط حتى [كان] قبل وفاته بعام، فكان يصلي في سبحته قاعدا، ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها.

حدثنا خلف بن حمدان، حدثنا أبو بكر المكي، حدثنا علي عن أبي عبيد، حدثنا أحمد بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة -رضي الله عنها- أنها نعتت قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مفسرة حرفا حرفا.

حدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد وعبيد بن محمد، قالا: حدثنا علي بن الحسن القاضي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا." (١)

"١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا محمد بن بشر -[١٢]- العبدي ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، أنه دخل على عائشة رضي الله عنها فقال: يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت: " ألست تقرأ: ﴿يا أيها المزمل﴾ [المزمل: ١] ؟ ". قال: قلت: بلى. قالت: «فإن الله عز وجل افترض القيام في أول هذه السورة ، ﷺفقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم ، وأمسك الله خاتمها اثني عشر شهرا في السماء ، ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة» رواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر وفي الآية دلالة على أنه سمى ما تيسر من صلاة الليل قرآنا حيث قال: ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ يريد ما تيسر من الصلاة التي يقرأ فيها القرآن وهو كما سمى في آية أخرى صلاة الفجر قرآنا؛ لأن القرآن يتلى فيها ، قال الله: عز وجل: ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ [الإسراء: ٧٨]." (٢)

"٢٢-[٢٣] أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي قال: ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال: ثنا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري قال: ثنا سعيد بن سلمة المدني عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع وصواحبها قالت: اجتمع إحدى عشرة امرأة فتعاقدن وتعاهدن أن ينعتن أزواجهن ويصدقنه فقالت إحداهن: زوجي عياياء طباقاء وكل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك

قالت الأخرى: زوجي لحم جمل غث بجبل لا سمين فيرتقى إليه ولا سهل فينتقل

قالت الأخرى: زوجي العشنق إن أسكت -[٢٢١]- أعلق وإن أنطق أطلق قالت الأخرى زوجي إذا شرب اشتف وإذا رقد التف ولا يدخل الكف فيعلم البث

قالت الأخرى: زوجي لا أنبئ (١) خبره أخشى أن لا أذره قال عروة هؤلاء خمس يشكون

---

(١) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٧٥

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١

قال: وقالت الأخرى: زوجي ليل تهامة لا حر ولا برد ولا مخافة

قالت الأخرى: زوجي إذا دخل فهد وإذا خرج أسد ولا يسأل عما عهد

قالت الأخرى: زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب أغلبه والناس يغلب

قالت الأخرى: زوجي أبو مالك وما أبو مالك؟ ذو إبل كثيرة المسالك قليلة المبارك إذا سمعن صوت مزهر أيقن أنهن هوالك

قالت الأخرى: زوجي طويل -[٢٢٢]- النجاد رفيع العماد عظيم الرماد (٢) قريب البيت من الناد

قالت أم زرع: زوجي أبو زرع وما أبو زرع؟ أناس من حلي أذني ومن شحم عضدي وبجح نفسي فبجحت إلي.

ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع؟ مضجعه كمسل الشطبة وتكفيه ذراع الجفرة،

بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع؟ ملء كسائها وصفر ردائها وخير نسائها وغيظ جارتها وطوع أبيها وطوع أمها خادم أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا -[٢٢٣]- ولا تفسد ميرتنا تنقيثا ولا تعش بيتنا تعشيشا أتاني أبو زرع وأنا في شق فنكحني فانطلق بي إلى أهل صهيل وأصطيط ودائس ومنق فأنا عنده أشرب فأتقمح وأرقد فأتصبح وأقول فلا أقبح (٣) خرج من عندي أبو زرع والأوطاب تمخض فأبصر امرأة لها ابنان كالفهدين يلعبان من تحتها برمانتين فنكحها أبو زرع وطلقني فنكحت بعده شابا سريا ركب فرسا شريا وأخذ رمحا خطيا وأراح على بيتي نعما ثريا، -[٢٢٤]- أتاني من كل سائمة زوجا فقال: كلي وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أصبته منه فجعل في أصغر وعاء من أوعية أبي زرع ما ملأه،

قالت عائشة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فكنت لك كأبي زرع لأم زرع.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج عن الحسن بن علي الخلال عن موسى بن إسماعيل عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني أبي عمرو مولى آل عمر بن الخطاب القرشي

وأخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث أبي عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي الأصل نزل الشام عن هشام بن عروة أبي المنذر عن أخيه عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير عن خالته عائشة أم المؤمنين وكنيتها أم عبد الله كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن أختها عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم

وأخرجه البخاري عن علي بن حجر وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة بهذا.

---

(١) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: لا أبث]]

(٢) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: الرقاد]]

(٣) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: فلا أفنج]]." [١]

"٢٥-[٢٦] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال: ثنا جد أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٢٢٠/١

الدمشقي قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن يساره ثم أنه أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه ثم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه أسر إلي أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهلي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك.

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة وهو ابن خالد الهمداني الكوفي الأعمى عن أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الهمداني عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي من شعب همدان الكوفي عن أبي عائشة مسروق بن الأجدع وهو ابن عبد الرحمن كان اسم أبيه الأجدع فقال له عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الأجدع اسم شيطان فسماه مسروق بن عبد الرحمن وهكذا كان مكتوبا في ديوان عمر عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكنيتها أم عبد الله عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أم أبيها -[٢٤٢]- بذلك كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين الملائي مولى طلحة بن عبيد الله القرشي الكوفي ودكين لقب لقبه فروة الجعفي وإنما هو الفضل بن عمرو

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير عن عبد الله بن نمير عن زكريا بن أبي زائدة كما أخرجناه.." (١)

"٣٨-[٣٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي قال: ثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص قال: ثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي قال: ثنا ابن عيينة عن ابن المنكدر عن عروة بن الزبير قال: حدثتنا عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ائذنوا له بئس الرجل العشيرة أو قال: بئس العشيرة الرجل ثم دخل عليه فألان له القول قالت عائشة: يا رسول الله قلت الذي قلت فلما دخل ألنت له القول! فقال: يا عائشة إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه.

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي وهم خمسة أخوة: إبراهيم وعمران ومحمد وآدم وسفيان بنوا عيينة وقد حدثوا كلهم غير آدم عن أبي بكر ويقال أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم التيمي القرشي عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم.

-[٣٠٢]- أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن صدقة بن الفضل وقتيبة بن سعيد

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٢٤١/١

وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب وقتيبة وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير الهمداني كلهم عن ابن عيينة بهذا.." (١)

"٤٢-[٤٣] أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: كان عروة يحدث أنه سأل عائشة عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم﴾ فقالت عائشة رضي الله عنها: هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن يتنزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن إلا بأن يقسطوا لهن في إكمال الصدقة وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة: ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن﴾ قالت عائشة: فبين الله تبارك وتعالى لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال أو مال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة الجمال والمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قالت: كما يتركوها حين يرغبون عنها وليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها -[٣٢٣]- إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى من الصداق.

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

وهو صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي.

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي كما أخرجناه

وأخرجه البخاري ومسلم أيضا من عدة طرق غير هذا عن الزهري.." (٢)

"٧٦-[٧٩] أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع قال: ثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الجصاص الدعاء قال: ثنا علي بن محمد بن معاوية النيسابوري قال: ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

سمعت عائشة تقول: أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم

هذا حديث صحيح من حديث أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن أبي المنذر هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف عن خالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

أخرجه مسلم عن أبي بكر هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة عن أبي أسامة كما أخرجناه.." (٣)

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٣٠١/١

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٣٢٢/١

(٣) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٤٧٢/١

"٨٠-[٨٣] أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل ﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ أم كذبوا؟ قالت: بل كذبوا. قال قلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم قد كذبوهم وما هو بالظن. فقالت: أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك. فقلت: فلعلها وظنوا أنهم قد كذبوا؟ فقالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها تبارك وتعالى. قال قلت: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم طال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم الذين آمنوا بهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك.

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى قريش الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي عن **أم المؤمنين** عائشة رضي الله عنها

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة كما أخرجناه.." (١)

"٨٤-[٨٧] أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحي بن ياسر الجوبري قراءة عليه في منزله في زقاق الرمان ثنا أبو بكر يحي بن عبد الله بن الحارث العبدري يعرف بابن الزجاج أبنا أبو أيوب سليمان بن حذلم قال ثنا يزيد بن عبد الله بن زريق قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا ابن عمرو قال حدثني يحي بن أبي كثير قال حدثني سالم الدوسي قال: شهدت جنازة سعد بن أبي وقاص فانصرفت مع عبد الرحمن بن أبي بكر حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها فدعا بوضوء فتوضأ فقالت [له] (١) عائشة: أسبغ الوضوء يا عبد الرحمن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ويل للأعقاب من النار.

هذا حديث صحيح من حديث أبي نصر يحي بن أبي كثير اليمامي عن أبي عبد الله سالم مولى شداد المديني عن **أم المؤمنين** عائشة رضي الله عنها.

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن حاتم وأبي معن الرقاشي -[٥٠٩]- عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة سالم مولى المهري عن عائشة رضي الله عنها بهذا.

---

(١) [[من طبعة السلفي والمخطوط]]." (٢)

"٨٦-[٨٩] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحي القطان قال: ثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قال: ثنا محمد بن عوف قال: ثنا مروان بن محمد الطاطري قال: ثنا سليمان بن بلال عن هشام

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٤٨٩/١

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٥٠٨/١

بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بيت لا تمر فيه جياع أهله.
هذا حديث صحيح من حديث أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن راشد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صحيح من حديث أبي أيوب سليمان بن بلال المديني مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه التيمي القرشي عن هشام بن عروة.
أخرجه مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن مروان بن محمد الطاطري كما أخرجناه.." (١)

"١٠٧-[١١٤] أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه ابنة أخيه هند ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى في ذلك ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي -[٦٢٣]- حذيفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إنا كنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا وقد أنزل الله ما قد علمت فكيف ترى فيه يا رسول الله؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أرضعيه فأرضعته خمس رضعات. فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فلذلك كانت عائشة تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة: إنما كانت رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس.
هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم.
أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه الصحيح عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن شعيب بن أبي حمزة كما أخرجناه.." (٢)

"١١٥-[١٢٢] أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءة عليه قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الجصاص الدعاء قال أبنا زاج وهو أحمد بن منصور قال: ثنا النضر بن شميل

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٥١٩/١
(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٦٢٢/١

قال: ثنا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه ثوبان قطريان أو إزاران غليظان فقالت عائشة: أرى عليك ثوبين قطريين غليظين فإذا اتسخت ثقلا عليك فلو أرسلت إلى فلان فإنه قد جاءه بز فأخذت منه ثوبين إلى الميسرة فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرسل إليه ثوبين فقال: إني قد علمت ما يريد محمد إنما يريد أن يذهب بثوبي ولا يعطيني الدراهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذب أنا أصدقهم حديثا واتقاهم أو أنا أصدقهم حديثا وأداهم للأمانة.

هذا حديث غريب من حديث أبي روح عمارة بن أبي حفصة واسم أبي حفصة ثابت وقال عمرو بن علي: سألت ابنه عن اسم أبي حفصة فقال: ثابت عن أبي عبد الله عكرمة مولى ابن عباس الهاشمي عن أم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها لا يعرف إلا من حديث شعبة عن عمارة

وقد رواه حرمي بن عمارة عن شعبة -[٦٥٨]- عن عمارة وقال: لما حدث شعبة بهذا الحديث قالوا له هاهنا ابن عمارة فقال: لا أتم لكم الحديث حتى تقبلوا رأسي فقاموا كلهم فقبلوا رأسه.." (١)

"١٢٠-[١٢٧] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قال: ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا محمد بن مهاجر عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: رحم الله لبيدا إذ يقول:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

فقالت عائشة: رحم الله لبيدا كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال عروة: رحم الله عائشة كيف لو أدركت زماننا هذا؟

قال الزهري: رحم الله عروة كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال الزبيدي: رحم الله الزهري كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال محمد بن مهاجر: رحم الله الزبيدي كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال عثمان بن سعيد: رحم الله محمد بن مهاجر كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال محمد بن عوف: رحم الله عثمان بن سعيد كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال خيثمة: رحم الله محمد بن عوف كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال أبو بكر محمد بن عبد الرحمن: رحم الله خيثمة كيف لو أدرك زماننا هذا؟

هذا حديث غريب من حديث أبي الهذيل محمد بن الوليد بن عامر -[٦٧٩]- الزبيدي الشامي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ما نعرفه مسلسلا إلا حديث عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري عن الزبيدي وهو أخو عمر بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأشهلية

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٦٥٧/١

وقد رواه عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار عن أبيه عن محمد بن مهاجر مسلسلا كما رواه محمد بن عوف وقد رواه علي بن عبد المؤمن عن وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مسلسلا كما رواه عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر.." (١)

"١٣٩-[١٤٦] أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي المعروف بابن أبي نصر رضي الله عنه قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قال: ثنا عبد الحميد بن مهدي قال: ثنا المعافى قال: ثنا محمد بن سلمة عن الفزاري عن أبي حزرة عن عروة عن عائشة قالت (١) : جاءت أم ملدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة عجوز سوداء متكسرة الوجه محلوقة الرأس فقالت: يا رسول الله مرني بأمرك فأمرها بحي من الأنصار فذهبت ثم جاءت فقالت: قد فرغت ثم أمرها بقوم من بني سليم فذهبت ثم جاءت فقالت: قد فرغت، قال (٢) : انطلقي حتى تحلي بالجحفة.

هذا حديث غريب من حديث أبي حزرة يعقوب بن مجاهد القاضي المديني عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

ولا يعرف لأبي حزرة سماع من عروة وإنما يعرف له سماع من القاسم بن محمد.

-[٧٥٥]- ولا يعرف هذا الحديث إلا من حديث المعافى بن سليمان الجزري عن أبي عبد الله محمد بن سلمة الحراني عن الفزاري والفزاري هذا مجهول إن لم يكن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد فلا أدري من هو والله أعلم.

---

(١) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: قال]]

(٢) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: فقال]]." (٢)

"١٤١-[١٤٨] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان قراءة عليه وأنا أسمع قال: ثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي إملاء قال: ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني بحمص قال: ثنا يحي بن صالح قال: ثنا ابن عياش قال حدثني سفيان الثوري عن عاصم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون عند موته حتى سالت دموعه على وجهه.

هذا حديث مشهور من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الهمداني الكوفي إمام الكوفة من ثور همدان عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٦٧٨/١

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٧٥٤/١

رواه جماعة عن سفيان الثوري وهو غريب مليح من حديث يحيى بن صالح الوحاظي عن إسماعيل بن عياش أبي عتبة الحمصي عن سفيان والله أعلم.." (١)

"١٨٥-[١٩٣] حدثنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قراءة عليه قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رحمة الله عليها قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليك، قالت: ففهمتها فقلت: وعليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مهلا يا عائشة إن الله عز وجل يحب الرفق في الأمر كله فقلت: يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد قلت: وعليكم.

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي عن أم عبد الله عائشة **أم المؤمنين**.

أخرجه البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني كما أخرجناه.." (٢)

"٢١٠-[٢١٨] أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أم سلمة وأمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن أم حبيبة ابنة أبي سفيان قالت: يعني قلت: يا رسول الله هل لك في أختي ابنة أبي سفيان؟ قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو تحبين ذلك؟ قالت: فقلت: نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني في خير أختي، قالت: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ذلك لا يحل لي، قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنا لنحدث أنك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة، قال: ابنة أبي سلمة؟ قالت: قلت: نعم، فقال والله لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي لأنها بنت أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.

-[١٠٧٨]- هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي عن زينب بنت أم سلمة وهي ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن أم حبيبة بنت أبي سفيان **أم المؤمنين** رضي الله عنها.

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب كما أخرجناه.." (٣)

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٧٦٣/١

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٩٥٩/٢

(٣) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٠٧٧/٢

"[بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر وأعن] (١)

٢٢٥-[٢٣٣] أخبرنا الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوري قراءة عليه وأنا أسمع قيل له أخبركم أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد العطار في شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمسمائة قال أبنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي في شوال سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال أبنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قال: ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى قال أبنا ابن وهب أن مالكا أخبره (ح)

وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن أبنا أحمد بن عمير قال وحدثنا عيسى يعني ابن إبراهيم بن مثرود أبنا ابن القاسم يعني عبد الرحمن حدثني مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين عن جدامة الأسدية أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم.

قالا: وقال مالك: والغيلة أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع.

هذا حديث صحيح من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي يتيم عروة بن الزبير المديني عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف الأسدي عن أم المؤمنين عائشة وكنيتها أم عبد الله عن جدامة بنت وهب الأسدية أخت عكاشة بن وهب وكذا قال مالك فيه: جدامة بالدال غير -[١١٥٤]- المعجمة وخالفه سعيد بن أبي أيوب المصري ويحيى بن أيوب المصري عن أبي الأسود فقالا فيه: عن جذامة بالذال المعجمة. أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن يحيى بن يحيى أبي زكريا النيسابوري وخلف بن هشام البزار عن مالك غير أن خلف بن هشام قال فيه جذامة بالذال وأخطأ فيه وإنما المحفوظ عن مالك بالدال غير المعجمة كما قال يحيى بن يحيى وابن وهب والله أعلم.

---

(١) [[من طبعة السلفي والمخطوط]]." (١)

"٢٣١-[٢٤٠] كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي من مكة يخبر أن أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثهم ثنا أبو يونس المديني المعروف بالمكي الجمحي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي أبو أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو أويس قال هشام: قال عروة قالت عائشة وقال لي عبد الله بن أبي بكر قالت عمرة قالت عائشة كان النبي صلى

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٢/١١٥٣

الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن -[١١٧٨]- خرج سهمها خرج بها معه قال عروة وعمرة: فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشتركوا في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناها قال عروة وعمرة: قالت عائشة: وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: فمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس من أمري فكنت تلك -[١١٧٩]- الليالي شاكية فكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت فكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك، قالت: وكنت شكوت إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة فقالت لي يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها قالت: فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف خذي الإداوة فاملئيها ماءا فاذهبي بنا إلى المناصع وكانت هي وابنها مسطح بينهم وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليهم وكانوا يكونون معه ومع أهله فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع وإني لما شق علي من الغائط فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك فقلت أجل فما ذاك؟ قالت: إن مسطح وفلان وفلانة وغيرهم ممن استزلهم من المنافقين مجتمعين في بيت عبد الله بن أبي سلول أخي بني الحارث بن الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط ورجعت عودي على بدءي إلى بيتي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى -[١١٨٠]- أسامة بن زيد فاخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري فقال له أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا وقال له علي: يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتواعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فشأنك أنت بالخادم فسألها علي عني وتواعدها فلم تخبره والحمد لله إلا بخير ثم ضربها وسألها عني فقالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جارية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن أو الدجاج

فيأكلون من العجين قالت: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس فلما اجتمعوا إليه قال: يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي وما علمت على أهلي سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن الحضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين جميعا فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته وبعث إلى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة إنما أنت من بني آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال لي أبي فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني لبريئة لتكذبني فما أجد لي ولكم إلا ما قال أبو يوسف حين يقول -[١١٨١]- ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغشاه من الوحي ثم سري عنه فمسح وجهه بيديه ثم قال أبشري يا عائشة قد أنزل الله براءتك فقالت عائشة فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لي أبواي عند ذلك قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم فقالت: وكان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر رضي الله عنه أن لا ينفعه بشيء أبدا قالت: فلما تلا النبي صلى الله عليه وسلم علينا قول الله تعالى ﴿وليعفو وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: بلى يا رب وعاد النفقة على مسطح وأمه قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

تلق ذباب السيف عنك فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماتي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراء الطواهر

وصاح حسان واستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس وصفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربه صفوان إياه فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين فولد لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.

-[١١٨٢]- فقال أبو أويس: أخبرني ذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله عز وجل فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

ياعوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبتغ به طمعا

هلا جزيت من الأقوام إذ حشدوا ... ولم تقول وإن عاديتهم قذعا
لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خضعا
فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعا
وقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأوسي في الذين رموا عائشة:
تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والعظيم
ونساء الخزرجيين يشهدن ... بحق فذلكم معلوم
أن ابنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم
تتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما يريم
خير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلا نماها كريم
-[١١٨٣]- للموالي الأولى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد بغاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم
وعوان من الحروب تلظى ... بيننا فوقها عذاب صريم
ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظا حتى يتوب الظلوم
وقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم النجاري وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها ويعتذر إليها فقال في الشعر لها:
حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل
فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلى أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماجل
وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول
قال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين وقال حسان في الشعر لهم حين جلدوا:
لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأبحروا
قال لنا أبو علي يحيى بن يعقوب: الصواب: وقبحوا.

وآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحوا

وصب عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن تدلج

-[١١٨٤]- قال أبو علي: الشآبيب جمع شؤبوب وهي الحلبة من الوابل الشديدة ومحصدات السياط المفتولة.

قال أبو أويس: وحدثني الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري أن النبي صلى الله عليه وسلم جلد عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح وحمنة الحدود ثمانين ثمانين في رميهم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو أويس قال الحسن بن زيد قال عبد الله بن أبي بكر بلغني أن الذي قال الله تعالى فيه في القرآن ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول.

قال أبو أويس وحدثني يزيد بن بكر الكناني ثم الليثي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أن الذي أنزل الله فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول.

هذا حديث غريب حسن من حديث أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي.

وهو صحيح عن أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي الأسدي عن **أم المؤمنين** عائشة ما نعرفه بهذا الطول مع الأشعار وهذه الزيادات إلا من هذا الوجه وحديث عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت -[١١٨٥]- عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة غريب عزيز لا نعرفه إلا من حديث أبي أويس عنه.

والحديث أصله صحيح قد خرج في الصحيح من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولم يخرجوه من حديث أبي أويس وأبو أويس صحيح الحديث.

وقد رواه الزهري عن عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي كلهم عن عائشة.

وهو صحيح مشهور عن الزهري رواه يونس بن يزيد وفليح بن سليمان وإبراهيم بن سعد وجماعة عن الزهري والله أعلم.." (١)

"٢٤٣-[٢٥٢] أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء قال نا عبد الله بن بشر قال نا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده " سبحانك اللهم وبحمدك " يتأول القرآن ويقول: " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ".

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي كوفي الأصل عن أبي عتاب منصور بن

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١١٧٧/٢

المعتمر السلمي الكوفي عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن أبي عائشة مسروق بن الأجدع وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمداني الكوفي عن أم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها.

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن عثمان بن أبي شيبة

وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ثلاثتهم عن جرير

فكأن شيخنا حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعا ولله الحمد.." (١)

"ذكر الرواية عن أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو الحسين، عبد الصمد بن علي بن محمد بن الطستي، حدثنا موسى بن إسحاق بن موسى، الأنصاري، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا عمرو بن جميع، عن عمرو بن قيس عن سعيد بن جبير، عن أم سلمة، قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومي وليلتي، حتى إذا كان في الهاجرة، جاءه إنسان فدق الباب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من هذا؟)). فقالوا: العباس بن عبد المطلب. قال: ((الله أكبر! لأمر ما جاء؛ فأدخلوه)). فلما دخل، قال: ((يا عباس! يا عم النبي! ما جاء بك في الهاجرة؟!)). فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! ذكرت ما كان مني في الجاهلية، فعرفت أنه لن يغني عني بعد الله غيرك. -[٩٧]- فقال: ((الحمد لله الذي ألقى ذلك في قلبك!.

يا عباس! يا عم النبي! أما إنه، لا أقول لك بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس، صل أربع ركعات، اقرأ فيهن بأربع سور من طوال المفصل، فإذا قرأت الحمد وسورة، فقل (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، هذه واحدة، قلها خمس عشرة مرة.

فإذا ركعت، فقلها عشرا، فإذا رفعت رأسك من الركوع، فقلها عشرا، فإذا سجدت، فقلها عشرا، فإذا رفعت رأسك من السجود، فقلها عشرا، فإذا سجدت الثانية، فقلها عشرا، فإذا رفعت رأسك قبل أن تقوم، فقلها عشرا.

والذي نفس محمد بيده! لو كانت ذنوبك: عدد نجوم السماء، وعدد قطر المطر، وعدد أيام الدنيا، وعدد الحصى، وعدد الشجر والمدر والثرى، لغفرها الله لك)). قال: يا رسول الله! بأمي أنت وأمي ومن يطيق ذلك؟! قال: ((قلها في كل يوم مرة)). قال: ومن يطيق ذلك؟! قال: ((فقلها في كل جمعة مرة)). قال: ومن يطيق ذلك؟! قال: ((فقلها في كل شهر مرة)). قال: ومن يطيق ذلك؟! قال: ((فقلها في كل سنة مرة)). قال: ومن يطيق ذلك؟! -[٩٨]- قال: ((فقلها في عمرك كله مرة)).." (٢)

""هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي عن خالته عائشة أم المؤمنين /ب [٢/ب] وثابت من رواية أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه.

اتفق البخاري، ومسلم على إخراجه، فروياه جميعا عن محمد بن المثنى (١) ، فكان شيخنا أبا عمر بن مهدي سمعه منهما".

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٢٣١/٢

(٢) صلاة التسبيح للخطيب الخطيب البغدادي ص/٩٦

[٤]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي (٢) : ثنا

---

(١) أما البخاري فرواه في: (كتاب: الحج، باب: من أين يخرج من مكة) ٢/٢٨٤ ورقمه/١٦٩.
ورواه أيضا في الباب نفسه (رقم الحديث/١٧١) عن أحمد (لعله: ابن عيسى) عن ابن وهب عن عمرو (هو: ابن الحارث) ، وفي: (كتاب: المغازي، باب: دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة) ٥/٣٠٣ ورقمه/٢٩٧ عن الهيثم بن خارجة عن حفص بن ميسرة، وفي الباب المتقدم نفسه من كتاب الحج (٢/٢٨٥ رقم الحديث/١٧٠) عن محمود ابن غيلان عن أبي أسامة، ثلاثتهم عن هشام به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه، مختصرا.
وأما مسلم فرواه في: (كتاب: الحج، باب: استحباب دخول مكة من الثنية العليا، والخروج منها من الثنية السفلى..) ٢/٩١٨ ورقمه/١٢٥٨.
وهذا الحديث رواه ابن رشيد في: (ملء العيبة ٣/١٤٩- ١٥٠) عن شيخه أبي بكر بن الأنماطي عن داود بن ملاعب عن أبي الفضل الأرموي عن أبي القاسم المهرواني بسنده، فذكره كما هنا دون كلام الخطيب عليه ثم قال: "هذا الحديث من هذا الجزء الأول من هذه الفوائد المنتخبة، وهو حديث وقع موافقة للأئمة الخمسة (خ م د ت ن) جميعهم رواه عن أبي موسى محمد بن المثنى، وهو من عجيب الموافقات مع علوه من هذا الطريق، والحمد لله" اهـ.
(٢) تقدمت ترجمته.. . انظر ص/٤٨.." (١)

"وقد اجتمع في هذا الحديث رواية أربعة من التابعين، بعضهم عن بعض:
أحدهم: يحيى بن أبي كثير، فإنه رأى أنس بن مالك (١) .
وأبو سلمة بن عبد الرحمن (/ب [٣/ب]) أكثر الرواية عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم.
وعمر بن عبد العزيز بن مروان سمع: أنس بن مالك.
ولعروة بن الزبير روايات عن عدة من الصحابة".

---

(١) انظر مثلا: تهذيب الكمال (٣١/٥٠٤- ٥٠٥) ، والسير (٦/٢٨) ، والتقريب (ص/٥٩٦) ت/٧٦٣٢ حيث عده مؤلفه في الطبقة الخامسة، وهي: الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والإثنين من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع من أحد منهم (كما ذكره ص/٧٥ منه) .
هذا، ومع رؤيته له، وورود بعض الأحاديث من طريقه عنه، وعن صحابة آخرين إلا أنه لا يثبت له سماع منهم (انظر: عمل اليوم والليلة للنسائي ص/٢٦٧- ٢٦٨، والمراسيل لابن أبي حاتم ص/٢٤٠، والمشاهير لابن حبان ص/١٩١ ت/١٥٣٧، وتحفة الأشراف، وحاشيته النكت الظراف ١/٤٣١- ٤٣٢) .

---

(١) المهروانيات المهرواني ٢/٥٠٤

وورد في بعض الروايات من طريقه أنه أدخل عمرو بن زبيب بينه، وبين أنس (كما أشار إليه الحافظ في: تعجيل المنفعة ص/٢٠٤ ت/٧٩١) .." (١)

"ورواه مسلم عن أبي كريب (١) عن عبد الله بن نمير (٢) ، وأبي أسامة (٣) ، ووكيع، وأبي معاوية (٤) ، أربعتهم عن هشام، فكأن شيخنا سمعه من مسلم".

[١١٩]- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز (٥) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري (٦) قال: ثنا علي ابن حرب (٧) قال: ثنا أبو معاوية (٨) قال: ثنا الأعمش عن أبي صالح (٩) عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: "إن أثقل الصلاة على المنافقين: صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا (١٠) ".

---

(١) تقدمت ترجمته.. . انظر ص/٥٢٢.

(٢) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٥٠٨.

(٣) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٦٣٢.

(٤) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٥١٩.

والحديث في صحيح مسلم في: (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل خديجة أم المؤمنين، رضي الله تعالى عنها) ١٨٨٦/٤ ورقمه/٢٤٣٠.

(٥) تقدمت ترجمته.. . انظر ص/٥٠.

(٦) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٥٠٦.

(٧) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٢٩٦.

(٨) هو: محمد خازم، تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٦٣٢.

(٩) هو: ذكوان السمان، تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٦٣٤.

(١٠) أي: مشيا على اليدين، والركبتين، أو الإست.

وقيل: (حبا حبوا) : مشى على يديه، وبطنه.

انظر: النهاية (باب: الحاء مع الباء) ٣٣٦/١، ولسان العرب باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الحاء المهملة) ١٦١/١٤.." (٢)

""هذا حديث غريب من حديث عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين (١) ، ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه، لا أعلم رواه غير العلاء بن المنهال الغنوي عنه (٢) ".

---

(١) المهروانيات المهرواني ٥١٠/٢

(٢) المهروانيات المهرواني ٨٩٦/٢

(١) وتابع عروة في روايته لهذا الحديث جماعة ... وسيأتي ذكرهم (انظر ص/٩٦١) .
(٢) الحديث من طريق قطبة بن العلاء رواه أيضا: وكيع في: (أخبار القضاة ٣٨/١) ، والخرائطي في: (مساوئ الأخلاق ص/١١١ ورقمه/٢٣١) ، وابن المطيري في: (حديثه [٧/أ]) ، وابن البختري في: (فوائده [١٢/أ]) ، وابن الأعرابي في: (المعجم [٨٢/أ]) ، والعقيلي في: (الضعفاء ٣٤٣/٣) ، وابن عدي في: (الكامل ٥٣/٦) ، وأبو الحسن بن الصلت في: (حديث ابن عبد العزيز الهاشمي [٨٦/أ]) ، وابن شاذان في: (الفوائد [١١٨/١ أ]) ، وابن بشران في: (الأمالي [١٤٤-١٤٥]) ، والقضاعي في: (الشهاب ٢٩٩/١ رقم/٤٩٨) ، والبيهقي في: (الزهد الكبير ص/٣٣١ ورقمه/٨٨٧، ٨٨٨) ، وغيرهم، كلهم من طرق عنه به ...
وفيه: قطبة بن العلاء ضعيف (كما تقدم ص/٩٥٩) ، وأبوه متكلم فيه (كما تقدم ص/٩٥٩ أيضا) ، ولا يتابع العلاء على رفعه للحديث عن هشام.
وخالفه: سفيان الثوري (كما عند: الترمذي في جامعه ٥٢٧/٤ رقم الحديث/٢٤١٤، والعلل له أيضا ص/٣٦٦) ، وعبد الله بن المبارك (أشار لروايته: ابن أبي حاتم في العلل ١١١/٢ رقم/١٨٢٧) فروياه عن هشام عن أبيه عن عائشة موقوفا، بنحوه إلا أن ابن المبارك قال: عن هشام عن رجل عن عروة.
قال أبو حاتم (كما في: العلل لابنه، الموضع المتقدم) : "وهذا هو الصحيح" أي: الموقوف.
وقال الألباني في: تخريج شرح الطحاوية (ص/٢٦٨) عن سند الترمذي: "سنده صحيح، رجاله كلهم ثقات".
وروي الحديث مرفوعا من طريق أخرى عن عروة، فقد رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٥١٠/١ رقم الحديث/٢٧٦) ، والقضاعي في: (الشهاب ٣٠٠/١ رقم/٤٩٩) ، ومشرق بن عبد الله في: (حديثه [٥/أ] ، [٦١/ب]) ، والبيهقي في: (الزهد الكبير ص/٣٣٣ ورقمه/٨٩٢) كلهم من طرق عن عثمان بن واقد عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة به ...
قال الألباني في تخريجه للكتاب المتقدم، الموضع نفسه: "وهذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات معروفون، وفي عثمان بن واقد كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وفي: التقريب [ص/٣٨٧ ت/٤٥٢٦] : صدوق ربما وهم".
هذا وجاء الحديث من طرق أخرى عن عائشة مرفوعا، وموقوفا، وهي كالتالي:
الطريق الأولى: طريق عامر الشعبي عنها ...
رواها: ابن أبي شيبة في: (المصنف ١٥٣/٦ ورقمها/٢) ، وأبو داود في: (الزهد ص/٢٨٥ ورقمها/٣٣٧) ، ووكيع في: (أخبار القضاة ٣٨/١) ، كلهم من طرق عن زكريا بن أبي زائدة عن عباس بن ذريح عنه عن عائشة به موقوفا ... وهذا إسناد صحيح.
ورواه وكيع في: (الزهد ٨٤٤/٣ ورقمه/٥٢٣) ومن طريقه: الإمام أحمد في: (الزهد أيضا ص/٢٤١ ورقمه/٩١٥) عن زكريا عن عامر به، ولم يذكر فيه: ابن ذريح، فلعل زكريا سمعه على الوجهين، فحدث به تارة كذا، وتارة كذا والله أعلم.
وروي مرفوعا من طريق أخرى عن زكريا ... فرواه الحميدي في: (المسند ١٢٩/١ رقم الحديث/٢٦٦) ومن طريقه: البيهقي في الزهد (ص/٣٣١ ورقمه/٨٨٦) وأبو داود في: (الزهد ص/٢٨٣- ٢٨٤ رقم/٢٣٦) عن عبد الله بن محمد الزهري،

وأبو بكر محمد بن أحمد المعدل في: (أماليه [٦/أ]) بسنده عن عبد الجبار ابن العلاء ثلاثتهم عن سفيان (هو: ابن عيينة) عن الشعبي عن عائشة به ... فإذا صح سماع الشعبي من عائشة فهذا إسناد حسن، فيه: عبد الله بن محمد، صدوق (انظر: التقريب ص/٣٢١ ت/٣٥٨٩) ، (وانظر حول سماع الشعبي من عائشة: التأريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٢٨٦) ، وسؤالات الآجري أبا داود [٥/٥٤٥ ت/١٠٣٧] .

الطريق الثانية: طريق القاسم عنها ...

رواها: أبو داود في: (الزهد أيضا ص/٢٧٧ رقم الحديث/٣٢٩) ، والبيهقي في: (الأسماء والصفات ٢/٤٧٤ ورقمها/١٠٥٩) من طرق عن غندر عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عنه عن عائشة به موقوفا ...

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/٤٤٠ رقم/١٥٢٤) ، ووكيع في: (أخبار القضاة ١/٣٨) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/٥١١ رقم الحديث/٢٧٧) ، وابن شاذان في: (فوائده [٢/٧أ- ب]) ، والبيهقي في: (الزهد الكبير ص/٣٣٢- ٣٣٣ ورقمه/٨٩٠، ٨٩١، والأسماء والصفات ٢/٢٦٧) ، وابن حجر في: (الأمالي المطلقة ص/١١٩) كلهم من طرق عن عثمان ابن عمر عن شعبة به ... قال البيهقي: "ربما رفعه عثمان، وربما لم يرفعه"، وقال ابن حجر: "هذا حديث صحيح ... وإسناده على شرط الشيخين، ولم يخرجاه من هذا الوجه..".

وجاء أيضا من طريق النضر بن شميل عن شعبة عن محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة عن القاسم به،

انظر: العلل الكبير للترمذي (٢/٨٣٧) ، وعلل الدارقطني [٥/٤٢ أ] .

الطريق الثالثة: طريق عباس بن ذريح عنها:

رواها ابن المبارك في: (الزهد ١/٢٣٥ رقم/١٨٩) عن عنبسة بن سعيد عنه عن عائشة به موقوفا ...

وهذا إسناد منقطع، عباس لم يسمع من عائشة، بينه وبينها الشعبي (كما تقدم ص/٨٦٥، وانظر: تهذيب الكمال ١٤/٢١٠ ت/٣١١٩) .

الطريق الرابعة: طريق معمر عنها:

رواها: عبد الرزاق في: (المصنف ١١/٤٥١) عنه به موقوفا أيضا..

وهذا معضل بين معمر وعائشة (انظر: تهذيب الكمال ٢٨/٣٠٣ ت/٦١٠٤، وجامع التحصيل ص/٢٨٣ ت/٧٨٦) .

الطريق الخامسة: رجل عنها: رواها ابن المبارك في: (الزهد ١/٢٣٤ رقم/١٨٨) ومن طريقه: الترمذي في جامعه (٤/٥٢٧ رقم/٢٤١٤) عن عبد الوهاب بن الورد عن رجل عنها به، مرفوعا ...

قال العراقي في: تخريج الإحياء (٢/١٠٠٧) : "في سند الترمذي من لم يسم".

وقال الألباني في: تخريجه لشرح الطحاوية (ص/٢٦٨) : "إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم".

هذا، وقال العقيلي في: (الضعفاء ٣/٣٤٣) عن الحديث: (ولا يصح في الباب مسندا، وهو موقوف من قول عائشة) اه. وشطر كلامه الأول لعله صحيح باعتبار طريق بعينها، وإلا فلا، فإن المرفوع بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الصحيح لغيره، وقد قال الألباني في الكتاب الآنف الذكر (ص/٢٦٩) :

(الصواب عندي أن الحديث صحيح موقوفا، ومرفوعا، أما الموقوف فظاهر الصحة، وأما المرفوع فلأنه جاء من طريق حسنة

عن عثمان بن واقد، فإذا انضم إليه طريق التِّرمذي ارتقى الحديث إن شاء الله إلى درجة الصحيح) اه.

وهذا وجيه، خصوصا إذا أضفنا إلى المرفوع طريق سفيان عن زكريا، وطريق عثمان بن عمر عن شعبة، وطريق عبد الوهاب بن الورد، المتقدم ذكرها والله تعالى أعلم.." (١)

"٤ – أنبا صلة بن المؤمل البغدادي ، أنبا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، ثنا أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا الأنصاري وهو محمد بن عبد الله، قال حميد: ثناه عن أنس، قال: كان ﷺيسوق بهم رجل يقال له: أنجشة بأمهات المؤمنين، قال: فاشتد بهم السير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أنجشة رويدك ارفق بالقوارير» .

وهذا أيضا حديث صحيح، ونقاد الحديث يقولون: إنه لاحق بكتاب البخاري ومسلم.

وقد خرجناه من طريق غير هذا الطريق، عن أنس، وبالله التوفيق." (٢)

"٤٣ – حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حميد، عن أنس بن مالك.

ح وثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ، ثنا الفضل بن الحباب البصري، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين، زاد مسدد: مع خادم، ثم اتفقا: بقصعة فيها طعام فضربت بها الحائط، فسقطت القصعة فانفلقت، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فضم الكسرتين، وجعل فيها الطعام ويقول: ﷺ«غارت أمكم غارت أمكم» .

ويقول للقوم: «كلوا» .

وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى بقصعتها، فدفع القصعة الصحيحة إلى رسول التي كسرت قصعتها، وترك المكسورة عند التي كسرت." (٣)

"٥ – حدثنا أبو العباس وهب بن جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش ، قال: حدثني أبي، قال: حدثتنا كريمة البلوية بنت عاطف ، قالت: حدثتني أمي ، عن جدتي قالت: قلت لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺيصبح في شهر رمضان جنبا مسفرا ويتم صومه؟ قالت: «نعم» .

فقلت لها: هل من وطء أو من نوم؟ فقالت: «من وطء» .

فقلت لها: هل كنت تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد؟ فقالت: «في ثوب وخمار» .

قال لنا وهب: قال أبي: كتبت هذا الحديث عن كريمة سنة تسع عشر ومائتين ، وهي يومئذ في المسجد الجامع في الرحبة ترفع حاجبيها عن عينيها بعصابة وتحدثنا." (٤)

---

(١) المهروانيات المهرواني ٩٢٢/٢

(٢) الأول من فوائد أبي الحسين بن غنائم أبي الحسين بن غنائم ص/٥

(٣) الثاني من الوخشيات الوَخشِيّ ص/٤٣

(٤) جزء من حديث أبي إسحاق الحبال أبو إسحاق الحَبَّال ص/٦

"[١٩٤] قصة الخوارج

٤٦٠ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي رحمه الله، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي رحمه الله إجازة أن أبا العباس سهل بن أحمد بن عثمان بن مخلد الأسلمي حدثهم من أصل كتابه قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى بن كنانة، حدثنا داود بن الفضل حدثني الأسود بن رزين، حدثنا عبيدة بن بشر الخثعمي عن أبيه قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يريد الخوارج إذ أقبل رجل يركض حتى انتهى إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين البشرى! قال: هات ما بشراك؟ قال: قد عبر القوم النهروان لما بلغهم عنك، وقد منحك الله أكتفاهم فقال: الله لأنت رأيتهم قد عبروا؟ فقال: والله لأنا رأيتهم حين عبروا، فحلفه ثلاث مرات في كل ذلك يحلف له، فقال له أمير المؤمنين: كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عبروا النهروان، ولن يبلغوا الأثلاث ولا قصر بوران حتى يقتلهم الله على يدي، لا ينجو منهم تمام عشرة ولا يقتل منها عشرة -[٤٧٢]- عهدا معهودا، وقدرا مقدورا وقضاء مقضيا وقد خاب من افترى. ثم أقبل أيضا آخر حتى جاء ثلاثة كلهم يقولون مقالة الأول ويقول لهم مثل ذلك، ثم ركب فأجال في ظهر بغلته ونهض الشاب وأجال في ظهر فرسه وهو يقول في نفسه: والله لأنطلقن مع علي فإن كان القوم قد عبروا لأكونن من أشد الناس على علي عليه السلام، فلما انتهى إلى النهروان أصابوا القوم قد كسروا جفون سيوفهم وعرقبوا دوابهم وجثوا على ركبهم وحكموا بحكم رجل واحد، واستقبلوا عليا بصدور الرمام فقال علي عليه السلام: حكم الله أنتظر فيكم، فنزل إليه الشاب فقال: يا أمير المؤمنين إني قد كنت شككت في قتال القوم فاغفر ذلك لي! فقال علي: بل يغفر الله الذنوب فاستغفره. ثم نادى علي عليه السلام قنبر فقال: يا قنبر ناد القوم ما نقمتهم على أمير المؤمنين؟ ألم يعدل في قسمتكم ويقسط في حكمكم ويرحم مسترحمكم؟ لم يتخذ مالكم دولا ولم يأخذ منكم إلى السهمين اللذين جعلهما الله: سهما في الخاصة وسهما في العامة. فقالت الخوارج: يا قنبر إن مولاك رجل جدل، ورجل خصم وقد قال الله تعالى: ﴿بل هم قوم خصمون﴾، وهو منهم، وقد ردنا بكلامه الحلو في غير موطن وجعلوا يقولون: والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. قال علي عليه السلام: يا ابن عباس انهض إلى القوم فادعهم بمثل الذي دعاهم -[٤٧٣]- به قنبر، فإني أرجو أن يجيبوك فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ألقي علي حلتي وألبس علي سلاحي؟ فإني أخافهم على نفسي قال: بلى فانهض إليهم في حلتك فمن أي يوميك من الموت تفر؟ يوم لم يقدر أو يوم قد قدر؟. قال: فنهض ابن عباس إليهم ونادهم بمثل الذي أمره به فقالت طائفة: والله لا نجيبه حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. وقال أصحاب الحجج في أنفسهم منهم: والله لنجيبنه ولنخصمنه ولنكفرنه وصاحبه لا ينكر ذلك. فقالوا: ننقم عليه خصالا كلها موبقة مكفرة، أما أولهن فإنه محا اسمه من (أمير المؤمنين)، حيث كتب إلى معاوية، فإن لم يكن أمير المؤمنين فإنه أمير الكافرين! لأنه ليس بينهما منزلة، ونحن مؤمنون وليس نرضى أن يكون علينا أميرا، ونقمنا عليه أن قسم علينا يوم البصرة ما حوى العسكر وقد سفك الدماء، ومنعنا النساء والذراري، فلعمري إن كان حل هذا فما حرم هذا، ونقمنا عليه يوم صفين أنه أحب الحياة وركن إلى الدنيا جبنا، منعنا أن نقاتل معه وأن ننصره، حيث رفعت لنا المصاحف فهلا ثبت وحرض على قتال القوم وضرب بسيفه حتى يرجع إلى أمر الله ونقاتلهم والله يقول: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله﴾، وننقم عليه أنه حكم الحكمين، فحكما بجور لزمه وزره، ونقمنا عليه أنه ولى الحكم غيره، وهو عندنا من أحكم الناس، ونقمنا عليه أنه شك في

نفسه حين أمر الحكمين أن ينظرا في كتاب الله: فإن كان معاوية أولى بالأمر ولوه، فإن شك في نفسه فنحن أعظم فيه شكا، ونقمنا عليه أنه كان وصيا فضيع الوصية، -[٤٧٤]- ونقمنا عليك يا بن عباس حيث جئت ترفل إلينا في حلة حسنة تدعونا إليه. فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين قد سمعت ما قال القوم، وأنت أولى بالجواب مني! فقال علي عليه السلام: لا ترتابن ظفرت بهم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة نادهم: ألستم ترضون بما أنبئكم به من كتاب الله لا تجهلون به وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكرونه؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أبدأ بما بدأتم به، علي مدار الأمر أنا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كتبت (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو وصخر بن حرب ومن قبلهما من المشركين عهدا إلى مدة)، فكتب المشركون: إنا لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك فاكتب إلينا، باسمك اللهم فإنه الذي نعرف، واكتب إلينا ابن عبد الله، فأمرني فمحوت رسول الله وكتبت ابن عبد الله، وكتبت إلى معاوية من علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ومن قبلهما من الناكثين عهدا إلى مدة، فكتبوا: إنا لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما قاتلناك فاكتب إلينا من علي بن أبي طالب نجبك، فمحوت أمير المؤمنين، وكتبت ابن أبي طالب، كما محا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما كتب، فإن كنتم تلغون بسم الله الرحمن الرحيم أن محاها، وتلغون رسول الله أن محاها، ولا تثبتونه فالغوني ولا تثبتوني، وإن أثبتموه فإن الله تعالى قال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾، وقال: ﴿لقد كان -[٤٧٥]- لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾، فاستننت برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: صدقت هذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم إني قسمت بينكم ما حوى العسكر يوم البصرة فأحللت الدماء ومنعتكم النساء والذرية، فإني مننت على أهل البصرة لما افتتحتها وهم يدعون الإسلام كما من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل مكة وهم مشركون لما افتتحها، وكانوا أولادهم ولدوا على الفطرة قبل الفرقة بدينهم، وإن عدوا علينا أخذناهم بذنوبهم، فلم نأخذ صغيرا بذنب كبير وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لو أن رجلا غل عقالا من الحرب لأتى الله يوم القيامة وهو مغلول به، حتى يؤديه))، وكانت أم المؤمنين أثقل من عقال فلو غللتها وقسمت سوى ذلك فإنه غلول ولم قسمتها لكم وهي أمكم لاستحل منها ما حرم الله، فأيكم كان يأخذ أم المؤمنين في سهمه وهي أمه؟ قالوا: لا أحد، وهذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: فإني حكمت الحكمين، فقد عرفتم كراهتي لهما إلا أن تكذبوا، وقولي لكم: ولوها رجلا من قريش فإن قريشا لا تخدع فأبيتم إلا وليتموها من وليتم، فإن قلتم: سكت حيث فعلنا ولم تنكر ... فإنما جعل الله الإقرار على النساء في بيوتهن ولم يجعله على الرجال في بيوتهم، فإن كذبتم وقلتم: أنت حكمت ورضيت فإن الله قد حكم في دينه الرجال وهو -[٤٧٦]- أحكم الحاكمين فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾، وقال: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾، فإنما على الإنسان الاجتهاد في استصلاح الحكمين، فإن عدلا كان العدل فيما أرياه أولى وإن لم يعدلا فيه وجارا كان الوزر عليهما ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾. قالوا: صدقت وهذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إني حكمت وأنا أولى الناس بالحكم فقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ يوم اليهود فحكم بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وجعل أموالهم للمهاجرين دون الأنصار، فقالوا:

صدقت وهذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إني قلت للحكمين: انظروا في كتاب الله فإن كان معاوية أحق بها مني فأثبتوه وإن كنت أولى بها فأثبتوني، فلو أن الحكمين اتقيا الله ونظرا في القرآن عرفا أني كنت من السابقين بإسلامي قبل معاوية، ومعاوية مشرك، وعرفت أنهم إذا نظروا في كتاب الله وجدوني يجب لي على معاوية الاستغفار، لأني سبقته بالإيمان ولا يجب لمعاوية علي الاستغفار ووجدوني يجب لي على معاوية خمس ما غنمتم لأن الله تبارك وتعالى أمر بذلك إذ يقول: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله -[٤٧٧]- خمسه﴾، الآية. فإذا حكما بما أنزل الله أثبتوني ولو قلت: احكموا وأثبتوني، أبى معاوية لكني أظهرت لهم النصفة حتى رضي كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال: أجعل لعنة الله عليكم، أبوا أن يباهلوا ولكن جعل لعنة الله على الكاذبين، فهم الكاذبون واللعنة عليهم ولكن أظهر لهم النصفة فقبلوا. قالوا: صدقت، هذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إن كان معاوية أهدى مني فأثبتوه، فإنني قد عرفت أنهم لا يجدونه أهدى مني وقد قال تعالى لنبيه: ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾، فقد عرفتم أنهم لا يأتون بكتاب من عند الله هو أهدى من القرآن فكذلك عرفت أنهم لا يجدون معاوية أهدى مني. وأما قولكم: إن الحكمين كانا رجلا سوء فلم حكمتهما؟ فإنهما لو حكما بالعدل لخلا فيما نحن فيه وخرجا من سوئهما كما أن أهل الكتاب لو حكموا بما أمر الله حيث يقول: ﴿وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه﴾، خرجوا من كفرهم إلى ديننا، قالوا: صدقت وهذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إني كنت وصيا فضيعت الوصية فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾، ولو ترك الحج من استطاع إليه سبيلا كفر، ولم يكن البيت ليكفر ولو تركه الناس -[٤٧٨]- لا يأتونه ولكن كان يكفر من كان يستطيع إليه السبيل فلا يأتيه وكذلك أنا: إن أكن وصيا فإنكم كفرتم بي، لا أنا كفرت بكم بنا تركتموني، قالوا: صدقت هذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إن ابن عباس جاء يرفل في حلة حسنة يدعوكم إلى ما يدعوكم إليه، فقد رأيت أحسن منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرب. فرجع إليه من الخوارج أكثر من أربعة آلاف، وثبت على قتاله أربعة آلاف، وأقبلوا يحكمون فقال علي: حكم الله أنتظر فيكم يا هؤلاء! أيكم قتل عبد الله بن خباب بن الأرت وزوجته وابنته يظهر لي أقتله بهم وأنصرف عهدا إلى مدة حكم الله أنتظر فيكم، فنادوا كلنا قتل ابن خباب زوجته وابنته، وأشرك في دمائهم فناداهم أمير المؤمنين: أظهروا لي كتائب وشافهوني بذلك، فإني أكره أن يقر به بعضكم في الضوضاء ولا يقر بعض، ولا أعرف ذلك في الضوضاء ولا أستحل قتل من لم يقر بقتل من أقر، لكم الأمان حتى ترجعوا إلى مراكزكم كما كنتم، ففعلوا وجعلوا كلما جاء كتيبة سألهم عن ذلك، فإذا أقروا عزلهم ذات اليمين حتى أتى على آخرهم ثم قال: ارجعوا إلى مراكزكم فلما رجعوا ناداهم ثلاث مرات رجعتم كما كنتم قبل الأمان من صفوفكم؟ فنادوا كلهم: نعم. فالتفت إلى الناس فقال: الله أكبر! الله أكبر! والله لو أقر بقتلهم أهل الدنيا وأقدر على قتلهم لقتلتهم شدوا عليهم فأنا أول من شد عليهم وعزل بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك يسويه على ركبتيه من اعوجاجه ثم شد الناس معه فقتلوهم فلم ينج منهم تمام عشرة. فقال: آتوني بذي الثدية فإنه في القوم، فقلب الناس القتلى فلم يقدروا -[٤٧٩]- عليه فأتي فأخبر بذلك فقال: الله أكبر! والله ما كذبت ولا كذبت وإنه لفي القوم ثم قال: ائتوني بالبغلة فإنها هادية مهدية فركبها ثم انطلق حتى وقف على قليب ثم قال: قلبوا فقلبوا سبعة من القتلى فوجدوه ثامنهم، فقال: الله أكبر! هذا ذو الثدية الذي

خبرني رسول الله أنه يقتل مع شر خيل ثم قال: تفرقوا فلم يقاتل معه الذين كانوا اعتزلوا، كانوا وقوفا في عسكره على حدة.." (١)

"٤٨٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي إملاء، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح [١٠٩/أ] بن صفوان، قال: حدثنا أبي، ونصر بن عبد الجبار، مثله سواء قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي جعفر، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة **أم المؤمنين**، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهر مثلها، وإن اشجروا فالسلطان ولي من لا ولي له».." (٢)

"٤٨٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي، قال: حدثنا موسى بن هارون الطوسي، قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمان بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة **أم المؤمنين** قالت: كأني أنظر وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم.

٤٨٨- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك [١٠٩/ب] المقرئ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليله كفتاه» .." (٣)

"٧١٣ – أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد العسال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأموي أخو يحيى بن سعيد عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة **أم المؤمنين**، رضى الله عنها، قالت: من لم يعدني في الزكام فلا يعدني فيما سواه من الأمراض.

٧١٤ – أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد الكاتب قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: كان الأسود بن شيبان رجلا متعبدا فكانت له ناقة يركب عليها يحج عليها ويعتمر، ويشرب من لبنها، لم يكن له طعام غيره.." (٤)

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٧١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٣٧٤/١

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٣٧٦/١

(٤) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٦٧/٢

"٦٦ – أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد العسال ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ ، قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ، قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد ، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأموي أخو يحي بن سعيد ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، رضي الله عنها ، قالت: ﷺ«من لم يعدني في الزكام فلا يعدني فيما سواه من الأمراض»
أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد الكاتب ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ ، قال: حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني ، قال: حدثنا يزيد بن زريع ، قال: كان الأسود بن شيبان رجلا متعبدا فكانت له ناقة يركب عليها يحج عليها ويعتمر ويشرب من لبنها لم يكن له طعام غيره.
أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيي الشاهد ، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي ، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي ، قال: حدثنا أحمد بن يونس ، قال: سمعت عبد الله بن المبارك ، قرأ شيئا من القرآن ، ثم قال: من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم.
أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيي الشاهد ، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي ، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال: قال أحمد: سمعت وكيعا ، يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر.." (١)

"٢٦ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، إملاء، قال: حدثنا يحي بن عثمان بن صالح بن صفوان، قال: حدثنا أبو نصر بن عبد الجبار، مثله سواء، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي جعفر، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أم المؤمنين، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ﷺ«أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهر مثلها، وإن اشتجرا فالسلطان ولي من لا ولي له»
أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق المخزومي المعروف بالكوفي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي المعروف بابن الحراب، إملاء سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن يحي بن سعيد، أنه سمع سالم بن عبد الله، يقول: " قص رجل رؤيا رآها، وكعب يسمع، قال: فقال: رأيت الأنبياء بعثوا وأتباعهم، ورأيت لكل نبي منهم نورين، ولأتباعهم نورا نورا، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله، نورا عدد شعره، ولأمته لكل رجل منهم نورين نورين، قال كعب: أنت رأيت هذه الرؤيا؟ قال: نعم، قال: والذي نفس كعب بيده إنه لفي كتاب الله عز وجل لكما رأيت.." (٢)

"٢٧ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن الحراب البغدادي، قال: حدثنا موسى بن هارون الطوسي، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن بن

---

(١) الخامس عشر من الخلعيات الخِلَعي /
(٢) الثاني عشر من الخلعيات الخِلَعي /

الأسود، عن أبيه، عن عائشة، أم المؤمنين، قالت: كأني ﷺأنظر وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو محرم "." (١)

"٤ – حدثنا علي بن عمر القزويني، إملاء من لفظه، قال: قرئ على عمر بن محمد بن الزيات ، وأنا أسمع، حدثكم علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: ثنا الحسن بن عيسى، قال: أنا ابن المبارك، قال: أنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ﷺإذا رأى المطر قال: «اللهم صيبا هنيا» .

أخرجه البخاري: عن محمد بن مقاتل، عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو أبو عثمان العدوي، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عمته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم بذلك." (٢)

"٨٧–...حدثنا الإمام والدي رحمه الله أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب المروزي نا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء أو تسأله قال قلت اللهم ما كنت معاقبي في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تستطيع ذلك أو لا تطيقه فهلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هـ.

٨٨–...وأخبرنا الشيخ أبو سعد الكنجروذي أنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنا أبو القاسم عبد الله البغوي نا هدبة بن خالد نا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا بمثله ومعناه هـ.

٨٩–...أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الأديب بقراءتي عليه أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن الحسن الزعفراني أنبا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن ماعز البصري نا محمد بن عبد الله الأنصاري نا حميد نا أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رجل يسوق بهم يقال له أنجشة بأمهات المؤمنين قال فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنجشة ارفق بالقوارير هـ.." (٣)

"١٠٨–...حدثنا الإمام والدي أنبا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هارون أنبا حميد عن أنس قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما ثم خرج كما كان يصنع إذا تزوج حتى أتى حجر أمهات المؤمنين فيسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعوا لهن ويدعون له قال فرجع وأنا معه فلما انتهى إلى الباب إذا هو برجلين قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت فلما رآهما ولى راجعا فلما رأى الرجلان أن النبي صلى الله عليه وسلم رجع وثبا فزعين فلا أدري أنا أخبرته أم من أخبره فرجع النبي صلى الله عليه

(١) الثاني عشر من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) الفوائد المنتقاة على شرط الإمامين ابن الحُص ص/٥

(٣) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي – مخطوط (ن) زاهر الشحّامي ص/٦٧

وسلم هـ.

١٠٩-...أخبرنا محمد بن أبي بكر الأديب أنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دهثم الطرسوسي نا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي سنة سبع وثلاثمائة نا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثني صاحب لنا يقال له أبو سعيد ثقة عن أبي غالب عن أبي أمامة ولا أعلمه إلا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الثوم والبصل والكراث سك إبليس هـ.

١١٠-...أخبرنا الشيخ أبو بكر بن أبي عاصم العمري الهروي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي نا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يكبر في الصلاة للناس حتى يعدل الصفوف ويوكل بذلك رجالا هـ.

١١١-...أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد البحيري أنا محمد بن إسحاق السراج نا عمر بن شيبة نا معاذ بن معاذ نا حميد عن أنس رضي الله عنه قال لم يبلغ الشيب الذي برسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين شعرة قال حميد حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري قال كان الشيب الذي كان برسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة سنة هـ.

١١٢-...حدثنا الإمام والدي أخبرنا أحمد بن الحسين القاضي

-ق١٠أ-." (١)

"يوم القيامة، وإن القرآن كلام الله عز وجل، ووحيه وتنزيله، تكلم به وهو غير مخلوق، منه بدا وإليه يعود، ومن قال: إنه مخلوق فهو كافر بالله جهمي، ومن وقف في القرآن فقال: لا أقول: مخلوق ولا غير مخلوق فهو واقفي جهمي، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو لفظي جهمي، ولفظي بالقرآن وكلامي بالقرآن وقراءتي وتلاوتي للقرآن قرآن، والقرآن حيثما تلي وقرئ وسمع وكتب وحيثما تصرف فهو غير مخلوق وإن أفضل الناس وخيرهم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي الرضا - رضي الله عنهم - أجمعين، فإنهم الخلفاء الراشدون المهديون، بويع كل واحد منهم يوم بويع، وليس أحد أحق بالخلافة منه، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهد للعشرة بالجنة، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة بن الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه -، وأن عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله مبرأة من كل دنس، طاهرة من كل ريبة، فرضي الله عنها، وعن جميع أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **أمهات المؤمنين** الطاهرات وأن معاوية بن أبي سفيان كاتب وحي الله وأمينه، ورديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخال المؤمنين - رضي الله عنه -، وأن الله عز وجل استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل، فالاستواء معقول، والكيف فيه مجهول، والإيمان به واجب، والإنكار له كفر، وأنه جل جلاله مستو على عرشه بلا كيف، وأنه جل جلاله بائن من خلقه والخلق بائنون منه، فلا حلول

---

(١) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحّامي ص/٧٢

ولا ممازجة ولا اختلاط ولا ملاصقة لأنه الفرد البائن من خلقه، الواحد الغني عن الخلق، علمه بكل مكان، ولا يخلو من." (١)

"١٦ – أخبرنا أبو المظفر السمعاني، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي أنا ابن فراس، نا محمد بن الربيع بن سليمان، نا عبد الله بن أبي رومان، نا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "كتب الله تعالى مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء ".

١٧ – وأخبرنا أبو المظفر، أنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، نا الحسن ابن أحمد المخلدي، نا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي، نا موسى بن محمد ابن الحكم الشطوي، نا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة أم المؤمنين – رضى الله عنها – قالت: أدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – في جنازة صبي من الأنصار. فقالت عائشة – رضي الله عنها – طوبى له عصفور من عصافير الجنة. فقال رسول." (٢)

"أتيا عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة: يا فلان هلا سمعت حديث حفصة فقال ابن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين؟ قالت: خلال في تسع لم يكن في أحد إلا ما أعطى الله عز وجل مريم. والله ما أقول هذا أفتخر به على أحد من صواحباتي فقال صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لسبع، ونقلت إليه بنت تسع سنين. وتزوجني بكرا لم يشرك في أحد، وكنت أحب الناس إليه، وابنة أحب الناس إليه، ونزلت في آيات كادت الأمم أن تهلك فيهن، ورأيت جبريل – عليه السلام – ولم يره أحد من نسائه غيري، وقبض في بيتي، ولم يله أحد إلا الملك وأنا.

٣٦٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار، حدثنا أبو بكر بن أبي نصر حدثنا أبو الشيخ؟ خبرنا أحمد بن سهل الأشناني، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا عمر ابن حفص الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان عن جدته عن عائشة رضي الله عنها قالت: أعطيت تسعا ما أعطيتها امرأة بعد مريم: لقد نزل جبريل – عليه السلام – بصورتي في راحته حين أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرا، وما تزوج بكرا غيري، وقد قبض وإن رأسه لفي حجري، ولقد قبر في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله فيتفرقون عنه، وإن كان الوحي لينزل وأنا معه في لحافه، وإني." (٣)

"قالا، حدثنا نصر بن علي، حدثنا زناد بن الربيع اليحمدي، حدثنا خالد ابن سلمة عن أبي بردة عن أبي موسى قال: ما أشكل علينا حديث قط فسألنا عنه عائشة رضي الله عنها إلا وجدنا عندها منه علما.

٣٧٦ – أخبرنا أبو المظفر السمعاني، حدثنا أبو الحسن البزاز، حدثنا عيسى بن علي الوزير قال: قرئ على يحي بن صاعد، حدثكم يوسف ابن موسى القطان، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت عند

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٤٨/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٢/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٩٨/٢

رجل فسبها. فقيل له: أليست أمك؟ قال: ما هي بأم فبلغها ذلك فقالت: صدق إنما أنا أم المؤمنين، وأما الكافرين فلست لهم بأم.

فصل في فضل معاوية - رضي الله عنه -

٣٧٧ - أخبرنا أبو المظفر السمعاني، حدثنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي العباسي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال سمعت." (١)

"سمعته يقول؛ عن عروة عن زينب عن حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش قالت:

انتبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوما محمرا وجهه، وهو يقول: ((لا إله إلا الله ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا)) وعقد سفيان عشرا سواء قلت: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث.

وهذا حديث خرجه أهل الصحيح واجتمع فيه أربع صحابيات ربيبتان للنبي، عليه السلام، وهما زينب بنت أم سلمة وهي بنت أبي سلمة، والثانية حبيبة بنت أم حبيبة، وهي حبيبة بنت عبد الله بن جحش وزوجتان من أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، أمهات المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة ويقال هند ورملة أشهر والثانية زينب بنت جحش.

وأخبرنا، رحمه الله، فيما كتبه لنا قال؛ سمعت أبا إسحاق الحبال يقول؛ سمعت أبا الحسن ابن المرتفق الصوفي يقول؛ سمعت أبا عمرو ابن علوان وقد رأيت في يده سبحة فقلت؛ يا أستاذ مع عظيم إشارتك وسني عبارتك وأنت مع السبحة فقال لي؛ كذا رأيت الجنيد بن محمد وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال لي؛ كذا رأيت أستاذي بشر بن الحارث وفي يده سبحة فسألته عما." (٢)

"الحديث السابع والثلاثون: عن أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما." (٣)

"ولد عبد الرحمن بعد عام الفيل بعشر سنين

ومات سنة اثنتين وثلاثين، وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة في خلافة عثمان رضي الله عنه، أوصى أن يصلي عليه عثمان رضي الله عنه، ودفن بالبقيع وقسم ميراثه ستة عشرة سهما، فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين ألف درهم

وأعتق في يوم واحدا وثلاثين عبدا وهو أحد العشرة المسمين للجنة، وأحد الستة الذين ذكروا للشورى

روى عنه عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنك يا ابن عوف من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفا وفي رواية: حبوا، فأقرض الله عز وجل يطلق لك قدميك، قال: وما الذي أقرض الله عز وجل؟ قال: تبرأ مما أمسيت فيه، قال: من كله أجمع يا رسول الله؟ قال: نعم فخرج وهو يهم بذلك، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف، وليطعم

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٠٢/٢

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٨٠

(٣) الأربعون لأبي سعد النيسابوري أبو سعد النَّيْسَابُوري ص/٧٧

المسكين، وليعط السائل، فإذا فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه "

فباع أرضا من عثمان رضي الله عنه بأربعين ألف دينار، وقسم ذلك المال في بني زهرة وفقراء المسلمين، وأمهات المؤمنين، وكان عامة ماله من التجارة." (١)

"١٠ – حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن سسويه التاجر، رحمه الله قراءة عليه، في صفر سنة أربع وسبعين وأربع مائة، وأنا أسمع، ثنا أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، ثنا أبو عبد الله محمد بن يحي الذهلي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الزهري، عن عوف بن الحارث، وهو ابن أخي عائشة لأمها، أن عائشة رضي الله عنها ، حدثت أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، قال في بيع وعطاء أعطته: " ﷺوالله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها.

فقالت عائشة: هو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير كلمة أبدا ".

قال: فاستشفع عبد الله بن الزبير عليها حين طالت هجرتها إياه ، فقالت: «والله لا أشفع فيه أحدا أبدا ولا أتحنث في نذري الذي نذرت».

فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة، فقال لهما: «أنشدكما بالله إلا أدخلتماني على عائشة فإنه لا يحل لها أن تنذر قطيعتي».

قال: فأقبل المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بابن الزبير قد اشتملا عليه بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام على النبي ورحمة الله، أندخل؟ فقالت عائشة: «ادخلوا».

فقالا: أكلنا يا أم المؤمنين؟ قالت: «نعم، ادخلوا كلكم».

ولا تعلم عائشة أن معهما ابن الزبير.

فلما دخلوا اقتحم ابن الزبير الحجاب، فدخل إلى عائشة، فاعتنقها وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور، وعبد الرحمن بن الأسود، يناشدان عائشة ألا كلمتيه وقبلت منه، ويقولان لها: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما علمت من الهجرة، وإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما أكثرا على عائشة من التذكرة والتحرج، طفقت تذكرهم وتبكي، وتقول: «إني قد نذرت والنذر شديد».

فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، ثم أعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة، ثم كانت تذكر نذرها ذلك بعدما أعتقت أربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها خمارها.

وهذا أيضا صحيح رواه البخاري في كتابه ، منفردا به عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي البهراني، مولى أم سلمة امرأة من بهراء، عن شعيب بن دينار أبي بشر بن أبي حمزة الأموي الحمصي، عن أبي بكر محمد بن مسلم الزهري هذا." (٢)

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/٨٦

(٢) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١١

"أبو زرعة: حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أنه سأل عائشة أم المؤمنين: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب؟ قالت (١): نعم، ويتوضأ وضوؤه للصلاة (٢).

٢٢٥ - أخبرني عبد الباقي بن عبد الله: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد: أخبرنا علي بن موسى: أخبرنا أبو القاسم: حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا فليح: حدثنا هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه، والملائكة يقولون: اللهم اغفر له وارحمه، ما لم يقم من مصلاه أو يحدث» (٣).

توفي عبد الباقي بن عبد الله بن محمد في ذي الحجة، سنة سبع وعشرين وخمسمئة. ودفن في مقابر الكهف بظاهر دمشق.

ذكر من اسمه عبد الكريم

٢٢٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي بدمشق قال: حدثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بدمشق في ذي الحجة سنة ست وخمسين وأربعمئة قال: حدثنا

---

(١) في الأصل: قال.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ البخاري (٢٨٦) من طريق يحيى بن أبي كثير به.

وانظر لطرقه وألفاظه الأخرى «صحيح البخاري» (٢٨٨)، و «صحيح مسلم» (٣٠٥).

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٢٩) من طريق فليح به.

وله عن أبي هريرة طرق يأتي أحدها (٢٩٩).." [1]

"لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (٧١)

فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

المجلس السادس والأربعون من أمالي

الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)

دراسة وتحقيق

الحسين بن محمد الحدادي

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٢٦١

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م." (١)

"ثالثا درجة الحديث ومن اخرجه هذا حديث محفوظ من حديث أبي عثمان ويقال أبو الوليد عنبسة ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي عن أخته أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان أخرجه الترمذي عن أبي الحسن علي بن حجر بن إياس السعدي في سننه عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة جميعا عن يزيد بن هارون وأخرجه أبو عبد الرحمن النسائي عن أبي حفص عمرو بن علي بن يحيى بن كثير الفلاس الصيرفي البصري عن أبي قتية مسلم بن قتيبة القشيري جميعا عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المهاجر النصري الشعيشي الدمشقي عن أبيه عن عنبسة وأخرجه أبو داود والنسائي أيضا من حديث أبي عبد الله مكحول الفقيه الدمشقي عن عنبسة

البلد التاسع عشر نوقان

- أولا التعريف بالبلد مدينة نوقان من طوس." (٢)

"صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن أبي بكر ائتني بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي قالت فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى الله عز وجل والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثالثا درجة الحديث ومن اخرجه هذا الحديث محفوظ من حديث أبي محمد ويقال أبو بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي اليتمى عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وقد تابع عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي اليتمي المليكي نافع بن عمر الجمحي وعبد العزيز ابن رفيع فروياه عن ابن أبي مليكة كما رواه عبد الرحمن وقد صح معنى هذا الحديث من رواية عروة بن الزبير عن خالته عائشة وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي عن يزيد ابن هارون عن إبراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عروة فكأن شيخنا سمعه من مسلم

- البلد الثامن والعشرون تبريز

- أولا التعريف بالبلد تبريز وهي قصبة اذربيجان." (٣)

"الحديث السابع وهو مما أساوي في سنده، مسلما، والنسائي، رحمهما الله:

أخبرنا الأستاذ الإمام زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، أنا عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري،

---

(١) فضل أم المؤمنين عائشة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/

(٢) الأربعون البلدانية لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٦٧

(٣) الأربعون البلدانية لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٨٣

ثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، ثنا علي بن حرب الطائي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن حميد، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخلت العشر، وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره، ولا من بشره شيئا» .

أخرجه مسلم، عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

وأخرجه النسائي، عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري البصري.

جميعا: عن سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن سعيد، عن أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية رضي الله عنها.." (١)

"وأخبرنا أبو سعد، أنا محمد، أنا أبو يعلى، ثنا محمد بن قدامة، قال: سمعت سفيان يقول: قلت لعبد الرحمن بن القاسم: أسمعت أباك يخبر عن عائشة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم؟» قال: فسكت عني شيئا، ثم قال لي: نعم.

كأنه استصغرني

وأخبرناه أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الملك الجوزقي، أنا مكي بن عبدان، ثنا عبد الرحمن بن بشر، ثنا يحيى بن سعيد ح.

وأخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد الحسن الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر قال: سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقال البيهقي قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم، وكان أملككم لإربه ".

ليس في حديث الجوزقي، ابن محمد.

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، عن خالته أم المؤمنين أم عبد الله عائشة الصديقة.

ومن حديث أبي محمد ويقال أبو بكر القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عمته عائشة.." (٢)

"أمية، عن جده عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، عن أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية.

فوقع لنا بدلا لا عاليا.

ورواه مسلم، عن محمد بن حاتم، عن الوليد بن صالح الجزري، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عطاء البكائي العامري، عن يوسف بن مالك المكي، عن عبد الله بن صفوان، عن أم المؤمنين ولم يسمها

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/٨٧

(٢) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/٩٣

فساويته في العدة إلى عبد الله.

وقال: عبد الملك العامري، عن عبد الرحمن بن سابط، عن الحارث بن أبي ربيعة، عن أم المؤمنين بمعناه.

ورواه جرير بن حازم، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة.." (١)

"فرواه أحمد بن عثمان النوفلي، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني النبيل، عن ابن جريج، فجعله من مسند ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أم المؤمنين، وهي خالة ابن عباس.

ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، عن أبي عاصم، فلم يذكر ميمونة في إسناده

وقد وقع لي حديث يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء، عاليا بحمد الله.

أخبرنيه أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، والأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، قالا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: ماتت شاة، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا نزعتم جلدها، ثم دبغتموه فاستمتعتم به! ؟» وروى عبد الرحمن بن وعلة الشيباني المصري، عن ابن عباس:." (٢)

"قوما يؤخرون الصلاة، فإن أدركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفونه، وصلوا معهم، واجعلوها عند الله سبحة"١.

هذه الترجمة كلها غرائب حسان.

---

١ معنى "سبحة": نافلة.

[٨٠] ت "٥/ ٥٧٨" "٤٩"كتاب الدعوات - "١٢٩" باب في العفو والعافية - من طريق أبي كريب، عن عبد الله بن نمير، عن سعدان القبي، عن أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وسعدان القبي هو: سعدان بن بشر.

وقد روى عنه عيسى بن يونس، وأبو عاصم، وغير واحد من كبار أهل الحديث، وأبو مجاهد هو سعد الطائي، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة؛ وإنما نعرفه بهذا الحديث. ويروى عنه هذا الحديث أتم من هذا وأطول. رقم "٣٥٩٨".

جه "١/ ٥٥٧" "٧"كتاب الصيام - "٤٨" باب في "الصائم لا ترد دعوته" - من طريق علي بن محمد، عن وكيع، عن سعدان الجهني به، كما عند الترمذي. رقم "١٧٥٢".

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٣٠

(٢) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٩٨

ويريد الترمذي بقوله: "ويروى عنه –أي: أبو مدلة– هذا الحديث أتم من هذا وأطول" ما رواه أبو داود الطيالسي، عن زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، قال: حدثني أبو المدلة مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول: قلنا: يا رسول الله، إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، فإذا فارقناك وشممنا النساء والأولاد أعجبنا الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنتم تكونون أو لو أنكم تكونون =." (١)

"[الشيخ الثامن عشر] :

[٨٠] أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي المعروف بابن العربي قراءة في ذي الحجة من سنة تسعين، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار قراءة في ذي الحجة سنة تسع عشرة وأربعمائة، ثنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج إملاء في ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، نا إبراهيم بن علي ومحمد بن عمر بن النضر قالا: ثنا يحي بن يحيى، أنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي مجاهد الطائي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإمام العادل لا ترد دعوته".

---

[٨٠] ت "٥/ ٥٧٨" "٤٩"كتاب الدعوات – "١٢٩" باب في العفو والعافية – من طريق أبي كريب، عن عبد الله بن نمير، عن سعدان القبي، عن أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وسعدان القبي هو: سعدان بن بشر.

وقد روى عنه عيسى بن يونس، وأبو عاصم، وغير واحد من كبار أهل الحديث، وأبو مجاهد هو سعد الطائي، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة؛ وإنما نعرفه بهذا الحديث. ويروى عنه هذا الحديث أتم من هذا وأطول. رقم "٣٥٩٨".

جه "١/ ٥٥٧" "٧"كتاب الصيام – "٤٨" باب في "الصائم لا ترد دعوته" – من طريق علي بن محمد، عن وكيع، عن سعدان الجهني به، كما عند الترمذي. رقم "١٧٥٢".

ويريد الترمذي بقوله: "ويروى عنه –أي: أبو مدلة– هذا الحديث أتم من هذا وأطول" ما رواه أبو داود الطيالسي، عن زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، قال: حدثني أبو المدلة مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول: قلنا: يا رسول الله، إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، فإذا فارقناك وشممنا النساء والأولاد أعجبنا الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنتم تكونون أو لو أنكم تكونون =." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح قال أخبرنا الشيخ أبو الطاهر إسماعيل

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١٣٨

(٢) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١٣٨

بن صالح بن ياسين بن عمران قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة أخبركم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل نزيل الإسكندرية قال أما بعد حمد لله رب العالمين والصلاة على المصطفى خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأزواجه **أمهات المؤمنين**

فإن الفقيه والدي قدس الله روحه ونور عليه ضريحه قد سمعني بمصر عن شيوخها ذوي الأخطار والواردين إليها من أقاصي الأقطار ما يزيد على الحد ولا يدخل تحت الإحصاء والعد وحصل جملة كبيرة من ذلك مدة مقامه هنالك وأثبت فيها سماعاتي إثبات عارف بالشأن ولم يأل جهدا في الضبط والإتقان وكان رحمه الله يصونها من الغبار فضلا عن أيدي الأغيار." (١)

"١٩ – قرأت على عبيد الله الزهري، قلت: حدثكم أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، نا محمود بن علقمة المروزي، نا أحمد بن الخلال، نا يحي بن عقبة البصري، نا محمد بن المثنى، نا زكريا بن يحي بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي، نا يوسف بن خالد، نا موسى بن دينار المكي، نا موسى بن طلحة، عن عائشة بنت سعد، عن عائشة **أم المؤمنين**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«ليصل أبو بكر بالناس» .

قالوا: يا رسول الله، لو أمرت غيره أن يصلي.

قال: «لا ينبغي لأمتي أن يؤمهم إمام وفيهم أبو بكر»

حكاية عن الكسائي المقرئ

أخبرنا الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار المقرئ، قراءة عليه، في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وأربع مائة، نا أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقرئ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري المقرئ، نا أبو بكر الولي المقرئ، نا أبو جعفر أحمد بن فرج المقرئ، نا أبو عمر الدوري، قال: قيل للكسائي: لم لا تهمز الذئب؟ قال: أخاف أن يأكلني.

قال السلفي: سمعته بقراءة أبي العز ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي، في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وأربع مائة آخر الجزء الحادي عشر والحمد لله وصلى الله على محمد وآله.." (٢)

"١٧– قرأت على عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قلت له: حدثكم أبو عبد الرحمن عبد الله بن الحسن بن نصر، نا هارون بن حميد الدهكي، نا داود بن سليمان، مؤذن مسجد ثابت البناني، نا أبي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة ".

١٨– قرأت على عبيد الله الزهري، قلت: حدثكم أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، نا محمود بن علقمة المروزي، نا أحمد بن الخلال، نا يحي بن عقبة البصري، نا محمد بن المثنى، نا زكريا بن يحي بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي، نا يوسف بن خالد، نا موسى بن دينار المكي، نا موسى بن طلحة، عن عائشة بنت سعد، عن عائشة **أم المؤمنين**، قالت:

---

(١) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٩

(٢) الحادي عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليصل أبو بكر بالناس ، قالوا: يا رسول الله، لو أمرت غيره أن يصلي قال: لا ينبغي لأمتي أن يؤمهم إمام وفيهم أبو بكر ".

حكاية عن الكسائي المقرئ

؟ أخبرنا الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار المقرئ ، قراءة عليه، في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وأربعمائة، نا أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقرئ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، المقرئ، نا أبو بكر الولي المقرئ، نا أبو جعفر أحمد بن فرجد المقرئ، نا أبو عمر الدوري، قال: قيل للكسائي: لم لا تهمز الذئب؟ قال: أخاف أن يأكلني، قال السلفي: سمعته بقراءة أبي العز ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي، في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وأربعمائة.

؟ آخر الجزء الحادي عشر، والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله.." (١)

"١٩- أخبرنا الشيخ أبو الفضل العباس بن عبيد الله بن علي بن العباس البرذاني، قرأت عليه في درب البغويين من شارع دار الرقيق غربي بغداد، في شوال سنة خمس وتسعين وأربعمائة، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن يونس بن موسى، نا فهد بن حيان، نا مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ".

٢٠- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا سليمان بن داود الهاشمي، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن القاسم، عن عائشة، قالت: "كنت أغتسل معه صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد ".

٢١- نا إسحاق بن الحسن، نا مسلم، نا هشام، نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ".

٢٢- حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، نا آدم بن أبي إياس، نا أبو جعفر، نا عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال: أتيت صفوان بن غسان المرادي، فقال: ما جاء بك؟ قلت: ابتغاء العلم، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة أجنحتها له رضاء بما يصنع ".

٢٣- حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر ولقبه شاذان، نا أبو هلال يعني الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، قال: قالت أم المؤمنين - قال أبو هلال: أحسبه قالت عائشة -: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر بما أدعو؟ قال: " قولي: اللهم إني أسألك العفو والعافية ".

حديث واحد

٢٤- أخبرني أبو سعد أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن الدباس السقلاطوني يعرف بابن الجريري، بقراءتي عليه باب الحمام بدرب الحمام من شارع درب الرقيق غربي بغداد في شوال سنة خمس وتسعين، وسألته عن مولده، فقال لا أحفظه ، نا أبو

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١٠/٥

محمد الحسن بن علي الجوهري إملاء، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، نا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ".

من حديث الدارقطني." (١)

"٤٩- حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، نا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر، ولقبه شاذان، نا أبو هلال، يعني الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، قال: قالت أم المؤمنين، قال أبو هلال: أحسبه قالت عائشة: " يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر بما أدعو؟ قال: قولي اللهم إني أسألك العفو والعافية ".

من حديثه أيضا

٥٠- أخبرنا القاضي أبو منصور علي بن محمد بن علي بن الأنباري، بقراءتي عليه، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطأة، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء ".

٥١- حدثنا محمد بن خالد الآجري، وبشر بن موسى الأسدي، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، " أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مرة غنما ".

من حديثه أيضا

٥٢- أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، في جماعة بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، قالوا: أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا أبو جابر محمد بن عبد الملك الأزدي، بمكة، سنة تسع ومائتين، نا عمران بن حدير، عن عبد الله بن شقيق، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: الصلاة، فسكت، ثم قال الصلاة ، فسكت، ثم قال: الصلاة، قال: " لا لم تك تعلمنا بالصلاة، قد كنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ".

٥٣- حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، أنا يحي بن كثير، نا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن يزيد بن سخبرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " السيوف مفاتيح الجنة ".

من الشافعي أيضا." (٢)

"(٧٦) أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ، بدمشق، نا الحسن بن حبيب، في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، نا الربيع بن سليمان المرادي، نا الشافعي محمد بن إدريس، حدثني محمد بن علي بن شافع، عن الزهري، عن عبيد

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١٤/٥

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١٦/١٠

الله بن عبد الله، عن عائشة، أم المؤمنين، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا أراد سفرا، أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها معه "." (١)

"(٧٩) حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن سعيد، نا محمد بن أحمد بن البيع، نا يموت بن المذرع بن يموت، إملاء، بالبصرة، نا محمد بن حميد، نا الأصمعي، عن، عن أبيه، قال: سمعت عائشة أم المؤمنين، تتمثل يوم الجمل، بهذه الأبيات:

قد كنت ذات حمية ما عشت لي أمشي البراز وأنت كنت جناحي

قد كنت لي جبلا ألوذ بظله فتركتني أمشي بأجرد ضاحي

فاليوم أخضع للذليل واتقي منه وأدفع ظالمي بالراح

وإذا بكت قمرية شجنا لها ندبا على فنن بكيت صباحي." (٢)

"٧٤ – أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ، بدمشق، نا الحسن بن حبيب، في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، نا الربيع بن سليمان المرادي، نا الشافعي محمد بن إدريس، حدثني محمد بن علي بن شافع، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، أم المؤمنين، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، «كان ﷺإذا أراد سفرا ، أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها معه»." (٣)

"٧٧ – حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن سعيد، نا محمد بن أحمد بن البيع، نا يموت بن المذرع بن يموت، إملاء ، بالبصرة، نا محمد بن حميد، نا الأصمعي، عن كريب بن أبي كريب الضبي، عن أبيه، قال: سمعت عائشة أم المؤمنين ، ﷺتتمثل يوم الجمل ، بهذه الأبيات:

قد كنت ذات حمية ما عشت لي ... أمشي البراز وأنت كنت جناحي

قد كنت لي جبلا ألوذ بظله ... فتركتني أمشي بأجرد ضاحي

فاليوم أخضع للذليل واتقي ... منه وأدفع ظالمي بالراح

وإذا بكت قمرية شجنا لها ... ندبا على فنن بكيت صباحي." (٤)

"٢٥ – حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، إملاء، سنة عشر، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن القاضي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حرب الضبي، حدثنا أبو حذيفة، أخبرنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه، قال: دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها، فقلت: يا أم المؤمنين، ﷺحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام؟ قالت: " ما فعل ذلك إلا في عام جاع فيه الناس ، فأراد أن يطعم الغني الفقير، قالت: ولقد كنا نرفع الكراع خمس عشرة ليلة ".

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٧٦/٤

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٧٩/٤

(٣) الجزء الخامس من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٨٧

(٤) الجزء الخامس من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٩٠

فقلت: فما كان يضطركم إلى ذلك؟ فضحكت، وقالت: «ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله عز وجل» .

متفق عليه من حديث سفيان الثوري، عن خلاد، وقبيصة، ومحمد بن يوسف، ومحمد بن كثير.

من غير سماع منه.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر، عن وكيع، كلهم عن سفيان.

وربما اختصر محمد بن يوسف، ووكيعا." (١)

"٤٩ - حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، نا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر، ولقبه شاذان، نا أبو هلال، يعني الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، قال: قالت أم المؤمنين، قال أبو هلال: أحسبه قالت عائشة: يا رسول الله ﷺإن وافقت ليلة القدر بما أدعو؟ قال: «قولي اللهم إني أسألك العفو والعافية»." (٢)

"٥٠ - أخبرنا القاضي أبو منصور علي بن محمد بن علي بن الأنباري، بقراءتي عليه، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطأة، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء»." (٣)

"٢٣ - حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر ولقبه شاذان، نا أبو هلال يعني الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، قال: قالت أم المؤمنين، قال أبو هلال: أحسبه قالت عائشة: يا رسول الله ﷺإن وافقت ليلة القدر بما أدعو؟ قال: " قولي: اللهم إني أسألك العفو والعافية "." (٤)

"آخر الجزء والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، كلما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون، وعلى آله وصحبه وأتباعه وذريته وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وسلم.." (٥)

"١٧ - قال: قال يزيد بن خالد ، لأبي طلحة ، رضي الله عنهما: هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقاما فدخلا عليها، يعني: على عائشة ، رضي الله عنها ، فقالا: يا أم المؤمنين: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: كذا وكذا؟ قالت: سمعته يقول هذا ، ولكن سأخبركم بما رأيت ، غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض مغازيه ، فتحينت قفلته، ﷺوكان لي نمط فيه تماثيل فعمدت إليه فسترت به العرص ، فلما جاء استقبلته عند الباب ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك ، قالت: فلم يرد علي شيئا وعرفت

---

(١) جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٦

(٢) السابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦١

(٣) السابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٣

(٤) الخامس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٥

(٥) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١١١

الكراهية في وجهه حتى تمنيت ألا أكون صنعت ، ثم أقبل إلى الستر فجبذه بيده حتى قطعه ، قال: أو هتكه ، ثم إن الله عز وجل لم يأمرنا أن نكسو الحجارة واللبن ، قالت: فلما رأيت ذلك قطعته بنصفين فجعلت منها مرفقين وحشوتها بليف فلم أره أنكر ذلك ".

وهذا أيضا حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه مسلم وأبو داود من حديث سهل والبخاري من غيره ، وقولها: فتحينت قفلته؛ أي: عرفت وقت رجوعه ، والنمط مما يفرش من الصوف ، والعرس بفتح العين والسين المهملة ، قال أبو عبيد الهروي: المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ، ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار ، يقال: عرصت البيت تعريصا ، قال: وجاء به أبو عبيد بالشين ، سمعت من لفظه كاملا." (١)

"١٠٢ - أخبرنا إسماعيل بن الفضل التاجر، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أحمد بن محمد بن المغلس أبو عبد الله، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت الحسن يقول: خرج علينا عثمان رضي الله عنه، يخطب فقطعوا عليه خطبته وتراموه بالبطحاء حتى ما أبصر أديم السماء، فسمعت صوتا من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: هذا صوت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أو أم سلمة رضي الله عنها، وهي تقول: ﷺ" ألا إن نبيكم صلى الله عليه وسلم، قد برئ ممن فرق دينه واحتزب، وتلت هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء﴾ [الأنعام: ١٥٩] ".

رواه خالد بن خداش عن حماد مثله، ورواه عمرو بن قيس عمن حدثه عن أم سلمة." (٢)

"٢٢٤ - قرأت على أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك، من كتاب أبي بكر بن مهدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد الله النجار، ثنا عبد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، نا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، أخبره، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبره، أن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألم تري أن ﷺقومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ قالت: قلت: يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم عليه السلام؟ قال: لولا حدثان عهد قومك بالكفر ".

قال عبد الله بن عمر: فوالله لئن كانت عائشة سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام.

هذا حديث صحيح في مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، له طرق، ولترجمة ابن عمر في الصحابة رضي الله عنهم نظائر.

ذكرنا بعضها في كلامي عن الصحابة ورباعيهم، وبعضها في رواية الصحابة، منها تابعين أضربنا عن ذكره لشهرته عند من

---

(١) منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين المديني، أبو موسى ص/٣٧

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/١٧٨

تقع إليه، ونذكر إن شاء الله عز وجل من سوى الصحابة

قرأت على هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، رحمه الله، في منزله من شرقي بغداد، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، سنة تسع وثلاثين، ثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، ثنا أبو بكر محمد بن علي بن مسلم السراج، نا أبو عمران موسى بن سهل الجوني، ثنا صالح بن حكيم التمار، ثنا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن طريف البصري، قال: كان الحسن بن أبي الحسن، رحمه الله، يقول إذا أصبح:

فما الدنيا بباقية لحي ... ولا حي على الدنيا بباقي

وإذا أمسى قال:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى ... إذا عرف الداء الذي هو قاتله." (١)

"٥٨٨ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، رحمه الله، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا فاروق بن عبد الكبير أبو حفص الخطابي، بالبصرة، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة، حدثني ثابت البناني، حدثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة أم المؤمنين، عن أبي سلمة بن عبد الأسد، رضي الله عنهم ثلاثتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ﷺما من عبد أصابته مصيبة، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها، وأبدلني منها خيرا منها، إلا أبدله الله تعالى خيرا منها ".

رواه سليمان بن المغيرة، عن ثابت، مثله." (٢)

"٨ - أخبرنا يحيى بن ثابت، أنبا أبي، أنا البرقاني، أنا الإسماعيلي، أخبرني هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر، نا حسين بن علي، عن زائدة، عن حصين، حدثني عمرو بن ميمون، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن يقول لابنه عبد الله: " ﷺاذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل: عمر يقرئك السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير، يستأذن أن يدفن مع صاحبيه، قال: ثم أخذ يوصي، فقال: إني لا أعلم أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فسمى عليا وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص." (٣)

"٢٦ - أخبرنا أحمد بن المقرب العقليي، أنبا طراد بن محمد الزينبي، أنبا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، ثنا إسماعيل بن محمد إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن عبد الله الحداد، ثنا عاصم بن علي، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم ﷺإذا قام من الليل؟ قالت: كان يكبر، ويفتتح صلاته، يقول: «اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٣٧٩

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٨٥٩

(٣) الثاني من فضائل عمر بن الخطاب المقدسي، عبد الغني ص/٩

إلى صراط مستقيم» .

رواه، عن أبي موسى وجماعة عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار." (١)

"٧١ – أخبرنا الرحبي، أخبرنا ابن الحطاب، وأبو صادق، أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، أخبرنا الذهلي، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه، قال:

أرسلت امرأة من الحي يقال لها أم جعفر إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقلت: " سليها عن أي صلاة كانت أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى المكتوبة فيدوم عليها؟ فقالت: كان يصلي قبل الأولى إذا زالت الشمس أربع ركعات يطيل فيهن القيام ويحسن الركوع والسجود، فأما ما لم يكن صحيحا ولا مريضا ولا شاهدا ولا غائبا فركعتين قبل صلاة الفجر "." (٢)

"٩٢ – أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا طيب بن سلمان، قال: سمعت عمرة، قالت: سمعت أم المؤمنين [عائشة]، تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:

" من صلى الفجر، أو قال الغداة، فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا، يذكر الله عز وجل حتى يصلي الضحى أربع ركعات، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه "." (٣)

"١٠– أخبرنا يحيى بن ثابت، أنبأ أبي، أنبأ البرقاني، أنبأ الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، والحسن، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن شقيق، عن مسروق، قال: سألت أم رومان، قال الحسن: وهي أم عائشة أم المؤمنين، قالا جميعا: إذ قيل لها ما قيل، فأنزل الله عز وجل عذرها، فقالت:

" بينا أنا وعائشة إذ دخلت – وقال الحسن: إذ ولجت – عليها امرأة من الأنصار، إذ هي تقول: فعل الله بفلان كذا وكذا، فقالت: لم؟ قالت: لأنه كان فيمن حدث الحديث، فقالت عائشة: أي حديث؟ فأخبرتها، قالت: فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر؟ قالت: نعم، فخرت مغشيا عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " ما هذه؟ " – وقال أبو يعلى: ما هذا؟ – فقلنا: حمى أخذتها، قال: " فلعله من أجل حديث تحدث –[٤٠]– به؟ ".

قالت: فقعدت، وقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن اعتذرت لا تعذروني، فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه: ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾ .

قالت: فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه ما أنزل، فأتاها فأخبرها، فقالت: بحمد الله لا بحمد أحد.." (٤)

---

(١) العاشر من المصباح في عيون الصحاح المقدسي، عبد الغني /

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٤٢

(٣) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٥٢

(٤) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٩

"٢٩ – أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البغدادي بها أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك بن عبد الله عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن الحسن بن محمد حدثتني امرأة من الأنصار هي حية اليوم إن شئت أدخلتك –[٢٨]– عليها قلت لا حدثني، قالت

دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه غضبان فاستترت بكم درعي فتكلم بكلام له لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وهو غضبان فقالت نعم أما سمعت ما قال قالت قلت وما قال؟ قال إن السوء إذا فشى في الأرض ولم يتناهى عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الأرض قالت قلت يا رسول الله وفيهم الصالحون قالت قال نعم يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل إلى مغفرته ورضوانه، أو: إلى رضوانه ومغفرته.." (١)

"الحديث السابع عن أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما

أخبرنا أبو محمد الجزباراني، أنبأنا أبو مسعود البجلي، أنبأنا أبو علي الفقيه، أنبأنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يبدأ فيغسل يديه، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يدخل كفيه في الماء حتى يخلل بها أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ البشرة غرف بيده ثلاث غرفات، صبها على رأسه ثم اغتسل» ، حديث متفق على صحته، أخرجه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وعن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، وعن عبدان، عن عبد الله بن المبارك، وأخرجه مسلم عن." (٢)

"فهذا من أعلى ما وقع لنا إلى يحي بن سعيد، فأما أعلى ما وقع له إلى النبي صلى الله عليه وسلم فما أخرجه البخاري في ((صحيحه)) من حديثه عن حميد، عن أنس، وهما حديثان أحدهما قول أنس: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن أبي الربيع،.. .. الحديث بطوله.

والثاني قوله: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بقصعة فيها طعام،.. .. الحديث أيضا بطوله.

أخرجهما عن مسدد عنه، وانفرد بهما من حديثه دون مسلم.

وقد أخبرنا بـ ((صحيح البخاري)) أبو عبيد نعمة بن زيادة الله بن خلف الغفاري، بقراءتي وقراءة غيري عليه وأنا أسمع إلا ما بقي علي من آخره، فأجازه لي.

قال: أخبرنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي قراءة عليه بمكة سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

---

(١) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٢٧

(٢) الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري أبو سعد الصفار ص/٢٣٩

وأخبرنا بجميعه -أيضا- أبو طاهر السلفي قراءة عليه، وأنا أسمع من أوله إلى آخره، أخبرنا أبو مكتوم الهروي في كتابه، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن." (١)

"(من بلغه عن الله تعالى شيء فيه فضيلة فأخذ به إيمانا واحتسابا ورجاء ثوابه آتاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك والله أعلم)

٤ - ب) فأحببت أن أكون من جملتهم وأدخل في زمرتهم ابتغاء للثواب الجزيل والأجر الجميل ولما فتح مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين محي دولة أمير المؤمنين مدينة حلب حرسها الله ولزمتني المهاجرة إلى بابه الشريف شاكرا لإنعامه السابق العميم ومهنئا بهذا الفتح العظيم رأيت أن أقدم الى خدمته هدية يعم نفعها ويبقى أجرها ولما لم أسمع أن واحدا من العلماء صنف شيئا من مناقب أمهات المؤمنين مفردا ولا رغب لجمعه من الناس أحد أحببت أن يكون في هذه الدولة ذكر مناقبهن عوضا عما مضى من سبهن وآثرت أن أجمع في ذلك مختصرا (٥ أ) وإن كان فضلهن سائر مشتهرا وسميته

// كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين

//

وقدمت فيه مقدمة أذكر فيها ما خص به صلى الله عليه وسلم في أمر النكاح وما أبيح له منهن ومقدار عددهن ومن دخل بها ومن طلق منهن ومن ماتت عنده ومن مات عنهن ثم أفرد لكل واحدة ممن وقع إلي في حقها خبر خاص ترجمة على ترتيب تزويجه صلى الله عليه وسلم بهن رضي الله عنهن وأرضاهن راجيا في ذلم حسن المغفرة والثواب والأمن من سوء العذاب وعلى الله أتوكل وبه أستعين وأسأله خير العلم والعمل واليقين إنه ولي المتقين." (٢)

"ذكر ما وقع إلي مما ورد في مناقب أم المؤمنين خديجة أم هند تكنى بولد كان لها

الحديث الأول

أخبرنا أستاذي الإمام قطب الدين حجة الإسلام إمام الحرمين أبو المعالي مسعود (١٢ ب) بن محمد بن مسعود النيسابوري رحمه الله في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وخمس مئة أنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ

وأخبرنا عمي الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قدس الله روحه أنا الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الصاعدي النيسابوري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني يحي بن أبي الأشعث الكندي منأهل الكوفة حدثني إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف أنه قال

---

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/٢٠٩

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٣٤

كنت امرأ تاجرا فقدمت منى أيام الحج وكان العباس بن عبد الطلب امرأ تاجرا فأتيته أبتاع منه (١٣ أ) وأبيعه قال فبينا." (١)

"الحديث السادس

أخبرنا عمي الإمام الحافظ أبو القاسم أنا الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد السلمي أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي من قرية جوبر نا مروان بن معاوية الفزاري عن وائل بن داود عن عبد الله البهي قال قالت عائشة رضي الله عنها

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من ثناء عليها واستغفار فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت لقد عوضك الله كبيرة السن قالت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضبا أسقطت في جلدي وقلت في نفسي اللهم إنك إن أذهبت (١٨) غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني لم أعد أذكرها بسوء ما بقيت فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما لقيت قال (كيف قلت والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس وآوتني إذ رفضني الناس وصدقتني إذ كذبني الناس ورزقت مني الولد إذ حرمتموه) قالت فغدا علي بها وراح شهرا

هذا حديث غريب من حديث عبد الله البهي عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها لا يعلم رواه عنه غير وائل بن داود الليثي الكوفي رضي الله عنه والله أعلم." (٢)

"ذكر ما ورد في مناقب أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها

هي عائشة أم عبد الله بنت أبي بكر الصديق كناها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث الثامن

أخبرنا عمي الإمام الحافظ أناأبو عبد الله الفراوي وأخبرنا أستاذي الإمام أبو المعالي مسعود أنا أبو محمد بن عبد الجبار قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البهيقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(أريتك في المنام مرتين أرى أن رجلا يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف فأراك فأقول إن كان هذا من عند الله يمضه)

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٤٨

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٥٦

اتفق الأئمة على صحته فرواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩ ب) في صحيحه عن معلى عن وهيب بمعناه ورواه مسلم من حديث هشام أيضا." (١)

"قال حبان بن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه أرجى آية في كتاب الله فقال أبوبكر إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه أبدا

قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل (٢٧ أ) زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري قال ما علمت أوما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك

قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس احتملته الحمية

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري كان كبير القدر وافر العلم عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وهم من الفقهاء السبعة ومن حديث علقمة بن وقاص كلهم عن أم المؤمنين الصديقة رضي الله عنها رواه البخاري في صحيحه عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب." (٢)

"الحديث الحادي عشر

وبالإسناد قال أبو بكر البهيقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجنيد نا أحمد بن نصر نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عبد الجبار بن الورد عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن أم سلمة قالت

(ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين وضحكت عائشة فقال لها انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت ثم التفت إلى علي وقال يا علي إن وليت من أمرها شيئا فارفق بها)

هذا حديث حسن من رواية أم سلمة هند زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن حذيفة بن اليمان أنه أخبر أبا الطفيل بمسير إحدى زوجات ٢٩ أ) النبي صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين في كتيبة وحذيفة مات قبل مسيرها والغالب أنه لا يقوله إلا عن سماع

وفي هذا الحديث دلالة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم فيما أخبر أنه سيكون فكان كما قال وذلك دليل على صدقه فيما أخبر عنه من أمور الآخرة والله أعلم

الحديث الثاني عشر

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٥٨

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٦٨

وبالإسناد أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا." (١)

"الفهم نا محمد بن سعد أنا حجاج بن نصير نا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ماهن يا أم المؤمنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري وأنزل الله براءتي من السماء وجاءه جبريل بصورتي من السماء في حريرة وقال تزوجها فإنها امرأتك وكنت اغتسل أنا وهو في إناء واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري (٣٣ أ) وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه غيري وقبض الله روحه وهو بين سحري ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي

هذا حديث حسن من حديث أبي محمد ويقال أبوعبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكرالصديق رضي الله عنه

وقد صح أن عائشة رضي الله عنها خصا بهذه الأشياء ذلك وورد في الصحاح نعم روى بعض الأحاديث أنه اغتسل وأم سلمة من إناء واحد وكلاهما يحمل على الغالب ويكون ذلك مع أم سلمة مرة واحدة لا متكررا جمعا بين الروايتين والله أعلم." (٢)

"الحديث التاسع عشر

أخبرنا أستاذي الإمام قطب الدين أبو المعالي رحمه الله (٣٣ ب) أنا عبد الجبار البيهقي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الجزروذي وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي نا أبو محمد يحي بن منصور نا جعفر بن محمد بن الحسين

(ح) قال أبو بكر البيهقي وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن إسحاق السراج قالا نا يحي ين يحي أنا سليمان بن بلال عن يحي بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول

قالت عائشة وارأساه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك قالت عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى اله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنيون فقلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون

٣٤ - أ) هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد القاسم عن عمته أم المؤمنين وثابت من رواية أبي سعيد يحي بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهيل

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٧١

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٧٨

أخرجه البخاري في صحيحه عن يحيي بن يحيي وقال

يأبى الله ويدفع المؤمنون." (١)

"وأخرج مسلم أيضا قوله صلى الله عليه وسلم

(ادعي لي أباك أو أخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن أو يقول قائل ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر)

ولا يسوغ لأحد أن يطعن في هذا الحديث ويقول لو كان ذلك صحيحا لنقله غير عائشة كغيره من الأحاديث فنقول السبب في أن غير عائشة لم ينقل هذا ولا مثله أن ذلك كان في حال مرضه وانقطاعه في بيت عائشة رضي الله عنها كما قيل إنه لم يشهد وفاته صلى الله عليه وسلم غيرها والملائكة وقد أظهر الله صدقها ومعجزة نبيه بكونه أخبر عن شيء لم يكن فكان كما أخبر وفي هذا دليل على جواز العهد للخلفاء أعاذنا الله من الطعن في أئمة وأمهات المؤمنين وبالله العون والتوفيق

الحديث العشرون

(٣٤ ب) وبالإسناد أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا مرحوم بن عبد العزيز نا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس أنه أتى عائشة فقالت

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر بحجرتي ألقى إلي الكلمة يقر بها عيني فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فعصبت رأسي ونمت على فراشي فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مالك يا عائشة فقلت أشتكي رأسي فقال بل أنا وارأساه أنا الذي أشتكي رأسي وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض فلبثت أياما وجيء به يحمل في كساء بين أربعة فأدخل." (٢)

"– الحديث الحادي والثلاثون

–

وبالإسناد نا ابن سعد نا محمد بن عمر نا موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن أمه عمرة عن عائشة قالت

يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لايبلغه شرف إن الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القرآن وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن حوله أسرعكن بي لحوقا أطولكن باعا فبشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة لحوقها به وهي زوجته بالجنة

هذا حديث حسن عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٧٩

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٨٠

وقد روي

أطولكن يدا قالت فكنا نقدر بين (٤٤ أ) أيدينا فلما ماتت زينب عرفنا أنه يريد الصدقة

كل ذلك وقع إلي مسندا وقيل إن سودة هي المتوفاة بعده والدعاء بسرعة اللحوق كان لها إلا أن هذا أشهر وأوضح." (١)

"عبد الرحمن با ع ماله بكيدمة وهو سهمه من بني النضير بأربعين ألف دينار فقسمه على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

هذا حديث غريب من حديث عوف بن الحارث أبي الطفيل المدني عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن عبد الرحمن التميمي وقد روي عاليا من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد عنه والله أعلم

وإنما سمي بارا لأنهن أمهات المؤمنين فكان كالبار بأمه

الحديث السادس والثلاثون

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي والشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن الأمين قالا أنا أبو القاسم هبة (الله) بن الحصين أنا أبو طالب محمد بن محمد غيلان أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (٤٨ ب) الشافعي نا إسحاق بن ميمون الحربي نا أبو غسان نا فضيل عن عط عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة رضي الله عنها قالت

نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قلت يارسول الله ألست من أهل البيت قال إنك إلى خير إنك من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت." (٢)

"نمير عن روح وعبد الله بن نافع وعن إسحاق بن إبراهيم عن روح بن عبادة كلاهما عن مالك هكذا والله أعلم

هذا ما تيسر جمعه من مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الأهل والآل واختلفوا في أن زوجاته هل هن من آله أم لا

وانما خرجت بعض الاحاديث من الصحيحين تبركا بذلك وإن كان أرباب الصنعة لا يعتادونه (٥٣ ب) ولكن المقصود متن الحديث دون غيره

وأسأل الله العظيم التوفيق في كل قول وفعل وأن يصلي على محمد وعلى آله أجمعين وأن يرضى عن أئمة الدين وقادة المسلمين إنه جواد كريم وحسبنا الله ونعم الوكيل." (٣)

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٩٦

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/١٠٥

(٣) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/١١١

". . . . .

السنة، موافقة لأمر الله تعالى وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطا بين الإفراط والتفريط، كما قال الإمام الحاوي – رحمه الله– موضحا هذه العقيدة: "ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، وببغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان". الطحاوية مع الشرح ص ٤٦٦.

وإن من صميم هذه العقيدة الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما وقع بينهم من خلاف، واعتقاد أن كلا منهم مجتهد في ما خالف فيه الآخر، والكل مأجور على اجتهاده. ومن ذلك ما حصل بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، من خلاف آل إلى الاقتتال بينهما، فأهل السنة يرون أن عليا رضي الله عنه مجتهد مصيب فله أجر اجتهاده وأجر إصابته، وأما معاوية رضي الله عنه فمجتهد مخطئ، له أجر اجتهاده ومغفور له خطؤه، وحبهم جميعا هو ما ندين الله تعالى به، لأن في ذلك الفوز والفلاح كما قال الإمام أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف وأصحاب الحديث ص ١٢٩: "فمن أحبهم وتولاهم ودعا لهم ورعى حقهم وعرف فضلهم فاز مع الفائزين، ومن أبغضهم، ونسبهم إلى ما تنسبهم إليه الروافض والخوارج لعنهم الله، فقد هلك مع الهالكين". ويقول الإمام الذهبي –مبينا ما يجب أن نتعامل به مع الصحابة رضوان الله عليهم، والأحداث التي ارت بينهم: "كما تقرر الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين، وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب، وهذا فيما بين أيدينا وبين علمائنا، فينبغي طيه وإخفاؤه، بل إعدامه، لتصفوا القلوب، وتتوفر على حب الصحابة، والترضي عنهم، وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء، وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف، العري عن الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا الله تعالى حيث يقول: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالأيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾ . سورة الحشر/١٠. فالقوم لهم سوابق وأعمال مكفرة لما وقع منهم، وجهاد محاء، وعبادة ممحصة، ولسنا ممن يغلو في أحد منهم، ولا ندعي فيهم العصمة، نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض، ويقطع بأن أبا بكر وعمر أفضل الأمة، ثم تتمة العشرة المشهود لهم بالجنة، وحمزة، وجعفر، ومعاذ، وزيد، وأمهات المؤمنين، وبنات النبي صلى الله عليه وسلم، وأهل بدر مع كونهم على مراتب، ثم الأفضل بعدهم مثل أبي الدرداء، وسلمان الفارسي،." (١)

"ق ١٦ (ب)

ابن طلحة النعالي قراءة عليه ، أنبأ القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة عشر وأربعمائة ، أنبأ إسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضل قرئ عليه وأنا أسمع ، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا حجاج بن محمد ، قال ابن جريج ، أخبرني يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي ، أن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٨

أخبره ، أن أم سلمة أخبرته (أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا ، فلما بلغ تسعا وعشرين يوما غدا عليهن أو راح ، فقيل له: حلفت يا نبي الله أن لا تدخل عليهن شهرا ، قال: إن الشهر يكون تسعا وعشرين يوما) . هذا حديث صحيح من حديث ابن جريج أخرجاه في الصحيحين من حديثه ، وقع لنا بدلا عاليا ، فرواه مسلم عن هارون الجمال ، عن حجاج ، ولله الحمد والمنة.

٣- أخبرنا أبو بكر أحمد ، أنبأ أبو عبد الله الحسين ، أنبأ أبو القاسم الحسن ، أنبأ إسحاق ، ثنا أحمد ، ثنا حجاج بن محمد ، قال ابن جريج ، أخبرني المغيرة بن حكيم ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر ، أنها أخبرته عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: (أعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ، ثم خرج فصلى وقال: إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي) . هذا أيضا من الأحاديث الصحاح الأبدال ، وهو من أفراد مسلم أخرجه عن هارون الجمال أيضا ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج.

٤- أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق قراءة عليه سنة إحدى وستين وخمسمائة ببغداد ، أنبأ الفضل عبد." (١)

"شيخ رابع

١٥- أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن علي بن محمد الصوفي [الشيباني المقدسي] رحمه الله، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس قراءة عليه، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد [العذري] البيروتي، أخبرنا عقبة -هو ابن علقمة المعافري- أخبرنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني محمد بن أبان، حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها:

-[٧٤]-

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من نذر أن يعصي الله فلا يعصه)) .." (٢)

"حدثني بذلك الفقيه المفتي أبو الحسن علي بن الحسين في منزله بمدينة فاس سنة ثلاث وسبعين وفيها مات.

حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون سنة إحدى وخمس مائة، أنبأنا الحافظ أبو ذر عبد بن حميد الهروي، نا الناقد أبو الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم محمد بن حبان.

وأما حديث أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: فقرأته بجامع قرطبة على بقية مشايخها المسند المؤرخ القاضي بمدينة أركش، أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال وذلك في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وخمس مائة

ثنا الشيخ الفقيه أبو محمد بن عتاب قراءة عليه في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مائة.

---

(١) بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث لابن قدامة-مخطوط (ن) موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٣٠

(٢) مشيخة السهروردي السُّهْرَوَرْدي ص/٧٢

قال المصنف: ثم قرأته على الشيخ المحدث اللغوي المحوز لقصب السبق في كل خير أبي بكر محمد بن خير، وصححت ألفاظه، وحدثني به عن الفقيه أبي محمد بن عتاب إجازة له، سنة ثماني عشرة وخمس مائة، أنا." (١)

"الناس، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول: قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة، وصار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا وشمالا إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلا، مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر رضي الله عنه يد عبد الرحمن ابن عوف فقدمه، فمن يلي عمر قد رأى الذي رأيت، وأما أواخر المسجد فإنهم لا يدرون، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون: سبحان الله سبحان الله.

فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة، فلما انصرفوا قال: يا ابن عباس، انظر من قتلني؟ فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة، قال الصانع؟ قال: نعم، قال: قاتله الله، لقد أمرت به معروفا، وقال: الحمد الله الذي لم يجعل منيتي على يد رجل يدعي الإسلام، واحتمل إلى بيته، فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل ذلك.

فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه، فأتي بنبيذ فشربه، فخرج من جوفه ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جوفه، فعرفوا أنه ميت، فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه، وجاء شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقدمك في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم الشهادة، قال: وددت أن ذلك كان كفافا لا علي ولا لي، فلما أدبر رأى رداءه يمس الأرض، قال: ردوا علي الغلام، قال: يا ابن أخي، ارفع ثوبك فإنه أتقى لربك وأنقى لثوبك، يا عبد الله بن عمر، انظر ما علي من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه، قال: إن وفى له مال آل عمر، فأده من أموالهم، وإلا فاسأل في بني عدي بن كعب فإن لم تف أموالهم فاسأل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عمر عليك السلام —ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا– وقل: يستأذن عمر ابن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم واستأذن، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك السلام عمر بن الخطاب ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي ولأوثرنه به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه." (٢)

"فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنت، فقال: الحمد لله، ما كان أهم إلي من ذلك، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم سلم وقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين. وجاءت أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها والنساء معها، فلما رأينها قمنا، فولجت عليه فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم، فسمعنا بكاءها من داخل، فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أجد أحدا أولى وأحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر —أو الرهط– الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف، وقال: أشهد يا عبد الله بن عمر ليس لك من الأمر شيء، وأوصي

(١) ما وضح واستبان في فضائل شهر شعبان ابن دحية ص/٣٣

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٤٣

الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين، أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرا، الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم، أن يقبل من محسنهم، وأن يعفو عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا، فإنهم ردء الإسلام وجباة المال وغيظ العدو، ولا يأخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيرا، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن يأخذ من حواشي أموالهم، ويرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم، أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلى طاقتهم.

فلما قبض رضي الله عنه، خرجنا به فانطلقنا نمشي، فسلم عبد الله بن عمر وقال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت: أدخلوه، فأدخل موضعا هناك مع صاحبيه)) .

قلت: وباع عبد الله بن عمر دارا لعمر بن الخطاب ومالا له بالغابة، ثم قضى دين أبيه، وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وكانت خلافته عشر سنين." (١)

"٤٠ - أخبرنا أبو بكر أحمد، أنبا أبو عبد الله الحسين، أنبا أبو القاسم الحسن، أنبا إسحاق، ثنا أحمد، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني المغيرة بن حكيم، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، أنها أخبرته، عن عائشة، أم المؤمنين أنها قالت: أعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد، ثم خرج فصلى، وقال: ﷺ«إنه لوقتها، لولا أن أشق على أمتي» .

وهذا أيضا من الأحاديث الصحاح الأبدال، وهو من أفراد مسلم، أخرجه عن هارون الحمال أيضا، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج." (٢)

"عليه السلام أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سعيد بن منصور، ثنا نفيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: من تزين للناس بغير ما يعلم الله عز وجل شانه الله.

٣٢٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أيوب المخرمي، ثنا صالح بن مالك الأزدي، ثنا ابن عمر البزار، ثنا علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن قال: سمعت عثمان بن عفان يقول على منبر

ق ١٣٦٧ (أ)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كانت له سريرة صالحة أو شيبة نشر الله منها رداء يعرف به)

٣٢٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان ببغداد قال: أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عمر بن مدرك، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة أم المؤمنين قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من صلى ثنتي عشرة ركعة بالليل والنهار تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة،

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٤٤

(٢) بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث المقدسي، ضياء الدين ص/٤١

قالت: قلت وما هن يا رسول الله، قال: ركعتين قبل الفجر، وأربع قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب)

٣٣٠- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران قال: أنبأ أبو علي الصفار، ثنا سعدان، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.." (١)

"٥٤ - وبه: حدثنا الأنصاري، قال حميد: حدثناه، عن أنس، قال: "كان يسوق بهم رجل، يقال له: أنجشة **بأمهات المؤمنين**، قال: فاشتد بهم السير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أنجشة، ﷺرويدك، ارفق بالقوارير "." (٢)

"٦- أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الصوفي وأبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سبط حسين بن منده الأصبهانيون قراءة عليهم بأصبهان قالوا أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ قراءة عليه ونحن نسمع قال الصيدلاني: وأنا حاضر أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ نا أبو بكر ابن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن عبد الله بن كناسة نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ فيغسل يديه من الجنابة ثم -[٣٧٠]- يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يخلل شعره بالماء ثم يفيض عليه ثلاثا بيديه ثم يغتسل)) .

هذا حديث صحيح ثابت متفق على صحته من حديث أبي المنذر ويقال: أبو بكر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي المدني عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير عن خالته **أم المؤمنين** حبيبة حبيب الله المبرأة أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، رواه البخاري في الطهارة عن أبي محمد عبد الله بن يوسف التنيسي الدمشقي الأصل عن أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام دار الهجرة، وعن عبدان، عبد الله بن عثمان عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، وأخرجه مسلم في الطهارة عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي عن أبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي الكوفي، وعن أبي كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني -[٣٧١]- الكوفي عن أبي هشام عبد الله بن نمير الكوفي وعن أبي الحسن علي بن حجر بن إياس السعدي عن أبي الحسن علي بن مسهر الكوفي، وعن أبي عثمان عمرو بن محمد الناقد عن أبي عمرو معاوية بن عمرو الأزدي عن أبي الصلت زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، وعن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي وأبي رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني البلخي عن أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي، وعن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه، ووقع لنا بحمد الله عاليا، فكأن شيخ شيخي سمعه من مسلم في روايته عن الناقد وحدث به عنهما في باقي الطرق.." (٣)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٩٥

(٢) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد المقدسي، ضياء الدين ص/٦٥

(٣) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي ابن خَلِيل ص/٣٦٩

"الصلاة؟ فضربوا بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتوني، سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلما أحسن تعليما منه، ما سبني ولا كهرني ولا ضربني، قال: ((إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التكبير والتسبيح وقراءة القرآن والتحميد، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم))
.

حديث صحيح، من حديث أبي محمد عطاء بن يسار مولى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، عن معاوية بن الحكم السلمي.

أخرجه مسلم بن الحجاج، في كتاب الصلاة والطب، عن محمد بن الصباح وأبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء به.

وعن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير بإسناده نحوه.

وفيه ذكر الكهان والخط وقصة الجارية.

ووافق أبان العطار في متنه دون الزيادة كما سقناه: أيوب بن أبي تميمة وغيره.

وقد رواه حجاج بن أبي عثمان الصواف، وشيبان النحوي، وحرب بن." (١)

"أحسن تعليما منه، ما سبني ولا كهرني ولا ضربني، قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التكبير والتسبيح وقراءة القرآن والتحميد، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، حديث صحيح، من حديث أبي محمد عطاء بن يسار، مولى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، عن معاوية بن الحكم السلمي.

أخرجه مسلم بن الحجاج، في كتاب (الصلاة) و (الطب) ، عن محمد بن الصباح وأبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء به.

وعن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير بإسناده نحوه.

وفيه ذكر الكهان والخط وقصة الجارية.

ووافق أبان العطار في متنه دون الزيادة كما سقناه: أيوب بن أبي تميمة وغيره.

وقد رواه حجاج بن أبي عثمان الصواف، وشيبان النحوي، وحرب بن شداد، وهمام بن يحيى، فرووه عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن يسار، عن معاوية.

وروى مالك بعض هذا الحديث؛ قصة الجارية حسب، فقال: هلال بن أسامة.

وروى عنه فليح بن سليمان، فقال: هلال بن علي، ووافق يحيى بن أبي كثير على تسمية هلال بن أبي ميمونة: زياد بن سعد، إلا أن مالكا، رحمه الله، يقول: عمر بن الحكم بدل معاوية، وهو مما أخذ عليه." (٢)

"قال: أخبرني أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي، بها قرية من قرى مرو، ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن مهدي بن عيسى إملاء، ثنا أبو أحمد محمد بن رزام، ثنا محمد ابن أيوب الهنائي، ثنا حميد بن أبي حميد، عن عبد الرحمن

---

(١) المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبري ابن مسلمة الأموي ص/٢٢٠

(٢) المشيخة البغدادية للأموي ت بشار ابن مسلمة الأموي ص/٦٢

بن دلهم، عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((من حفظ على أمتي حديثا واحدا كان له أجر أحد وسبعين صديقا نبيا)) . لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الطريق. ولو إستقصيت هذا الباب في فضل التبليغ عنه والرواية لإضجرت وأطلت فإن هذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بألفاظ مختصرة ومطولة، ورواها عنه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري، وزيد بن ثابت، وجبير بن مطعم، وأبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وأبي بن كعب، والنعمان بن بشير، وعائشة **أم المؤمنين**، وأبو قرصافة، وغيرهم، كلها يتصل لي.

والآن حين نبتدئ بذكر الأربعين، ونروي أحاديثها صحاحا وحسانا، على شرط الكتب الستة: صحيحي أبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين مسلم النيسابوري." (١)

"وقد تسمى باسمه من بعده من التابعين ومن بعدهم جماعة من الرواة، منهم عمران بن حصين الضبي، حدث عن ابن عباس. وعمران بن حصين أبو روية القشيري البصري، حدث عن أبي سعيد الخدري، وعائشة **أم المؤمنين**. وعمران بن حصين الأصبهاني، متأخر، روى عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، روى عنه أبو عتبة.

والحديث صحيح تفرد الإمام أبو الحسين القشيري بإخراجه في صحيحه دون الجماعة. فرواه في الإيمان عن زهير بن حرب، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حاجب بن عمر، عن الحكم. وليس للحكم عن عمران في الصحيح سوى هذا الحديث فوقع لنا بدلا عاليا باعتبار سماعي من ابن طبرزد.

ونختم الأربعين بحديث ختم به الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري كتابه الصحيح، رحمه الله. وهو ما أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني بمرو، وأنا أبو الأسعد القشيري بنيسابور، أنا أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ بهمذان، أنا القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدي، ثنا أبو ذر عمار بن محمد." (٢)

"٨١٢– مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار مولى ميمونة **أم المؤمنين** وكنيته أبو مصعب.

٨١٣– مسلمة بن ثابت أبو سعيد.

٨١٤– مكي بن إبراهيم أبو السكن البلخي.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا دعلج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهي عنهما وأعاقب عليهما متعة." (٣)

"علي الهاشمي، أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو الحسن علي بن الجعد الجوهري، أخبرنا سفيان الثوري عن علي بن الأقمر عن أبي

---

(١) الأربعون للبكري الصّدْر البَكْري ص/٥١

(٢) الأربعون للبكري الصّدْر البَكْري ص/١٦٦

(٣) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/١٧٠

حذيفة عن عائشة قالت: حكيت إنسانا فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –:

((ما يسرني إني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا)) .

قال الدراقطني: قال لنا أبو القاسم: أخبرت عن أحمد بن حنبل ويحي بن معين أحدهما أو كلاهما قال:.. .. أبي حذيفة سلمة بن صهيبة وكان من أصحاب عبد الله بن مسعود.

قال الدارقطني: ((هذا حديث غريب من حديث أبي حذيفة سلمة بن صهيبة الأرحبي عن عائشة **أم المؤمنين** –رضي الله عنها– تفرد به علي بن الأقمر عنه ولا نعلم حدث به عنه غير سفيان الثوري وهو عندنا بعلو عنه وأبو حذيفة هذا روى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعائشة **أم المؤمنين** –رضي الله عنهم– روى عنه أبو إسحاق السبيعي وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي وعلي بن الأقمر)) .

سمعت شيخنا الحافظ أبا الحسن ابن المقدسي –رحمه الله تعالى– قراءة عليه يقول: سمعت أبا طاهر الحافظ يقول: سمعت أبا الفضل." (١)

"السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين، السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات **أمهات المؤمنين**، السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين، السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، وسائر عباد الله الصالحين.

جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا ورسولا عن أمته، وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون، وكلما غفل عن ذكرك الغافلون، وصلى عليك في الأولين، وصلى عليك في الآخرين، أفضل وأكمل وأطيب ما صلى على أحد من الخلق أجمعين، كما استنقذنا بك من الضلالة، وبصرنا بك من العماية والجهالة، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله، وأمينه وخيرته من خلقه، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في الله حق جهاده.

اللهم آته نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون، وخصه بالمقام المحمود، والوسيلة والفضيلة، والدرجة الرفيعة، ونهاية ما ينبغي أن يأمله الآملون. آمين آمين)) .

ومن ضاق وقته عن قول ذلك، أو عن تحفظه، فليقل ما تيسر منه.

قال لنا شيخنا أبو عمرو رحمه الله: والذي بلغنا عن ابن عمر وغيره رضي الله عنهم من السلف الأولين؛ الاقتصار والإيجاز في هذا جدا.

فعن مالك رحمه الله إمام أهل المدينة –وناهيك به خبرة بهذا الشأن– أنه قال في رواية ابن وهب عنه: يقول المسلم: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

ورويناه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا قدم من سفر دخل المسجد، ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه.." (٢)

---

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي الرشيد العطار ص/١٠٠

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/٤٧

"الكتاب: مشيخة دانيال - مخطوط

المؤلف: دانيال بن منكلي بن صرفا الكركي

المتوفى: ٦٩٦ هـ

تخريج: محمد بن محمد بن الحسين بن عبدك الكنجي

[ل٢- أ] / مشيخة

دانيال بن منكلي بن صرفا الكركي

الفضائل

لقاضي القضاة أبو الفضائل دانيال بن منكلي بن صرفا الكركي

أدام الله أيامه

تخريج

محمد بن محمد بن الحسين بن عبدك الكنجي

[ل٢- ب] / بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين وخيرة الله من خلقه وخاتم النبيين، صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته البررة المنتخبين، وعلى أزواجه الطاهرات **أمهات المؤمنين** وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن الإمام الصدر الفاضل الأوحد قاضي القضاة ضياء الدين أبو الفضائل دانيال أدام الله رفعته وشيد منعته ممن طهرت مناقبه واشتهرت مكارمه ومواهبه وشاع حسن تحصيله له للعلوم لاسيما علم الحديث النبوي وأخذه عن شيخ ثقة مرضي وقد سألني أن أخرج له مشيخة من أصول سماعاته ومشهور رواياته عن المشايخ الثقات والسادة الهدات وثبوته عند الأئمة الثقات [ل٣- أ] / فبادرت إلى إجابة سؤاله وإظهار الجميل من فضائله وأفضاله راجيا من الله جزيل الثواب والله الهادي إلى الصراط المستقيم ولا حول ولا قوة إلا به العلي العظيم.

شيخ آخر:." (١)

"جريج، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، قال: انطلق أبي أبو بكر وعبد الرحمن بن الحارث حتى دخلا على أم سلمة وعائشة - رضي الله عنهما، فقالتا: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصبح جنبا من غير احتلام

---

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/١

أو غير حلم، ثم يغتسل، فيصوم ".

فانطلقا أبو بكر وأبوه إلى مروان، فأخبراه، فقال: " عزمت عليكما لما انطلقتما إلى أبي هريرة فحدثتماه، فانطلقا إلى أبي هريرة - رضي الله عنه فحدثاه، فقال: هما أعلم مني ".

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أم المؤمنين أم." (١)

"يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي، عن أم المؤمنين ولم يسمها، بمعناه. فوقع لنا عاليا. ومن حيث العدد كأنه مشايخي سمعوه من مسلم وصافحوه به ولله الحمد والمنة.

وأخرجه ابن ماجه في " الفتن " من " سننه " عن أبي موسى هارون بن عبد الله البزاز المعروف بالحمال، كما أخرجناه، فوفقناه بعلو.." (٢)

"الكتاب، عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي الكوفي، عن حفص بن غياث كلاهما، عن سليمان التيمي كما أخرجناه، فوقع لنا عاليا.

(١٤ / ٢١٤ / ٤٥٩) - وبه قال الأنصاري، قال ثنا حميد: حدثناه عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان يسوق بهم رجل يقال له أنجشة بأمهات المؤمنين قال: فاشتد بهم السير، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " رويدك." (٣)

"- صلى الله عليه وسلم - يقبلني وأنا صائمة ".

كذا وقع في هذه الرواية.

هذا حديث صحيح من أحاديث أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - رواه عنها جماعة منهم ابن أخيها أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد، وأبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ومن حديثهما أخرجناه وانفرد مسلم بإخراجه في " الصوم " من حديثهما.." (٤)

"قالت أم المؤمنين، قال أبو هلال: أحسبه قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله، إن وافقت ليلة القدر بما أدعو؟ قال: ((قولي: اللهم إني أسألك العفو والعافية)) .

رواه الترمذي، وابن ماجه، والنسائي.

وفي بعض روايات النسائي، عن يونس، عن ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن مرزوق، عن أبي مسعود الجريري، عن ابن بريدة، عن عائشة، فكأن شيخا سمعه من صاحب النسائي.

الشيخ الثالث والأربعون

أخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني، قراءة عليه وأنا أسمع، أخبركم الشيخ المعمر عمر بن

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٥٠٥/١

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٨٨٠/٢

(٣) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٨٩٣/٢

(٤) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٣٩٣/٢

محمد البغدادي، أخبرنا أبو القاسم بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا الحارث، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم.." (١)

"٣٤ – أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل، أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا عبد الله هو ابن إبراهيم البزاز، ثنا إبراهيم هو أبو مسلم الكشي، ثنا الأنصاري، قال حميد، حدثناه عن أنس، قال: كان يسوق بهم رجل، يقال له: أنجشة، بأمهات المؤمنين، قال: فاشتد بهم السير، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: «يا أنجشة رويدك، ﷺارفق بالقوارير»." (٢)

"هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

ومحمد بن السائب بن بركة من أهل مكة، وثقه يحي بن معين، وترجمه عن أمه عن عائشة ترجمة حسنة محفوظة.

أخرجه ابن ماجه، والترمذي، وصححه.

وقد روى مسلم هذا الحديث بطوله في كتاب ((الفضائل)) من ((مسنده الصحيح)) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، عن عمارة بن غزية الأنصاري النجاري ثم المازني، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن الصديقة بنت الصديق أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر بن عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر أخي عثمان، وجد ثمان أولا: عمرو وآلية البيت أخي عامر وعبد مناف، وأولاد كعب أخي حارثة بن سعيد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أم المؤمنين، وحبيبة رسول رب العالمين.

فباعتبار العدد إليها –رضي الله عنها– فكأني شافهت به الإمام الناقد أبا الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم المضري القيسي الهوزاني العامري القشيري.

قشير بن كعب أخو عقيل وجعدة والحريش، أولاد كعب أخي كلاب وكليب، وهما من ولد البكاء واسمه ربيعة، أولاد ربيعة أخي هلال.." (٣)

"نزيل أصبهان، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا عبدة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله يصبح جنبا من الوقاع، لا من الاحتلام ثم يتم صومه)) .

رواه ابن ماجه في ((الصوم)) عن [علي] بن محمد، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن أبي عبد الله نافع بن عبد الله مولى ابن عمر، عن أم المؤمنين أم سلمة.

ورواه النسائي في ((الصوم)) أيضا، عن أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني اليونيني، شرف الدين ص/٨٥

(٢) أربعون حديثا تساعية الإسناد ابن دقيق العيد ص/٧٢

(٣) جزء فيه مصافحات مسلم النسائي للدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/٢٥٦

عبد ربه عن أبي عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن مولى أم سلمة، ولم يسمه، واسمه نافع أيضا، عن أم سلمة رضي الله عنها.

ونافع هذا غير نافع مولى بن عمر الذي رويناه عنه.

فباعتبار العدد إلى أم سلمة كأني في رواية عبد ربه في طريق النسائي سمعت منه، وصافحته به، ولله الحمد والمنة.." (١)

"شديدا» .

عبيد الله بن إياد بن لقيط، كنيته: أبو السليل، السدوسي، الكوفي، وثقه وأباه إيادا يحي بن معين، وروى لهما مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وثم آخر يكنى أبا السليل وهو: ضريب بن نقير القيسي، قيس ثعلبة، البصري، وروى له الجماعة إلا البخاري، لا أعلم لهما ثالثا.

. حديث أم المؤمنين أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية.

هل تعرف المصيبة العظمى؟

٨٦ – كتب إلينا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد البغدادي قال أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي إجازة إن لم يكن سماعا، أنا أبو طلحة بن المنذر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، أنا أبو عبد الله محمد بن ماجه الحافظ، ثنا الوليد بن عمرو بن سكين، ثنا أبو همام، ثنا موسى بن عبيدة، ثنا مصعب بن محمد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا بينه وبين الناس، أو كشف سترا، فإذا الناس يصلون وراء أبي بكر . رضي الله عنه . فحمد الله على ما رأى من حسن حالهم، ورجاء أن يخلفه الله فيهم بالذي رآهم،." (٢)

"١٧– وأخبرنا ابن اللتي قراءة عليه وأنا حاضر في سادس عشر ذي القعدة المذكور وإجازة: أخبرنا أبوالمعالي المبارك بن الحسين بن الحسن البقلي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٥٥٠: أخبرنا أبوالمعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار البقال: أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز: حدثنا أبومحمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدي: حدثنا أبومحمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي: حدثنا داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان أبوسليمان: حدثنا عباد بن كثير، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس،

أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله عنهم فقال: يا أم المؤمنين، أرأيت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده، وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده، أيهما أحب إليك؟ قالت:

---

(١) جزء فيه مصافحات مسلم النسائي للدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/٢٧٣

(٢) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/٩٠

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألت فقال: «أحسنهما عقلا» فقلت: يا رسول الله، إنما أسألك عن عبادتهما؟ فقال: «يا عائشة، إنما يسألان عن عقولهما، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة» .." (١)

" ٩٠ -: ٣١٦ وبالإسناد إلى أبي بكر الشافعي، قثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا يزيد بن هارون، أنا الحجاج بن أرطاة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء» .

رواه الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه، عن أبي خالد يزيد بن هارون الواسطي، به، فوقع لنا موافقة عالية." (٢)

"١٦٦ -: ٤٢٠ وبالإسناد إلى البغوي، قثنا يعقوب الدورقي، قثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن محمد بن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة: أنه سألها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا، ثم يصوم؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«يصبح جنبا من غير احتلام، ثم يصوم» .

حديث صحيح متفق عليه من حديث أم سلمة، هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين رضي الله عنها، رواه عنها جماعة منهم: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، وأبو أيوب سليمان بن يسار المدني الفقيه، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ونافع مولى أم سلمة.

أما حديث أبي بكر بن عبد الرحمن، فأخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما من طرق.

وأما حديث سليمان بن يسار، فانفرد مسلم بإخراجه، فرواه عن أحمد بن عثمان النوفلي البصري، عن أبي عاصم النبيل به، فوقع لنا بدلا عاليا.

وأما حديث نافع مولى أم سلمة، فرواه النسائي في الصوم من سننه، عن أبي علي أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، عن أبيه، عن أبي سعيد إبراهيم بن طهمان الهروي، عن الحجاج بن الحجاج الأسلمي الباهلي، عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري البخاري، عن أبي عياض، عن أبي محمد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن نافع مولى أم سلمة.

فباعتبار العدد كأني سمعته من أبي عبد الرحمن النسائي نفسه، ولقيته وصافحته، ووقع لنا عاليا بحمد الله ومنه." (٣)

"يساره وعرفة عن يمينه وقال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة

٥٥ - وبه عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة وشريح بن أرطاة

أنهما ذكرا عند عائشة رضي الله عنها القبلة للصائم فقال أحدهما سلها ثم قال لم أكن لأرفث عند أم المؤمنين فقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه

---

(١) جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثا الحسن بن عمر الكردي ص/١١١

(٢) مشيخة ابن جماعة، بدر الدين ص/١٣٩

(٣) مشيخة ابن جماعة، بدر الدين ص/٢٣٨

أخرجهما النسائي عن الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني الفقيه

فوقع لنا من الموافقات العوالي

٥٦ - وبه إلى الحسين بن يحيى القطان نا علي بن إشكاب نا أبو." (١)

"محمد بن مقلد الدمشقي، قال الأول: أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسين السمناني، وقال الثاني: أنا عمر بن إبراهيم التنوخي قالا: أنا الإمام أبو الحسن الواحدي: ومنها:

٢٠٩ - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، قال: ثنا عبد الرحيم بن شعيب، أنا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال عمر، رضي الله عنه: " وافقني ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟ فأنزل الله، عز وجل: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ ، وقلت: يا رسول الله، يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فأنزل الله آية الحجاب " وذكر الحديث كذا وقع في هذه الرواية مختصرا

وقد أخبرناه أعلى منها بدرجتين كاملا، القاسم بن مظفر، بقراءتي، قال: أنا علي بن المقير، وأنا في الرابعة، أنا نصر بن نصر، ومحمد بن عبيد الله، قالا: أنا علي بن البسري، أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا ابن خداش، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وزياد بن أيوب، واللفظ ليعقوب، قالوا: ثنا هشيم بن بشير، ثنا حميد، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: " وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ فأنزل الله، عز وجل: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ ، وقلت: يا رسول الله، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن، قال: فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نساؤه في الغيرة، فقلت لهن: ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾ ، فنزلت كذلك " متفق عليه من." (٢)

"الحديث الثاني عشر

أخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الدمشقي بقراءتي عليه بالقاهرة قلت له أخبرك أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي قال أخبرنا الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن العريان الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر الحساني قالا أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي قال أخبرنا أبو إسحاق بن عمر البرمكي قراءة عليه وأنا أسمع في الرابعة ح

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم الجزري قال أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال أخبرنا أبو إسحاق البرمكي سماعا عليه قال أخبرنا أبو محمد بن ماسي قال

---

(١) مشيخة أبي بكر بن عبد الدائم البِرْزالي، علم الدين ص/٨١

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢/٥٠٨

أخبرنا أبو مسلم الكجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حميد حدثناه عن أنس رضي الله عنه قال كان يسوق بهم رجل يقال له أنجشة **بأمهات المؤمنين** قال فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنجشة رويدك أرفق بالقوارير

هذا حديث صحيح متفق عليه من طرق فرواه البخاري عن مسدد." (١)

"أحمد ابن البسري، قال: أنا أبو طاهر المخلص، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، سمع أم سلمة تقول: ((ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش الذي يخسف بهم، فقالت أم سلمة: لعل فيهم المكره، قال: إنهم يبعثون على نياتهم)) .

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي، وابن ماجه، عن نصر بن علي، وابن ماجه أيضا عن هارون بن عبد الله، وغيره، كلهم عن ابن عيينة، فوقع لنا موافقة عالية لابن ماجه، وبدلا لثلاثتهم عاليا، ورواه مسلم، عن محمد بن حاتم البغدادي، عن الوليد بن صالح، عن عبيد الله ابن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن ميسرة العامري، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن صفوان بن أمية، عن **أم المؤمنين** رضي الله عنها، ولم يسمعها، فمن حيث العدد كان شيخي في الرواية الثانية، حدث به عن مسلم ولله المنة.

وبه إلى الشافعي، قال: ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا الحجاج -يعني ابن أرطأة- عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي رضي الله عنه قال: ((نهينا عن." (٢)

"الحديث السادس

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر الصالحي، وأبو حفص عمر بن أميلة المزي وغيرهما قراءة قالوا:أخبرنا أبو الحسن علي بن ابن البخاري، سماعا، أخبرنا أبو اليمن اللغوي، وعمر بن طبرزد قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي سماعا في الرابعة، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم البزاز،، حدثنا ابو مسلم الكجي، حدثنا محمد بن عبد الله المثنى الأنصاري حدثنا حميد عن انس بن مالك،رضي الله عنه، قال كان يسوق بهم رجل يقال له أنجشة **بأمهات المؤمنين** قال فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنجشة رويدك ارفق بالقوارير.

هذا حديث صحيح متفق عليه من عدة طرق:

فرواه البخاري عن مسدد عن ابن علية وعن موسى بن إسماعيل عن وهيب وعن مسدد وسليمان بن حرب فرقهما كلاهما عن حماد بن زيد ورواه مسلم عن عمروبن الناقد وزهير بن حرب كلاهما عن ابن علية وعن أبي الربيع الزهراني وحامد بن عمر وقتيبة وأبي كامل أربعتهم عن حماد بن زيد ثلاثتهم عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس،رضي الله عنه،فوقع لنا عاليا بثلاث درجات واتفقا عليه أيضا من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس، رضي الله عنه، ورواه مسلم من رواية هشام

---

(١) الأربعون العشارية للعراقي العراقي، زين الدين ص/١٥٤

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٢٥٩

الدستوائي عن قتادة.

أنشجة: بفتح الهمزة وإسكان النون وفتح الجيم وسين معجمة.." (١)

"وقرأت على الحافظ أبي الفضل بن الحسين قال قرأت على أبي محمد بن القيم أن علي بن أحمد أخبرهم قال أخبرنا عمر بن محمد بن معمر قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أخبرنا علي بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق إملاء قال حدثنا علي بن محمد الفقيه ومحمد بن علي بن إسماعيل قالا حدثنا بكر بن سهل (ح)

وأخبرني به عاليا الحافظ أبو الحسين أيضا قال أخبرنا عبد الله بن محمد العطار قال أخبرنا أبو الحسن السعدي قال أخبرنا محمد بن أبي زيد الكراني في كتابه قال أخبرنا محمود بن إسماعيل قال أخبرنا أبو الحسن بن فاذشاه قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي قال حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت

كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فتلففت بمرطي والله ما كان مرطي قزا ولا خزا ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنا ولا كتانا ولا صوفا قيل فمم كان يا أم المؤمنين قالت كان سداه شعرا ولحمته في أوبار الإبل قالت فطفت فطلبته في حجر نسائه فلم أجده فرجعت فانصرفت إلى حجرتي فإذا به كالثوب الساقط على وجه الأرض وهو ساجد يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيالي وآبي بك فؤادي هذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر لي الذنب العظيم أقول كما قال أخي داود أعفر وجهي في التراب لسندي وحق له أن يسجد سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع رأسه فقال اللهم ارزقني قلبا من الشرك نقيا لا كافرا ولا شقيا ثم سجد فقال أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال." (٢)

"أخبرني أبو العباس أحمد بن عبد القادر بن محمد بن الفخر الدمشقي بها قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن قال أخبرنا المبارك بن محمد في كتابه قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن يحيى قال أخبرنا أحمد بن المظفر قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن العباس بن نجيح قال حدثنا القاسم بن المغيرة الجوهري قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس (ح)

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال أخبرنا أبو العباس الصالحي قال أخبرنا أبو المنجا قال أخبرنا أبو الوقت قال أخبرنا أبو الحسن الداودي قال أخبرنا أبو محمد السرخسي قال أخبرنا إبراهيم بن خزيم قال أخبرنا عبد بن حميد قال حدثني محمد بن خنيس قال حدثنا سعيد بن حسان قال حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله

---

(١) العوالي لشمس الدين الجزري - مخطوط (ن) ابن الجزري ص/٢٩

(٢) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٢٠

عز وجل

هذا حديث حسن غريب

أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار وغير واحد

وابن ماجه عن محمد بن بشار وحده وأبو يعلى عن محمد بن عبد الله بن نمير

وجعفر الفريابي في الذكر عن داود بن مخراق

كلهم عن محمد بن بزيد بن خنيس

فوقع لنا بدلا عاليا من الطريقين

وهو شيخ عبد بن حميد لكنه نسبه في هذه الرواية إلى جده." (١)

"قال العشرون: أنبا الشيخ الإمام المحدث مسند الدنيا أبو الحسن علي بن الإمام العلامة أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، أنبا الشيخان أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان الدارقزي، والإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعد النحوي المقرئ، قالا: أنبا القاضي أبو بكر محمد بن أبي طاهر الكعبي، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الفقيه، أنبا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم.

ح، وأخبرنا أحمد بن حسن البياني، أنبا أبو المنجا بن عمر بن علي بن زيد، أنبا محمد بن عبد الباقي الحاجب، أنبا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، أنبا أبو علي بن شاذان، أنبا شجاع بن جعفر الصوفي، قالا: أنبا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال حميد: حدثناه، عن أنس، قال: "كان يسوق بهم رجل يقال له: أنجشة، **بأمهات المؤمنين**، قال: فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أنجشة رويدك، فأرفق بالقوارير» .

هذا حديث حسن صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده، عن ابن أبي عدي، عن حميد، فوقع لنا بدلا له عاليا، وأخرجه الأئمة من حديث أبي قلابة، وقتادة، وغيرهما، عن أنس، والله أعلم بالصواب

الحديث الثاني والستون

أخبرنا الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن حسن البقاعي الخياط، أنبا عبد الله بن عمر بن علي الجرمي القزاز، أنبا عبد الأول بن عيسى، أنبا أبو الحسن بن محمد الفقيه، أنبا عبد الله بن أحمد، أنبا إبراهيم، أنبا عبيد، أنبا يزيد، أنبا حميد،." (٢)

"وروى أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة سلم الزاهد من كتابه ((الحلية)) عنه حدثنا القاسم بن معن، عن أخته أمينة، عن عائشة **أم المؤمنين** مرفوعا: ((أكثر خرز أهل الجنة العقيق)) .

ثم قال: غريب من حديث القاسم لم نكتبه إلا من هذا الوجه انتهى.

لكنه أورده في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد فوهم؛ إذ ليس بابن ميمون ولا هو سلم بن سالم الزاهد راوي تقديس

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٦٠

(٢) نظم اللآلي بالمائة العوالي ابن حجر العسقلاني ص/٩٩

العدس. نعم ذكر ابن الجوزي في ((الموضوعات)) أن هذا الثاني في طريق حديث عائشة الآخر: ((من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي هو أسعد)) ، وإنما راوي الذي قبله سلم بن عبد الله الزاهد كما ذكره ابن الجوزي في ((الضعفاء)) على الصواب وقال: يروي عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه.

وقال ابن حبان: لا يحل ذكره إلا اعتبارا.

وكذا قال الذهبي في ((الميزان)) وهاه ابن حبان وقال:

حدثنا ابن قتيبة وحاتم بن نصر، ثم ساق الحديث إلى سلم هذا عن القاسم بن معن.." (١)

"وفي الباب عن قتادة بن النعماني وأبي سعيد وابن عباس أما حديث قتادة فأخرجه النسائي في سننه فيه السنة التي بعده، وأما حديث أبي سعيد فأخرجه البزار في مسنده ولفظه من صام يوم عاشوراء غفر له سنته، وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ولفظه من صام يوما في المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما، وهو غريب وإسناده لابأس به.
وأما الحديث الثاني فبالسند إلى البابلي قال: أخبرنا المعمر أبو عبد الرحمن في يومه، أخبرنا الشهاب الحمد بن محمد بن يشبك في يومه، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أبي بكر المشهدي في يومه، أخبرنا السند رضي الدين بن محمد بن محمد المعروف بابن الأوجاقي في يومه، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن اللطيف الربعي في يومه، أخبرنا الفراء أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن جماعة في يومه، أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن عبد الله الختين في يومه، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في يوم عاشوراءوإليه ينتهي التسلسل.
أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي، بقراءتي، أخبرني الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد بدمشق، أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، حدثنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم اليانجي، حدثنا أبو محمد شبيب بن محمد بن أبي عمر، حدثنا سليمان [٧/ب]

بن لونة عن أبي النظر هاشم بن القاسم، حدثنا الأشجعي عن عمرو بن قيس الملائي عن الحر بن الصباح عن هنيدة بن خالد الخزاعي عن حفصة أم المؤمنين، رضي الله عنها، قالت: أربع لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعهن صيام يوم عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر وركعتان قبل الغداة.." (٢)

"أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، أخبرنا عبد البر بن الشحنة، أخبرنا والدي، أخبرنا إبراهيم بن خليل الحافظ، أخبرنا صلاح الدين بن أبي عمر، أخبرنا مسند الآفاق الفخر بن البخاري، أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأبو جعفر بن طبرزد، سماعا عليهما، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عمر بن أحمد الحنبلي، قراءة عليه، وأنا حاضر، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال أخبرنا أبو مسلم الكجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال

---

(١) التعليق الرشيق في التختم بالعقيق للناجي إبراهيم الناجي ص/١٣

(٢) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/١٦

حميد حدثناه عن أنس، رضي الله عنه، قال كان يسوق بهم رجل يقال له انجشة بأمهات المؤمنين قال فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك ارفق بالقوارير.

هذا حديث صحيح عال، أخرجه الشيخان، من طرق، عن أنس، لكن هذه الطريق أعلى من تلك الطرق بثلاث درجات، كما رويناها.
واخرجه الإمام أحمد في " مسنده "، عن [٣٢/أ]

محمد بن أبي عدي، عن حميد، فوقع لنا بدلا عاليا.
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدو بالنساء، كما أن البر بن مالك كان يحدو بالرجال، وإنما عبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقوارير بجامع اللطف وسرعة الإنكسار، وفي الحديث بيان استعمال المجاز، والأمر بالرفق، لا سيما بالنساء.
وقد أخرج أحمد في " مسنده "، والشيخان، كلهم عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله، عز وجل، يحب الرفق في الأمر كله.
وهذا الحديث أيضا صحيح.." (١)
"٩٩ - حديث عائشة أم المؤمنين قالت: أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه، وهو التعبد، الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء؛ فجاءه الملك فقال اقرأ، قال: ما أنا بقاريء، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ قلت: ما أنا بقاريء، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقاريء، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم)
-[٣٣]- فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد، فقال: زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة، وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة: كلا والله، ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة، وكان امرءا تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك
فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر ما رأى فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى صلى الله عليه وسلم، يا ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٨٦

عليه وسلم: أو مخرجي هم قال نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا

أخرجه البخاري في: ١ كتاب بدء الوحى: ٣ باب حدثنا يحي ابن بكير." (١)

"٢٣٣ – حديث عائشة **أم المؤمنين**، أنها قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك، فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا؛ فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا

أخرجه البخاري في: ١٠ كتاب الأذان: ٥١ باب إنما جعل الإمام ليؤتم به." (٢)

"٣٢٢ – حديث عائشة **أم المؤمنين**، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة مخاطا، أو بصاقا، أو نخامة فحكه

أخرجه البخاري في: ٨ كتاب الصلاة: ٢٣ باب حك البزاق باليد من المسجد." (٣)

"٣٩٨ – حديث عائشة **أم المؤمنين** قالت: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأقرت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر

أخرجه البخاري في: ٨ كتاب الصلاة: ١ كيف فرضت الصلوات في الإسراء." (٤)

"٤٢٥ – حديث عائشة **أم المؤمنين**، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا، فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها، وهو قائم، ثم ركع ثم سجد، يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فإذا قضى صلاته نظر، فإن كنت يقظى تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع

أخرجه البخاري في: ١٨ كتاب تقصير الصلاة: ٢٠ باب: إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي." (٥)

"٧٨٥ – حديث عبد الله بن عمر وعائشة عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر، جالس إلى حجرة عائشة، وإذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال: فسألناه عن صلاتهم؛ فقال: بدعة ثم قال له: كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أربع إحداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه قال: وسمعنا استنان

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣٢/١

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٨٤/١

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١١١/١

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٣٦/١

(٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٢/١

عائشة أم المؤمنين في الحجرة، فقال عروة: يا أماه، يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت: ما يقول قال: يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب، قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط

أخرجه البخاري في: ٢٦ كتاب العمرة: ٣ باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"١١٥٠ – حديث عائشة أم المؤمنين، أن فاطمة عليها السلام، ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألت أبا بكر الصديق، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لا نورث، ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر –[٢١٢]– قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك، وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به، فإني أخشى، إن تركت شيئا من أمره، أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فأما خيبر وفدك فأمسكها عمر، وقال: هما صدقة رسول الله كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى من ولي الأمر فهما على ذلك إلى اليوم

أخرجه البخاري في: ٥٧ كتاب فرض الخمس: ١ باب فرض الخمس." (٢)

"١٢٩٨ – حديث عائشة أم المؤمنين عن إبراهيم، قلت للأسود: هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال: نعم، قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه قالت: نهانا في ذلك، أهل البيت، أن ننتبذ في الدباء والمزفت قلت: أما ذكرت الجر والحنتم قال: إنما أحدثك ما سمعت؛ أحدث ما لم أسمع

أخرجه البخاري في: ٧٤ كتاب الأشربة: ٨ باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي." (٣)

"١٣٦٦ – حديث عائشة، أم المؤمنين رضي الله عنها، أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام على الباب فلم يدخله، فعرفت في وجهه الكراهية فقلت: يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم، ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال هذه النمرقة قلت: اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم أحيوا ما خلقتم

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢/٥٢

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢/٢١١

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١٢

وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

أخرجه البخاري في: ٣٤ كتاب البيوع: ٤٠ باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء." (١)

"١٥٠٥ – حديث عائشة، أم المؤمنين، أن الحارث بن هشام رضي الله عنه، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا

أخرجه البخاري في: ١ كتاب بدء الوحي: ٢ باب حدثنا عبد الله بن يوسف." (٢)

"فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها." (٣)

"١٥٩٣ – حديث عائشة، وفاطمة عليها السلام عن عائشة، أم المؤمنين قالت: إنا كنا، أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، لا، والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب قال: مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك فقلت لها، أنا من بين نسائه: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالسر من بيننا، ثم أنت تبكين فلما قام –[١٥٤]– رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألتها: عما سارك قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها: عزمت عليك، بما لي عليك من الحق، لما أخبرتني قالت: أما الآن، فنعم فأخبرتني، قالت: أما حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني: أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة، وإنه قد عارضني به، العام، مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة

أخرجه البخاري في: ٧٩ كتاب الاستئذان: ٤٣ باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه." (٤)

"من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها." (٥)

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٤٠/٣

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٠٦/٣

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٣٨/٣

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٥٣/٣

(٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٥٤/٣

"من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها." (١)

"قال ابن الطيب هو حديث صحيح صحيح المتن صحيح التسلسل فيما هو مسلسل

قال النووي هذا إسناد اجتمع فيه أربعة تابعيون مدنيون روى بعضهم عن بعض وفيه لطيفة أخرى هو من رواية الأكابر عن الأصاغر فإن صالح بن كيسان أكبر سنا من الزهري انتهى مسلسل آخر بالمدنيين

وبه إلى البخاري قال أنا إسماعيل هو ابن أبي أويس المدني حدثني أخي هو أبو بكر بن عبد الحميد بن أبي أويس المدني عن سليمان هو ابن بلال التيمي المدني عن محمد بن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني عن ابن شهاب هو الزهري المدني عن عروة بن الزبير هو أبو عبد الله المدني أن زينب بنت أبي سلمة هي المخزومية المدنية ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أم حبيبة بنت أبي سفيان هي رملة أم المؤمنين عن زينب بنت جحش هي أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم من يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث

قال الحافظ ابن حجر يقال إنه أي هذا السند أطول سند في البخاري فيه تساعي انتهى وفيه ثلاث نسوة صحابيات ٣ ووقع لمسلم بسند فيه أربع نسوة صحابيات فبالإسناد إلى مسلم قال أنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمر الأشعثي وزهير بن حرب وابن أبي عمر هو محمد بن يحي قالوا ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة هي بنت أم حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش نحوه فزاد حبيبة بنت أم حبيبة

قال الحافظ ابن حجر قال بعض الشراح إن رواية لمسلم بذكر حبيبة تؤذن." (٢)

"#٣٠٣#

٥- حدثنا عثمان بن محمد السقطي أخبرنا ابراهيم بن إسحاق الحربي أخبرنا محمد بن بكير الحضرمي أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال سألت أم سليم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة ترى في رقادها أو منامها كأنها تأتي حتى يكون ذلك منها فقالت امرأة من أمهات المؤمنين فضحت النساء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نعم ، تغتسل.." (٣)

"الفكر اللغوي الاجتماعي عند الجاحظ في كتاب البيان والتبيين

رياض بن صالح بن إبراهيم الذيب

ماجستير

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٥٥/٣

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٤٨

(٣) أمالي أبي القاسم الحرفي ص/٣٠٣

٦٣٥
The Imperial Significance Astudy of Some of Tennyson's Poems
غدير المالكي
ماجستير
اللغة الانجليزية

٦٣٦
أثر التدريس باستراتيجية الذكاءات المتعددة على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن القرعاوي
ماجستير

٦٣٧
معوقات تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في إدارة المعاهد العلمية
خالد البصير
ماجستير

٦٣٨
الفكر التربوي للعلامة بكر أبو زيد
باسمة بنت محمد بن إبراهيم المحيسني
ماجستير

٦٣٩
حقوق المجني عليه في جرائم الحدود
سلمان بن خالد العثمان

٦٤٠
اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو المشاركة الأمنية
فهد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخريف
دكتوراه
الاجتماع

٦٤١

التعدي على براءة الاختراع وعقوبته في الفقه والنظام

محمد بن إبراهيم بن علي آل حسن

ماجستير

السياسة الشرعية

٦٤٢

أحكام الأسهم الممتازة

نايف بن محمد بن صالح السالم

ماجستير

السياسة الشرعية السياسة الشرعية

٦٤٣

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بين أهل السنة ومخالفيهم

إبارهيم بن خالد بن عيسى المخلف

دكتوراه

العقيدة

٦٤٤

التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى المسجونين في سجن الحائر بمدينة الرياض

علي بن عايض القحطاني

ماجستير

علم النفس

٦٤٥

واقع إدراة برامج النشاط المدرسي في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات

رفعة بنت هادي اليامي

ماجستير

التربية

٦٤٦

الشيكات السياحية دراسة فقهية تطبيقية

خالد بن عبد الله الرنيني

ماجستير

الفقه المقارن

٦٤٧

الصلح والتحكيم في المنازعات العمالية

عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم الحصين

ماجستير

السياسة الشرعية

٦٤٨

مسائل الإمام احمد الفقهية برواية الفرج بن الصباح الرزاطي جمعا ،دراسة

عانم بن حمود بنيان الطوالة الشمري

ماجستير

الفقه المقارن

٦٤٩." (١)

"أسباب ضعف تحصيل الطلاب في الرياضيات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات

خالد بن حسن الضعيان

ماجستير

التربية

٣١١٣

مرويات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في السيرة والتاريخ

إيمان بنت إبراهيم بن علي البداح

---

(١) كل الرسائل ٤٣/١

ماجستير

التاريخ الإسلامي

٣١١٤

أسلوب التشبيه في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة

حنان بنت منير المطيري

ماجستير

الدعوة والاحتساب

٣١١٥

معوقات تطبيق ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية ومديري المدارس لمرحلة الثانوية في مدينة الرياض

جعفر بن عبد الله بن علي العواجي

ماجستير

الإدارة والتخطيط التربوي

٣١١٦

العنف الأسري ضد المرأة دراسة فقهية تطبيقية

ماجد بن عبد العزيز القرشي

ماجستير

الفقه المقارن

٣١١٧

التمييز بين المدعي والمدعى عليه وآثاره دراسة مقارنة

عمر بن عبدالعزيز بن محمد اللحيدان

ماجستير

السياسة الشرعية

٣١١٨

واقع تطبيق الإدارة الالكترونية في إدارة التدريب التقني للبنات بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني

إيمان بنت يوسف بن عبد الله الشهري

ماجستير

الإدارة والتخطيط التربوي

٣١١٩

الصلابة النفسية لدى المعاقين جسديا في ضوء نظرية مادي (برنامج إرشادي نفسي تكاملي مقترح)

عبد العزيز حجي العنزي

دكتوراه

علم النفس

٣١٢٠

واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الأبناء بمدينة الرياض

ناصر بن ممدوح العلي

ماجستير

التربية

٣١٢١

الغلط في عقد العمل دراسة مقارنة

أحمد بن عبد المحسن الطويان

ماجستير

السياسة الشرعية

٣١٢٢

برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية دراسة تحليلية تقويمية مقارنة لمضمون البرامج العربية والمترجمة

الربيع بن محمد محفوظ الشريف

ماجستير

الإعلام

٣١٢٣

التمذهب دراسة نظرية نقدية

خالد بن مساعد بن محمد الرويتع

دكتوراه

أصول الفقه

٣١٢٤

المصاحف المنسوبة للصحابة – رضي الله عنهم – والرد على الشبهات المثارة حولها عرض ودراسة." (١)

"المرتضى الزين أحمد

دكتوراه

علوم الحديث

٣٠٥

البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير لابن الملقن من باب لا زكاة في مال حتى يحول عيه الحول إلى آخر كتاب الصيام

حسين بن شريف العبدلي الفيفي

ماجستير

فقه السنة ومصادرها

٣٠٦

الحافظ مغلطاي ومنهجه في كتابه إكمال تهذيب الكمال

١

محمد علي قاسم العمري

دكتوراه

علوم الحديث

٣٠٧

الحافظ مغلطاي ومنهجه في كتابه إكمال تهذيب الكمال

٢

---

(١) كل الرسائل ١/٢٤٦

محمد علي قاسم العمري

دكتوراه

علوم الحديث

٣٠٨

النكارة قي الحديث حقيقتها وأقسامها وحكمها والموصوفون بها من أول حرف الألف إلى نهاية حرف الغين

عبد الرحمن بن بركة بن علي الجابري

ماجستير

السنة علوم الحديث

٣٠٩

أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير

إسماعيل حسن حسين

ماجستير

السنة علوم الحديث

٣١٠

الأحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل

عبد العليم عبد العظيم

ماجستير

جامعة الملك عبد العزيزالكتاب والسنة

٣١١

كتاب المعجم لبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي

٢

أحمد بن ميرين سياد البلوشي

دكتوراه

السنة

٣١٢

تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس لابن حجر الجزء الأول دراسة وتحقيقا لسبعمائة حديث

مصطفى سي يعقوب

دكتوراه

علوم الحديث

٣١٣

جامع التحصيل في أحكام المراسيل

١

عمر حسن عثمان فلاتة

ماجستير

جامعة الملك عبد العزيزالكتاب والسنة

٣١٤

الوقوف على الموقوف للإمام عمر بن بدر الموصلي

المرتضى الزين أحمد

ماجستير

السنة

٣١٥

مسند **أم المؤمنين** عائشة رضي الله عنها من مسند ابن رهويه

١

عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي

دكتوراه

السنة

٣١٦

مسند **أم المؤمنين** عائشة رضي الله عنها من مسند ابن رهويه

٢

عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي

دكتوراه

السنة

٣١٧

مسند **أم المؤمنين** عائشة رضي الله عنها من مسند ابن رهويه

٣

عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي

دكتوراه

السنة

٣١٨

مسند **أم المؤمنين** عائشة رضي الله عنها من مسند ابن رهويه

٤." (١)

"دكتوراه

السنة

٤٩٢

الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك

٣

صالح أحمد مصلح الوعيل

ماجستير

السنة

٤٩٣

---

(١) كل الرسائل ٣٣٣/١

الجزء الثالث من كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح

عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

ماجستير

السنة

٤٩٤

المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للحافظ الهيثمي

٣

الشريف نايف بن هاشم الدعيس البركاتي

دكتوراه

السنة

٤٩٥

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة كتاب الإيمان والقدر

١

سليمان بن عبد العزيز بن سليمان العريني

دكتوراه

فقه السنة ومصادرها

٤٩٦

مرويات موسى بن عقبة في المغازي

١

باقشيش محمد

ماجستير

السنة

٤٩٧

مرويات موسى بن عقبة في المغازي

٢

باقشيش محمد

ماجستير

السنة

٤٩٨

مختصر المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم بن الحجاج من باب حظر الكلام في الصلاة بعد إباحته فيها إلى نهاية باب الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف

١

محمد محمدي بن محمد جميل النورستاني

ماجستير

فقه السنة ومصادرها

٤٩٩

مختصر المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم بن الحجاج

٢

محمد محمدي بن محمد جميل النورستاني

ماجستير

فقه السنة ومصادرها

٥٠٠

مجمع البحرين في زوائد المعجمين للحافظ الهيثمي من بداية الكتاب إلى بداية أبواب الإمامة من كتاب الصلاة

حافظ بن محمد عبد الله الحكمي

دكتوراه

علوم الحديث

٥٠١

كفاية المستقنع لأدلة المقنع لجمال الدين المرداوي المقدسي من بداية الكتاب إلى باب صلاة أهل الأعذار من كتاب الصلاة

إبراهيم بن علي بن عبيد العبيد

ماجستير

السنة

٥٠٢

الإمام الزيلعي محدثا

محمد بن أحمد باجابر

ماجستير

فقه السنة ومصادرها

٥٠٣

مرويات غزوة فتح مكة

محسن أحمد الدوم

ماجستير

السنة

٥٠٤

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن من أول الكتاب إلى باب الوضوء

١

جمال محمد السيد

ماجستير

السنة

٥٠٥

أمهات المؤمنين رضي الله عنهن دراسة حديثية

١

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف

دكتوراه

السنة

٥٠٦." (١)

"**أمهات المؤمنين** رضي الله عنهن دراسة حديثية

٢

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف

دكتوراه

السنة

٥٠٧

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن من أول الكتاب إلى باب الوضوء

٢

جمال محمد السيد

ماجستير

السنة

٥٠٨

الأحاديث المخصصة للعموم في السور الأربع الطول البقرة – آل عمران – النساء المائدة

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف

ماجستير

الحديث

٥٠٩

أحاديث الهجرة

سليمان بن علي السعود

ماجستير

السنة

---

(١) كل الرسائل ١/٣٤٧

٥١٠

عكرمة مولي ابن عباس وتتبع مروياته في صحيح البخاري

١

مرزوق بن هياس الزهراني

ماجستير

الحديث

٥١١

عكرمة مولي ابن عباس وتتبع مروياته في صحيح البخاري

٢

مرزوق بن هياس الزهراني

ماجستير

الحديث

٥١٢

دراسة مرويات العهد المكي

عادل عبد الغفور عبد الغني

ماجستير

السنة

٥١٣

البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير لابن الملقن من باب سجود السهو إلى كتاب صلاة الخوف

عمر علي عبد الله

ماجستير

السنة

٥١٤

طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة

فاروق بن يوسف بن أحمد البحريني

ماجستير

السنة

٥١٥

كتب المشيخات مع تحقيق مشيخة أبي عبد الله الرازي ت٥٢٥هـ

صالح بن عبد الله بن مبارك الربيدي

ماجستير

فقه السنة ومصادرها

٥١٦

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال من أول الكتاب إلى نهاية الجزء الرابع

عواد بن حمد بن محمد الرويثي

ماجستير

علوم الحديث

٥١٧

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان بن زبر الربعي

عبد الله بن أحمد بن سليمان الحمد

ماجستير

السنة

٥١٨

الإيثار في معرفة رواة الآثار لابن حجر العسقلاني

سليمان بن عبد العزيز العريني

ماجستير

السنة

٥١٩
القاضي عياض اليحصبي ومنهجه في العقيدة
١
غسان أحمد عبد الرحمن
دكتوراه
العقيدة

٥٢٠
القاضي عياض اليحصبي ومنهجه في العقيدة
٢
غسان أحمد عبد الرحمن
دكتوراه
العقيدة

٥٢١." (١)
"السيرة النبويةوالتاريخ الإسلامي

١٤٨٣
السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة

بريك بن محمد بريك أبو مائلة

السيرة النبويةوالتاريخ الإسلامي

١٤٨٤
المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة ورسالتها التربوية

---

(١) كل الرسائل ٣٤٨/١

حامد بن محمد حمدان الصاعدي

ماجستير

التربية الإسلامية والمقارنة – جامعة أم القرى

١٤٨٥

عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها

جواهر محمد سرور باسلوم

ماجستير

الكتاب والسنة – جامعة أم القرى

١٤٨٦

فاعلية التدريس بمساعدة الحاسب الآلي لبعض المهارات الأساسية في الرياضيات

محمد إبراهيم محمد غوث بن محمد حسين

ماجستير

المناهج وطرق التدريس – جامعة أم القرى

١٤٨٧

الأصول التربوية والاجتماعية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية

١

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الزيد

دكتوراه

التربية

١٤٨٨

الأصول التربوية والاجتماعية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية

٢

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الزيد

دكتوراه

التربية

١٤٨٩
تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التلفزيونية التي تستقبلها منطقة الخليج

أيمن محمد حبيب
دكتوراه
الإذاعة — جامعة القاهرة

١٤٩٠
الصورة الفنية في المفصليات أنماطها وموضوعاتها ومصادرها وسماتها الفنية

زيد بن محمد بن غانم الجهني
دكتوراه
الأدب والبلاغة والنقد

١٤٩١
المأخذ على فصاحة الشعر إلى نهاية القرن الرابع الهجري

عامر بن عبد الله الثبيتي
دكتوراه
الأدب والبلاغة والنقد

١٤٩٢
حدائق البيان في شرح كتاب التبيان للشيخ علي بن عيسى تلميذ الإمام شرف الدين الطيبي ت٧٤٣هـ دراسة وتحقيق ١
كامل بن محمد جان بن يوسف جان
دكتوراه
الأدب والبلاغة والنقد

١٤٩٣
انتشار الإسلام في بلاد مصر والمغرب في صدر الإسلام

عبد الرحمن بن رباح الحجيلي

ماجستير

السيرة النبويةوالتاريخ الإسلامي

١٤٩٤
الموارد المالية للدولة الإسلامية في العصر الآموي

البان محفوظ فاليل سيدي امحمد

ماجستير." (١)

"واقع التعليم في المالديف

نصر الله مصطفى

ماجستير

التربية

٢٤٣٥
علاقة شغل وقت الفراغ بالتفوق الدراسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحان

ماجستير

جامعة الإمام -الاجتماع

٢٤٣٦
الآثار التربوية للإيمان بالملائكة عليهم السلام

محمد عبد الله أبو العزيب

---

(١) كل الرسائل ٤١٤/١

ماجستير

التربية

٢٤٣٧

المضامين التربوية المستنبطة من مرويات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في مسند الإمام أحمد بن حنبل

أصحاب الله بن كل زمان الأفغاني

ماجستير

التربية

٢٤٣٨

تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة لمدرسة المستقبل

فهد بن محمد بن عبد المحسن الحارثي

دكتوراه

التربية

٢٤٣٩

معالم التربية الاجتماعية عند الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وتطبيقاتها التربوية

محمد بن مسلم بن سليمان السناني

ماجستير

التربية

٢٤٤٠

الاحتياجات التربوية لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية

عبد الرحمن بن مطيع الحجيلي

دكتوراه

التربية

٢٤٤١

المشكلات السلوكية لدى طلاب الحلقات القرآنية من وجهة نظر معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة القنفذة وأساليب علاجها

خضران بن عبد الله بن صالح السهيمي

ماجستير

التربية

٢٤٤٢

الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية بمحافظة القويعية ومدى إسهام قواعد تنظيم السلوك والمواظبة في تحقيقه

إبراهيم بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عيبان

دكتوراه

التربية

٢٤٤٣

مسؤولية معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في مراحل التعليم العام دراسة ميدانية على مدينة الرياض

راشد بن ظافر بن راشد الدوسري

دكتوراه

التربية

٢٤٤٤

جرائم الحاسب الآلي وموقف الشريعة والنظام منها

غازي بن فهد بن غازي المزيني

ماجستير

القضاء والسياسة الشرعية والأنظمة

٢٤٤٥

رجعات الإمام أحمد الفقهية في غير العبادات." (١)

"فيصل بن عائض بن سالم المزيني

ماجستير

اللغويات

٣٩٧٧

مهارات المحتسبين في دعوة الأحداث والمراهقين دراسة ميدانية في المدينة المنورة

ياسر بكر محبت

ماجستير

الدعوة والثقافة الإسلامية

٣٩٧٨

مظاهر الانحراف في توحيد العبادة لدى بعض مسلمي بنجلاديش وموقف الإسلام منها

عبد المتين بن أبي القاسم بن حضرت علي

ماجستير

العقيدة

٣٩٧٩

إمتاع الأسماع لما للرسول صلى الله عليه وسلم من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ت٨٤٥هـ من بداية قوله وأما شهادة الضب برسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى نهاية قوله وميكائيل في جند آخر في مسيرة رسول الله وإسرافيل في جند آخر دراسة وتحقيقا

هاشم بن جبر بن جابر الفايدي الجهني

ماجستير

التاريخ الإسلامي

---

(١) كل الرسائل ٤٩١/١

٣٩٨٠

إمتاع الأسماع لما للرسول من الأنباء و الأحوال و الحفدة و المتاع تأليف تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ت٨٤٥ هـ من بداية قوله الثالث عشر من خصاله أنه لا ينقض وضوؤه بالنوم إلى نهاية قوله إنما أخرجته شاهدا وفائد مستقيم الحديث كذا قيل دراسة وتحقيقا

خالد بن محمد أمين منصور خوجه

ماجستير

التاريخ الإسلامي

٣٩٨١

التقصير في العمل الدعوي أسبابه مظاهره أخطاره طرق علاجه في ضوء الكتاب والسنة

إبراهيم بن علي بن عبد الله الزيات

ماجستير

الدعوة والثقافة الإسلامية

٣٩٨٢

تكملة المطلب العالي شرح وسيط الغزالي لنجم الدين أحمد بن محمد القمولي ت ٧٢٧هـ من بداية الطرف الثالث في كيفية الصلاة إلى نهاية باب تارك الصلاةدراسة وتحقيقا

بدر بن ظافر بن فايز الشهري

ماجستير

الفقه

٣٩٨٣

وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في غانا وسبل التصدي لها دراسة وصفية تحليلية

عبد رب النبي عمر محمد

ماجستير

الدعوة والثقافة الإسلامية

٣٩٨٤

فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والدفاع عنها في الشعر العربي دراسة موضوعية وفنية

عبد الرحمن مناور سلطان السهلي

ماجستير." (١)

"إعداد و تدريب المعلمين

٥٣٥٠

مفتاح دار السعادة و منشور ولاية أهل العلم و الإرادة للإمام العلامة: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قي م الجوزية ١٩٦ هـ ١٥٦ هـ القسم) الثالث (من قوله: " والأسماء الحسنى والصفات العلى مقتضية لآثارها" إلى نهاية الكتاب

فهد بن محمد السنيدان

دكتوراه

العقيدة

٥٣٥١

زوائد "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" لابن جرير الطبري على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة جمعا وتخريجا ودراسة من بداية الكتاب إلى آية [١٥٢] من سورة آل عمران

خالد بن عبدالقادر بن صالح الغامدي

دكتوراه

فقه السنة

٥٣٥٢

أخلاقيات العمل وأثرها على الإنتاجية في الاقتصاد الاسلامي

(دراسة تطبيقية على القطاع الصناعي في منطقة المدينة المنورة)

خالد سبيل الله المحمدي

---

(١) كل الرسائل ١٤٣/٢

ماجستير
الإقتصاد الإسلامي

٥٣٥٣
القواعد الأصولية المؤثرة في أحكام الدعاء

زكريا محمد يحيى علي الفقيه
ماجستير
الأصول الفقه

٥٣٥٤
وسائل الدعوة وأساليبها في الموطأ (دراسة دعوية تأصيلية)

عبدالعزيز بن عبدالله بن خفير القرني
ماجستير
الدعوة و الثقافة الإسلامية

٥٣٥٥
العوامل المحددة للادخار الشخصي (دراسة تطبيقية على مجتمع المدينة المنورة المعاصر)

محمد بن عبد العزيز اللحيدان
ماجستير
الإقتصاد الإسلامي

٥٣٥٦
التسهيل لعلوم التنزيل للإمام محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ) من أول سورة مريم إلى نهاية سورة الزخرف (دراسة وتحقيقا)

فراج بن محمد بن سرحان السبيعي
دكتوراه

٥٣٥٧

الكليات الفقهية التي نص عليها الإمام أحمد في مسائله

في كتابي العبادات والمعاملات

إبراهيم بن علي بن محمد الحمد

دكتوراه

الفقه

٥٣٥٨

آراء المستشرقين حول **أمهات المؤمنين** من خلال دائرة المعارف الإسلامية ومصادرها (دراسة وصفية تحليلية نقدية)

مصلح بن زويد بن مصلح العتيبي

دكتوراه

الدعوة و الثقافة الإسلامية

٥٣٥٩." [١]

"مضامين تربوية مستنبطة من سيرة **أم المؤمنين** خديجة رضي الله عنها

تهاني عبد القادر يماني

ماجستير

٨٧٥

شخصية النبي صلى الله عليه وسلم عند مصطفى صادق الرافعي

محمد فايع مفرح عسيري

ماجستير

٨٧٦

علاقة النمو النفس الاجتماعي (فعاليات الأنا)

(١) كل الرسائل ٢/٢٧٤

رانية عبد العزيز زاهد

ماجستير

٨٧٧

آراء البندنيجي الفقهية في غير العبادات

عبد الرحمن محمد القرني

ماجستير

٨٧٨

الحبائك في أخبار الملائك

أحمد عبد العزيز فارس

ماجستير

٨٧٩

فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة

وفاء هلال عاشور

دكتوراه

٨٨٠

التوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي

آسيا علي بركات

دكتوراه

٨٨١

الاحتراق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة

نوال عثمان الزهراني

ماجستير

٨٨٢

السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة

هاني علي الغامدي
ماجستير

٨٨٣
مصطلح لين عند الحافظ الزار
إبراهيم حسن حريري
ماجستير

٨٨٤
الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين
عبد الله علي آل كاسي
دكتوراه

٨٨٥
درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية
ريم عبد المجيد الشريف
ماجستير

٨٨٦
كتاب تتمة الإبانة عن أحكام فروع الديانة
نوف مفرج سعدي الجهني
ماجستير

٨٨٧
الديباجة شرح سنن ابن ماجه
عبد اللع عبد الرحيم العامري
ماجستير

٨٨٨
المضامين التربوية المستنبطة من أحداث فتح مكة وتطبيقاتها

ضيف الله علي الزهراني

ماجستير

٨٨٩

اسهامات مقرري طرق تدريس الرياضيات في إكساب المهارات التدريسية

هالة حسين بكر هلال

ماجستير

٨٩٠

التوظيفات الجمالية للحروف العربية في فن تشكيلي

مصلح مقبل عبيد السراني

ماجستير

٨٩١

توظيف برنامج البلاك بورد بنظام التعليم عن بعد في تدريس الرسم الهندسي

هدى صالح عبد الله المزروع

ماجستير

٨٩٢

رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام

فواز عبد الواحد المتيهي

ماجستير

٨٩٣." (١)

"فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الول الثانوي

فواز بن صالح بن جبارة السلمي

ماجستير

---

(١) كل الرسائل ٢/٤٠٥

٢١٧٤
تحرير طيبة النشر في القراءات العشر هاشم محمد المغربي من أول سورة ص إلى نهاية الكتاب
إنعام بنت غالب إبراهيم الهدل
ماجستير

٢١٧٥
الآثار الواردة في الصحابة - رضي الله عنهم - في كتاب الزهدمن (مسند سعد بن معاذ - رضي الله عنه -) إلى آخر (مسند شداد بن أوس - رضي الله عنه -)
عبد الله بن غالب بن يوسف
ماجستير

٢١٧٦
مجمع الدرر في شرح المختصر [وهو شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه] (من أول مبحث تخصيص العام بمبين إلى نهاية مبحث مفهوم الحصر)
أحمد بن محمد بن أحمد السهلي
ماجستير

٢١٧٧
الرضا الوظيفي لمديري المدارس المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهم
صالح بن مطير البلادي
ماجستير

٢١٧٨
حاشية أحمد بن نصر الله البغدادي على كتاب المحرر لأبي البركات ابن تيمية من أول كتاب الفرائض إلى نهاية باب تصحيح المسائل وعمل المناسخات وقسمة التركات
ناصر أحمد حمود الجبري
ماجستير

٢١٧٩

تقييم الحالة التغذوية للموهوبين في المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة

رباب بنت يوسف بن يعقوب بخاري

ماجستير

٢١٨٠

الآثار والمواقف العقدية لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

أمان بنت حامد بن عبده نصر

ماجستير

٢١٨١

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جزان

علي بن منصور بن باري أبو طالب

ماجستير

٢١٨٢

المستجدات في كتاب الجنائز

عايد بن معافى بن جمعان الجدعاني

دكتوراه

٢١٨٣

الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغييرات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة

اعتماد بنت عبد المطلب بن السبحان الهندي

دكتوراه

٢١٨٤." (١)

"عناصر البناء والتصوير في بيان أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

منال بنت صالح عمران الصاعدي

(١) كل الرسائل ٢/٤٨٧

ماجستير

٢٧٩٩
تقويم محتوى كتب العلوم المطورة بالصفوف الدنيا من المرحلة الإبتدائية في ضوء معايير مختارة
ماجد شباب سعد الغامدي
ماجستير

٢٨٠٠
كفاية النبيه في شرح التنبيهلأبي العباس نجم الدين أحمد بن محمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الرفعة ت ٧١٠هـ من بداية باب الأطعمة إلى نهاية باب النذر
عبد العزيز بن مجحود الزهراني
ماجستير

٢٨٠١
فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة
إبراهيم بن حمادي عبيد الحربي
ماجستير

٢٨٠٢
بعض دلالات الصدق والثبات لمقياس الإستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الفئة العمرية (١٦ - ١٨) سنة
هدى محمد رمثان العنزي
ماجستير

٢٨٠٣
الحجة النحوية العقلية في المنهاج ليحيى بن حمزة العلوي رحمه الله
خالد بن محمد الصغير بن أحمد علي
ماجستير

٢٨٠٤
استنباط مفردات تشكيلية معاصرة مستوحاة من الوحدات الزخرفية لأزياء الشعوب كمدخل لإثراء العمل الفني

أمل درويش محمد الشافعي
ماجستير

٢٨٠٥
تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في استخدام بعض برامج الحاسب الآلي
نائف بن سعيد بن سعود الشهراني
ماجستير

٢٨٠٦
السمات الشخصية للقيادات الإدارية الواردة في سورة النمل وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية
تركية بنت عبد الله الغامدي
ماجستير

٢٨٠٧
دراسة هستولوجية وفيسولوجية عن تأثير مبيد كوبراسيد على أسماك البلطي النيلي
حمدان عتيق عتيق الزهراني
ماجستير

٢٨٠٨
الدلالات الفنية والجمالية للعملات الورقية في المملكة العربية السعودية ودورها في التعريف الحضاري
هاجر بنت عبد الله بن فهد القحطاني
ماجستير

٢٨٠٩
تحفة النبيه في شرح التنبيه كتابي الحدود والأقضية
ماهر بن حمد بن محمد المعيقلي
دكتوراه

٢٨١٠." (١)

"#٢٦١#

١٤٢- حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا ابن أبي عدي (١) حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن شريح (٢) بن أرطاة ، أنهما ذكرا عند عن عائشة القبلة للصائم ، فقال أحدهما : سلها ، ثم قال : لم أكن لأرفث عند أم المؤمنين فقال عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه.

(١) في رواية أبي الفوارس : "أبو داود" ، وهو خطأ ، إذا أن أبو داود الطيالسي ليس من شيوخ الحسن بن محمد بن الصباح ، وهو سبق نظر من الناسخ ، كتبه من الحديث التالي.

(٢) كذا في رواية أبي الفوارس ، وفي المطبوع : "علقمة عن شريح" ، وإن كان علقمة يروي عن شريح ، إلا أن سياق الكلام يقتضي المثبت.." (٢)

"جميع المسلمين، ومهوى أفئدتهم، ومقصد طلبة العلم، وبخاصة الفترة التي كان يعيش فيها أبو الزبير .

ومن الصحابة الذين ذكرت روايته عنهم :

- عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - (٥٨ هـ) .
- وجبير بن نضير - رضي الله عنه - (٥٨ أو ٥٩ هـ) .
- أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة بن البدن (٦٠ هـ) .
- وأم سلمة - رضي الله عنها - (٦٢ هـ) .
- وعبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - (٦٣ هـ) .
- وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٦٨ هـ) .
- وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - (٧٣ هـ) .
- وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - (بعد ٧٠ هـ) .
- وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - (٧٣ هـ) .
- وأبو الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - . (١١٠ هـ) .

فللناقش روايته عن كل واحد من هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم ، ونرى إمكان ذلك من عدمه .

روايته عن عائشة - رضي الله - عنها - :

قال الذهبي : وحديثه عن عائشة - رضي الله عنها - في صحيح مسلم (١)

(١) كل الرسائل ٣/٣٨

(٢) جزء هلال الحفار ص/٢٦١

(قال محمود سعيد في كتابه القيم " تنبيه المسلم " قال العبد الضعيف : وهذا انتقال ذهن – أو سبق قلم من الذهبي – رحمه الله تعالى – فقد فتشت عن روايته عن عائشة – رضي الله عنها – في مسلم، فلم أجدها، وكما في تحفة الأشراف (١٢/ ٣٠٠/ لم يرو عنها في الكتب الستة إلا حديثا واحدا مقرونا بابن عباس – رضي الله عنهما – " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أخر طواف يوم النحر إلى الليل " [علقه البخاري في الحج باب الزيارة يوم النحر. فتح الباري ٣/ ٥٦٧/ ووصله أبو داود رقم (٢٠٠٠/ ٢/ ٢٨٠/ والترمذي كما في تحفة الأح...)

وما أراه

(١)قال محمود سعيد في كتابه القيم " تنبيه المسلم " قال العبد الضعيف :

وهذا انتقال ذهن – أو سبق قلم من الذهبي – رحمه الله تعالى – فقد فتشت عن روايته عن عائشة – رضي الله عنها – في مسلم، فلم أجدها، وكما في تحفة الأشراف (٣٠٠/١٢ / لم يرو عنها في الكتب الستة إلا حديثا واحدا مقرونا بابن عباس – رضي الله عنهما – " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أخر طواف يوم النحر إلى الليل " [علقه البخاري في الحج باب الزيارة يوم النحر. فتح الباري ٥٦٧/٣ / ووصله أبو داود رقم (٢٨٠/٢/٢٠٠٠ / والترمذي كما في تحفة الأحوذي ٦٦٨/٣ / وقال حسن، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف وابن ماجه ١٠١٧/٢ / وأحمد في المسند ٢٠٧/٦ /] قال : ولم يتعقب الحافظ ابن حجر العسقلاني في النكت الظراف الحافظ المزي فهو موافق له. تنبيه المسلم / ٣٣ / وانظر تحفة الأشراف ٣٤٣/١٢ / والحديث قد رواه الأمام أحمد في المسند ٢٨٨/١ / بإسنادين و٣٠٩/١ / و ٢١٥/٦ / قلت : وسيأتي أن حديثه عنها في الحج عند مسلم، فكلام الذهبي صحيح، لكن غير الحديث الذي أشار إليه الذهبي، فيكون سبق ذهن منه للحديث .

– ٥٧ –." (١)

"وأما روايته عن أم سلمة – رضي الله عنها – :

وهي هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية **أم المؤمنين** تزوجها النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد وفاة أبي سلمة سنة أربع أو ثلاث، وماتت سنة اثنتين وستين (١)

(التقريب/ ٧٥٤/ .)

.

أي كان أبو الزبير حين وفاتها ابن أربع عشرة سنة، ولعله سافر إلى المدينة مع مواليه، أو لقيها وهي في مكة في حج أو عمرة، فسمعها تحدث بهذا الحديث الواحد الذي رواها عنه وهو :

عن أبي الزبير أن أم سلمة – رضي الله عنها – قالت :

---

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر – رضي الله عنه – د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٥٧/٨

" لا تصحب الملائكة عيرا فيها جرس، ولا تدخل بيتا فيه جرس " (٢)
(الحديث في مسند ابن الجعد رقم (٢٦٢٢) وهو موقوف وله حكم الرفع/ ٣٨٣/ وقد أورده مرفوعا النسائي في الزينة باب الجلاجل ٨/ ١٥٧/ وفيه تقديم الجملة الأولى على الثانية وقال : " رفقة فيها جرس وهو من رواية ابن جريج عن سليمان بن بابيه عن أم سلمة ورواه الإمام أحمد عن أم سلمة دون آخره ٦/ ٣٢٦/ ، وقد رواه أبو داود في الجهاد باب في تعليق الأجراس عن أم حبيبة رقم (٢٥٥٤) وعن أبي هريرة رقم (٢٥٥٥) ٣/ ٢٥/ وعند الترمذي في الجهاد باب ما جاء في الأجراس على الخيل رقم (١٧٥٥) عن أبي هريرة : وقال : وفي الباب عن عمر و...)
وكونه روى الحديث عن أم سلمة بحرف " أن " لا يدل على الانقطاع إذا لم يعرف عنه أنه أرسل عنها. والله أعلم .
وأما روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – :
فقد قال ابن معين : لم يسمع من ابن عمرو – رضي الله عنهما – ولم يره " (٣)
(المراسيل لابن أبي حاتم/ ١٩٣/ .)
.
وعبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما –كان يأتي للحج من مصر ، ويعلم به

(١)التقريب / ٧٥٤ / .

(٢)الحديث في مسند ابن الجعد رقم (٢٦٢٢) وهو موقوف وله حكم الرفع / ٣٨٣ / وقد أورده مرفوعا النسائي في الزينة باب الجلاجل ١٥٧/٨ / وفيه تقديم الجملة الأولى على الثانية وقال : " رفقة فيها جرس وهو من رواية ابن جريج عن سليمان بن بابيه عن أم سلمة ورواه الإمام أحمد عن أم سلمة دون آخره ٣٢٦/٦ / ، وقد رواه أبو داود في الجهاد باب في تعليق الأجراس عن أم حبيبة رقم (٢٥٥٤) وعن أبي هريرة رقم (٢٥٥٥) ٢٥/٣ / وعند الترمذي في الجهاد باب ما جاء في الأجراس على الخيل رقم (١٧٥٥) عن أبي هريرة : وقال : وفي الباب عن عمر وعائشة وأم حبيبة وأم سلمة وقال : (حديث حسن صحيح) ١٢٣/٣ / وعند النسائي أيضا عن ابن عمر ١٥٧/٨ / ورواه الإمام أحمد عن أم حبيبة ٣٢٦/٦ و ٣٢٧ / بإسنادين و٤٢٦/٦ / بأسانيد و٤٢٧/٦ / ورواه عن ابن عمر ٢٧/٢ / وعن أبي هريرة ٢٦٢/٢ – ٢٦٣ و ٣١١ و ٣٢٧ و ٣٤٣ و ٣٨٥ و ٤١٤ و ٤٧٦ / .

(٣)المراسيل لابن أبي حاتم / ١٩٣ / .

– ٦١ –." (١)

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر – رضي الله عنه – د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٦١/٨

"الناس، وسبق ذكري لقصته مع أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – حيث أرسلت ابن أختها عروة بن الزبير إلى ابن عمرو ليسأله عن حديث قبض العلم، فأخبره به، فعاد عروة إليها بما سمع منه، فسكتت حتى إذا كان العام التالي، قالت لعروة : هذا ابن عمرو قادم للحج فاذهب إليه، وأسأله عن الحديث السابق، ففعل فأخبره به فقالت لعروة : إنه لم يزد فيه ولم ينقص .. الحديث (١)

(هو عند مسلم وهو عند البخاري كما سبق تخريجه .)

وسبق ذكري أن عروة لقي عبد الله بن عمرو في الطواف.

وعن سليمان بن الربيع قال : انطلقت في رهط من نساء أهل البصرة إلى مكة ، فقلن، لو نظرنا رجلا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدللنا على عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – فأتينا منزله، فإذا قريب من ثلاثمائة راحلة، فقلنا. على كل هؤلاء حج عبد الله بن عمرو ؟ قالوا : نعم. هو ومواليه وأحباؤه. قال : فانطلقنا إلى البيت، فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية بين بردين قطريين عليه عمامة، وليس عليه قميص (٢)

(سير أعلام النبلاء ٣/ ٩٣/ وعند ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٦٧/ وذكر رواية ثانية نحوها، وهي في تاريخ الإسلام ٣/ ٣٩/.)

.

والظاهر أن ذلك بعد وفاة أبيه عمرو بن العاص – رضي الله عنه – فقد قال الذهبي : قلت : ورث عبد الله من أبيه قناطير مقنطرة من الذهب المصري فكان من ملوك الصحابة (٣)

(سير الأعلام ٣/ ٩٠/ ووفاة عمرو سنة (٤٨) أو (٥٠) هـ .)

.

قال ابن فهد :

ولما أدبر جيش الحصين بن نمير من مكة إلى الشام دخل عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام، والكعبة محرقة تتناثر حجارتها، فوقف ومعه ناس غير قليل، فبكى حتى أن دموعه تحدر كحلا في عينيه من إثمد كأنه رؤوس الذباب على وجنتيه، وقال :

يا أيها الناس. والله لو أن أبا هريرة أخبركم أنكم قاتلو ابن نبيكم، ومحرقو بيت

(١)هو عند مسلم وهو عند البخاري كما سبق تخريجه .

(٢)سير أعلام النبلاء ٣/٩٣ / وعند ابن سعد في الطبقات ٤/٢٦٧ / وذكر رواية ثانية نحوها، وهي في تاريخ الإسلام ٣/٣٩ / .

(٣)سير الأعلام ٣/٩٠ / ووفاة عمرو سنة (٤٨) أو (٥٠) هـ .

- ٦٢ -." (١)

"٦٥- حدثنا علي حدثنا سفيان عن صدقة بن يسار عن .... أن عائشة اعتمرت في سنة ثلاث مرات .... فقلت فهل عاب عليها الرجال فقال سبحان الله **أم المؤمنين** فانقبضت.." (٢)

"باب ما يجزئ من الماء في الوضوء والغسل

(٢٥) حدثنا علي بن إبراهيم بن مطر السكري حدثنا داود بن رشيد حدثنا عباد بن عوام عن إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد." (٣)

"(٥١) حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن المختار الأنصاري ثنا عبد الله الداناج حدثني أبو رافع الضائغ عن أبي هريرة عن **أم المؤمنين** قال عبد العزيز ولا أعلمها إلا عائشة عليها السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل للأول حتى يذوق الآخر عسيلتها

(٥٢) حدثنا أبو الوليد هشام الطيالسي ثنا شعبة عن موسى بن أبي عثمان قال سمعت أبا يحي يقول سمعت أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة تكتب له خمس وعشرون حسنة ويكفر ما بينهما

(٥٣) حدثنا إبراهيم بن حميد حدثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن جرير بن عبد الله البجلي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايعه على الإسلام فقبض بيده فقال والنصح لكل مسلم وإنه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله." (٤)

"(أ) حدثنا محمد بن صالح: حدثنا عبد الصمد بن حسان: حدثنا خارجة بن مصعب، عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن مسروق بن الأجدع قال:

دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت: مرحبا بأبي عائشة، كيف أنت، كيف الناس؟ قال: قلت: صالحون، قالت: ما فعل يزيد بن قيس الأرحبي لعنه الله؟ قلت: مات، قالت: أستغفر الله، قلت: يا **أم المؤمنين**، بما استحللت لعنته وبما استغفرت من لعنه؟ قالت: إنه كان سفيرا بيني وبين علي بن أبي طالب، وإنه كذب علي، وقال علي ما لم أقل، فبذلك استحللت لعنه،

وأما استغفاري من لعنه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن لعن الميت (١).

(ب) حدثنا محمد بن صالح: حدثنا عبد الصمد: حدثنا خارجة، عن

---

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر – رضي الله عنه – د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٦٢/٨

(٢) حديث سفيان بن عيينة رواية علي بن حرب ص/٢٧٦

(٣) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/٧٨

(٤) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٩٩

(١) خارجة بن مصعب متروك.
وأخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباءالمحكمة» (ص ٣٣٨)، والدارقطني في الأفراد (كما في أطرافه - ٦٣٢١) من طريق مجاعة بن الزبير - وفيه كلام - عن أبان بن أبي عياش، عن سليمان بن قيس العامري - وعند الدارقطني: سليم بن قيس الأشعري -، عن مسروق به.
وأبان متروك.
وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٩٤) من طريق مسروق بنحوه.
وأخرجه ابن حبان (٣٠٢١) من طريق مجاهد،
والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٧٦) من طريق عبد الله بن أبي قيس،
كلاهما عن عائشة بنحوه.
وعند البخاري (١٣٩٣) (٦٥١٦) من طريق مجاهد عنها النهي عن سب الأموات.." [١]

"١٨٩ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي: حدثنا خالد بن هياج: حدثنا أبي الهياج، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ قال: كنت رجلا غزاء، وكان الوضوء يشتد علي في البرد والثلج، فذكرت ذلك لعائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها فقلت: يا **أم المؤمنين**، إني رجل غزاء وإن الوضوء يشتد علي في البرد والثلج، فهل لي من رخصة؟ فقالت: ما أعلم أحدا هو أعلم بذلك من ابن أبي طالب، فإنه كان يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل معه حيث لا يدخل أحد، فأته فاسأله عن ذلك، فأتيته فقصصت عليه حديثي وسألته، فقال علي رضي الله عنه:
كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر مسحنا ثلاثة أيام ولياليهن على الخفين، وإذا كنا معه في الحضر مسحنا يوما وليلة (١).
١٩٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الفضل المروزي ببغداد: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي: حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول، عن [ابن] (٢) سلمة بن وهرام، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الناس معادن، والعرق دساس، والعرق السيء كالأدب السيء» (٣).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٦) من طريق الحكم بن عتيبة باختصار يسير.
(٢) استدركتها من مصادر التخريج. وفي مكانها من الأصل علامة تضبيب، وفي هامشه: في الأصل ابني.
(٣) أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٩ - ٣٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١١٤) من طريق المصنف به.
وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٦٩) من طريق محمد بن سليمان، عن عبيدالله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن طاوس به.

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١٥

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.
وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٠٤٧).." (١)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة حين يقول سمع الله لمن حمده: «ربنا ولك الحمد»، ثم يقول وهو قائم قبل أن يسجد: «اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، / وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها كسني يوسف». ثم يقول: «الله أكبر» (١).

٢٣٥ - أخبرنا علي بن عبد العزيز: حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن: حدثني أبي قال:
دخلت على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعندها جارية لها عليها درع قطن ثمنه خمسة دراهم، فقالت: ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها، فإنما نريدها على أن تلبسه في البيت، وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما كانت امرأة تقين (٢) بالمدينة إلا أرسلن إلي يستعرنه (٣).

٢٣٦ - أخبرنا علي بن عبد العزيز: حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن: حدثني أبي، عن عائشة،
أنه دخل عليها يسألها عن ركعتين بعد العصر، فقالت: والذي هو ذهب بنفسه - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - ما تركهما حتى لقي الله عز وجل، وما لقي الله عز وجل حتى ثقل عن الصلاة، وكان يصلي كثيرا من صلاته وهو قاعد.
فقال أيمن لها: إن عمر بن الخطاب كان ينهى عنهما، قالت: صدقت،

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٦٠)، ومسلم (٦٧٥) من طريق الزهري بهذا الإسناد.
وله عندهما طرق وروايات يطول المقام بتتبعها.
(٢) أي تزين لزفافها. وتحرف في الأصل إلى: تبقين.
(٣) أخرجه البخاري (٢٦٢٨) عن أبي نعيم به.." (٢)

"٥٦٧ - (٥١) حدثنا يحي بن إسماعيل الجريري بالكوفة: حدثنا حسين بن إسماعيل يعني الجريري: حدثنا تميم بن الجعد، عن عمرو بن قيس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن يدخل النار من شهد بدرا والحديبية» (١).

٥٦٨ - (٥٢) حدثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس النرسي: حدثنا حجاج بن محمد: قال ابن جريج: أخبرني المغيرة بن حكيم، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، أنها أخبرته عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت:
أعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد، ثم خرج فصلى وقال: «إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي» (٢).

٥٦٩ - (٥٣) حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي: حدثنا عون بن سلام القرشي: حدثنا محمد يعني ابن أبي

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٩١
(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١١١

حفص العطار، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم / قال: «إن الميت يسمع خفق نعالكم حتى (٣) تولوا عنه، فيجلس فيقال له: من ربك؟ فيقول: الله، ثم يقال: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقال: من نبيك؟ فيقول: محمد، فيقال: من أين عرفته يقينا؟ فيقول: عرفته وآمنت به وصدقت ما جاء به من كتاب، قال: فيفسح له في قبره مد بصره،

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٩٦) من طريق الأعمش به.

وانظر رواية أبي الزبير عن جابر عند مسلم (٢١٩٥).

(٢) أخرجه مسلم (٦٣٨) (٢١٩) من طريق ابن جريج به.

(٣) هكذا في الأصل.." [1]

"٤٧٣ - (١٣) حدثنا محمد بن عمرو: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي: حدثنا أبو خالد الأموي عبد العزيز بن أبان: حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن قرظة الحارثي، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن عائشة **أم المؤمنين** رضي الله عنها، قالت: أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أطلع إلى حبشة يزفنون، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده على منكبي ثم قال: (هي؟) بنات أرفدة، فجعلوا يزفنون حتى كنت أنا التي ذهبت.." [2]

"٥٧٢ - (١١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب: حدثنا إبراهيم بن عبد الله: أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء، عن عروة بن الزبير، قال: كنت مستندا إلى حجرة عائشة أسمع صوت استنانها ومعنا ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب؟ قال: نعم. قلت: يا **أم المؤمنين**، أما تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وأبو عبد الرحمن معه، وما اعتمر عمرة في رجب قط.." [3]

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٢٦١

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٣٦٧

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٤٤٢